٣٥

بحار الأنوار

الجامعة لدرر أخبار الأئمة الأطهار

تأليف
العلم العلامة الحجة فخر الأمة المولى
الشيخ محمد باقر المجلسي
قدس سره

دار إحياء التراث العربي

بسم الله الرحمن الرحیم

بحارالانوار الجامعه لدرر اخبار الائمه الاطهار علیهم السلام

کاتب:

محمدباقر بن محمدتقی علامه مجلسی

نشرت فی الطباعهٔ:

دار احیاء التراث العربی

رقمی الناشر:

مرکز القائمیهٔ باصفهان للتحریات الکمبیوتریهٔ

الفهرس

بحار الانوار الجامعه لدرر أخبار الائمه الاطهار المجلد ۳۵

اشاره

سرشناسه: مجلسی محمد باقربن محمدتقی ۱۰۳۷ - ۱۱۱۱ق.

عنوان و نام پدیدآور: بحارالانوار: الجامعه لدرراخبارالائمهاالطهار تالیف محمدباقر المجلسی.

مشخصات نشر: بیروت داراحیاء التراث العربی [-۱۳].

مشخصات ظاهری: ج - نمونه.

یادداشت: عربی.

یادداشت: فهرست نویسی بر اساس جلد بیست و چهارم، ۱۴۰۳ق. [۱۳۶۰].

یادداشت: جلد۲۴،۵۲،۶۵،۶۶،۶۷،۸۷،۹۲،۹۱،۹۴،۱۰۳،۱۰۸(چاپ سوم: ۱۴۰۳ق.=۱۹۸۳م.=[۱۳۶۱]).

یادداشت: کتابنامه.

مندرجات: ج.۲۴.کتاب الامامه. ج.۵۲.تاریخ الحجه. ج۶۵،۶۶،۶۷.الایمان و الکفر. ج.۸۷.کتاب الصلاه. ج.۹۱،۹۲.الذکر و الدعا. ج.۹۴.کتاب السوم. ج.۱۰۳.فهرست المصادر. ج.۱۰۸.الفهرست.-

موضوع: احادیث شیعه -- قرن ۱۱ق

رده بندی کنگره: BP۱۳۵/م۳ب ۳۱۳۰۰ ی ح

رده بندی دیویی: ۲۹۷/۲۱۲

شماره کتابشناسی ملی: ۱۶۸۰۹۴۶

ص: ۱

کتاب تاریخ أمیر المؤمنین صلوات الله علیه

اشاره

الحمد لله الذی شید أساس الدین و نور مناهج الیقین بمحمد سید المرسلین و علی أمیر المؤمنین و الأبرار من عترتهما الغر المیامین صلوات الله علیهما و علیهم أبد الآبدین و لعنه الله علی أعدائهم دهر الداهرین.

أما بعـد فيقول خادم أخبار الأئمه الطاهرين و تراب أقـدام شـيعه مولى المؤمنين محمـد باقر بن محمـد تقى غفر الله لهما بشـفاعه مواليهما المنتجبين هذا هو المجلد التاسع من كتاب بحار الأنوار فى بيان فضائل سـيد الأخيار و إمام الأبرار و حجه الجبار و قسيم الجنه و النار (١) و أشرف الوصيين و وصى سيد النبيين و يعسوب المسلمين على بن أبى طالب أمير المؤمنين و مناقبه و معجزاته و مكارم أخلاقه و تواريخ أحواله و الآيات النازله فى شأنه و النصوص عليه صلوات الله و سلامه عليه و على أولاده الأطيبين.

١- أقول: يستعمل «قسيم» فى كلام المولّدين بمعنى «مقسّم» و لـذا قـال شاعرهم: على حبّه جنّه**قسيم النار و الجنّه وصىّ المصطفى حقّا**امام الانس و الجنّه و اما فى الاصل فهو بمعنى «مقاسم» قال فى الاساس: و هو قسيمى: مقاسمى؛ و فى حديث على رضى الله عنه: انا قسيم النار. يعنى انه يقول للنار هذا الكافر لك و هذا المومن لى.

[أبواب ولادته و نسبه و والديه و حياته علیه السلام]

باب ۱ تاریخ ولادته و حلیته و شمائله صلوات الله علیه

۱- قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ إِسْحَاقَ وَ ابْنُ شِهَابٍ أَنَّهُ كَتَبَ حِلْيَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام عَنْ ثُبَيْتٍ الْخَادِمِ (۱) فَأَخَذَهَا عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ فَزَمَّ بِأَنْفِهِ وَ قَطَعَهَا (۲) وَ كَتَبَ أَنَّ أَبَا تُرَابٍ كَانَ شَدِيدَ الْأُدْمَهِ عَظِيمَ الْبَطْنِ حَمْشَ السَّاقَيْنِ وَ نَحْوَ ذَلِكَ فَلِذَا وَقَعَ الْخِلَافُ فِي حِلْيَتِهِ.

وَ ذَكَرَ فِي كِتَابِ الصِّفِّينِ وَ نَحْوِهِ عَنْ جَابِرٍ وَ ابْنِ الْحَنَفِيَّهِ أَنَّهُ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام رَجُلًا دَحْدَاحاً رَبْعَ الْقَامَهِ أَزَجَّ الْحَاجِبَيْنِ أَدْعَجَ الْعَيْنَيْنِ أَنْجَلَ تَمِيلُ إِلَى الشُّهْلَهِ كَأَنَّ وَجْهَهُ الْقَمَرُ لَيْلَهَ الْبَدْرِ حُسْناً وَ هُوَ إِلَى السُّمْرَهِ أَصْلَعُ لَهُ حِفَافٌ مِنْ خَلْفِهِ كَأَنَّهُ إِكْلِيلٌ وَ كَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِيقُ فِضَّهٍ وَ هُوَ أَرْقَبُ ضَخْمُ الْبَطْنِ أَقْرَأُ الظَّهْرِ عَرِيضُ الصَّدْرِ مَحْضُ الْمَتْنِ شَثْنُ الْكَفَّيْنِ ضَخْمُ الْكُسُورِ- لَا يَبِينُ عَضُدُهُ مِنْ سَاعِدِهِ قَدْ أُدْمِجَتْ إِدْمَاجاً عَبْلُ الذِّرَاعَيْنِ عَرِيضُ الْمَنْكِبَيْنِ عَظِيمُ الْمُشَاشَيْنِ كَمُشَاشِ السَّبُعِ الضَّارِي لَهُ لِحْيَهٌ قَدْ زَانَتْ صَدْرَهُ غَلِيظَ الْعَضَلَاتِ حَمْشَ السَّاقَيْنِ.

قَالَ الْمُغِيرَهُ كَانَ عَلِيٌّ علیه السلام عَلَى هَيْئَهِ الْأَسَدِ غَلِيظاً مِنْهُ مَا اسْتَغْلَظَ دَقِيقاً مِنْهُ مَا اسْتَدَقَّ.

بيان: أحمش الساقين أی دقيقهما و يقال حمش الساقين أيضا بالتسكين و الدحداح القصير السمين و المراد هنا غير الطويل أو السمين فقط بقرينه ما بعده و الزجج تقوّس فی الحاجب مع طول فی طرفه و امتداده و الدعج شدّه السواد فی العين أو شدّه سوادها فی شدّه بياضها و النجل سعه العين و الشهله بالضمّ أقلّ من الزرقه فی الحدقه و أحسن منه أو أن تشرب الحدقه حمره ليست خطوطا كالشكله و لعل المراد هنا الثانی

ص: ۲

۱- فی المصدر: عن تثبيت الخادم علی عمره اه.

۲- فی المصدر: فقطعها. و يقال زم بأنفه: إذا شمخ و تكبر.

و الصَّلَع انحسـار شـعر مقـدّم الرأس و الحفـاف ككتاب الطرّه حول رأس الأصـلع و الإكليل شـبه عصابه تزيّن بالجوهر و الأرقب الغليظ الرقبه.

و قال الجوهری و القراء الظهر و ناقه قرواء طویله السنام و یقال الشدیده الظهر بیّنه القری و لا یقال جمل أقری (۱).

و قـال الفیروزآبادی المقروری الطویل الظهر و المحض الخالص و متنا الظهر مکتنفا الصـلب (۲) عن یمین و شمال من عصب و لحم و لعله کنایه عن الاستواء أو عن اندماج الأجزاء بحیث لا یبین فیه المفاصل و یری قطعه واحده.

و قال الجزریّ فی صفته شثن الکفین و القدمین.

أی أنّهما یمیلان إلی الغلظ و القصـر و قیل هو أن یکون فی أنامله غلظ بلا قصـر و یحمـد ذلک فی الرجال لأنه أشدّ لقبضـهم و یذمّ فی النساء (۳).

و قـال الفیروزآبادی الکسـر و یکسـر الجزء من العضو أو العضو الوافر أو نصف العظم بما علیه من اللحم أو عظم لیس علیه کثیر لحم و الجمع أکسار و کسور و العبل الضخم من کل شی ء (۴).

و قال الجزری فی صفته جلیل المشاش.

أی عظیم رءوس العظام کالمرفقین و الکتفین و الرکبتین و قال الجوهری هی رءوس العظام اللیّنه التی یمکن مضغها (۵).

أقول لعل المراد هنا منتهی عظم العضد من جانب المنکب.

و السبع الضاری هو الذی اعتاد بالصید لا یصبر عنه.

قوله ما استغلظ أی من الأسد أو من الإنسان أی کلما کان فی غیره غلیظا ففیه کان أغلظ و کذا العکس.

۱- الصحاح ج: ۶ ص ۲۴۶۰ و ۲۴۶۱.
۲- القاموس المحیط ج ۴: ۳۷۸. و ص: ۳۴۳ و ص ۲۶۹.
۳- النهایه ۲: ۲۰۴. و فیه: هو الذی فی انامله غلظ.
۴- القاموس المحیط ج ۲: ۱۲۶ و ج ۴ ص ۱۱.
۵- النهایه ج ۴ ص ۱۰۲. الصحاح: ج ۳ ص ۱۰۱۹.

۲- کشف، کشف الغمه قَالَ الْخَطِيبُ أَبُو الْمُؤَيَّدِ الْخُوارَزْمِيُّ (۱) عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ قَالَ: لَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيّاً أَبْيَضَ الرَّأْسِ وَ اللِّحْيَهِ ضَخْمَ الْبَطْنِ رَبْعَهً مِنَ الرِّجَالِ و ذكر ابن منده: أنه كان شديد الأدمه ثقيل العينين عظيمهما ذا بطن و هو إلى القصر أقرب أبيض الرأس و اللحيه: و زاد محمد بن حبيب البغدادی صاحب المحبر الكبير فی صفاته: آدم اللون حسن الوجه ضخم الكراديس و اشتهر عليه السلام بالأنزع البطين.

- أما فی الصوره فيقال رجل أنزع بين النزع و هو الذی انحسر الشعر عن جانبی جبهته و موضعه النزعه و هما النزعتان و لا يقال لامرأه نزعاء و لكن زعراء و البطين الكبير البطن و أما المعنى فإن نفسه نزعت يقال نزع إلى أهله ينزع نزاعا اشتاق و نزع عن الأمور نزوعا انتهى عنها (۲) عن ارتكاب الشهوات فاجتنبها و نزعت إلى اجتناب السيئات فسد عليها مذهبها (۳) و نزعت إلى اكتساب الطاعات فأدركها حين طلبها و نزعت إلى استصحاب الحسنات فارتدى بها و تجلببها و امتلأ علما فلقب بالبطين و أظهر بعضا و أبطن بعضا حسبما اقتضاه علمه الذی عرف به الحق اليقين أما ما ظهر من علومه فأشهر من الصباح و أسير فی الآفاق من سرى الرياح و أما ما بطن

فقد قال بل اندمجتُ على مكنونِ علم لو بُحتُ به لاضطربتم اضطراب الأرشيه فی الطویِّ البعيده (۴)

.

ص: ۴

۱- هو الحافظ أبو المؤيد و أبو محمّد موفق بن أبی سعيد إسحاق بن المؤيد المكی الحنفیّ المعروف بأخطب خوارزم، كان فقيها غزير العلم حافظا طائل الشهره، محدثا كثير الطرق خطيبا متمكنا فی العربيه، خبيرا على السيره و التاريخ، له خطب و شعر مدون، و له تآليف جمه ممتعه.

۲- أقول: ما بين العلامتين اما جمله معترضه و اما تعليقه كانت فی الهامش فأثبتها النسّاخ فی المتن (ب).

۳- فی المصدر و فی (ت) فسد عليه مذهبها. و فی (ض) فشد عليها مذهبهما (فسد عليه خ ل).

۴- فی هامش المصدر و (ك): اندمج: إذا دخل فی الشی ء و استتر فيه. و الارشيه: الحبال واحدها رشاه. و الطوى: البئر المطويه. و قد نظم بعض الشعراء هذا المعنى فقال: من كان قد عرقته مديه دهره***و مرت له اخلاف سم منقع فليعتصم بعرى الدعاء و يبتهل***بامامه الهادی البطين الانزع نزعت عن الانام طرا نفسه***ورعا لمن كالانزع المتورع و حوى العلوم عن النبی وراثه***فهو البطين لكل علم مودع و هو الوسيله فی النجاه إذا الورى***رجفت قلوبهم لهول المجمع

وَ مِمَّا وَرَدَ فِی صِفَتِهِ علیه السلام مَا أَوْرَدَهُ صَدِیقُنَا الْعِزُّ (۱) الْمُحَدِّثُ وَ ذَلِکَ حِینَ طَلَبَ مِنْهُ السَّعِیدُ بَدْرُ الدِّینِ لُؤْلُؤٌ صَاحِبُ الْمَوْصِلِ أَنْ یُخْرِجَ أَحَادِیثَ صِحَاحاً وَ شَیْئاً مِمَّا وَرَدَ فِی فَضَائِلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ وَ صِفَاتِهِ علیه السلام وَ کَتَبَ عَلَی أَتْوَارِ الشَّمْعِ (۲) الِاثْنَیْ عَشَرَ الَّتِی حُمِلَتْ إِلَی مَشْهَدِهِ علیه السلام وَ أَنَا رَأَیْتُهَا قَالَ: کَانَ رَبْعَهً مِنَ الرِّجَالِ أَدْعَجَ الْعَیْنَیْنِ حَسَنَ الْوَجْهِ کَأَنَّهُ الْقَمَرُ لَیْلَهَ الْبَدْرِ حُسْناً ضَخْمَ الْبَطْنِ عَرِیضَ الْمَنْکِبَیْنِ شَثْنَ الْکَفَّیْنِ أَغْیَدَ کَأَنَّ عُنُقَهُ إِبْرِیقُ فِضَّهٍ أَصْلَعَ کَثُّ اللِّحْیَهِ لِمَنْکِبِهِ مُشَاشٌ کَمُشَاشِ السَّبُعِ الضَّارِی- لَا یَبِینُ عَضُدُهُ مِنْ سَاعِدِهِ وَ قَدْ أُدْمِجَتْ إِدْمَاجاً إِنْ أَمْسَکَ بِذِرَاعِ رَجُلٍ أَمْسَکَ بِنَفَسِهِ فَلَمْ یَسْتَطِعْ أَنْ یَتَنَفَّسَ شَدِیدُ السَّاعِدِ وَ الْیَدِ إِذَا مَشَی إِلَی الْحَرْبِ هَرْوَلَ ثَبْتُ الْجَنَانِ قَوِیٌّ شُجَاعٌ مَنْصُورٌ عَلَی مَنْ لَاقَاهُ (۳).

بیان- ذکر کمال الدین بن طلحه مثل ذلک فی کتاب مطالب السئول (۴)

و الظاهر أن علیّ بن عیسی نقل عنه و کذا ذکره صاحب الفصول المهمّه سوی ما ذکر فی تفسیر الأنزع البطین (۵) و رجل ربعه أی مربوع الخلق لا طویل و لا قصیر و الکرادیس جمع الکردوس و هو کل عظمین التقیا فی مفصل المنکبین و الرکبتین و الورکین و الغید النعومه و کثّ الشی ء أی کثف.

۳- یب، التهذیب: وُلِدَ علیه السلام بِمَکَّهَ فِی الْبَیْتِ الْحَرَامِ فِی یَوْمِ الْجُمُعَهِ لِثَلَاثَ عَشْرَهَ لَیْلَهً خَلَتْ مِنْ رَجَبٍ بَعْدَ عَامِ الْفِیلِ بِثَلَاثِینَ سَنَهً وَ قُبِضَ علیه السلام قَتِیلًا بِالْکُوفَهِ- لَیْلَهَ الْجُمُعَهِ لِتِسْعِ لَیَالٍ بَقِینَ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ سَنَهَ أَرْبَعِینَ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ لَهُ یَوْمَئِذٍ ثَلَاثٌ وَ سِتُّونَ سَنَهً وَ أُمُّهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَ هُوَ أَوَّلُ هَاشِمِیٍّ وُلِدَ فِی الْإِسْلَامِ مِنْ هَاشِمِیَّیْنِ وَ قَبْرُهُ بِالْغَرِیِّ مِنْ نَجَفِ الْکُوفَهِ (۶).

۱- یعنی: عز الدین.

۲- فی هامش (ک): الاتوار جمع تور، و هو اناء من صفر أو حجاره کالاجانه، و کأنّ المراد هنا ما ینصب فیه الشمع.

۳- کشف الغمّه: ۲۳.

۴- راجع ج ۱: ۳۳.

۵- راجع ص ۱۱۰ و ۱۱۱.

۶- التهذیب ۲: ۷.

بيان: قوله أول هاشمی ليس بسديد إذ إخوته كانوا كذلك و كانوا أكبر منه كما سيأتی و قوله ولد فی الإسلام لا ينفع فی ذلك بل هو أيضا لا يستقيم إذ لو كان مراده بعد البعثة فولادته عليه السلام كان قبله و لو كان مراده بعد ولادة الرسول صلی الله عليه و آله فإخوته أيضا كذلك مع أن هذا الاصطلاح غير معهود و الأصوب أن يقول كما قال شيخه المفيد رحمه الله (۱) و يمكن أن تحمل الأوليّة على الإضافيّة.

۴- كا، الكافی: وُلِدَ عليه السلام بَعْدَ عَامِ الْفِيلِ بِثَلَاثِينَ سَنَةً و أُمُّهُ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَ هُوَ أَوَّلُ هَاشِمِيٍّ وَلَدَهُ هَاشِمٌ مَرَّتَيْنِ (۲).

۵- كا، الكافی الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِی حَنِيفَةَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ جَاءَتْ إِلَى أَبِی طَالِبٍ لِتُبَشِّرَهُ بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ اصْبِرِی سَبْتاً آتِيكِ أُبَشِّرُكِ بِمِثْلِهِ (۳) إِلَّا النُّبُوَّةَ وَ قَالَ السَّبْتُ ثَلَاثُونَ سَنَةً وَ كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثَلَاثُونَ سَنَةً (۴).

۶- كا، الكافی بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبَانٍ الْكَلْبِيِّ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام يَقُولُ لَمَّا وُلِدَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فُتِحَ لِآمِنَةَ بَيَاضُ فَارِسَ وَ قُصُورُ الشَّامِ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِلَى أَبِی طَالِبٍ ضَاحِكَةً مُسْتَبْشِرَةً فَأَعْلَمَتْهُ مَا قَالَتْ آمِنَةُ فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ وَ تَتَعَجَّبِينَ مِنْ هَذَا إِنَّكِ تَحْبَلِينَ (۵) وَ تَلِدِينَ بِوَصِيِّهِ وَ وَزِيرِهِ (۶).

۷- مصبا، المصباحين ذكر ابن عياش: أن اليوم الثالث عشر من رجب كان مولد أمير المؤمنين

۱- راجع الروايه ۱۳ ص ۱۷* أقول: بل الصواب أن يقال: «و أمه فاطمه بنت اسد بن هاشم بن عبد مناف و هی اول هاشميه ولدت لهاشمی» كما فی أكثر المتون التاريخيه و سيأتی نقله عن شرح النهج فی آخر الباب الثالث، نعم يتفرع على ذلك ان اول من ولد بين هاشميين طالب ثمّ عقيل ثمّ جعفر ثمّ علیّ عليه السلام (ب).

۲- أصول الكافی ۱: ۴۵۲.

۳- فی المصدر: اصبری سبتا ابشرك بمثله.

۴- أصول الكافی ۱: ۴۵۲ و ۴۵۳.

۵- فی (ك): لتحبلين.

۶- أصول الكافی ۱: ۴۵۴.

علیه السلام فی الکعبه قبل النبوه باثنتی عشره سنه (۱).

و روی عن عتّاب بن أسید (۲) أنه قال: ولد أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیه السلام- بمکه فی بیت الله الحرام یوم الجمعه لثلاث عشره لیله خلت من رجب و للنبی صلی الله علیه و آله ثمان و عشرون سنه- قبل النبوه باثنتی عشره سنه (۳).

وَ رَوَی صَفْوَانُ الْجَمَّالُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: وُلِدَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِی یَوْمِ الْأَحَدِ لِسَبْعٍ خَلَوْنَ مِنْ شَعْبَانَ (۴).

۸- قل، إقبال الأعمال: رُوِیَ أَنَّ یَوْمَ ثَالِثَ عَشَرَ شَهْرِ رَجَبٍ کَانَ مَوْلِدَ مَوْلَانَا أَبِی الْحَسَنِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فِی الْکَعْبَهِ قَبْلَ النُّبُوَّهِ بِاثْنَتَیْ عَشَرَهَ سَنَهً (۵).

۹- أَقُولُ قَالَ الشَّهِیدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی الدُّرُوسِ: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ وَ أَبُو طَالِبٍ وَ عَبْدُ اللَّهِ أَخَوَانِ لِلْأَبَوَیْنِ وَ أُمُّهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ وَ هُوَ وَ إِخْوَتُهُ أَوَّلُ هَاشِمِیٍّ وُلِدَ بَیْنَ هَاشِمِیَّیْنِ وُلِدَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ ثَالِثَ عَشَرَ شَهْرِ رَجَبٍ وَ رُوِیَ سَابِعَ شَهْرِ شَعْبَانَ بَعْدَ مَوْلِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِثَلَاثِینَ سَنَهً انْتَهَی (۶).

۱۰- أقول: و قد قیل إنه علیه السلام ولد فی الثالث و العشرین من شعبان.

-و قال علی بن محمد المالکی فی الفصول المهمه کان ولد أبو طالب طالبا و لا عقب له و عقیلا و جعفرا و علیا و کل واحد أسن من الآخر بعشر سنین و أم هانئ و اسمها فاخته و أمهم جمیعا فاطمه بنت أسد هکذا ذکر موفق بن أحمد الخوارزمی فی کتاب المناقب ولد بمکه

۱- المصباح الکبیر: ۵۶۰.

۲- قال فی أسد الغابه (۳: ۳۵۸): عتاب بن اسید أسلم یوم فتح مکّه، و استعمله النبیّ علی مکّه بعد الفتح لما سار إلی حنین، و کان عمره حین ولاه نیفا و عشرین سنه، و لم یزل علی مکّه الی ان توفی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و أقره أبو بکر الی ان مات. و قال الواقدی: توفی یوم مات أبو بکر فی ۱۳ ه.

۳- لم نجده فی المصباح الکبیر و لعله فی المصباح الصغیر و هو مخطوط.

۴- المصباح الکبیر: ۵۹۳.

۵- اقبال الاعمال: ۶۵۵.

۶- الدروس: .

المشرفه داخل البيت الحرام فی یوم الجمعه الثالث عشر من شهر الله الأصم رجب سنه ثلاثین من عام الفیل قبل الهجره بثلاث و عشرین سنه و قیل بخمس و عشرین و قبل المبعث (۱) باثنتی عشره سنه و قیل بعشر سنین و لم یولد فی بیت الحرام قبله أحد سواه و هی فضیله خصه الله تعالی بها إجلالا له و إعلاء لمرتبته و إظهارا لکرامته (۲) و کان هاشمیا من هاشمیین و أول من ولده هاشم مرتین و کان مولده بعد أن دخل رسول الله صلی الله علیه و آله بخدیجه بثلاث سنین و کان عمر رسول الله صلی الله علیه و آله یوم ولاده علی ثمانی و عشرین سنه انتهی کلام المالکی (۳).

۱۱-ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار نی، الغیبه للنعمانی الدَّقَّاقُ عَنِ الْأَسَدِیِّ عَنِ النَّخَعِیِّ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِینَارٍ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ قَالَ قَالَ یَزِیدُ بْنُ قَعْنَبٍ کُنْتُ جَالِساً مَعَ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ فَرِیقٍ مِنْ عَبْدِ الْعُزَّی (۴) بِإِزَاءِ بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِذْ أَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَانَتْ حَامِلَهً (۵) بِهِ لِتِسْعَهِ أَشْهُرٍ وَ قَدْ أَخَذَهَا الطَّلْقُ فَقَالَتْ رَبِّ إِنِّی مُؤْمِنَهٌ بِکَ وَ بِمَا جَاءَ مِنْ عِنْدِکَ مِنْ رُسُلٍ وَ کُتُبٍ وَ إِنِّی مُصَدِّقَهٌ بِکَلَامِ جَدِّی إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ وَ إِنَّهُ بَنَی الْبَیْتَ الْعَتِیقَ فَبِحَقِّ الَّذِی بَنَی هَذَا الْبَیْتَ (۶) وَ بِحَقِّ الْمَوْلُودِ الَّذِی فِی بَطْنِی لَمَّا یَسَّرْتَ عَلَیَّ وِلَادَتِی قَالَ یَزِیدُ بْنُ قَعْنَبٍ فَرَأَیْنَا الْبَیْتَ وَ قَدِ انْفَتَحَ عَنْ ظَهْرِهِ (۷) وَ دَخَلَتْ فَاطِمَهُ فِیهِ (۸) وَ غَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا وَ الْتَزَقَ الْحَائِطُ فَرُمْنَا أَنْ یَنْفَتِحَ لَنَا قُفْلُ الْبَابِ فَلَمْ یَنْفَتِحْ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِکَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ عَزَّ وَ

ص: ۸

۱- فی المصدر: البعث.

۲- فی المصدر: لتکرمته.

۳- الفصول المهمه: ۱۲ و ۱۳.

۴- فی المعانی و البشائر و کشف الیقین: من بنی عبد العزی. و فی العلل: فریق بن عبد العزی و هو مصحف.

۵- فی الروضه و البشائر و کشف الیقین: و کانت حاملا.

۶- فی المعانی: فبحق النبیّ الذی بنی هذا البیت.

۷- فی المعانی: و قد انفتح من ظهره.

۸- لیست کلمه «فیه» فی البشائر و العلل.

جلَّ (١) ثُمَّ خَرَجَتْ بَعْدَ الرَّابِعِ وَ بِيَدِهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ثُمَّ قَالَتْ: إِنِّی فُضِّلْتُ عَلَی مَنْ تَقَدَّمَنِی مِنَ النِّسَاءِ لِأَنَّ آسِیَهَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ عَبَدَتِ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سِرّاً فِی مَوْضِعٍ لَا یُحِبُّ (٢) أَنْ یُعْبَدَ اللَّهُ فِیهِ إِلَّا اضْطِرَاراً وَ إِنَّ مَرْیَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ هَزَّتِ النَّخْلَهَ الْیَابِسَهَ بِیَدِهَا حَتَّی أَکَلَتْ مِنْهَا رُطَباً جَنِیّاً وَ إِنِّی دَخَلْتُ بَیْتَ اللَّهِ الْحَرَامَ فَأَکَلْتُ (٣) مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَ أرواقها (۴) [أَرْزَاقِهَا] فَلَمَّا أَرَدْتُ (۵) أَنْ أَخْرُجَ هَتَفَ بِی هَاتِفٌ یَا فَاطِمَهُ سَمِّیهِ عَلِیّاً فَهُوَ عَلِیٌّ وَ اللَّهُ الْعَلِیُّ الْأَعْلَی یَقُولُ إِنِّی شَقَقْتُ اسْمَهُ مِنِ اسْمِی وَ أَدَّبْتُهُ بِأَدَبِی وَ وَقَفْتُهُ عَلَی غَامِضِ عِلْمِی (۶) وَ هُوَ الَّذِی یَکْسِرُ الْأَصْنَامَ فِی بَیْتِی وَ هُوَ الَّذِی یُؤَذِّنُ فَوْقَ ظَهْرِ بَیْتِی وَ یُقَدِّسُنِی وَ یُمَجِّدُنِی فَطُوبَی لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ أَطَاعَهُ وَ وَیْلٌ لِمَنْ أَبْغَضَهُ وَ عَصَاهُ (٧).

ضه: عَنْ یَزِیدَ بْنِ قَعْنَبٍ مِثْلَهُ (٨) بیان: وقفته علی ذنبه –علی بناء المجرد – أی أطلعته علیه.

أَقُولُ: رَوَی الْعَلَّامَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کَشْفِ الْیَقِینِ (٩) وَ کَشْفِ الْحَقِّ (١٠) هَذِهِ الرِّوَایَهَ مِنْ کِتَابِ بَشَائِرِ الْمُصْطَفَی (١١) عَنْ یَزِیدَ بْنِ قَعْنَبٍ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ قَالَتْ فَوَلَدْتُ عَلِیّاً وَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثُونَ سَنَهً وَ أَحَبَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حُبّاً شَدِیداً وَ قَالَ لَهَا اجْعَلِی مَهْدَهُ بِقُرْبِ فِرَاشِی وَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَلِی (١٢) أَکْثَرَ تَرْبِیَتِهِ وَ کَانَ یُطَهِّرُ عَلِیّاً فِی وَقْتِ غَسْلِهِ

١- فی العلل: امر من اللّه تعالی. و فی البشائر: أمر من اللّه عزّ و جلّ.

٢- فی (ض): لا یجب.

٣- فی العلل: و اکلت.

۴- فی العلل و البشائر: و أرزاقها و فی (ک) و (ت): و اوراقها.

۵- فی العلل: فلما أن اردت.

۶- فی الأمالی: و وقفته غامض علمی. و فی البشائر: و أوقفته غوامض علمی.

٧- علل الشرائع: ۵۶. معانی الأخبار: ۶۲ أمالی الصدوق: ٨٠ و فی العلل: ویل لمن عصاه و أبغضه.

٨- روضه الواعظین: ۶٧.

٩- ص: ۶.

١٠- ص: .

١١- ص: ٩.

١٢- فی المصدر: یولی علی أکثر تربیته.

وَ یُوجِرُهُ اللَّبَنَ (۱) عِنْدَ شُرْبِهِ وَ یُحَرِّکُ مَهْدَهُ عِنْدَ نَوْمِهِ وَ یُنَاغِیهِ فِی یَقَظَتِهِ وَ یَحْمِلُهُ عَلَی صَدْرِهِ وَ یَقُولُ هَذَا أَخِی وَ وَلِیِّی وَ نَاصِرِی وَ صَفِیِّی وَ ذُخْرِی وَ کَهْفِی وَ ظَهْرِی وَ ظَهِیرِی (۲) وَ وَصِیِّی وَ زَوْجُ کَرِیمَتِی وَ أَمِینِی عَلَی وَصِیَّتِی وَ خَلِیفَتِی وَ کَانَ یَحْمِلُهُ دَائِماً وَ یَطُوفُ بِهِ جِبَالَ مَکَّهَ وَ شِعَابَهَا وَ أَوْدِیَتَهَا.

۱۲- ضه: قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِیُّ سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ مِیلَادِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَقَالَ آهِ آهِ لَقَدْ سَأَلْتَنِی عَنْ خَیْرِ مَوْلُودٍ وُلِدَ بَعدِی عَلَی سُنَّهِ الْمَسِیحِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی خَلَقَنِی وَ عَلِیّاً مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ- قَبْلَ أَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ بِخَمْسِمِائَهِ أَلْفِ عَامٍ فَکُنَّا نُسَبِّحُ اللَّهَ وَ نُقَدِّسُهُ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَی آدَمَ قَذَفَ بِنَا فِی صُلْبِهِ وَ اسْتَقْرَرْتُ أَنَا فِی جَنْبِهِ الْأَیْمَنِ وَ عَلِیٌّ فِی الْأَیْسَرِ ثُمَّ نَقَلَنَا مِنْ صُلْبِهِ فِی الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَاتِ إِلَی الْأَرْحَامِ الطَّیِّبَهِ فَلَمْ نَزَلْ کَذَلِکَ حَتَّی أَطْلَعَنِیَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی مِنْ ظَهْرٍ طَاهِرٍ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَاسْتَوْدَعَنِی خَیْرَ رَحِمٍ وَ هِیَ آمِنَهُ ثُمَّ أَطْلَعَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی عَلِیّاً مِنْ ظَهْرٍ طَاهِرٍ وَ هُوَ أَبُو طَالِبٍ وَ اسْتَوْدَعَهُ خَیْرَ رَحِمٍ وَ هِیَ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ ثُمَّ قَالَ یَا جَابِرُ وَ مِنْ قَبْلِ أَنْ وَقَعَ عَلِیٌّ فِی بَطْنِ أُمِّهِ کَانَ فِی زَمَانِهِ رَجُلٌ عَابِدٌ رَاهِبٌ یُقَالُ لَهُ المثرم بْنُ دعیب بْنِ الشیقتام (۳) وَ کَانَ مَذْکُوراً فِی الْعِبَادَهِ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ مِائَهً وَ تِسْعِینَ سَنَهً وَ لَمْ یَسْأَلْهُ حَاجَهً فَسَأَلَ رَبَّهُ أَنْ یُرِیَهُ وَلِیّاً لَهُ فَبَعَثَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِأَبِی طَالِبٍ إِلَیْهِ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِهِ المثرم قَامَ إِلَیْهِ فَقَبَّلَ رَأْسَهُ وَ أَجْلَسَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ مَنْ أَنْتَ یَرْحَمُکَ اللَّهُ قَالَ رَجُلٌ مِنْ تِهَامَهَ فَقَالَ مِنْ أَیِّ تِهَامَهَ قَالَ مِنْ مَکَّهَ قَالَ مِمَّنْ قَالَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ قَالَ مِنْ أَیِّ عَبْدِ مَنَافٍ قَالَ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَوَثَبَ إِلَیْهِ الرَّاهِبُ وَ قَبَّلَ (۴) رَأْسَهُ ثَانِیاً وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی أَعْطَانِی مَسْأَلَتِی وَ لَمْ یُمِتْنِی حَتَّی أَرَانِی وَلِیَّهُ ثُمَّ قَالَ (۵) أَبْشِرْ یَا هَذَا فَإِنَّ الْعَلِیَّ الْأَعْلَی قَدْ أَلْهَمَنِی إِلْهَاماً فِیهِ بِشَارَتُکَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ

۱- أی یجعله فی فیه.

۲- لیست کلمه «ظهیری» فی المصدر و لا فی النسخ المخطوطه.

۳- فی المصدر: رعیب بن شیقنام. و فی الفضائل: رغیب الشیقبان.

۴- فی المصدر: فقیل.

۵- فی المصدر: ثم قال له اه.

وَ مَا هُوَ؟ قَالَ وَلَدٌ يَخْرُجُ مِنْ صُلْبِكَ هُوَ وَلِيُّ اللَّهِ تَبَارَكَ اسْمُهُ وَ تَعَالَى ذِكْرُهُ وَ هُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ (۱) فَإِنْ أَدْرَكْتَ ذَلِكَ الْوَلَدَ فَأَقْرِئْهُ مِنِّي السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ المثرم يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ (۲) وَ هُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّكَ وَصِيُّهُ حَقّاً- بِمُحَمَّدٍ يَتِمُّ النُّبُوَّةُ وَ بِكَ يَتِمُّ الْوَصِيَّةُ (۳) قَالَ فَبَكَى أَبُو طَالِبٍ وَ قَالَ لَهُ: مَا اسْمُ هَذَا الْمَوْلُودِ؟ قَالَ اسْمُهُ عَلِيٌّ، فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ إِنِّي لَا أَعْلَمُ حَقِيقَهَ مَا تَقُولُهُ إِلَّا بِبُرْهَانٍ بَيِّنٍ وَ دَلَالَهٍ وَاضِحَهٍ قَالَ المثرم فَمَا تُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ اللَّهَ لَكَ أَنْ يُعْطِيَكَ فِي مَكَانِكَ مَا يَكُونُ دَلَالَهً لَكَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ أُرِيدُ طَعَاماً مِنَ الْجَنَّهِ فِي وَقْتِي هَذَا فَدَعَا الرَّاهِبُ بِذَلِكَ فَمَا اسْتَتَمَّ دُعَاؤُهُ حَتَّى أُتِيَ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ مِنْ فَاكِهَهِ الْجَنَّهِ (۴) رُطَبَهٌ وَ عِنَبَهٌ وَ رُمَّانٌ فَتَنَاوَلَ أَبُو طَالِبٍ مِنْهُ رُمَّانَهً وَ نَهَضَ فَرِحاً مِنْ سَاعَتِهِ حَتَّى رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَأَكَلَهَا فَتَحَوَّلَتْ مَاءً فِي صُلْبِهِ فَجَامَعَ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ فَحَمَلَتْ بِعَلِيٍّ علیه السلام وَ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَ زَلْزَلَتْ بِهِمْ أَيَّاماً حَتَّى لَقِيَتْ قُرَيْشٌ مِنْ ذَلِكَ شِدَّهً وَ فَزِعُوا وَ قَالُوا قُومُوا بِآلِهَتِكُمْ إِلَى ذِرْوَهِ أَبِي قُبَيْسٍ حَتَّى نَسْأَلَهُمْ أَنْ يُسَكِّنُوا مَا نَزَلَ بِكُمْ وَ حَلَّ بِسَاحَتِكُمْ فَلَمَّا اجْتَمَعُوا عَلَى ذِرْوَهِ جَبَلِ أَبِي قُبَيْسٍ فَجَعَلَ يَرْتَجُّ ارْتِجَاجاً حَتَّى (۵) تَدَكْدَكَتْ بِهِمْ صُمُّ الصُّخُورِ وَ تَنَاثَرَتْ وَ تَسَاقَطَتِ الْآلِهَهُ عَلَى وَجْهِهَا فَلَمَّا بَصُرُوا بِذَلِكَ قَالُوا لَا طَاقَهَ لَنَا بِمَا حَلَّ بِنَا فَصَعِدَ أَبُو طَالِبٍ الْجَبَلَ وَ هُوَ غَيْرُ مُكْتَرِثٍ بِمَا هُمْ فِيهِ فَقَالَ أَيُّهَا النَّاسُ (۶) إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى قَدْ أَحْدَثَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَهِ حَادِثَهً وَ خَلَقَ (۷) فِيهَا خَلْقاً إِنْ لَمْ تُطِيعُوهُ وَ لَمْ تُقِرُّوا بِوَلَايَتِهِ وَ تَشْهَدُوا بِإِمَامَتِهِ لَمْ يُسَكَّنْ مَا بِكُمْ وَ لَا يَكُونُ لَكُمْ بِتِهَامَهَ مُسَكَّنٌ فَقَالُوا:

۱- فی المصدر: و وصی رسول اللّه. و فی الفضائل، و وصی رسول ربّ العالمین. و فی (م) و کذا (ح) و وصی رسول اللّه ربّ العالمین.

۲- فی المصدر: یقرؤک السلام.

۳- فی المصدر. و کذا فی الفضائل: «تتم» فی الموضعین.

۴- فی المصدر: من فواکه الجنه.

۵- لیست فی المصدر کلمه «حتی».

۶- فی المصدر: یا ایها الناس.

۷- فی المصدر: خلق.

يَا أَبَا طَالِبٍ إِنَّا نَقُولُ بِمَقَالَتِكَ فَبَكَى أَبُو طَالِبٍ وَ رَفَعَ يَدَهُ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ (۱) وَ قَالَ:« إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَسْأَلُكَ بِالْمُحَمَّدِيَّهِ الْمَحْمُودَهِ وَ بِالْعَلَوِيَّهِ الْعَالِيَهِ وَ بِالْفَاطِمِيَّهِ الْبَيْضَاءِ إِلَّا تَفَضَّلْتَ عَلَى تِهَامَهَ بِالرَّأْفَهِ وَ الرَّحْمَهِ» فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ لَقَدْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَكْتُبُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَتَدْعُو بِهَا عِنْدَ شَدَائِدِهَا فِي الْجَاهِلِيَّهِ وَ هِيَ لَا تَعْلَمُهَا وَ لَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهَا. فَلَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَهُ الَّتِي وُلِدَ (۲) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَشْرَقَتِ السَّمَاءُ بِضِيَائِهَا وَ تَضَاعَفَ نُورُ نُجُومِهَا وَ أَبْصَرَتْ مِنْ ذَلِكَ قُرَيْشٌ عَجَباً فَهَاجَ (۳) بَعْضُهَا فِي بَعْضٍ وَ قَالُوا قَدْ أُحْدِثَ فِي السَّمَاءِ حَادِثَهٌ وَ خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ وَ هُوَ (۴) يَتَخَلَّلُ سِكَكَ مَكَّهَ وَ أَسْوَاقَهَا وَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ تَمَّتْ حُجَّهُ اللَّهِ وَ أَقْبَلَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ عَنْ عِلَّهِ مَا يَرَوْنَهُ مِنْ إِشْرَاقِ السَّمَاءِ وَ تَضَاعُفِ نُورِ النُّجُومِ فَقَالَ لَهُمْ (۵) أَبْشِرُوا فَقَدْ ظَهَرَ فِي هَذِهِ اللَّيْلَهِ وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ يُكَمِّلُ اللَّهُ فِيهِ خِصَالَ الْخَيْرِ وَ يَخْتِمُ بِهِ الْوَصِيِّينَ وَ هُوَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ نَاصِرُ الدِّينِ وَ قَامِعُ الْمُشْرِكِينَ وَ غَيْظُ الْمُنَافِقِينَ وَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ إِمَامُ هُدًى وَ نَجْمُ عُلًا وَ مِصْبَاحُ دُجًى (۶) وَ مُبِيدُ الشِّرْكِ وَ الشُّبُهَاتِ وَ هُوَ نَفْسُ الْيَقِينِ وَ رَأْسُ الدِّينِ فَلَمْ يَزَلْ يُكَرِّرُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ وَ الْأَلْفَاظَ إِلَى أَنْ أَصْبَحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ غَابَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً. قَالَ جَابِرٌ: فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ (۷) إِلَى أَيْنَ غَابَ؟ قَالَ: إِنَّهُ مَضَى يَطْلُبُ المثرم، كَانَ (۸) وَ قَدْ مَاتَ فِي جَبَلِ اللُّكَامِ فَاكْتُمْ يَا جَابِرُ فَإِنَّهُ مِنْ أَسْرَارِ اللَّهِ الْمَكْنُونَهِ (۹) وَ عُلُومِهِ

۱- فی المصدر: و رفع إلی اللّه تعالی یدیه.

۲- فی المصدر: ولد فیها.

۳- فماج ظ (ب).

۴- لیست فی المصدر کلمه «هو».

۵- لیست فی المصدر کلمه «لهم».

۶- کذا فی المصدر، و فی نسخ الکتاب «و مفتاح دجی» و الظاهر أنّه مصحف.

۷- فی (م) و (ح): قال جابر: فقل یا رسول اللّه.

۸- لیست فی المصدر کلمه «کان».

۹- فی المصدر: المکتومه.

الْمَخْزُونَهِ إِنَّ المثرم (۱) کَانَ وَصَفَ لِأَبِی طَالِبٍ کَهْفاً فِی جَبَلِ اللَّکَام (۲) وَ قَالَ لَهُ إِنَّکَ تَجِدُنِی هُنَاکَ (۳) حَیّاً أَوْ مَیِّتاً فَلَمَّا مَضَی أَبُو طَالِبٍ إِلَی ذَلِکَ الْکَهْفِ وَ دَخَلَ إِلَیْهِ وَجَدَ المثرم مَیِّتاً جَسَداً مَلْفُوفَهً مِدْرَعَهً (۴) مُسَجًّی بِهَا إِلَی قِبْلَتِهِ فَإِذَا هُنَاکَ حَیَّتَانِ إِحْدَاهُمَا بَیْضَاءُ وَ الْأُخْرَی سَوْدَاءُ، وَ هُمَا یَدْفَعَانِ عَنْهُ الْأَذَی، فَلَمَّا بَصُرَتَا بِأَبِی طَالِبٍ غَرَبَتَا فِی الْکَهْفِ وَ دَخَلَ أَبُو طَالِبٍ إِلَیْهِ فَقَالَ: السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا وَلِیَّ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَأَحْیَا اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی بِقُدْرَتِهِ المثرم فَقَامَ قَائِماً یَمْسَحُ وَجْهَهُ وَ هُوَ یَقُولُ:« أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ وَ أَنَّ عَلِیّاً وَلِیُّ اللَّهِ وَ الْإِمَامُ بَعْدَ نَبِیِّ اللَّهِ». فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ: أَبْشِرْ فَإِنَّ عَلِیّاً فَقَدْ طَلَعَ إِلَی الْأَرْضِ، فَقَالَ: مَا کَانَتْ عَلَامَهُ اللَّیْلَهِ الَّتِی طَلَعَ فِیهَا؟ قَالَ أَبُو طَالِبٍ: لَمَّا مَضَی مِنَ اللَّیْلِ الثُّلُثُ أخذت [أَخَذَ] فَاطِمَهُ (۵) مَا یَأْخُذُ النِّسَاءَ عِنْدَ الْوِلَادَهِ، فَقُلْتُ لَهَا: مَا بَالُکِ (۶) یَا سَیِّدَهَ النِّسَاءِ؟ قَالَتْ: إِنِّی أَجِدُ وَهَجاً فَقَرَأْتُ عَلَیْهَا الِاسْمَ الَّذِی فِیهِ النَّجَاهُ فَسَکَنَتْ فَقُلْتُ لَهَا إِنِّی أَنْهَضُ فَآتِیکِ بِنِسْوَهٍ مِنْ صَوَاحِبِکِ یُعِنَّکِ (۷) عَلَی أَمْرِکِ فِی هَذِهِ اللَّیْلَهِ فَقَالَتْ (۸) رَأْیُکَ یَا أَبَا طَالِبٍ فَلَمَّا قُمْتُ لِذَلِکَ إِذَا أَنَا بِهَاتِفٍ هَتَفَ مِنْ زَاوِیَهِ الْبَیْتِ وَ هُوَ یَقُولُ أَمْسِکْ یَا أَبَا طَالِبٍ فَإِنَّ وَلِیَّ اللَّهِ لَا تَمَسُّهُ یَدٌ نَجِسَهٌ وَ إِذَا أَنَا بِأَرْبَعِ نِسْوَهٍ یَدْخُلْنَ (۹) عَلَیْهَا وَ عَلَیْهِنَّ ثِیَابٌ کَهَیْئَهِ الْحَرِیرِ الْأَبْیَضِ وَ إِذَا رَائِحَتُهُنَّ أَطْیَبُ مِنَ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ فَقُلْنَ لَهَا: السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا وَلِیَّهَ اللَّهِ فَأَجَابَتْهُنَّ ثُمَّ جَلَسْنَ بَیْنَ یَدَیْهَا وَ مَعَهُنَّ جُؤْنَهٌ (۱۰) مِنْ فِضَّهٍ وَ أَنِسْنَهَا (۱۱) حَتَّی وُلِدَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام

۱- فی المصدر: و أن المثرم.

۲- کغراب و رمان یسامت حماه و شیزر و أفامیه و یمتد شمالا الی صهیون و الشغر و بکاس و ینتهی عند أنطاکیه (القاموس).

۳- کذا فی المصدر و (ح) و فی سائر نسخ الکتاب «تحمدنی هناک» و هو مصحف.

۴- فی المصدر: ملفوفا فی مدرعته.

۵- فی المصدر: اخذت فاطمه فیها اه.

۶- فی المصدر: مالک.

۷- فی المصدر: تعینک.

۸- فی المصدر: قالت.

۹- فی المصدر: دخلن.

۱۰- الجؤنه- بضم الجیم- سلیله مغشاه ادما تکون مع العطارین.

۱۱- فی المصدر: فانسنها.

فَلَمَّا وُلِدَ انْتَهَيْتُ إِلَيْهِ (۱) فَإِذَا هُوَ كَالشَّمْسِ الطَّالِعِهِ وَ قَدْ سَجَدَ عَلَى الْأَرْضِ وَ هُوَ يَقُولُ: أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ (۲) وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَشْهَدُ أَنَّ عَلِيّاً وَصِيُّ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ بِمُحَمَّدٍ يَخْتِمُ اللَّهُ النُّبُوَّهَ وَ بِی یُتِمُّ الْوَصِيَّهَ وَ أَنَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ: فَأَخَذَتْهُ وَاحِدَهٌ مِنْهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَ وَضَعَتْهُ فِی حَجْرِهَا فَلَمَّا نَظَرَ عَلِيٌّ فِی وَجْهِهَا نَادَاهَا بِلِسَانٍ ذَلِقٍ ذَرِبٍ: السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُمَّاهْ فَقَالَتْ وَ عَلَيْکَ يَا بُنَيَّ (۳) فَقَالَ مَا خَبَرُ وَالِدِی؟ قَالَتْ: فِی نِعَمِ اللَّهِ يَنْقَلِبُ وَ صُحْبَتِهِ يَتَنَعَّمُ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِکَ لَمَا تَمَالَکْتُ (۴) أَنْ قُلْتُ يَا بُنَيَّ أَ لَسْتُ بِأَبِيکَ قَالَ بَلَى وَ لَكِنِّی وَ إِيَّاکَ مِنْ صُلْبِ آدَمَ وَ هَذِهِ أُمِّی حَوَّاءُ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِکَ غَطَّيْتُ رَأْسِی بِرِدَائِی وَ أَلْقَيْتُ نَفْسِی فِی زَاوِيَهِ الْبَيْتِ حَيَاءً مِنْهَا ثُمَّ دَنَتْ أُخْرَى وَ مَعَهَا جُؤْنَهٌ فَأَخَذَتْ عَلِيّاً فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى وَجْهِهَا قَالَ: السَّلَامُ عَلَيْكِ يَا أُخْتِی قَالَتْ وَ عَلَيْكِ السَّلَامُ يَا أَخِی قَالَ فَمَا خَبَرُ عَمِّی قَالَتْ خَيْرٌ وَ هُوَ يَقْرَأُ (۵) عَلَيْکَ السَّلَامَ فَقُلْتُ: يَا بُنَيَّ أَيُّ أُخْتٍ هَذِهِ وَ أَيُّ عَمٍّ هَذَا قَالَ هَذِهِ مَرْيَمُ ابْنَهُ (۶) عِمْرَانَ وَ عَمِّی عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَ طَيَّبَتْهُ بِطِيبٍ كَانَ فِی الْجُؤْنَهِ فَأَخَذَتْهُ أُخْرَى مِنْهُنَّ فَأَدْرَجَتْهُ فِی ثَوْبٍ كَانَ مَعَهَا قَالَ أَبُو طَالِبٍ فَقُلْتُ لَوْ طَهَّرْنَاهُ لَكَانَ أَخَفَّ عَلَيْهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْعَرَبَ كَانَتْ تُطَهِّرُ أَوْلَادَهَا (۷) فَقَالَتْ يَا أَبَا طَالِبٍ إِنَّهُ وُلِدَ طَاهِراً مُطَهَّراً- لَا يُذِيقُهُ حَرُّ الْحَدِيدِ فِی الدُّنْيَا إِلَّا عَلَى يَدِ رَجُلٍ (۸) يُبْغِضُهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ مَلَائِكَتُهُ وَ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الْبِحَارُ (۹) وَ تَشْتَاقُ إِلَيْهِ النَّارُ فَقُلْتُ مَنْ هَذَا الرَّجُلُ فَقُلْنَ ابْنُ مُلْجَمٍ الْمُرَادِیُّ لَعَنَهُ اللَّهُ وَ هُوَ قَاتِلُهُ فِی الْكُوفَهِ سَنَهَ ثَلَاثِينَ مِنْ وَفَاهِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله،

۱- كذا فی المصدر و فی نسخ الكتاب: «انتهيت إلينا» و هو مصحف.

۲- فی المصدر: و اشهد أن.

۳- فی المصدر: و عليك السلام يا بنی.

۴- فی المصدر: لم اتمالک.

۵- فی المصدر: و يقرأ.

۶- فی المصدر: بنت.

۷- التطهير هنا كنايه عن الختن.

۸- فی المصدر: يدی.

۹- و الجبال و البحار.

[قَالَ أَبُو طَالِبٍ فَأَنَا كُنْتُ فِي اسْتِمَاعِ قَوْلِهِنَّ ثُمَّ أَخَذَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَخِي مِنْ يَدِهِنَّ وَ وَضَعَ يَدَهُ فِي يَدِهِ وَ تَكَلَّمَ مَعَهُ وَ سَأَلَهُ عَنْ كُلِّ شَيْ ءٍ فَخَاطَبَ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام بِأَسْرَارٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا](١) ثُمَّ غِبْنَ النِّسْوَةُ فَلَمْ أَرَهُنَّ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لَوْ عَرَفْتُ الْمَرْأَتَيْنِ الْأُخْرَيَيْنِ فَأَلْهَمَ اللَّهُ عَلِيّاً فَقَالَ يَا أَبِي أَمَّا الْمَرْأَةُ الْأُولَى فَكَانَتْ حَوَّاءَ وَ أَمَّا الَّتِي أَحْضَنَتْنِي فَهِيَ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ- الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَها وَ أَمَّا الَّتِي أَدْرَجَتْنِي فِي الثَّوْبِ فَهِيَ آسِيَةُ بِنْتُ مُزَاحِمٍ وَ أَمَّا صَاحِبَةُ الْجُؤْنَةِ فَهِيَ أُمُّ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَالْحَقْ بِالْمُثْرِمِ الْآنَ وَ بَشِّرْهُ وَ خَبِّرْهُ بِمَا رَأَيْتَ فَإِنَّهُ فِي كَهْفِ كَذَا فِي مَوْضِعِ كَذَا (٢) فَخَرَجْتُ حَتَّى أَتَيْتُكَ وَ إِنَّهُ وَصَفَ الْحَيَّتَيْنِ [فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْمُنَاظَرَةِ مَعَ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَخِي وَ مِنْ مُنَاظَرَتِي عَادَ إِلَى طُفُولِيَّتِهِ الْأُولَى] (٣) فَقُلْتُ أَتَيْتُكَ أُبَشِّرُكَ بِمَا عَايَنْتُهُ وَ شَاهَدْتُ مِنِ ابْنِي عَلِيٍّ عليه السلام فَبَكَى المثرم ثُمَّ سَجَدَ شُكْراً لِلَّهِ ثُمَّ تَمَطَّى فَقَالَ غَطِّنِي بِمِدْرَعَتِي فَغَطَّيْتُهُ فَإِذَا أَنَا بِهِ مَيِّتٌ كَمَا كَانَ فَأَقَمْتُ ثَلَاثاً أُكَلِّمُ فَلَا أُجَابُ (۴) فَاسْتَوْحَشْتُ لِذَلِكَ وَ خَرَجَتِ الْحَيَّتَانِ فَقَالَتَا لِي: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَا طَالِبٍ فَأَجَبْتُهُمَا ثُمَّ قَالَتَا لِي: الْحَقْ بِوَلِيِّ اللَّهِ فَإِنَّكَ أَحَقُّ بِصِيَانَتِهِ وَ حِفْظِهِ مِنْ غَيْرِكَ فَقُلْتُ لَهُمَا مَنْ أَنْتُمَا؟ قَالَتَا نَحْنُ عَمَلُهُ الصَّالِحُ خَلَقَنَا اللَّهُ مِنْ خَيْرَاتِ عَمَلِهِ فَنَحْنُ نَذُبُّ عَنْهُ الْأَذَى إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَةُ (۵) كَانَ أَحَدُنَا قَائِدَهُ وَ الْآخَرُ سَائِقَهُ (۶) وَ دَلِيلَهُ إِلَى الْجَنَّةِ ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى مَكَّةَ. قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، اللَّهُ أَكْبَرُ! النَّاسُ يَقُولُونَ : أَبَا طَالِبٍ (٧) مَاتَ كَافِراً! قَالَ يَا جَابِرُ اللَّهُ أَعْلَمُ بِالْغَيْبِ، إِنَّهُ لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي أُسْرِيَ بِي فِيهَا إِلَى السَّمَاءِ انْتَهَيْتُ إِلَى الْعَرْشِ فَرَأَيْتُ أَرْبَعَةَ أَنْوَارٍ فَقُلْتُ: إِلَهِي مَا هَذِهِ الْأَنْوَارُ؟ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ هَذَا عَبْدُ

١- ما بين العلامتين توجد في (ك) و (ت) فقط.

٢- ليست في المصدر كلمه «في».

٣- ما بين العلامتين توجد في (ك) و (ت) فقط.

۴- في المصدر: فأقمت ثلاثا فلا أجاب.

۵- في المصدر: القيامه.

۶- في (ك) و الآخر سالفه. و هو مصحف.

٧- كذا في نسخ الكتاب، و في المصدر و (ت): فقلت يا رسول اللّه أكثر الناس يقولون ان أبا طالب اه.

الْمُطَّلِبِ وَ هَـذَا أَبُو طَالِبٍ (۱) وَ هَـذَا أَبُوکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ هَـذَا أَخُوکَ طَالِبٌ فَقُلْتُ إِلَهِی وَ سَیِّدِی فَبِمَا نَالُوا (۲) هَذِهِ الدَّرَجَهَ؟ قَالَ بِکِتْمَانِهِمُ الْإِیمَانَ وَ إِظْهَارِهِمُ الْکُفْرَ وَ صَبْرِهِمْ عَلَی ذَلِکَ حَتَّی مَاتُوا (۳).

یـل، الفضائـل لابـن شـاذان: الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَـدَ بْنِ یَحْیَی الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَـدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْـمَاعِیلَ الْفَارِسِـیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَوْقٍ الْخَطَّابِیِّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ (۴) عَنْ سَالِمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ السَّرِیِّ عَنْ جَابِرٍ مِثْلَهُ (۵)- جع، جـامع الأخبـار: بِالْإِسْـنَادِ الصَّحِیـحِ عَنِ الصَّدُوقِ عَنِ الْعَطَّارِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْـدِ الْعَزِیزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ جَابِرٍ مِثْلَهُ. (۶) بیان: قوله «بعدی» أی بحسب الرتبه، و یحتمل الزمان. و قوله:« علی سـنه المسـیح» إما لخفاء ولادته و کون من حضـر عند ذلک الحوریات و النساء المقدسات أو لما سـیأتی من أنه یقال فیه ما قیل فی عیسـی ابن مریم. قولها «وهجا» بالفتح و التحریک أی توقدا و حراره و الجؤنه بالضم سـفط مغشـی بجلد ظرف لطیب العطار، أصـله الهمز و یلین.

و قوله:« لا یـذیقه حر الحدیـد» أی فی غیر المحـاربه أو غیر مـا یختـار سـببه لوجه الل.ه قوله «و إنه وصف» أی أمیر المؤمنین، و یحتمل أبا طالب. ثم إنه ینبغی أن یحمل الخبر علی أنه وقعت تلک الغرائب فی جوف الکعبه لئلا ینافی الأخبار الأخر، و إن کان بعیـدا. و أمـا ذکر طـالب و کونه أخـا للرسول صـلی الله علیه و آله فهو أغرب و لعل المراد به أخا أمیر المؤمنین علیه السـلام فإنه سیأتی فی بعض الأخبار أنه مات مسـلما، فالأخوه مجازیه و فی جوامع الأخبار مکان هذه الفقره:« و هذا ابن عمک جعفر بن أبی طالب» و فیه أیضا إشکال لأنه لم یکن یظهر الکفر بعد إسلامه.

۱۳- عم، إعلام الوری شا، الإرشاد: عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ سَیِّدُ

۱- فی المصدر: و هذا عمک أبو طالب.

۲- فی المصدر: فبما ذا نالوا.

۳- روضه الواعظین: ۶۸- ۷۱. و فیه: حتی ماتوا علیه.

۴- فی (ت) عن عبد العزیز بن الصمد.

۵- الفضائل: ۵۷.

۶- جامع الأخبار: ۱۷ و بینه و بین الکتاب اختلافات کثیره لم نذکرها مخافه الاطناب.

الْوَصِیِّینَ عَلَیْهِ أَفْضَلُ الصَّلَوَاتِ وَ السَّلَام کُنْیَتُهُ أَبُو الْحَسَنِ، وُلِدَ بِمَکّهَ فِی الْبَیْتِ الْحَرَامِ یَوْمَ الْجُمُعَهِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ شَهْرِ رَجَبٍ سَنَهَ ثَلَاثِینَ مِنْ عَامِ الْفِیلِ وَ لَمْ یُولَدْ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ مَوْلُودٌ فِی بَیْتِ اللَّهِ سِوَاهُ إِکْرَاماً مِنَ اللَّهِ جَلَّ اسْمُهُ لَهُ بِذَلِکَ وَ إِجْلَالًا لِمَحَلِّهِ فِی التَّعْظِیمِ وَ أُمُّهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ إِخْوَتُهُ أَوَّلَ مَنْ وَلَدَهُ هَاشِمٌ مَرَّتَیْنِ وَ حَازَ بِذَلِکَ مَعَ النُّشُوءِ فِی حَجْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ التَّأَدُّبِ بِهِ الشَّرَفَیْنِ (۱).

أقول: ذکر العلامه فی کشف الیقین نحوه (۲).

۱۴- قب، المناقب لابن شهرآشوب شَیْخُ السُّنَّهِ الْقَاضِی أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ رَأَتِ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله یَأْکُلُ تَمْراً لَهُ رَائِحَهٌ تَزْدَادُ عَلَی کُلِّ الْأَطَایِبِ مِنَ الْمِسْکِ وَ الْعَنْبَرِ مِنْ نَخْلَهٍ لَا شَمَارِیخَ لَهَا فَقَالَتْ نَاوِلْنِی، أَنَلْ مِنْهَا قَالَ لَا تَصْلُحُ إِلَّا أَنْ تَشْهَدِی مَعِی أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنِّی مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ فَشَهِدَتِ الشَّهَادَتَیْنِ فَنَاوَلَهَا فَأَکَلَتْ فَازْدَادَتْ رَغْبَتُهَا وَ طَلَبَتْ أُخْرَی لِأَبِی طَالِبٍ فَعَاهَدَهَا أَنْ لَا تُعْطِیَهُ إِلَّا بَعْدَ الشَّهَادَتَیْنِ فَلَمَّا جَنَّ عَلَیْهِ اللَّیْلُ اشْتَمَّ أَبُو طَالِبٍ نَسِیماً (۳) مَا اشْتَمَّ مِثْلَهُ قَطُّ فَأَظْهَرَتْ مَا مَعَهَا فَالْتَمَسَهُ مِنْهَا فَأَبَتْ عَلَیْهِ إِلَّا أَنْ یَشْهَدَ الشَّهَادَتَیْنِ فَلَمْ یَمْلِکْ نَفْسَهُ أَنْ شَهِدَ الشَّهَادَتَیْنِ غَیْرَ أَنَّهُ سَأَلَهَا أَنْ تَکْتُمَ عَلَیْهِ لِئَلَّا تُعَیِّرَهُ قُرَیْشٌ فَعَاهَدَتْهُ عَلَی ذَلِکَ فَأَعْطَتْهُ مَا مَعَهَا وَ آوَی إِلَی زَوْجَتِهِ فَعَلِقَتْ بِعَلِیٍّ علیه السلام فِی تِلْکَ اللَّیْلَهِ وَ لَمَّا حَمَلَتْ بِعَلِیٍّ علیه السلام ازْدَادَ حُسْنُهَا فَکَانَ یَتَکَلَّمُ فِی بَطْنِهَا فَکَانَتْ فِی الْکَعْبَهِ فَتَکَلَّمَ عَلِیٌّ علیه السلام مَعَ جَعْفَرٍ فَغُشِیَ عَلَیْهِ فَالْتَفَتِ الْأَصْنَامُ خَرَّتْ عَلَی وُجُوهِهَا فَمَسَحَتْ عَلَی بَطْنِهَا وَ قَالَتْ یَا قُرَّهَ الْعَیْنِ سَجَدَتْکَ الْأَصْنَامُ (۴) دَاخِلًا فَکَیْفَ شَأْنُکَ خَارِجاً؟ وَ ذَکَرَتْ لِأَبِی طَالِبٍ ذَلِکَ، فَقَالَ: هُوَ الَّذِی قَالَ لِی أَسَدٌ فِی طَرِیقِ الطَّائِفِ (۵).

وَ فِی رِوَایَهِ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ رِوَایَهِ الْحَسَنِ

۱- إعلام الوری: ۹۳. الإرشاد: ۳، و اللفظ للارشاد.

۲- ص: ۲.

۳- فی المصدر: نسما.

۴- کذا فی المصدر، و فی نسخ الکتاب، تخدمک الأصنام.

۵- و قد ذکر فی المصدر بعد ذلک جمیع ما ذکر فی الروایه ۱۲.

ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام وَ الْحَدِيثُ مُخْتَصَرٌ أَنَّهُ انْفَتَحَ الْبَيْتُ مِنْ ظَهْرِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَةُ فِيهِ ثُمَّ عَادَتِ الْفَتْحَةُ وَ الْتَصَقَتْ وَ بَقِيَتْ فِيهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ فَأَكَلَتْ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّةِ فَلَمَّا خَرَجَتْ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام: السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَبَهْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ ثُمَّ تَنَحْنَحَ وَ قَالَ:« بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ» الْآيَاتِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَفْلَحُوا بِكَ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَمِيرُهُمْ تَمِيرُهُمْ مِنْ عِلْمِكَ فَيَمْتَارُونَ وَ أَنْتَ وَ اللَّهِ دَلِيلُهُمْ وَ بِكَ وَ اللَّهِ يَهْتَدُونَ وَ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَانَهُ فِي فِيهِ- فَانْفَجَرَتْ (۱) اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً قَالَ فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْيَوْمُ يَوْمَ التَّرْوِيَةِ فَلَمَّا كَانَ مِنْ غَدِهِ وَ بَصُرَ عَلِيٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ سَلَّمَ عَلَيْهِ وَ ضَحِكَ فِي وَجْهِهِ وَ جَعَلَ يُشِيرُ إِلَيْهِ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ فَاطِمَةُ عَرَفَهُ فَسُمِّيَ ذَلِكَ الْيَوْمُ عَرَفَةَ فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّالِثُ وَ كَانَ يَوْمَ الْعَاشِرِ مِنْ ذِي الْحَجَّةِ أَذَّنَ أَبُو طَالِبٍ فِي النَّاسِ أَذَاناً جَامِعاً وَ قَالَ هَلُمُّوا [إِلَى وَلِيمَةِ ابْنِي عَلِيٍّ وَ نَحَرَ ثَلَاثَمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ وَ اتَّخَذُوا وَلِيمَةً وَ قَالَ هَلُمُّوا] وَ طُوفُوا بِالْبَيْتِ سَبْعاً وَ ادْخُلُوا وَ سَلِّمُوا عَلَى عَلِيٍّ وَلَدِي فَفَعَلَ النَّاسُ ذَلِكَ وَ جَرَتْ بِهِ السُّنَّةُ وَضَعَتْهُ (۲) أُمُّهُ بَيْنَ يَدَيِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَفَتَحَ فَاهُ بِلِسَانِهِ وَ حَنَّكَهُ وَ أَذَّنَ فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى وَ أَقَامَ فِي الْيُسْرَى (۳) فَعَرَفَ الشَّهَادَتَيْنِ وَ وُلِدَ عَلَى الْفِطْرَةِ (۴).

أَبُو عَلِيٍّ بْنِ هَمَّامٍ (۵) رَفَعَهُ أَنَّهُ لَمَّا وُلِدَ عَلِيٌّ علیه السلام أَخَذَ أَبُو طَالِبٍ بِيَدِ فَاطِمَةَ -وَ عَلِيٌّ عَلَى صَدْرِهِ- وَ خَرَجَ إِلَى الْأَبْطَحِ وَ نَادَى:

يَا رَبِّ يَا ذَا الْغَسَقِ الدَّجِيِّ*** وَ الْقَمَرِ الْمُبْتَلِجِ الْمُضِيِّ

بَيِّنْ لَنَا مِنْ حُكْمِكَ الْمَقْضِيِّ*** مَا ذَا تَرَى فِي اسْمِ ذَا الصَّبِيِّ

قَالَ: فَجَاءَ شَيْ ءٌ يَدِبُّ عَلَى الْأَرْضِ كَالسَّحَابِ حَتَّى حَصَلَ فِي صَدْرِ أَبِي طَالِبٍ

۱- كذا فى المصدر، و فى نسخ الكتاب فانفجر.

۲- كذا فى (ک) و فى غيره من نسخ الكتاب و كذا المصدر: ولدته.

۳- فى المصدر: فى اذنه اليسرى.

۴- فى المصدر: بعد ذلک: ابو الفضل الاسكافى:نطقت دلائله بفضل صفاته *** بين القبائل وهو طفل يرضع

۵- فى المصدر:ابوعلى همام

فَضَمَّهُ مَعَ عَلِیٍّ إِلَی صَدْرِهِ، فَلَمَّا أَصْبَحَ إِذَا هُوَ بِلَوْحٍ أَخْضَرَ فِیهِ مَکْتُوبٌ:

خُصِّصْتُمَا بِالْوَلَدِ الزَّکِیِّ*** وَ الطَّاهِرِ الْمُنْتَجَبِ الرَّضِیِّ

فَاسْمُهُ مِنْ شَامِخٍ عَلِیٍّ*** عَلِیٌّ اشْتُقَّ مِنَ الْعَلِیِّ

قَالَ: فَعَلَّقُوا اللَّوْحَ فِی الْکَعْبَهِ وَ مَا زَالَ هُنَاکَ حَتَّی أَخَذَهُ هِشَامُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِکِ.

- فَاجْتَمَعَ أَهْلُ الْبَیْتِ فِی الزَّاوِیَهِ الْأَیْمَنِ عَنْ نَاحِیَهِ الْبَیْتِ (۱) فَالْوَلَدُ الطَّاهِرُ مِنَ النَّسْلِ الطَّاهِرِ وُلِدَ فِی الْمَوْضِعِ الطَّاهِرِ فَأَیْنَ تُوجَدُ هَذِهِ الْکَرَامَهُ لِغَیْرِهِ؟ فَأَشْرَفُ الْبِقَاعِ الْحَرَمُ وَ أَشْرَفُ الْحَرَمِ الْمَسْجِدُ وَ أَشْرَفُ بِقَاعِ الْمَسْجِدِ الْکَعْبَهُ وَ لَمْ یُولَدْ فِیهِ مَوْلُودٌ سِوَاهُ فَالْمَوْلُودُ فِیهِ یَکُونُ فِی غَایَهِ الشَّرَفِ وَ لَیْسَ الْمَوْلُودُ فِی سَیِّدِ الْأَیَّامِ یَوْمِ الْجُمُعَهِ فِی الشَّهْرِ الْحَرَامِ فِی الْبَیْتِ الْحَرَامِ سِوَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۲).

۱۵- فض، کتاب الروضه ضه، روضه الواعظین: رُوِیَ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِی عَمْرٍو وَ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالا: کُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ دَخَلَ سَلْمَانُ الْفَارِسِیُّ وَ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ وَ الْمِقْدَادُ بْنُ الْأَسْوَدِ وَ عَمَّارُ بْنُ یَاسِرٍ وَ حُذَیْفَهُ بْنُ الْیَمَانِ وَ أَبُو الْهَیْثَمِ بْنُ التَّیِّهَانِ وَ خُزَیْمَهُ بْنُ ثَابِتٍ ذُو الشَّهَادَتَیْنِ وَ أَبُو الطُّفَیْلِ عَامِرُ بْنُ وَاثِلَهَ فَجَثَوْا (۳) بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۴) وَ الْحُزْنُ ظَاهِرٌ فِی وُجُوهِهِمْ فَقَالُوا فَدَیْنَاکَ بِالْآبَاءِ وَ الْأُمَّهَاتِ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَسْمَعُ مِنْ قَوْمٍ فِی أَخِیکَ وَ ابْنِ عَمِّکَ مَا یَحْزُنُنَا وَ إِنَّا نَسْتَأْذِنُکَ فِی الرَّدِّ عَلَیْهِمْ فَقَالَ صلی الله علیه و آله (۵) وَ مَا عَسَاهُمْ یَقُولُونَ فِی أَخِی وَ ابْنِ عَمِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ؟ فَقَالُوا یَقُولُونَ أَیُّ فَضْلٍ لِعَلِیٍّ فِی سَبْقِهِ إِلَی الْإِسْلَامِ وَ إِنَّمَا أَدْرَکَهُ الْإِسْلَامُ طِفْلًا؟ وَ نَحْوَ هَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله فَهَذَا یَحْزُنُکُمْ؟ (۶) قَالُوا: إِی وَ اللَّهِ فَقَالَ: بِاللَّهِ أَسْأَلُکُمْ هَلْ عَلِمْتُمْ مِنَ الْکُتُبِ السَّالِفَهِ أَنَّ إِبْرَاهِیمَ هَرَبَ بِهِ أَبُوهُ مِنَ

۱- کذا فی (ک) و النسخ المخطوطه: و فی المصدر و (ت): فاجتمع أهل البیت انه فی الزاویه الایمن من ناحیه البیت؛ و لعل «اجتمع» مصحف «أجمع».

۲- مناقب آل أبی طالب: ۳۵۸- ۳۶۰.

۳- جثا جثوا و جثی جثیا: جلس علی رکبتیه. و فی الروضه: فجلسوا.

۴- فی المصدرین: بین یدیه،.

۵- فی روضه الواعظین: فقال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۶- فی روضه الواعظین، أ فهذا یحزنکم؟.

الْمَلِكِ الطَّاغِي فَوَضَعَتْ (۱) بِهِ أَمُّهُ بَيْنَ أَثْلَالٍ (۲) بِشَاطِئِ نَهَرٍ يَتَدَفَّقُ يُقَالُ لَهُ حزران مِنْ غُرُوبِ الشَّمْسِ إِلَى إِقْبَالِ اللَّيْلِ (۳) فَلَمَّا وَضَعَتْهُ وَ اسْتَقَرَّ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ قَامَ مِنْ تَحْتِهَا يَمْسَحُ وَجْهَهُ وَ رَأْسَهُ وَ يُكْثِرُ مِنْ شَهَادَهِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ أَخَذَ ثَوْباً وَ اتَّشَحَ (۴) بِهِ وَ أُمُّهُ تَرَاهُ فَذُعِرَتْ مِنْهُ ذُعْراً (۵) شَدِيداً ثُمَّ هَرْوَلَ (۶) بَيْنَ يَدَيْهَا مَادّاً عَيْنَيْهِ (۷) إِلَى السَّمَاءِ فَكَانَ مِنْهُ مَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ:« وَ كَذلِكَ نُرِي إِبْراهِيمَ مَلَكُوتَ السَّماواتِ وَ الْأَرْضِ وَ لِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ- فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأى كَوْكَباً قالَ هذا رَبِّي إِلَى قَوْلِهِ إِنِّي بَرِيءٌ مِمَّا تُشْرِكُونَ» وَ عَلِمْتُمْ أَنَّ مُوسَى بْنَ عِمْرَانَ كَانَ فِرْعَوْنُ فِي طَلَبِهِ يَبْقَرُ بُطُونَ النِّسَاءِ الْحَوَامِلِ وَ يَذْبَحُ الْأَطْفَالَ لِيَقْتُلَ مُوسَى فَلَمَّا وَلَدَتْهُ أُمُّهُ أَمَرَهَا (۸) أَنْ تَأْخُذَهُ مِنْ تَحْتِهَا وَ تَقْذِفَهُ فِي التَّابُوتِ وَ تُلْقِيَ التَّابُوتَ فِي الْيَمِّ فَقَالَتْ -وَ هِيَ ذَعِرَةٌ مِنْ كَلَامِهِ-: يَا بُنَيَّ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكَ الْغَرَقَ فَقَالَ: لَا تَحْزَنِي إِنَّ اللَّهَ يَرُدُّنِي إِلَيْكِ فَبَقِيَتْ حَيْرَانَةً حَتَّى كَلَّمَهَا مُوسَى وَ قَالَ لَها: يَا أُمِّ اقْذِفِينِي فِي التَّابُوتِ وَ أَلْقِي التَّابُوتَ فِي الْيَمِّ (۹) فَقَالَ فَفَعَلَتْ مَا أُمِرَتْ بِهِ فَبَقِيَ فِي الْيَمِّ (۱۰) إِلَى أَنْ قَذَفَهُ فِي السَّاحِلِ وَ رَدَّهُ إِلَى أُمِّهِ بِرُمَّتِهِ (۱۱)- لَا يَطْعَمُ طَعَاماً وَ لَا يَشْرَبُ شَرَاباً مَعْصُوماً وَ رُوِيَ أَنَّ الْمُدَّهَ كَانَتْ سَبْعِينَ يَوْماً وَ رُوِيَ سَبْعَهَ أَشْهُرٍ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي حَالِ طُفُولِيَّتِهِ

۱- فی روضه الواعظین: فوضعت أمه. و فی الروضه: فوضعته أمه.

۲- الثله: ما اخرج من تراب البئر. و فی المصدرین: اثلاث. و لعله مصحف «اتلال» جمع التل نادرا.

۳- فی روضه الواعظین: يتدفق بين غروب الشمس و اقبال الليل.

۴- اتشح به: لبسه. و فی روضه الواعظین: فامتسح به.

۵- ذعر: دهش.

۶- فی روضه الواعظین: ثم مضی يهرول. و فی الروضه: ثم يهرول.

۷- فی (ک) فاذا عينيه. و هو مصحف.

۸- فی روضه الواعظین: امرت.

۹- بین نسخ الکتاب و روضه الواعظین تقديم و تأخير فی العبارات. راجعه.

۱۰- فی روضه الواعظین. فی التابوت و اليم.

۱۱- يقال «أعطاه الشی ء برمته» أی بجملته.

«وَ لِتُصْنَعَ عَلى عَيْنِي إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلى مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْناكَ إِلى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَ لا تَحْزَنَ» الْآيَهَ. وَ هَذَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِيهِ:« فَناداها مِنْ تَحْتِها أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا إِلَى قَوْلِهِ إِنْسِيًّا فَكَلَّمَ أُمَّهُ وَقْتَ مَوْلِدِهِ وَ قَالَ حِينَ أَشَارَتْ إِلَيْهِ فَقَالُوا كَيْفَ نُكَلِّمُ مَنْ كانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا- :«إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتانِيَ الْكِتابَ» إِلَى آخِرِ الْآيَهِ فَتَكَلَّمَ عليه السلام فِي وَقْتِ وِلَادَتِهِ، وَ أُعْطِيَ الْكِتَابَ وَ النُّبُوَّهَ وَ أُوصِيَ بِالصَّلَاهِ وَ الزَّكَاهِ فِي ثَلَاثَهِ أَيَّام مِنْ مَوْلِدِهِ وَ كَلَّمَهُمْ فِي الْيَوْمِ الثَّانِي مِنْ مَوْلِدِهِ. وَ قَدْ عَلِمْتُمْ جَمِيعاً أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنِي وَ عَلِيّاً مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ (۱) إِنَّا كُنَّا فِي صُلْبِ آدَمَ نُسَبِّحُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ ثُمَّ نَقَلَنَا إِلَى أَصْلَابِ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ النِّسَاءِ يُسْمَعُ تَسْبِيحُنَا فِي الظُّهُورِ وَ الْبُطُونِ فِي كُلِّ عَهْدٍ وَ عَصْرٍ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ إِنَّ نُورَنَا كَانَ يَظْهَرُ فِي وُجُوهِ آبَائِنَا وَ أُمَّهَاتِنَا حَتَّى تَبَيَّنَ أَسْمَاؤُنَا مَخْطُوطَهً بِالنُّورِ عَلَى جِبَاهِهِمْ ثُمَّ افْتَرَقَ نُورُنَا فَصَارَ نِصْفُهُ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَ نِصْفُهُ فِي أَبِي طَالِبٍ عَمِّي فَكَانَ (۲) يُسْمَعُ تَسْبِيحُنَا مِنْ ظُهُورِهِمَا وَ كَانَ أَبِي وَ عَمِّي إِذَا جَلَسَا فِي مَلَإٍ مِنْ قُرَيْشٍ تَلَأْلَأَ نُورٌ فِي وُجُوهِهِمَا مِنْ دُونِهِمْ حَتَّى إِنَّ الْهَوَامَّ وَ السِّبَاعَ يُسَلِّمَانِ عَلَيْهِمَا لِأَجْلِ نُورِهِمَا إِلَى أَنْ خَرَجْنَا مِنْ أَصْلَابِ أَبَوَيْنَا وَ بُطُونِ أُمَّهَاتِنَا وَ لَقَدْ هَبَطَ حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ فِي وَقْتِ وِلَادَهِ عَلِيٍّ فَقَالَ (۳) يَا حَبِيبَ اللَّهِ الْعَلِيُّ الْأَعْلَى يَقْرَأُ عَلَيْكَ السَّلَامَ وَ يُهَنِّئُكَ بِوِلَادَهِ أَخِيكَ عَلِيٍّ وَ يَقُولُ هَذَا أَوَانُ ظُهُورِ نُبُوَّتِكَ وَ إِعْلَانِ وَحْيِكَ وَ كَشْفِ رِسَالَتِكَ إِذْ أَيَّدْتُكَ بِأَخِيكَ وَ وَزِيرِكَ وَ صِنْوِكَ وَ خَلِيفَتِكَ وَ مَنْ شَدَدْتُ بِهِ أَزْرَكَ وَ أَعْلَنْتُ (۴) بِهِ ذِكْرَكَ فَقُمْ إِلَيْهِ وَ اسْتَقْبِلْهُ بِيَدِكَ الْيُمْنَى فَإِنَّهُ مِنْ أَصْحَابِ الْيَمِينِ وَ شِيعَتُهُ الْغُرُّ الْمُحَجَّلُونَ فَقُمْتُ مُبَادِراً فَوَجَدْتُ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ أُمَّ عَلِيٍّ وَ قَدْ جَاءَ لَهَا الْمَخَاضُ (۵) وَ هِيَ بَيْنَ النِّسَاءِ وَ الْقَوَابِلُ حَوْلَهَا فَقَالَ حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ يَا مُحَمَّدُ نُسْجِفُ (۶) بَيْنَهَا وَ بَيْنَكَ

ص: ۲۱

۱- فی روضه الواعظین: خلقنی و علیا نورا واحدا.

۲- فی روضه الواعظین: و کان.

۳- فی روضه الواعظین: فقال لی.

۴- فی روضه الواعظین: و اعلیت.

۵- فی روضه الواعظین: و قد جاءها المخاض.

۶- فی نسخ الکتاب: بینهما.

سِجْفاً فَإِذَا وَضَعَتْ بِعَلِيٍّ تَتَلَقَّاهُ (۱) فَفَعَلْتُ مَا أُمِرْتُ بِهِ ثُمَّ قَالَ لِي امْدُدْ يَدَكَ يَا مُحَمَّدُ (۲) فَمَدَدْتُ يَدِيَ الْيُمْنَى نَحْوَ أُمِّهِ فَإِذَا أَنَا بِعَلِيٍّ عَلَى يَدِي (۳) وَاضِعاً يَدَهُ الْيُمْنَى فِي أُذُنِهِ الْيُمْنَى وَ هُوَ يُؤَذِّنُ وَ يُقِيمُ بِالْحَنِيفِيَّةِ وَ يَشْهَدُ بِوَحْدَانِيَّةِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ بِرِسَالاتِي (۴) ثُمَّ انْثَنَى إِلَيَّ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ (۵) ثُمَّ قَالَ لِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَقْرَأُ قُلْتُ اقْرَأْ فَوَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ ابْتَدَأَ بِالصُّحُفِ الَّتِي أَنْزَلَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى آدَمَ فَقَامَ بِهَا ابْنُهُ (۶) شَيْثٌ فَتَلاهَا مِنْ أَوَّلِ حَرْفٍ فِيهَا إِلَى آخِرِ حَرْفٍ فِيهَا حَتَّى لَوْ حَضَرَ (۷) شَيْثٌ لَأَقَرَّ لَهُ أَنَّهُ أَحْفَظُ لَهُ مِنْهُ ثُمَّ تَلَا صُحُفَ نُوحٍ ثُمَّ صُحُفَ إِبْرَاهِيمَ ثُمَّ قَرَأَ تَوْرَاةَ مُوسَى حَتَّى لَوْ حَضَرَ (۸) مُوسَى لَأَقَرَّ لَهُ بِأَنَّهُ أَحْفَظُ لَهَا مِنْهُ ثُمَّ قَرَأَ زَبُورَ دَاوُدَ حَتَّى لَوْ حَضَرَ (۹) دَاوُدُ لَأَقَرَّ بِأَنَّهُ أَحْفَظُ لَهَا مِنْهُ ثُمَّ قَرَأَ إِنْجِيلَ عِيسَى حَتَّى لَوْ حَضَرَ (۱۰) عِيسَى لَأَقَرَّ بِأَنَّهُ أَحْفَظُ لَهَا مِنْهُ ثُمَّ قَرَأَ الْقُرْآنَ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ (۱۱) عَلَيَّ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ فَوَجَدْتُهُ يَحْفَظُ كَحِفْظِي لَهُ السَّاعَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ أَسْمَعَ مِنْهُ آيَةً؛ ثُمَّ خَاطَبَنِي وَ خَاطَبْتُهُ بِمَا يُخَاطِبُ الْأَنْبِيَاءُ الْأَوْصِيَاءَ ثُمَّ عَادَ إِلَى حَالِ طُفُولِيَّتِهِ وَ هَكَذَا أَحَدَ عَشَرَ إِمَاماً مِنْ نَسْلِهِ (۱۲) فَلِمَ تَحْزَنُونَ؟ وَ مَا ذَا عَلَيْكُمْ مِنْ قَوْلِ أَهْلِ الشَّكِّ وَ الشِّرْكِ بِاللَّهِ؟ (۱۳) هَلْ تَعْلَمُونَ أَنِّي أَفْضَلُ النَّبِيِّينَ؟ وَ

ص: ۲۲

۱- فی روضه الواعظین فتلقاه.

۲- فی روضه الواعظین بعد ذلک: فانه صاحبک الیمین.

۳- فی روضه الواعظین: مائلا علی یدی. و فی الروضه: فمددت یدی الیمنی تحت أمه فاذا بعلی نازلا علی یدی.

۴- فی روضه الواعظین: برسالتی و فی الروضه: و یشهد للّه بالوحدانیه و برسالتی.

۵- قد سقطت هذه الجمله عن روضه الواعظین.

۶- فی روضه الواعظین: فقام بها شیث.

۷- حضر آدم خ ل و فی روضه الواعظین: إلی آخر حرف حتّی لو حضر بها شیث. و فی الروضه: فتلاها من اولها إلی آخرها حتّی لو حضر آدم.

۸- فی روضه الواعظین: حتی لو حضره.

۹- فی روضه الواعظین: حتی لو حضره.

۱۰- فی روضه الواعظین: حتی لو حضره.

۱۱- فی روضه الواعظین: انزله اللّه.

۱۲- لیست هذه الجمله فی روضه الواعظین.

۱۳- فی روضه الواعظین: من قول أهل الشرک باللّه. و فی الروضه: و ما علیکم من قول أهل الشرک، فباللّه اه.

أَنَّ وَصِيِّي أَفْضَلُ الْوَصِيِّينَ؟ وَ أَنَّ أَبِي آدَمَ لَمَّا رَأَى اسْمِي وَ اسْمَ عَلِيٍّ وَ ابْنَتِي فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ أَسْمَاءَ أَوْلَادِهِمْ مَكْتُوبَهً عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ بِالنُّورِ قَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي هَلْ خَلَقْتَ خَلْقاً هُوَ أَكْرَمُ عَلَيْكَ مِنِّي فَقَالَ يَا آدَمُ لَوْ لَا هَذِهِ الْأَسْمَاءُ لَمَا خَلَقْتُ سَمَاءً مَبْنِيَّهً وَ لَا أَرْضاً مَدْحِيَّهً وَ لَا مَلَكاً مُقَرَّباً وَ لَا نَبِيّاً مُرْسَلًا وَ لَا خَلَقْتُكَ يَا آدَمُ فَلَمَّا عَصَى آدَمُ رَبَّهُ وَ سَأَلَهُ بِحَقِّنَا أَنْ يَتَقَبَّلَ تَوْبَتَهُ وَ يَغْفِرَ خَطِيئَتَهُ فَأَجَابَهُ وَ كُنَّا الْكَلِمَاتِ تَلَقَّاهَا آدَمُ مِنْ رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- فَتابَ عَلَيْهِ وَ غَفَرَ لَهُ فَقَالَ لَهُ يَا آدَمُ أَبْشِرْ فَإِنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ مِنْ ذُرِّيَّتِكَ وَ وُلْدِكَ فَحَمِدَ آدَمُ رَبَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ افْتَخَرَ عَلَى الْمَلَائِكَهِ بِنَا (۱) وَ إِنَّ هَذَا مِنْ فَضْلِنَا وَ فَضْلِ اللَّهِ عَلَيْنَا فَقَامَ سَلْمَانُ وَ مَنْ مَعَهُ وَ هُمْ يَقُولُونَ نَحْنُ الْفَائِزُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۲) أَنْتُمُ الْفَائِزُونَ وَ لَكُمْ خُلِقَتِ الْجَنَّهُ وَ لِأَعْدَائِنَا وَ أَعْدَائِكُمْ خُلِقَتِ النَّارُ (۳).

بیان: السجف بالفتح و الکسر الستر و أسجفت الستر أی أرسلته.

۱۶- قب، المناقب لابن شهرآشوب: وُلِدَ علیه السلام فِي الْبَيْتِ الْحَرَامِ يَوْمَ الْجُمُعَهِ الثَّالِثَ عَشَرَ مِنْ رَجَبٍ بَعْدَ عَامِ الْفِيلِ بِثَلَاثِينَ سَنَهً وَ رَوَى ابْنُ هَمَّامٍ بَعْدَ تِسْعٍ وَ عِشْرِينَ سَنَهً (۴).

۱۷- ضه، روضه الواعظین رَوَى مُحَمَّدُ بْنُ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ الثُّمَالِيِّ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيَّ بْنَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام يَقُولُ إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ ضَرَبَهَا الطَّلْقُ وَ هِيَ فِي الطَّوَافِ فَدَخَلَتِ الْكَعْبَهَ فَوَلَدَتْ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِيهَا قال عمرو بن عثمان (۵): ذکرت هذا الحدیث لسلمه بن الفضیل فقال: حدثنی محمد بن إسحاق عن عمه موسی بن بشار أن علی بن أبی طالب علیه السلام ولد فی الکعبه (۶).

۱- لیست کلمه «بنا» فی روضه الواعظین.

۲- فی روضه الواعظین: فقال لهم رسول اللّه.

۳- الروضه: ۱۷ و ۱۸، روضه الواعظین: ۷۲- ۷۴ و بین الروضه و الکتاب اختلافات کثیره غیر مخله بالمعنی أشرنا إلی بعضها.

۴- مناقب آل أبی طالب ۲: ۷۸.

۵- فی المصدر: عمر بن عثمان.

۶- روضه الواعظین: ۷۱ و ۷۲.

أقول: سيأتى بعض أخبار حليته فى الباب الآتى.

۱۸- يف، الطرائف رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِى مُسْنَدِهِ عَنْ زَاذَانَ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ قَالَ سَمِعْتُ حَبِيبِى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَقُولُ كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ (۱) نُوراً بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ- قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ قَسَّمَ ذَلِكَ النُّورَ جُزْءَيْنِ فَجُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِيٌّ.

وَ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ ابْنُ شِيرَوَيْهِ فِى الْفِرْدَوْسِ وَ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِى الْمَنَاقِبِ قَالا فِيهِ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ رَكَّبَ ذَلِكَ النُّورَ فِى صُلْبِهِ فَلَمْ يَزَلْ فِى شَيْ ءٍ وَاحِدٍ حَتَّى افْتَرَقَا فِى صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَفِيَّ النُّبُوَّهُ وَ فِى عَلِيٍّ الْخِلَافَهُ.

وَ رَوَاهُ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ أَيْضاً فِى طَرِيقٍ آخَرَ (۲) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ فِى آخِرِهِ: حَتَّى قَسَمَهُ جُزْءَيْنِ فَجَعَلَ جُزْءاً فِى صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ جُزْءاً فِى صُلْبِ أَبِى طَالِبٍ فَأَخْرَجَنِى نَبِيّاً وَ أَخْرَجَ عَلِيّاً (۳) وَصِيّاً (۴).

- فض، كتاب الروضه عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ سَلْمَانَ مِثْلَ رِوَايَهِ الْفِرْدَوْسِ (۵) أقول أورد العلامه رحمه الله تلك الروايات بتلك الأسانيد فى كتاب كشف الحق (۶).

۱۹- يف، الطرائف رَوَى الثَّعْلَبِيُّ فِى تَفْسِيرِهِ فِى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: كَانَ مِنْ نِعَمِ اللَّهِ عَلَى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ عليه السلام وَ مَا صَنَعَ اللَّهُ لَهُ وَ زَادَهُ مِنَ الْخَيْرِ أَنَّ قُرَيْشاً أَصَابَتْهُمْ أَزْمَهٌ (۷) شَدِيدَهٌ وَ أَبَا طَالِبٍ (۸) كَانَ ذَا عِيَالٍ كَثِيرٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ

۱- فى المصدر: على بن أبى طالب.

۲- فى المصدر: من طرق آخر.

۳- فى المصدر: فاخرجنى نبيّا و عليا وصيا.

۴- الطرائف: ۵ و ۶.

۵- الروضه: ۱۲.

۶- ص: .

۷- الازمه: القحط.

۸- كذا فى نسخ الكتاب، و فى المصدر: و كان أبو طالب ذا عيال كثيره.

صلی الله علیه و آله لِلْعَبَّاسِ عَمِّهِ وَ کَانَ مِنْ أَيْسَرِ بَنِي هَاشِمٍ يَا عَبَّاسُ أَخُوکَ أَبُو طَالِبٍ کَثِيرُ الْعِيَالِ وَ قَدْ أَصَابَ النَّاسَ مَا تَرَى مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَهِ فَانْطَلِقْ بِنَا فَلْنُخَفِّفْ عَنْهُ عِيَالَهُ (۱) آخُذُ أَنَا مِنْ بَنِيهِ رَجُلًا وَ تَأْخُذُ أَنْتَ مِنْ بَنِيهِ (۲) رَجُلًا فَنَكْفِيهِمَا عَنْهُ مِنْ عِيَالِهِ قَالَ الْعَبَّاسُ نَعَمْ فَانْطَلَقَا حَتَّى أَتَيَا أَبَا طَالِبٍ فَقَالا نُرِيدُ أَنْ نُخَفِّفَ عَنْکَ عِيَالَکَ حَتَّى يَنْکَشِفَ عَنِ النَّاسِ مَا هُمْ فِيهِ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ إِنْ تَرَکْتُمَا لِي عَقِيلًا فَاصْنَعَا مَا شِئْتُمَا فَأَخَذَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله عَلِيّاً فَضَمَّهُ إِلَيْهِ وَ أَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَراً فَضَمَّهُ إِلَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ عَلِيٌّ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّى بَعَثَهُ اللَّهُ نَبِيّاً وَ اتَّبَعَهُ عَلِيٌّ علیه السلام فَآمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ لَمْ يَزَلْ جَعْفَرٌ عِنْدَ الْعَبَّاسِ حَتَّى أَسْلَمَ وَ اسْتَغْنَى عَنْهُ (۳).

۲۰- ن، عيون أخبار الرضا علیه السلام بِالْإِسْنَادِ إِلَى دَارِمٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ خُلِقَ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّى وَ خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ أَنَا أَصْلُهَا وَ أَنْتَ فَرْعُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَغْصَانُهَا وَ شِيعَتُنَا وَرَقُهَا (۴) فَمَنْ تَعَلَّقَ بِغُصْنٍ مِنْ أَغْصَانِهَا أَدْخَلَهُ اللَّهُ الْجَنَّهَ (۵).

۱۴، ۱- ۲۱- ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنِ الْجِعَابِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (۶) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام عَنْ جَابِرٍ قَالَ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ (۷) حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْمُنْعِمِ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام: أَ لَا أُبَشِّرُکَ؟ أَ لَا أَمْنَحُکَ؟ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنِّي خُلِقْتُ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ طِينَهٍ وَاحِدَهٍ فَفَضَلَتْ مِنْهَا فَضْلَهٌ (۸) فَخُلِقَ مِنْهَا شِيعَتُنَا فَإِذَا (۹) کَانَ

۱- فی المصدر: فلنخفف عنه من عياله.

۲- فی المصدر: «بيته» فی الموضعين.

۳- الطرائف: ۶.

۴- فی المصدر: أوراقها.

۵- عيون الأخبار: ۲۳۰.

۶- فی المصدر: جعفر بن محمّد الحسنی.

۷- فی المصدر: جعفر بن محمّد الحسنی.

۸- الفضله- بفتح الفاء- البقيه من الشی ء. و فی المصدر: فضل.

۹- فی المصدر: و إذا.

يَوْمُ الْقِيَامَهِ دُعِيَ النَّاسُ بِأَمَّهَاتِهِمْ إِلَّا شِيعَتَكَ فَإِنَّهُمْ يُدْعَوْنَ بِأَسْمَاءِ آبَائِهِمْ لِطِيبِ مَوْلِدِهِمْ (۱).

۲۲- شف، كشف اليقين مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُحَسِّنٍ عَنْ يُونُسَ بْنِ زِيَادٍ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ كَامِلٍ ابْنِ عَمِّ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ أَنَّ الْمَنْصُورَ كَانَ قَبْلَ الدَّوْلَهِ كَالْمُنْقَطِعِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَالَ سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى عَهْدِ مَرْوَانَ الْحِمَارِ عَنْ سَجْدَهِ الشُّكْرِ الَّتِی سَجَدَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا كَانَ سَبَبُهَا فَحَدَّثَنِی عَنْ أَبِيهِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله (۲) وَجَّهَهُ فِی أَمْرٍ مِنْ أُمُورِهِ فَحَسُنَ فِيهِ بَلَاؤُهُ وَ عَظُمَ عَنَاؤُهُ (۳) فَلَمَّا قَدِمَ مِنْ وَجْهِهِ (۴) ذَلِكَ أَقْبَلَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَدْ خَرَجَ يُصَلِّی الصَّلَاهَ فَصَلَّی مَعَهُ فَلَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الصَّلَاهِ أَقْبَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فَاعْتَنَقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله ثُمَّ سَأَلَهُ عَنْ مَسِيرِهِ ذَلِكَ وَ مَا صَنَعَ فِيهِ فَجَعَلَ عَلِيٌّ عليه السلام يُحَدِّثُهُ وَ أَسَارِيرُ رَسُولِ اللَّهِ تَلْمَعُ سُرُوراً بِمَا حَدَّثَهُ، فَلَمَّا أَتَی عليه السلام عَلَى حَدِيثِهِ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله

أَلَا أُبَشِّرُكَ يَا أَبَا الْحَسَنِ؟ فَقَالَ: فِدَاكَ أَبِی وَ أُمِّی فَكَمْ مِنْ خَيْرٍ بَشَّرْتَ بِهِ قَالَ إِنَّ جَبْرَئِيلَ هَبَطَ عَلَيَّ فِی وَقْتِ الزَّوَالِ فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ هَذَا ابْنُ عَمِّكَ عَلِيٌّ وَارِدٌ عَلَيْكَ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَبْلَى الْمُسْلِمِينَ بِهِ بَلَاءً حَسَناً وَ إِنَّهُ كَانَ مِنْ صُنْعِهِ كَذَا وَ كَذَا فَحَدَّثَنِی بِمَا أَنْبَأْتَنِی بِهِ فَقَالَ لِی يَا مُحَمَّدُ إِنَّهُ نَجَا مِنْ ذُرِّيَّهِ آدَمَ مَنْ تَوَلَّی شَيْثَ بْنَ آدَمَ وَصِيَّ أَبِيهِ آدَمَ بِشَيْثٍ وَ نَجَا شَيْثٌ بِأَبِيهِ آدَمَ وَ نَجَا آدَمُ بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی سَامَ بْنَ نُوحٍ وَصِيَّ أَبِيهِ نُوحٍ بِسَامٍ وَ نَجَا سَامٌ بِنُوحٍ وَ نَجَا نُوحٌ بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی إِسْمَاعِيلَ بْنَ إِبْرَاهِيمَ خَلِيلِ الرَّحْمَنِ وَصِيَّ أَبِيهِ إِبْرَاهِيمَ بِإِسْمَاعِيلَ وَ نَجَا إِسْمَاعِيلُ بِإِبْرَاهِيمَ وَ نَجَا إِبْرَاهِيمُ بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّی يُوشَعَ بْنَ نُونٍ وَصِيَّ مُوسَى بِيُوشَعَ وَ نَجَا يُوشَعُ بِمُوسَى وَ نَجَا مُوسَى بِاللَّهِ

۱- أمالی الشيخ: ۹۴.

۲- فی (ح): قال: حدّثنی ان رسول اللّه اه.

۳- العناء: المشقه و التعب.

۴- الوجه: ما يتوجه إليه الإنسان من عمل و غيره.

يَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى شَمْعُونَ الصَّفَا وَصِيَّ عِيسَى بِشَمْعُونَ وَ نَجَا شَمْعُونُ بِعِيسَى وَ نَجَا عِيسَى بِاللَّهِ يَا مُحَمَّدُ وَ نَجَا مَنْ تَوَلَّى عَلِيّاً وَزِيرَكَ فِي حَيَاتِكَ وَ وَصِيَّكَ عِنْدَ وَفَاتِكَ بِعَلِيٍّ وَ نَجَا عَلِيٌّ بِكَ وَ نَجَوْتَ أَنْتَ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ جَعَلَكَ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ وَ جَعَلَ عَلِيّاً سَيِّدَ الْأَوْصِيَاءِ وَ خَيْرَهُمْ وَ جَعَلَ الْأَئِمَّةَ مِنْ ذُرِّيَّتِكُمَا إِلَى أَنْ يَرِثَ الْأَرْضَ وَ مَنْ عَلَيْها فَسَجَدَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ جَعَلَ يُقَبِّلُ الْأَرْضَ شُكْراً لِلَّهِ تَعَالَى وَ إِنَّ اللَّهَ جَلَّ اسْمُهُ خَلَقَ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام أَشْبَاحاً يُسَبِّحُونَهُ وَ يُمَجِّدُونَهُ وَ يُهَلِّلُونَهُ بَيْنَ يَدَيْ عَرْشِهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَةَ عَشَرَ آلَافِ عَامٍ فَجَعَلَهُمْ نُوراً يَنْقُلُهُمْ فِي ظُهُورِ الْأَخْيَارِ مِنَ الرِّجَالِ وَ أَرْحَامِ الْخَيْرَاتِ الْمُطَهَّرَاتِ وَ الْمُهَذَّبَاتِ مِنَ النِّسَاءِ مِنْ عَصْرٍ إِلَى عَصْرٍ فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يُبَيِّنَ لَنَا فَضْلَهُمْ وَ يُعَرِّفَنَا مَنْزِلَتَهُمْ وَ يُوجِبَ عَلَيْنَا حَقَّهُمْ أَخَذَ ذَلِكَ النُّورَ فَقَسَمَهُ قِسْمَيْنِ جَعَلَ قِسْماً فِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَكَانَ مِنْهُ مُحَمَّدٌ سَيِّدُ النَّبِيِّينَ وَ خَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ وَ جَعَلَ فِيهِ النُّبُوَّةَ وَ جَعَلَ الْقِسْمَ الثَّانِيَ فِي عَبْدِ مَنَافٍ وَ هُوَ أَبُو طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ فَكَانَ مِنْهُ عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ سَيِّدُ الْوَصِيِّينَ وَ جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَلِيَّهُ وَ وَصِيَّهُ وَ خَلِيفَتَهُ وَ زَوْجَ ابْنَتِهِ وَ قَاضِيَ دَيْنِهِ وَ كَاشِفَ كُرْبَتِهِ وَ مُنْجِزَ وَعْدِهِ وَ نَاصِرَ دِينِهِ (١).

توضيح: قال الجوهرى السرر واحد أسرار الكهف و الجبهه و هى خطوطها و جمع الجمع أسارير و فى الحديث تبرق أسارير وجهه (٢).

٢٣- يج، الخرائج و الجرائح مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبَرْمَكِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَاهِرٍ عَنِ الْحَمَّامِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فَضْلٍ عَنْ ثَوْرِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ خَالِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ سَعْدَانَ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله

١- اليقين فى إمره أمير المؤمنين: ٥١- ٥٣. و لا يخفى ان المصنّف قدّس سرّه قد عيّن رمز «شف» عند تعيين الرموز فى اول الكتاب لكشف اليقين، و هو من تأليفات العلامه رحمه اللّه و لا توجد الروايات التى نقلها مرموزا بهذا الرمز فيه، بل هى موجوده فى كتاب «اليقين فى إمره أمير المؤمنين» من تأليفات السيّد ابن طاوس قدّس سرّه، فالظاهر وقوع سهو منه أو من الناسخين كما لا يخفى.

٢- الصحاح ج ٢ ص ٦٨٣ و فى الهامش: السر بالضم و الكسر و كذلك السرار كله بطن الكف، و الوجه، و الجبهه، و الجمع أسره و أسرار.

كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ نُوراً بَيْنَ يَدَيِ اللَّهِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَهَ عَشَرَ آلافٍ [أَلْفَ] سَنَهٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ جُزْءَيْنِ وَ رَكَّبَهُ فِي صُلْبِ آدَمَ وَ أَهْبَطَهُ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ حَمَلَهُ فِي السَّفِينَهِ فِي صُلْبِ نُوحٍ ثُمَّ قَذَفَهُ فِي النَّارِ فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ فَجُزْءٌ أَنَا وَ جُزْءٌ عَلِيٌّ وَ النُّورُ الْحَقُّ يَزُولُ مَعَنَا حَيْثُ زُلْنَا (۱).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِيِّ عَنْ سَلْمَانَ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ جُزْءٌ عَلِيٌّ (۲)

. ۲۴- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الشَّيْخُ أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍعليهما السلام قَالَ: إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى خَلَقَ نُورَ مُحَمَّدٍ مِنِ اخْتِرَاعِهِ مِنْ نُورِ عَظَمَتِهِ وَ جَلَالِهِ وَ هُوَ نُورُ لَاهُوتِيَّتِهِ الَّذِي تَبَدَّى (۳) وَ تَجَلَّى لِمُوسَى عليه السلام فِي طُورِ سَيْنَاءَ فَمَا اسْتَقَرَّ لَهُ وَ لَا أَطَاقَ مُوسَى لِرُؤْيَتِهِ وَ لَا ثَبَتَ لَهُ حَتَّى خَرَّ صَعِقاً مَغْشِيّاً عَلَيْهِ وَ كَانَ ذَلِكَ النُّورُ نُورَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ مُحَمَّداً مِنْهُ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ شَطْرَيْنِ فَخَلَقَ مِنَ الشَّطْرِ الْأَوَّلِ مُحَمَّداً وَ مِنَ الشَّطْرِ الْآخَرِ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ لَمْ يَخْلُقْ مِنْ ذَلِكَ النُّورِ غَيْرَهُمَا خَلَقَهُمَا بِيَدِهِ وَ نَفَخَ فِيهِمَا بِنَفْسِهِ لِنَفْسِهِ وَ صَوَّرَهُمَا عَلَى صُورَتِهِمَا وَ جَعَلَهُمَا أُمَنَاءَ لَهُ وَ شُهَدَاءَ عَلَى خَلْقِهِ وَ خُلَفَاءَ عَلَى خَلِيقَتِهِ وَ عَيْناً لَهُ عَلَيْهِمْ وَ لِسَاناً لَهُ إِلَيْهِمْ قَدِ اسْتَوْدَعَ فِيهِمَا عِلْمَهُ وَ عَلَّمَهُمَا الْبَيَانَ وَ اسْتَطْلَعَهُمَا عَلَى غَيْبِهِ وَ بِهِمَا فَتَحَ بَدْءَ الْخَلَائِقِ وَ بِهِمَا يَخْتِمُ الْمُلْكَ وَ الْمَقَادِيرَ ثُمَّ اقْتَبَسَ مِنْ نُورِ مُحَمَّدٍ فَاطِمَهَ ابْنَتَهُ كَمَا اقْتَبَسَ نُورَهُ مِنَ الْمَصَابِيحِ هُمْ خُلِقُوا مِنَ الْأَنْوَارِ وَ انْتَقَلُوا مِنْ ظَهْرٍ إِلَى ظَهْرٍ وَ صُلْبٍ إِلَى صُلْبٍ وَ مِنْ رَحِمٍ إِلَى رَحِمٍ فِي الطَّبَقَهِ الْعُلْيَا (۴) مِنْ غَيْرِ نَجَاسَهٍ بَلْ نَقْلٍ بَعْدَ نَقْلٍ- لَا مِنْ مَاءٍ مَهِينٍ وَ لَا نُطْفَهٍ خَشِرَهٍ كَسَائِرِ خَلْقِهِ بَلْ أَنْوَارٌ انْتَقَلُوا مِنْ أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ إِلَى أَرْحَامِ الطَّاهِرَاتِ لِأَنَّهُمْ صَفْوَهُ الصَّفْوَهِ اصْطَفَاهُمْ لِنَفْسِهِ لِأَنَّهُ لَا يُرَى وَ لَا يُدْرَكُ وَ لَا تُعْرَفُ كَيْفِيَّتُهُ وَ لَا إِنِّيَّتُهُ فَهَؤُلَاءِ النَّاطِقُونَ الْمُبَلِّغُونَ عَنْهُ الْمُتَصَرِّفُونَ فِي أَمْرِهِ وَ نَهْيِهِ فَبِهِمْ تَظْهَرُ قُدْرَتُهُ وَ مِنْهُمْ تُرَى آيَاتُهُ وَ مُعْجِزَاتُهُ وَ بِهِمْ وَ مِنْهُمْ

۱- لم نجده في المصدر المطبوع.

۲- كنز جامع الفوائد مخطوط.

۳- العليا- بضم العين اسم تفضيل.

۴- في (ت): اينيته.

عِبَادَهُ نَفْسِهِ وَ بِهِمْ يُطَاعُ أَمْرُهُ وَ لَوْلَاهُمْ مَا عُرِفَ اللَّهُ وَ لَا يُدْرَى كَيْفَ يُعْبَدُ الرَّحْمَنُ فَاللَّهُ يَجْرِی أَمْرَهُ كَيْفَ يَشَاءُ (١) فِيمَا يَشَاءُ- لا يُسْئَلُ عَمَّا يَفْعَلُ وَ هُمْ يُسْئَلُونَ (٢).

بيان: الخُشاره الردی ء من كل شی ء.

٢٥- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ مَرْفُوعاً إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ قَالَ: سَأَلَ ابْنُ مِهْرَانَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى:«وَ إِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ وَ إِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ» فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: إِنَّا كُنَّا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام فَلَمَّا رَآهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله تَبَسَّمَ فِی وَجْهِهِ وَ قَالَ مَرْحَباً بِمَنْ خَلَقَهُ اللَّهُ قَبْلَ آدَمَ بِأَرْبَعِينَ أَلْفَ عَامٍ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ كَانَ الِابْنُ قَبْلَ الْأَبِ؟ قَالَ نَعَمْ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَنِی وَ خَلَقَ عَلِيّاً قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِهَذِهِ الْمُدَّهِ وَ خَلَقَ نُوراً فَقَسَمَهُ نِصْفَيْنِ فَخَلَقَنِی مِنْ نِصْفِهِ وَ خَلَقَ عَلِيّاً مِنَ النِّصْفِ الْآخَرِ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا ثُمَّ خَلَقَ الْأَشْيَاءَ فَكَانَتْ مُظْلِمَهً (٣) فَنُورُهَا مِنْ نُورِی وَ نُورِ عَلِيٍّ ثُمَّ جَعَلَنَا عَنْ يَمِينِ الْعَرْشِ ثُمَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَهَ فَسَبَّحْنَا فَسَبَّحَتِ الْمَلَائِكَهُ وَ هَلَّلْنَا فَهَلَّلَتِ الْمَلَائِكَهُ وَ كَبَّرْنَا فَكَبَّرَتِ الْمَلَائِكَهُ فَكَانَ ذَلِكَ مِنْ تَعْلِيمِی وَ تَعْلِيمِ عَلِيٍّ وَ كَانَ ذَلِكَ فِی عِلْمِ اللَّهِ السَّابِقِ أَنْ لَا يَدْخُلَ النَّارَ مُحِبٌّ لِی وَ لِعَلِيٍّ وَ لَا يَدْخُلَ الْجَنَّهَ مُبْغِضٌ لِی وَ لِعَلِيٍّ أَلَا وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ الْمَلَائِكَهَ بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ اللُّجَيْنِ (٤) مَمْلُوءَهٌ مِنْ مَاءِ الْحَيَاهِ مِنَ الْفِرْدَوْسِ فَمَا أَحَدٌ مِنْ شِيعَهِ عَلِيٍّ إِلَّا وَ هُوَ طَاهِرُ الْوَالِدَيْنِ تَقِيٌّ نَقِيٌّ مُؤْمِنٌ بِاللَّهِ فَإِذَا أَرَادَ أَبُو أَحَدِهِمْ أَنْ يُوَاقِعَ أَهْلَهُ جَاءَ مَلَكٌ مِنَ الْمَلَائِكَهِ الَّذِينَ بِأَيْدِيهِمْ أَبَارِيقُ مِنْ مَاءِ الْجَنَّهِ (٥) فَيَطْرَحُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ فِی آنِيَتِهِ الَّتِی يَشْرَبُ مِنْهَا فَيَشْرَبُ مِنْ ذَلِكَ الْمَاءِ وَ يُنْبِتُ الْإِيمَانَ فِی قَلْبِهِ كَمَا يُنْبِتُ الزَّرْعَ فَهُمْ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَ مِنْ نَبِيِّهِمْ وَ مِنْ وَصِيِّهِمْ عَلِيٍّ وَ مِن ابْنَتِی الزَّهْرَاءِ ثُمَّ الْحَسَنِ ثُمَّ الْحُسَيْنِ ثُمَّ الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ عليهم السلام فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنِ الْأَئِمَّهُ قَالَ إِحْدَى عَشْرَهَ مِنِّی وَ أَبُوهُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ

١- فی (ت): كيف شاء.

٢- كنز جامع الفوائد مخطوط.

٣- ما بين العلامتين توجد فی (ك).

۴- اللجين- مصغرا و لا مكبر له- الفضه.

۵- كذا فی (ك) و فی غيره: أباريق ماء الجنه.

ثُمَّ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَ مَحَبَّهَ عَلِیٍّ وَ الْإِیمَانَ سَبَبَیْنِ (۱).

۲۶- مد، العمده مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ التَّبِیعِ (۲) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَوْحٍ السَّاجِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ الْمَکِّیِّ الدَّارِمِیِّ عَنْ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: کُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِی وَ نَحْنُ نَزُورُ (۳) قَبْرَ جَدِّنَا علیه السلام وَ هُنَاکَ نِسْوَانٌ کَثِیرَهٌ إِذْ أَقْبَلَتِ امْرَأَهٌ مِنْهُنَّ فَقُلْتُ لَهَا مَنْ أَنْتِ رَحِمَکِ اللَّهُ؟ قَالَتْ أَنَا زَیْدَهُ بِنْتُ الْعَجْلَانِ (۴) مِنْ بَنِی سَاعِدَهَ فَقُلْتُ لَهَا فَهَلْ عِنْدَکِ شَیْ ءٌ تُحَدِّثِینَّا بِهِ؟ قَالَتْ (۵) إِی وَ اللَّهِ حَدَّثَتْنِی أُمِّی أُمُّ عُمَارَهَ بِنْتُ عُبَادَهَ بْنِ فَضْلِ بْنِ مَالِکٍ (۶) بْنِ الْعَجْلَانِ السَّاعِدِیِّ أَنَّهَا کَانَتْ ذَاتَ یَوْمٍ فِی نِسَاءٍ مِنَ الْعَرَبِ إِذْ أَقْبَلَ أَبُو طَالِبٍ کَئِیباً حَزِیناً فَقُلْتُ (۷) مَا شَأْنُکَ یَا أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ فِی شِدَّهِ الْمَخَاضِ ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی وَجْهِهِ فَبَیْنَا هُوَ کَذَلِکَ إِذْ أَقْبَلَ مُحَمَّدٌ فَقَالَ مَا شَأْنُکَ یَا عَمِّ فَقَالَ إِنَّ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ تَشْتَکِی الْمَخَاضَ فَأَخَذَهُ بِیَدِهِ وَ جَاءَا وَ قُمْنَ مَعَهُ (۸) فَجَاءَ بِهَا إِلَی الْکَعْبَهِ فَأَجْلَسَهَا فِی الْکَعْبَهِ ثُمَّ قَالَ اجْلِسِی عَلَی اسْمِ اللَّهِ قَالَتْ فَطَلَقَتْ طَلْقَهً فَوَلَدَتْ غُلَاماً مَسْرُوراً نَظِیفاً مُنَظَّفاً لَمْ أَرَ کَحُسْنِ وَجْهِهِ فَسَمَّاهُ أَبُو طَالِبٍ عَلِیّاً وَ حَمَلَهُ النَّبِیُّ حَتَّی إِذَا أَدَّاهُ (۹) إِلَی مَنْزِلِهَا قَالَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فَوَ اللَّهِ مَا سَمِعْتُ بِشَیْ ءٍ قَطُّ إِلَّا وَ هَذَا أَحْسَنُ مِنْهُ (۱۰).

۱- کنز جامع الفوائد مخطوط. و أورده البحرانیّ فی البرهان ۴: ۳۹.

۲- فی المصدر: الیسیع. و بعده: قال: حدّثنا أبو عبد اللّه بن خالد الکاتب، قال: حدّثنا احمد ابن جعفر بن محمّد بن مسلم اه.

۳- فی المصدر: و نحن زائر و قبر جدنا.

۴- فی المصدر: و کذا الطرائف بنت قریبه بن العجلان.

۵- فی المصدر: فهل عندک شی ء تحدثینا؟ قالت اه.

۶- فی المصدر: نصله بن مالک.

۷- فی المصدر: فقلت له.

۸- کذا فی نسخ الکتاب، و فی المصدر: و جاء و قمن (قمنا خ ل) معه. و لعلّ المراد ان محمّدا صلّی اللّه علیه و آله اخذ بید أبی طالب ثمّ جاءا معا، و قمن النساء أیضا معه و ذهبن لیساعدنها.

۹- فی المصدر: حتی أداه.

۱۰- العمده: ۱۴.

يف، الطرائف مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ مُرْسَلًا مِثْلَهُ (۱)-

أَقُولُ وَ رَوَى فِي الْفُصُولِ الْمُهِمَّهِ (۲)

مِثْلَهُ وَ زَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ فَسَمَّاهُ أَبُو طَالِبٍ عَلِيّاً وَ قَالَ:

سَمَّيْتُهُ بِعَلِيٍّ كَيْ يَدُومَ لَهُ*** عِزُّ الْعُلُوِّ وَ فَخْرُ الْعِزِّ أَدْوَمُهُ

. ۲۷- ما، الأمالی للشیخ الطوسی جَمَاعَةٌ عَنْ أَبِي الْمُفَضَّلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ وَ رِزْقِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ وَ اللَّفْظُ لَهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الْمَازِدِيِّ (۳) عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مِينَا مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ أَنَا الشَّجَرَهُ وَ فَاطِمَهُ فَرْعُهَا وَ عَلِيٌّ لِقَاحُهَا وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ثَمَرُهَا وَ زَادَ رِزْقُ اللَّهِ وَ شِيعَتُنَا وَرَقُهَا الشَّجَرَهُ أَصْلُهَا فِي جَنَّهِ عَدْنٍ وَ الْفَرْعُ وَ الْوَرَقُ وَ الثَّمَرُ فِي الْجَنَّهِ (۴).

۲۸- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْأَحْمَرِ عَنْ نَصْرِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ عَبْدِ الْحَمِيدِ عَنْ حُمَيْدٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ كُنْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ عَلَى يَمِينِ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ آدَمَ جَعَلَنَا فِي صُلْبِهِ ثُمَّ نَقَلَنَا مِنْ صُلْبٍ إِلَى صُلْبٍ فِي أَصْلَابِ الطَّاهِرِينَ وَ أَرْحَامِ الْمُطَهَّرَاتِ حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَسَمَنَا قِسْمَيْنِ فَجَعَلَ فِي عَبْدِ اللَّهِ نِصْفاً وَ فِي أَبِي طَالِبٍ نِصْفاً وَ جَعَلَ النُّبُوَّهَ وَ الرِّسَالَهَ فِيَّ وَ جَعَلَ الْوَصِيَّهَ وَ الْقَضِيَّهَ فِي عَلِيٍّ ثُمَّ اخْتَارَ لَنَا اسْمَيْنِ اشْتَقَّهُمَا مِنْ أَسْمَائِهِ فَاللَّهُ مَحْمُودٌ (۵) وَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ اللَّهُ الْعَلِيُّ وَ هَذَا عَلِيٌّ فَأَنَا لِلنُّبُوَّهِ وَ الرِّسَالَهِ وَ عَلِيٌّ لِلْوَصِيَّهِ وَ الْقَضِيَّهِ (۶).

۲۹- ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ حَشِيشٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُطَاعٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَسَنٍ الْقَوَّاسِ (۷) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَمَهَ الْوَاسِطِيِّ عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ عَنْ

۱- الطرائف: ۶.

۲- ص: ۱۲.

۳- فی المصدر: الأزدیّ.

۴- أمالی ابن الشیخ: ۳۴ و هذه الروایه توجد فی (ک) فقط.

۵- فی المصدر. فاللّه المحمود.

۶- أمالی الشیخ: ۱۱۵.

۷- فی المصدر: أحمد بن حبر القواس.

حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: رَكِبَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَاتَ یَوْم بَغْلَتَهُ فَانْطَلَقَ إِلَی جَبَلِ آلِ فُلَانٍ وَ قَالَ یَا أَنَسُ خُذِ الْبَغْلَهَ وَ انْطَلِقْ إِلَی مَوْضِعِ کَذَا وَ کَذَا تَجِدْ عَلِیّاً جَالِساً یُسَبِّحُ بِالْحَصَی فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ احْمِلْهُ عَلَی الْبَغْلَهِ وَ أْتِ بِهِ إِلَیَّ قَالَ أَنَسٌ فَذَهَبْتُ فَوَجَدْتُ عَلِیّاً علیه السلام کَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَحَمَلْتُهُ عَلَی الْبَغْلَهِ فَأَتَیْتُ بِهِ إِلَیْهِ فَلَمَّا أَنْ بَصُرَ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۱) قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا أَبَا الْحَسَنِ اجْلِسْ (۲) فَإِنَّ هَذَا مَوْضِعٌ قَدْ جَلَسَ فِیهِ سَبْعُونَ نَبِیّاً مُرْسَلًا مَا جَلَسَ فِیهِ مِنَ الْأَنْبِیَاءِ أَحَدٌ إِلَّا وَ أَنَا خَیْرٌ مِنْهُ وَ قَدْ جَلَسَ فِی مَوْضِعِ کُلِّ نَبِیٍّ أَخٌ لَهُ مَا جَلَسَ مِنَ الْإِخْوَهِ أَحَدٌ إِلَّا وَ أَنْتَ خَیْرٌ مِنْهُ قَالَ أَنَسٌ فَنَظَرْتُ إِلَی سَحَابَهٍ قَدْ أَظَلَّتْهُمَا وَ دَنَتْ مِنْ رُءُوسِهِمَا فَمَدَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَدَهُ إِلَی السَّحَابَهِ فَتَنَاوَلَ عُنْقُودَ عِنَبٍ فَجَعَلَهُ بَیْنَهُ وَ بَیْنَ عَلِیٍّ وَ قَالَ کُلْ یَا أَخِی فَهَذِهِ هَدِیَّهٌ مِنَ اللَّهِ تَعَالَی إِلَیَّ ثُمَّ إِلَیْکَ قَالَ أَنَسٌ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ عَلِیٌّ أَخُوکَ قَالَ نَعَمْ عَلِیٌّ أَخِی قُلْتُ (۳) یَا رَسُولَ اللَّهِ صِفْ لِی کَیْفَ عَلِیٌّ أَخُوکَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَ مَاءً تَحْتَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِثَلَاثَهِ آلَافِ عَامٍ وَ أَسْکَنَهُ فِی لُؤْلُؤَهٍ خَضْرَاءَ فِی غَامِضِ عِلْمِهِ (۴) إِلَی أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ فَلَمَّا أَنْ خَلَقَ آدَمَ نَقَلَ ذَلِکَ الْمَاءَ مِنَ اللُّؤْلُؤَهِ فَأَجْرَاهُ فِی صُلْبِ آدَمَ إِلَی أَنْ قَبَضَهُ اللَّهُ ثُمَّ نَقَلَهُ فِی (۵) صُلْبِ شَیْثٍ فَلَمْ یَزَلْ ذَلِکَ الْمَاءُ یَنْتَقِلُ مِنْ ظَهْرٍ إِلَی ظَهْرٍ (۶) حَتَّی صَارَ فِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ شَقَّهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نِصْفَیْنِ (۷) فَصَارَ نِصْفُهُ فِی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ نِصْفُهُ فِی أَبِی طَالِبٍ فَأَنَا مِنْ نِصْفِ الْمَاءِ وَ عَلِیٌّ مِنَ النِّصْفِ الْآخَرِ فَعَلِیٌّ أَخِی فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ ثُمَّ قَرَأَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ

۱- فی المصدر: فلما أن بصر به رسول اللّه.

۲- لیست فی المصدر کلمه «اجلس».

۳- فی المصدر: فقلت.

۴- أی فی مکنون علمه الذی لا یعلمه غیره سبحانه.

۵- فی المصدر: إلی.

۶- فی المصدر: من طهر إلی طهر.

۷- فی المصدر: بنصفین.

الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ کانَ رَبُّکَ قَدِیراً (۱).

۳۰- ل، الخصال ابْنُ الْوَلِیدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ الْهَاشِمِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ الْبَصْرِیِّ عَنْ أَبِیهِ (۲) عَنْ آبَائِهِ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کُنْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ نُوراً بَیْنَ یَدَیِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَرْبَعَهِ (۳) آلَافِ عَامٍ فَلَمَّا خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ سَلَکَ ذَلِکَ النُّورَ فِی صُلْبِهِ فَلَمْ یَزَلِ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ یَنْقُلُهُ مِنْ صُلْبٍ إِلَی صُلْبٍ حَتَّی أَقَرَّهُ فِی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ أَخْرَجَهُ مِنْ صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَقَسَمَهُ قِسْمَیْنِ فَصَیَّرَ قِسْمِی فِی صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ قِسْمَ عَلِیٍّ فِی صُلْبِ أَبِی طَالِبٍ- فَعَلِیٌّ مِنِّی وَ أَنَا مِنْ عَلِیٍّ لَحْمُهُ مِنْ لَحْمِی وَ دَمُهُ مِنْ دَمِی فَمَنْ أَحَبَّنِی فَبِحُبِّی أَحَبَّهُ وَ مَنْ أَبْغَضَهُ فَبِبُغْضِی أَبْغَضَهُ (۴).

کشف، کشف الغمه مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِیِّ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام مِثْلَهُ (۵).

۳۱- ع، علل الشرائع أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَیْنِ النَّیْسَابُورِیُّ وَ مَا لَقِیتُ أَنْصَبَ مِنْهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَرَفَهَ عَنْ وَکِیعٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْرَائِیلَ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنْ أَبِی ذَرٍّ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یَقُولُ: خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ نُسَبِّحُ اللَّهَ یَمْنَهَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ یَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ فَلَمَّا أَنْ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ جَعَلَ ذَلِکَ النُّورَ فِی صُلْبِهِ وَ لَقَدْ سَکَنَ الْجَنَّهَ وَ نَحْنُ فِی صُلْبِهِ وَ لَقَدْ هَمَّ بِالْخَطِیئَهِ وَ نَحْنُ فِی صُلْبِهِ وَ لَقَدْ رَکِبَ نُوحٌ فِی السَّفِینَهِ وَ نَحْنُ فِی صُلْبِهِ وَ قَدْ قُذِفَ إِبْرَاهِیمُ فِی النَّارِ وَ نَحْنُ فِی صُلْبِهِ فَلَمْ یَزَلْ یَنْقُلُنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ مِنْ أَصْلَابٍ طَاهِرَهٍ إِلَی أَرْحَامٍ طَاهِرَهٍ حَتَّی انْتَهَی بِنَا إِلَی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ [لَمْ یُلِمَّنِی السِّفَاحُ قَطُّ] فَقَسَمَنَا بِنِصْفَیْنِ فَجَعَلَنِی فِی صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ جَعَلَ

۱- أمالی الشیخ: ۱۹۷ و ۱۹۸.

۲- فی السند سقط، و الصحیح کما فی المصدر: عن أبیه، عن ابی الجارود، عن محمّد بن عبد اللّه، عن أبیه اه.

۳- فی المصدر و کشف الغمّه و کذا فی هامش (ک) و (ت) أربعه عشر.

۴- الخصال ۲: ۱۷۲.

۵- کشف الغمّه: ۸۶ و ۸۷.

عَلِيّاً فِي صُلْبِ أَبِي طَالِبٍ وَ جَعَلَ فِيَّ النُّبُوَّهَ وَ الْبَرَكَهَ وَ جَعَلَ فِي عَلِيٍّ الْفَصَاحَهَ وَ الْفُرُوسِيَّهَ (١) وَ شَقَّ لَنَا اسْمَيْنِ مِنْ أَسْمَائِهِ فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ وَ اللَّهُ الْأَعْلَى وَ هَذَا عَلِيٌّ (٢).

٣٢- ع، علل الشرائع إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَارُونَ الْهَيْتَمِيُّ (٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الثَّلْجِ (۴) عَنْ عِيسَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُنْذِرٍ الشراك عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عُلَيَّهَ عَنْ أَسْلَمَ بْنِ مَيْسَرَهَ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ عَنْ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ خَلَقَنِي وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الدُّنْيَا بِسَبْعَهِ آلَافِ عَامٍ قُلْتُ فَأَيْنَ كُنْتُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ قُدَّامَ الْعَرْشِ نُسَبِّحُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ نُحَمِّدُهُ وَ نُقَدِّسُهُ وَ نُمَجِّدُهُ قُلْتُ عَلَى أَيِّ مِثَالٍ قَالَ أَشْبَاحِ نُورٍ حَتَّى إِذَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَخْلُقَ صُوَرَنَا صَيَّرَنَا عَمُودَ نُورٍ ثُمَّ قَذَفَنَا فِي صُلْبِ آدَمَ ثُمَّ أَخْرَجَنَا إِلَى أَصْلَابِ الْآبَاءِ وَ أَرْحَامِ الْأُمَّهَاتِ وَ لَا يُصِيبُنَا نَجَسُ الشِّرْكِ وَ لَا سِفَاحُ الْكُفْرِ يَسْعَدُ بِنَا قَوْمٌ وَ يَشْقَى بِنَا آخَرُونَ فَلَمَّا صَيَّرَنَا إِلَى صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخْرَجَ ذَلِكَ النُّورَ فَشَقَّهُ نِصْفَيْنِ فَجَعَلَ نِصْفَهُ فِي عَبْدِ اللَّهِ وَ نِصْفَهُ فِي أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ أَخْرَجَ النِّصْفَ الَّذِي لِي إِلَى آمِنَهَ وَ النِّصْفَ الَّذِي لِعَلِيٍّ إِلَى فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ فَأَخْرَجَتْنِي آمِنَهُ وَ أَخْرَجَتْ فَاطِمَهُ عَلِيّاً ثُمَّ أَعَادَ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَمُودَ إِلَيَّ فَخَرَجَتْ مِنِّي فَاطِمَهُ ثُمَّ أَعَادَ عَزَّ وَ جَلَّ الْعَمُودَ إِلَى عَلِيٍّ فَخَرَجَ مِنْهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَعْنِي مِنَ النِّصْفَيْنِ جَمِيعاً فَمَا كَانَ مِنْ نُورِ عَلِيٍّ فَصَارَ فِي وُلْدِ الْحَسَنِ وَ مَا كَانَ مِنْ نُورِي فَصَارَ فِي وُلْدِ الْحُسَيْنِ فَهُوَ يَنْتَقِلُ فِي الْأَئِمَّهِ مِنْ وُلْدِهِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَهِ (۵).

٣٣- ل، الخصال ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام لى، الأمالى للصدوق مُحَمَّدُ بْنُ عُمَرَ الْحَافِظُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله خُلِقْتُ أَنَا وَ عَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ (۶).

١- الفروسيه: الحذاقه و التدبير.

٢- علل الشرائع: ۵۶.

٣- في المصدر: الميثمي.

۴- فى نسخ الكتاب و المصدر: ابى البلخ. و هو مصحف.

۵- علل الشرائع: ٨٠.

۶- الخصال ١: ١٧، العيون: ٢٢٠، أمالي الصدوق: ١۴٢.

۳۴- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِهَذَا الْإِسْنَادِ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِعَلِيٍّ عليه السلام النَّاسُ مِنْ أَشْجَارٍ شَتَّى وَ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ شَجَرَةٍ وَاحِدَةٍ (۱).

۳۵- ما، الأمالى للشيخ الطوسى ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْذِرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُوسَى بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَخِيهِ مُوسَى عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ اللَّهَ أَخْرَجَنِي وَ رَجُلًا مَعِي مِنْ ظَهْرٍ إِلَى ظَهْرٍ (۲) مِنْ صُلْبِ آدَمَ حَتَّى خَرَجْنَا مِنْ صُلْبِ أَبِينَا فَسَبَقْتُهُ بِفَضْلِ هَذِهِ عَلَى هَذِهِ وَ ضَمَّ بَيْنَ السَّبَّابَةِ وَ الْوُسْطَى وَ هُوَ النُّبُوَّةُ فَقِيلَ لَهُ مَنْ هُوَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (۳).

۳۶- ما، الأمالى للشيخ الطوسى الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ خَلَقَنِيَ اللَّهُ تَعَالَى وَ أَنْتَ مِنْ نُورِهِ حِينَ خَلَقَ آدَمَ فَأَفْرَغَ ذَلِكَ النُّورَ فِي صُلْبِهِ فَأَفْضَى بِهِ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ افْتَرَقَا مِنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَا فِي عَبْدِ اللَّهِ وَ أَنْتَ فِي أَبِي طَالِبٍ، لَا تَصْلُحُ النُّبُوَّةُ إِلَّا لِي وَ لَا تَصْلُحُ الْوَصِيَّةُ إِلَّا لَكَ فَمَنْ جَحَدَ وَصِيَّتَكَ جَحَدَ نُبُوَّتِي وَ مَنْ جَحَدَ نُبُوَّتِي أَكَبَّهُ اللَّهُ عَلَى مَنْخِرَيْهِ فِي النَّارِ (۴).

أقول: أوردت بعض أخبار نوره فی باب بدء خلقهم و باب مناقب أصحاب الكساء و باب فضائل النبى صلى الله عليه و آله و باب أحوال أبى طالب و باب أن دعاء الأنبياء استجيب بالتوسل بهم صلوات الله عليهم.

۳۷- ما، (۵) الأمالى للشيخ الطوسى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ

۱- العيون: ۲۲۳.

۲- فی المصدر: من طهر إلى طهر.

۳- أمالی الشيخ: ۲۱۷.

۴- أمالی الشيخ: ۱۸۵.

۵- من هنا إلى آخر الباب لا يوجد فی (ت) و الظاهر أن المصنّف قده قد كتب نسخه من هذا المجلد و أخرجها إلى البياض ثمّ ظفر بعد ذلک على روايات أخر تناسب الأبواب فأدخلها فيها كما فی هذا الباب* أقول: و لذا ترى أن الروايتين الآتيتين انما تناسبان صدر الباب و قد أوردتا فی ذيله، ثمّ اللازم ادخالهما قبل الحواله: «أقول: أوردت إلخ» و قد أدخلتا بعدها (ب).

عَمْرِو بْنِ الْحَسَنِ (۱) الْقَاضِی عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی حَبِیبَهَ عَنْ سُفْیَانَ بْنِ عُیَیْنَهَ عَنِ الزُّهْرِیِّ عَنْ عَائِشَهَ قَالَ ابْنُ شَاذَانَ: وَ حَدَّثَنِی سَهْلُ (۲) بْنُ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الرَّبِیعِیِّ عَنْ زَکَرِیَّا بْنِ یَحْیَی عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنْ أَنَسٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؛ قَالَ ابْنُ شَاذَانَ وَ حَدَّثَنِی إِبْرَاهِیمُ بْنُ عَلِیٍّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: کَانَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ یَزِیدُ بْنُ قَعْنَبٍ جَالِسَیْنِ مَا بَیْنَ فَرِیقِ بَنِی هَاشِمٍ إِلَی فَرِیقِ عَبْدِ الْعُزَّی بِإِزَاءِ بَیْتِ اللَّهِ الْحَرَامِ إِذْ أَتَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ أُمُّ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَانَتْ حَامِلَهً بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ تِسْعَهَ (۳) أَشْهُرٍ وَ کَانَ یَوْمَ التَّمَامِ قَالَ: فَوَقَفَتْ بِإِزَاءِ الْبَیْتِ الْحَرَامِ وَ قَدْ أَخَذَهَا الطَّلْقُ فَرَمَتْ بِطَرْفِهَا نَحْوَ السَّمَاءِ وَ قَالَتْ أَیْ رَبِّ إِنِّی مُؤْمِنَهٌ بِکَ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِکَ الرَّسُولُ وَ بِکُلِّ نَبِیٍّ مِنْ أَنْبِیَائِکَ وَ بِکُلِّ کِتَابٍ أَنْزَلْتَهُ وَ إِنِّی مُصَدِّقَهٌ بِکَلَامِ جَدِّی إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیلِ وَ إِنَّهُ بَنَی بَیْتَکَ الْعَتِیقَ فَأَسْأَلُکَ بِحَقِّ هَذَا الْبَیْتِ وَ مَنْ بَنَاهُ وَ بِهَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِی فِی أَحْشَائِی الَّذِی یُکَلِّمُنِی وَ یُؤْنِسُنِی بِحَدِیثِهِ وَ أَنَا مُوقِنَهٌ أَنَّهُ إِحْدَی آیَاتِکَ وَ دَلَائِلِکَ لَمَّا یَسَّرْتَ عَلَیَّ وِلَادَتِی قَالَ الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ یَزِیدُ بْنُ قَعْنَبٍ فَلَمَّا تَکَلَّمَتْ (۴) فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ وَ دَعَتْ بِهَذَا الدُّعَاءِ رَأَیْنَا الْبَیْتَ قَدِ انْفَتَحَ مِنْ ظَهْرِهِ وَ دَخَلَتْ فَاطِمَهُ فِیهِ وَ غَابَتْ عَنْ أَبْصَارِنَا (۵) ثُمَّ عَادَتِ الْفَتْحَهُ وَ الْتَزَقَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ فَرُمْنَا (۶) أَنْ نَفْتَحَ الْبَابَ لِتَصِلَ (۷) إِلَیْهَا بَعْضُ نِسَائِنَا فَلَمْ یَنْفَتِحِ الْبَابُ فَعَلِمْنَا أَنَّ ذَلِکَ أَمْرٌ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ تَعَالَی وَ بَقِیَتْ فَاطِمَهُ فِی الْبَیْتِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ قَالَ وَ أَهْلُ مَکَّهَ یَتَحَدَّثُونَ بِذَلِکَ فِی أَفْوَاهِ السِّکَکِ وَ تَتَحَدَّثُ

ص: ۳۶

۱- فی المصدر. عمر بن الحسن.

۲- فی (ک): «سهیل» و هو مصحف.

۳- فی المصدر: لتسعه.

۴- فی المصدر: لما تکلمت.

۵- فی المصدر: و غابت من ابصارنا. و هو مصحف.

۶- أی أردنا و قصدنا.

۷- فی المصدر: لیصل.

الْمُخَدَّرَاتُ فِی خُدُورِهِنَّ قَالَ: فَلَمَّا کَانَ بَعْدَ ثَلَاثَهِ أَیَّامٍ انْفَتَحَ الْبَیْتُ مِنَ الْمَوْضِعِ الَّذِی کَانَتْ دَخَلَتْ فِیهِ فَخَرَجَتْ فَاطِمَهُ وَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی یَدَیْهَا ثُمَّ قَالَتْ مَعَاشِرَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ اخْتَارَنِی مِنْ خَلْقِهِ وَ فَضَّلَنِی عَلَی الْمُخْتَارَاتِ مِمَّنْ کُنَّ قَبْلِی (۱) وَ قَدِ اخْتَارَ اللَّهُ آسِیَهَ بِنْتَ مُزَاحِمٍ وَ إِنَّهَا (۲) عَبَدَتِ اللَّهَ سِرّاً فِی مَوْضِعٍ لَا یَجِبُ (۳) أَنْ یُعْبَدَ اللَّهُ فِیهَا إِلَّا اضْطِرَاراً وَ إِنَّ مَرْیَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ اخْتَارَهَا اللَّهُ حَیْثُ یَسَّرَ عَلَیْهَا وِلَادَهَ عِیسَی فَهَزَّتِ الْجِذْعَ الْیَابِسَ مِنَ النَّخْلَهِ فِی فَلَاهٍ مِنَ الْأَرْضِ حَتَّی تُسَاقِطَ عَلَیْهَا رُطَباً جَنِیًّا وَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی اخْتَارَنِی وَ فَضَّلَنِی عَلَیْهِمَا وَ عَلَی کُلِّ مَنْ مَضَی قَبْلِی مِنْ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ لِأَنِّی وَلَدْتُ فِی بَیْتِهِ الْعَتِیقِ وَ بَقِیتُ فِیهِ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ آکُلُ مِنْ ثِمَارِ الْجَنَّهِ وَ أرواقها (۴) [أَرْزَاقِهَا] فَلَمَّا أَرَدْتُ أَنْ أَخْرُجَ وَ وَلَدِی عَلَی یَدَیَّ هَتَفَ بِی هَاتِفٌ وَ قَالَ یَا فَاطِمَهُ سَمِّیهِ عَلِیّاً فَأَنَا الْعَلِیُّ الْأَعْلَی وَ إِنِّی خَلَقْتُهُ مِنْ قُدْرَتِی وَ عِزِّ جَلَالِی (۵) وَ قِسْطِ عَدْلِی وَ اشْتَقَقْتُ اسْمَهُ مِنِ اسْمِی وَ أَدَّبْتُهُ بِأَدَبِی وَ فَوَّضْتُ إِلَیْهِ أَمْرِی وَ وَقَفْتُهُ عَلَی غَامِضِ عِلْمِی وَ وُلِدَ فِی بَیْتِی وَ هُوَ أَوَّلُ مَنْ یُؤَذِّنُ فَوْقَ بَیْتِی وَ یَکْسِرُ الْأَصْنَامَ وَ یَرْمِیهَا عَلَی وَجْهِهَا وَ یُعَظِّمُنِی وَ یُمَجِّدُنِی وَ یُهَلِّلُنِی وَ هُوَ الْإِمَامُ بَعْدَ حَبِیبِی وَ نَبِیِّی وَ خِیَرَتِی مِنْ خَلْقِی مُحَمَّدٍ رَسُولِی وَ وَصِیُّهُ فَطُوبَی لِمَنْ أَحَبَّهُ وَ نَصَرَهُ وَ الْوَیْلُ لِمَنْ عَصَاهُ وَ خَذَلَهُ وَ جَحَدَ حَقَّهُ قَالَ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو طَالِبٍ سُرَّ وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَبَهْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ ثُمَّ قَالَ دَخَلَ (۶) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا دَخَلَ اهْتَزَّ لَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ ضَحِکَ فِی وَجْهِهِ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ قَالَ ثُمَّ تَنَحْنَحَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَی وَ قَالَ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِیمِ- قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ- الَّذِینَ هُمْ فِی صَلاتِهِمْ خاشِعُونَ إِلَی آخِرِ الْآیَاتِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَدْ أَفْلَحُوا بِکَ وَ قَرَأَ تَمَامَ الْآیَاتِ إِلَی قَوْلِهِ أُولئِکَ هُمُ الْوارِثُونَ

ص: ۳۷

۱- فی المصدر: ممن مضی قبلی.

۲- فی المصدر: فانها.

۳- فی المصدر: و فی (ح): لا یحب و قد مضی نظیره فی ص: ۹.

۴- فی (ک) و اوراقها و هو مصحف و قد مضی فی ص: ۹.

۵- فی المصدر: و عزه جلالی.

۶- فی المصدر: قال: ثم دخل.

الَّذِینَ یَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِیها خالِدُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْتَ وَ اللَّهِ أَمِیرُهُمْ [أَمِیرُالْمُؤْمِنِینَ]تَمِیرُهُمْ مِنْ عُلُومِهِمْ (۱) فَیَمْتَارُونَ وَ أَنْتَ وَ اللَّهِ دَلِیلُهُمْ وَ بِکَ یَهْتَدُونَ. ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِفَاطِمَهَ: اذْهَبِی إِلَی عَمِّهِ حَمْزَهَ فَبَشِّرِیهِ بِهِ فَقَالَتْ وَ إِذَا خَرَجْتُ (۲) أَنَا فَمَنْ یُرَوِّیهِ؟ قَالَ أَنَا أُرَوِّیهِ، فَقَالَتْ فَاطِمَهُ: أَنْتَ تُرَوِّیهِ قَالَ: نَعَمْ فَوَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِسَانَهُ فِی فِیهِ فَانْفَجَرَتْ مِنْهُ اثْنَتا عَشْرَهَ عَیْناً قَالَ فَسُمِّیَ ذَلِکَ الْیَوْمُ یَوْمَ التَّرْوِیَهِ فَلَمَّا أَنْ رَجَعَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ رَأَتْ نُوراً قَدِ ارْتَفَعَ مِنْ عَلِیٍّ إِلَی أَعْنَانِ السَّمَاءِ قَالَ ثُمَّ شَدَّتْهُ وَ قَمَّطَتْهُ بِقِمَاطٍ فَبَتَرَ الْقِمَاطَ (۳) قَالَ فَأَخَذَتْ فَاطِمَهُ قِمَاطاً جَیِّداً فَشَدَّتْهُ بِهِ فَبَتَرَ الْقِمَاطَ ثُمَّ جَعَلَتْهُ فِی قِمَاطَیْنِ فَبَتَرَهُمَا فَجَعَلَتْهُ ثَلَاثَهً فَبَتَرَهَا فَجَعَلَتْهُ (۴) أَرْبَعَهَ أَقْمِطَهٍ مِنْ رَقٍّ (۵) مِصْرَ لِصَلَابَتِهِ، فَبَتَرَهَا، فَجَعَلَتْهُ خَمْسَهَ أَقْمِطَهٍ دِیبَاجٍ لِصَلَابَتِهِ فَبَتَرَهَا کُلَّهَا فَجَعَلَتْهُ سِتَّهً مِنْ دِیبَاجٍ وَ وَاحِداً مِنَ الْأَدَمِ، فَتَمَطَّی فِیهَا فَقَطَعَهَا کُلَّهَا بِإِذْنِ اللَّهِ؛ ثُمَّ قَالَ بَعْدَ ذَلِکَ: یَا أُمَّهْ لَا تَشُدِّی یَدَیَّ فَإِنِّی أَحْتَاجُ أَنْ أُبَصْبِصَ (۶) لِرَبِّی بِإِصْبَعَیَّ قَالَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ عِنْدَ ذَلِکَ إِنَّهُ سَیَکُونُ لَهُ شَأْنٌ وَ نَبَأٌ قَالَ (۷) فَلَمَّا کَانَ مِنْ غَدٍ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَی فَاطِمَهَ فَلَمَّا بَصُرَ عَلِیٌّ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَلَّمَ عَلَیْهِ وَ ضَحِکَ فِی وَجْهِهِ وَ أَشَارَ إِلَیْهِ أَنْ خُذْنِی إِلَیْکَ وَ اسْقِنِی بِمَا سَقَیْتَنِی بِالْأَمْسِ قَالَ فَأَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَتْ فَاطِمَهُ: عَرَفَهُ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ قَالَ فَلِکَلَامِ فَاطِمَهَ سُمِّیَ ذَلِکَ الْیَوْمُ یَوْمَ عَرَفَهَ یَعْنِی (۸) أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَرَفَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الثَّالِثُ -وَ کَانَ الْعَاشِرَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ- أَذَّنَ أَبُو طَالِبٍ فِی النَّاسِ أَذَاناً جَامِعاً وَ قَالَ: هَلُمُّوا إِلَی وَلِیمَهِ ابْنِی عَلِیٍّ قَالَ وَ نَحَرَ

۱- کذا فی نسخ الکتاب، و فی المصدر: تمیرهم من علومک.

۲- فی (م) و (ح): إذا خرجت. و فی المصدر: فاذا خرجت.

۳- أی قطعه و القماط: خرقه عریضه تلف علی الصبی و یشد به یداه و رجلاه.

۴- فی المصدر: فجعلت.

۵- الرق- بفتح الراء- جلد رقیق یکتب فیه.

۶- فی المصدر: الی أن أبصبص.

۷- لیست فی المصدر کلمه «قال».

۸- فی المصدر: تعنی.

ثَلَاثَمِائَةٍ مِنَ الْإِبِلِ وَ أَلْفَ رَأْسٍ مِنَ الْبَقَرِ وَ الْغَنَمِ وَ اتَّخَذَ وَلِيمَةً عَظِيمَةً وَ قَالَ مَعَاشِرَ النَّاسِ أَلَا مَنْ أَرَادَ مِنْ طَعَامِ عَلِيٍّ وَلَدِي فَهَلُمُّوا وَ طُوفُوا بِالْبَيْتِ سَبْعاً سَبْعاً (۱) وَ ادْخُلُوا وَ سَلِّمُوا عَلَى وَلَدِي عَلِيٍّ فَإِنَّ اللَّهَ شَرَّفَهُ وَ لِفِعْلِ أَبِي طَالِبٍ شُرِّفَ يَوْمُ النَّحْرِ (۲).

بيان: لا يخفى مخالفه هذا الخبر لما مر من التواريخ و يمكن حمله على النسىء (۳) الذى كانت قريش ابتدعوه فى الجاهليه بأن يكون ولادته عليه السلام فى رجب أو شعبان و هم أوقعوا الحج فى تلك السنه فى أحدهما و بشعبان أوفق و الله يعلم (۴).

۳۸- كَنْزُ الْكَرَاجُكِيِّ، رَوَى الْمُحَدِّثُونَ وَ سَطَرَ الْمُصَنِّفُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ وَ امْرَأَتَهُ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا لَمَّا كَفَلَا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۵) اسْتَبْشَرَا بِغُرَّتِهِ

ص: ۳۹

۱- كذا فى نسخ الكتاب، و فى المصدر: و طوفوا بالبيت سبعا.

۲- أمالى ابن الشيخ. ۸۰- ۸۲.

۳- قال اللّه سبحانه: «إِنَّمَا النَّسِيءُ زِيادَةٌ فِي الْكُفْرِ» الآيه؛ سوره التوبه ۳۸ و قد اختلف المفسرون فى معنى النسىء، قال مجاهد: كان المشركون يحجون فى شهر عامين، فحجوا فى ذى الحجه عامين، ثمّ حجوا فى المحرم عامين، ثمّ حجوا فى صفر عامين و كذلك فى الشهور حتّى وافقت الحجه التى قبل حجه الوداع فى ذى القعده، ثمّ حج النبيّ صلّى اللّه عليه و آله فى العام القابل حجه الوداع فوافقت فى ذى الحجه؛ الى آخر ما ذكره و قال أبو ريحان البيرونى فى الآثار الباقيه ما حاصله: إن السنه القمريه تتقدم على الشمسيه عشره أيام تقريبا فى كل عام ، فاذا مضى ثلاثه اعوام صار المتأخر بمقدار شهر ، وكانوا يزيدون على السنه الثالثه شهرا ويجعلون اول السنه الرابعه من صفر ويسمونه محرما ، فكان يقع حجهم فى تلك السنه فى محرم ثم بعد سنتين فى صفر وهكذا. وذكر النيشابورى فى تفسيره ما يقرب من ذلك. اذا عرفت هذا فيمكن توجيه الخبر على ما ذكره المصنف الشريف ، بأن يكون ولادته عليه السلام فى رجب والمشركون أيضا أوقعوا الحج فى تلك السنه فيه لاجل النسئ ، فصار ولادته عليه السلام فى أيام الحج الذى ابتدعوه لا فى ذى الحجه واقعا. واما كونه بشعبان اوفق فلعله لاجل الروايه التى رواها صفوان الجمال عن ابى عبدالله عليه السلام وقد ذكرها المصنف راجع رقم ۷ من الباب ص ۷.

۴- أقول: الحق الواقع فى معنى النسىء كما أشار إليه النبيّ صلّى اللّه عليه و آله فى خطبته عام حجه الوداع و شرحه المنجم الكبير أبو ريحان: أن قريشا كانوا يكبسون فى كل ثلاثه اعوام شهرا لئلا يتقدم موسم الحجّ عن فصل معين قد راموه لصلاح تجاراتهم فح يصير العام الثالث عند الكبيسه ثلاثه عشر شهرا فيسمون المحرم ذى الحجه(ثانيه) و يبتدءون بما بعده من الصفر فيعدون: محرم، صفر إلخ. فمن ذلك النسىء ضل حسبان الشهور و عرفانها بحيث لا يدرى متى رجب الواقعى و متى الربيع الواقعى حتّى أظهر ذلك النبيّ صلّى اللّه عليه و آله عند تمام الدور(۳۳ عاما) و قال فى خطبته عام حجه الوداع: الآن استدار الزمان كهيئته يوم خلق السماوات و الأرض، السنه اثنا عشر شهرا منها أربعه حرم إلخ فنص على ان الأشهر قد وقعت فى محالها الواقعيه و ان السنه اثنا عشر شهرا و لا يصير ثلاثه عشر شهرا ابدا. و المورخون انما كتبوا و حفظوا ولاده علىّ عليه السلام فى الثالث عشر من رجبهم لا رجب الواقعى. و هو انما يوافق شعبان و ذلك لانه عليه السلام كان قد دخل عام حجه الوداع فى السنه الرابعه و الثلثين فإذا رجعنا الى عام ولادته و حاسبنا لكل ثلاثه اعوام كيسه واحده يكون تولده عليه السلام فى ثالث عشر رجب من العام الثانى الذى اوقعوا الحجّ فى المحرم فيكون ذيحجتهم فى المحرم الواقعى و رجبهم فى شعبان الواقعى فما بين شعبان

هذا و شعبان حجه الوداع اثنان و ثلثون عاما أضف الى ذلك شهور الكبيسه و هى اثنا عشر شهرا: عاما واحدا فيكون عمره ثلاثه و ثلثين عاما الى شعبان عام حجه الوداع و حينئذ يجب القول بكون ولادته عليه السلام سابع شعبان كما فى روايه الصفوان ص ۷ و اما اختلاف المتون فى تلك الاخبار فلا يخفى على الباحث الخبير أن جيلا من العلماء و الرواه لما رأوا فيما مضى من الزمان اقبال الناس الى القصص و الاساطير صنفوا فى تاريخ النبىّ و الأئمّه عليهم السلام و غير ذلك كتبا على مذهب القصاصين من الحكماء فكانوا ياتون الى حديث صحيح فى قصه ساذجه لا تزيد على خمسه أبيات فيجعلونها أكثر من خمسين بيتا. فترى واحدهم يصور قصه ولاده الرسول و زواجه بخديجه(كأبى الحسن البكرى فى كتاب الأنوار) فيصورها بما يقدر عليه من الفصاحه و البلاغه و ايراد الشعر و القافيه و يزينه و يزيد عليه ما يلهم إليه قوه الخيال و الذوق الشريف الادبى من الصور العجيبه التى يناسب عبقريته صلّى اللّه عليه و آله. و من ذلك قصص ولاده علىّ عليه السلام كما اثبتها المصنّف قده من الروايات فترى أحدهم بجعل رسول اللّه« قابله» لولادته و الآخر يجعل ولادته فى ذى الحجه ليخترع وجها لطيفا فى تسميه« يوم الترويه و يوم عرفه و يوم النحر» و آخر يأتى بقصه مثرم بن رغيب بن الشيقنام؟!! و آخر يخترع له عليه السلام اسامى عجيبه عند كل فريق. فهذا و امثاله من تزيينات القصاصين و انما صوروها و صنفوها لغرض خالص ونيه صالحه فلهم الاجر و مكتبهم هذا هو المكتب الذى تبعه علماء الغرب و ادبائهم فى عصرنا هذا لجلب العامّه الى الحقائق التاريخيه و سموه« رومانتيسم» و حقيق بذلك(ب).

۵- الغره- بضم الغين-: اول الشى ء و معظمه و طلعته. و غره الرجل: وجهه. و كل ما بدا لک من ضوء أو صبح فقد بدت غرته.

وَ اسْتَسْعَدَا بِطَلْعَتِهِ وَ اتَّخَذَاهُ وَلَداً لِأَنَّهُمَا لَمْ يَكُونَا رُزِقَا مِنَ الْوَلَدِ أَحَداً ثُمَّ إِنَّهُ نَشَأَ أَحْسَنَ نُشُوءٍ (۱) وَ أَحْسَنَهُ وَ أَفْضَلَهُ وَ أَيْمَنَهُ فَرَأَى فَاطِمَةَ وَ رَغْبَتَهَا فِي الْوَلَدِ فَقَالَ لَهَا يَا أُمَّهْ قَرِّبِي قُرْبَاناً (۲) لِوَجْهِ اللَّهِ تَعَالَى خَالِصاً وَ لَا تُشْرِكِي مَعَهُ أَحَداً فَإِنَّهُ يَرْضَاهُ مِنْكِ وَ يَتَقَبَّلُهُ وَ يُعْطِيكِ طَلِبَتَكِ وَ يُعَجِّلُهُ فَامْتَثَلَتْ فَاطِمَةُ أَمْرَهُ وَ قَرَّبَتْ قُرْبَاناً (۳) لِلَّهِ تَعَالَى خَالِصاً وَ سَأَلَتْهُ أَنْ يَرْزُقَهَا وَلَداً ذَكَراً (۴) فَأَجَابَ اللَّهُ تَعَالَى دُعَاءَهَا وَ بَلَّغَ مُنَاهَا وَ رَزَقَهَا مِنَ الْأَوْلَادِ خَمْسَةً: عَقِيلًا ثُمَّ طَالِباً ثُمَّ جَعْفَراً ثُمَّ عَلِيّاً ثُمَّ أُخْتَهُمْ فَاخِتَهَ الْمَعْرُوفَةَ بِأُمِّ هَانِئٍ فَمِمَّا جَاءَ مِنْ حَدِيثِهَا قَبْلَ أَنْ تُرْزَقَ أَوْلَادَهَا أَنَّهَا جَلَسَتْ يَوْماً تَتَحَدَّثُ مَعَ عَجَائِزِ الْعَرَبِ وَ الْفَوَاطِمِ مِنْ قُرَيْشٍ مِنْهُمْ فَاطِمَةُ ابْنَةُ عَمْرِو بْنِ عَائِذِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ مَخْزُوم جَدَّةُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِأَبِيهِ وَ فَاطِمَةُ ابْنَةُ زَائِدَةَ بْنِ الْأَصَمِّ أُمُّ خَدِيجَةَ وَ فَاطِمَةُ ابْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رِزَام وَ فَاطِمَةُ ابْنَةُ الْحَارِثِ (۵) وَ تَمَامُ الْفَوَاطِمِ الَّتِي انْتَمَى إِلَيْهِنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُمُّ قُصَيٍّ وَ هِيَ ابْنَةُ نَضْرٍ فَإِنَّهُنَّ لَجُلُوسٌ إِذْ أَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِنُورِهِ الْبَاهِرِ وَ سَعْدِهِ الظَّاهِرِ وَ قَدْ تَبِعَهُ بَعْضُ الْكُهَّانِ (۶) يَنْظُرُ إِلَيْهِ وَ يُطِيلُ فِرَاسَتَهُ فِيهِ إِلَى أَنْ أَتَى إِلَيْهِنَّ فَسَأَلَهُنَّ عَنْهُ فَقُلْنَ: هَذَا مُحَمَّدٌ ذُو الشَّرَفِ الْبَاذِخِ (۷) وَ الْفَضْلِ الشَّامِخِ فَأَخْبَرَهُنَّ الْكَاهِنُ بِمَا يَعْلَمُهُ مِنْ رَفِيعِ قَدْرِهِ وَ بَشَّرَهُنَّ بِمَا سَيَكُونُ مِنْ مُسْتَقْبَلِ أَمْرِهِ وَ أَنَّهُ سَيُبْعَثُ نَبِيّاً وَ يَنَالُ مَنَالًا عَلِيّاً قَالَ وَ إِنَّ الَّتِي تَكْفُلُهُ مِنْكُنَّ فِي صِغَرِهِ سَيَكْفُلُ لَهَا وَلَداً يَكُونُ عُنْصُرُهُ مِنْ عُنْصُرِهِ (۸) يَخْتَصُّهُ

۱- في المصدر: أشرف نشوء.

۲- في المصدر فرأى فاطمه و رغبتها في طلب الولد و قربانها وقتا بعد وقت، فقال لها: يا أمه اجعلي قربانك اه.

۳- في المصدر: فامتثلت فاطمه أمره و قبلت قوله و قربت قربانا مضاعفا و جعلته اه.

۴- في المصدر: ولدا صالحا ذكرا.

۵- في المصدر: ابنه الحارث بن عكرشه.

۶- جمع الكاهن: من يدعي معرفه الاسرار و أحوال الغيب.

۷- بذخ بذخا- بفتح الثاني و كسره- ارتفع و عظم شأنه.

۸- العنصر: الأصل و الحسب و الماده. و له معان أخر غير مراده هنا.

بِسِرِّهِ وَ بِصُحْبَتِهِ وَ يَحْبُوهُ بِمُصَافَاتِهِ (۱) وَ أَخُوَّتِهِ فَقَالَتْ لَهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا: أَنَا الَّتِی كَفَلْتُهُ وَ أَنَا زَوْجَهُ عَمِّهِ الَّذِی يَرْجُوهُ وَ يُؤَمِّلُهُ فَقَالَ إِنْ كُنْتِ صَادِقَهً فَسَتَلِدِينَ غُلَاماً عَلَّاماً مِطْوَاعاً لِرَبِّهِ هُمَاماً (۲) اسْمُهُ عَلَى ثَلَاثَهِ أَحْرُفٍ، يَلِی (۳) هَذَا النَّبِیَّ فِی جَمِيعِ أُمُورِهِ وَ يَنْصُرُهُ فِی قَلِيلِهِ وَ كَثِيرِهِ حَتَّى يَكُونَ سَيْفَهُ عَلَى أَعْدَائِهِ وَ بَابَهُ لِأَوْلِيَائِهِ يُفَرِّجُ عَنْ وَجْهِهِ الْكُرُبَاتِ وَ يَجْلُو عَنْهُ حِنْدِسَ (۴) الظُّلُمَاتِ تَهَابُ صَوْلَتَهُ أَطْفَالُ الْمِهَادِ وَ تَرْتَعِدُ مِنْ خِيفَتِهِ الْفَرَائِصُ عَنِ الْجِلَادِ (۵) لَهُ فَضَائِلُ شَرِيفَهٌ وَ مَنَاقِبُ مَعْرُوفَهٌ وَ صِلَهٌ مَنِيعَهٌ وَ مَنْزِلَهٌ رَفِيعَهٌ يُهَاجِرُ إِلَى النَّبِیِّ فِی طَاعَتِهِ وَ يُجَاهِدُ بِنَفْسِهِ فِی نُصْرَتِهِ وَ هُوَ وَصِيُّهُ الدَّافِنُ لَهُ فِی حُجْرَتِهِ قَالَتْ أُمُّ عَلِیٍّ عليها السلام فَجَعَلْتُ أُفَكِّرُ فِی قَوْلِ الْكَاهِنِ فَلَمَّا كَانَ اللَّيْلُ رَأَيْتُ فِی مَنَامِی كَأَنَّ جِبَالَ الشَّام قَدْ أَقْبَلَتْ تَدِبُّ وَ عَلَيْهَا جَلَابِيبُ (۶) الْحَدِيدِ وَ هِیَ تَصِيحُ مِنْ صُدُورِهَا بِصَوْتٍ مَهُولٍ فَأَسْرَعَتْ فَأَقْبَلَتْ نَحْوَهَا جِبَالُ مَكَّهَ وَ أَجَابَتْهَا بِمِثْلِ صِيَاحِهَا وَ أَهْوَلَ وَ هِیَ تَتَهَيَّجُ (۷) كَالشَّرَدِ الْمُحْمَرِّ وَ أَبُو قُبَيْسٍ يَنْتَفِضُ (۸) كَالْفَرَسِ وَ فِصَالُهُ تَسْقُطُ عَنْ يَمِينِهِ وَ شِمَالِهِ يَلْتَقِطُونَ ذَلِكَ (۹) فَلَقَطْتُ مَعَهُمْ أَرْبَعَهَ أَسْيَافٍ وَ بَيْضَهً (۱۰) حَدِيدَهً مُذَهَّبَهً فَأَوَّلَ

ص: ۴۱

۱- حباه: أعطاه. صافى فلانا مصافاه: أخلص له الود.

۲- الهمام- بضم الهاء- الملک العظيم الهمه. السيّد الشجاع السخى.

۳- ولى يلى فلانا: تبعه من غير فصل.

۴- الحندس: الظلمه.

۵- الفرائص جمع الفريصه و هى اللحمه بين الجنب و الكتف أو بين الثدى و الكتف ترتعد عند الفزع يقال: ارتعدت فريصته أى فزع فزعا شديدا. و الجلاد: الذى يضرب بالمجلده، و هى السوط.

۶- جمع الجلباب و هو القميص أو الثوب الواسع.

۷- فى المصدر: و هى تصيح.

۸- أى يتحرک. و الفصال: ولد الناقه أو البقره.

۹- كذا فى نسخ الكتاب، و فى المصدر: و الناس يلتقطون ذلک و لقط الشی ء و التقطه:

۱۰- البيضه: الخوذه، و هى من آلات الحرب لوقايه الرأس.

مَا دَخَلْتُ مَكّهَ سَقَطتْ مِنْهَا سَيْفٌ فِي مَاءٍ فَغَيَّرَ (۱) وَ طَارَ وَ الثَّانِي فِي الْجَوِّ فَاسْتَمَرَّ وَ سَقَطَ الثَّالِثُ إِلَى الْأَرْضِ فَانْكَسَرَ وَ بَقِيَ الرَّابِعُ فِي يَدِي مَسْلُولًا (۲) فَبَيْنَا أَنَا بِهِ أَصُولُ إِذَا صَارَ السَّيْفُ شِبْلًا (۳) فَتَبَيَّنْتُهُ فَصَارَ لَيْثاً مَهُولًا فَخَرَجَ عَنْ يَدِي وَ مَرَّ نَحْوَ الْجِبَالِ يَجُوبُ بَلَاطِحَهَا وَ يَخْرِقُ صَلَاطِحَهَا وَ النَّاسُ مِنْهُ مُشْفِقُونَ وَ مِنْ خَوْفِهِ حَذِرُونَ إِذْ أَتَى مُحَمَّدٌ فَقَبَضَ عَلَى رَقَبَتِهِ فَانْقَادَ لَهُ كَالظَّبْيَةِ الْأَلُوفِ فَانْتَبَهْتُ وَ قَدْ رَاعَنِي الزَّمَعُ وَ الْفَزَعُ فَالْتَمَسْتُ الْمُفَسِّرِينَ وَ طَلَبْتُ الْقَائِفِينَ (۴) وَ الْمُخْبِرِينَ فَوَجَدْتُ كَاهِناً زَجَرَ لِي (۵) بِحَالِي وَ أَخْبَرَنِي بِمَنَامِي وَ قَالَ لِي أَنْتِ تَلِدِينَ أَرْبَعَهَ أَوْلَادٍ ذُكُورٍ وَ بِنْتاً بَعْدَهُمْ وَ إِنَّ أَحَدَ الْبَنِينَ يُغْرَقُ وَ الْآخَرُ يُقْتَلُ فِي الْحَرْبِ وَ الْآخَرُ يَمُوتُ وَ يَبْقَى لَهُ عَقِبٌ وَ الرَّابِعُ يَكُونُ إِمَاماً لِلْخَلْقِ صَاحِبَ سَيْفٍ وَ حَقٍّ ذَا فَضْلٍ وَ بَرَاعَهٍ (۶) يُطِيعُ النَّبِيَّ الْمَبْعُوثَ أَحْسَنَ طَاعَهٍ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ فَلَمْ أَزَلْ مُفَكِّرَهً فِي ذَلِكَ وَ رُزِقْتُ بَنِيَّ الثَّلَاثَهَ عَقِيلًا وَ طَالِباً وَ جَعْفَراً ثُمَّ حَمَلْتُ بِعَلِيٍّ علیه السلام فِي عَشْرِ ذِي الْحِجَّهِ فَلَمَّا كَانَ الشَّهْرُ الَّذِي وَلَدْتُهُ فِيهِ وَ كَانَ شَهْرَ رَمَضَانَ رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنَّ عَمُودَ حَدِيدٍ قَدِ انْتُزِعَ مِنْ أُمِّ رَأْسِي ثُمَّ سَطَعَ فِي الْهَوَاءِ حَتَّى بَلَغَ السَّمَاءَ ثُمَّ رُدَّ إِلَيَّ فَقُلْتُ مَا هَذَا فَقِيلَ لِي هَذَا قَاتِلُ أَهْلِ الْكُفْرِ وَ صَاحِبُ مِيثَاقِ النَّصْرِ بَأْسُهُ شَدِيدٌ يُفْزَعُ مِنْ خِيفَتِهِ وَ هُوَ مَعُونَهُ اللَّهِ لِنَبِيِّهِ وَ تَأْيِيدُهُ عَلَى عَدُوِّهِ قَالَتْ فَوَلَدْتُ عَلِيّاً.

ص: ۴۲

۱- في المصدر: فغمر و كلاهما بمعنى فان «غير» من الغور.

۲- أي منتزعا من جلده.

۳- صال عليه: وثب- سطا عليه و قهره و الشبل: ولد الأسد و في المصدر: إذ صار.

۴- القائف: الذي يعرف النسب بفراسته و نظره الى أعضاء المولود. و المراد هنا. المعبر و المفسر للرؤياء.

۵- زجر الرجل: تكهن.

۶- برع براعه: فاق علما او فضيله أو جمالا.

وَ جَاءَ فِی الْحَدِیثِ أَنَّهَا دَخَلَتِ الْکَعْبَهَ عَلَی مَا جَرَتْ بِهِ عَادَتُهَا فَصَادَفَ دُخُولُهَا وَقْتَ وِلَادَتِهَا فَوَلَدَتْ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام دَاخِلَهَا وَ کَانَ ذَلِکَ فِی النِّصْفِ مِنْ شَهْرِ رَمَضَانَ وَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثُونَ سَنَهً عَلَی الْکَمَالِ فَتَضَاعَفَ ابْتِهَاجُهُ بِهِ وَ تَمَامُ مَسَرَّتِهِ وَ أَمَرَهَا أَنْ تَجْعَلَ مَهْدَهُ جَانِبَ فرشته (۱) [فِرَاشِهِ] وَ کَانَ یَلِی أَکْثَرَ تَرْبِیَتِهِ وَ یُرَاعِیهِ فِی نَوْمِهِ وَ یَقَظَتِهِ وَ یَحْمِلُهُ عَلَی صَدْرِهِ وَ کَتِفِهِ وَ یَحْبُوهُ بِأَلْطَافِهِ وَ تُحَفِهِ وَ یَقُولُ هَذَا أَخِی وَ صَفِیِّی وَ نَاصِرِی وَ وَصِیِّی فَلَمَّا تَزَوَّجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خَدِیجَهَ أَخْبَرَهَا بِوَجْدِهَا بِعَلِیٍّ علیه السلام وَ مَحَبَّتِهِ فَکَانَتْ تَسْتَزِیدُهُ وَ تُزَیِّنُهُ وَ تُحَلِّیهِ وَ تُلْبِسُهُ وَ تُرْسِلُهُ مَعَ وَلَائِدِهَا (۲) وَ یَحْمِلُهُ خَدَمُهَا فَیَقُولُ النَّاسُ هَذَا أَخُو مُحَمَّدٍ وَ أَحَبُّ الْخَلْقِ إِلَیْهِ وَ قُرَّهُ عَیْنِ خَدِیجَهَ وَ مَنِ اشْتَمَلَتِ السَّعَادَهُ عَلَیْهِ وَ کَانَتْ أَلْطَافُ خَدِیجَهَ تُطْرِقُ مَنْزِلَ أَبِی طَالِبٍ لَیْلًا وَ نَهَاراً وَ صَبَاحاً وَ مَسَاءً ثُمَّ إِنَّ قُرَیْشاً أَصَابَتْهَا أَزْمَهٌ مُهْلِکَهٌ وَ سَنَهٌ مُجْدِبَهٌ مُنْهِکَهٌ (۳) وَ کَانَ أَبُو طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ ذَا مَالٍ یَسِیرٍ وَ عِیَالٍ کَثِیرٍ فَأَصَابَهُ مَا أَصَابَ قُرَیْشاً مِنَ الْعُدْمِ وَ الْإِضَافَهِ وَ الْجُهْدِ وَ الْفَاقَهِ فَعِنْدَ ذَلِکَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَمَّهُ الْعَبَّاسَ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّ أَخَاکَ أَبَا طَالِبٍ کَثِیرُ الْعِیَالِ مُخْتَلُّ الْحَالِ ضَعِیفُ النَّهْضَهِ وَ الْعَزْمَهِ وَ قَدْ نَالَهُ مَا نَزَلَ بِالنَّاسِ مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَهِ وَ ذَوُو الْأَرْحَامِ أَحَقُّ بِالرِّفْدِ وَ أَوْلَی مَنْ حَمَلَ الْکَلَّ (۴) فِی سَاعَهِ الْجَهْدِ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَیْهِ لِنُعِینَهُ عَلَی مَا هُوَ عَلَیْهِ فَلْنَحْمِلَ عَنْهُ بَعْضَ أَثْقَالِهِ وَ نُخَفِّفَ عَنْهُ مِنْ عِیَالِهِ یَأْخُذُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا وَاحِداً مِنْ بَنِیهِ یَسْهُلُ عَلَیْهِ بِذَلِکَ مَا هُوَ فِیهِ (۵) فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ نِعْمَ مَا رَأَیْتَ وَ الصَّوَابُ فِیمَا أَتَیْتَ هَذَا وَ اللَّهِ الْفَضْلُ الْکَرِیمُ وَ الْوَصْلُ الرَّحِیمُ

۱- فی المصدر: فرشه.

۲- جمع الولیده، و هی الأمه.

۳- الازمه: القحط و الجدب ضد الخصب، یقال: جدب المکان أی انقطع عنه المطر فیبست ارضه. و نهک الضرع: استوفی جمیع ما فیه.

۴- الکل- بفتح أوله-: العیال.

۵- فی المصدر: بعض ما هو فیه.

فَلَقِيَا أَبَا طَالِبٍ فَصَبَّرَاهُ وَ لِفَضْلِ آبَائِهِ ذَكَّرَاهُ وَ قَالا لَهُ: إِنَّا نُرِيدُ أَنْ نَحْمِلَ عَنْکَ بَعْضَ الْحَالِ فَادْفَعْ إِلَيْنَا مِنْ أَوْلَادِکَ مَنْ يَخِفُّ عَنْکَ بِهِ الْأَثْقَالُ قَالَ أَبُو طَالِبٍ إِذَا تَرَكْتُمَا لِي عَقِيلًا وَ طَالِباً فَافْعَلَا مَا شِئْتُمَا فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَراً وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً فَانْتَجَبَهُ لِنَفْسِهِ وَ اصْطَفَاهُ لِمُهِمِّ أَمْرِهِ وَ عَوَّلَ عَلَيْهِ فِي سِرِّهِ وَ جَهْرِهِ وَ هُوَ مُسَارِعٌ لِمَرْضَاتِهِ مُوَفَّقٌ لِلسَّدَادِ (۱) فِي جَمِيعِ حَالاتِهِ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي ابْتِدَاءِ طُرُوقِ الْوَحْيِ إِلَيْهِ كُلَّمَا هَتَفَ بِهِ هَاتِفٌ أَوْ سَمِعَ مِنْ حَوْلِهِ رَجْفَةَ رَاجِفٍ (۲) أَوْ رَأَى رُؤْيَا أَوْ سَمِعَ كَلَاماً يُخْبِرُ بِذَلِکَ خَدِيجَةَ وَ عَلِيّاً عليهما السلام وَ يَسْتَسِرُّهُمَا هَذِهِ الْحَالَ فَكَانَتْ خَدِيجَةُ تُثَبِّتُهُ وَ تُصَبِّرُهُ وَ كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام يُهَنِّئُهُ وَ يُبَشِّرُهُ وَ يَقُولُ لَهُ وَ اللَّهِ يَا ابْنَ عَمِّ مَا كَذَبَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ فِيکَ وَ لَقَدْ صَدَقَتِ الْكُهَّانُ فِيمَا نَسَبَتْهُ إِلَيْکَ وَ لَمْ يَزَلْ كَذَلِکَ إِلَى أَنْ أُمِرَ صلى الله عليه و آله بِالتَّبْلِيغِ فَكَانَ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ مِنَ النِّسَاءِ خَدِيجَةَ وَ مِنَ الذُّكُورِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ عُمُرُهُ يَوْمَئِذٍ عَشْرُ سِنِينَ (۳).

بيان: الشرد جمع شارد و هو البعير النافر و المحمر (۴) الناقه يلتوى (۵) فى بطنها ولدها و جاب يجوب جوبا خرق و قطع و البلطح المكان الواسع و كذا الصلطح و صلاطح بلاطح أتباع و الزمع -محركه- شبه الرعده تأخذ الإنسان و الدهش و الخوف و الزجر العيافه و التكهن.

ص: ۴۴

۱- فى المصدر: موفق السداد.

۲- رجف الرعد: تردد صوته.

۳- كنز الكراجكىّ ۱۱۵- ۱۱۷.

۴- على زنه «مكرم».

۵- التوى: تثاقل.

باب ۲ أسمائه و عللها

۱- مع، معانی الأخبار الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْمُغِیرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام قَالَ: خَطَبَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بِالْکُوفَهِ بَعْدَ مُنْصَرَفِهِ مِنَ النَّهْرَوَانِ وَ بَلَغَهُ أَنَّ مُعَاوِیَهَ یَسُبُّهُ وَ یَلْعَنُهُ وَ یَقْتُلُ أَصْحَابَهُ فَقَامَ خَطِیباً فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ صَلَّی عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ وَ عَلَیْهِ ثُمَّ قَالَ لَوْ لَا آیَهٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ مَا ذَکَرْتُ مَا أَنَا ذَاکِرُهُ فِی مَقَامِی هَذَا یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَمَّا بِنِعْمَهِ رَبِّکَ فَحَدِّثْ اللَّهُمَّ لَکَ الْحَمْدُ عَلَی نِعَمِکَ الَّتِی لَا تُحْصَی وَ فَضْلِکَ الَّذِی لَا یُنْسَی یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنَّهُ بَلَغَنِی مَا بَلَغَنِی وَ إِنِّی أَرَانِی قَدِ اقْتَرَبَ أَجَلِی وَ کَأَنِّی بِکُمْ وَ قَدْ جَهِلْتُمْ أَمْرِی وَ أَنَا (۱) تَارِکٌ فِیکُمْ مَا تَرَکَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی وَ هِیَ عِتْرَهُ الْهَادِی إِلَی النَّجَاهِ خَاتَمِ الْأَنْبِیَاءِ وَ سَیِّدِ النُّجَبَاءِ وَ النَّبِیِّ الْمُصْطَفَی یَا أَیُّهَا النَّاسُ لَعَلَّکُمْ لَا تَسْمَعُونَ قَائِلًا یَقُولُ مِثْلَ قَوْلِی بَعْدِی إِلَّا مُفْتَرٍ وَ أَنَا أَخُو رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ سَیْفُ نَقِمَتِهِ وَ عِمَادُ نُصْرَتِهِ وَ بَأْسُهُ وَ شِدَّتُهُ أَنَا رَحَی جَهَنَّمَ الدَّائِرَهُ وَ أَضْرَاسُهَا الطَّاحِنَهُ أَنَا مُوتِمُ الْبَنِینَ وَ الْبَنَاتِ أَنَا قَابِضُ الْأَرْوَاحِ وَ بَأْسُ اللَّهِ الَّذِی لَا یَرُدُّهُ عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِینَ أَنَا مُجَدِّلُ الْأَبْطَالِ وَ قَاتِلُ الْفُرْسَانِ وَ مُبِیدُ (۲) مَنْ کَفَرَ بِالرَّحْمَنِ وَ صِهْرُ خَیْرِ الْأَنَامِ أَنَا سَیِّدُ الْأَوْصِیَاءِ وَ وَصِیُّ خَیْرِ الْأَنْبِیَاءِ أَنَا بَابُ مَدِینَهِ الْعِلْمِ وَ خَازِنُ عِلْمِ رَسُولِ اللَّهِ وَ وَارِثُهُ وَ أَنَا زَوْجُ الْبَتُولِ سَیِّدَهِ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ فَاطِمَهَ التَّقِیَّهِ الزَّکِیَّهِ الْبَرَّهِ (۳) الْمَهْدِیَّهِ حَبِیبَهِ حَبِیبِ اللَّهِ وَ خَیْرِ بَنَاتِهِ وَ سُلَالَتِهِ وَ رَیْحَانَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سِبْطَاهُ خَیْرُ الْأَسْبَاطِ وَ وَلَدَایَ خَیْرُ الْأَوْلَادِ هَلْ أَحَدٌ یُنْکِرُ مَا أَقُولُ؟

ص: ۴۵

۱- فی المصدر: انی.

۲- فی المصدر: مبیر. و أباده و أباره: أهلکه.

۳- فی المصدر: التقیه النقیه الزکیه المبره.

أَيْنَ مُسْلِمُو أَهْلِ الْكِتَابِ؟ أَنَا اسْمِی فِی الْإِنْجِيلِ إِلْيَا وَ فِی التَّوْرَاهِ بری ء وَ فِی الزَّبُورِ أری وَ عِنْدَ الْهِنْدِ كبكر وَ عِنْدَ الرُّوم بطريسا وَ عِنْدَ الْفُرْسِ حَبْتَرٌ (۱) وَ عِنْدَ التُّرْكِ بثير وَ عِنْدَ الزِّنْجِ حيتر وَ عِنْدَ الْكَهَنَهَ بوی ء وَ عِنْدَ الْحَبَشَهِ بثريك وَ عِنْدَ أُمِّی حَيْدَرَهُ وَ عِنْدَ ظِئْرِی (۲) مَيْمُونٌ وَ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلِيٌّ وَ عِنْدَ الْأَرْمَنِ فريق وَ عِنْدَ أَبِی ظَهِيرٌ أَلَا وَ إِنِّی مَخْصُوصٌ فِی الْقُرْآنِ بِأَسْمَاءٍ احْذَرُوا أَنْ تَغْلِبُوا عَلَيْهَا فَتَضِلُّوا فِی دِينِكُمْ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّادِقِينَ أَنَا ذَلِكَ الصَّادِقُ وَ أَنَا الْمُؤَذِّنُ فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ« فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَهُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ» أَنَا ذَلِكَ الْمُؤَذِّنُ وَ قَالَ «وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ» فَأَنَا ذَلِكَ الْأَذَانُ وَ أَنَا الْمُحْسِنُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ وَ أَنَا ذُو الْقَلْبِ فَيَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ «إِنَّ فِی ذلِكَ لَذِكْرى لِمَنْ كانَ لَهُ قَلْبٌ» وَ أَنَا الذَّاكِرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ «الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِياماً وَ قُعُوداً وَ عَلى جُنُوبِهِمْ» وَ نَحْنُ أَصْحابُ الْأَعْرافِ أَنَا وَ عَمِّی وَ أَخِی وَ ابْنُ عَمِّی وَ اللَّهِ فَالِقِ الْحَبِّ وَ النَّوَى لَا يَلِجُ النَّارَ لَنَا مُحِبٌّ وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ لَنَا مُبْغِضٌ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: «وَ عَلَى الْأَعْرافِ رِجالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيماهُمْ» وَ أَنَا الصِّهْرُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ «وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً» وَ أَنَا الْأُذُنُ الْوَاعِيَهُ يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ «وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ» وَ أَنَا السَّلَمُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ «وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ» وَ مِنْ وُلْدِی مَهْدِيُّ هَذِهِ الْأُمَّهِ. أَلَا وَ قَدْ جُعِلْتُ مِحْنَتَكُمْ بِبُغْضِی يُعْرَفُ الْمُنَافِقُونَ وَ بِمَحَبَّتِی امْتَحَنَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ هَذَا عَهْدُ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ إِلَيَّ أَنَّهُ لَا يُحِبُّكَ إِلَّا مُؤْمِنٌ وَ لَا يُبْغِضُكَ إِلَّا مُنَافِقٌ وَ أَنَا صَاحِبُ لِوَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِی الدُّنْيَا وَ الْآخِرَهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ فَرَطِی وَ أَنَا فَرَطُ شِيعَتِی (۳) وَ اللَّهُ لَا عَطِشَ مُحِبِّی وَ لَا خَافَ وَلِيِّی أَنَا وَلِيُّ (۴) الْمُؤْمِنِينَ وَ اللَّهُ وَلِيِّی حَسْبُ مُحِبِّی أَنْ يُحِبُّوا مَا أَحَبَ

۱- فی المصدر: جبتر.

۲- الظئر: المرضعه لولد غيرها.

۳- الفرط: المتقدم قومه.

۴- فی المصدر: و أنا.

اللَّهُ وَ حَسْبُ مُبْغِضِي أَنْ يُبْغِضُوا مَا أَحَبَّ اللَّهُ أَلَا وَ إِنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ مُعَاوِيَةَ سَبَّنِي وَ لَعَنَنِي اللَّهُمَّ اشْدُدْ وَطْأَتَكَ عَلَيْهِ وَ أَنْزِلِ اللَّعْنَةَ عَلَى الْمُسْتَحِقِّ آمِينَ رَبَّ الْعَالَمِينَ رَبَّ إِسْمَاعِيلَ وَ بَاعِثَ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ ثُمَّ نَزَلَ عَنْ أَعْوَادِهِ فَمَا عَادَ إِلَيْهَا حَتَّى قَتَلَهُ ابْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ. قَالَ جَابِرٌ سَنَأْتِي عَلَى تَأْوِيلِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ أَسْمَائِهِ أَمَّا قَوْلُهُ أَنَا اسْمِي فِي الْإِنْجِيلِ إِلْيَا فَهُوَ عَلِيٌّ بِلِسَانِ الْعَرَبِ وَ فِي التَّوْرَاةِ برى ء قَالَ بَرِي ءٌ مِنَ الشِّرْكِ وَ عِنْدَ الْكَهَنَةِ بوى ء فَهُوَ مَنْ تَبَوَّأَ مَكَاناً وَ بَوَّأَ غَيْرَهُ مَكَاناً وَ هُوَ الَّذِي يُبَوِّئُ الْحَقَّ مَنَازِلَهُ وَ يُبْطِلُ الْبَاطِلَ وَ يُفْسِدُهُ وَ فِي الزَّبُورِ أرى وَ هُوَ السَّبُعُ الَّذِي يَدُقُّ الْعَظْمَ وَ يَفْرِسُ اللَّحْمَ (۱) وَ عِنْدَ الْهِنْدِ كبكر قَالَ يَقْرَءُونَ فِي كُتُبٍ عِنْدَهُمْ فِيهَا ذِكْرُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ ذُكِرَ فِيهَا أَنَّ نَاصِرَهُ كبكر وَ هُوَ الَّذِي إِذَا أَرَادَ شَيْئاً لَجَّ فِيهِ فَلَمْ يُفَارِقْهُ (۲) حَتَّى يَبْلُغَهُ وَ عِنْدَ الرُّومِ بطريسا قَالَ هُوَ مُخْتَلِسُ الْأَرْوَاحِ (۳) وَ عِنْدَ الْفُرْسِ حبتر وَ هُوَ الْبَازِي الَّذِي يَصْطَادُ وَ عِنْدَ التُّرْكِ بثير قَالَ هُوَ النَّمِرُ الَّذِي إِذَا وَضَعَ مِخْلَبَهُ فِي شَيْ ءٍ هَتَكَهُ وَ عِنْدَ الزِّنْجِ حيتر قَالَ هُوَ الَّذِي يَقْطَعُ الْأَوْصَالَ وَ عِنْدَ الْحَبَشَةِ بثريك قَالَ هُوَ الْمُدَمِّرُ عَلَى كُلِّ شَيْ ءٍ أَتَى عَلَيْهِ وَ عِنْدَ أُمِّي حَيْدَرَهُ قَالَ هُوَ الْحَازِمُ الرَّأْيِ الْخَيْرُ النِّقَابُ (۴) النَّظَّارُ فِي دَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ وَ عِنْدَ ظِئْرِي مَيْمُونٌ قَالَ جَابِرٌ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ كَانَتْ ظِئْرُ عَلِيٍّ عليه السلام الَّتِي أَرْضَعَتْهُ امْرَأَةً مِنْ بَنِي هِلَالٍ خَلَّفَتْهُ فِي خِبَائِهَا (۵) وَ مَعَهُ أَخٌ لَهُ مِنَ الرَّضَاعَةِ وَ كَانَ أَكْبَرَ مِنْهُ سِنّاً بِسَنَةٍ إِلَّا أَيَّاماً وَ كَانَ عِنْدَ الْخِبَاءِ قَلِيبٌ (۶) فَمَرَّ الصَّبِيُّ نَحْوَ الْقَلِيبِ

۱- فرس الشي ء: فرقه.

۲- في المصدر: و لم يفارقه.

۳- خلس الشي ء و اختلسه: سلبه عاجلا.

۴- في المصدر: الخبير. و النقاب: النافذ في الأمور و الذي يبالغ في البحث عنها.

۵- الخباء- بكسر الخاء- ما يعمل من وبر أو صوف أو شعر للسكن. و لعلّ المراد هنا الخيمه بقرينه ما سيأتي.

۶- القليب: البئر.

وَ نَكَسَ رَأْسَهُ فِيهِ، فَحَبَا (۱) عَلِيٌّ علیه السلام خَلْفَهُ فَتَعَلَّقَتْ رِجْلُ عَلِيٍّ علیه السلام بِطُنُبِ الْخَيْمَهِ فَجَرَّ الْحَبْلَ حَتَّى أَتَى عَلَى أَخِيهِ فَتَعَلَّقَ بِفَرْدِ قَدَمَيْهِ وَ فَرْدِ يَدَيْهِ أَمَّا الْيَدُ فَفِي فِيهِ وَ أَمَّا الرِّجْلُ فَفِي يَدِهِ فَجَاءَتْهُ أُمُّهُ فَأَدْرَكَتْهُ فَنَادَتْ يَا لَلْحَيِّ يَا لَلْحَيِّ يَا لَلْحَيِّ (۲) مِنْ غُلَامٍ مَيْمُونٍ أَمْسَكَ عَلَى وَلَدِي فَأَخَذُوا الطِّفْلَ (۳) مِنْ عِنْدِ رَأْسِ الْقَلِيبِ وَ هُمْ يَعْجَبُونَ مِنْ قُوَّتِهِ عَلَى صِبَاهُ وَ لِتَعَلُّقِ رِجْلِهِ بِالطُّنُبِ وَ لِجَرِّهِ الطِّفْلَ حَتَّى أَدْرَكُوهُ فَسَمَّتْهُ أُمُّهُ مَيْمُوناً أَيْ مُبَارَكاً فَكَانَ الْغُلَامُ فِي بَنِي هِلَالٍ يُعْرَفُ بِمُعَلَّقٍ مَيْمُونٍ وَ وُلْدُهُ إِلَى الْيَوْمِ (۴) وَ عِنْدَ الْأَرْمَنِ فَرِيقٌ قَالَ الْفَرِيقُ الْجَسُورُ الَّذِي يَهَابُهُ النَّاسُ وَ عِنْدَ أَبِي ظَهِيرٌ قَالَ كَانَ أَبُوهُ يَجْمَعُ وُلْدَهُ وَ وُلْدَ إِخْوَتِهِ ثُمَّ يَأْمُرُهُمْ بِالصِّرَاعِ (۵) وَ ذَلِكَ خُلُقٌ فِي الْعَرَبِ فَكَانَ (۶) عَلِيٌّ علیه السلام يَحْسِرُ (۷) عَنْ سَاعِدَيْنِ لَهُ غَلِيظَيْنِ قَصِيرَيْنِ وَ هُوَ طِفْلٌ ثُمَّ يُصَارِعُ كِبَارَ إِخْوَتِهِ وَ صِغَارَهُمْ وَ كِبَارَ بَنِي عَمِّهِ وَ صِغَارَهُمْ فَيَصْرَعُهُمْ فَيَقُولُ أَبُوهُ ظَهَرَ عَلِيٌّ (۸) فَسَمَّاهُ ظَهِيراً وَ عِنْدَ الْعَرَبِ عَلِيٌّ قَالَ جَابِرٌ اخْتَلَفَ النَّاسُ مِنْ أَهْلِ الْمَعْرِفَهِ لِمَ سُمِّيَ عَلِيٌّ عَلِيّاً فَقَالَتْ طَائِفَهٌ لَمْ يُسَمَّ أَحَدٌ مِنْ وُلْدِ آدَمَ قَبْلَهُ بِهَذَا الِاسْمِ فِي الْعَرَبِ وَ لَا فِي الْعَجَمِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ ابْنِي هَذَا عَلِيٌّ يُرِيدُ بِهِ مِنَ الْعُلُوِّ لَا أَنَّهُ اسْمُهُ وَ إِنَّمَا تُسَمَّى النَّاسُ بِهِ بَعْدَهُ وَ فِي وَقْتِهِ وَ قَالَتْ طَائِفَهٌ سُمِّيَ عَلِيٌّ عَلِيّاً لِعُلُوِّهِ عَلَى كُلِّ مَنْ بَارَزَهُ وَ قَالَتْ طَائِفَهٌ سُمِّيَ عَلِيٌّ عَلِيّاً لِأَنَّ دَارَهُ فِي الْجِنَانِ تَعْلُو حَتَّى تُحَاذِيَ مَنَازِلَ

۱- حبا الولد: زحف على يديه و بطنه. و فى (د) فجثا.

۲- قد ذكر فى (ك) «يا للحى» مرتين.

۳- فى المصدر: الطفلين.

۴- أي يسمى ولده أيضا بمعلق ميمون.

۵- صرعه: طرحه على الأرض.

۶- فى المصدر: و كان.

۷- حسر الشى ء: كشفه.

۸- كذا فى المصدر و (ت) و (د). و اما فى (ك) و (ح) و (د): ظهير على.

الْأَنْبِيَاءِ (۱) وَ لَيْسَ نَبِيٌّ يَعْلُو مَنْزِلُهُ مَنْزِلَ عَلِيٍّ (۲) وَ قَالَتْ طَائِفَةٌ سُمِّيَ عَلِيٌّ عَلِيّاً لِأَنَّهُ عَلَا عَلَى ظَهْرِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِقَدَمَيْهِ طَاعَةً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمْ يَعْلُ أَحَدٌ عَلَى ظَهْرِ نَبِيٍّ غَيْرُهُ عِنْدَ حَطِّ الْأَصْنَامِ مِنْ سَطْحِ الْكَعْبَةِ وَ قَالَتْ طَائِفَةٌ وَ إِنَّمَا سُمِّيَ عَلِيّاً (۳) لِأَنَّهُ زُوِّجَ فِي أَعْلَى السَّمَاوَاتِ وَ لَمْ يُزَوَّجْ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ذَلِكَ الْمَوْضِعِ غَيْرُهُ وَ قَالَتْ طَائِفَةٌ إِنَّمَا سُمِّيَ عَلِيٌّ عَلِيّاً (۴) لِأَنَّهُ كَانَ أَعْلَى النَّاسِ عِلْماً بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۵).

ع، علل الشرائع بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ قَوْلِهِ اخْتَلَفَ النَّاسُ إِلَى آخِرِ الْخَبَرِ (۶) بيان قوله أنا رحى جهنم أى صاحبها و الحاكم عليها و موصل الكفار إليها و يحتمل أن يكون على الاستعاره أى أنا فى شدتى على الكفار شبيه بها قوله أنا قابض الأرواح أى أقتلها فأصير سببا لقبضها أو أحضر عند قبضها و يكون بإذنى و يحتمل الحقيقه و الأوسط أظهر و يقال طعنه فجدله أى رماه بالأرض و الأبطال جمع البطل بالتحريك و هو الشجاع قوله أن تغلبوا عليها على بناء المعلوم أى تغلبونى عليها بأن تدعوا أن ذلك لكم أو على بناء المجهول أى يغلبكم الناس فى المحاجه فتزعموا أنى لست صاحبها فتضلوا و قال الجزرى الوطء فى الأصل الدوس بالقدم فسمى به الغزو و القتل لأن من يطأ على الشى ء برجله فقد استقصى فى هلاكه و إهانته و منه

الحديث اللهم اشدد وطأتك على مضر.

أى خذهم أخذا شديدا. (۷) ثم اعلم أن الأسماء كلها سوى على و بوى ء و ظهير و ميمون و حيدره معانيها على غير لغه العرب و أما برى ء فلعله من باب الاشتراك بين اللغتين قولها من غلام أى تعجبوا من غلام.

۲- ع، علل الشرائع الْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى بْنِ ضُرَيْسٍ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي عُوَانَةَ عَنْ

۱- فى (ك): منزل الأنبياء.

۲- فى المصدر: تعلو منزلته منزله على.

۳- فى المصدر: انما سمى على عليا.

۴- فى المصدر: انما سمى على عليا.

۵- معانى الأخبار: ۵۸- ۶۲.

۶- علل الشرائع: ۵۶ و ۵۷.

۷- النهايه ۴: ۲۱۸.

مُحَمَّدِ بْنِ يَزِيدَ وَ هِشَامٌ الزواعی (۱) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: بَيْنَا أَنَا مَعَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي نَخْلِ الْمَدِينَهِ وَ هُوَ يَطْلُبُ عَلِيّاً إِذَا انْتَهَى إِلَى حَائِطٍ فَاطَّلَعَ فِيهِ (۲) فَنَظَرَ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ يَعْمَلُ فِي الْأَرْضِ وَ قَدِ اغْبَارَّ فَقَالَ مَا أَلُومُ النَّاسَ (۳) فِي أَنْ يَكْنُوكَ أَبَا تُرَابٍ فَلَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيّاً تَمَغَّرَ وَجْهُهُ (۴) وَ تَغَيَّرَ لَوْنُهُ وَ اشْتَدَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَ لَا أُرْضِيكَ يَا عَلِيُّ قَالَ نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَخَذَ بِيَدِهِ فَقَالَ أَنْتَ أَخِي وَ وَزِيرِي وَ خَلِيفَتِي بَعْدِي فِي أَهْلِي تَقْضِي دَيْنِي وَ تُبْرِئُ ذِمَّتِي مَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةٍ مِنِّي فَقَدْ قُضِيَ لَهُ بِالْجَنَّهِ وَ مَنْ أَحَبَّكَ فِي حَيَاةٍ مِنْكَ بَعْدِي خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ مَنْ أَحَبَّكَ بَعْدَكَ وَ لَمْ يَرَكَ خَتَمَ اللَّهُ لَهُ بِالْأَمْنِ وَ الْإِيمَانِ وَ آمَنَهُ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ وَ مَنْ مَاتَ وَ هُوَ يُبْغِضُكَ يَا عَلِيُّ مَاتَ مِيتَهَ الْجَاهِلِيَّهِ يُحَاسِبُهُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ بِمَا عَمِلَ فِي الْإِسْلَامِ (۵).

۳- ع، علل الشرائع الْقَطَّانُ عَنِ السُّكَّرِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَبْدِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ قَالَ: صَلَّى بِنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْفَجْرَ ثُمَّ قَامَ بِوَجْهٍ كَئِيبٍ (۶) وَ قُمْنَا مَعَهُ حَتَّى صَارَ إِلَى مَنْزِلِ فَاطِمَهَ عليها السلام فَأَبْصَرَ عَلِيّاً نَائِماً بَيْنَ يَدَيِ الْبَابِ عَلَى الدَّقْعَاءِ فَجَلَسَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَجَعَلَ يَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَ يَقُولُ قُمْ فِدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا أَبَا تُرَابٍ ثُمَّ أَخَذَ بِيَدِهِ وَ دَخَلَا مَنْزِلَ فَاطِمَهَ فَمَكَثْنَا [فَمَكَثَا] هُنَيْئَهً ثُمَّ سَمِعْنَا ضَحِكاً عَالِياً ثُمَّ خَرَجَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِوَجْهٍ مُشْرِقٍ فَقُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ دَخَلْتَ بِوَجْهٍ كَئِيبٍ وَ خَرَجْتَ بِخِلَافِهِ فَقَالَ كَيْفَ لَا أَفْرَحُ وَ قَدْ أَصْلَحْتُ بَيْنَ اثْنَيْنِ أَحَبِّ أَهْلِ الْأَرْضِ إِلَى أَهْلِ السَّمَاءِ (۷).

بيان: الدقعاء: التراب.

۱- فی المصدر: الزراعی.

۲- فی (ک) فأطلع علیه.

۳- لیست فی المصدر کلمه «فی».

۴- أی احمر.

۵- علل الشرائع: ۶۳: و فیه: یحاسبه اللّه عزّ و جلّ بها فی الإسلام.

۶- کئب کأبا: کان فی غم و انکسار من حزن: فهو کئیب.

۷- علل الشرائع: ۶۳.

۴- ع، علل الشرائع الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِيَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِيبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ لِمَ كَنَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً أَبَا تُرَابٍ قَالَ لِأَنَّهُ صَاحِبُ الْأَرْضِ وَ حُجَّهُ اللَّهِ عَلَی أَهْلِهَا بَعْدَهُ وَ بِهِ بَقَاؤُهَا وَ إِلَیْهِ سُكُونُهَا وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ إِنَّهُ إِذَا كَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ وَ رَأَی الْكَافِرُ مَا أَعَدَّ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی لِشِیعَهِ عَلِیٍّ مِنَ الثَّوَابِ وَ الزُّلْفَی (۱) وَ الْكَرَامَهِ یَقُولُ یَا لَیْتَنِی كُنْتُ تُرَابِیّاً أَیْ یَا لَیْتَنِی مِنْ شِیعَهِ عَلِیٍّ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ یَقُولُ الْكافِرُ یا لَیْتَنِی كُنْتُ تُراباً (۲).

مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ الْبَرْقِیِّ عَنْ أَبِی قَتَادَهَ الْقُمِّیِّ رَفَعَهُ إِلَی أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مِثْلَهُ وَ قَالَ- حَدَّثَنَا الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَكَرِیَّا إِلَی آخِرِ مَا رَوَیْنَا (۳) بیان: یمكن أن یكون ذكر الآیه لبیان وجه آخر لتسمیته علیه السلام بأبی تراب لأن شیعته لكثره تذللهم له و انقیادهم لأوامره سموا ترابا كما فی الآیه الكریمه و لكونه علیه السلام صاحبهم و قائدهم و مالك أمورهم سمی أبا تراب و یحتمل أن یكون استشهادا لتسمیته علیه السلام بأبی تراب أو لأنه وصف به علی جهه المدح لا علی ما یزعمه النواصب لعنهم الله حیث كانوا یصفونه علیه السلام به استخفافا فالمراد فی الآیه یا لیتنی كنت أبا ترابیا و الأب یسقط فی النسبه مطردا و قد یحذف الیاء أیضا كما یقال تمیم و قریش لبنیهما علی أنه یحتمل أن یكون فی مصحفهم علیهم السلام ترابیا كما فی بعض نسخ الروایه یا لیتنی كنت ترابیا.

۵- لی، الأمالی للصدوق مع، معانی الأخبار عَلِیُّ بْنُ عِیسَی الْمُجَاوِرُ فِی مَسْجِدِ الْكُوفَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ بُنْدَارَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْمُقْرِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ عَطِیَّهَ عَنْ ثُوَیْرِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ عِلَاقَهَ عَنِ الْحَسَنِ الْبَصْرِیِّ قَالَ: صَعِدَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مِنْبَرَ الْبَصْرَهِ (۴) فَقَالَ أَیُّهَا النَّاسُ انْسُبُونِی فَمَنْ عَرَفَنِی فَلْیَنْسُبْنِی وَ إِلَّا فَأَنَا أَنْسُبُ نَفْسِی (۵)

۱- الزلفی: القربه و الدرجه و المنزله.

۲- علل الشرائع: ۶۳.

۳- معانی الأخبار: ۱۲۰.

۴- فی الأمالی: علی منبر البصره.

۵- فی الأمالی: فانما انسب نفسی.

أَنَا زَيْدُ بْنُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَامِرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ زَيْدِ بْنِ كِلَابٍ فَقَامَ إِلَيْهِ ابْنُ الْكَوَّاءِ فَقَالَ لَهُ يَا هَذَا (۱) مَا نَعْرِفُ لَکَ نَسَباً غَيْرَ أَنَّکَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ قُصَیٍّ بْنِ كِلَابٍ فَقَالَ لَهُ يَا لُكَعُ إِنَّ أَبِی سَمَّانِی زَيْداً بِاسْمِ جَدِّهِ قُصَیٍّ وَ إِنَّ اسْمَ أَبِی عَبْدُ مَنَافٍ فَغَلَبَتِ الْكُنْيَهُ عَلَى الِاسْمِ وَ إِنَّ اسْمَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَامِرٌ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الِاسْمِ وَ اسْمُ هَاشِمٍ عَمْرٌو فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الِاسْمِ وَ اسْمُ عَبْدِ مَنَافٍ الْمُغِيرَهُ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الِاسْمِ وَ إِنَّ اسْمَ قُصَیٍّ زَيْدٌ فَسَمَّتْهُ الْعَرَبُ مُجَمِّعاً لِجَمْعِهِ إِيَّاهَا مِنَ الْبَلَدِ الْأَقْصَى إِلَى مَكَّهَ فَغَلَبَ اللَّقَبُ عَلَى الِاسْمِ (۲).

مع، معانی الأخبار أَبُو حَامِدٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَبْدِ الْمُؤْمِنِ بْنِ خَلَفٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مِهْرَانَ الْأَصْبَهَانِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمْزَهَ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِی الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ مِثْلَهُ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ قَالَ وَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَشَرَهُ أَسْمَاءٍ مِنْهَا عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَ شَيْبَهُ وَ عَامِرٌ (۳).

بيان قوله لجمعه إياها كأنه إشاره إلى سبب التسميه بقصی أيضا (۴).

۶- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام بِالْأَسَانِيدِ الثَّلَاثَهِ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ قَدْ غَفَرَ لَکَ وَ لِأَهْلِکَ وَ لِشِيعَتِکَ وَ مُحِبِّی شِيعَتِکَ وَ مُحِبِّی مُحِبِّی شِيعَتِکَ فَأَبْشِرْ فَإِنَّکَ الْأَنْزَعُ الْبَطِينُ مَنْزُوعٌ مِنَ الشِّرْكِ بَطِينٌ مِنَ الْعِلْمِ (۵).

ما، الأمالی للشيخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنِ الْمَنْصُورِيِّ عَنْ عَمِّ أَبِيهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الثَّالِثِ عَنْ آبَائِهِمْ عليهم السلام مِثْلَهُ (۶) بيان قال الجزری الأنزع الذی ينحسر شعر مقدم رأسه مما فوق الجبين

۱- فی المعانی: فقال: يا هذا.

۲- أمالی الصدوق: ۳۵۹. معانی الأخبار: ۱۲۰ و ۱۲۱.

۳- معانی الأخبار: ۱۲۱.

۴- قال فی القاموس (ج ۴: ۳۷۸): و استقصی فی المسأله و تقصی: بلغ الغايه، و كسمی قصی بن كلاب اسمه زيد أو مجمع.

۵- عيون الأخبار: ۲۱۱.

۶- أمالی الشيخ: ۱۸۴.

و فی صفه علی: الأنزع البطین کان أنزع الشعر له بطن و قیل معناه الأنزع من الشرک المملوء البطن من العلم و الإیمان (۱).

۷- ع، علل الشرائع مع، معانی الأخبار: الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا الْقَطَّانِ عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ ابْنِ بُهْلُولٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الْعَبْدِیِّ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ قَالَ: جَاءَ رَجُلٌ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنِی عَنِ الْأَنْزَعِ الْبَطِینِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَدِ اخْتَلَفَ النَّاسُ فِیهِ فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَیُّهَا الرَّجُلُ وَ اللَّهِ لَقَدْ سَأَلْتَ عَنْ رَجُلٍ مَا وَطِئَ الْحَصَی (۲) بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَفْضَلُ مِنْهُ وَ إِنَّهُ لَأَخُو رَسُولِ اللَّهِ وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ وَصِیُّهُ وَ خَلِیفَتُهُ عَلَی أُمَّتِهِ وَ إِنَّهُ لَأَنْزَعُ مِنَ الشِّرْکِ بَطِینٌ (۳) مِنَ الْعِلْمِ وَ لَقَدْ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَقُولُ مَنْ أَرَادَ النَّجَاهَ غَداً فَلْیَأْخُذْ بِحُجْزَهِ هَذَا الْأَنْزَعِ یَعْنِی عَلِیّاً (۴).

توضیح: قال الجزری أصل الحجزه موضع شد الإزار ثم قیل للإزار حجزه للمجاوره و احتجز الرجل بالإزار إذا شده علی وسطه فاستعیر للاعتصام و منه الحدیث و النبی آخذ بحجزه الله أی بسبب منه (۵).

۸- ع، علل الشرائع أَبِی وَ ابْنُ الْوَلِیدِ مَعاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ وَ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ مَعاً عَنِ الْأَشْعَرِیِّ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ لَمْ أَحْفَظْهُ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ: إِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِعَبْدٍ خَیْراً رَمَاهُ بِالصَّلَعِ فَتَحَاتُّ الشَّعْرُ عَنْ رَأْسِهِ وَ هَا أَنَا ذَا.

إیضاح: تحاتّ الورق: سقطت.

۹- ع (۶)، علل الشرائع الطَّالَقَانِیُّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ العدی [الْعَدَوِی (۷) عَنْ عَبَّادِ بْنِ صُهَیْبِ بْنِ عَبَّادِ بْنِ صُهَیْبٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: سَأَلَ رَجُلٌ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام

ص: ۵۳

۱- النهایه ۴: ۱۳۷. و فی (ک) و (ت) بدل «الجبین»: «الجبینین».

۲- الحصی صغار الحجاره، الواحده: حصاه.

۳- فی العلل: البطین.

۴- علل الشرائع: ۶۴. معانی الأخبار: ۴۳.

۵- النهایه ۱: ۲۰۳.

۶- فی (ک): «ل» و هو سهو.

۷- فی المصدر: العدوی.

فَقَالَ أَسْأَلُکَ عَنْ ثَلَاثٍ هُنَّ فِیکَ أَسْأَلُکَ عَنْ قِصَرِ خَلْقِکَ وَ کِبَرِ بَطْنِکَ وَ عَنْ صَلَعِ رَأْسِکَ فَقَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی لَمْ یَخْلُقْنِی طَوِیلًا وَ لَمْ یَخْلُقْنِی قَصِیراً وَ لَکِنْ خَلَقَنِی مُعْتَدِلًا أَضْرِبُ الْقَصِیرَ فَأَقُدُّهُ وَ أَضْرِبُ الطَّوِیلَ فَأَقُطُّهُ (۱) وَ أَمَّا کِبَرُ بَطْنِی فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَّمَنِی بَاباً مِنَ الْعِلْمِ فَفَتَحَ لِی (۲) ذَلِکَ الْبَابُ أَلْفَ بَابٍ فَازْدَحَمَ فِی بَطْنِی فَنَفَجَتْ عَنْ ضُلُوعِی (۳).

ل، الخصال مِثْلَهُ وَ فِی آخِرِهِ فَنَفَجَتْ (۴) عَنْهُ عُضْوِی وَ أَمَّا صَلَعُ رَأْسِی فَمِنْ إِدْمَانِ لُبْسِ الْبَیْضِ وَ مُجَالَدَهِ الْأَقْرَانِ (۵).

بیان: القد: الشق طولا و القط القطع عرضا و انتفج جنبا البعیر إذا ارتفعا و عظما خلقه و نفجت الشی ء فانتفج أی رفعته و عظمته کل ذلک ذکرها الفیروزآبادی (۶) و أما کون کثره العلم سببا لذلک فیحتمل أن یکون لکثره السرور و الفرح بذلک فإنه علیه السلام لما کان مع کثره ریاضاته فی الدین و مقاساته للشدائد و قله أکله و نومه و ما یلقاه من أعدائه من الآلام الجسمانیه و الروحانیه بطینا لم یکن سببه إلا ما یلحقه و یدرکه من الفرح بحصول الفیوض القدسیه و المعارف الربانیه و یمکن أن یکون توفر العلوم و الأسرار التی لا یمکن إظهارها سببا لذلک و لعل التجربه أیضا شاهده به و الله یعلم.

۱۰- یر، بصائر الدرجات إِبْرَاهِیمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنْ عَمْرِو بْنِ الْبَرِیدِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَنَا عِنْدَهُ یَوْمَئِذٍ إِذْ قَالَ أَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله رَجُلٌ شِبْهُ النَّخْلَهِ طَوِیلٌ ثُمَّ حَدَّثَ بِحَدِیثِ هَامٍ قَالَ فَقَالَ (۷) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام عَلِّمْهُ وَ ارْفُقْ بِهِ فَقَالَ

۱- فی المصدر: فأقطعه.

۲- لیست کلمه «لی» فی المصدر.

۳- فی المصدر: فنفخت من ضلوعی.

۴- فی المصدر: ففتحت.

۵- الخصال ۱: ۸۹.

۶- أقول: الصواب: کل ذلک ذکرها الجزریّ فان الألفاظ انما توجد فی النهایه فراجع (ب).

۷- فی المصدر: ثم حدث بحدیث اسمه هامه فقال اه.

هَامٌ: (۱) يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ هَذَا الَّذِی أَمَرْتَهُ أَنْ يُعَلِّمَنِی وَ نَحْنُ مَعْشَرَ الْجِنِّ أُمِرْنَا أَنْ لَا نُطِيعَ إِلَّا نَبِيّاً أَوْ وَصِيَّ نَبِیٍّ قَالَ النَّبِیُّ يَا هَامُ مَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ آدَمَ قَالَ شَيْثُ بْنُ آدَمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ نُوحٍ قَالَ ذَاکَ سَامُ بْنُ نُوحٍ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ هُودٍ قَالَ ذَاکَ يَاسِرُ بْنُ هُودٍ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ إِبْرَاهِيمَ قَالَ ذَاکَ إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ مُوسَی قَالَ ذَاکَ يُوشَعُ بْنُ نُونٍ قَالَ فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ عِيسَی قَالَ شَمْعُونُ بْنُ حَمُّونَ الصَّفَا ابْنُ عَمِّ مَرْيَمَ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَا هَامُ وَ لِمَ كَانُوا هَؤُلَاءِ أَوْصِيَاءَ الْأَنْبِيَاءِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّهُمْ كَانُوا أَزْهَدَ النَّاسِ فِی الدُّنْيَا وَ أَرْغَبَهُمْ (۲) إِلَی اللَّهِ فِی الْآخِرَهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله عليه و آله فَمَنْ وَجَدْتُمْ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ فَقَالَ لَهُ هَامٌ ذَاکَ إِلْيَا ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ فَقَالَ هُوَ عَلِیٌّ وَ هُوَ وَصِيِّی وَ أَخِی وَ هُوَ أَزْهَدُ النَّاسِ فِی الدُّنْيَا وَ أَرْغَبُهُمْ إِلَی اللَّهِ فِی الْآخِرَهِ (۳) قَالَ فَسَلَّمَ هَامٌ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ تَعَلَّمَ مِنْهُ سُوَراً ثُمَّ قَالَ يَا عَلِیُّ أَخْبِرْنِی بِهَذِهِ السُّوَرِ أُصَلِّی بِهَا قَالَ نَعَمْ يَا هَامُ قَلِيلُ الْقُرْآنِ كَثِيرٌ فَسَلَّمَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ عَلَی أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ انْصَرَفَ وَ لَمْ يُرَ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه و آله حَتَّی قُبِضَ فَلَمَّا كَانَ يَوْمُ الْهَرِيرِ أَتَی أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فِی حَرْبِهِ فَقَالَ لَهُ (۴) يَا وَصِيَّ مُحَمَّدٍ إِنَّا وَجَدْنَا فِی كُتُبِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ الْأَصْلَعَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ خَيْرُ النَّاسِ اكْشِفْ رَأْسَکَ فَكَشَفَ عَنْ رَأْسِهِ مِغْفَرَهُ وَ قَالَ أَنَا وَ اللَّهِ ذَلِکَ يَا هَامُ (۵).

۱۱- قب، المناقب لابن شهرآشوب تَارِيخُ الْبَلاذُرِیِّ قَالَ أَبُو سُخَيْلَهَ مَرَرْتُ أَنَا وَ سَلْمَانُ بِالرَّبَذَهِ (۶) عَلَی أَبِی ذَرٍّ فَقَالَ إِنَّهُ سَيَكُونُ فِتْنَهٌ فَإِنْ أَدْرَكْتُمُوهَا فَعَلَيْكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَإِنِّی سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله يَقُولُ: عَلِیٌّ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِی وَ أَوَّلُ مَنْ يُصَافِحُنِی يَوْمَ الْقِيَامَهِ

ص: ۵۵

۱- فی المصدر «هامه» فی المواضع.

۲- كذا فی (ک) و أمّا فی غيره و كذا المصدر: و ارغب الناس.

۳- فی المصدر: و أرغبهم فی الآخره.

۴- ليست فی المصدر كلمه «له».

۵- بصائر الدرجات: ۲۷ و ۲۸.

۶- الربذه- بفتح اوله و ثانيه و ذال معجمه مفتوحه- من قری المدينه علی ثلاثه أميال منها، قريبه من ذات عرق، علی طريق الحجاز إذا رحلت من فيد تريد مكّه، بها قبر ابی ذر، خربت فی سنه تسع عشر و ثلاثمائه بالقرامطه. (مراصد الاطلاع ۲: ۶۰۱).

وَ هُوَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ. وَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله يَا عَلِيُّ أَنْتَ يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّالِمِينَ (۱).

أغانى أبى الفرج: (۲) فى حديث أن المعلى بن طريف قال ما عندكم فى قوله تعالى وَ أَوْحى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ فقال بشار النحل المعهود قال هيهات يا أبا معاذ النحل بنو هاشم، يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِها شَرابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوانُهُ فِيهِ شِفاءٌ لِلنَّاسِ يعنى العلم.

الرِّضَا علیه السلام فِي هَذِهِ الْآيَهِ: قَالَ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله عَلِيٌّ أَمِيرُهَا فَسُمِّيَ أَمِيرَ النَّحْلِ وَ يُقَالُ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله علیه و آله وَجَّهَ عَسْكَراً إِلَى قَلْعَهِ بَنِي تغل [ثُعَل] (۳) فَحَارَبَهُمْ أَهْلُ الْقَلْعَهِ حَتَّى نَفِدَ (۴) أَسْلِحَتُهُمْ فَأَرْسَلُوا إِلَيْهِمْ كِوَارَ (۵) النَّحْلِ فَعَجَزَ عَسْكَرُ النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله عَنْهَا فَجَاءَ عَلِيٌّ فَذَلَّتِ النَّحْلُ لَهُ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ أَمِيرَ النَّحْلِ وَ رُوِيَ أَنَّهُ وُجِدَ فِي غَارٍ نَحْلٌ فَلَمْ يُطِيقُوا بِهِ فَقَصَدَهُ عَلِيٌّ علیه السلام وَ شَارَ (۶) مِنْهُ عَسَلًا كَثِيراً فَسَمَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله أَمِيرَ النَّحْلِ وَ الْيَعْسُوبَ وَ يُقَالُ هُوَ يَعْسُوبُ الْآخِرَهِ وَ هَذَا فِي الشَّرَفِ فِي أَقْصَى ذِرْوَتِهِ وَ الْيَعْسُوبُ ذَكَرُ النَّحْلِ وَ سَيِّدُهَا وَ يَتْبَعُهُ سَائِرُ النَّحْلِ (۷).

بيان: قال الجزرى اليعسوب السيد و الرئيس و المقدم و أصله فحل النحل (۸). ۱۲ قب، المناقب لابن شهرآشوب: رأيت فى مصحف ابن مسعود ثمانيه مواضع اسم على و رأيت فى كتاب الكافى عشره مواضع فيها اسمه، تفصيلها:

۱- فى نسخه من المصدر: المنافقين. و قد أورد الشيخ الطوسىّ مثل الروايه فى الأمالى:

۲- ج ۳: ص ۳۰.

۳- فى المصدر: بنى ثعل.

۴- نفد الشى ء: فرغ و انقطع و فنى. قال اللّه تعالى: «ما عِنْدَكُمْ يَنْفَدُ وَ ما عِنْدَ اللَّهِ باقٍ» النحل: ۹۶.

۵- الكور: موضع الزنابير.

۶- شار العسل: استخرجه و اجتناه.

۷- مناقب آل أبى طالب ۱: ۴۵۸ و ۴۵۹.

۸- النهايه ۳: ۹۴.

أَبُو بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی:« وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ فِی (وَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ) فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِیماً» هَکَذَا نَزَلَتْ (۱).

أَبُو بَصِیرٍ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ: «فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ» یَا مَعْشَرَ الْمُکَذِّبِینَ حَیْثُ أَتَاکُمْ رِسَالَهُ رَبِّی فِی عَلِیٍّ وَ الْأَئِمَّهِ مِنْ بَعْدِهِ هَکَذَا أُنْزِلَتْ (۲).

أَبُو بَصِیرٍ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ :«سَأَلَ سَائِلٌ بِعَذَابٍ وَاقِعٍ لِلْکَافِرِینَ (بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ) لَیْسَ لَهُ دَافِعٌ» ثُمَّ قَالَ لَهُ: وَ اللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَئِیلُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله (۳).

عَمَّارُ بْنُ مَرْوَانَ عَنْ مُنَخَّلٍ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا :«یَا أَیُّهَا الَّذِینَ أُوتُوا الْکِتَابَ آمِنُوا بِمَا نَزَّلْنَا عَلَی عَبْدِنَا (فِی عَلِیٍّ) نُوراً مُبِیناً» (۴).

جَابِرٌ عَنْهُ علیه السلام نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله هَکَذَا :«وَ إِنْ کُنْتُمْ فِی رَیْبٍ مِمَّا نَزَّلْنَا عَلَی عَبْدِنَا (فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ) فَأْتُوا بِسُورَهٍ مِنْ مِثْلِهِ» (۵).

أَبُو حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا :«فَأَبَی أَکْثَرُ النَّاسِ(بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ) إِلَّا کُفُوراً» (۶).

جَابِرٌ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: هَکَذَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ :«وَ لَوْ أَنَّهُمْ فَعَلُوا مَا یُوعَظُونَ بِهِ (فِی عَلِیٍّ) لَکَانَ خَیْراً لَهُمْ» (۷).

وَ عَنْهُ علیه السلام وَ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا :«وَ قُلْ جَاءَ الْحَقُّ مِنْ رَبِّکُمْ (فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ) فَمَنْ شَاءَ فَلْیُؤْمِنْ وَ مَنْ شَاءَ فَلْیَکْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِینَ (لِآلِ مُحَمَّدٍ) نَاراً» (۸).

وَ عَنْهُ علیه السلام قَالَ: نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِهَذِهِ الْآیَهِ هَکَذَا «إِنَّ الَّذِینَ ظَلَمُوا (آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ)

۱- أصول الکافی ۱: ۴۱۴.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۲۱.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۲۲.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۱۷.

۵- أصول الکافی ۱: ۴۱۷.

۶- أصول الکافی ۱: ۴۲۴.

۷- أصول الکافی: ۱: ۴۱۷.

۸- أصول الکافی ۱: ۴۲۵.

لَمْ يَكُنِ اللَّهُ لِيَغْفِرَ لَهُمْ وَ لَا لِيَهْدِيَهُمْ طَرِيقاً إِلَّا طَرِيقَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَداً وَ كَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيراً» ثُمَّ قَالَ: يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُمُ الرَّسُولُ بِالْحَقِّ مِنْ رَبِّكُمْ (فِي وَلَايَهِ عَلِيٍّ) فَآمِنُوا خَيْراً لَكُمْ فَإِنْ تَكْفُرُوا (بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ) فَإِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَ الْأَرْضِ (۱).

مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ عَنِ الرِّضَا عليه السلام فِي قَوْلِهِ كَبُرَ عَلَى الْمُشْرِكِينَ (بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ) مَا تَدْعُوهُمْ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ مِنْ وَلَايَهِ عَلِيٍّ هَكَذَا فِي الْكِتَابِ مَخْطُوطَهً (۲).

أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي عليه السلام فِي قَوْلِهِ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْءَانَ (بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ) تَنْزِيلًا.

وَ وَجَدْتُ فِي كِتَابِ الْمُنَزَّلِ- الْبَاقِرُ عليه السلام بِئْسَ مَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ أَنْ يَكْفُرُوا بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِي عَلِيٍّ.

وَ عَنْهُ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذَا قِيلَ لَهُمْ مَا ذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ (فِي عَلِيٍّ) قَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ.

وَ عَنْهُ عليه السلام وَ الَّذِينَ كَفَرُوا (بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ) أَوْلِيَاؤُهُمُ الطَّاغُوتُ قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَهِ كَذَا.

وَ عَنْهُ عليه السلام فِي قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ مَا أَنْزَلْنَا مِنَ الْبَيِّنَاتِ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ قَالَ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَهِ هَكَذَا.

عيسى بن عبد الله عن أبيه عن جده فى قوله يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك فى على و إن لم تفعل عذبتك عذابا أليما فطرح عدوى اسم على.

: التهذيب و المصباح فى دعاء الغدير: و أشهد أن الإمام الهادى الرشيد أمير المؤمنين الذى ذكرته فى كتابك فقلت: وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (۳).

وَ رَوَى الصَّادِقُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: قَالَ يَوْماً الثَّانِي لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّكَ لَا تَزَالُ تَقُولُ لِعَلِيٍّ أَنْتَ مِنِّي بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَى فَقَدْ ذَكَرَ اللَّهُ هَارُونَ فِي أُمِّ الْقُرْآنِ

۱- أصول الكافى ۱: ۴۲۴.

۲- أصول الكافى ۱: ۴۱۸.

۳- التهذيب ۱: ۳۰۳، مصباح المتهجد: ۵۲۱.

وَ لَمْ يَذْكُرْ عَلِيّاً فَقَالَ يَا غَلِيظُ يَا جَاهِلُ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ سُبْحَانَهُ يَقُولُ :هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ.

مُوسَى بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ.

وَ قُرِئَ مِثْلُهُ فِي رِوَايَةِ جَابِرٍ.

أبو بكر الشيرازى فى كتابه بالإسناد عن شعبه عن قتاده قال سمعت الحسن البصرى يقرأ هذا الحرف: هذا صراط على مستقيم قلت ما معناه؟ قال هذا طريق على بن أبى طالب و دينه طريق دين مستقيم فاتبعوه و تمسكوا به فإنه واضح لا عوج فيه.

الْبَاقِرُ عليه السلام فِي قَوْلِهِ إِنَّ إِلَيْنا إِيابَهُمْ إِنَّ إِلَيْنَا إِيَابَ هَذَا الْخَلْقِ وَ عَلَيْنا حِسابَهُمْ

أَبُو بَصِيرٍ عَنِ الصَّادِقِ عليه السلام فِي خَبَرٍ أَنَّ إِبْرَاهِيمَ عليه السلام كَانَ قَدْ دَعَا اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لَهُ لِسانَ صِدْقٍ فِي الْآخِرِينَ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَهَبْنا لَهُ إِسْحاقَ وَ يَعْقُوبَ وَ كُلًّا جَعَلْنا نَبِيًّا وَ وَهَبْنا لَهُمْ مِنْ رَحْمَتِنا وَ جَعَلْنا لَهُمْ لِسانَ صِدْقٍ عَلِيًّا يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

وَ فِي مُصْحَفِ ابْنِ مَسْعُودٍ حَقِيقٌ عَلَى عَلِيٍّ أَنْ لَا يَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ.

و قيل لم يسم أحد من ولد آدم بهذا الاسم إلا أن الرجل من العرب كان يقول إن ابنى هذا على يريد به العلو لا أنه اسمه و قيل لأنه علا من ساطه (١) فى الحرب من قوله وَ أَنْتُمُ الْأَعْلَوْنَ و العلى الفرس الشديد الجرى و الشديد من كل شديد.

أقول: ذكر الوجوه التى مرت فى روايه جابر ثم قال: و قيل لأنه مشتق من اسم الله قوله تعالى وَ هُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ و قيل لأن له علوا فى كل شى ء على النسب على الإسلام على العلم على الزهد على السخاء على الجهاد على الأهل على الولد على الصهر.

وَ فِي خَبَرٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله سَمَّاهُ الْمُرْتَضَى لِأَنَّ جَبْرَئِيلَ عليه السلام هَبَطَ إِلَيْهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدِ ارْتَضَى عَلِيّاً لِفَاطِمَةَ عليها السلام وَ ارْتَضَى فَاطِمَةَ عليها السلام لِعَلِيٍّ عليه السلام.

ص: ۵۹

١- ساط الحرب: باشرها. و فى المصدر: لانه أعلى من ساجله. و معنى ساجله باراه و فاخره.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ عليا [عَلِيٌّ] عليه السلام يَتَّبِعُ فِي جَمِيعِ أَمْرِهِ مَرْضَاةَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ فَلِذَلِكَ سُمِّيَ الْمُرْتَضَى.

وَ قَالَ جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ الْحَيْدَرُ هُوَ الْحَازِمُ النَّظَّارُ فِي دَقَائِقِ الْأَشْيَاءِ وَ قِيلَ هُوَ الْأَسَدُ وَ قَالَ عليه السلام:

أَنَا الَّذِي سَمَّتْنِي أُمِّي حَيْدَرَه.

ابْنُ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَكَلَ الْمُسْلِمُونَ عَنْ مُقَارَعِهِ (۱) طَلْحَةَ الْعَبْدَوِيِّ تَقَدَّمَ إِلَيْهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ طَلْحَهُ مَنْ أَنْتَ فَحَسَرَ عَنْ لِثَامِهِ (۲) فَقَالَ أَنَا الْقُضَمُ (۳) أَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

وَ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الرَّدِّ عَلَى أَهْلِ التَّبْدِيلِ أَنَّ فِي مُصْحَفِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَا لَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابِيّاً (۴) يَعْنِي مِنْ أَصْحَابِ عَلِيٍّ عليه السلام.

و في كتاب ما نزل في أعداء آل محمد: في قوله وَ يَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلى يَدَيْهِ رجل من بني عدى و يعذبه على عليه السلام فيعض على يديه و يقول العاض (۵) و هو رجل من بني تميم (۶)- يا لَيْتَنِي كُنْتُ تُراباً أي شيعيا.

البخاري و مسلم (۷) و الطبري و ابن البيع و أبو نعيم و ابن مردويه أنه قال بعض الأمراء لسهل بن سعد سب عليا فأبى فقال أما إذا أبيت فقل لعن الله أبا تراب فقال و الله إنه إنما سماه رسول الله بذلك و هو أحب الأسماء إليه.

الْبُخَارِيُّ وَ الطَّبَرِيُّ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَ ابْنُ شَاهِينَ وَ ابْنُ الْبَيِّعِ فِي حَدِيثٍ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام غَضِبَ عَلَى فَاطِمَةَ عليها السلام وَ خَرَجَ فَوَجَدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ قُمْ أَبَا تُرَابٍ قُمْ أَبَا تُرَابٍ (۸).

۱- قارع القوم: ضارب بعضهم بعضا.

۲- اللثام: ما كان على الانف و ما حوله من ثوب أو نقاب.

۳- القضم- بفتح اوله و ثانيه-: السيف.

۴- في المصدر: ترابا.

۵- في المصدر: و يقول الكافر (ظ)* أقول: بل الضمير في يديه مفسّر برجل من بني عدى فهو المعضوض و العاض من بني تيم (ب).

۶- في المصدر: من بني تيم و هو الصحيح.

۷- البخاري ۲: ۱۸۶. صحيح مسلم ۷: ۱۲۴.

۸- في المصدر «يا ابا تراب» في الموضعين.

الطَّبَرِیُّ وَ ابْنُ إِسْحَاقَ وَ ابْنُ مَرْدَوَیْهِ أَنَّهُ قَالَ عَمَّارٌ خَرَجْنَا مَعَ النَّبِیِّ فِی غَزْوَهِ الْعُشَیْرَهِ (۱) فَلَمَّا نَزَلْنَا مَنْزِلًا نِمْنَا فَمَا نَبَّهَنَا إِلَّا کَلَامُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا أَبَا تُرَابٍ لَمَّا رَآهُ سَاجِداً مُعَفِّراً (۲) وَجْهَهُ فِی التُّرَابِ أَ تَعْلَمُ مَنْ أَشْقَی النَّاسِ أَشْقَی النَّاسِ اثْنَانِ أُحَیْمِرُ ثَمُودَ الَّذِی عَقَرَ النَّاقَهَ وَ أَشْقَاهَا الَّذِی یَخْضِبُ هَذِهِ وَ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی لِحْیَتِهِ.

وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ علیهما السلام وَ سُئِلَ عَنْ ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ یُبَاهِی بِمَنْ یَصْنَعُ کَصَنِیعِکَ الْمَلَائِکَهَ وَ الْبِقَاعُ تَشْهَدُ لَهُ قَالَ فَکَانَ علیه السلام یُعَفِّرُ خَدَّیْهِ وَ یَطْلُبُ الْغَرِیبَ مِنَ الْبِقَاعِ لِتَشْهَدَ لَهُ یَوْمَ الْقِیَامَهِ فَکَانَ إِذَا رَآهُ وَ التُّرَابُ فِی وَجْهِهِ یَقُولُ یَا أَبَا تُرَابٍ افْعَلْ کَذَا وَ یُخَاطِبُهُ بِمَا یُرِیدُ.

وَ حَدَّثَنِی أَبُو الْعَلَاءِ الْهَمْدَانِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی حَدِیثٍ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام خَرَجَ مُغْضَباً فَتَوَسَّدَ ذِرَاعَهُ (۳) فَطَلَبَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَتَّی وَجَدَهُ فَوَکَزَهُ بِرِجْلِهِ فَقَالَ قُمْ فَمَا صَلَحْتَ أَنْ تَکُونَ إِلَّا أَبَا تُرَابٍ أَ غَضِبْتَ عَلَیَّ حِینَ آخَیْتُ بَیْنَ الْمُهَاجِرِینَ وَ الْأَنْصَارِ وَ لَمْ أُوَاخِ بَیْنَکَ وَ بَیْنَ أَحَدٍ مِنْهُمْ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی الْخَبَرَ.

وَ جَاءَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ کُنِّیَ علیه السلام بِأَبِی تُرَابٍ لِأَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ یَا عَلِیُّ أَوَّلُ مَنْ یَنْفُضُ (۴) التُّرَابَ مِنْ رَأْسِهِ أَنْتَ.

وَ رُوِیَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ إِنَّا کُنَّا نَمْدَحُ عَلِیّاً إِذَا قُلْنَا لَهُ أَبَا تُرَابٍ وَ سَمَّوْهُ أَصْلَعَ قُرَیْشٍ مِنْ کَثْرَهِ لُبْسِ الْخُوَذِ عَلَی الرَّأْسِ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَا سَیْفُ اللَّهِ عَلَی أَعْدَائِهِ وَ رَحْمَتُهُ عَلَی أَوْلِیَائِهِ.

ابْنُ الْبَیِّعِ فِی أُصُولِ الْحَدِیثِ وَ الْخَرْکُوشِیُّ فِی شَرَفِ النَّبِیِّ وَ شِیرَوَیْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ -وَ اللَّفْظُ لَهُ- بِأَسَانِیدِهِمْ أَنَّهُ کَانَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فِی حَیَاهِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدْعُوَانِهِ

۱- غزوه العشیره و یقال: العشیر و ذی العشیره و هو موضع من بطن ینبع و سیأتی فی ص ۶۴ (ب).

۲- عفر وجهه فی التراب: مرغه و دسه فیه.

۳- توسد ذراعه: نام علیه و جعله کالوساده له.

۴- نفض الثوب: حرکه لیزول عنه الغبار.

يَا أَبَهْ وَ يَقُولُ الْحَسَنُ لِأَبِيهِ يَا أَبَا الْحُسَيْنِ وَ الْحُسَيْنُ يَقُولُ يَا أَبَا الْحَسَنِ فَلَمَّا تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَعَوَاهُ يَا أَبَانَا.

وَ فِي رِوَايَةٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا سَمَّانِي الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ يَا أَبَهْ حَتَّى تُوُفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله.

و قيل: أبو الحسن مشتق من اسم الحسن.

النطنزى فى الخصائص قال داود بن سليمان رأيت شيخا على بغله قد احتوشته الناس فقلت من هذا؟ قالوا هذا شاه العرب (١) هذا على بن أبى طالب عليه السلام (٢).

: قال صاحب كتاب الأنوار: إن له فى كتاب الله ثلاثمائه اسم فأما فى الأخبار فالله أعلم بذلك و يسمونه أهل السماء شمساطيل (٣) و فى الأرض حمحائيل (۴) و على اللوح (۵) قنسوم و على القلم منصوم و على العرش معين (۶) و عند رضوان أمين و عند الحور العين أصب و فى صحف إبراهيم حزبيل و بالعبرانيه بلقياطيس و بالسريانيه شروحيل و فى التوراه إيليا و فى الزبور إريا و فى الإنجيل بريا و فى الصحف حجر العين و فى القرآن عليا و عند النبى ناصرا و عند العرب مليا و عند الهند كبكرا و يقال لنكرا و عند الروم بطريس و عند الأرمن فريق و قيل أطفاروس و عند الصقلاب فيروق و عند الفرس خير و قيل فيروز و عند الترك ثبيرا و عنيرا و قيل راج و عند الخزر برين و عند النبط كريا و عند الديلم بنى و عند الزنج حنين و عند الحبشه بتريك و قالوا كرقنا و عند الفلاسفه يوشع و عند الكهنه بوى ء و عند الجن حبين و عند الشياطين مدمر و عند المشركين الموت الأحمر و عند المؤمنين السحابه البيضاء و عند والده حرب

١- فى المصدر: شاهانشاه العرب* أقول: فكأن الذين احتوشوا عنده من الاعاجم فاجابوه بلغتهم (ب).

٢- من اول ما رواه عن المناقب إلى هنا يوجد فى المجلد الأول ۵۸۲- ۵۸۶. و بعده فى المجلد الثانى ۵۶- ۵۸.

٣- فى المصدر: شمشاطيل خ ل.

۴- فى المصدر: حمجائيل خ ل.

۵- فى المصدر: و فى اللوح.

۶- فى المصدر: المعين.

و قیل ظهیر و عند أمه حیدره و قیل أسد و عند ظئره میمون و عند الله علی.

و سأل المتوکل زید بن حارثه البصری المجنون عن علی علیه السلام فقال علی حروف الهجاء علی هو الآمر عن الله بالعدل و الإحسان الباقر لعلوم الأدیان التالی لسور القرآن الثاقب (۱) لحجاب الشیطان الجامع لأحکام القرآن (۲) الحاکم بین الإنس و الجان الخلی من کل زور و بهتان الدلیل لمن طلب البیان الذاکر ربه فی السر و الإعلان الراهب (۳) ربه فی اللیالی إذا اشتد الظلام الرائد الراجح بلا نقصان الساتر لعورات النسوان الشاکر لما أولی (۴) الواحد المنان الصابر یوم الضرب و الطعان (۵) الضارب بحسامه (۶) رءوس الأقران الطالب بحق الله غیر متوان (۷) و لا خوان الظاهر علی أهل الکفر و الطغیان العالی علمه علی أهل الزمان الغالب بنصر الله للشجعان الفالق (۸) للرءوس و الأبدان القوی الشدید الأرکان الکامل الراجح بلا نقصان اللازم لأوامر الرحمن المزوج بخیر النسوان النامی ذکره فی القرآن الولی لمن والاه بالإیمان الهادی إلی الحق لمن طلب البیان الیسر السهل لمن طلبه بالإحسان (۹).

۱۳- یف، الطرائف رَوَى الْحُمَيْدِيُّ فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصَّحِيحَيْنِ فِي الْحَدِيثِ الْحَادِي وَ الْعِشْرِينَ مِنَ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ مِنْ مُسْنَدِ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ أَنَّ رَجُلًا جَاءَ إِلَى سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ فَقَالَ هَذَا فُلَانٌ أَمِيرُ الْمَدِينَهِ يَذْكُرُ عَلِيّاً علیه السلام عِنْدَ الْمِنْبَرِ قَالَ فَيَقُولُ مَا ذَا قَالَ يَقُولُ لَهُ أَبَا تُرَابٍ

ص: ۶۳

۱- ثقب الشی ء: خرقه.

۲- فی المصدر الجامع أحکام القرآن.

۳- أقول: الراهب: هاهنا بمعنی: الخائف، من الرهبه لا من الرهبانیه (ب).

۴- أولاه معروفا: صنعه إلیه.

۵- طعنه بالرمح: ضربه.

۶- الحسام- بضم الحاء- السیف القاطع.

۷- التوانی: الفتور و التقصیر.

۸- فلق الشی ء: شقه.

۹- مناقب آل أبی طالب ۲: ۵۶- ۵۸.

فَضَحِکَ وَ قَالَ مَا سَمَّاهُ بِهِ إِلَّا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَا کَانَ لَهُ اسْمٌ أَحَبَّ إِلَیْهِ مِنْهُ فَاسْتَعْظَمْتُ الْحَدِیثَ وَ قُلْتُ یَا أَبَا عَبَّاسٍ کَیْفَ کَانَ ذَلِکَ قَالَ دَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام عَلَی فَاطِمَهَ علیها السلام ثُمَّ خَرَجَ فَاضْطَجَعَ فِی الْمَسْجِدِ فَدَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی ابْنَتِهِ فَاطِمَهَ علیها السلام وَ قَبَّلَ رَأْسَهَا وَ نَحْرَهَا وَ قَالَ لَهَا أَیْنَ ابْنُ عَمِّکِ قَالَتْ فِی الْمَسْجِدِ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَوَجَدَ رِدَاءَهُ قَدْ سَقَطَ عَنْ ظَهْرِهِ وَ خُلِطَ (۱) التُّرَابُ إِلَی ظَهْرِهِ فَجَعَلَ یَمْسَحُ التُّرَابَ عَنْ ظَهْرِهِ وَ یَقُولُ اجْلِسْ أَبَا تُرَابٍ مَرَّتَیْنِ (۲).

۱۴- مد، العمده مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَوَی عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ بَحْرٍ عَنْ عِیسَی بْنِ یُونُسَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَیْثَمٍ الْمُحَارِبِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَیْثَمِ بْنِ زَیْدٍ (۳) عَنْ عَمَّارِ بْنِ یَاسِرٍ قَالَ: کُنْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ علیه السلام رَفِیقَیْنِ فِی غَزَاهِ ذِی الْعَشِیرَهِ فَلَمَّا نَزَلَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَأَقَامَ بِهَا رَأَیْنَا نَاساً مِنْ بَنِی مَذْحِجٍ (۴) یَعْمَلُونَ فِی عَیْنٍ لَهُمْ فِی نَخْلٍ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا أَبَا الْیَقْظَانِ هَلْ لَکَ أَنْ نَأْتِیَ هَؤُلَاءِ فَنَنْظُرَ (۵) کَیْفَ یَعْمَلُونَ فَجِئْنَاهُمْ فَنَظَرْنَا إِلَی عَمَلِهِمْ سَاعَهً ثُمَّ غَشِیَنَا النَّوْمُ فَانْطَلَقْتُ أَنَا وَ عَلِیٌّ فَاضْطَجَعْنَا فِی صَوْرِ النَّخْلِ (۶) ثُمَّ جَمَعْنَا (۷) مِنَ التُّرَابِ فَنِمْنَا فَوَ اللَّهِ مَا أَهَبَّنَا (۸) إِلَّا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یُحَرِّکُنَا بِرِجْلِهِ وَ یَبْرِینَا (۹) مِنْ تِلْکَ الدَّقْعَاءِ فَیَوْمَئِذٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام یَا أَبَا تُرَابٍ لِمَا عَلَیْهِ (۱۰) مِنَ التُّرَابِ قَالَ أَ لَا أُحَدِّثُکُمَا (۱۱) بِأَشْقَی النَّاسِ رَجُلَیْنِ؟

ص: ۶۴

۱- فی المصدر و (د): خلص.

۲- الطرائف: ۲۰.

۳- فی المصدر: محمّد بن خیثم بن أبی یزید.

۴- کذا فی المصدر؛ و فی نسخ الکتاب «بنی مدحج» و هو مصحف.

۵- فی المصدر: أن تأتی هؤلاء و تنظر.

۶- فی المصدر: فی صور من النخل. و الصور بفتح الصاد سیأتی معناه فی البیان.

۷- کذا فی (ک) و فی غیره من نسخ الکتاب «رفعنا» و فی المصدر: دقعنا.

۸- أهبه من نومه: أیقظه.

۹- فی المصدر و (د): تتربنا.

۱۰- فی المصدر: لما یری علیه.

۱۱- فی المصدر: ألا احدثکم.

قُلْنَا: بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَخُو ثَمُودَ الَّذِى عَقَرَ النَّاقَهَ وَ الَّذِى يَضْرِبُکَ يَا عَلِيُّ عَلَى هَذِهِ -يَعْنِى قَرْنَهُ- حَتَّى تَبُلَّ مِنْهُ هَذِهِ يَعْنِى لِحْيَتَهُ.

وَ مِنَ الْجُزْءِ الْأَوَّلِ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (۱) عَنْ قُتَيْبَهَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِى حَازِمٍ عَنْ أَبِى حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ مِثْلَ مَا مَرَّ فِى رِوَايَهِ السَّيِّدِ عَنِ الْحُمَيْدِيِّ.

وَ مِنْ صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ (۲) أَيْضاً فِى الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ الْأَجْزَاءِ الثَّمَانِيَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْلَمَهَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ مِثْلَهُ.

-وَ مِنْ صَحِيحِ مُسْلِمٍ (۳) فِى ثَالِثِ كُرَّاسٍ مِنَ الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنْ أَجْزَاءٍ سِتَّهٍ عَنْ قُتَيْبَهَ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِى حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ قَالَ: كَانَ اسْتُعْمِلَ رَجُلٌ عَلَى الْمَدِينَهِ (۴) مِنْ آلِ مَرْوَانَ فَدَعَا سَهْلَ بْنَ سَعْدٍ وَ أَمَرَهُ (۵) أَنْ يَشْتِمَ عَلِيّاً عليه السلام قَالَ فَأَبَى سَهْلٌ فَقَالَ أَمَّا (۶) إِذَا أَبَيْتَ فَقُلْ لَعَنَ اللَّهُ أَبَا تُرَابٍ فَقَالَ سَهْلٌ مَا كَانَ لِعَلِيٍّ عليه السلام اسْمٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ مِنْ أَبِى تُرَابٍ وَ إِنْ كَانَ لَيَفْرَحُ إِذَا دُعِىَ بِهَا فَقَالَ لَهُ أَخْبِرْنَا عَنْ فَضِيلَتِهِ لِمَ سُمِّىَ أَبَا تُرَابٍ قَالَ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَيْتَ فَاطِمَهَ فَلَمْ يَجِدْ عَلِيّاً فِى الْبَيْتِ فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ فَقَالَتْ كَانَ بَيْنِى وَ بَيْنَهُ شَيْ ءٌ فَغَاضَبَنِى (۷) فَخَرَجَ وَ لَمْ يَقِلْ (۸) عِنْدِى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِإِنْسَانٍ انْظُرْ أَيْنَ هُوَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ فِى الْمَسْجِدِ رَاقِدٌ فَجَاءَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ مُضْطَجِعٌ قَدْ سَقَطَ رِدَاؤُهُ عَنْ شِقِّهِ فَأَصَابَهُ تُرَابٌ فَجَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ يَمْسَحُهُ عَنْهُ وَ يَقُولُ قُمْ أَبَا تُرَابٍ (۹)-

وَ لَوْ أَنْصَفَتْ فِى حُكْمِهَا أُمُّ مَالِكٍ*** إِذاً لَرَأَتْ تِلْكَ الْمَسَاوِىَ مَحَاسِنَا

.

۱- ۱: ۵۹.

۲- ۲: ۱۸۶.

۳- ۷: ۱۲۳ و ۱۲۴.

۴- فى العمده و صحيح مسلم: قال: استعمل على المدينه رجل اه.

۵- فى العمده و صحيح مسلم: فأمره.

۶- فى العمده: فقال: اذ أبيت- و فى صحيح مسلم: فقال له: اما إذ أبيت.

۷- فى العمده: فغاضبنى عليه.

۸- من قال يقيل قيلا و قيلوله: نام فى منتصف النهار.

۹- فى صحيح مسلم. قم أبا التراب قم أبا التراب.

و من مناقب الفقیه أبی الحسن بن المغازلی روی الخبر الأول الذی من مسند ابن حنبل (۱) عن أحمد بن محمد بن عبد الوهاب یرفعه إلی عمار و الثانی الذی رواه من البخاری موافقا لروایه السید عن الحمیدی فإنه رواه عن یحیی بن أبی طالب عن محمد بن الصلت و الثالث الذی رواه من صحیح مسلم فإنه روی عن القاضی أبو یوسف بن رباح یرفعه إلی سهل بن سعد. (۲)

أقول: روی ابن الأثیر فی جامع الأصول، عن الصحیحین مثل ما مر بروایه الحمیدی فی تسمیه أبی تراب.

بیان: فی القاموس الصور النخل الصغار أو المجتمع و أصل النخل (۳) و قال: الدقعاء التراب (۴).

و قال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه، هو أبو الحسن علی بن أبی طالب و اسمه عبد مناف بن عبد المطلب و اسمه شیبه بن هاشم و اسمه عمرو بن عبد مناف بن قصی و الغالب علیه من الکنیه أبو الحسن و کان ابنه الحسن علیه السلام یدعوه فی حیاه رسول الله صلی الله علیه و آله أبا الحسین و یدعوه الحسین علیه السلام أبا الحسن و یدعوان رسول الله أباهما فلما توفی النبی صلی الله علیه و آله دعواه بأبیهما و کناه رسول الله أبا تراب وجده نائما فی تراب قد سقط عنه رداؤه و أصاب التراب جسده فجاء حتی جلس عند رأسه و أیقظه و جعل یمسح التراب عن ظهره و یقول له اجلس إنما أنت أبو تراب فکانت من أحب کناه صلوات الله علیه إلیه و کان یفرح إذا دعی بها فدعت بنو أمیه خطباءها یسبوه بها علی المنابر و جعلوها نقیصه له و وصمه (۵) علیه فکأنما کسوه بها الحلی و الحلل کما قال الحسن البصری.

۱- فی العمده: من مسند أحمد بن حنبل.

۲- العمده: ۱۲- ۱۴.

۳- القاموس المحیط ۲: ۷۳.

۴- القاموس المحیط ۳: ۲۱.

۵- الوصمه: العیب و العار.

و كان اسمه الأول الذى سمته به أمه حيدره باسم أبيها أسد بن هاشم و الحيدره الأسد فغير أبوه اسمه و سماه عليا و قيل إن حيدره اسم كانت قريش تسميه به و القول الأول أصح يَدُلُّ عَلَيْهِ خَبَرُهُ يَوْمَ بَرَزَ إِلَيْهِ مَرْحَبٌ وَ ارْتَجَزَ عَلَيْهِ فَقَالَ

أَنَا الَّذِی سَمَّتْنِی أُمِّی مَرْحَباً

فَأَجَابَهُ

أَنَا الَّذِی سَمَّتْنِی أُمِّی حَیْدَرَهَ

و تزعم الشيعه أنه خوطب فى حياه رسول الله صلى الله عليه و آله بأمير المؤمنين خاطبه بذلك جمله المهاجرين و الأنصار و لم يثبت ذلك فى أخبار المحدثين (١) إلا أنهم قد رووا ما يعطى هذا المعنى و إن لم يكن اللفظ بعينه وَ هُوَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (٢) أَنْتَ يَعْسُوبُ الدِّینِ وَ الْمَالُ يَعْسُوبُ الظَّلَمَهِ وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَى هَذَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ و اليعسوب ذكر النحل و أميرها، روى هاتين الروايتين أحمد بن حنبل فى المسند و فى كتابه فضائل الصحابه و رواهما أبو نعيم الحافظ فى حليه الأولياء و دعى بعد وفاه رسول الله صلى الله عليه و آله بوصى رسول الله صلى الله عليه و آله لوصايته إليه بما أراده و أصحابنا لا ينكرون ذلك و لكن يقولون إنها لم تكن وصيته بالخلافه (٣) بل بكثير من المتجددات بعده أفضى بها إليه (۴).

١- سيأتى الروايات الوارده فى ذلك الداله على خطابه عليه السلام بأمير المؤمنين فى حياه الرسول صلّى اللّه عليه و آله.

٢- فى المصدر: قول رسول اللّه صلّى اللّه عليه و سلم له.

٣- فى المصدر: وصيه بالخلافه.

۴- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد ١: ۵. و ليت شعرى ما المراد من المتجددات الحادثه بعد النبىّ صلّى اللّه عليه و آله؟ فان كانت متعلقه بالدين و متممه له فهذا خلاف نص القرآن كما هو ظاهر؛ و ان كانت النظاره فى أمور المسلمين و رعايه احكام الدين و اجراؤها بينهم فهذا معنى الخلافه، لكن التعصب و العناد يمنعان عن إدراك الحق و الإقرار به أعاذنا اللّه بحفظه.

باب ۳ نسبه و أحوال والديه عليه و عليهما السلام

أقول: قد مر بعض فضائلهما فی باب أحوال عبد المطلب و باب أحوال عبد الله و آمنه.

۱- لی، الأمالی للصدوق: ابْنُ الْمُتَوَكِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِی ثَابِتٍ رَفَعَهُ قَالَ: دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی عَمِّهِ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ مُسَجًّى فَقَالَ يَا عَمِّ كَفَّلْتَ يَتِيماً وَ رَبَّيْتَ صَغِيراً وَ نَصَرْتَ كَبِيراً فَجَزَاكَ اللَّهُ عَنِّی خَيْراً ثُمَّ أَمَرَ عَلِيّاً بِغُسْلِهِ (۱).

۲- لی، الأمالی للصدوق: الْعَطَّارُ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ عِيسَى عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الْجُرْجَانِيِّ قَالَ قَالَ الصَّادِقُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَوَّلُ جَمَاعَةٍ كَانَتْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَانَ يُصَلِّی وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ مَعَهُ إِذْ مَرَّ أَبُو طَالِبٍ بِهِ وَ جَعْفَرٌ مَعَهُ قَالَ يَا بُنَيَّ صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ فَلَمَّا أَحَسَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تَقَدَّمَهُمَا وَ انْصَرَفَ أَبُو طَالِبٍ مَسْرُوراً وَ هُوَ يَقُولُ:

إِنَّ عَلِيّاً وَ جَعْفَراً ثِقَتِی*** عِنْدَ مُلِمِّ الزَّمَانِ وَ الْكُرَبِ

وَ اللَّهِ لَا أَخْذُلُ النَّبِيَّ وَ لَا*** يَخْذُلُهُ مِنْ بَنِيَّ ذُو حَسَبٍ

لَا تَخْذُلَا وَ انْصُرَا ابْنَ عَمِّكُمَا*** أَخِی لِأُمِّی مِنْ بَيْنِهِمْ وَ أَبِی

قَالَ: فَكَانَتْ أَوَّلُ جَمَاعَةٍ جُمِّعَتْ ذَلِكَ الْيَوْمَ (۲).

أَقُولُ: رَوَى السَّيِّدُ فِی الطَّرَائِفِ عَنْ أَبِی هِلَالٍ الْعَسْكَرِيِّ مِنْ كِتَابِ الْأَوَائِلِ مِثْلَهُ (۳)

ص: ۶۸

۱- أمالی الصدوق: ۲۴۳.

۲- أمالی الصدوق: ۳۰۴.

۳- الطرائف: ۸۷.

بيان:« صل جناح ابن عمك» كأنه بالتخفيف أمرا من تصل أى تمم جناحه فإن أمير المؤمنين عليه السلام كان أحد جناحيه و به كان يتم الجناحان و يحتمل التشديد أيضا فإن الجناح يكون بمعنى الجانب و الكنف و الناحيه و الأول أبلغ و أظهر.

٣- ج، الإحتجاج: عَنِ الصَّادِقِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً فِي الرَّحْبَهِ وَ النَّاسُ حَوْلَهُ مُجْتَمِعُونَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَنْتَ بِالْمَكَانِ الَّذِي أَنْزَلَكَ اللَّهُ بِهِ وَ أَبُوكَ مُعَذَّبٌ فِي النَّارِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام مَهْ (١) فَضَّ اللَّهُ فَاكَ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ شَفَعَ أَبِي فِي كُلِّ مُذْنِبٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَشَفَّعَهُ اللَّهُ فِيهِمْ أَبِي مُعَذَّبٌ فِي النَّارِ وَ ابْنُهُ قَسِيمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الَّذِي بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً إِنَّ نُورَ أَبِي يَوْمَ الْقِيَامَهِ يُطْفِئُ أَنْوَارَ الْخَلَائِقِ (٢) إِلَّا خَمْسَهَ أَنْوَارٍ نُورَ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ نُورِي وَ نُورَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ (٣) وَ نُورَ تِسْعَهٍ مِنْ وُلْدِ الْحُسَيْنِ فَإِنَّ نُورَهُ مِنْ نُورِنَا الَّذِي (۴) خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ (۵).

ما، الأمالي للشيخ الطوسي: الْحُسَيْنُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْهَمَدَانِيِّ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سِنَانٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْهُ عليه السلام مِثْلَهُ (۶) بيان

في روايه الشيخ بعد قوله و نوري و نور فاطمه.

و على هذا فالخمسه إما مبنى إلى اتحاد نورى محمد و على صلوات الله عليهما أو اتحاد نورى الحسنين عليهما السلام بقرينه عدم توسط النور فى البين و يحتمل أن يكون قوله و نور تسعه معطوفا على

١- قال الجزريّ في النهايه (۴: ۱۱۶): و قد تكرر في الحديث ذكر «مه»، و هو اسم مبنى على السكون بمعنى اسكت.

٢- في المصدر: ليطفئ أنوار الخلائق كلهم.

٣- في المصدر: و نور الحسن و نور الحسين.

۴- ليست كلمه «الذي» في المصدر. و في الأمالي: لان نوره اه.

۵- الاحتجاج: ۱۲۲.

۶- أمالي الشيخ: ۱۹۲.

الخمسه (۱).

۴- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ مَسْرُورٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْحِمْيَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَةَ بْنِ رِبْعِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام ذَاتَ يَوْمٍ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله بَاكِياً وَ هُوَ يَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَ إِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَهْ (۲) يَا عَلِيُّ فَقَالَ عَلِيٌّ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَاتَتْ أُمِّي فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ قَالَ فَبَكَى النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ أُمَّكَ يَا عَلِيُّ أَمَا إِنَّهَا إِنْ كَانَتْ لَكَ أُمّاً فَقَدْ كَانَتْ لِي أُمّاً خُذْ عِمَامَتِي هَذِهِ وَ خُذْ ثَوْبَيَّ هَذَيْنِ فَكَفِّنْهَا فِيهِمَا وَ مُرِ النِّسَاءَ فَلْيُحْسِنَّ غُسْلَهَا وَ لَا تُخْرِجْهَا حَتَّى أَجِي ءَ فَإِلَيَّ أَمْرُهَا قَالَ وَ أَقْبَلَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله بَعْدَ سَاعَةٍ وَ أُخْرِجَتْ فَاطِمَةُ أُمُّ عَلِيٍّ علیها السلام فَصَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله صَلَاةً لَمْ يُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهَا مِثْلَ تِلْكَ الصَّلَاةِ ثُمَّ كَبَّرَ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ تَكْبِيرَةً ثُمَّ دَخَلَ إِلَى الْقَبْرِ فَتَمَدَّدَ فِيهِ فَلَمْ يُسْمَعْ لَهُ أَنِينٌ وَ لَا حَرَكَةٌ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ ادْخُلْ يَا حَسَنُ ادْخُلْ فَدَخَلَا الْقَبْرَ فَلَمَّا فَرَغَ مِمَّا احْتَاجَ إِلَيْهِ قَالَ لَهُ يَا عَلِيُّ اخْرُجْ يَا حَسَنُ اخْرُجْ فَخَرَجَا ثُمَّ زَحَفَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله حَتَّى صَارَ عِنْدَ رَأْسِهَا ثُمَّ قَالَ يَا فَاطِمَةُ أَنَا مُحَمَّدٌ سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ وَ لَا فَخْرَ فَإِنْ أَتَاكِ مُنْكَرٌ وَ نَكِيرٌ فَسَأَلَاكِ مَنْ رَبُّكِ فَقُولِي اللَّهُ رَبِّي وَ مُحَمَّدٌ نَبِيِّي وَ الْإِسْلَامُ دِينِي وَ الْقُرْآنُ كِتَابِي وَ ابْنِي إِمَامِي وَ وَلِيِّي ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْ فَاطِمَةَ بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ ثُمَّ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهَا وَ حَثَا عَلَيْهَا حَثَيَاتٍ (۳) ثُمَّ ضَرَبَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى عَلَى الْيُسْرَى فَنَفَضَهُمَا ثُمَّ قَالَ وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَقَدْ سَمِعَتْ فَاطِمَةُ تَصْفِيقَ يَمِينِي عَلَى شِمَالِي فَقَامَ إِلَيْهِ عَمَّارُ بْنُ يَاسِرٍ فَقَالَ فَدَاكَ أَبِي وَ أُمِّي يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتَ عَلَيْهَا صَلَاةً

۱- فيما عندنا من نسخه الأمالی كذا: نور محمّد و نوری و نور فاطمه و نوری الحسن و الحسين و من ولده من الأئمّه.

۲- ليست فی المصدر كلمه «مه» و هی «ما» الاستفهاميه لحقتها هاء السكت.

۳- حثا التراب: صبه. و الحثی: ما غرف باليد من التراب و غيره.

لَمْ تُصَلِّ عَلَى أَحَدٍ قَبْلَهَا مِثْلَ تِلْكَ الصَّلَاهِ فَقَالَ يَا أَبَا الْيَقْظَانِ وَ أَهْلُ ذَلِكَ هِيَ مِنِّي لَقَدْ كَانَ لَهَا (۱) مِنْ أَبِي طَالِبٍ وَلَدٌ كَثِيرٌ وَ لَقَدْ كَانَ خَيْرُهُمْ كَثِيراً وَ كَانَ خَيْرُنَا قَلِيلًا فَكَانَتْ تُشْبِعُنِي وَ تُجِيعُهُمْ وَ تَكْسُونِي وَ تُعْرِيهِمْ وَ تُدَهِّنُنِي وَ تُشَعِّثُهُمْ قَالَ فَلِمَ كَبَّرْتَ عَلَيْهَا أَرْبَعِينَ تَكْبِيرَهً يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَعَمْ يَا عَمَّارُ الْتَفَتُّ عَنْ يَمِينِي فَنَظَرْتُ إِلَى أَرْبَعِينَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِكَهِ فَكَبَّرْتُ لِكُلِّ صَفٍّ تَكْبِيرَهً قَالَ فَتَمَدُّدُكَ فِي الْقَبْرِ وَ لَمْ يُسْمَعْ لَكَ أَنِينٌ وَ لَا حَرَكَهٌ قَالَ إِنَّ النَّاسَ يُحْشَرُونَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ عُرَاهً وَ لَمْ أَزَلْ أَطْلُبُ إِلَى رَبِّي عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَبْعَثَهَا سَتِيرَهً وَ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ مَا خَرَجْتُ مِنْ قَبْرِهَا حَتَّى رَأَيْتُ مِصْبَاحَيْنِ مِنْ نُورٍ عِنْدَ رَأْسِهَا وَ مِصْبَاحَيْنِ مِنْ نُورٍ عِنْدَ يَدَيْهَا وَ مِصْبَاحَيْنِ مِنْ نُورٍ عِنْدَ رِجْلَيْهَا وَ مَلَكَيْهَا الْمُوَكَّلَيْنِ بِقَبْرِهَا يَسْتَغْفِرَانِ لَهَا إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَهُ (۲).

ضه، روضه الواعظين عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ.

قَالَ وَ رُوِيَ فِي خَبَرٍ آخَرَ طَوِيلٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا عَمَّارُ إِنَّ الْمَلَائِكَهَ قَدْ مَلَأَتِ الْأُفُقَ وَ فُتِحَ لَهَا بَابٌ مِنَ الْجَنَّهِ وَ مُهِّدَ لَهَا مِهَادٌ مِنْ مِهَادِ الْجَنَّهِ وَ بُعِثَ إِلَيْهَا بِرَيْحَانٍ مِنْ رَيَاحِينِ الْجَنَّهِ فَهِيَ فِي رَوْحٍ وَ رَيْحَانٍ وَ جَنَّهٍ وَ نَعِيمٍ وَ قَبْرُهَا رَوْضَهٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّهِ (۳).

بيان: الزحف العدو (۴) و الأشعث المغبر الرأس.

۵- لی، الأمالی للصدوق أَبِي عَنْ سَعْدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ (۵) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ بْنِ رِبْعِيٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: قَالَ أَبُو طَالِبٍ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا ابْنَ أَخِ اللَّهُ أَرْسَلَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ فَأَرِنِي آيَهً قَالَ ادْعُ لِي تِلْكَ الشَّجَرَهَ فَدَعَاهَا فَأَقْبَلَتْ حَتَّى سَجَدَتْ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ انْصَرَفَتْ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ

۱- في المصدر: و لقد كان لها.

۲- أمالي الصدوق: ۱۸۹ و ۱۹۰.

۳- روضه الواعظين: ۱۲۳.

۴- أقول: الزحف: هو الدبيب على الركبتين قليلا قليلا، كما يقال «زحف العسكر الى العدو» اذا مشوا إليهم في ثقل لكثرتهم، فكان في كلامه سقط، (ب).

۵- في المصدر: البغدادىّ.

أَشْهَدُ أَنَّکَ صَادِقٌ یَا عَلِیُّ صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّکَ (۱).

قب، المناقب لابن شهرآشوب ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِیهِ مِثْلَهُ (۲).

۶- لی، الأمالی للصدوق: ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مَتِّیلٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ ثَابِتِ بْنِ دِینَارٍ الثُّمَالِیِّ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ لَهُ یَا ابْنَ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ أَخْبِرْنِی عَنْ أَبِی طَالِبٍ هَلْ کَانَ مُسْلِماً فَقَالَ (۳) وَ کَیْفَ لَمْ یَکُنْ مُسْلِماً وَ هُوَ الْقَائِلُ:

وَ قَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مُکَذَّبٌ*** لَدَیْنَا وَ لَا یَعْبَأُ بِقَوْلِ الْأَبَاطِلِ

إِنَّ أَبَا طَالِبٍ کَانَ مَثَلُهُ کَمَثَلِ أَصْحَابِ الْکَهْفِ حِینَ أَسَرُّوا الْإِیمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشِّرْکَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَیْنِ (۴).

أقول: رواه السید فخار بن معد الموسوی عن شاذان بن جبرئیل بإسناده إلی ابن الولید (۵)

.۷- لی، الأمالی للصدوق: الطَّالَقَانِیُّ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْمُنْذِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ الْهَاشِمِیِّ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: مَثَلُ أَبِی طَالِبٍ مَثَلُ أَهْلِ الْکَهْفِ حِینَ أَسَرُّوا الْإِیمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشِّرْکَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَیْنِ (۶).

کا، الکافی عَلِیٌّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَالِمٍ عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ (۷).

۱- أمالی الصدوق: ۳۶۵ أقول: و الظاهر ممّا تقدم أن الصحیح: یا جعفر صل جناح ابن عمک.

۲- مناقب آل أبی طالب ۱: ۸۸.

۳- فی المصدر: قال.

۴- أمالی الصدوق: ۳۶۶.

۵- الحجه علی الذاهب الی تکفیر أبی طالب: ۶۴.

۶- أمالی الصدوق: ۳۶۶.

۷- أصول الکافی ۱: ۴۴۸.

۸- كا، الكافي: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ أُمَيَّةَ بْنِ عَلِيٍّ الْقَيْسِيِّ عَنْ دُرُسْتَ بْنِ أَبِي مَنْصُورٍ أَنَّهُ سَأَلَ أَبَا الْحَسَنِ الْأَوَّلَ أَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ مَحْجُوجاً بِأَبِي طَالِبٍ؟ فَقَالَ عليه السلام لَا وَ لَكِنْ (۱) كَانَ مُسْتَوْدَعاً لِلْوَصَايَا فَدَفَعَهَا إِلَيْهِ صلى الله عليه و آله قَالَ قُلْتُ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الْوَصَايَا عَلَى أَنَّهُ مَحْجُوجٌ بِهِ فَقَالَ لَوْ كَانَ مَحْجُوجاً بِهِ مَا دَفَعَ إِلَيْهِ الْوَصِيَّةَ قَالَ فَقُلْتُ فَمَا كَانَ حَالُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ أَقَرَّ بِالنَّبِيِّ وَ بِمَا جَاءَ بِهِ وَ دَفَعَ إِلَيْهِ الْوَصَايَا وَ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ (۲).

بيان: أي هل كان أبو طالب حجه على رسول الله إماما له فأجاب عليه السلام بنفي ذلك معللا بأنه كان مستودعا للوصايا دفعها إليه لا على أنه أوصى إليه و جعله خليفه له

ص: ۷۳

۱- في المصدر: و لكنه.

۲- أصول الكافي ۱: ۴۴۵.* أقول روى المصنّف قده في المجلد السادس: «باب علمه صلّى اللّه عليه و آله و ما دفع إليه من الكتب و آثار الأنبياء و من دفعه إليه»، من كتاب كمال الدين حديثا هكذا. ك ابى وابن الوليد معا ، عن سعد ، عن جماعه من أصحابنا الكوفيين ، عن ابن بزيع ، عن أميه بن على ، عن درست الواسطى ، أنه سأل أبالحسن موسى ۷ : أكان رسول الله محجوجا بآبي؟ قال ۷ : لا ولكنه كان مستودعا للوصايا فدفعها إليه ، قال : قلت : فدفعها اليه على أنه محجوج به؟ فقال : لو كان محجوجا به لما دفع إليه الوصايا : قلت : فما كان حال آبي؟ قال : أقر بالنبى ۹ وبما جاء به ودفع اليه الوصايا ومات آبى من يومه. ثم قال رحمه الله : بيان : روى الكليني هذا الخبر عن درست مثله الا أن فيه : كان رسول الله محجوجا بأبي طالب ، وكذا في آخر الخبر : فما كان حال أبي طالب ، والظاهر أن احدهما تصحيف الاخر لوحده الخبر. * أقول : فالمصنف قده عند ما يكتب هذا الخبر قد غفل عما قاله في المجلد السادس وقد كتبنا هناك : أن آبى ومثله آيه « باماله الياء والتاء » من ألقاب علماء النصارى وكان آبى هذا : اسمه بالط « على مامر في ذاك الباب من الاخبار » فصحف « ابى بالط » في نسخ الكافي بـ « ابى طالب » ولوكان ذاك المستودع الموصايا هو أبا طالب بن عبدالمطلب ، لما أخر الاداء والدفع إلى يوم وفاته بل الظاهر أن الثاني عشر من اوصياء عيسى ۷ لما لم يكن ل ان يوصى إلى أحد ، استودع الوصايا حين وفاته عند من يوصلها إلى النبى ۹ فكان آبى بالط آخر المستودعين الذين تناهت اليهم الوصايا فقدم إلى النبى لاداء الوديعه فدفع الوصايا اليه والدفع انما يقال : لا يصال الرجل ماليس له ، إلى صاحبه ، فلو كان النبى محجوجا به لما كان يقدم اليه لدفع الوصايا بل كان على النبى ان يقدم إليه لاخذ الوصايا كما هو سيره الاوصياء و الكعبه يزار ولا يزور. راجع ج ۱۷ ص ۱۴۰ « ب ».

ليكون حجه عليه بل كما يوصل المستودع الوديعه إلى صاحبها فلم يفهم السائل ذلك و أعاد السؤال و قال دفع الوصايا مستلزم لكونه حجه عليه؟ فأجاب عليه السلام بأنه دفع إليه الوصايا على وجه المذكور و هذا لا يستلزم كونه حجه بل ينافيه (١).

و قوله عليه السلام: «مات من يومه» أى يوم الدفع لا يوم الإقرار و يحتمل تعلقه بهما و يكون المراد الإقرار الظاهر الذى اطلع عليه غيره صلى الله عليه و آله هذا أظهر الوجوه عندى فى حل الخبر و يحتمل وجوها أخر:

منها أن يكون المعنى: هل كان الرسول محجوجا مغلوبا فى الحجه بسبب أبى طالب حيث قصر فى هدايته إلى الإيمان و لم يؤمن فقال عليه السلام ليس الأمر كذلك لأنه كان قد آمن و أقر و كيف لا يكون كذلك و الحال أن أبا طالب كان من الأوصياء و كان أمينا على وصايا الأنبياء و حاملا لها إليه صلى الله عليه و آله فقال السائل هذا موجب لزياده الحجه عليهما (٢) حيث علم نبوته بذلك و لم يقر فأجاب عليه السلام بأنه لو لم يكن مقرا لم يدفع الوصايا إليه.

و منها أن المعنى لو كان محجوجا به و تابعا له لم يدفع الوصيه إليه بل كان ينبغى أن تكون عند أبى طالب فالوصايا التى ذكرت بعد غير الوصيه الأولى و اختلاف التعبير يدل عليه فدفع الوصيه كان سابقا على دفع الوصايا و إظهار الإقرار و إن دفعها كان فى غير وقت ما يدفع الحجه إلى المحجوج بأن كان متقدما عليه أو أنه بعد دفعها اتفق موته و الحجه يدفع إلى المحجوج عند العلم بموته أو دفع بقيه الوصايا فأكمل الدفع يوم موته.

٩- ع، علل الشرائع ل، الخصال: حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ (٣)

١- فان أبا طالب لو كان حجه لما جاز له ان يدفع الوصايا الى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله بل كان له ان يحفظها عنده، فبهذا الدفع يستدل على عدم كونه حجه كما يستدل على ايمانه برسول اللّه ايضا، فانه لو لم يكن مؤمنا به و مقرا بنبوّته لما دفعها إليه.

٢- أما على أبى طالب فواضح لعدم ايمانه و إقراره مع علمه بنبوّته، و اما على رسول اللّه فلا وجه لزياده الحجه عليه صلّى اللّه عليه و آله كما لا يخفى و من هنا يظهر ان الصحيح: «هذا موجب لزياده الحجه عليه».

٣- كذا فى نسخ الكتاب و المصدر. و فى جامع الرواه «عبد اللّه» راجع ج ١: ٢٢۶.

بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ جَدِّهِ یَحْیَی عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یُوسُفَ الْمَقْدِسِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ رُسْتُمَ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ السَّکُونِیِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ یَزِیدَ الْجُعْفِیِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ سَابِطٍ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَقُولُ لِعَقِیلٍ إِنِّی لَأُحِبُّکَ یَا عَقِیلُ حُبَّیْنِ حُبّاً لَکَ وَ حُبّاً لِحُبِّ أَبِی طَالِبٍ لَکَ (۱).

۱۰- ما، الأمالی للشیخ الطوسی قَدْ مَرَّ فِی خَبَرِ الِاسْتِسْقَاءِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا دَعَا فَاسْتُجِیبَ لَهُ ضَحِکَ وَ قَالَ لِلَّهِ دَرُّ أَبِی طَالِبٍ لَوْ کَانَ حَیّاً لَقَرَّتْ عَیْنَاهُ مَنْ یُنْشِدُنَا قَوْلَهُ؟ فَقَامَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ فَقَالَ عَسَی أَرَدْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ:

وَ مَا حَمَلَتْ مِنْ نَاقَهٍ فَوْقَ ظَهْرِهَا*** أَبَرَّ وَ أَوْفَی ذِمَّهً مِنْ مُحَمَّدٍ-

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله: لَیْسَ هَذَا مِنْ قَوْلِ أَبِی طَالِبٍ هَذَا مِنْ قَوْلِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ (۲) فَقَامَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ کَأَنَّکَ أَرَدْتَ یَا رَسُولَ اللَّهِ:

وَ أَبْیَضَ یُسْتَسْقَی الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ*** رَبِیعُ الْیَتَامَی عِصْمَهٌ لِلْأَرَامِلِ

تَلُوذُ بِهِ الْهُلَّاکُ مِنْ آلِ هَاشِمٍ*** فَهُمْ عِنْدَهُ فِی نِعْمَهٍ وَ فَوَاضِلِ

کَذَبْتُمْ وَ بَیْتِ اللَّهِ یُبْزَی مُحَمَّدٌ*** وَ لَمَّا نُمَاصِعْ دُونَهُ وَ نُقَاتِلُ

وَ نُسْلِمُهُ حَتَّی نُصْرَعَ حَوْلَهُ*** وَ نَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَ الْحَلَائِلِ

(۳).

بیان: الهلاک الفقراء جمع الهالک و قال الجزری فی قصیده أبی طالب یعاتب قریشا فی أمر النبی صلی الله علیه و آله

کذبتم و بیت الله یبزی محمد*** و لمّا نطاعن دونه و نناضل

یبزی أی یقهر و یغلب أراد: لا یبزی فحذف لا من جواب القسم و هی مراده

ص: ۷۵

۱- علل الشرائع: ۵۶. الخصال ۱: ۳۸.

۲- انظر الی سعه اطلاعه و تبحره فی فنون العلم: بحیث لا یدری أولا ان الشعر من حسان بن ثابت لا من أبی طالب: و ثانیا لا یدرک مقتضی الحال: سلمنا أن الشعر لابی طالب لکن الحال لا یقتضی انشاده، ثمّ اعجب من هذا الذی یعجز عن درک صغار الأمور کیف یباشر کبارها و یزعم أنه خلیفه رسول اللّه فی ارضه و حجته علی خلقه.

۳- أمالی الشیخ: ۴۶ و قد مر فی ج ۱۸ ص ۲.

أی لا یقهر و لم نقاتل عنه و ندافع (۱) و قال المماصعه المجادله و المضاربه (۲).

۱۱- ما، الأمالی للشیخ الطوسی: أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْبَدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ بَعْضِ أَهْلِهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاهُ قَالَ لَهُ نَبِیُّ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَمِّ قُلْ کَلِمَهً وَاحِدَهً أَشْفَعْ لَکَ بِهَا یَوْمَ الْقِیَامَهِ« لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ» فَقَالَ لَوْ لَا أَنْ یَکُونَ عَلَیْکَ وَ عَلَی بَنِی أَبِیکَ غَضَاضَهٌ لَأَقْرَرْتُ عَیْنَیْکَ (۳) وَ لَوْ سَأَلْتَنِی هَذِهِ فِی الْحَیَاهِ لَفَعَلْتُ قَالَ وَ عِنْدَهُ جَمِیلَهُ بِنْتُ حَرْبٍ حَمَّالَهُ الْحَطَبِ وَ هِیَ تَقُولُ لَهُ یَا أَبَا طَالِبٍ مِتَّ عَلَی دِینِ الْأَشْیَاخِ قَالَ فَلَمَّا خَفَتَ صَوْتُهُ فَلَمْ یَبْقَ مِنْهُ شَیْ ءٌ قَالَ حَرَّکَ شَفَتَیْهِ قَالَ الْعَبَّاسُ (۴) وَ أَصْغَیْتُ إِلَیْهِ فَقَالَ قَوْلًا خَفِیفاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَا ابْنَ أَخِی قَدْ وَ اللَّهِ قَالَ الَّذِی سَأَلْتَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمْ أَسْمَعْهُ (۵).

بیان: الغضاضه -بالفتح- الذله و المنقصه. أقول: لعل المنقصه من أجل أنه یقال کان فی تمام عمره علی الباطل و لما کان عند الموت رجع عنه و لعله علی تقدیر صحه الخبر إنما کلفه رسول الله صلی الله علیه و آله إظهار الإسلام مع علمه بتحققه لیعلم القوم أنه مسلم و امتناعه من ذلک کان خوفا من أن یعیش بعد ذلک و لا یمکنه نصره و إعانته فلما أیس من ذلک أظهر الإیمان.

۱۲- ع، علل الشرائع الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی الْعَلَوِیُّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ بَکْرِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَفَنَ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ -وَ کَانَتْ مُهَاجِرَهً مُبَایِعَهً- بِالرَّوْحَاءِ مُقَابِلَ حَمَّام أَبِی قُطَیْعَهَ قَالَ وَ کَفَّنَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَمِیصِهِ وَ نَزَلَ فِی قَبْرِهَا وَ تَمَرَّغَ فِی لَحْدِهَا فَقِیلَ لَهُ فِی ذَلِکَ فَقَالَ إِنَّ أَبِی (۶) هَلَکَ

۱- النهایه ۱: ۷۸.

۲- النهایه ۴: ۹۷.

۳- فی المصدر: لاقررت بعینیک. و الفرق واضح.

۴- فی المصدر: فقال العباس.

۵- أمالی الشیخ: ۱۶۶ و ۱۶۷.

۶- فی (ک) فقال: أبی هلک.

وَ أَنَا صَغِيرٌ فَأَخَذَتْنِي هِيَ وَ زَوْجُهَا فَكَانَا يُوَسِّعَانِ عَلَيَّ وَ يُؤْثِرَانِّي عَلَى أَوْلَادِهِمَا فَأَحْبَبْتُ أَنْ يُوَسِّعَ اللَّهُ عَلَيْهَا قَبْرَهَا (۱).

۱۳- ع، علل الشرائع: الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيُّ عَنْ جَدِّهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدِ بْنِ هَاشِمٍ أَوْصَتْ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَبِلَ وَصِيَّتَهَا فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أَرَدْتُ أَنْ أُعْتِقَ جَارِيَتِي هَذِهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا قَدَّمْتِ مِنْ خَيْرٍ فَسَتَجِدِينَهُ فَلَمَّا مَاتَتْ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهَا نَزَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَمِيصَهُ وَ قَالَ كَفِّنُوهَا فِيهِ وَ اضْطَجَعَ فِي لَحْدِهَا فَقَالَ أَمَّا قَمِيصِي فَأَمَانٌ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَ أَمَّا اضْطِجَاعِي فِي قَبْرِهَا فَلِيُوَسِّعَ اللَّهُ عَلَيْهَا (۲).

۱۴- مع، معانی الأخبار ابْنُ مُوسَى عَنِ الْكُلَيْنِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى الْفَارِسِيِّ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ فَاطِمَةَ بِنْتَ أَسَدٍ رَحِمَهَا اللَّهُ جَاءَتْ إِلَى أَبِي طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ تُبَشِّرُهُ (۳) بِمَوْلِدِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ اصْبِرِي لِي سَبْتاً آتِيكِ بِمِثْلِهِ إِلَّا النُّبُوَّةَ وَ قَالَ السَّبْتُ ثَلَاثُونَ سَنَةً وَ كَانَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام ثَلَاثُونَ سَنَةً (۴).

بيان: قال الفيروزآبادی السبت الدهر (۵).

۱۵- مع، معانی الأخبار الْمُكَتِّبُ (۶) وَ الْوَرَّاقُ وَ الْهَمْدَانِيُّ جَمِيعاً عَنْ عَلِيٍّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي عُمَيْرٍ عَنِ الْمُفَضَّلِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام آمَنَ (۷) أَبُو طَالِبٍ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ

۱- علل الشرائع: ۱۶۰.

۲- علل الشرائع: ۱۶۰.

۳- مبشره خ ل.

۴- معانی الأخبار: ۴۰۳.

۵- القاموس ۱: ۱۴۹.

۶- فی المصدر: المؤدّب.

۷- فی المصدر: أسلم.

وَ عَقَدَ بِيَدِهِ ثَلَاثَةً وَ سِتِّينَ (۱) ثُمَّ قَالَ علیه السلام إِنَّ مَثَلَ أَبِی طَالِبٍ مَثَلُ أَصْحَابِ الْكَهْفِ أَسَرُّوا الْإِيمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشِّرْكَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ (۲).

۱۶- كا، الكافی عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسْلَمَ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ قَالَ بِكُلِّ لِسَانٍ (۳).

۱۷- كا، الكافی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ (۴) عَنْ أَحْمَدَ وَ عَبْدِ اللَّهِ ابْنَیْ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِيهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَةِ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِی زِيَادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَسْلَمَ أَبُو طَالِبٍ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ وَ عَقَدَ بِيَدِهِ ثَلَاثاً وَ سِتِّينَ (۵).

۱۸- قب، المناقب لابن شهرآشوب: تَفْسِيرُ الْوَكِيعِ قَالَ حَدَّثَنِی سُفْيَانُ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ قَالَ: وَ اللَّهِ الَّذِی لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ مَا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ حَتَّى أَسْلَمَ بِلِسَانِ الْحَبَشَةِ وَ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَ تَفْقَهُ الْحَبَشَةَ قَالَ يَا عَمِّ إِنَّ اللَّهَ عَلَّمَنِی جَمِيعَ الْكَلَامِ قَالَ يَا مُحَمَّدُ اسدن لمصافا قاطالاها يَعْنِی أَشْهَدُ مُخْلِصاً لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَبَكَى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَقَرَّ عَيْنِی بِأَبِی طَالِبٍ (۶).

بیان: هذا الخبر يدل على أن قوله علیه السلام فی الخبر السابق بكل لسان رد لما يتوهم من ظاهر هذا الخبر أنه إنما أسلم بلسان الحبشه فقط و نفی ذلک فقال بل أسلم بكل لسان و يمكن حمل هذا الخبر على أنه أظهر إسلامه فی بعض المواطن لبعض المصالح بتلک اللغه فلا ينافی كونه أظهر الإسلام بلغه أخرى أيضا فی مواطن أخر.

۱۹- ک، إكمال الدين مع: معانی الأخبار أَبُو الْفَرَجِ مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظَفَّرِ بْنِ نَفِيسٍ الْمِصْرِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الدَّاوُدِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِی الْقَاسِمِ الْحُسَيْنِ بْنِ رَوْحٍ قَدَّسَ اللَّهُ رُوحَهُ فَسَأَلَهُ رَجُلٌ مَا

۱- فی مجمع البحرين: قوله «عقد بيده إلخ» أی عقد خنصره و بنصره و الوسطى و وضع ابهامه عليها و أرسل السبابه. اقول: و مبنی ذلک على ما ذكره العلماء المتقدمون فی مفاصل أصابع اليدين و بيان عقود العدد و ضبطها من الواحد إلى عشره آلاف، و لا نطيل الكلام بشرحه و سيأتی حل معنی الخبر عن المصنّف قدّس سرّه الشريف.

۲- معانی الأخبار: ۲۸۵ و ۲۸۶.

۳- أصول الكافی ۱: ۴۴۹.

۴- فی المصدر: محمّد بن يحيى.

۵- أصول الكافی ۱: ۴۴۹.

۶- تفحصنا المصدر و لم نجده.

مَعْنَى قَوْلِ الْعَبَّاسِ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله إِنَّ عَمَّكَ أَبَا طَالِبٍ قَدْ أَسْلَمَ بِحِسَابِ الْجُمَّلِ وَ عَقَدَ بِيَدِهِ ثَلَاثَةً وَ سِتِّينَ فَقَالَ عَنَى بِذَلِكَ إِلَهٌ أَحَدٌ جَوَادٌ وَ تَفْسِيرُ ذَلِكَ أَنَّ الْأَلِفَ وَاحِدٌ وَ اللَّامَ ثَلَاثُونَ وَ الْهَاءَ خَمْسَةٌ وَ الْأَلِفَ وَاحِدٌ وَ الْحَاءَ ثَمَانِيَةٌ وَ الدَّالَ أَرْبَعَةٌ وَ الْجِيمَ ثَلَاثَةٌ وَ الْوَاوَ سِتَّةٌ وَ الْأَلْفَ وَاحِدٌ وَ الدَّالَ أَرْبَعَةٌ فَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ وَ سِتُّونَ (۱).

بیان: لعل المعنی أن أبا طالب أظهر إسلامه للنبی صلی الله علیه و آله أو لغیره بحساب العقود بأن أظهر الألف أولا بما یدل علی الواحد ثم اللام بما یدل علی الثلاثین و هکذا و ذلک لأنه کان یتقی من قریش کما عرفت و قیل یحتمل أن یکون العاقد هو العباس حین أخبر النبی صلی الله علیه و آله بذلک فظهر علی التقدیرین أن إظهار إسلامه کان بحساب الجمل إذ بیان ذلک بالعقود لا یتم إلا بکون کل عدد مما یدل علیه العقود دالا علی حرف من الحروف بذلک الحساب.

و قد قیل فی حل أصل الخبر وجوه أخر: منها أنه أشار بإصبعه المسبحه لا إله إلا الله محمد رسول الله فإن عقد الخنصر و البنصر و عقد الإبهام علی الوسطی یدل علی الثلاث و الستین علی اصطلاح أهل العقود و کأن المراد بحساب الجمل هذا و الدلیل علی ما ذکرته.

مَا وَرَدَ فِی رِوَایَهِ شُعْبَهَ عَنْ قَتَادَهَ عَنِ الْحَسَنِ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ نَنْقُلُ مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَهِ وَ هُوَ أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاهُ دَعَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ بَکَی وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَخْرُجُ مِنَ الدُّنْیَا وَ مَا لِی غَمٌّ إِلَّا غَمُّکَ إِلَی أَنْ قَالَ صلی الله علیه و آله یَا عَمِّ إِنَّکَ تَخَافُ عَلَیَّ أَذَی أَعَادِیَّ وَ لَا تَخَافُ عَلَی نَفْسِکَ عَذَابَ رَبِّی فَضَحِکَ أَبُو طَالِبٍ وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ دَعَوْتَنِی وَ کُنْتَ قُدْماً أَمِیناً وَ عَقَدَ بِیَدِهِ عَلَی ثَلَاثٍ وَ سِتِّینَ عَقَدَ الْخِنْصِرَ وَ الْبِنْصِرَ وَ عَقَدَ الْإِبْهَامَ عَلَی إِصْبَعِهِ الْوُسْطَی وَ أَشَارَ بِإِصْبَعِهِ الْمُسَبِّحَهِ (۲) یَقُولُ: «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ» فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ قَالَ اللَّهُ أَکْبَرُ وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِیّاً لَقَدْ شَفَّعَکَ فِی عَمِّکَ وَ هَدَاهُ بِکَ فَقَامَ جَعْفَرٌ وَ قَالَ لَقَدْ سُدْتَنَا فِی الْجَنَّهِ یَا شَیْخِی کَمَا سُدْتَنَا فِی الدُّنْیَا فَلَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی :«یا عِبادِیَ الَّذِینَ آمَنُوا إِنَّ أَرْضِی واسِعَهٌ فَإِیَّایَ فَاعْبُدُونِ» (۳).

رواه

ص: ۷۹

۱- کمال الدین: ۲۸۶ و ۲۸۷. معانی الأخبار: ۲۸۶.

۲- و لذلک یقال لتلک الاصبع: اصبع الشهاده فکان الذی یشهد یتبتل إلی اللّه و یشهده علی ما فی قلبه.

۳- العنکبوت: ۵۶.

ابن شهرآشوب فی المناقب (۱)

و هذا حل متین لکنه لم یعهد إطلاق الجمل علی حساب العقود.

و منها: أنه أشار إلی کلمتی لا و إلا و المراد کلمه التوحید فإن العمده فیها و الأصل النفی و الإثبات.

و منها أن أبا طالب و أبا عبد الله علیه السلام (۲) أمرا بالإخفاء اتقاء فأشار بحساب العقود إلی کلمه سبح من التسبیحه و هی التغطیه أی غط و استر فإنه من الأسرار و هذا هو المروی عن شیخنا البهائی طاب رمسه.

و منها أنه إشاره إلی أنه أسلم بثلاث و ستین لغه و علی هذا کان الظرف فی مرفوعه محمد بن عبد الله (۳) متعلقا بالقول.

و منها أن المراد أن أبا طالب علم نبوه نبینا صلی الله علیه و آله قبل بعثته بالجفر و المراد (۴) بسبب حساب مفردات الحروف بحساب الجمل.

و منها أنه إشاره إلی سن أبی طالب حین أظهر الإسلام و لا یخفی ما فی تلک الوجوه من التعسف و التکلف سوی الوجهین الأولین المؤیدین بالخبرین و الأول منهما أوثق و أظهر لأن المظنون أن الحسین بن روح لم یقل ذلک إلا بعد سماعه من الإمام علیه السلام و أقول فی روایه السید فخار کما سیأتی بکلام الجمل و هو یقرب التأویل الثانی.

۲۰- فس، تفسیر القمی نَزَلَتِ النُّبُوَّهُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْمَ الْإِثْنَیْنِ وَ أَسْلَمَ عَلِیٌّ علیه السلام یَوْمَ الثَّلَاثَاءِ ثُمَّ أَسْلَمَتْ خَدِیجَهُ بِنْتُ خُوَیْلِدٍ زَوْجَهُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ دَخَلَ أَبُو طَالِبٍ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یُصَلِّی وَ عَلِیٌّ بِجَنْبِهِ وَ کَانَ مَعَ أَبِی طَالِبٍ جَعْفَرٌ فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّکَ فَوَقَفَ جَعْفَرٌ عَلَی یَسَارِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَبَدَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ بَیْنِهِمَا فَکَانَ یُصَلِّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ زَیْدُ بْنُ حَارِثَهَ وَ خَدِیجَهُ إِلَی أَنْ أَنْزَلَ اللَّهُ (۵)

۱- لم نجده فی مظانه.

۲- فی (م) و (د): أو أبا عبد اللّه علیه السلام.

۳- راجع رقم ۱۶.

۴- أی المراد من الجفر.

۵- فی المصدر: فلما اتی لذلک السنون أنزل اللّه

عَلَيْهِ«فاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ» الْآيَهَ (۱).

۲۱- ک، إکمال الدین: ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی سَارَهَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ أَظْهَرَ الشِّرْکَ (۲) وَ أَسَرَّ الْإِيمَانَ فَلَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاهُ أَوْحَى اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله اخْرُجْ مِنْهَا فَلَيْسَ لَکَ بِهَا نَاصِرٌ فَهَاجَرَ إِلَى الْمَدِينَهِ (۳).

۲۲- ک، إکمال الدین: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الصَّائِغُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ صَالِحِ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُسْلِيِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَقُولُ وَ اللَّهِ مَا عَبَدَ أَبِی وَ لَا جَدِّی عَبْدُ الْمُطَّلِبِ وَ لَا هَاشِمٌ وَ لَا عَبْدُ مَنَافٍ صَنَماً قَطُّ قِيلَ (۴) فَمَا كَانُوا يَعْبُدُونَ قَالَ كَانُوا يُصَلُّونَ إِلَى الْبَيْتِ عَلَى دِينِ إِبْرَاهِيمَ علیه السلام مُتَمَسِّكِينَ بِهِ (۵).

۲۳- یر، بصائر الدرجات: إِبْرَاهِيمُ بْنُ هَاشِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ جَنَاحٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ أُمُّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیها السلام جَاءَ عَلِيٌّ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا لَکَ قَالَ أُمِّی مَاتَتْ قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ أُمِّی وَ اللَّهِ ثُمَّ بَكَى وَ قَالَ وَا أُمَّاهْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ علیه السلام هَذَا قَمِيصِی یکفنها [فَكَفِّنْهَا] فِيهِ وَ هَذَا رِدَائِی فَكَفِّنْهَا فِيهِ فَإِذَا فَرَغْتُمْ فَآذِنُونِی فَلَمَّا أُخْرِجَتْ صَلَّى عَلَيْهَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله صَلَاهً لَمْ يُصَلِّ قَبْلَهَا وَ لَا بَعْدَهَا عَلَى أَحَدٍ مِثْلَهَا ثُمَّ نَزَلَ عَلَى قَبْرِهَا فَاضْطَجَعَ فِيهِ ثُمَّ قَالَ لَهَا يَا فَاطِمَهُ قَالَتْ لَبَّيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ فَهَلْ وَجَدْتِ مَا وَعَدَ رَبُّکِ حَقّاً قَالَتْ نَعَمْ فَجَزَاکَ اللَّهُ خَيْرَ جَزَاءٍ (۶) وَ طَالَتْ مُنَاجَاتُهُ فِی الْقَبْرِ فَلَمَّا خَرَجَ قِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَقَدْ صَنَعْتَ بِهَا شَيْئاً فِی تَكْفِينِکَ إِيَّاهَا ثِيَابَکَ (۷) وَ دُخُولِکَ فِی قَبْرِهَا وَ طُولِ

۱- تفسیر القمّیّ: ۳۵۳ و الآیه فی: الحجر: ۹۴.

۲- فی المصدر: اظهر الکفر.

۳- کمال الدین: ۱۰۳ و ۱۰۴.

۴- فی المصدر: قیل له.

۵- کمال الدین: ۱۰۳ و ۱۰۴.

۶- کمال الدین: و (ت) و (د)، فجزاک اللّه جزاء.

۷- کمال الدین: فی تکفینک ثیابک.

مُنَاجَاتِکَ وَ طُولِ صَلَاتِکَ مَا رَأَیْنَاکَ صَنَعْتَهُ (۱) بِأَحَدٍ قَبْلَهَا قَالَ أَمَّا تَکْفِینِی إِیَّاهَا فَإِنِّی لَمَّا قُلْتُ لَهَا یُعْرَضُ النَّاسُ عُرَاةً یَوْمَ یُحْشَرُونَ مِنْ قُبُورِهِمْ فَصَاحَتْ وَ قَالَتْ وَا سَوْأَتَاهْ فَأَلْبَسْتُهَا ثِیَابِی وَ سَأَلْتُ اللَّهَ فِی صَلَاتِی عَلَیْهَا أَنْ لَا یُبْلِیَ أَکْفَانَهَا حَتَّی تَدْخُلَ الْجَنَّهَ فَأَجَابَنِی إِلَی ذَلِکَ وَ أَمَّا دُخُولِی فِی قَبْرِهَا فَإِنِّی قُلْتُ لَهَا یَوْماً إِنَّ الْمَیِّتَ إِذَا أُدْخِلَ (۲) قَبْرَهُ وَ انْصَرَفَ النَّاسُ عَنْهُ دَخَلَ عَلَیْهِ مَلَکَانِ مُنْکَرٌ وَ نَکِیرٌ فَیَسْأَلَانِهِ فَقَالَتْ وَا غَوْثَاهْ بِاللَّهِ فَمَا زِلْتُ أَسْأَلُ رَبِّی فِی قَبْرِهَا حَتَّی فُتِحَ لَهَا رَوْضَهٌ مِنْ قَبْرِهَا إِلَی الْجَنَّهِ وَ رَوْضَهٌ مِنْ رِیَاضِ الْجَنَّهِ (۳).

۲۴- ص، قصص الأنبیاء علیهم السلام: تُوُفِّیَ أَبُو طَالِبٍ عَمُّ النَّبِیِّ وَ لَهُ صلی الله علیه و آله سِتٌّ وَ أَرْبَعُونَ سَنَهً وَ ثَمَانِیَهُ أَشْهُرٍ وَ أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ یَوْماً وَ الصَّحِیحُ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ تُوُفِّیَ فِی آخِرِ السَّنَهِ الْعَاشِرَهِ مِنْ مَبْعَثِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثُمَّ تُوُفِّیَتْ خَدِیجَهُ بَعْدَ أَبِی طَالِبٍ بِثَلَاثَهِ أَیَّامٍ فَسَمَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ذَلِکَ الْعَامَ عَامَ الْحُزْنِ (۴).

۲۵- یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله لَمَّا رَجَعَ مِنَ السُّرَی (۵) نَزَلَ عَلَی أُمِّ هَانِئٍ بِنْتِ أَبِی طَالِبٍ فَأَخْبَرَهَا فَقَالَتْ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی وَ اللَّهِ لَئِنْ أَخْبَرْتَ النَّاسَ بِهَذَا لَیُکَذِّبَنَّکَ مَنْ صَدَّقَکَ وَ کَانَ أَبُو طَالِبٍ قَدْ فَقَدَهُ تِلْکَ اللَّیْلَهَ فَجَعَلَ یَطْلُبُهُ وَ جَمَعَ بَنِی هَاشِمٍ ثُمَّ أَعْطَاهُمُ الْمُدَی وَ قَالَ إِذَا رَأَیْتُمُونِی أَدْخُلُ وَ لَیْسَ مَعِی مُحَمَّدٌ فَلْیَضْرِبُوا وَ لْیَضْرِبْ کُلُّ رَجُلٍ مِنْکُمْ جَلِیسَهُ وَ اللَّهِ لَا نَعِیشُ نَحْنُ وَ لَا هُمْ وَ قَدْ قَتَلُوا مُحَمَّداً فَخَرَجَ فِی طَلَبِهِ وَ هُوَ یَقُولُ یَا لَهَا عَظِیمَهً إِنْ لَمْ یُوَافِ رَسُولَ اللَّهِ مَعَ الْفَجْرِ فَتَلَقَّاهُ عَلَی بَابِ أُمِّ هَانِئٍ حِینَ نَزَلَ مِنَ الْبُرَاقِ فَقَالَ یَا ابْنَ أَخِی انْطَلِقْ فَادْخُلْ فِی بَیْنِ یَدَیَّ الْمَسْجِدَ وَ سَلَّ سَیْفَهُ عِنْدَ الْحَجَرِ وَ قَالَ یَا بَنِی هَاشِمٍ أَخْرِجُوا مُدَاکُمْ فَقَالَ لَوْ لَمْ أَرَهُ مَا بَقِیَ مِنْکُمْ سَفْرٌ وَ لَا عِشْنَا فَاتَّقَتْهُ قُرَیْشٌ مُنْذُ یَوْمِ أَنْ

۱- فی (ک): صنعت.

۲- فی المصدر: إذا دخل.

۳- بصائر الدرجات: ۷۱. و فی (ک) حتی فتح لها روضه (باب ظ) من قبرها إلی الجنه، و قبرها روضه من ریاض الجنه.

۴- قصص الأنبیاء مخطوط و صدر الحدیث فی (ک) و (ت): توفی أبو طالب عن النبیّ (ب).

۵- السری- بضم السین-: السیر فی اللیل. و المراد هنا المعراج.

يَغْتَالُوهُ (۱) ثُمَّ حَدَّثَهُمْ مُحَمَّدٌ فَقَالُوا صِفْ لَنَا بَيْتَ الْمَقْدِسِ قَالَ إِنَّمَا أَدْخِلْتُهُ لَيْلًا فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ انْظُرْ إِلَى هُنَاكَ فَنَظَرَ إِلَى الْبَيْتِ فَوَصَفَهُ وَ هُوَ يَنْظُرُ إِلَيْهِ ثُمَّ نَعَتَ لَهُمْ مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ عَيْرٍ (۲) مَا بَيْنَهُمْ وَ بَيْنَ الشَّامِ.

بيان: المدى بضم الميم و كسرها جمع المديه -مثلثه- و هى السكين العظيم قوله ما بقى منكم سفر أى من يسافر فى البلاد.

۲۶- يج، الخرائج و الجرائح: رُوِيَ عَنْ فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ أَنَّهُ لَمَّا ظَهَرَتْ أَمَارَةُ وَفَاةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ لِأَوْلَادِهِ مَنْ يَكْفُلُ مُحَمَّداً قَالُوا (۳) هُوَ أَكْيَسُ مِنَّا فَقُلْ لَهُ يَخْتَارُ لِنَفْسِهِ فَقَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَا مُحَمَّدُ جَدُّکَ عَلَى جَنَاحِ السَّفَرِ إِلَى الْقِيَامَهِ أَيَّ عُمُومَتِكَ وَ عَمَّاتِكَ تُرِيدُ أَنْ يَكْفُلَكَ فَنَظَرَ فِي وُجُوهِهِمْ ثُمَّ زَحَفَ إِلَى عِنْدِ أَبِي طَالِبٍ (۴) فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ يَا أَبَا طَالِبٍ إِنِّي قَدْ عَرَفْتُ دِيَانَتَكَ وَ أَمَانَتَكَ فَكُنْ لَهُ كَمَا كُنْتُ لَهُ قَالَتْ فَلَمَّا تُوُفِّيَ (۵) أَخَذَهُ أَبُو طَالِبٍ وَ كُنْتُ أَخْدُمُهُ وَ كَانَ يَدْعُونِي الْأُمَّ وَ قَالَتْ وَ كَانَ فِي بُسْتَانِ دَارِنَا نَخَلَاتٌ وَ كَانَ أَوَّلُ إِدْرَاكِ الرُّطَبِ (۶) وَ كَانَ أَرْبَعُونَ صَبِيّاً مِنْ أَتْرَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله يَدْخُلُونَ عَلَيْنَا كُلَّ يَوْمٍ فِي الْبُسْتَانِ وَ يَلْتَقِطُونَ مَا يَسْقُطُ (۷) فَمَا رَأَيْتُ قَطُّ مُحَمَّداً يَأْخُذُ رُطَبَهً مِنْ يَدِ صَبِيٍّ سَبَقَ إِلَيْهَا وَ الْآخَرُونَ يَخْتَلِسُ بَعْضُهُمْ مِنْ بَعْضٍ وَ كُنْتُ كُلَّ يَوْمٍ أَلْتَقِطُ لِمُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله حَفْنَهً (۸) فَمَا فَوْقَهُ وَ كَذَلِكَ جَارِيَتِي فَاتَّفَقَ يَوْماً (۹) أَنْ نَسِيتُ أَنْ أَلْتَقِطَ لَهُ شَيْئاً وَ نَسِيَتْ جَارِيَتِي وَ كَانَ مُحَمَّدٌ نَائِماً وَ دَخَلَ الصِّبْيَانُ وَ أَخَذُوا كُلَّ مَا سَقَطَ مِنَ الرُّطَبِ وَ انْصَرَفُوا فَنِمْتُ فَوَضَعْتُ الْكُمَّ عَلَى وَجْهِي حَيَاءً مِنْ مُحَمَّدٍ

۱- غاله يغيله: سرقه. و فى (ک): منذ اليوم أن يغتالوه.

۲- العير: القافله.

۳- فى المصدر: فقالوا.

۴- فى المصدر: ثم قال الى أبى طالب قال بيده اهوى بها و أخذ. قال برأسه: أشار.

۵- فى المصدر: فلما توفى عبد المطلب.

۶- ادرک الثمر: نضج.

۷- فى المصدر: مما يسقط.

۸- فى (ک) و المصدر «خفيه» و هو تصحيف ظاهر راجع ج ۱۷ ص ۳۶۳.

۹- فى المصدر. فاتفق يوما لى.

إِذَا انْتَبَهَ قَالَتْ فَانْتَبَهَ مُحَمَّدٌ وَ دَخَلَ الْبُسْتَانَ فَلَمْ يَرَ رُطَبَةً عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ (۱) فَانْصَرَفَ فَقَالَتْ لَهُ الْجَارِيَةُ إِنَّا نَسِينَا أَنْ نَلْتَقِطَ شَيْئاً وَ الصِّبْيَانُ دَخَلُوا وَ أَكَلُوا جَمِيعَ مَا كَانَ قَدْ سَقَطَ قَالَتْ فَانْصَرَفَ مُحَمَّدٌ إِلَى الْبُسْتَانِ وَ أَشَارَ إِلَى نَخْلَةٍ وَ قَالَ أَيَّتُهَا الشَّجَرَةُ أَنَا جَائِعٌ (۲) قَالَتْ فَرَأَيْتُ الشَّجَرَةَ (۳) قَدْ وَضَعَتْ أَغْصَانَهَا الَّتِي عَلَيْهَا الرُّطَبُ (۴) حَتَّى أَكَلَ مِنْهَا مُحَمَّدٌ مَا أَرَادَ ثُمَّ ارْتَفَعَتْ إِلَى مَوْضِعِهَا قَالَتْ فَاطِمَةُ فَتَعَجَّبْتُ وَ كَانَ أَبُو طَالِبٍ قَدْ خَرَجَ مِنَ الدَّارِ وَ كُلَّ يَوْمٍ إِذَا رَجَعَ وَ قَرَعَ الْبَابَ كُنْتُ أَقُولُ لِلْجَارِيَةِ حَتَّى (۵) تَفْتَحَ الْبَابَ فَقَرَعَ أَبُو طَالِبٍ (۶) فَعَدَوْتُ حَافِيَةً إِلَيْهِ وَ فَتَحْتُ الْبَابَ وَ حَكَيْتُ لَهُ مَا رَأَيْتُ فَقَالَ هُوَ إِنَّمَا يَكُونُ نَبِيّاً وَ أَنْتِ (۷) تَلِدِينَ لَهُ وَزِيراً بَعْدَ يَأْسٍ فَوَلَدْتُ عَلِيّاً علیه السلام كَمَا قَالَ (۸).

۲۷- قب، المناقب لابن شهرآشوب كَانَتِ السِّبَاعُ تَهْرُبُ مِنْ أَبِي طَالِبٍ فَاسْتَقْبَلَهُ أَسَدٌ فِي طَرِيقِ الطَّائِفِ وَ بَصْبَصَ لَهُ وَ تَمَرَّغَ قِبَلَهُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ بِحَقِّ خَالِقِكَ أَنْ تُبَيِّنَ لِي حَالَكَ فَقَالَ الْأَسَدُ إِنَّمَا أَنْتَ أَبُو أَسَدِ اللَّهِ نَاصِرُ نَبِيِّ اللَّهِ وَ مُرَبِّيهِ فَازْدَادَ أَبُو طَالِبٍ فِي حُبِّ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ الْإِيمَانِ بِهِ وَ الْأَصْلُ فِي ذَلِكَ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله قَالَ أَنَا خُلِقْتُ وَ عَلِيٌّ مِنْ نُورٍ وَاحِدٍ نُسَبِّحُ اللَّهَ يَمْنَةَ الْعَرْشِ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ بِأَلْفَيْ عَامٍ؛ الْخَبَرَ.

۲۸- قب، المناقب لابن شهرآشوب: الْقَاضِي الْمُعْتَمَدُ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ بَيْنَ يَهُودِيٍّ كَلَامٌ وَ هُوَ بِالشَّامِ فَقَالَ الْيَهُودِيُّ: لِمَ تَفْخَرُ عَلَيْنَا وَ ابْنُ أَخِيكَ بِمَكَّةَ يَسْأَلُ النَّاسَ فَغَضِبَ أَبُو طَالِبٍ وَ تَرَكَ تِجَارَتَهُ وَ قَدِمَ مَكَّةَ فَرَأَى غِلْمَاناً يَلْعَبُونَ وَ مُحَمَّدٌ فِيهِمْ مُخْتَلُّ الْحَالِ فَقَالَ لَهُ: يَا غُلَامُ مَنْ أَنْتَ وَ مَنْ أَبُوكَ؟ قَالَ أَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَا يَتِيمٌ لَا أَبَ لِي وَ لَا أُمَ

۱- فی المصدر: علی الأرض.

۲- فی المصدر: ايتها النخله إنّی جائع.

۳- فی المصدر: فرأيت النخله.

۴- فی المصدر: عليها من الرطب.

۵- ليست كلمه «حتی» فی المصدر.

۶- فی المصدر: فقرع أبو طالب الباب فی ذلک اليوم.

۷- ليست كلمه «انت» فی المصدر.

۸- الخرائج و الجرائح: ۱۱.

فَعَانَقَهُ أَبُو طَالِبٍ وَ قَبَّلَهُ ثُمَّ أَلْبَسَهُ جُبَّةً مِصْرِيَّةً وَ دَهَنَ رَأْسَهُ وَ شَدَّ دِينَاراً فِي رِدَائِهِ وَ نَشَرَ قِبَلَهُ تَمْراً فَقَالَ: يَا غِلْمَانُ هَلُمُّوا فَكَلُوا ثُمَّ أَخَذَ أَرْبَعَ تَمَرَاتٍ إِلَى أُمِّ كَبْشَةَ وَ قَصَّ عَلَيْهَا (۱) فَقَالَتْ فَلَعَلَّهُ أَبُوكَ أَبُو طَالِبٍ؟ قَالَ: لَا أَدْرِي رَأَيْتُ شَيْخاً بَارّاً إِذْ مَرَّ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَتْ يَا مُحَمَّدُ كَانَ هَذَا؟ قَالَ نَعَمْ قَالَتْ هَذَا أَبُوكَ أَبُو طَالِبٍ فَأَسْرَعَ إِلَيْهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ تَعَلَّقَ بِهِ وَ قَالَ: يَا أَبَهْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَرَانِيكَ، لَا تُخَلِّفْنِي فِي هَذِهِ الْبِلَادِ فَحَمَلَهُ أَبُو طَالِبٍ (۲).

۲۹- قب، المناقب لابن شهرآشوب: الْأَوْزَاعِيُّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِي حَجْرِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمَّا أَتَى عَلَيْهِ اثْنَانِ وَ مِائَةُ سَنَةٍ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ابْنُ ثَمَانِ سِنِينَ جَمَعَ بَنِيهِ وَ قَالَ مُحَمَّدٌ يَتِيمٌ فَآوُوهُ وَ عَائِلٌ فَأَغْنُوهُ احْفَظُوا وَصِيَّتِي فِيهِ فَقَالَ أَبُو لَهَبٍ أَنَا لَهُ فَقَالَ كُفَّ شَرَّكَ عَنْهُ فَقَالَ الْعَبَّاسُ أَنَا لَهُ فَقَالَ أَنْتَ غَضْبَانُ لَعَلَّكَ تُؤْذِيهِ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ أَنَا لَهُ فَقَالَ أَنْتَ لَهُ يَا مُحَمَّدُ أَطِعْ لَهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا أَبَهْ لَا تَحْزَنْ فَإِنَّ لِي رَبّاً لَا يُضَيِّعُنِي فَأَمْسَكَهُ أَبُو طَالِبٍ فِي حَجْرِهِ وَ قَامَ بِأَمْرِهِ يَحْمِيهِ بِنَفْسِهِ وَ مَالِهِ وَ جَاهِهِ فِي صِغَرِهِ مِنَ الْيَهُودِ الْمُرْصِدَةِ لَهُ بِالْعَدَاوَةِ وَ مِنْ غَيْرِهِمْ مِنْ بَنِي أَعْمَامِهِ وَ مِنَ الْعَرَبِ قَاطِبَةً الَّذِينَ يَحْسِدُونَهُ عَلَى مَا آتَاهُ اللَّهُ مِنَ النُّبُوَّةِ وَ أَنْشَأَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ:

أُوصِيكَ يَا عَبْدَ مَنَافٍ بَعْدِي*** بِمُوحَدٍ بَعْدَ أَبِيهِ فَرْدٍ-

وَ قَالَ:

وَصَّيْتُ مَنْ كَفَيْتُهُ بِطَالِبٍ*** عَبْدِ مَنَافٍ وَ هْوَ ذُو تَجَارِبٍ

يَا ابْنَ الْحَبِيبِ أَكْرَمَ الْأَقَارِبِ*** يَا ابْنَ الَّذِي قَدْ غَابَ غَيْرَ آئِبٍ

فَتَمَثَّلَ أَبُو طَالِبٍ وَ كَانَ سَمِعَ عَنِ الرَّاهِبِ وَصْفَهُ:

لَا تُوصِنِي بِلَازِمٍ وَ وَاجِبٍ*** إِنِّي سَمِعْتُ أَعْجَبَ الْعَجَائِبِ

۱- في (ك): فقص عليها. و قال في القاموس (ج ۲: ۲۸۵): كان المشركون يقولون للنبي صلّى اللّه عليه و آله: ابن أبي كبشه. كنيه زوج حليمه السعديه.

۲- مناقب آل أبي طالب ۱: ۲۵.

مِنْ كُلِّ حَبْرٍ عَالِمٍ وَ كَاتِبٍ*** بَانَ بِحَمْدِ اللَّهِ قَوْلُ الرَّاهِبِ

(۱).

۳۰- قب، المناقب لابن شهرآشوب: أَبُو سَعِيدٍ الْوَاعِظُ فِی کِتَابِ شَرَفِ الْمُصْطَفَی أَنَّهُ لَمَّا حَضَرَتْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ الْوَفَاهُ دَعَا ابْنَهُ أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ یَا بُنَیَّ قَدْ عَلِمْتَ شِدَّهَ حُبِّی لِمُحَمَّدٍ وَ وَجْدِی بِهِ انْظُرْ کَیْفَ تَحْفَظُنِی فِیهِ قَالَ أَبُو طَالِبٍ یَا أَبَهْ لَا تُوصِنِی بِمُحَمَّدٍ فَإِنَّهُ ابْنِی وَ ابْنُ أَخِی فَلَمَّا تُوُفِّیَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ کَانَ أَبُو طَالِبٍ یُؤْثِرُهُ بِالنَّفَقَهِ وَ الْکِسْوَهِ عَلَی نَفْسِهِ وَ عَلَی جَمِیعِ أَهْلِهِ (۲).

۳۱- قب، المناقب لابن شهرآشوب الطَّبَرِیُّ وَ الْبَلاذُرِیُّ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ فَاصْدَعْ بِما تُؤْمَرُ صَدَعَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ نَادَی قَوْمَهُ بِالْإِسْلَامِ فَلَمَّا نَزَلَ إِنَّکُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ الْآیَاتِ أَجْمَعُوا عَلَی خِلَافِهِ فَحَدِبَ عَلَیْهِ أَبُو طَالِبٍ وَ مَنَعَهُ فَقَامَ عُتْبَهُ وَ الْوَلِیدُ وَ أَبُو جَهْلٍ وَ الْعَاصُ إِلَی أَبِی طَالِبٍ فَقَالُوا إِنَّ ابْنَ أَخِیکَ قَدْ سَبَّ آلِهَتَنَا وَ عَابَ دِینَنَا وَ سَفَّهَ أَحْلَامَنَا وَ ضَلَّلَ آبَاءَنَا فَإِمَّا أَنْ تَکُفَّهُ عَنَّا وَ إِمَّا أَنْ تُخَلِّیَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَهُ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو طَالِبٍ قَوْلًا رَقِیقاً وَ رَدَّهُمْ رَدّاً جَمِیلًا فَمَضَی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی مَا هُوَ عَلَیْهِ یُظْهِرُ دِینَ اللَّهِ وَ یَدْعُو إِلَیْهِ وَ أَسْلَمَ بَعْضُ النَّاسِ فَاهْتَمَشُوا إِلَی أَبِی طَالِبٍ مَرَّهً أُخْرَی فَقَالُوا إِنَّ لَکَ سِنّاً وَ شَرَفاً وَ مَنْزِلَهً وَ إِنَّا قَدِ اشْتَهَیْنَاکَ (۳) أَنْ تَنْهَی ابْنَ أَخِیکَ فَلَمْ یَنْتَهِ وَ إِنَّا وَ اللَّهِ لَا نَصْبِرُ عَلَی هَذَا مِنْ شَتْمِ آبَائِنَا وَ تَسْفِیهِ أَحْلَامِنَا وَ عَیْبِ آلِهَتِنَا حَتَّی تَکُفَّهُ عَنَّا أَوْ نُنَازِلَهُ فِی ذَلِکَ حَتَّی یَهْلِکَ أَحَدُ الْفَرِیقَیْنِ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَا بَالُ أَقْوَامِکَ یَشْکُونَکَ؟ فَقَالَ صلی الله علیه و آله إِنِّی أُرِیدُهُمْ عَلَی کَلِمَهٍ وَاحِدَهٍ یَقُولُونَهَا تَدِینُ لَهُمْ (۴) بِهَا الْعَرَبُ وَ تُؤَدِّی إِلَیْهِمْ بِهَا الْعَجَمُ الْجِزْیَهَ فَقَالُوا کَلِمَهً وَاحِدَهً نَعَمْ وَ أَبِیکَ عَشْراً قَالَ أَبُو طَالِبٍ وَ أَیُّ کَلِمَهٍ هِیَ یَا ابْنَ أَخِی قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَقَامُوا یَنْفُضُونَ ثِیَابَهُمْ وَ یَقُولُونَ «أَ جَعَلَ الْآلِهَهَ إِلهاً واحِداً إِنَّ هذا لَشَیْ ءٌ عُجابٌ» إِلَی قَوْلِهِ عَذاب قَالَ ابْنُ إِسْحَاقَ: إِنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لَهُ فِی السِّرِّ- لَا تَحْمِلْنِی مِنَ الْأَمْرِ مَا لَا أُطِیقُ فَظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَدْ بَدَا لِعَمِّهِ وَ أَنَّهُ خَاذِلُهُ وَ أَنَّهُ قَدْ ضَعُفَ عَنْ

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۵.

۲- مناقب آل أبی طالب ۱: ۲۵.

۳- فی هامش (ک) استنهیناک ظ- استبهناک خ ل.

۴- دان الرجل یدین ذل و اطاع أی تصیر العرب منقادا و مطیعا لهم کالمملوک ببرکه کلمه الإخلاص.

نُصْرَتِهِ فَقَالَ یَا عَمَّاهْ لَوْ وُضِعَتِ الشَّمْسُ فِی یَمِینِی وَ الْقَمَرُ فِی شِمَالِی مَا تَرَکْتُ هَذَا الْقَوْلَ حَتَّی أُنْفِذَهُ أَوْ أُقْتَلَ دُونَهُ ثُمَّ اسْتَعْبَرَ (۱) فَبَکَی ثُمَّ قَامَ یُوَلِّی فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ امْضِ لِأَمْرِکَ فَوَ اللَّهِ لَا أَخْذُلُکَ أَبَداً وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَنِی أَنْ أَدْعُوَ إِلَی دِینِهِ الْحَنِیفِیَّهِ وَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهِ مُغْضَباً فَدَعَاهُ أَبُو طَالِبٍ وَ طَیَّبَ قَلْبَهُ (۲) وَ وَعَدَهُ بِالنَّصْرِ ثُمَّ أَنْشَأَ یَقُولُ:

وَ اللَّهِ لَنْ یَصِلُوا إِلَیْکَ بِجَمْعِهِمْ***حَتَّی أُوَسَّدَ فِی التُّرَابِ دَفِیناً

فَاصْدَعْ بِأَمْرِکَ مَا عَلَیْکَ غَضَاضَهٌ*** وَ أَبْشِرْ (۳) بِذَاکَ وَ قَرَّ مِنْکَ عُیُوناً-

وَ دَعَوْتَنِی وَ زَعَمْتَ أَنَّکَ نَاصِحٌ*** فَلَقَدْ صَدَقْتَ وَ کُنْتَ قُدْماً أَمِیناً (۴)-

وَ عَرَضْتَ دِیناً قَدْ عَرَفْتُ بِأَنَّهُ*** مِنْ خَیْرِ أَدْیَانِ الْبَرِیَّهِ دِیناً

لَوْ لَا الْمَخَافَهُ أَنْ یَکُونَ مَعَرَّهً*** لَوَجَدْتَنِی سَمِحاً بِذَاکَ مُبِیناً

الطَّبَرِیُّ وَ الْوَاحِدِیُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ السُّدِّیِّ وَ رَوَی ابْنُ بَابَوَیْهِ فِی کِتَابِ النُّبُوَّهِ عَنْ زَیْنِ الْعَابِدِینَ علیه السلام أَنَّهُ اجْتَمَعَتْ قُرَیْشٌ إِلَی أَبِی طَالِبٍ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَهُ فَقَالُوا نَسْأَلُکَ مِنِ ابْنِ أَخِیکَ النَّصَفَ (۵) قَالَ وَ مَا النَّصَفُ مِنْهُ؟ قَالُوا یَکُفُّ عَنَّا وَ نَکُفُّ عَنْهُ فَلَا یُکَلِّمُنَا وَ لَا نُکَلِّمُهُ وَ لَا یُقَاتِلُنَا وَ لَا نُقَاتِلُهُ إِلَّا أَنَّ هَذِهِ الدَّعْوَهَ قَدْ بَاعَدَتْ بَیْنَ الْقُلُوبِ وَ زَرَعَتِ الشَّحْنَاءَ (۶) وَ أَنْبَتَتِ الْبَغْضَاءَ فَقَالَ یَا ابْنَ أَخِی أَ سَمِعْتَ قَالَ یَا عَمِّ لَوْ أَنْصَفَنِی بَنُو عَمِّی لَأَجَابُوا دَعْوَتِی وَ قَبِلُوا نَصِیحَتِی إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی أَمَرَنِی أَنْ أَدْعُوَ إِلَی دِینِهِ الْحَنِیفِیَّهِ مِلَّهِ إِبْرَاهِیمَ فَمَنْ أَجَابَنِی فَلَهُ عِنْدَ اللَّهِ الرِّضْوَانُ وَ الْخُلُودُ فِی الْجِنَانِ وَ مَنْ عَصَانِی قَاتَلْتُهُ حَتَّی یَحْکُمَ اللَّهُ بَیْنَنَا وَ هُوَ خَیْرُ الْحَاکِمِینَ

۱- استعبر: جرت عبرته. حزن.

۲- طیب خاطره: سکنه و أمنه.

۳- فی المصدر: و انشر.

۴- قبل أمینا.

۵- النصف و النصفه: الإنصاف و العدل.

۶- الشحناء: العداوه امتلأت منها النفس.

فَقَالُوا: قُلْ لَهُ يَكَفَّ عَنْ شَتْمِ آلِهَتِنَا فَلَا يَذْكُرْهَا بِسُوءٍ فَنَزَلَ أَ فَغَيْرَ اللَّهِ تَأْمُرُونِّي أَعْبُدُ قَالُوا إِنْ كَانَ صَادِقاً فَلْيُخْبِرْنَا مَنْ يُؤْمِنُ مِنَّا وَ مَنْ يَكْفُرُ فَإِنْ وَجَدْنَاهُ صَادِقاً آمَنَّا بِهِ فَنَزَلَ ما كانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالُوا وَ اللَّهِ لَنَشْتُمَنَّكَ وَ إِلَهَكَ فَنَزَلَ وَ انْطَلَقَ الْمَلَأُ مِنْهُمْ قَالُوا قُلْ لَهُ فَلْيَعْبُدْ مَا نَعْبُدُ وَ نَعْبُدُ مَا يَعْبُدُ فَنَزَلَتْ سُورَةُ الْكَافِرِينَ فَقَالُوا قُلْ لَهُ أَرْسَلَهُ اللَّهُ إِلَيْنَا خَاصَّةً أَمْ إِلَى النَّاسِ كَافَّةً قَالَ بَلْ إِلَى النَّاسِ أُرْسِلْتُ كَافَّةً إِلَى الْأَبْيَضِ وَ الْأَسْوَدِ وَ مَنْ عَلَى رُءُوسِ الْجِبَالِ وَ مَنْ فِي لُجَجِ الْبِحَارِ وَ لَأَدْعُوَنَّ السَّنَةَ فَارِسَ وَ الرُّومَ- يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعاً فَتَجَبَّرَتْ قُرَيْشٌ وَ اسْتَكْبَرَتْ وَ قَالَتْ وَ اللَّهِ لَوْ سَمِعَتْ بِهَذَا فَارِسُ وَ الرُّومُ لَاخْتَطَفَتْنَا (١) مِنْ أَرْضِنَا وَ لَقَلَعَتِ الْكَعْبَةَ حَجَراً حَجَراً فَنَزَلَ وَ قَالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدى مَعَكَ وَ قَوْلُهُ أَ لَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ فَقَالَ الْمُطْعِمُ بْنُ عَدِيٍّ وَ اللَّهِ يَا بَا طَالِبٍ لَقَدْ أَنْصَفَكَ قَوْمُكَ وَ جَهَدُوا عَلَى أَنْ يَتَخَلَّصُوا مِمَّا تَكْرَهُهُ فَمَا أَرَاكَ تُرِيدُ أَنْ تَقْبَلَ مِنْهُمْ شَيْئاً فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ وَ اللَّهِ مَا أَنْصَفُونِي وَ لَكِنَّكَ قَدْ أَجْمَعْتَ (٢) عَلَى خِذْلَانِي وَ مُظَاهَرَةِ الْقَوْمِ عَلَيَّ فَاصْنَعْ مَا بَدَا لَكَ فَوَثَبَ (٣) كُلُّ قَبِيلَةٍ عَلَى مَا فِيهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ يُعَذِّبُونَهُمْ وَ يَفْتِنُونَهُمْ عَنْ دِينِهِمْ وَ الِاسْتِهْزَاءِ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ مَنَعَ اللَّهُ رَسُولَهُ بِعَمِّهِ أَبِي طَالِبٍ مِنْهُمْ وَ قَدْ قَامَ أَبُو طَالِبٍ حِينَ رَأَى قُرَيْشاً تَصْنَعُ مَا تَصْنَعُ فِي بَنِي هَاشِمٍ فَدَعَاهُمْ إِلَى مَا هُوَ عَلَيْهِ مِنْ مَنْعِ رَسُولِ اللَّهِ وَ الْقِيَامِ دُونَهُ إِلَّا أَبَا لَهَبٍ كَمَا قَالَ اللَّهُ وَ لَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ وَ قَدِمَ قَوْمٌ مِنْ قُرَيْشٍ مِنَ الطَّائِفِ وَ أَنْكَرُوا ذَلِكَ وَ وَقَعَتْ فِتْنَةٌ فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْمُسْلِمِينَ أَنْ يَخْرُجُوا إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ.

ابْنُ عَبَّاسٍ دَخَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْكَعْبَةَ وَ افْتَتَحَ الصَّلَاةَ فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ مَنْ يَقُومُ إِلَى هَذَا الرَّجُلِ فَيُفْسِدَ عَلَيْهِ صَلَاتَهُ فَقَامَ ابْنُ الزِّبَعْرَى وَ تَنَاوَلَ فَرْثاً وَ دَماً وَ أَلْقَى ذَلِكَ عَلَيْهِ فَجَاءَ أَبُو طَالِبٍ وَ قَدْ سَلَّ سَيْفَهُ فَلَمَّا رَأَوْهُ جَعَلُوا يَنْهَضُونَ فَقَالَ وَ اللَّهِ لَئِنْ قَامَ أَحَدٌ جَلَّلْتُهُ

١- اختطف الشي ء: اجتذبه و انتزعه.

٢- في المصدر: قد اجتمعت.

٣- وثب: نهض و قام.

بِسَيْفِی؛ ثُمَّ قَالَ: یَا ابْنَ أَخِی مَنِ الْفَاعِلُ بِکَ؟ قَالَ هَذَا عَبْدُ اللَّهِ (۱) فَأَخَذَ أَبُو طَالِبٍ فَرْثاً وَ دَماً وَ أَلْقَی عَلَیْهِ.

وَ فِی رِوَایَهٍ مُتَوَاتِرَهٍ أَنَّهُ أَمَرَ عَبِیدَهُ أَنْ یُلْقُوا السَّلَی (۲) عَنْ ظَهْرِهِ وَ یَغْسِلُوهُ ثُمَّ أَمَرَهُمْ أَنْ یَأْخُذُوهُ فَیُمِرُّوا عَلَی أَسْبِلَهِ (۳) الْقَوْمِ بِذَلِکَ.

الطَّبَرِیُّ وَ الْبَلاذُرِیُّ وَ الضَّحَّاکُ قَالَ: لَمَّا رَأَتْ قُرَیْشٌ حَمِیَّهَ قَوْمِهِ وَ ذَبَّ عَمِّهِ أَبِی طَالِبٍ عَنْهُ جَاءُوا إِلَیْهِ وَ قَالُوا جِئْنَاکَ بِفَتَی قُرَیْشٍ جَمَالًا وَ جُوداً وَ شَهَامَهً عُمَارَهَ بْنِ الْوَلِیدِ نَدْفَعُهُ إِلَیْکَ یَکُونُ نَصْرُهُ وَ مِیرَاثُهُ لَکَ وَ مَعَ ذَلِکَ مِنْ عِنْدِنَا مَالٌ وَ تَدْفَعُ إِلَیْنَا ابْنَ أَخِیکَ الَّذِی فَرَّقَ جَمَاعَتَنَا وَ سَفَّهَ أَحْلَامَنَا فَنَقْتُلَهُ فَقَالَ وَ اللَّهِ مَا أَنْصَفْتُمُونِی أَ تُعْطُونَنِی ابْنَکُمْ أَغْذُوهُ لَکُمْ وَ تَأْخُذُونَ ابْنِی تَقْتُلُونَهُ هَذَا وَ اللَّهِ مَا لَا یَکُونُ أَبَداً أَ تَعْلَمُونَ أَنَّ النَّاقَهَ إِذَا فَقَدَتْ وَلَدَهَا لَا تَحِنُّ (۴) إِلَی غَیْرِهِ ثُمَّ نَهَرَهُمْ فَهَمُّوا بِاغْتِیَالِهِ فَمَنَعَهُمْ أَبُو طَالِبٍ مِنْ ذَلِکَ وَ قَالَ فِیهِ.

حَمَیْتُ الرَّسُولَ رَسُولَ الْإِلَهِ*** بِبِیْضٍ تَلَأْلَأُ مِثْلَ الْبُرُوقِ

أَذُبُّ وَ أَحْمِی رَسُولَ الْإِلَهِ*** حِمَایَهَ عَمٍّ عَلَیْهِ شَفُوقٌ (۵)

وَ أَنْشَدَ:

یَقُولُونَ لِی دَعْ نَصْرَ مَنْ جَاءَ بِالْهُدَی*** وَ غَالِبْ لَنَا غَلَّابَ کُلِّ مُغَالِبِ

وَ سَلِّمْ إِلَیْنَا أَحْمَدَ وَ اکْفُلَنَّ لَنَا*** بَنِینَا وَ لَا تَحْفِلْ بِقَوْلِ الْمُعَاتِبِ

فَقُلْتُ لَهُمُ اللَّهُ رَبِّی وَ نَاصِرِی*** عَلَی کُلِّ بَاغٍ مِنْ لُؤَیِّ بْنِ غَالِبِ

مقاتل: لما رأت قریش یعلو أمره قالوا: لا نری محمدا یزداد إلا کبرا و تکبرا و إن هو إلا ساحر أو مجنون و توعدوه و تعاقدوا لئن مات أبو طالب لیجمعن قبائل قریش

۱- فی المصدر: من الفاعل بک هذا؟ قال: عبد اللّه.

۲- قال الجزریّ فی النهایه (۲: ۱۷۹) فیه «أن المشرکین جاءوا بسلی جزور فطرحوه علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله و هو یصلی» السلی: الجلد الرقیق الذی یخرج فیه الولد من بطن أمه ملفوفا فیه.

۳- السبله: ما علی الشارب من الشعر.

۴- قال الجزریّ فی النهایه (۱: ۲۶۶) اصل الحنین ترجیع الناقه صوتها.

۵- فی (ک) و (ت) شفیق و هو تصحیف (ب).

كلها على قتله و بلغ ذلك أبا طالب فجمع بنى هاشم و أحلافهم من قريش فوصاهم برسول الله و قال إن ابن أخى كما يقول أخبرنا بذلك آباؤنا و علماؤنا أن محمدا نبى صادق و أمين ناطق و أن شأنه أعظم شأن و مكانه من ربه أعلى مكان فأجيبوا دعوته و اجتمعوا على نصرته و راموا عدوه من وراء حوزته فإنه الشرف الباقى لكم الدهر و أنشأ يقول:

أوصى بنصر النبى الخير مشهده*** عليا ابنى و عم الخير عباسا

و حمزه الأسد المخشى صولته*** و جعفرا أن تذودوا دونه الناسا

و هاشما كلها أوصى بنصرته*** أن يأخذوا دون حرب القوم أمراسا

كونوا -فدى لكم نفسى و ما ولدت-*** من دون أحمد عند الروع أتراسا (١)

بكل أبيض مصقول عوارضه*** تخاله فى سواد الليل مِقباسا

و حضّ أخاه حمزه على اتباعه إذ أقبل حمزه متوشحا بقوسه راجعا من قنص له فوجد النبى صلى الله عليه و آله فى دار أخته محموما و هى باكيه فقال ما شأنك قالت ذل الحمى يا با عماره لو لقيت ما لقى ابن أخيك محمد آنفا من أبى الحكم بن هشام و جده هاهنا جالسا فآذاه و سبه و بلغ منه ما يكره فانصرف و دخل المسجد و شج رأسه شجه (٢) منكره فهم قرباؤه بضربه فقال أبو جهل دعوا أبا عماره لكيلا يسلم ثم عاد حمزه إلى النبى صلى الله عليه و آله و قال عز بما صنع بك ثم أخبره بصنيعه فلم يرض النبى صلى الله عليه و آله (٣) و قال يا عم لأنت منهم فأسلم حمزه فعرفت قريش أن رسول الله قد عز و أن حمزه سيمنعه. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَنَزَلَ أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَ سُرَّ أَبُو طَالِبٍ بِإِسْلَامِهِ وَ أَنْشَأَ يَقُولُ:

صَبْراً أَبَا يَعْلَى عَلَى دِينِ أَحْمَدَ*** وَ كُنْ مُظْهِراً لِلدِّينِ وُفِّقْتَ صَابِراً

١- الاتراس: جمع ترس، و هو صفحه من الفولاد تحمل للوقايه من السيف و نحوه.

٢- شج الرأس: جرحه و كسره.

٣- فى المصدر: فلم يهش النبىّ: هش الرجل: ارتاح و نشط و تبسم.

وَ حُطْ (۱) مَنْ أَتَی بِالدِّینِ مِنْ عِنْدِ رَبِّهِ*** بِصِدْقٍ وَ حَقٍّ لَا تَکُنْ حَمْزَ کَافِراً

فَقَدْ سَرَّنِی إِذْ قُلْتَ إِنَّکَ مُؤْمِنٌ*** فَکُنْ لِرَسُولِ اللَّهِ فِی اللَّهِ نَاصِراً

فَنَادِ قُرَیْشاً بِالَّذِی قَدْ أَتَیْتَهُ*** جِهَاراً وَ قُلْ مَا کَانَ أَحْمَدُ سَاحِراً

وَ قَالَ لِابْنِهِ طَالِبٍ:

ابْنِی طَالِبُ إِنَّ شَیْخَکَ نَاصِحٌ*** فِیمَا یَقُولُ مُسَدَّدٌ لَکَ رَاتِقٌ (۲)

فَاضْرِبْ بِسَیْفِکَ مَنْ أَرَادَ مَسَاءَهُ*** حَتَّی تَکُونَ لِذِی الْمَنِیَّهِ ذَائِقٌ

هَذَا رَجَائِی فِیکَ بَعْدَ مَنِیَّتِی*** لَا زِلْتُ فِیکَ بِکُلِّ رُشْدٍ وَاثِقٌ

فَاعْضُدْ قُوَاهُ یَا بُنَیَّ وَ کُنْ لَهُ*** إِنِّی بِجَدِّکَ لَا مَحَالَهَ لَاحِقٌ

آهاً أُرَدِّدُ حَسْرَهً لِفِرَاقِهِ*** إِذْ لَمْ أَرَاهُ قَدْ تَطَاوَلَ بَاسِقٌ (۳)

أَ تَرَی أَرَاهُ وَ اللِّوَاءُ أَمَامَهُ*** وَ عَلِیٌّ ابْنِی لِلِّوَاءِ مُعَانِقٌ

أَ تَرَاهُ یَشْفَعُ لِی وَ یَرْحَمُ عَبْرَتِی*** هَیْهَاتَ إِنِّی لَا مَحَالَهَ رَاهِقٌ

وَ کَتَبَ إِلَی النَّجَاشِیِّ:

«تَعَلَّمْ أَبَیْتَ اللَّعْنَ أَنَّ مُحَمَّداً»

الْأَبْیَاتَ فَأَسْلَمَ النَّجَاشِیُّ وَ کَانَ قَدْ سَمِعَ مُذَاکَرَهَ جَعْفَرٍ وَ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ وَ نَزَلَ فِیهِ وَ إِذا سَمِعُوا ما أُنْزِلَ إِلَی الرَّسُولِ إِلَی قَوْلِهِ جَزاءُ الْمُحْسِنِینَ.

عِکْرِمَهُ وَ عُرْوَهُ بْنُ الزُّبَیْرِ وَ حَدِیثُهُمَا لَمَّا رَأَتْ قُرَیْشٌ أَنَّهُ یَفْشُو أَمْرُهُ فِی الْقَبَائِلِ وَ أَنَّ حَمْزَهَ أَسْلَمَ وَ أَنَّ عَمْرَو بْنَ الْعَاصِ رُدَّ فِی حَاجَتِهِ عِنْدَ النَّجَاشِیِّ فَأَجْمَعُوا أَمْرَهُمْ وَ مَکْرَهُمْ عَلَی أَنْ یَقْتُلُوا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَانِیَهً فَلَمَّا رَأَی ذَلِکَ أَبُو طَالِبٍ جَمَعَ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَأَجْمَعَ لَهُمْ أَمْرَهُمْ عَلَی أَنْ یُدْخِلُوا رَسُولَ اللَّهِ شِعْبَهُمْ (۴) فَاجْتَمَعَ قُرَیْشٌ فِی دَارِ النَّدْوَهِ وَ کَتَبُوا صَحِیفَهً عَلَی بَنِی هَاشِمٍ أَنْ لَا یُکَلِّمُوهُمْ وَ لَا یُزَوِّجُوهُمْ وَ لَا یَتَزَوَّجُوا إِلَیْهِمْ وَ لَا یُبَایِعُوهُمْ

۱- حاطه یحوطه حوطا و حیاطه: إذا حفظه و صانه و ذب عنه و توفر علی مصالحه (النهایه ۱: ۲۷۱).

۲- یقال: هو الراتق و الفاتق أی مصلح الامر.

۳- تطاول: ارتفع. و الباسق. المرتفع فی علوه.

۴- الشعب: الطریق فی الجبل.

أَوْ يُسَلِّمُوا إِلَيْهِمْ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله وَ خَتَمَ عَلَيْهَا أَرْبَعُونَ خَاتَماً وَ عَلَّقُوهَا فِي جَوْفِ الْكَعْبَةِ -وَ فِي رِوَايَةٍ عِنْدَ زَمْعَةَ بْنِ الْأَسْوَدِ- فَجَمَعَ أَبُو طَالِبٍ بَنِي هَاشِمٍ وَ بَنِي الْمُطَّلِبِ (۱) فِي شِعْبِهِ وَ كَانُوا أَرْبَعِينَ رَجُلًا مُؤْمِنَهُمْ وَ كَافِرَهُمْ مَا خَلَا أَبَا لَهَبٍ وَ أَبَا سُفْيَانَ فَظَاهَرَاهُمْ عَلَيْهِ فَحَلَفَ أَبُو طَالِبٍ لَئِنْ شَاكَتْ مُحَمَّداً شَوْكَةٌ (۲) لَآتِيَنَّ عَلَيْكُمْ يَا بَنِي هَاشِمٍ وَ حَصَّنَ الشِّعْبَ وَ كَانَ يَحْرُسُهُ بِاللَّيْلِ وَ النَّهَارِ وَ فِي ذَلِكَ يَقُولُ:

أَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا وَجَدْنَا مُحَمَّداً*** نَبِيّاً كَمُوسَى خُطَّ فِي أَوَّلِ الْكُتُبِ

أَ لَيْسَ أَبُونَا هَاشِمٌ شَدَّ أَزْرَهُ*** وَ أَوْصَى بَنِيهِ بِالطِّعَانِ وَ بِالضَّرْبِ

وَ إِنَّ الَّذِي عَلَّقْتُمْ مِنْ كِتَابِكُمْ*** يَكُونُ لَكُمْ يَوْماً كَرَاغِيَةِ السَّقْبِ

أَفِيقُوا أَفِيقُوا قَبْلَ أَنْ تُحْفَرَ الزُّبَى*** وَ يُصْبِحَ مَنْ لَمْ يَجْنِ ذَنْباً كَذِي الذَّنْبِ

وَ لَهُ:

وَ قَالُوا خُطَّةً جَوْراً وَ حُمْقاً*** وَ بَعْضُ الْقَوْلِ أَبْلَجُ مُسْتَقِيمٌ

لِتَخْرُجَ هَاشِمٌ فَيَصِيرَ مِنْهَا*** بَلَاقِعُ بَطْنِ مَكَّةَ وَ الْحَطِيمُ

فَمَهْلًا قَوْمَنَا لَا تَرْكَبُونَا*** بِمَظْلِمَةٍ لَهَا أَمْرٌ وَخِيمٌ

فَيَنْدَمَ بَعْضُكُمْ وَ يَذِلَّ بَعْضٌ*** وَ لَيْسَ بِمُفْلِحٍ أَبَداً ظَلُومٌ

فَلَا وَ الرَّاقِصَاتِ بِكُلِّ خَرْقٍ*** إِلَى مَعْمُورِ مَكَّةَ لَا يَرِيمُ

طَوَالَ الدَّهْرِ حَتَّى تَقْتُلُونَا*** وَ نَقْتُلَكُمْ وَ تَلْتَقِيَ الْخُصُومُ

وَ يَعْلَمَ مَعْشَرٌ قَطَعُوا وَ عَقُّوا*** بِأَنَّهُمْ هُمُ الْجَدُّ الظَّلِيمُ

أَرَادُوا قَتْلَ أَحْمَدَ -ظَالِمِيهِ- (۳)*** وَ لَيْسَ لِقَتْلِهِ فِيهِمْ زَعِيمٌ

وَ دُونَ مُحَمَّدٍ فِتْيَانُ قَوْمٍ*** هُمُ الْعِرْنِينُ وَ الْعُضْوُ الصَّمِيمُ

وَ كَانَ أَبُو جَهْلٍ وَ الْعَاصُ بْنُ وَائِلٍ وَ النَّضْرُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ كَلَدَةَ وَ عُقْبَةُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ يَخْرُجُونَ إِلَى الطُّرُقَاتِ فَمَنْ رَأَوْهُ مَعَهُ مِيرَةٌ (۴) نَهَوْهُ أَنْ يَبِيعَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ شَيْئاً وَ يُحَذِّرُونَهُ

١- فى المصدر: و بنى عبد المطلب.

٢- الشوكه: الواحده من الشوك، و هو ما يخرج من النبات شبيها بالابر.

٣- كذا فى النسخ فالنصب للاختصاص او بتقدير: أعنى.

٤- الميره: الطعام الذى يدخره الإنسان.

مِنَ النَّهْبِ فَأَنْفَقَتْ خَدِيجَهُ عَلَى النَّبِيِّ فِيهِ مَالًا كَثِيراً وَ مِنْ قَصِيدَهٍ لِأَبِى طَالِبٍ:

فَأَمْسَى ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِينَا مُصَدَّقاً*** عَلَى سَاخِطٍ مِنْ قَوْمِنَا غَيْرِ مُعَتِّبٍ

فَلَا تَحْسَبُونَا خَاذِلِينَ مُحَمَّداً*** لَدَى غُرْبَهٍ مِنَّا وَ لَا مُتَقَرِّبٍ (۱)

سَتَمْنَعُهُ مِنَّا يَدٌ هَاشِمِيَّهٌ*** وَ مُرَكَّبُهَا فِى النَّاسِ أَحْسَنُ مُرَكَّبٍ

فَلَا وَ الَّذِى تَخْذَى لَهُ كُلُّ نِضْوَهٍ (۲)*** طَلِيحٍ بِجَنْبَىْ نَخْلَهَ فَالْمُحَصَّبِ

يَمِيناً صَدَقْنَا اللَّهَ فِيهَا وَ لَمْ نَكُنْ*** لِنَحْلِفَ بُطْلًا بِالْعَتِيقِ الْمُحَجَّبِ

نُفَارِقُهُ حَتَّى نُصْرَعَ حَوْلَهُ*** وَ مَا بَالُ تَكْذِيبِ النَّبِيِّ الْمُقَرَّبِ

وَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ وَ نَامَتِ الْعُيُونُ جَاءَهُ أَبُو طَالِبٍ فَأَنْهَضَهُ عَنْ مَضْجَعِهِ وَ أَضْجَعَ عَلِيّاً مَكَانَهُ وَ وَكَّلَ عَلَيْهِ وُلْدَهُ وَ وُلْدَ أَخِيهِ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام يَا أَبَتَاهْ إِنِّى مَقْتُولٌ ذَاتَ لَيْلَهٍ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ:

اصْبِرَنْ يَا بُنَيَّ فَالصَّبْرُ أَحْجَى*** كُلُّ حَيٍّ مَصِيرُهُ لِشُعُوبٍ

قَدْ بَلَوْنَاكَ وَ الْبَلَاءُ شَدِيدٌ*** لِفَدَاءِ النَّجِيبِ وَ ابْنِ النَّجِيبِ

لِفَدَاءِ الْأَعَزِّ ذِى الْحَسَبِ الثَّا***قِبِ وَ الْبَاعِ وَ الْفَنَاءِ الرَّحِيبِ (۳)

إِنْ تُصِبْكَ الْمَنُونُ بِالنَّبْلِ تَتْرَى*** فَمُصِيبٌ مِنْهَا وَ غَيْرُ مُصِيبٍ

كُلُّ حَيٍّ وَ إِنْ تَطَاوَلُ عُمْراً*** آخِذٌ مِنْ سِهَامِهَا بِنَصِيبٍ

فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام:

أَ تَأْمُرُنِى بِالصَّبْرِ فِى نَصْرِ أَحْمَدَ*** فَوَ اللَّهِ مَا قُلْتُ الَّذِى قُلْتُ جَازِعاً

وَ لَكِنَّنِى أَحْبَبْتُ أَنْ تَرَ نُصْرَتِى*** وَ تَعْلَمَ أَنِّى لَمْ أَزَلْ لَكَ طَائِعاً

وَ سَعْيِى لِوَجْهِ اللَّهِ فِى نَصْرِ أَحْمَدَ***نَبِيِّ الْهُدَى الْمَحْمُودِ طِفْلًا وَ يَافِعاً

وَ كَانُوا لَا يَأْمَنُونَ إِلَّا فِى مَوْسِمِ الْعُمْرَهِ فِى رَجَبٍ وَ مَوْسِمِ الْحَجِّ فِى ذِى الْحِجَّهِ فَيَشْتَرُونَ وَ يَبِيعُونَ فِيهِمَا وَ كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِى كُلِّ مَوْسِمٍ يَدُورُ عَلَى قَبَائِلِ الْعَرَبِ فَيَقُولُ

۱- لدی غره منا و لا متغرب خ ل.

۲- خذا خذوا و خدی خدیا: استرخی.

۳- یقال: طویل الباع و رحب الباع أی کریم مقتدر.

لَهُمْ: تَمْنَعُونَ لِي جَانِبِي حَتَّى أَتْلُوَ عَلَيْكَمْ كِتَابَ رَبِّي وَ ثَوَابُكَمْ عَلَى اللَّهِ الْجَنَّهُ؟ وَ أَبُو لَهَبٍ فِي أَثَرِهِ يَقُولُ إِنَّهُ ابْنُ أَخِي وَ هُوَ كَذَّابٌ سَاحِرٌ فَأَصَابَهُمُ الْجَهْدَ وَ بَعَثَتْ قُرَيْشٌ إِلَى أَبِي طَالِبٍ ادْفَعْ إِلَيْنَا مُحَمَّداً حَتَّى نَقْتُلَهُ وَ نُمَلِّكُكَ عَلَيْنَا فَأَنْشَأَ أَبُو طَالِبٍ اللَّامِيَّهَ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا:

«وَ أَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ»

فَلَمَّا سَمِعُوا هَذِهِ الْقَصِيدَهَ أَيِسُوا مِنْهُ فَكَانَ أَبُو الْعَاصِ بْنُ الرَّبِيعِ -وَ هُوَ خَتَنُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله- يَجِي ءُ بِالْعِيرِ بِاللَّيْلِ عَلَيْهَا الْبُرُّ وَ التَّمْرُ إِلَى بَابِ الشِّعْبِ ثُمَّ يُصِيحُ بِهَا فَحَمِدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِعْلَهُ فَمَكَثُوا بِذَلِكَ أَرْبَعَ سِنِينَ وَ قَالَ ابْنُ سِيرِينَ ثَلَاثَ سِنِينَ.

وَ فِي كِتَابِ شَرَفِ الْمُصْطَفَى: فَبَعَثَ اللَّهُ عَلَى صَحِيفَتِهِمُ الْأَرَضَهَ فَلَحِسَهَا (١) فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بِذَلِكَ فَأَخْبَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَبَا طَالِبٍ فَدَخَلَ أَبُو طَالِبٍ عَلَى قُرَيْشٍ فِي الْمَسْجِدِ فَعَظَّمُوهُ وَ قَالُوا أَرَدْتَ مُوَاصَلَتَنَا وَ أَنْ تُسَلِّمَ ابْنَ أَخِيكَ إِلَيْنَا قَالَ وَ اللَّهِ مَا جِئْتُ لِهَذَا وَ لَكِنِ ابْنُ أَخِي أَخْبَرَنِي وَ لَمْ يَكْذِبْنِي أَنَّ اللَّهَ قَدْ أَخْبَرَهُ بِحَالِ صَحِيفَتِكُمْ فَابْعَثُوا إِلَيَّ صَحِيفَتِكُمْ فَإِنْ كَانَ حَقّاً فَاتَّقُوا اللَّهَ وَ ارْجِعُوا عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ مِنَ الظُّلْمِ وَ قَطِيعَهِ الرَّحِمِ وَ إِنْ كَانَ بَاطِلًا دَفَعْتُهُ إِلَيْكُمْ فَأَتَوْا بِهَا وَ فَكُّوا الْخَوَاتِيمَ وَ إِذَا فِيهَا بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ وَ اسْمِ مُحَمَّدٍ فَقَطْ فَقَالَ لَهُمْ أَبُو طَالِبٍ اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُفُّوا عَمَّا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَسَكَتُوا وَ تَفَرَّقُوا فَنَزَلَ ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ قَالَ كَيْفَ أَدْعُوهُمْ وَ قَدْ صَالَحُوا عَلَى تَرْكِ الدَّعْوَهِ فَنَزَلَ يَمْحُوا اللَّهُ ما يَشاءُ وَ يُثْبِتُ فَسَأَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَبَا طَالِبٍ الْخُرُوجَ مِنَ الشِّعْبِ فَاجْتَمَعَ سَبْعَهُ نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ عَلَى نَقْضِهَا (٢) وَ هُمْ مُطْعَمُ بْنُ عَدِيِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ الَّذِي أَجَارَ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله لَمَّا انْصَرَفَ مِنَ الطَّائِفِ وَ زُهَيْرُ بْنُ أُمَيَّهَ الْمَخْزُومِيُّ خَتَنُ أَبِي طَالِبٍ عَلَى ابْنَتِهِ عَاتِكَهَ وَ هِشَامُ بْنُ عَمْرِو بْنِ لُؤَيِّ بْنِ غَالِبٍ وَ أَبُو الْبَخْتَرِيِّ بْنُ هِشَامٍ وَ زَمْعَهُ بْنِ الْأَسْوَدِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ قَالَ هَؤُلَاءِ السَّبْعَهُ (٣) أَحْرَقَهَا اللَّهُ وَ عَزَمُوا أَنْ يَقْطَعُوا يَمِينَ كَاتِبِهَا وَ هُوَ- مَنْصُورُ بْنُ عِكْرِمَهَ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ عَبْدِ الدَّارِ فَوَجَدُوهَا شَلًّا فَقَالُوا قَطَعَهَا اللَّهُ

١- المراد الصحيفه التى كتبوها و ختموها و علقوها فى البيت كما تقدم. و الأرضه: دويبه تأكل الخشب و نحوه. و لحس لحسا الدود الصوف: أكله.

٢- أي نقض ما كتب في الصحيفه من المعاهده.

٣- المذكور منهم خمسه فاما سقط اسم اثنين منهم و اما صحف الخمسه بالسبعه.

فَأَخَذَ النَّبِيُّ صلى الله علیه و آله فِی الدَّعْوَهِ وَ فِی ذَلِکَ یَقُولُ أَبُو طَالِبٍ:

أَلَا هَلْ أَتَی نَجْداً بِنَا صَنَعَ رَبُّنَا*** عَلَی نَأْیِهِمْ وَ اللَّهُ بِالنَّاسِ أَرْفَدُ

فَیُخْبِرَهُمْ أَنَّ الصَّحِیفَهَ مُزِّقَتْ*** وَ أَنَّ کُلَّ مَا لَمْ یَرْضَهُ اللَّهُ یُفْسَدُ

یُرَاوِحُهَا إِفْکٌ وَ سِحْرٌ مُجَمَّعٌ*** وَ لَمْ تَلْقَ سِحْراً آخِرَ الدَّهْرِ یَصْعَدُ

وَ لَهُ أَیْضاً:

وَ قَدْ کَانَ مِنْ أَمْرِ الصَّحِیفَهِ عِبْرَهٌ*** مَتَی مَا یُخْبَرْ غَائِبُ الْقَوْمِ یُعْجِبُ

مَحَا اللَّهُ مِنْهَا کُفْرَهُمْ وَ عُقُوقَهُمْ*** وَ مَا نَقَمُوا مِنْ نَاطِقِ الْحَقِّ مُعْرِبٌ

وَ أَصْبَحَ مَا قَالُوا مِنَ الْأَمْرِ بَاطِلًا*** وَ مَنْ یَخْتَلِقُ مَا لَیْسَ بِالْحَقِّ یَکْذِبُ

وَ أَمْسَی ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فِینَا مُصَدَّقاً*** عَلَی سَخَطٍ مِنْ قَوْمِنَا غَیْرِ مُعَتِّبٍ

وَ لَهُ:

تَطَاوَلَ لَیْلِی بِهَمٍّ نَصَبٍ*** وَ دَمْعِی کَسَحِّ السِّقَاءِ السَّرِبِ (۱)

لِلَعِبِ قُصَیٍّ بِأَحْلَامِهَا*** (۲) وَ هَلْ یَرْجِعُ الْحُلْمُ بَعْدَ اللَّعِبِ

وَ نَفْیِ قُصَیٍّ بَنِی هَاشِمٍ*** کَنَفْیِ الطُّهَاهِ لِطَافَ الْحَطَبِ

وَ قَالُوا لِأَحْمَدَ أَنْتَ امْرُؤٌ*** خُلُوفُ الْحَدِیثِ ضَعِیفُ النَّسَبِ (۳)

أَلَا إِنَّ أَحْمَدَ قَدْ جَاءَهُمْ*** بِحَقٍّ وَ لَمْ یَأْتِهِمْ بِالْکَذِبِ

عَلَی أَنَّ إِخْوَانَنَا وَازَرُوا*** بَنِی هَاشِمٍ وَ بَنِی الْمُطَّلِبِ

هُمَا أَخَوَانِ کَعَظْمِ الْیَمِینِ*** أُمِرَّا عَلَیْنَا کَعَقْدِ الْکَرَبِ

فَیَا لِقُصَیٍّ أَ لَمْ تُخْبَرُوا*** بِمَا قَدْ خَلَا مِنْ شُئُونِ الْعَرَبِ

فَلَا تُمْسِکُنَّ بِأَیْدِیکُمْ*** بَعِیدَ الْأُنُوفِ بِعَجْبِ الذَّنَبِ (۴)

وَ رُمْتُمْ بِأَحْمَدَ مَا رُمْتُمْ*** عَلَی الْآصِرَاتِ وَ قُرْبِ النَّسَبِ

۱- فی (ک) و دمع کسح السقاء السرب سح الماء: صبه صبا متتابعا غزیرا.

۲- فی المصدر: و لعب قصی بأحلامها.

۳- فی المصدر: خلوق الحدیث ضعیف النسب.

۴- فی المصدر: بعید الانوق لعجب الذنب.

فَأَنَّى وَ مَا حَجَّ مِنْ رَاكِبٍ*** وَ كَعْبَهُ مَكّهَ ذَاتُ الْحُجُبِ

تَنَالُونَ أَحْمَدَ أَوْ تَصْطَلُوا*** ظُبَاهَ الرِّمَاحِ وَ حَدَّ الْقُضُبِ (١)

وَ تَقْتَرِفُوا بَيْنَ أَبْيَاتِكُمْ*** صُدُورَ الْعَوَالِي وَ خَيْلًا عُصَبَ (٢)

بيان: حدب عليه- بالكسر- أى تعطف ذكره الجوهرى (٣) و قال: قال ابن السكيت يقال للناس إذا كثروا بمكان فأقبلوا و أدبروا و اختلطوا رأيتهم يهتمشون (۴) و قال يقال: قدما كان كذا و كذا و هو اسم من القدم (۵) قوله أن يكون معره المعره الإثم و الأمر القبيح المكروه و الأذى و لعل المعنى لو لا أن يكون إظهارى للإسلام سببا للفتن و الحروب و عدم تمكنى من نصرتك لأظهرته و الأمراس جمع المرس بفتح الراء أى الحبل أو جمع المرس بكسر الراء و هو الشديد الذى مارس الأمور و جربها و ما فى البيت يحتملهما قوله عوارضه أى نواصيه و صفحاته و المقباس بالكسر شعله نار تقتبس من معظم النار و القنص بالتحريك الصيد قوله ذل الحمى الحمى بالكسر ما يحمى و يدفع عنه و لا يقرب أى ما كان يحمى و يدفع عنه من ساحه عزنا ذل و صار ذلولا من كثره ورود من لا يراعيه قوله عز بما صنع أى سل و صبر نفسك و فى بعض النسخ تعز و هو أظهر قوله لا محاله راهق الرهق غشيان المحارم و المراد الشفاعه فى القيامه و فى بعض النسخ بالزاى المعجمه أى هالك ميت فالمراد الشفاعه فى الدنيا حتى يرى ما تمنى و هذا أظهر.

قوله و أبا سفيان هو أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب.

قوله شد أزره أى قواه بأن أوصى بنصره.

قوله كراغيه السقب السقب الولد الذكر من الناقه و لعله تمثيل لعدم

١- الظبه: حد السيف أو السنان و نحوهما. و قد أوضحنا من اللغات بعضها و تركنا بعضها لاجل إيضاح المصنّف اياها فى البيان فراجع.

٢- مناقب آل أبى طالب ١: ۴٠- ۴٧.

٣- الصحاح ج: ١ ص: ١٠٨.

۴- الصحاح ج: ٣ ص ١٠٢٨.

۵- الصحاح ج: ۵ ص ٢٠٠٧.

انتفاعهم بتلك الصحيفه كما لا ينتفع برغاء السقب أو لاضطرارهم و جزعهم يوما ما قوله قبل أن تحفر الزبى الزبى جمع الزبيه و هو ما يحفر للأسد و هو كنايه عن تهيؤ الفتن و الشرور لهم و كون من لم يجن ذنبا كذى الذنب إما لتوزع (۱) بالهم جميعا و دهشتهم أو المراد بمن لا ذنب له من ترك النصره و لم يضر قوله و قالوا خطه القول هنا بمعنى الفعل و الخطه بالضم الأمر و القصه و الجهل قوله و الراقصات أى النوق الراقصه و الخرق بالفتح الأرض الواسعه و قوله لا يريم صفه لمعمور مكه أى لا يبرح و قوله لا نفى لما تقدم أى لا يتهيأ لهم تلك الخطه طول الدهر بحق الراقصات حتى يقتلونا [أو النفى متعلق بيريم و القسم معترض و لا ثانيا تأكيد و طول الدهر فاعل يريم و الأصوب أنه لا نريم بصيغه المتكلم كما هو فى سائر النسخ للديوان و غيره فلا تأكيد و طوال منصوب] و الزعيم الكفيل و عرانين القوم سادتهم و صميم الشى ء خالصه قوله غير معتب أى لا يتيسر رضاؤه و المركب مصدر ميمى أى تركيبها و النضوه الناقه المهزوله. و طلح البعير إذا عيى فهو طليح و ناقه طليح أسفار إذا جهدها السير و هزلها و النخله و المحصب اسمان لموضعين.

قوله بطلا أى باطلا و «العتيق المحجب» الكعبه قوله «أحجى» أى أجدر و أولى و الشعوب -بالفتح و الضم- المنيه. قوله بنا صنع ربنا الظرف متعلق بالصنع و فى بعض النسخ نبأ بتقديم النون قوله و ما نقموا كلمه ما موصوله و معرب خبرها و السح السيلان و السرب الجارى و الطهاه الطباخون و إنهم لا يعتنون بالأحطاب اللطيفه الدقيقه و يرمونها تحت القدر بسهوله قوله كعظم اليمين أى كعظمين متلاصقين تركب منهما الساعد قوله أمرا علينا يقال أمررت الحبل إذا فتلته فتلا شديدا يقال فلان أمر عقدا من فلان أى أحكم أمرا منه و أوفى ذمه و الكرب بالتحريك الحبل الذى يشد فى وسط العراقى ثم يثنى ثم يثلث ليكون هو الذى يلى الماء فلا يعفن الحبل الكبير و العجب أصل الذنب كنايه عن الأدانى كما أن الأنوف

۱- التوزع: التفرق.

كنايه عن الأشراف و الآصره: ما عطفك على رجل من رحم أو قرابه أو صهر أو معروف و قوله فأنى استفهام للإنكار و ما حج قسم معترض أى أنى تنالونه إلا أن تصطلوا نار الحرب و سيف قضيب أى قطاع و الجمع قواضب و قضب.

أقول: روى السيد فخار بن معد الموسوى رحمه الله فيما صنفه فى إيمان أبى طالب قصه إضجاع أمير المؤمنين عليه السلام مكان الرسول صلى الله عليه و آله عن السيد عبد الحميد بن التقى بإسناده إلى الشريف أبى على الموضح العلوى إلى آخر ما مر و قصه تحريض حمزه على الإسلام و أشعاره فى ذلك- عن ابن إدريس بإسناده إلى أبى الفرج الأصفهانى (۱)

.۳۲- قب، المناقب لابن شهرآشوب :خَطَبَ أَبُو طَالِبٍ فِى نِكَاحِ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ رَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ وَ الْمَقَامِ الْكَرِيمِ وَ الْمَشْعَرِ وَ الْحَطِيمِ الَّذِى اصْطَفَانَا أَعْلَاماً وَ سَدَنَهً وَ عُرَفَاءَ خُلَصَاءَ وَ حَجَبَهً بَهَالِيلَ أَطْهَاراً مِنَ الْخَنَى وَ الرَّيْبِ وَ الْأَذَى وَ الْعَيْبِ وَ أَقَامَ لَنَا الْمَشَاعِرَ وَ فَضَّلَنَا عَلَى الْعَشَائِرِ نُحِبُّ[نخب ظ] آلَ إِبْرَاهِيمَ وَ صَفْوَتَهُ وَ زَرْعَ إِسْمَاعِيلَ فِى كَلَامٍ لَهُ ثُمَّ قَالَ وَ قَدْ تَزَوَّجْتُ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ (۲) وَ سُقْتُ الْمَهْرَ وَ نَفَّذْتُ الْأَمْرَ فَاسْأَلُوهُ وَ اشْهَدُوا فَقَالَ أَسَدٌ زَوَّجْنَاكَ وَ رَضِينَا بِكَ ثُمَّ أَطْعَمَ النَّاسَ فَقَالَ أُمَيَّهُ بْنُ الصَّلْتِ:

أَغْمَرَنَا عُرْسُ أَبِى طَالِبٍ*** فَكَانَ عُرْساً لَيِّنَ الْحَالِبِ

إِقْرَاؤُهُ الْبَدْوَ بِأَقْطَارِهِ*** مِنْ رَاجِلٍ خُفٍّ وَ مِنْ رَاكِبٍ

فَنَازَلُوهُ سَبْعَهً أُحْصِيَتْ*** أَيَّامُهَا لِلرَّجُلِ الْحَاسِبِ (۳)

بيان: السدنه جمع السادن و هو خادم الكعبه و البهلول بالضم الضحاك و السيد الجامع لكل خير قوله نحب لعله على البناء للمجهول و آل منصوب على التخصيص كقوله نحن معاشر الأنبياء و الأظهر أنه نخب بالخاء المعجمه.

۱- راجع كتاب الحجه على الذاهب الى تكفير أبى طالب: ۶۹- ۷۱.

۲- فى المصدر: و قد تزوجت بنت أسد.

۳- مناقب آل أبى طالب ۱: ۳۵۷.

۳۳- یل، (۱) الفضائل لابن شاذان الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ الْفَارُوسِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ رَوْقٍ الْخَطَّابِيِّ عَنِ الْحَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ سَالِمٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ السَّرِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ مِيلَادِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ آهِ آهِ سَأَلْتَ عَجَباً يَا جَابِرُ عَنْ خَيْرِ مَوْلُودٍ وُلِدَ فِي شِبْهِ الْمَسِيحِ (۲) إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ عَلِيّاً (۳) نُوراً مِنْ نُورِي وَ خَلَقَنِي نُوراً مِنْ نُورِهِ وَ كِلَانَا مِنْ نُورِهِ نُوراً وَاحِداً (۴) وَ خَلَقَنَا مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ سَمَاءً مَبْنِيَّةً (۵) وَ لَا أَرْضاً مَدْحِيَّةً أَوْ طُولًا أَوْ عَرْضاً أَوْ ظُلْمَةً أَوْ ضِيَاءً أَوْ بَحْراً إِلَى هَوَاءٍ (۶) بِخَمْسِينَ أَلْفَ عَامٍ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ سَبَّحَ نَفْسَهُ فَسَبَّحْنَاهُ وَ قَدَّسَ ذَاتَهُ فَقَدَّسْنَاهُ وَ مَجَّدَ عَظَمَتَهُ فَمَجَّدْنَاهُ فَشَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى ذَلِكَ لَنَا فَخَلَقَ مِنْ تَسْبِيحِيَ السَّمَاءَ فَسَمَكَهَا (۷) وَ الْأَرْضَ فَبَطَحَهَا وَ الْبِحَارَ فَعَمَّقَهَا وَ خَلَقَ مِنْ تَسْبِيحِ عَلِيٍّ الْمَلَائِكَةَ الْمُقَرَّبِينَ فَكُلَّمَا سَبَّحَتِ الْمَلَائِكَةُ الْمُقَرَّبُونَ مُنْذُ أَوَّلِ يَوْمٍ خَلَقَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةَ فَهُوَ لِعَلِيٍّ وَ شِيعَتِهِ (۸) يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى عَزَّ وَ جَلَّ نَقَلَنَا فَقَذَفَ بِنَا فِي صُلْبِ آدَمَ فَأَمَّا أَنَا فَاسْتَقْرَرْتُ

۱- توجد هذه الروايه فى (ک) فقط، و قد أوردها المصنّف عن روضه الواعظين فى الباب الأول من الكتاب راجع الرقم ۱۲ ص ۱۰ و أشار بعد تمامها الى كونها موجوده فى الفضائل أيضا كما هو دأبه، و المظنون ان المصحح لطبعه (ک) ألحقها بالكتاب كما يظهر من كلام له فى خاتمه هذا المجلد و لعلها كانت موجوده فيما عنده من النسخ، و على أى لم نسقطه مع علمنا بأن هذا خلاف دأب المصنّف.

۲- فى المصدر: ولد بعدى على سنه المسيح كما مرّ فى ص ۱۰.

۳- فى المصدر: ان اللّه تعالى خلقه اه.

۴- فى المصدر و كلانا من نور واحد.

۵- ليست فى المصدر كلمه «لا».

۶- فى المصدر. و لا كان طول و لا عرض و لا ظلمه و لا ضياء و لا بحر و لا هواء.

۷- فى المصدر: فمسكها.

۸- فى المصدر، و خلق من تسبيح على الملائكه المقربين، فجميع ما سبحت الملائكه لعلى و شيعته.

فِی جَانِبِهِ الْأَیْمَنِ وَ أَمَّا عَلِیٌّ فَاسْتَقَرَّ فِی جَانِبِهِ الْأَیْسَرِ ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ نَقَلَنَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ فِی الْأَصْلَابِ الطَّاهِرَهِ فَمَا نَقَلَنِی مِنْ صُلْبٍ إِلَّا نَقَلَ عَلِیّاً مَعِی فَلَمْ نَزَلْ کَذَلِکَ حَتَّی أَطْلَعَنَا اللَّهُ تَعَالَی مِنْ ظَهْرٍ طَاهِرٍ وَ هُوَ ظَهْرُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ نَقَلَنِی عَنْ ظَهْرٍ طَاهِرٍ وَ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ (۱) وَ اسْتَوْدَعَنِی خَیْرَ رَحِمٍ وَ هِیَ آمِنَهُ فَلَمَّا أَنْ ظَهَرْتُ (۲) ارْتَجَّتِ الْمَلَائِکَهُ وَ ضَجَّتْ وَ قَالَتْ إِلَهَنَا وَ سَیِّدَنَا مَا بَالُ وَلِیِّکَ عَلِیٍّ لَا نَرَاهُ مَعَ النُّورِ الْأَزْهَرِ یَعْنُونَ بِذَلِکَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَقِرُّوا (۳) أَنِّی أَعْلَمُ بِوَلِیِّی وَ أَشْفَقُ عَلَیْهِ مِنْکُمْ فَأَطْلَعَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلِیّاً مِنْ ظَهْرٍ طَاهِرٍ وَ هُوَ خَیْرُ ظَهْرٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ بَعْدَ أَبِی وَ اسْتَوْدَعَهُ خَیْرَ رَحِمٍ وَ هِیَ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ فَمِنْ قَبْلِ أَنْ صَارَ (۴) فِی الرَّحِمِ کَانَ رَجُلٌ فِی ذَلِکَ الزَّمَانِ [وَ کَانَ] زَاهِداً عَابِداً یُقَالُ لَهُ المثرم بْنُ رعیب بْنِ الشیقبان (۵) وَ کَانَ مِنْ أَحَدِ الْعُبَّادِ قَدْ عَبَدَ اللَّهَ تَعَالَی مِائَتَیْنِ وَ سَبْعِینَ سَنَهً لَمْ یَسْأَلْهُ حَاجَهً (۶) حَتَّی إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَسْکَنَ فِی قَلْبِهِ الْحِکْمَهَ وَ أَلْهَمَهُ لِحُسْنِ (۷) طَاعَتِهِ لِرَبِّهِ فَسَأَلَ اللَّهَ تَعَالَی أَنْ یُرِیَهُ وَلِیّاً لَهُ فَبَعَثَ اللَّهُ تَعَالَی لَهُ بِأَبِی طَالِبٍ (۸) فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ المثرم (۹) قَامَ إِلَیْهِ وَ قَبَّلَ رَأْسَهُ وَ أَجْلَسَهُ بَیْنَ یَدَیْهِ ثُمَّ قَالَ مَنْ أَنْتَ یَرْحَمُکَ اللَّهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ مِنْ تِهَامَهَ فَقَالَ مِنْ أَیِّ تِهَامَهَ (۱۰) فَقَالَ مِنْ عَبْدِ مَنَافٍ فَقَالَ مِنْ أَیِّ عَبْدِ مَنَافٍ؟ قَالَ مِنْ هَاشِمٍ فَوَثَبَ الْعَابِدُ وَ قَبَّلَ رَأْسَهُ ثَانِیَهً وَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی لَمْ یُمِتْنِی حَتَّی أَرَانِی وَلِیَّهُ

۱- فی المصدر: من ظهر طاهر و هو ظهر عبد اللّه.

۲- فی المصدر: فلما ظهرت.

۳- لیست فی المصدر کلمه «فأقروا».

۴- فی المصدر: فاطلع اللّه عزّ و جلّ علیا من ظهر طاهر من بنی هاشم، فمن قبل أن صار أه.

۵- فی المصدر: رغیب الشیقبان.

۶- فی المصدر: لم یسأله الا أجابه.

۷- فی المصدر: بحسن.

۸- فی المصدر: فبعث اللّه تعالی أبا طالب.

۹- فی (ک): «المبرم» فی جمیع الموارد. و لکن الصحیح المثرم کما تقدم عن روضه الواعظین.

۱۰- فی المصدر، فقال: ای تهامه.

ثُمَّ قَالَ أَبْشِرْ يَا هَذَا فَإِنَّ الْعَلِيَّ الْأَعْلَى أَلْهَمَنِی إِلْهَاماً فِيهِ بِشَارَتُکَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ وَ مَا هُوَ قَالَ وَلَدٌ يُولَدُ مِنْ ظَهْرِکَ هُوَ وَلِيُّ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ إِمَامُ الْمُتَّقِينَ وَ وَصِيُّ رَسُولِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَإِنْ أَنْتَ أَدْرَكْتَ ذَلِكَ الْوَلَدَ مِنْ ذَلِكَ (١) فَأَقْرِئْهُ مِنِّی السَّلَامَ وَ قُلْ لَهُ إِنَّ المثرم يَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً (٢) رَسُولُ اللَّهِ بِهِ تَتِمُّ النُّبُوَّةُ وَ بِعَلِيٍّ تَتِمُّ الْوَصِيَّةُ قَالَ فَبَكَى أَبُو طَالِبٍ وَ قَالَ فَمَا اسْمُ هَذَا الْمَوْلُودِ (٣) قَالَ اسْمُهُ عَلِيٌّ قَالَ أَبُو طَالِبٍ إِنِّی لَا أَعْلَمُ حَقِيقَةَ مَا تَقُولُ إِلَّا بِبُرْهَانٍ مُبِينٍ وَ دَلَالَةٍ وَاضِحَةٍ قَالَ المثرم مَا تُرِيدُ قَالَ أُرِيدُ أَنْ أَعْلَمَ أَنَّ مَا تَقُولُهُ حَقٌّ وَ أَنَّ رَبَّ الْعَالَمِينَ أَلْهَمَکَ ذَلِكَ قَالَ فَمَا تُرِيدُ أَنْ أَسْأَلَ لَکَ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يُطْعِمَکَ فِی مَكَانِکَ هَذَا قَالَ أَبُو طَالِبٍ أُرِيدُ طَعَاماً مِنَ الْجَنَّةِ فِی وَقْتِی هَذَا (٤) قَالَ فَدَعَا الرَّاهِبُ رَبَّهُ قَالَ جَابِرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَا اسْتَتَمَّ المثرم الدُّعَاءَ حَتَّى أُتِیَ بِطَبَقٍ عَلَيْهِ فَاكِهَةٌ مِنَ الْجَنَّةِ وَ عِذْقٌ (٥) رَطْبٌ وَ عِنَبٌ وَ رُمَّانٌ فَجَاءَ بِهِ المثرم إِلَى أَبِی طَالِبٍ فَتَنَاوَلَ مِنْهُ رُمَّانَةً فَنَهَضَ (٦) مِنْ سَاعَتِهِ إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتِ أَسَدٍ فَلَمَّا أَنْ نَحَى وَ اسْتَوْدَعَهَا (٧) النُّورَ ارْتَجَّتِ الْأَرْضُ وَ تَزَلْزَلَتْ بِهِمْ سَبْعَةَ أَيَّامٍ حَتَّى أَصَابَ قُرَيْشاً مِنْ ذَلِكَ شِدَّةٌ فَفَزِعُوا فَقَالُوا مُرُّوا بِآلِهَتِكُمْ إِلَى ذِرْوَةِ جَبَلِ أَبِی قُبَيْسٍ حَتَّى نَسْأَلَهُمْ يُسَكِّنُونَ لَنَا مَا قَدْ نَزَلَ بِنَا وَ حَلَّ بِسَاحَتِنَا فَلَمَّا أَنِ اجْتَمَعُوا إِلَى (٨) جَبَلِ أَبِی قُبَيْسٍ وَ هُوَ يَرْتَجُّ ارْتِجَاجاً وَ يَضْطَرِبُ اضْطِرَاباً فَتَسَاقَطَتِ الْآلِهَةُ عَلَى وُجُوهِهَا فَلَمَّا نَظَرُوا إِلَى ذَلِكَ قَالُوا لَا طَاقَةَ لَنَا بِذَلِكَ ثُمَّ صَعِدَ أَبُو طَالِبٍ الْجَبَلَ وَ قَالَ لَهُمْ أَيُّهَا النَّاسُ اعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَحْدَثَ فِی هَذِهِ اللَّيْلَةِ

١- فی المصدر: من ظهرک.

٢- فی المصدر: و أشهد ان محمّدا.

٣- فی المصدر: ما اسم هذا المولود.

٤- ليست كلمه «هذا» فی المصدر.

٥- العذق: العنقود.

٦- فی المصدر: ثم نهض.

٧- فی المصدر: فلما أن استودعها النور.

٨- فی المصدر: قال: فلما اجتمعوا على جبل اه.

حادِثاً وَ خَلَقَ فِيهَا خَلْقاً إِنْ تُطِيعُوهُ وَ تُقِرُّوا لَهُ بِالطَّاعَهِ وَ تَشْهَدُوا لَهُ بِالْإِمَامَهِ الْمُسْتَحَقَّهِ وَ إِلَّا لَمْ يَسْكُنْ مَا بِكُمْ حَتَّى لَا يَكُونَ بِتِهَامَهَ مَسْكَنٌ (۱) قَالُوا يَا أَبَا طَالِبٍ إِنَّا نَقُولُ بِمَقَالَتِكَ فَبَكَى وَ رَفَعَ يَدَيْهِ وَ قَالَ إِلَهِي وَ سَيِّدِي أَسْأَلُكَ بِالْمُحَمَّدِيَّهِ الْمَحْمُودَهِ وَ الْعَلَوِيَّهِ الْعَالِيَهِ وَ الْفَاطِمِيَّهِ الْبَيْضَاءِ إِلَّا تَفَضَّلْتَ عَلَى تِهَامَهَ بِالرَّأْفَهِ وَ الرَّحْمَهِ. قَالَ جَابِرٌ (۲) قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَمَا اسْتَتَمَّ أَبُو طَالِبٍ الْكَلَامَ حَتَّى سَكَنَتِ الْأَرْضُ وَ الْجِبَالُ وَ تَعَجَّبَ النَّاسُ مِنْ ذَلِكَ قَالَ جَابِرٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَوَ الَّذِي فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ فَقَدْ كَانَتِ الْعَرَبُ تَكْتُبُ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَيَدْعُونَ بِهَا عِنْدَ شَدَائِدِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّهِ وَ هِيَ لَا تَعْلَمُهَا وَ لَا تَعْرِفُ حَقِيقَتَهَا حَتَّى وُلِدَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا عَلِيٌّ عليه السلام أَشْرَقَتِ الْأَرْضُ وَ تَضَاعَفَتِ النُّجُومُ فَأَبْصَرَتْ قُرَيْشٌ مِنْ ذَلِكَ عَجَباً فَصَاحَ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ وَ قَالُوا إِنَّهُ قَدْ حَدَثَ فِي السَّمَاءِ حَادِثٌ أَ تَرَوْنَ مِنْ إِشْرَاقِ السَّمَاءِ (۳) وَ ضِيَائِهَا وَ تَضَاعُفِ النُّجُومِ بِهَا قَالَ فَخَرَجَ أَبُو طَالِبٍ وَ هُوَ يَتَخَلَّلُ سِكَكَ مَكَّهَ وَ مَوَاقِعَهَا وَ أَسْوَاقَهَا وَ هُوَ يَقُولُ لَهُمْ أَيُّهَا النَّاسُ وُلِدَ اللَّيْلَ فِي الْكَعْبَهِ حُجَّهُ اللَّهِ تَعَالَى وَ وَلِيُّ اللَّهِ فَبَقِيَ النَّاسُ يَسْأَلُونَهُ عَنْ عِلَّهِ مَا يَرَوْنَ مِنْ إِشْرَاقِ السَّمَاءِ فَقَالَ لَهُمْ أَبْشِرُوا فَقَدْ وُلِدَ هَذِهِ اللَّيْلَهَ (۴) وَلِيٌّ مِنْ أَوْلِيَاءِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يُخْتَمُ بِهِ جَمِيعُ الْخَيْرِ وَ يُذْهَبُ بِهِ جَمِيعُ الشَّرِّ وَ يُتَجَنَّبُ الشِّرْكُ وَ الشُّبُهَاتُ وَ لَمْ يَزَلْ يَلْزَمُ (۵) هَذِهِ الْأَلْفَاظَ حَتَّى أَصْبَحَ فَدَخَلَ الْكَعْبَهَ وَ هُوَ يَقُولُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ:

يَا رَبِّ رَبَّ الْغَسَقِ الدَّجِيِّ*** وَ الْقَمَرِ الْمُبْتَلِجِ الْمُضِيِّ

بَيِّنْ لَنَا مِنْ حُكْمِكَ الْمَقْضِيِّ*** مَا ذَا تَرَى لِي فِي اسْمِ ذَا الصَّبِيِّ

قَالَ فَسَمِعَ هَاتِفاً يَقُولُ:

خُصِّصْتُمَا بِالْوَلَدِ الزَّكِيِّ*** وَ الطَّاهِرِ الْمُطَهَّرِ الرَّضِيِّ

۱- في المصدر: سكن.

۲- ليست هذه الجمله الى قوله ثانيا «قال جابر» في المصدر.

۳- في المصدر: ألا ترون اشراق السماء اه.

۴- في المصدر في هذه الليله.

۵- في المصدر يذكر.

إِنَّ اسْمَهُ مِنْ شَامِخٍ عَلِيٍّ*** عَلِيٌّ اشْتُقَّ مِنَ الْعَلِي

فَلَمَّا سَمِعَ هَذَا خَرَجَ مِنَ الْكَعْبَهِ وَ غَابَ عَنْ قَوْمِهِ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً قَالَ جَابِرٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَيْكَ السَّلَامُ إِلَى (۱) أَيْنَ غَابَ؟ قَالَ مَضَى إِلَى المثرم لِيُبَشِّرَهُ بِمَوْلِدِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ كَانَ المثرم (۲) قَدْ مَاتَ فِي جَبَلِ لُكَام لِأَنَّهُ عَهِدَ إِلَيْهِ إِذَا وُلِدَ هَذَا الْمَوْلُودُ أَنْ يَقْصِدَ جَبَلَ لُكَام فَإِنْ وَجَدَهُ حَيّاً بَشَّرَهُ وَ إِنْ وَجَدَهُ مَيِّتاً أَنْذَرَهُ فَقَالَ جَابِرٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ يَعْرِفُ قَبْرَهُ وَ كَيْفَ يُنْذِرُهُ مَيِّتاً؟ (۳) فَقَالَ يَا جَابِرُ اكْتُمْ مَا تَسْمَعُ فَإِنَّهُ مِنْ سَرَائِرِ اللَّهِ تَعَالَى الْمَكْنُونَهِ وَ عُلُومِهِ الْمَخْزُونَهِ إِنَّ المثرم كَانَ قَدْ وَصَفَ لِأَبِي طَالِبٍ كَهْفاً فِي جَبَلِ لُكَام وَ قَالَ لَهُ إِنَّكَ تَجِدُنِي هُنَاكَ حَيّاً أَوْ مَيِّتاً فَلَمَّا أَنْ مَضَى أَبُو طَالِبٍ إِلَى ذَلِكَ الْكَهْفِ وَ دَخَلَهُ فَإِذَا هُوَ بالمثرم مَيِّتاً جَسَدُهُ مَلْفُوفٌ فِي مِدْرَعَتِهِ مُسَجًّى بِهَا (۴) وَ إِذَا بِحَيَّتَيْنِ إِحْدَاهُمَا أَشَدُّ بَيَاضاً مِنَ الْقَمَرِ وَ الْأُخْرَى أَشَدُّ سَوَاداً مِنَ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَ هُمَا فِي الْكَهْفِ (۵) فَدَخَلَ أَبُو طَالِبٍ إِلَيْهِ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ فَأَحْيَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ المثرم فَقَامَ قَائِماً وَ مَسَحَ وَجْهَهُ وَ هُوَ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنَّ عَلِيّاً وَلِيُّ اللَّهِ هُوَ الْإِمَامُ مِنْ بَعْدِهِ ثُمَّ قَالَ لَهُ المثرم بَشِّرْنِي يَا أَبَا طَالِبٍ فَقَدْ كَانَ قَلْبِي مُتَعَلِّقاً بِكَ حَتَّى مَنَّ اللَّهُ عَلَيَّ بِقُدُومِكَ (۶) فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ أَبْشِرْ فَإِنَّ عَلِيّاً قَدْ طَلَعَ إِلَى الْأَرْضِ قَالَ فَمَا كَانَ عَلَامَهُ اللَّيْلَهِ الَّتِي وُلِدَ فِيهَا حَدِّثْنِي بِأَتَمِّ مَا رَأَيْتَ فِي تِلْكَ اللَّيْلَهِ قَالَ أَبُو طَالِبٍ نَعَمْ شَاهَدْتُهُ (۷) فَلَمَّا مَرَّ مِنَ اللَّيْلِ الثُّلُثُ أَخَذَ فَاطِمَهَ بِنْتَ أَسَدٍ مَا يَأْخُذُ النِّسَاءَ عِنْدَ الْوِلَادَهِ (۸) فَقَرَأْتُ عَلَيْهَا الْأَسْمَاءَ الَّتِي فِيهَا النَّجَاهُ فَسَكَنَتْ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَقُلْتُ لَهَا أَنَا آتِيكِ بِنِسْوَهٍ مِنْ

۱- لیست فی المصدر کلمه «الی».

۲- لیست هذه الجمله الی قوله «فان وجده» فی المصدر.

۳- لیست کلمه «میتا» فی المصدر.

۴- فی المصدر: فی مدرعتین مسجی بهما.

۵- فی المصدر: و هما یدفعان عنه الاذی، فلما ابصرتا أبا طالب غابتا فی الکهف.

۶- فی المصدر: فقد کان قلبی متعلقا حتّی من اللّه علی بک.

۷- فی المصدر: نعم اخبرک بما شاهدته.

۸- فی المصدر: عند ولادتها.

أَحِبَّائِـكِ ليعنوک [لِيُعِنَّکِ] (١) عَلَى أَمْرِکِ قَـالَتِ الرَّأْيُ لَـکَ فَـاجْتَمَعَتِ النِّسْوَهُ عِنْـدَهَا فَـإِذَا أَنَـا بِهَـاتِفٍ يَهْتِفُ مِنْ وَرَاءِ الْبَيْتِ أَمْسِکْ عَنْهُنَّ يَا أَبَا طَالِبٍ فَإِنَّ وَلِيَّ اللَّهِ لَا تَمَسُّهُ إِلَّا يَـدٌ مُطَهَّرَهٌ فَلَمْ يُتِمَّ الْهَاتِفُ فَإِذَا أَنَا بِأَرْبَعِ نِسْوَهٍ فَـدَخَلْنَ (٢) عَلَيْهَا وَ عَلَيْهِنَّ ثِيَابُ حَرِيرٍ (٣) بِيْضٌ وَ إِذَا رَوَائِحُهُنَّ أَطْيَبُ مِنَ الْمِسْکِ الْأَذْفَرِ فَقُلْنَ لَهَا (۴) السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا وَلِيَّهَ اللَّهِ فَأَجَابَتْهُنَّ بِذَلِکِ فَجَلَسْنَ بَيْنَ يَدَيْهَا وَ مَعَهُنَّ جُؤْنَهٌ مِنْ فِضَّهٍ فَمَا کَانَ إِلَّا قَلِيلٌ حَتَّى وُلِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا أَنْ وُلِدَ أَتَيْتُهُنَّ فَإِذَا أَنَا بِهِ قَدْ طَلَعَ کَأَنَّهُ الشَّمْسُ الطَّالِعَهُ فَسَجَدَ (۵) عَلَى الْأَرْضِ وَ هُوَ يَقُولُ أَشْـهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْـهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أَنِّی وَصِیُّ نَبِيِّهِ (۶) تُخْتَمُ بِهِ النُّبُوَّهُ وَ تُخْتَمُ بِیَ الْوَصِـيَّهُ فَأَخَذَتْهُ إِحْدَاهُنَّ مِنَ الْأَرْضِ وَ وَضَعَتْهُ فِی حَجْرِهَا فَلَمَّا وَضَعَتْهُ (٧) نَظَرَ إِلَى وَجْهِهَـا وَ نَادَى بِلِسَانٍ طَلْقٍ وَ يَقُولُ (٨) السَّلَامُ عَلَيْـکِ يَـا أُمَّاهْ فَقَالَتْ وَ عَلَيْکَ السَّلَامُ يَا بُنَیَّ فَقَالَ کَيْفَ وَالِـدِی قَالَتْ فِی نِعَمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ يَتَقَلَّبُ وَ فِی خَيْرَتِهِ يَتَنَعَّمُ فَلَمَّا (٩) أَنْ سَمِعْتُ ذَلِـکَ لَمْ أَتَمَالَـکْ أَنْ قُلْتُ يَا بُنَیَّ أَ وَ لَسْتُ أَبَاکَ (١٠) فَقَـالَ بَلَى وَ لَکِنْ أَنَا وَ أَنْتَ مِنْ صُـلْبِ آدَمَ فَهَـذِهِ أُمِّی حَوَّاءُ فَلَمَّا سَمِعْتُ ذَلِکَ غَضَـضْتُ وَجْهِی وَ رَأْسِی وَ غَطَّيْتُهُ بِرِدَائِی وَ أَلْقَيْتُ نَفْسِی حَيَاءً مِنْهَا عليها السلام (١١) ثُمَّ دَنَتْ أُخْرَى وَ مَعَهَا جُؤْنَهٌ مَمْلُوءَهٌ مِنَ الْمِسْکِ فَأَخَـذَتْ عَلِيّاً عليه السـلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَى وَجْهِهَا قَالَ السَّلَامُ عَلَيْکِ يَا أُخْتِی فَقَالَتْ وَ عَلَيْکَ السَّلَامُ يَا أَخِی فَقَالَ مَا حَالُ عَمِّی (١٢) فَقَالَتْ بِخَيْرٍ وَ هُوَ

١- کذا، و الصحيح: ليعنک.

٢- فی المصدر: قد دخلن.

٣- فی المصدر: من حرير.

۴- ليست فی المصدر کلمه «لها».

۵- فی المصدر: فلما أن ولد بينهن فإذا به قد طلع فسجد اه.

۶- ليست هذه الجمله فی المصدر.

٧- فی المصدر: فلما حملته.

٨- فی المصدر: يقول.

٩- فی المصدر: فی نعم اللّه عزّ و جلّ، فلما اه.

١٠- فی المصدر: أ و لست أنا أباک.

١١- أی فی زاويه البيت راجع ص: ١۴.

١٢- فی المصدر: ما خبر عمی؟.

يَقْرَأُ عَلَيْکَ السَّلَامَ فَقُلْتُ يَا بُنَيَّ مَنْ هَذِهِ وَ مَنْ عَمُّکَ فَقَالَ هَذِهِ مَرْيَمُ بِنْتُ عِمْرَانَ وَ عَمِّی عِيسَی عليه السلام فَضَمَّخَتْهُ بِطِيبٍ كَانَ مَعَهَا فِی الْجُؤْنَهِ مِنَ الْجَنَّهِ ثُمَّ أَخَذَتْهُ أُخْرَی فَأَدْرَجَتْهُ فِی ثَوْبٍ كَانَ مَعَهَا قَالَ أَبُو طَالِبٍ فَقُلْتُ لَوْ طَهَّرْنَاهُ كَانَ أَخَفَّ عَلَيْهِ وَ ذَلِکَ أَنَّ الْعَرَبَ تُطَهِّرُ مَوَالِيدَهَا فِی يَوْمِ وِلَادَتِهَا فَقُلْنَ إِنَّهُ وُلِدَ طَاهِراً مُطَهَّراً لِأَنَّهُ لَا يُذِيقُهُ اللَّهُ الْحَدِيدَ (۱) إِلَّا عَلَی يَدَیْ رَجُلٍ يُبْغِضُهُ اللَّهُ تَعَالَی وَ مَلَائِكَتُهُ وَ السَّمَاوَاتُ وَ الْأَرْضُ وَ الْجِبَالُ وَ هُوَ أَشْقَی الْأَشْقِيَاءِ فَقُلْتُ لَهُنَّ مَنْ هُوَ قُلْنَ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُلْجَمٍ لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَی وَ هُوَ قَاتِلُهُ بِالْكُوفَهِ سَنَهَ ثَلَاثِينَ مِنْ وَفَاهِ مُحَمَّدٍ صلی الله عليه و آله قَالَ أَبُو طَالِبٍ فَأَنَا كُنْتُ فِی اسْتِمَاعِ قَوْلِهِنَّ إِذْ أَخَذَهُ (۲) مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ أَخِی مِنْ يَدِهِنَّ (۳) وَ وَضَعَ يَدَهُ فِی يَدِهِ وَ تَكَلَّمَ مَعَهُ وَ سَأَلَهُ عَنْ كُلِّ شَیْءٍ فَخَاطَبَ مُحَمَّدٌ صلی الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام وَ خَاطَبَ عَلِيٌّ عليه السلام مُحَمَّداً صلی الله عليه و آله بِأَسْرَارٍ كَانَتْ بَيْنَهُمَا ثُمَّ غَابَتِ النِّسْوَهُ فَلَمْ أَرَهُنَّ فَقُلْتُ فِی نَفْسِی لَيْتَنِی كُنْتُ أَعْرِفُ الِامْرَأَتَيْنِ الْأَخِيرَتَيْنِ وَ كَانَ عَلِيٌّ أَعْرَفَ (۴) مِنِّی فَسَأَلْتُهُ عَنْهُنَّ فَقَالَ لِی يَا أَبَتِ أَمَّا الْأُولَی فَكَانَتْ أُمِّی حَوَّاءَ وَ أَمَّا الثَّانِيَهُ الَّتِی ضَمَّخَتْنِی بِالطِّيبِ فَكَانَتْ مَرْيَمَ بِنْتَ عِمْرَانَ وَ أَمَّا الَّتِی أَدْرَجَتْنِی فِی الثَّوْبِ فَهِیَ آسِيَهُ وَ أَمَّا صَاحِبَهُ الْجُؤْنَهِ فَكَانَتْ أُمَّ مُوسَی عليها السلام ثُمَّ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام الْحَقْ بالمثرم يَا أَبَا طَالِبٍ وَ بَشِّرْهُ وَ أَخْبِرْهُ بِمَا رَأَيْتَ فَإِنَّکَ تَجِدُهُ فِی كَهْفِ كَذَا فِی مَوْضِعِ كَذَا وَ كَذَا فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الْمُنَاظَرَهِ مَعَ مُحَمَّدٍ ابْنِ أَخِی وَ مِنْ مُنَاظَرَتِی عَادَ إِلَی طُفُولِيَّتِهِ الْأُولَی فَأَتَيْتُکَ فَأَخْبَرْتُکَ وَ شَرَحْتُ لَکَ الْقِصَّهَ بِأَسْرِهَا بِمَا عَايَنْتُ وَ شَاهَدْتُ مِنِ ابْنِی عَلِيٍّ يَا مثرم فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ فَلَمَّا سَمِعَ المثرم ذَلِکَ مِنِّی بَكَی بُكَاءً شَدِيداً فِی ذَلِکَ وَ فَكَّرَ سَاعَهً ثُمَّ سَكَنَ وَ تَمَطَّی ثُمَّ غَطَّی رَأْسَهُ وَ قَالَ لِی غَطِّنِی بِفَضْلِ مِدْرَعَتِی فَغَطَّيْتُهُ بِفَضْلِ مِدْرَعَتِهِ فَتَمَدَّدَ فَإِذَا هُوَ مَيِّتٌ كَمَا كَانَ فَأَقَمْتُ عِنْدَهُ ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ أُكَلِّمُهُ فَلَمْ يُجِبْنِی

۱- فی المصدر: حر الحديد.

۲- فی المصدر: استمع قولهن ثمّ اخذه.

۳- فی المصدر: من أيديهن.

۴- فی المصدر: أعلم.

فَاسْتَوْحَشْتُ لِذَلِکَ فَخَرَجَتِ الْحَیَّتَانِ وَ قَالَتَا الْحَقْ بِوَلِیِّ اللَّهِ فَإِنَّکَ أَحَقُّ بِصِیَانَتِهِ وَ کَفَالَتِهِ مِنْ غَیْرِکَ فَقُلْتُ لَهُمَا مَنْ أَنْتُمَا قَالَتَا نَحْنُ عَمَلُهُ الصَّالِحُ خَلَقَنَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَی الصُّورَهِ الَّتِی تَرَی وَ نَذُبُّ عَنْهُ الْأَذَی لَیْلًا وَ نَهَاراً إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَإِذَا قَامَتِ السَّاعَهُ کَانَتْ إِحْدَانَا قَائِدَتَهُ وَ الْأُخْرَی سَائِقَتَهُ وَ دَلِیلَهُ (۱) إِلَی الْجَنَّهِ ثُمَّ انْصَرَفَ أَبُو طَالِبٍ إِلَی مَکَّهَ. قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَرَحْتُ لَکَ مَا سَأَلْتَنِی وَ وَجَبَ عَلَیْکَ الْحِفْظُ لَهَا فَإِنَّ لِعَلِیٍّ عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الْمَنْزِلَهِ الْجَلِیلَهِ وَ الْعَطَایَا الْجَزِیلَهِ مَا لَمْ یُعْطَ أَحَدٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ الْمُقَرَّبِینَ وَ لَا الْأَنْبِیَاءِ الْمُرْسَلِینَ وَ حُبُّهُ وَاجِبٌ عَلَی کُلِّ مُسْلِمٍ فَإِنَّهُ قَسِیمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ لَا یَجُوزُ أَحَدٌ عَلَی الصِّرَاطِ إِلَّا بِبَرَاءَهٍ مِنْ أَعْدَاءِ عَلِیٍّ علیه السلام (۲).

کِتَابُ غُرَرِ الدُّرَرِ، لِلسَّیِّدِ حَیْدَرٍ الْحُسَیْنِیِّ عَنِ الشَّیْخِ جَمَالِ الدِّینِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الرَّشِیدِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الْعَطَّارِ الْهَمَدَانِیِّ عَنِ الْإِمَامِ رُکْنِ الدِّینِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ الْفَارِسِیِّ عَنْ فَارُوقٍ الْخَطَّابِیِّ عَنْ حَجَّاجِ بْنِ مِنْهَالٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عِمْرَانَ الْفَسَوِیِّ عَنْ شَاذَانَ بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ خَالِدٍ الْمَکِّیِّ عَنْ أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِرٍ مِثْلَهُ (۳).

۳۴- ضه، روضه الواعظین قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَمَّا حَضَرَ أَبَا طَالِبٍ الْوَفَاهُ (۴) جَمَعَ وُجُوهَ قُرَیْشٍ فَأَوْصَاهُمْ فَقَالَ یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ أَنْتُمْ صَفْوَهُ اللَّهِ مِنْ خَلْقِهِ وَ قَلْبُ الْعَرَبِ وَ أَنْتُمْ خَزَنَهُ اللَّهِ فِی أَرْضِهِ وَ أَهْلُ حَرَمِهِ فِیکُمُ السَّیِّدُ الْمُطَاعُ الطَّوِیلُ الذِّرَاعِ (۵) وَ فِیکُمُ الْمُقْدِمُ الشُّجَاعُ الْوَاسِعُ الْبَاعِ اعْلَمُوا أَنَّکُمْ لَمْ تَتْرُکُوا لِلْعَرَبِ فِی الْمَفَاخِرِ نَصِیباً إِلَّا حُزْتُمُوهُ (۶) وَ لَا شَرَفاً إِلَّا أَدْرَکْتُمُوهُ فَلَکُمْ عَلَی النَّاسِ بِذَلِکَ الْفَضِیلَهُ وَ لَهُمْ بِهِ إِلَیْکُمُ الْوَسِیلَهُ وَ النَّاسُ لَکُمْ حَرْبٌ وَ عَلَی

۱- فی المصدر: و دلیلته.

۲- الفضائل: ۵۷- ۶۳. و لم نتعرض لتوضیح مشکلات الروایه لما قد سبق من المصنّف و منا ذیل الخبر راجع ص: ۱۶.

۳- مخطوط، و لم نظفر بنسخته الی الآن.

۴- فی (م) و (د) لما حضر أبو طالب الوفاه.

۵- کنایه عن الشجاعه.

۶- حاز الشی ء: ضمه و جمعه.

حَرْبِكَمْ أَلْبٌ وَ إِنِّی مُوصِیکَمْ بِوَصِیَّهٍ فَاحْفَظُوهَا أُوصِیکَمْ بِتَعْظِیمِ هَذِهِ الْبَنِیَّهِ فَإِنَّ فِیهَا مَرْضَاهَ الرَّبِّ وَ قِوَاماً لِلْمَعَاشِ وَ ثُبُوتاً لِلْوَطْأَهِ وَ صِلُوا أَرْحَامَکُمْ فَفِی صِلَتِهَا مَنْسَاهٌ فِی الْأَجَلِ وَ زِیَادَهٌ فِی الْعَدَدِ وَ اتْرُکُوا الْعُقُوقَ وَ الْبَغْیَ فَفِیهِمَا هَلَکَتِ الْقُرُونُ قَبْلَکُمْ أَجِیبُوا الدَّاعِیَ وَ أَعْطُوا السَّائِلَ (۱) فَإِنَّ فِیهَا شَرَفاً لِلْحَیَاهِ وَ الْمَمَاتِ عَلَیْکُمْ بِصِدْقِ الْحَدِیثِ وَ أَدَاءِ الْأَمَانَهِ فَإِنَّ فِیهِمَا (۲) نَفْیاً لِلتُّهَمَهِ وَ جَلَالَهً فِی الْأَعْیُنِ وَ اجْتَنِبُوا (۳) الْخِلَافَ عَلَی النَّاسِ وَ تَفَضَّلُوا عَلَیْهِمْ (۴) فَإِنَّ فِیهِمَا مَحَبَّهً لِلْخَاصَّهِ وَ مَکْرُمَهً لِلْعَامَّهِ وَ قُوَّهً لِأَهْلِ الْبَیْتِ وَ إِنِّی أُوصِیکُمْ بِمُحَمَّدٍ خَیْراً فَإِنَّهُ الْأَمِینُ فِی قُرَیْشٍ وَ الصِّدِّیقُ فِی الْعَرَبِ وَ هُوَ جَامِعٌ لِهَذِهِ الْخِصَالِ الَّتِی أُوصِیکُمْ بِهَا قَدْ جَاءَکُمْ (۵) بِأَمْرٍ قَبِلَهُ الْجَنَانُ وَ أَنْکَرَهُ اللِّسَانُ مَخَافَهَ الشَّنَآنِ وَ ایْمُ اللَّهِ لَکَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَی صَعَالِیکِ الْعَرَبِ وَ أَهْلِ الْعِزِّ فِی الْأَطْرَافِ وَ الْمُسْتَضْعَفِینَ مِنَ النَّاسِ قَدْ أَجَابُوا دَعْوَتَهُ وَ صَدَّقُوا کَلِمَتَهُ وَ عَظَّمُوا أَمْرَهُ فَخَاضَ بِهِمْ غَمَرَاتِ الْمَوْتِ (۶) فَصَارَتْ رُؤَسَاءُ (۷) قُرَیْشٍ وَ صَنَادِیدُهَا أَذْنَاباً وَ دُورُهَا خَرَاباً وَ ضُعَفَاؤُهَا أَرْبَاباً وَ إِذَا أَعْظَمُهُمْ عَلَیْهِ أَحْوَجُهُمْ إِلَیْهِ وَ أَبْعَدُهُمْ مِنْهُ أَحْظَاهُمْ لَدَیْهِ قَدْ مَحَّضَتْهُ الْعَرَبُ وِدَادَهَا وَ صَفَّتْ لَهُ (۸) بِلَادَهَا وَ أَعْطَتْهُ قِیَادَهَا فَدُونَکُمْ یَا مَعْشَرَ قُرَیْشٍ ابْنَ أَبِیکُمْ وَ أُمِّکُمْ کُونُوا لَهُ وُلَاهً وَ لِحَرْبِهِ (۹) حُمَاهً وَ اللَّهِ لَا یَسْلُکُ أَحَدٌ مِنْکُمْ (۱۰) سَبِیلَهُ إِلَّا رَشَدَ وَ لَا یَأْخُذُ أَحَدٌ بِهُدَاهُ إِلَّا سَعِدَ وَ لَوْ کَانَ لِنَفْسِی مُدَّهٌ وَ فِی أَجَلِی تَأْخِیرٌ لَکَفَیْتُهُ الْکَوَافِیَ وَ لَدَافَعْتُ (۱۱) عَنْهُ الدَّوَاهِیَ

۱- فی المصدر: أجیبوا و اعطوا السائل.

۲- فی المصدر: فان فیها.

۳- فی المصدر: و أقلوا.

۴- فی المصدر: و تفضلوا علیهم بالمعروف.

۵- فی المصدر: و قد جاءکم.

۶- غمره الشی ء: شدته و مزدحمه.

۷- فی المصدر: رءوس قریش.

۸- فی المصدر: و صنعت.

۹- فی المصدر: و لحزبه.

۱۰- لیست فی المصدر کلمه منکم.

۱۱- فی المصدر: و لدفعت.

غَيْرَ أَنِّی أَشْهَدُ بِشَهَادَتِهِ وَ أَعَظِّمُ مَقَالَتَهُ (۱).

بیان: قال فی القاموس ألب إلیه القوم أتوه من كل جانب و هم علیه ألب و إلب واحد مجتمعون علیه بالظلم و العداوه (۲) قوله مخافه الشنآن هو بفتح النون و سكونها البغضاء أی لم أظهره باللسان مخافه عداوه القوم.

و قال الجوهری الصعلوک الفقیر و صعالیک العرب ذؤبانها.

أقول روی بعض أرباب السیر المعتبره مثله ثم قال و فی لفظ آخر لما حضرته الوفاه دعا بنی عبد المطلب فقال لن تزالوا بخیر ما سمعتم من محمد و ما اتبعتم أمره فأطیعوه ترشدوا.

و أقول ألف السید الفاضل السعید شمس الدین أبو علی فخار بن معد الموسوی كتابا فی إثبات إیمان أبی طالب و أورد فیه أخبارا كثیره من طرق الخاصه و العامه و هو من أعاظم محدثینا و داخل فی أكثر طرقنا إلی الكتب المعتبره و سنورد طریقنا إلیه فی المجلد الآخر من هذا الكتاب إن شاء الله تعالی و استخرجنا من كتابه بعض الأخبار.

۳۵- قَالَ أَخْبَرَنِی شَیْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِیسَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ طَحَّانٍ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ وَالِدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مِسْمَعٍ كُرْدِینٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَبَطَ عَلَیَّ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ لِی یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ شَفَّعَکَ فِی سِتَّهٍ (۳) بَطْنٍ حَمَلَتْکَ آمِنَهَ بِنْتِ وَهْبٍ وَ صُلْبٍ أَنْزَلَکَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ حَجْرٍ كَفَلَکَ أبو [أَبِی طَالِبِ وَ بَیْتٍ آوَاکَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَخٍ كَانَ لَکَ فِی الْجَاهِلِیَّهِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا كَانَ فِعْلُهُ قَالَ كَانَ سَخِیّاً یُطْعِمُ الطَّعَامَ وَ یَجُودُ بِالنَّوالِ وَ ثَدْیٍ أَرْضَعَتْکَ حَلِیمَهَ بِنْتِ أَبِی ذُؤَیْبٍ (۴).

۱- روضه الواعظین: ۱۲۱ و ۱۲۲.

۲- القاموس: ۱: ۳۷.

۳- فی المصدر: مشفعک فی سته.

۴- الحجه علی الذاهب الی تكفیر أبی طالب: ۷.

۳۶- وَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ رِجَالِهِ یَرْفَعُونَهُ إِلَی إِدْرِیسَ وَ عَلِیِّ بْنِ أَسْبَاطٍ جَمِیعاً قَالا إِنَّ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ تَعَالَی إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنِّی حَرَّمْتُ النَّارَ عَلَی صُلْبٍ أَنْزَلَکَ وَ بَطْنٍ حَمَلَکَ وَ حَجْرٍ کَفَلَکَ وَ أَهْلِ بَیْتٍ آوَوْکَ (۱)- فَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ الصُّلْبُ الَّذِی أَخْرَجَهُ (۲) وَ الْبَطْنُ الَّذِی حَمَلَهُ آمِنَهُ بِنْتُ وَهْبٍ وَ الْحَجْرُ الَّذِی کَفَلَهُ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ وَ أَمَّا أَهْلُ الْبَیْتِ الَّذِینَ آوَوْهُ فَأَبُو طَالِبٍ (۳).

۳۷- وَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَعْفَرِیَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرَیَارَ عَنْ وَالِدِهِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام یَقُولُ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ رَبُّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ (۴) وَ یَقُولُ لَکَ إِنِّی قَدْ حَرَّمْتُ النَّارَ عَلَی صُلْبٍ أَنْزَلَکَ وَ عَلَی بَطْنٍ حَمَلَکَ وَ حَجْرٍ کَفَلَکَ فَقَالَ جَبْرَئِیلُ (۵) أَمَّا الصُّلْبُ الَّذِی أَنْزَلَکَ فَصُلْبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَمَّا الْبَطْنُ الَّذِی حَمَلَکَ فَآمِنَهُ بِنْتُ وَهْبٍ وَ أَمَّا الْحَجْرُ الَّذِی کَفَلَکَ- فَعَبْدُ مَنَافِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ (۶).

۳۸- وَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِیلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ الطَّرَابُلُسِیِّ عَنِ الْقَاضِی عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُثْمَانَ الْکَرَاجُکِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُلَاعِبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ دَاوُدَ بْنِ جَنْدَلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَرْبِ عَنْ زَیْدِ بْنِ الْحُبَابِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّهُ سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ مَا تَرْجُو لِأَبِی طَالِبٍ فَقَالَ کُلَّ خَیْرٍ أَرْجُو

۱- فی المصدر: و أهل بیت آواک.

۲- فی المصدر: انزله.

۳- المصدر نفسه: ۸ و فیه: و اما أهل البیت الذی آووه فأبو طالب.

۴- فی المصدر: ان اللّه تعالی یقرؤک السلام.

۵- فی المصدر: فقال: یا جبرئیل من یقول ذلک؟ فقال اه.

۶- المصدر نفسه: ۸ و ۹ و عبد مناف بن عبد المطلب هو أبو طالب.

مِنْ رَبِّی عَزَّ وَ جَلَّ (۱).

۳۹- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْكَرَاجُكِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُفَضَّلِ بْنِ عُمَرَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام أَنَّهُ كَانَ جَالِساً فِی الرَّحْبَهِ (۲) وَ النَّاسُ حَوْلَهُ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّكَ بِالْمَكَانِ الَّذِی أَنْزَلَكَ اللَّهُ وَ أَبُوكَ مُعَذَّبٌ فِی النَّارِ فَقَالَ مَهْ فَضَّ اللَّهُ فَاكَ (۳) وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ شَفَعَ أَبِی فِی كُلِّ مُذْنِبٍ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ لَشَفَّعَهُ اللَّهُ فِيهِمْ أَبِی مُعَذَّبٌ فِی النَّارِ (۴) وَ ابْنُهُ قَسِيمُ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ إِنَّ نُورَ أَبِی طَالِبٍ لَيُطْفِئُ أَنْوَارَ الْخَلَائِقِ إِلَّا خَمْسَهَ أَنْوَارٍ نُورَ مُحَمَّدٍ وَ نُورَ فَاطِمَهَ وَ نُورَ الْحَسَنِ وَ نُورَ الْحُسَيْنِ وَ نُورَ وُلْدِهِ مِنَ الْأَئِمَّهِ (۵) أَلَا إِنَّ نُورَهُ مِنْ نُورِنَا خَلَقَهُ اللَّهُ مِنْ قَبْلِ خَلْقِ آدَمَ بِأَلْفَیْ عَامٍ (۶).

۴۰- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنِ الْكَرَاجُكِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِيِّ بْنِ هَمَّامٍ (۷) عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُمِّيِّ عَنْ مُنْجِحٍ الْخَادِمِ عَنْ أَبَانِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: كَتَبْتُ إِلَى الْإِمَامِ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى علیهما السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ إِنِّی شَكَكْتُ فِی إِيمَانِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ فَكَتَبَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ وَ مَنْ يَبْتَغِ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ نُوَلِّهِ ما تَوَلَّى أَمَا إِنَّكَ إِنْ لَمْ تُقِرَّ بِإِيمَانِ أَبِی طَالِبٍ كَانَ مَصِيرُكَ إِلَى النَّارِ (۸).

۴۱- وَ أَخْبَرَنِی عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ مُحَمَّدِ

۱- المصدر نفسه: ۱۴ و ۱۵.

۲- الرحبه من الدار: ساحته.

۳- فض الشی ء: كسره فتفرقت كسره.

۴- فی المصدر: ابی يعذب فی النار.

۵- لم يذكر نور نفسه أدبا أو لان نور محمّد صلّی اللّه علیه و آله و نوره واحد كما يستفاد من الروايات.

۶- المصدر نفسه: ۱۵. و أورده الكراجكیّ فی كنز الفوائد: ۸۰.

۷- فی المصدر و كذا الكنز: عن أبی علیّ بن همام.

۸- المصدر نفسه: ۱۶. و أورده الكراجكیّ فی كنز الفوائد: ۸۰.

بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ بِإِسْنَادٍ لَهُ أَنَّ عَبْدَ الْعَظِيمِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ الْعَلَوِيَّ كَانَ مَرِيضاً فَكَتَبَ إِلَى أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام عَرِّفْنِی يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَنِ الْخَبَرِ الْمَرْوِيِّ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ فِی ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ (۱) يَغْلِی مِنْهُ دِمَاغُهُ فَكَتَبَ إِلَيْهِ الرِّضَا علیه السلام بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ أَمَّا بَعْدُ فَإِنَّکَ إِنْ شَكَكْتَ فِی إِيمَانِ أَبِی طَالِبٍ كَانَ مَصِيرُکَ إِلَى النَّارِ (۲).

۴۲- وَ بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْكَرَاجُكِيِّ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يُونُسَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: يَا يُونُسُ مَا يَقُولُ النَّاسُ فِی أَبِی طَالِبٍ قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ يَقُولُونَ هُوَ فِی ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ وَ فِی رِجْلَيْهِ نَعْلَانِ مِنْ نَارٍ تَغْلِی مِنْهُمَا أُمُّ رَأْسِهِ فَقَالَ كَذَبَ أَعْدَاءُ اللَّهِ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ مِنْ رُفَقَاءِ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ وَ حَسُنَ أُولئِکَ رَفِيقاً (۳).

أقول: روى الكراجكى تلك الأخبار فى كتاب كنز الفوائد مع أشعار كثيره داله على إيمانه تركناها مخافه التطويل و التكرار (۴) رجعنا إلى كلام السيد.

۴۳- وَ أَخْبَرَنِی الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ الْحُسَيْنِ الْحِلِّيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْجَعْفَرِيَّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَارَ (۵) عَنْ أَبِی الْحَسَنِ بْنِ شَاذَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ عَنْ أَبِی عَلِيٍّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ هِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَمِّهِ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ النَّاسَ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ فِی ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ فَقَالَ كَذَبُوا مَا بِهَذَا نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله قُلْتُ وَ بِمَا نَزَلَ قَالَ أَتَى جَبْرَئِيلُ فِی بَعْضِ مَا كَانَ عَلَيْهِ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَکَ إِنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ أَسَرُّوا الْإِيمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشِّرْکَ فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ وَ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسَرَّ الْإِيمَانَ وَ أَظْهَرَ الشِّرْکَ فَآتَاهُ اللَّهُ أَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ وَ مَا خَرَجَ مِنَ الدُّنْيَا حَتَّى

۱- قال فى النهايه (۳: ۱۳) الضحضاح فى الأصل مارق من الماء على وجه الأرض و ما يبلغ الكعبين، فاستعاره للنار.

۲- المصدر نفسه: ۱۶.

۳- المصدر نفسه: ۱۶ و ۱۷. و رواه الكراجكىّ فى كنز الفوائد: ۸۰.

۴- أشرنا إلى موضع الروايات، و اما الاشعار فراجع ص ۷۸ و ۷۹.

۵- فى المصدر بعد ذلک: عن والده* أقول: و قد مر السند بعينه فى ص ۱۰۹ مع اختلاف فراجع (ب).

أَتَتْهُ الْبِشَارَهُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بِالْجَنَّهِ. ثُمَّ قَالَ علیه السلام كَيْفَ يَصِفُونَهُ بِهَذَا (۱) وَ قَدْ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ لَيْلَهَ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اخْرُجْ عَنْ مَكَّهَ فَمَا لَكَ بِهَا نَاصِرٌ بَعْدَ أَبِى طَالِبٍ (۲).

۴۴- وَ أَخْبَرَنِى الشَّيْخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ الْعُرَيْضِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ طَحَّانٍ عَنْ أَبِى عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ الطُّوسِيِّ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ لَيْثٍ الْمُرَادِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام سَيِّدِى إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ فِى ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ يَغْلِى مِنْهُ دِمَاغُهُ قَالَ علیه السلام كَذَبُوا وَ اللَّهِ إِنَّ إِيمَانَ أَبِى طَالِبٍ لَوْ وُضِعَ فِى كِفَّهِ مِيزَانٍ وَ إِيمَانُ هَذَا الْخَلْقِ فِى كِفَّهِ مِيزَانٍ لَرَجَحَ إِيمَانُ أَبِى طَالِبٍ عَلَى إِيمَانِهِمْ ثُمَّ قَالَ علیه السلام كَانَ وَ اللَّهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُ أَنْ يُحَجَّ عَنْ أَبِ النَّبِيِّ وَ أُمِّهِ وَ عَنْ أَبِى طَالِبٍ فِى حَيَاتِهِ وَ لَقَدْ أَوْصَى فِى وَصِيَّتِهِ بِالْحَجِّ عَنْهُمْ بَعْدَ مَمَاتِهِ (۳).

ثم قال قدس الله روحه فهذه الأخبار المختصه بذكر الضحضاح و ما شاكلها من روايات أهل الضلال و موضوعات بنى أميه و أشياعهم و أحاديث الضحضاح جميعها تستند إلى المغيره بن شعبه و هو رجل ضنين (۴) فى حق بنى هاشم لأنه معروف بعداوتهم و روى أنه شرب فى بعض الأيام فلما سكر قيل له ما تقول فى إمامه بنى هاشم فقال و الله ما أردت لهاشمى قط خيرا و هو مع ذلك فاسق ثم ذكر قصه زناه بالبصره و تعطيل عمر حده كما ذكرناه فى كتاب الفتن و ذكر وجوها أخر لبطلان هذه الروايه تركناها روما للاختصار ثم قال.

۴۵- وَ أَخْبَرَنِى شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِيلَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ بَابَوَيْهِ يَرْفَعُهُ إِلَى دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِى عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام وَ لِى عَلَى رَجُلٍ دَيْنٌ وَ قَدْ خِفْتُ تَوَاهُ (۵) فَشَكَوْتُ ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ إِذَا مَرَرْتَ بِمَكَّهَ فَطُفْ عَنْ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ طَوَافاً وَ صَلِّ عَنْهُ رَكْعَتَيْنِ وَ طُفْ عَنْ أَبِى طَالِبٍ طَوَافاً وَ صَلِّ عَنْهُ رَكْعَتَيْنِ وَ طُفْ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ طَوَافاً وَ صَلِّ عَنْهُ رَكْعَتَيْنِ

۱- فى المصدر: كيف يصفونه بهذا الملاعين.

۲- المصدر نفسه: ۱۷.

۳- المصدر نفسه: ۱۷ و ۱۸.

۴- أى يخيل و فى المصدر: و هو رجل ظنين.

۵- التوى: الخساره و الضياع.

وَ طُفْ عَنْ آمِنَهَ طَوَافاً وَ صَلِّ عَنْهَا رَكْعَتَيْنِ وَ طُفْ عَنْ فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ طَوَافاً وَ صَلِّ عَنْهَا رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ ادْعُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْکَ مَالَکَ قَالَ فَفَعَلْتُ ذَلِکَ ثُمَّ خَرَجْتُ مِنْ بَابِ الصَّفَا فَإِذَا غَرِيمِی وَاقِفٌ يَقُولُ يَا دَاوُدُ حَبَسْتَنِی تَعَالَ فَاقْبِضْ حَقَّکَ (1).

۴۶- وَ أَخْبَرَنِی مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ الطُّوسِيِّ عَنْ رِجَالِهِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَخْبَرَنِی الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ شَهِدَ عِنْدَ الْمَوْتِ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ (2).

۴۷- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ رِجَالِهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: مَا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ حَتَّى أَعْطَى رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ نَفْسِهِ الرِّضَا (3).

۴۸- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّا لَنَرَى أَنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسْلَمَ بِكَلَامِ الْجَمَلِ (4).

أقول: قال السيد رضی الله عنه قوله علیه السلام لنری معناه لنعتقد لأنه يقال فلان يری رأی فلان أی يعتقد اعتقاده و قوله علیه السلام بكلام الجمل يعنی الجمل الذی خاطب النبی صلی الله علیه و آله و قصته معروفه (5) ثم قال:

۴۹- وَ أَخْبَرَنِی مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِی جَعْفَرٍ يَرْفَعُهُ إِلَى أَيُّوبَ بْنِ نُوحٍ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَامِرٍ عَنْ رَبِيعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِی سَلَّامِ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ مَعْرُوفِ بْنِ خَرَّبُوذَ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَهَ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام إِنَّ أَبِی حِينَ حَضَرَهُ الْمَوْتُ شَهِدَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَخْبَرَنِی فِيهِ بِشَيْ ءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا وَ مَا فِيهَا (6).

۵۰- وَ أَخْبَرَنِی عَبْدُ الْحَمِيدِ بْنُ التَّقِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی عَلِيٍّ الْمُوضِحِ عَنِ الْحَسَنِ السَّكُونِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنِ الزُّبَيْرِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْمُنْذِرِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ أَبِی حَبِيبَهَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ

۱- المصدر نفسه: ۲۲. و فيه: يا داود جئنی هناک فاقبض حقک.

۲- المصدر نفسه: ۲۲.

۳- المصدر نفسه: ۲۲.

۴- المصدر نفسه: ۲۲.

۵- المصدر نفسه: ۲۲.

۶- المصدر نفسه: ۲۲ و ۲۳. و فيه: فاخبرنی عنه بشی ء خير لی اه.

قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله علیه و آله بِأَبِی قُحَافَهَ يَقُودُهُ (۱) وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ أَعْمَى فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِأَبِی بَكْرٍ أَلَّا تَرَكْتَ الشَّيْخَ حَتَّى نَأْتِيَهُ فَقَالَ أَرَدْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ يَأْجُرَنِيَ اللَّهُ أَمَا وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَأَنَا كُنْتُ أَشَدَّ فَرَحاً بِإِسْلَامِ عَمِّکَ أَبِی طَالِبٍ مِنِّی بِإِسْلَامِ أَبِی أَلْتَمِسُ بِذَلِکَ قُرَّهَ عَيْنِکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله صَدَقْتَ.

وَ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثَ أَبُو الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِيُّ عَنْ أَبِی بِشْرٍ عَنِ الْغَلَابِيِّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَكَّارٍ عَنْ أَبِی بَكْرٍ الْهُذَلِيِّ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ بِأَبِی قُحَافَهَ إِلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ ذَكَرَ الْحَدِيثَ (۲).

۵۱- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَلِيٍّ الْمُوضِحِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ الْعَلَوِيِّ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ بْنِ الْحَارِثِ عَنْ عُمَرَ بْنِ أَبِی زَائِدَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی الصَّيْفِيِّ (۳) عَنِ الشَّعْبِيِّ يَرْفَعُهُ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام قَالَ: كَانَ وَ اللَّهِ أَبُو طَالِبٍ عَبْدُ مَنَافِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُؤْمِناً مُسْلِماً يَكْتُمُ إِيمَانَهُ مَخَافَهً عَلَى بَنِی هَاشِمٍ أَنْ تُنَابِذَهَا قُرَيْشٌ (۴).

قَالَ أَبُو عَلِيٍّ الْمُوضِحُ وَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی أَبِيهِ يَرْثِيهِ يَقُولُ: (۵)

أَبَا طَالِبٍ عِصْمَهَ الْمُسْتَجِيرِ*** وَ غَيْثَ الْمُحُولِ وَ نُورَ الظُّلَمِ (۶)

لَقَدْ هَدَّ فَقْدُکَ أَهْلَ الْحِفَاظِ*** فَصَلَّى عَلَيْکَ وَلِيُّ النِّعَمِ

وَ لَقَّاکَ رَبُّکَ رِضْوَانَهُ*** فَقَدْ كُنْتَ لِلطُّهْرِ مِنْ خَيْرِ عَمٍّ (۷)

فَلَوْ كَانَ مَاتَ كَافِراً مَا كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَرْثِيهِ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ يَدْعُو لَهُ بِالرِّضْوَانِ

۱- قاد الدابّه: مشی أمامها آخذا بقيادها.

۲- المصدر نفسه: ۲۳. و أورده أبو الفرج فی الأغانی.

۳- فی المصدر: عن عبد اللّه بن أبی الصقر.

۴- نابذه: خالفه و فارقه عن عداوه.

۵- ليست كلمه «يقول» فی المصدر.

۶- الغيث: المطر و المحول- بضم الميم- جمع المحل: الجدب و انقطاع المطر و يبس الأرض. فالمراد اما الإشاره الی منزله أبی طالب عند اللّه تعالی، بحيث كان بيمن وجوده ينزل اللّه الغيث عند الجدب و انقطاع المطر، أو الی جوده و نواله حيث كان ملجأ و ملاذا للفقراء و المساكين عند الجدب و القحط.

۷- فی المصدر: فقد كنت للمصطفی خير عم.

مِنَ اللَّهِ تَعَالَی (۱).

۵۲- وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ الْمُوضِحِ قَالَ تَوَاتَرَتِ الْأَخْبَارُ بِهَذِهِ الرِّوَایَهِ وَ بِغَیْرِهَا عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَبِی طَالِبٍ أَ كَانَ مُؤْمِناً فَقَالَ نَعَمْ فَقِیلَ لَهُ إِنَّ هَاهُنَا قَوْماً یَزْعُمُونَ أَنَّهُ كَافِرٌ فَقَالَ وَا عَجَبَاهْ (۲) أَ یَطْعَنُونَ عَلَی أَبِی طَالِبٍ أَوْ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ نَهَاهُ اللَّهُ أَنْ یُقِرَّ مُؤْمِنَهً مَعَ كَافِرٍ فِی غَیْرِ آیَهٍ مِنَ الْقُرْآنِ وَ لَا یَشُكُّ أَحَدٌ أَنَّ بِنْتَ أَسَدٍ (۳) مِنَ الْمُؤْمِنَاتِ السَّابِقَاتِ وَ أَنَّهَا لَمْ تَزَلْ تَحْتَ أَبِی طَالِبٍ حَتَّی مَاتَ أَبُو طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ (۴).

۵۳- وَ أَخْبَرَنِی الْحَسَنُ بْنُ مُعَیَّهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الدُّورْیَسْتِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ بَابَوَیْهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ المعیدی [الْعَبْدِیِ] (۵) عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَایَهَ بْنِ رِبْعِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: قَالَ أَبُو طَالِبٍ لِلنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله بِمَحْضَرٍ مِنْ قُرَیْشٍ لِیُرِیَهُمْ فَضْلَهُ یَا ابْنَ أَخِی اللَّهُ أَرْسَلَكَ قَالَ نَعَمْ قَالَ إِنَّ لِلْأَنْبِیَاءِ مُعْجِزاً وَ خَرْقَ عَادَهٍ فَأَرِنَا آیَهً قَالَ ادْعُ تِلْكَ الشَّجَرَهَ وَ قُلْ لَهَا یَقُولُ لَكَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَقْبِلِی بِإِذْنِ اللَّهِ فَدَعَاهَا فَأَقْبَلَتْ حَتَّی سَجَدَتْ بَیْنَ یَدَیْهِ ثُمَّ أَمَرَهَا بِالانْصِرَافِ فَانْصَرَفَتْ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ أَشْهَدُ أَنَّكَ صَادِقٌ ثُمَّ قَالَ لِابْنِهِ عَلِیٍّ یَا بُنَیَّ الْزَمْ ابْنَ عَمِّكَ (۶).

۵۴- وَ أَخْبَرَنِی بِالْإِسْنَادِ إِلَی أَبِی الْفَرَجِ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُوسَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مَسْعَدَهَ عَنْ عَمِّهِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: كَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یُعْجِبُهُ أَنْ یُرْوَی شِعْرُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَنْ یُدَوَّنَ وَ قَالَ تَعَلَّمُوهُ وَ عَلِّمُوهُ أَوْلَادَكُمْ فَإِنَّهُ كَانَ عَلَی دِینِ اللَّهِ وَ فِیهِ عِلْمٌ كَثِیرٌ (۷).

۱- المصدر نفسه: ۲۳ و ۲۴.

۲- فی المصدر: فقال و اعجبا كل العجب.

۳- فی المصدر: ان فاطمه بنت أسد.

۴- المصدر نفسه: ۲۴.

۵- فی المصدر: عن ابی الحسن العبدی.

۶- المصدر نفسه: ۲۴ و ۲۵.

۷- المصدر نفسه: ۲۵.

۵۵- وَ أَخْبَرَنِی أَبُو الْفَضْلِ شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِیلَ عَنِ الْکَرَاجُکِیِّ عَنْ طَاهِرِ بْنِ مُوسَی (۱) عَنْ مُزَاحِمِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِیسَی قَالَ سَمِعْتُ أَبِی یَقُولُ سَمِعْتُ الْمُهَاجِرَ مَوْلَی بَنِی نَوْفَلٍ یَقُولُ سَمِعْتُ (۲) أَبَا طَالِبِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ یَقُولُ حَدَّثَنِی مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَنَّ رَبَّهُ بَعَثَهُ بِصِلَهِ الرَّحِمِ وَ أَنْ یُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَ لَا یُعْبَدَ مَعَهُ غَیْرُهُ وَ مُحَمَّدٌ عِنْدِی الصَّادِقُ الْأَمِینُ (۳).

۵۶- وَ حَدَّثَنِی بِهَذَا الْحَدِیثِ نَصْرُ بْنُ عَلِیٍّ عَنْ ذَاکِرِ بْنِ کَامِلٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ الْحَدَّادِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ فَارِسَ المعبدی [الْبَرْقَعِیدِیِ] (۴) عَنْ عَلِیِّ بْنِ سَرَّاجٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَبَّادٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِیسَی عَنْ مُهَاجِرٍ مَوْلَی بَنِی نَوْفَلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا رَافِعٍ یَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ یَقُولُ حَدَّثَنِی مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله أَنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ بِصِلَهِ الْأَرْحَامِ وَ أَنْ یُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ وَ لَا یُعْبَدَ مَعَهُ غَیْرُهُ وَ مُحَمَّدٌ عِنْدِی الْمُصَدَّقُ الْأَمِینُ (۵).

۵۷- وَ أَخْبَرَنَا بِهِ أَیْضاً مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِیسَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الْفَرَجِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ هَارُونَ بْنِ عِیسَی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عِیسَی عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ الْمُهَاجِرَ مَوْلَی بَنِی نَوْفَلٍ یَقُولُ سَمِعْنَا أَبَا رَافِعٍ یَقُولُ سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ یَقُولُ حَدَّثَنِی مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَبَّهُ بَعَثَهُ بِصِلَهِ الْأَرْحَامِ وَ أَنْ یُعْبَدَ اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِیکَ لَهُ وَ لَا یُعْبَدَ سِوَاهُ وَ مُحَمَّدٌ الصَّدُوقُ الْأَمِینُ (۶).

۵۸- وَ أَخْبَرَنِی یَحْیَی بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی زَیْدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْغَنَائِمِ عَنِ الشَّرِیفِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَصْرِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی عَلِیِّ بْنِ هَمَّامٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُعَافَا عَنْ صَفْوَانَ بْنِ یَحْیَی عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَیْدٍ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنِ الْبَاقِرِ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَاتَ أَبُو طَالِبِ بْنُ

۱- فی المصدر بعد ذلک: عن میمون بن حمزه الحسینی.

۲- فی المصدر: سمعت أبا رافع یقول: سمعت أبا طالب اه.

۳- المصدر نفسه: ۲۵ و ۲۶.

۴- فی المصدر: البرقعیدی.

۵- فی المصدر: ۲۶. و فیه: و محمّد عندی الصدوق الأمین.

۶- فی المصدر: ۲۶ و ۲۷.

عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مُسْلِماً مُؤْمِناً وَ شِعْرُهُ فِی دِیوَانِهِ یَدُلُّ عَلَی إِیمَانِهِ ثُمَّ مَحَبَّتِهِ وَ تَرْبِیَتِهِ وَ نُصْرَتِهِ وَ مُعَادَاهِ أَعْدَاءِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مُوَالاهِ أَوْلِیَائِهِ وَ تَصْدِیقِهِ إِیَّاهُ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ رَبِّهِ وَ أَمْرِهِ لِوَلَدَیْهِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرٍ بِأَنْ یُسْلِمَا وَ یُؤْمِنَا بِمَا یَدْعُو إِلَیْهِ وَ أَنَّهُ خَیْرُ الْخَلْقِ وَ أَنَّهُ یَدْعُو إِلَی الْحَقِّ وَ الْمِنْهَاجِ الْمُسْتَقِیمِ وَ أَنَّهُ رَسُولُ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِینَ فَثَبَتَ ذَلِکَ فِی قُلُوبِهِمَا فَحِینَ دَعَاهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَجَابَاهُ فِی الْحَالِ وَ مَا تَلَبَّثَا لِمَا قَدْ قَرَّرَهُ أَبُوهُمَا عِنْدَهُمَا مِنْ أَمْرِهِ وَ کَانَا یَتَأَمَّلَانِ أَفْعَالَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَیَجِدَانِهَا کُلَّهَا حَسَنَهً یَدْعُو إِلَی سَدَادٍ وَ اسْتِنَادٍ (۱) فَحَسْبُکَ إِنْ کُنْتَ مُنْصِفاً مِنْهُ هَذَا أَنْ یَسْمَحَ بِمِثْلِ عَلِیٍّ وَ جَعْفَرٍ وَلَدَیْهِ وَ کَانَا مِنْ قَلْبِهِ بِالْمَنْزِلَهِ الْمَعْرُوفَهِ الْمَشْهُورَهِ لِمَا یَأْخُذَانِ بِهِ أَنْفُسَهُمَا مِنَ الطَّاعَهِ لَهُ وَ الشَّجَاعَهِ وَ قِلَّهِ النَّظِیرِ لَهُمَا أَنْ یُطِیعَا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِیمَا یَدْعُوهُمَا إِلَیْهِ مِنْ دِینٍ وَ جِهَادٍ وَ بَذْلِ أَنْفُسِهِمَا وَ مُعَادَاهِ مَنْ عَادَاهُ وَ مُوَالاهِ مَنْ وَالاهُ مِنْ غَیْرِ حَاجَهٍ إِلَیْهِ لَا فِی مَالٍ وَ لَا فِی جَاهٍ وَ لَا غَیْرِهِ لِأَنَّ عَشِیرَتَهُ أَعْدَاؤُهُ وَ أَمَّا الْمَالُ فَلَیْسَ لَهُ فَلَمْ یَبْقَ إِلَّا الرَّغْبَهُ فِیمَا جَاءَ بِهِ مِنْ رَبِّهِ (۲).

أقول: الظاهر أنه إلی هنا من الروایه لأنه رحمه الله قال بعد ذلک فهذا الحدیث مروی عن الإمام أبی جعفر الباقر علیه السلام فلقد بین حال أبی طالب فیه أحسن تبیین و نبه علی إیمانه أجل تنبیه و لقد کان هذا الحدیث کافیا (۳) فی معرفه إیمان أبی طالب أسکنه الله جنته (۴) لمن کان منصفا لبیبا عاقلا أدیبا وَ قَدْ کُنْتُ سَمِعْتُ جَمَاعَهً مِنْ أَصْحَابِنَا الْعُلَمَاءِ مُذَاکَرَهً یَرْوُونَ

عَنِ الْأَئِمَّهِ الرَّاشِدِینَ مِنْ آلِ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمْ أَنَّهُمْ سُئِلُوا عَنْ قَوْلِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْمُتَّفَقِ عَلَی رِوَایَتِهِ الْمُجْمَعِ عَلَی صِحَّتِهِ أَنَا وَ کَافِلُ الْیَتِیمِ کَهَاتَیْنِ فِی الْجَنَّهِ فَقَالُوا أَرَادَ بِکَافِلِ الْیَتِیمِ عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ لِأَنَّهُ کَفَلَهُ یَتِیماً مِنْ أَبَوَیْهِ وَ لَمْ یَزَلْ شَفِیقاً عَلَیْهِ (۵).

ثُمَّ قَالَ قُدِّسَ سِرُّهُ.

۱- فی المصدر: تدعو إلی سداد و رشاد.

۲- المصدر نفسه ۲۷ و ۲۸.

۳- فی المصدر: و لقد کان هذا الحدیث وحده.

۴- فی المصدر بعد ذلک: و منحه رحمته.

۵- أقول: ما بین العلامتین لا یوجد فی (ت) و الظاهر أن ذلک ملحق بالکتاب فی طبعه (ک) فان الاستظهار بأنّه «إلی هنا من الروایه» علی غیر محله و المؤلّف قده أجل شأنا من أن یلتبس علیه متن الحدیث بغیره أ لا تری العبارات و الاستدلالات فیها خصوصا قوله: «فحسبک ان کنت منصفا» تنادی صریحا بأنها لیست روایه بل من کلام الرواه المتکلّمین؟! (ب).

۵۹- وَ أَخْبَرَنِی السَّیِّدُ عَبْدُ الْحَمِیدِ عَنْ عَبْدِ السَّمِیعِ بْنِ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الصُّوفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَحْیَی عَنْ جَدِّهِ یَحْیَی بْنِ الْحَسَنِ یَرْفَعُهُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَقِیلِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ أَنَا أُحِبُّکَ یَا عَقِیلُ حُبَّیْنِ حُبّاً لَکَ وَ حُبّاً لِأَبِی طَالِبٍ لِأَنَّهُ کَانَ یُحِبُّکَ (۱).

۶۰- وَ أَخْبَرَنِی أَبُو الْفَضْلِ شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِیلَ عَنِ الْکَرَاجُکِیِّ یَرْفَعُهُ قَالَ: أَصَابَتْ قُرَیْشاً (۲) أَزْمَهٌ مُهْلِکَهٌ وَ سَنَهٌ مُجْدِبَهٌ مُنْهِکَهٌ (۳) وَ کَانَ أَبُو طَالِبٍ ذَا مَالٍ یَسِیرٍ وَ عِیَالٍ کَثِیرٍ فَأَصَابَهُ مَا أَصَابَ قُرَیْشاً مِنَ الْعُدْمِ وَ الْإِضَاقَهِ وَ الْجَهْدِ وَ الْفَاقَهِ فَعِنْدَ ذَلِکَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَمَّهُ الْعَبَّاسَ فَقَالَ لَهُ یَا أَبَا الْفَضْلِ إِنَّ أَخَاکَ کَثِیرُ الْعِیَالِ مُخْتَلُّ الْحَالِ ضَعِیفُ النَّهْضَهِ وَ الْعَزْمَهِ (۴) وَ قَدْ نَزَلَ بِهِ مَا نَزَلَ مِنْ هَذِهِ الْأَزْمَهِ وَ ذَوُو الْأَرْحَامِ أَحَقُّ بِالرِّفْدِ وَ أَوْلَی مَنْ حَمَلَ الْکَلَّ (۵) فِی سَاعَهِ الْجَهْدِ فَانْطَلِقْ بِنَا إِلَیْهِ لِنُعِینَهُ عَلَی مَا هُوَ عَلَیْهِ فَلْنَحْمِلَ بَعْضَ أَثْقَالِهِ (۶) وَ نُخَفِّفَ عَنْهُ مِنْ عِیَالِهِ یَأْخُذُ کُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا وَاحِداً مِنْ بَنِیهِ لِیَسْهُلَ بِذَلِکَ عَلَیْهِ بَعْضُ مَا هُوَ فِیهِ (۷) فَقَالَ الْعَبَّاسُ نِعْمَ مَا رَأَیْتَ وَ الصَّوَابُ فِیمَا أَتَیْتَ هَذَا وَ اللَّهِ الْفَضْلُ الْکَرِیمُ وَ الْوَصْلُ الرَّحِیمُ فَلَقِیَا أَبَا طَالِبٍ فَصَبَّرَاهُ وَ لِفَضْلِ آبَائِهِمَا ذَکَّرَاهُ (۸) وَ قَالا لَهُ إِنَّا نُرِیدُ أَنْ نَحْمِلَ عَنْکَ بَعْضَ الْحَالِ فَادْفَعْ إِلَیْنَا مِنْ أَوْلَادِکَ مَنْ تَخِفُّ عَنْکَ بِهِ الْأَثْقَالُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ إِذَا تَرَکْتُمَا لِی عَقِیلًا وَ طَالِباً فَافْعَلَا مَا شِئْتُمَا فَأَخَذَ الْعَبَّاسُ جَعْفَراً وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً فَانْتَجَبَهُ لِنَفْسِهِ (۹) وَ اصْطَفَاهُ لِمُهِمِّ أَمْرِهِ وَ عَوَّلَ عَلَیْهِ فِی سِرِّهِ وَ جَهْرِهِ

ص: ۱۱۸

۱- المصدر نفسه: ۳۳ و ۳۴.

۲- فی هامش (ک) قریشا: و الازمه: القحط و الجدب.

۳- نهک الضرع: استوفی جمیع ما فیه.

۴- أی الطاقه و القوّه.

۵- رفده: اعطاه و اعانه، و الرفد: النصیب. و الکل- بفتح الکاف- الضعیف الذی لا یقدر شیئا.

۶- فی المصدر: فلنحمل عنه بعض أثقاله.

۷- فی المصدر: بعض ما ینوء فیه. أی ینهض بجهد و مشقه.

۸- فی المصدر: و لفضل آبائه ذکراه. و فی (د) و (م) و (ت) و لفضله ایاهما ذکراه.

۹- فی المصدر: فانتخبه لنفسه.

وَ هُوَ مُسَارِعٌ لِمَوْصُوفَاتِه (۱) مُوَفَّقٌ لِلسَّدَادِ فِي جَمِيعِ حَالاتِهِ.

وَ قَدْ رُوِيَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخَذَ جَعْفَراً وَ أَخَذَ حَمْزَةُ طَالِباً وَ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً.

وَ رُوِيَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ الْعَبَّاسِ حِينَ سَأَلَاهُ ذَلِكَ إِذَا خَلَّيْتُمَا لِي عَقِيلًا فَخُذَا مَنْ شِئْتُمَا وَ لَمْ يَذْكُرْ طَالِباً (۲)

. ۶۱- وَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ الْفَقِيهُ شَاذَانُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْكَرَاجُكِيِّ يَرْفَعُهُ إِنَّ أَبَا جَهْلِ بْنَ هِشَامٍ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ مَعَهُ حَجَرٌ يُرِيدُ أَنْ يَرْمِيَهُ بِهِ إِذَا سَجَدَ فَلَمَّا سَجَدَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَفَعَ أَبُو جَهْلٍ يَدَهُ فَيَبِسَتْ عَلَى الْحَجَرِ فَرَجَعَ وَ قَدِ الْتَصَقَ الْحَجَرُ بِيَدِهِ فَقَالَ لَهُ أَشْيَاعُهُ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَ خَشِيتَ؟ (۳) قَالَ لَا وَ لَكِنِّي رَأَيْتُ بَيْنِي وَ بَيْنَهُ كَهَيْئَةِ الْفَحْلِ يَخْطِرُ بِذَنَبِهِ (۴) فَقَالَ فِي ذَلِكَ أَبُو طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَ أَرْضَاهُ هَذِهِ الْأَبْيَاتَ:

أَفِيقُوا بَنِي عَمِّنَا وَ انْتَهُوا*** عَنِ الْغَيِّ فِي بَعْضِ ذَا الْمَنْطِقِ

وَ إِلَّا فَإِنِّي إِذاً خَائِفٌ*** بَوَائِقَ فِي دَارِكُمْ تَلْتَقِي (۵)

تَكُونُ لِغَابِرِكُمْ عِبْرَةً (۶)*** وَ رَبِّ الْمَغَارِبِ وَ الْمَشْرِقِ

كَمَا ذَاقَ مَنْ كَانَ مِنْ قَبْلِكُمْ*** ثَمُودُ وَ عَادٌ فَمَنْ ذَا بَقِيَ

غَدَاةَ أَتَتْهُمْ بِهَا صَرْصَرٌ (۷)*** وَ نَاقَةُ ذِي الْعَرْشِ إِذْ تَسْتَقِي

فَحَلَّ عَلَيْهِمْ بِهَا سَخْطَةٌ*** مِنَ اللَّهِ فِي ضَرْبَةِ الْأَزْرَقِ

غَدَاةَ يَعَضُّ بِعُرْقُوبِهَا (۸)*** حُسَامٌ مِنَ الْهِنْدِ ذُو رَوْنَقٍ

وَ أَعْجَبُ مِنْ ذَاكَ فِي أَمْرِكُمْ*** عَجَائِبُ فِي الْحَجَرِ الْمُلْصَقِ

۱- في المصدر: و هو مسارع لمرضاته.

۲- المصدر نفسه: ۳۴ و ۳۵.

۳- في المصدر: أجبنت؟

۴- خطر الجمل بذنبه: رفعه مره بعد مره و ضرب به فخذيه.

۵- البوائق جمع البائقه: الداهيه و الشر.

۶- الغابر: الماضي. الباقي. و الثاني هو المراد هنا.

٧- الصرصر من الرياح: الشديده الهبوب.

٨- العرقوب: عصب غليظ فوق العقب.

بِکَفِّ الَّذِی قَامَ مِنْ حِینِهِ (۱)*** إِلَی الصَّابِرِ الصَّادِقِ الْمُتَّقِی

فَأَثْبَتَهُ اللَّهُ فِی کَفِّهِ*** عَلَی رَغْمِ ذَا الْخَائِنِ الْأَحْمَقِ (۲)

وَ أَقُولُ: رَوَی الْکَرَاجُکِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْخَبَرَ بِعَیْنِهِ مُرْسَلًا (۳).

۶۲- ثُمَّ قَالَ السَّیِّدُ وَ أَخْبَرَنِی عَبْدُ الْحَمِیدِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الشَّرِیفِ الْمُوضِحِ یَرْفَعُهُ قَالَ: کَانَ أَبُو طَالِبٍ یَحُثُّ ابْنَهُ عَلِیّاً وَ یَحُضُّهُ عَلَی نَصْرِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام قَالَ لِی (۴) یَا بُنَیَّ الْزَمْ ابْنَ عَمِّکَ فَإِنَّکَ تَسْلَمُ بِهِ مِنْ کُلِّ بَأْسٍ عَاجِلٍ وَ آجِلٍ ثُمَّ قَالَ لِی:

إِنَّ الْوَثِیقَهَ فِی لُزُومِ مُحَمَّدٍ*** فَاشْدُدْ بِصُحْبَتِهِ عَلَی یَدَیْکَا

۶۳- وَ أَخْبَرَنِی شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِیلَ عَنِ الْکَرَاجُکِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ صَخْرٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَیْفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حَنْوِ بْنِ صَلْصَالٍ قَالَ: قَالَ کُنْتُ أَنْصُرُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله مَعَ أَبِی طَالِبٍ قَبْلَ إِسْلَامِی فَإِنِّی یَوْماً لَجَالِسٌ بِالْقُرْبِ مِنْ مَنْزِلِ أَبِی طَالِبٍ فِی شِدَّهِ الْقَیْظِ (۵) إِذْ خَرَجَ أَبُو طَالِبٍ إِلَیَّ شَبِیهاً بِالْمَلْهُوفِ فَقَالَ لِی یَا أَبَا الْغَضَنْفَرِ هَلْ رَأَیْتَ هَذَیْنِ الْغُلَامَیْنِ یَعْنِی النَّبِیَّ وَ عَلِیّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا فَقُلْتُ مَا رَأَیْتُهُمَا مُذْ جَلَسْتُ فَقَالَ قُمْ بِنَا فِی الطَّلَبِ لَهُمَا فَلَسْتُ آمَنُ قُرَیْشاً أَنْ تَکُونَ اغْتَالَتْهُمَا قَالَ فَمَضَیْنَا حَتَّی خَرَجْنَا مِنْ أَبْیَاتِ مَکَّهَ ثُمَّ صِرْنَا إِلَی جَبَلٍ مِنْ جِبَالِهَا فَاسْتَرْقَیْنَا (۶) إِلَی قُلَّتِهِ فَإِذاً النَّبِیُّ وَ عَلِیٌّ عَنْ یَمِینِهِ وَ هُمَا قَائِمَانِ بِإِزَاءِ عَیْنِ الشَّمْسِ یَرْکَعَانِ وَ یَسْجُدَانِ قَالَ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ لِجَعْفَرٍ ابْنِهِ (۷) صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّکَ فَقَامَ إِلَی جَنْبِ عَلِیٍّ فَأَحَسَّ بِهِمَا

۱- فی المصدر بکف الذی قام فی جنبه.

۲- المصدر نفسه: ۵۱ و ۵۲.

۳- کنز الفوائد: ۷۴ و ۷۵. و فیه: أفیقوا بنی غالب و انتهوا و ما بین العلامتین لا یوجد فی (ت).

۴- فی المصدر: قال لی ابی.

۵- القیظ: شده الحر. صمیم الصیف.

۶- أی صعدنا.

۷- فی المصدر بعد ذلک: و کان معنا.

النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فَتَقَدَّمَهُمَا وَ أَقْبَلُوا عَلَی أَمْرِهِمْ حَتَّی فَرَغُوا مِمَّا كَانُوا فِيهِ ثُمَّ أَقْبَلُوا نَحْوَنَا فَرَأَيْتُ السُّرُورَ يَتَرَدَّدُ فِي وَجْهِ أَبِي طَالِبٍ ثُمَّ انْبَعَثَ يَقُولُ:

إِنَّ عَلِيّاً وَ جَعْفَراً ثِقَتِي*** عِنْدَ مُلِمِّ الزَّمَانِ وَ النُّوَبِ

لَا تَخْذُلَا وَ انْصُرا ابْنَ عَمِّكُمَا*** أَخِي لِأُمِّي مِنْ بَيْنِهِمْ وَ أَبِي

وَ اللَّهِ لَا أَخْذُلُ النَّبِيَّ وَ لَا*** يَخْذُلُهُ مِنْ بَنِيَّ ذُو حَسَبٍ

.(۱)

۶۴- وَ أَخْبَرَنِي عَبْدُ الْحَمِيدِ بِإِسْنَادِهِ يَرْفَعُهُ (۲) إِلَی عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ: كَانَ وَ اللَّهِ إِسْلَامُ جَعْفَرٍ بِأَمْرِ أَبِيهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ مَرَّ أَبُو طَالِبٍ وَ مَعَهُ ابْنُهُ جَعْفَرٌ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۳) وَ عَلِيٌّ عَنْ يَمِينِهِ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ لِجَعْفَرٍ صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ فَجَاءَ جَعْفَرٌ فَصَلَّی مَعَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا قَضَی صَلَاتَهُ قَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله يَا جَعْفَرُ وَصَلْتَ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّكَ إِنَّ اللَّهَ يُعَوِّضُكَ مِنْ ذَلِكَ جَنَاحَيْنِ تَطِيرُ بِهِمَا فِي الْجَنَّةِ فَأَنْشَأَ أَبُو طَالِبٍ يَقُولُ:

إِنَّ عَلِيّاً وَ جَعْفَراً ثِقَتِي***

إِلَی قَوْلِهِ ذُو حَسَبٍ (۴)

حَتَّی تَرَوْنَ الرُّءُوسَ طَائِحَةً (۵) مِنَّا وَ مِنْكُمْ هُنَاكَ بِالْقُضُبِ

نَحْنُ وَ هَذَا النَّبِيُّ أَنْصُرُهُ (۶) نَضْرِبُ عَنْهُ الْأَعْدَاءَ كَالشُّهُبِ

إِنْ نِلْتُمُوهُ بِكُلِّ جَمْعِكُمْ*** فَنَحْنُ فِي النَّاسِ أَلْأَمُ الْعَرَبِ (۷)

۶۵- و روی الواقدی بإسناد له أن رسول الله لما كثر أصحابه فظهر أمره اشتد ذلک علی قریش و أنكر بعضهم علی بعض و قالوا قد أفسد محمد بسحره سفلتنا و أخرجهم

۱- المصدر نفسه: ۵۸ و ۵۹.

۲- فی المصدر: بإسناده إلی ابی علی الموضح یرفعه.

۳- فی المصدر: برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و هو یصلی.

۴- ذكر فی المصدر بعد البیتین المذكورین فی الروایه المتقدمه بیت آخر و هو: ان ابا معتب قد أسلمنا *** لیس أبومعتب بذی حدب

٥- طاع : رأسه : ضربه بالسيف فأطاره
٦- فی المصدر: نحن و هذا النبیّ اسرته.
٧- المصدر نفسه: ٥٩ و ٦٠.

عن دیننا فلتأخذ کل قبیله من فیها من المسلمین (۱) فیأخذ الأخ أخاه و ابن العم ابن عمه فیشده و یوثقه کتافا و یضربه و یخوفه و هم لا یرجعون فأنزل الله أَ لَمْ تَکُنْ أَرْضُ اللَّهِ واسِعَهً فَتُهاجِرُوا فِیها (۲) فخرج جماعه من المسلمین إلی الحبشه یقدمهم جعفر بن أبی طالب فنزلوا علی النجاشی ملک الحبشه فأقاموا عنده فی کرامه و رفیع منزله و حسن جوار و عرفت قریش ذلک فأرسلوا إلی النجاشی عمرو بن العاص و عماره بن الولید بن المغیره المخزومی [فخرج] (۳) فلما قدم عمرو بن العاص و عماره بن الولید فی رهط من أصحابهما علی النجاشی تقدم عمرو بن العاص فقال أیها الملک إن هؤلاء قوم من سفهائنا صباه قد سحرهم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فادفعهم عنک فإن صاحبهم یزعم أنه نبی قد جاء بنسخ دینک و محو ما أنت علیه فلم یلتفت النجاشی إلی قوله و لم یحفل (۴) بما أرسلت به قریش و جری علی إکرام جعفر و أصحابه و زاد فی الإحسان إلیهم و بلغ أبا طالب ذلک فقال یمدح النجاشی:

ألا لیت شعری کیف فی الناس جعفر*** و عمرو و أعداء النبی الأقارب

و هل نال أفعال النجاشی جعفرا (۵)*** و أصحابه أم عاق ذلک شاغب (۶)

تعلّم خیار الناس أنک ماجد*** کریم فلا یشقی لدیک المجانب

و تعلم بأن الله زادک بسطه*** و أسباب خیر کلها لک لازب

فلما بلغت الأبیات النجاشی سر بها سرورا عظیما و لم یکن یطمع أن یمدحه أبو طالب بشعر فزاد فی إکرامهم و أکثر من إعظامهم فلما علم أبو طالب سرور النجاشی قال یدعوه إلی الإسلام و یحثه علی اتباع النبی علیه أفضل الصلاه و السلام:

ص: ۱۲۲

۱- فی المصدر، فلتأخذ کل قبیله من فیها من الصباه و لتعذبه حتّی یعود عما علق به من دین محمّد صلّی اللّه علیه و آله، و کانت کل قبیله تعذب من فیها من المسلمین اه.

۲- سوره النساء: ۶۷.

۳- أقول: قوله: فخرج، زائد فی (ک) و فی المصدر: «فخرج عمرو بن العاص و هو یقول ....» و ذکر أبیاتا و کلاما سیجی ء نقلها عن ابن أبی الحدید فی ص ۱۶۲ (ب).

۴- أی ما بالی به و لا اهتم به.

۵- فی المصدر: و هل نال إحسان النجاشیّ جعفرا.

۶- یاتی معناه فی البیان، و فی المصدر: و أصحابه أم عاق ذلک شاعب.

تعلّم خيار الناس أن محمدا*** وزير لموسى و المسيح ابن مريم

أتى بالهدى مثل الذى أتيا به*** فكل بأمر الله يهدى و يعصم

و إنكم تتلونه فى كتابكم*** بصدق حديث لا حديث الترجم (١)

فلا تجعلوا لله ندا و أسلموا*** فإن طريق الحق ليس بمظلم

و إنك ما يأتيك منا عصابه*** لقصدك إلا أرجعوا بالتكرم

.(٢)

۶۶- وَ أَخْبَرَنِي الشَّيْخُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَوْزِيُّ وَ كَانَ مِمَّنْ يَرَى كُفْرَ أَبِي طَالِبٍ وَ يَعْتَقِدُهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى الْوَاقِدِيِّ قَالَ: كَانَ أَبُو طَالِبِ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَا يَغِيبُ صَبَاحَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ مَسَاءَهُ (٣) وَ يَحْرُسُهُ مِنْ أَعْدَائِهِ وَ يَخَافُ أَنْ يَغْتَالُوهُ فَلَمَّا كَانَ ذَاتَ يَوْمٍ فَقَدَهُ وَ لَمْ يَرَهُ وَ جَاءَ الْمَسَاءَ فَلَمْ يَرَهُ وَ أَصْبَحَ فَطَلَبَهُ فِي مَظَانِّهِ فَلَمْ يَجِدْهُ فَجَمَعَ وِلْدَانَهُ وَ عَبِيدَهُ (۴) وَ مَنْ يَلْزَمُهُ فِي نَفْسِهِ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ مُحَمَّداً قَدْ فَقَدْتُهُ فِي أَمْسِنَا وَ يَوْمِنَا هَذَا وَ لَا أَظُنُّ إِلَّا أَنَّ قُرَيْشاً قَدِ اغْتَالَتْهُ وَ كَادَتْهُ وَ قَدْ بَقِيَ هَذَا الْوَجْهُ (۵) مَا جِئْتُهُ وَ بَعِيدٌ أَنْ يَكُونَ فِيهِ وَ اخْتَارَ مِنْ عَبِيدِهِ عِشْرِينَ رَجُلًا فَقَالَ امْضُوا وَ أَعِدُّوا سَكَاكِينَ وَ لْيَمْضِ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ وَ لْيَجْلِسْ إِلَى جَنْبِ سَيِّدٍ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ فَإِنْ أَتَيْتُ وَ مُحَمَّدٌ مَعِي فَلَا تُحْدِثُنَّ أَمْراً وَ كُونُوا عَلَى رِسْلِكُمْ (۶) حَتَّى أَقِفَ عَلَيْكُمْ وَ إِنْ جِئْتُ وَ مَا مُحَمَّدٌ مَعِي فَلْيَضْرِبْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمُ الرَّجُلَ الَّذِي إِلَى جَانِبِهِ مِنْ سَادَاتِ قُرَيْشٍ فَمَضَوْا وَ شَحَذُوا سَكَاكِينَهُمْ (٧) وَ مَضَى أَبُو طَالِبٍ فِي

١- رجم بالغيب أى تكلم بما لا يعلم. و فى المصدر: لا حديث المترجم.

٢- المصدر نفسه: ۵۴- ۵۷.

٣- فى المصدر: و لا مساءه.

۴- فى المصدر: و أصبح الصباح فطلبه فى مظانه فلم يجده، فلزم أحشاءه و قال: وا ولداه و جمع عبيده اه.

۵- الوجه: الجهه و الجانب.

۶- الرسل- بكسر الراء و سكون السين- التمهل و التؤده و الرفق، يقال: على رسلك يا رجل اى على مهلك و تأن.

٧- فى المصدر: و شحذوا سكاكينهم حتّى رضوها.

الْوَجْهِ الَّذِی أَرَادَهُ وَ مَعَهُ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِهِ (۱) فَوَجَدَهُ فِی أَسْفَلِ مَکّهَ قَائِماً یُصَلِّی إِلَی جَانِبِ صَخْرَهٍ (۲) فَوَقَعَ عَلَیْهِ وَ قَبَّلَهُ وَ أَخَذَ بِیَدِهِ وَ قَالَ یَا ابْنَ أَخٍ قَدْ کِدْتَ أَنْ تَأْتِیَ عَلَی قَوْمِکَ سِرْ مَعِی فَأَخَذَ بِیَدِهِ وَ جَاءَ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ قُرَیْشٌ فِی نَادِیهِمْ جُلُوسٌ عِنْدَ الْکَعْبَهِ فَلَمَّا رَأَوْهُ قَدْ جَاءَ وَ یَدُهُ فِی یَدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالُوا هَذَا أَبُو طَالِبٍ قَدْ جَاءَکُمْ بِمُحَمَّدٍ إِنَّ لَهُ لَشَأْناً فَلَمَّا وَقَفَ عَلَیْهِمْ وَ الْغَضَبُ یُعْرَفُ فِی وَجْهِهِ قَالَ لِعَبِیدِهِ أَبْرِزُوا مَا فِی أَیْدِیکُمْ فَأَبْرَزَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مَا فِی یَدِهِ فَلَمَّا رَأَوُا السَّکَاکِینَ قَالُوا مَا هَذَا یَا أَبَا طَالِبٍ قَالَ مَا تَرَوْنَ أَنِّی طَلَبْتُ مُحَمَّداً فَمَا أَرَاهُ (۳) مُنْذُ یَوْمَیْنِ فَخِفْتُ أَنْ تَکُونُوا کِدْتُمُوهُ بِبَعْضِ شَأْنِکُمْ فَأَمَرْتُ هَؤُلَاءِ أَنْ یَجْلِسُوا إِلَی حَیْثُ تَرَوْنَ وَ قُلْتُ لَهُمْ إِنْ جِئْتُ وَ مَا مُحَمَّدٌ مَعِی (۴) فَلْیَضْرِبْ کُلٌّ مِنْکُمْ صَاحِبَهُ الَّذِی إِلَی جَنْبِهِ وَ لَا یَسْتَأْذِنُنِی فِیهِ وَ لَوْ کَانَ هَاشِمِیّاً فَقَالُوا وَ هَلْ کُنْتَ فَاعِلًا فَقَالَ إِی وَ رَبِّ هَذِهِ وَ أَوْمَأَ إِلَی الْکَعْبَهِ فَقَالَ لَهُ مُطْعِمُ بْنُ عَدِیِّ بْنِ نَوْفَلِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ وَ کَانَ مِنْ أَحْلَافِهِ لَقَدْ کِدْتَ تَأْتِی عَلَی قَوْمِکَ (۵) قَالَ هُوَ ذَاکَ وَ مَضَی بِهِ وَ هُوَ یَرْتَجِزُ (۶):

اذْهَبْ بُنَیَّ فَمَا عَلَیْکَ غَضَاضَهٌ*** اذْهَبْ وَ قِرَّ بِذَاکَ مِنْکَ عُیُوناً

وَ اللَّهِ لَنْ یَصِلُوا إِلَیْکَ بِجَمْعِهِمْ*** حَتَّی أُوَسَّدَ فِی التُّرَابِ دَفِیناً

وَ دَعَوْتَنِی وَ عَلِمْتُ أَنَّکَ نَاصِحِی*** وَ لَقَدْ صَدَقْتَ وَ کُنْتَ قَبْلُ أَمِیناً

وَ ذَکَرْتَ دِیناً لَا مَحَالَهَ إِنَّهُ*** مِنْ خَیْرِ أَدْیَانِ الْبَرِیَّهِ دِیناً

قَالَ فَرَجَعَتْ قُرَیْشٌ عَلَی أَبِی طَالِبٍ بِالْعَتْبِ وَ الِاسْتِعْطَافِ وَ هُوَ لَا یَحْفِلُ بِهِمْ وَ لَا یَلْتَفِتُ إِلَیْهِمْ (۷).

۱- فی المصدر: و معه رهطه من قومه.

۲- فی المصدر: الی جنب صخره.

۳- فی المصدر: فلم أره.

۴- فی المصدر: و لیس محمّد معی.

۵- أی قد کدت أن تفنی قومک یقال أتی علیهم الدهر: أفناهم.

۶- فی المصدر و هو یقول.

۷- المصدر نفسه: ۶۱- ۶۴.

۶۷- وَ أَخْبَرَنِی مَشَایِخِی مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِیسَ وَ أَبُو الْفَضْلِ شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِیلَ وَ أَبُو الْعِزِّ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ بِأَسَانِیدِهِمْ إِلَی الشَّیْخِ الْمُفِیدِ مُحَمَّدِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ النُّعْمَانِ یَرْفَعُهُ قَالَ: لَمَّا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ أَتَی أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَآذَنَهُ بِمَوْتِهِ فَتَوَجَّعَ تَوَجُّعاً عَظِیماً وَ حَزِنَ حُزْناً شَدِیداً ثُمَّ قَالَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام امْضِ یَا عَلِیُّ فَتَوَلَّ أَمْرَهُ وَ تَوَلَّ غُسْلَهُ وَ تَحْنِیطَهُ وَ تَکْفِینَهُ فَإِذَا رَفَعْتَهُ عَلَی سَرِیرَتِهِ فَأَعْلِمْنِی فَفَعَلَ ذَلِکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَلَمَّا رَفَعَهُ عَلَی السَّرِیرِ اعْتَرَضَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله (۱) فَرَقَّ وَ تَحَزَّنَ وَ قَالَ وَصَلَتْ رَحِماً وَ جُزِیتَ خَیْراً یَا عَمِّ فَلَقَدْ رَبَّیْتَ وَ کَفَلْتَ صَغِیراً وَ نَصَرْتَ وَ آزَرْتَ کَبِیراً ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَی النَّاسِ وَ قَالَ أَمَا وَ اللَّهِ لَأَشْفَعَنَّ لِعَمِّی شَفَاعَةً یَعْجَبُ بِهَا أَهْلُ الثَّقَلَیْنِ (۲).

۶۸- وَ أَخْبَرَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الْفَرَجِ عَنْ أَبِی بِشْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنْ أَبِی حَفْصٍ عَنْ عَمِّهِ قَالَ قَالَ السَّبِیعِیُّ لَمَّا فَقَدَتْ قُرَیْشٌ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی الْقَبَائِلِ بِالْمَوْسِمِ (۳) وَ زَعَمُوا أَنَّهُ سَاحِرٌ قَالَ أَبُو طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ:

زَعَمَتْ قُرَیْشٌ أَنَّ أَحْمَدَ سَاحِرٌ*** کَذَبُوا وَ رَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَی الْحَرَمِ

مَا زِلْتُ أَعْرِفُهُ بِصِدْقِ حَدِیثِهِ*** وَ هُوَ الْأَمِینُ عَلَی الْحَرَائِبِ وَ الْحَرَمِ (۴)

لیت شعری إذا کان ما زال یعرفه بصدق الحدیث ما الذی یدعوه إلی تکذیبه أخذ الله له بحقه من الذین یفترون و ینسبون الکفر إلیه (۵).

۶۹- وَ أَخْبَرَنِی عَبْدُ الْحَمِیدِ بْنُ التَّقِیِّ رَحِمَهُ اللَّهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیّاً علیه السلام یَقُولُ مَرَّ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِنَفَرٍ مِنْ قُرَیْشٍ وَ قَدْ نَحَرُوا جَزُوراً وَ کَانُوا یُسَمُّونَهَا الْفَهِیرَهَ (۶) وَ یَجْعَلُونَهَا عَلَی النُّصُبِ فَلَمْ یُسَلِّمْ عَلَیْهِمْ فَلَمَّا انْتَهَی إِلَی دَارِ النَّدْوَهِ

۱- یقال: اعترض الشی ء: تکلفه ای احتمل السریر علی عاتقه (ب).

۲- المصدر نفسه ۶۷.

۳- فی المصدر: لما قعدت قریش لرسول اللّه بالموسم.

۴- قال فی القاموس (۱: ۵۳) حریبه الرجل: ماله الذی سلبه أو یعیش به.

۵- المصدر نفسه: ۷۱ و ۷۲. و فیه: و ینسبون إلیه ما لیس یکون.

۶- فی المصدر: و کانوا یسمونها الظهیره.

قَالُوا يَمُرُّ بِنَا يَتِيمُ أَبِی طَالِبٍ وَ لَمْ یُسَلِّمْ (۱) فَأَیُّکَمْ یَأْتِیهِ فَیُفْسِدُ عَلَیْهِ مُصَلَّاهُ فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزِّبَعْرَی السَّهْمِیُّ أَنَا أَفْعَلُ فَأَخَذَ الْفَرْثَ وَ الدَّمَ فَانْتَهَی بِهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ سَاجِدٌ فَمَلَأَ بِهِ ثِیَابَهُ (۲) فَانْصَرَفَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَتَّی أَتَی عَمَّهُ أَبَا طَالِبٍ فَقَالَ یَا عَمِّ مَنْ أَنَا فَقَالَ وَ لِمَ یَا ابْنَ أَخِ فَقَصَّ عَلَیْهِ الْقِصَّهَ فَقَالَ وَ أَیْنَ تَرَکْتَهُمْ فَقَالَ بِالْأَبْطَحِ فَنَادَی فِی قَوْمِهِ یَا آلَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ یَا آلَ هَاشِمٍ یَا آلَ عَبْدِ مَنَافٍ فَأَقْبَلُوا إِلَیْهِ مِنْ کُلِّ مَکَانٍ مُلَبِّینَ فَقَالَ کَمْ أَنْتُمْ فَقَالُوا نَحْنُ أَرْبَعُونَ قَالَ خُذُوا سِلَاحَکُمْ فَأَخَذُوا سِلَاحَهُمْ وَ انْطَلَقَ بِهِمْ حَتَّی انْتَهَی إِلَیْهِمْ (۳) فَلَمَّا رَأَتْ قُرَیْشٌ أَبَا طَالِبٍ أَرَادَتْ أَنْ تَتَفَرَّقَ فَقَالَ لَهُمْ وَ رَبِّ الْبَنِیَّهِ لَا یَقُومُ مِنْکُمْ (۴) أَحَدٌ إِلَّا جَلَّلْتُهُ بِالسَّیْفِ ثُمَّ أَتَی إِلَی صَفَاهٍ کَانَتْ (۵) بِالْأَبْطَحِ فَضَرَبَهَا ثَلَاثَ ضَرَبَاتٍ فَقَطَعَ مِنْهَا ثَلَاثَهَ أَنْهَارٍ (۶) ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ سَأَلْتَ (۷) مَنْ أَنْتَ؟ ثُمَّ أَنْشَأَ یَقُولُ وَ یُومِئُ بِیَدِهِ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله:

أَنْتَ النَّبِیُّ مُحَمَّدٌ*** قَرْمٌ أَغَرُّ مُسَوَّدٌ (۸)

حَتَّی أَتَی عَلَی آخِرِ الْأَبْیَاتِ ثُمَّ قَالَ یَا مُحَمَّدُ أَیُّهُمُ الْفَاعِلُ بِکَ فَأَشَارَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزِّبَعْرَی السَّهْمِیِّ الشَّاعِرِ فَدَعَاهُ أَبُو طَالِبٍ فَوَجَأَ أَنْفَهُ حَتَّی أَدْمَاهَا (۹) ثُمَّ أَمَرَ بِالْفَرْثِ وَ الدَّمِ فَأَمَرَّ عَلَی رُءُوسِ الْمَلَإِ کُلِّهِمْ ثُمَّ قَالَ یَا ابْنَ أَخِ أَ رَضِیتَ ثُمَّ قَالَ

ص: ۱۲۶

۱- فی المصدر: و لا یسلم علینا.

۲- فی المصدر: فملاء به ثیابه و مظاهره.

۳- فی المصدر: حتی انتهی الی اولئک النفر.

۴- فی المصدر: لا یقومن منکم.

۵- الصفاه: الحجر الصلد الضخم.

۶- کذا فی النسخ، و فی المصدر: حتی قطعها ثلاثه أفهار. و الفهر: حجر رقیق تسحق به الأدویه.

۷- فی المصدر: سألتنی.

۸- القرم: السیّد العظیم.

۹- وجأ فلانا بالسکین أو بیده: ضربه فی أی موضع کان، أدمی الرجل: اخرج منه الدم.

سَأَلْتَ (۱) مَنْ أَنْتَ؟ أَنْتَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ثُمَّ نَسَبَهُ إِلَى آدَمَ عليه السلام (۲) ثُمَّ قَالَ أَنْتَ وَ اللَّهِ أَشْرَفُهُمْ حَيّاً (۳) وَ أَرْفَعُهُمْ مَنْصِباً يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ مَنْ شَاءَ مِنْكُمْ يَتَحَرَّكُ فَلْيَفْعَلْ أَنَا الَّذِی تَعْرِفُونِّی فَأَنْزَلَ تَعَالَى صَدْراً مِنْ سُورَهِ الْأَنْعَامِ :«وَ مِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ وَ جَعَلْنا عَلى قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِی آذانِهِمْ وَقْراً» (۴).

وَ رُوِیَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ أَنَّهُ صلی الله علیه و آله لَمَا رُمِیَ بِالسَّلَی جَاءَتِ ابْنَتُهُ علیها السلام فَأَمَاطَتْ (۵) عَنْهُ بِيَدِهَا ثُمَّ جَاءَتْ إِلَى أَبِی طَالِبٍ فَقَالَتْ يَا عَمِّ مَا حَسَبُ أَبِی فِيكُمْ؟ فَقَالَ يَا ابنه (۶) أَبُوكِ فِينَا السَّيِّدُ الْمُطَاعُ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ فَمَا شَأْنُكِ فَأَخْبَرَتْهُ بِصُنْعِ الْقَوْمِ فَفَعَلَ مَا فَعَلَ بِالسَّادَاتِ مِنْ قُرَيْشٍ ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ هَلْ رَضِيتَ يَا ابْنَ أَخِ ثُمَّ أَتَى فَاطِمَةَ علیها السلام فَقَالَ يَا بُنَيَّهِ هَذَا حَسَبُ أَبِيكِ فِينَا (۷).

۷۰- وَ أَخْبَرَنِی الشَّيْخَانِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِيسَ وَ أَبُو الْفَضْلِ شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِيلَ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَى أَبِی الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِیِّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو بِشْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: سُئِلَ أَبُو الْجَهْمِ بْنُ حُذَيْفَهَ أَ صَلَّى النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَى أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ وَ أَيْنَ الصَّلَاهُ يَوْمَئِذٍ إِنَّمَا فُرِضَتِ الصَّلَاهُ بَعْدَ مَوْتِهِ وَ لَقَدْ حَزِنَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَمَرَ عَلِيّاً بِالْقِيَامِ بِأَمْرِهِ وَ حَضَرَ جَنَازَتَهُ وَ شَهِدَ لَهُ الْعَبَّاسُ وَ أَبُو بَكْرٍ بِالْإِيمَانِ وَ أَشْهَدُ عَلَى صِدْقِهِمَا لِأَنَّهُ كَانَ يَكْتُمُ الْإِيمَانَ (۸) وَ لَوْ عَاشَ إِلَى ظُهُورِ الْإِسْلَامِ لَأَظْهَرَ إِيمَانَهُ (۹).

۷۱- وَ ذَكَرَ الشَّرِيفُ النَّسَّابَهُ الْعَلَوِیُّ الْمَعْرُوفُ بِالْمُوضِحِ بِإِسْنَادِهِ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا مَاتَ مَا كَانَتْ (۱۰) نَزَلَتِ الصَّلَاهُ عَلَى الْمَوْتَى فَمَا صَلَّى النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَيْهِ وَ لَا عَلَى خَدِيجَهَ وَ

۱- فی المصدر: سألتنی.

۲- نسب الرجل: وصفه و ذکر نسبه.

۳- الصحیح کما فی المصدر: أشرفهم حسبا.

۴- سوره الأنعام: ۲۵.

۵- أی أذهبت و أزالت.

۶- فی المصدر: یا بنیه.

۷- المصدر نفسه: ۱۰۶- ۱۰۸.

۸- فی المصدر: یکتم ایمانه.

۹- المصدر نفسه: ۶۸.

۱۰- فی المصدر: لم تکن.

إِنَّمَا اجْتَازَتْ جَنَازَةُ أَبِی طَالِبٍ وَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیٌّ وَ جَعْفَرٌ وَ حَمْزَةُ جُلُوسٌ فَقَامُوا فَشَیَّعُوا جَنَازَتَهُ وَ اسْتَغْفَرُوا لَهُ فَقَالَ قَوْمٌ نَحْنُ نَسْتَغْفِرُ لِمَوْتَانَا وَ أَقَارِبِنَا الْمُشْرِکِینَ ظَنّاً مِنْهُمْ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ مَاتَ مُشْرِکاً لِأَنَّهُ کَانَ یَکْتُمُ إِیمَانَهُ فَنَفَی اللَّهُ عَنْ أَبِی طَالِبٍ الشِّرْکَ وَ نَزَّهَ نَبِیَّهُ وَ الثَّلَاثَةَ الْمَذْکُورِینَ (۱) عَنِ الْخَطَإِ فِی قَوْلِهِ:« ما کانَ لِلنَّبِیِّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا أَنْ یَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِکِینَ وَ لَوْ کانُوا أُولِی قُرْبی» (۲).

۷۲- وَ أَخْبَرَنِی شَیْخُنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِیِّ عَنْ أَبِی بِشْرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَارُونَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْمُبَارَکِ عَنْ أُسَیْدِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ قَالَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ:

قُلْ لِمَنْ کَانَ مِنْ کِنَانَهَ فِی الْعِزِّ*** وَ أَهْلِ النَّدَی وَ أَهْلِ الْفِعَالِ (۳)

قَدْ أَتَاکُمْ مِنَ الْمَلِیکِ رَسُولٌ*** فَاقْبَلُوهُ بِصَالِحِ الْأَعْمَالِ

وَ انْصُرُوا أَحْمَدَ فَإِنَّ مِنَ اللَّهِ*** رِدَاءً عَلَیْهِ غَیْرَ مُدَالِ (۴)

.۷۳- وَ أَخْبَرَنِی السَّیِّدُ النَّقِیبُ یَحْیَی بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ عَنْ وَالِدِهِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی زَیْدٍ عَنْ تَاجِ الشَّرَفِ الْعَلَوِیِّ الْبَصْرِیِّ قَالَ أَخْبَرَنِی السَّیِّدُ النَّسَّابَهُ الثِّقَهُ عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیُّ قَالَ أَنْشَدَنِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ صَفِیَّهَ الْهَاشِمِیَّهِ مُعَلِّمِی بِالْبَصْرَهِ لِأَبِی طَالِبٍ رَحِمَهُ اللَّهُ:

لَقَدْ کَرَّمَ اللَّهُ النَّبِیَّ مُحَمَّداً*** فَأَکْرَمُ خَلْقِ اللَّهِ فِی النَّاسِ أَحْمَدُ

وَ شَقَّ لَهُ مِنِ اسْمِهِ لِیُجِلَّهُ*** فَذُو الْعَرْشِ مَحْمُودٌ وَ هَذَا مُحَمَّدٌ (۵)

.۷۴- وَ أَخْبَرَنِی الْمَشْیَخَهُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِیسَ وَ شَاذَانُ بْنُ جَبْرَئِیلَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِیٍّ الْفُوَیْقِیِّ بِأَسَانِیدِهِمْ عَنِ الشَّیْخِ الْمُفِیدِ (۶) رَحِمَهُمُ اللَّهُ یَرْفَعُهُ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ لَمَّا أَرَادَ الْخُرُوجَ

۱- یعنی علیا و جعفرا و حمزه.

۲- المصدر نفسه: ۶۸ و ۶۹. و الآیه فی سوره التوبه: ۱۱۳.

۳- فی المصدر: و أهل المعالی.

۴- المصدر نفسه: ۷۲. و یأتی معنی «مدال» فی البیان.

۵- المصدر نفسه: ۷۴ و ۷۵.

۶- فی المصدر: باسانیدهم الی الشیخ المفید.

إِلَى بُصْرَى الشَّام (۱) تَرَکَ رَسُولَ اللَّهِ إِشْفَاقاً عَلَيْهِ وَ لَمْ يَعْمِدْ عَلَى اسْتِصْحَابِهِ فَلَمَّا رَكِبَ تَعَلَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِزِمَامِ نَاقَتِهِ وَ بَكَى وَ نَاشَدَهُ فِي إِخْرَاجِهِ فَظَلَّلَتْهُ الْغَمَامُ (۲) وَ لَقِيَهُ بَحِيرَاءُ الرَّاهِبُ فَأَخْبَرَهُ بِنُبُوَّتِهِ وَ ذَكَرَ لَهُ الْبِشَارَةَ فِي الْكُتُبِ الْأُولَى بِهِ وَ حَمَلَ لَهُ وَ لِأَصْحَابِهِ الطَّعَامَ وَ النُّزُلَ (۳) وَ حَثَّ أَبَا طَالِبٍ عَلَى الرُّجُوعِ بِهِ إِلَى أَهْلِهِ وَ قَالَ لَهُ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِ مِنَ الْيَهُودِ فَإِنَّهُمْ أَعْدَاؤُهُ فَقَالَ أَبُو طَالِبٍ فِي ذَلِكَ:

إِنَّ ابْنَ آمِنَةَ النَّبِيَّ مُحَمَّداً*** عِنْدِي بِمِثْلِ مَنَازِلِ الْأَوْلَادِ (۴)

لَمَّا تَعَلَّقَ بِالزِّمَامِ رَحِمْتُهُ*** وَ الْعِيسُ قَدْ قَلَّصْنَ بِالْأَزْوَادِ

فَارْفَضَّ مِنْ عَيْنَيَّ دَمْعٌ ذَارِفٌ*** مِثْلَ الْجُمَانِ مُفَرِّقِ الْأَفْرَادِ (۵)

رَاعَيْتُ فِيهِ قَرَابَةً مَوْصُولَةً*** وَ حَفِظْتُ فِيهِ وَصِيَّةَ الْأَجْدَادِ

وَ أَمَرْتُهُ بِالسَّيْرِ بَيْنَ عُمُومَةٍ*** بِيضِ الْوُجُوهِ مَصَالِتَ أَنْجَادٍ

سَارُوا لِأَبْعَدِ طِيَّةٍ مَعْلُومَةٍ*** وَ لَقَدْ تَبَاعَدَ طِيَّةُ الْمُرْتَادِ

حَتَّى إِذَا مَا الْقَوْمُ بُصْرَى عَايَنُوا*** لَاقُوا عَلَى شِرْكٍ مِنَ الْمِرْصَادِ (۶)

حَبْراً فَأَخْبَرَهُمْ حَدِيثاً صَادِقاً*** عَنْهُ وَ رَدَّ مَعَاشِرُ الْحُسَّادِ:

فأما قوله:

«و حفظت فيه وصيه الأجداد»

فإن أبى معد بن فخار بن أحمد العلوى الموسوى قال: أخبرنى النقيب محمد بن على بن حمزه العلوى بإسناد له إلى الواقدى قال لما توفى عبد الله بن عبد المطلب أبو النبى صلى الله عليه و آله و هو طفل يرضع و روى أن عبد الله توفى و النبى صلى الله عليه و آله حمل و هذه الروايه أثبت فلما وضعته أمه كفله جده عبد المطلب ثمانى

۱- بصرى- بالضم و القصر- قريه بالشام، و هى التى وصل إليها النبىّ صلّى اللّه عليه و آله للتجاره، و هى المشهوره عند العرب (مراصد الاطلاع ۱: ۲۰).

۲- فى المصدر: و ناشده فى اخراجه معه، فرق أبو طالب و أجابه الى استصحابه، فلما خرج معه صلّى اللّه عليه و آله ظللته الغمامه اه.

۳- النزل: ريع ما يزرع و نماؤه. العطاء و الفضل. و فى المصدر: الطعام الى المنزل.

۴- فی المصدر: عندی بمنزله من الاولاد.

۵- ذرف الدمع: سال. و الجمان: اللؤلؤ. و یأتی معنی سائر اللغات فی البیان.

۶- یأتی معناه فی البیان. و فی المصدر: علی شرف من المرصاد.

سنين ثم احتضر للموت فدعا ابنه أبا طالب فقال له يا بنى تكفل ابن أخيك منى فأنت شيخ قومك و عاقلهم و من أجد فيه الحجى دونهم و هذا الغلام ما تحدثت به الكهان و قد روينا فى الأخبار أنه سيظهر من تهامه نبى كريم و روى فيه علامات قد وجدتها فيه فأكرم مثواه و احفظه من اليهود فإنهم أعداؤه فلم يزل أبو طالب لقول عبد المطلب حافظا و لوصيته راعيا

و قال رحمه الله أيضا:

أ لم ترنى من بعد هم هممته*** بغزه خير الوالدين كرام (۱)

بأحمد لما أن شددت مطيتى (۲)*** لرحل و قد ودعته بسلام

بكى حزنا و العيس قد فصلت لنا*** و جاذب بالكفين فضل زمام (۳)

ذكرت أباه ثم رقرقت عبره (۴)*** تفيض على الخدين ذات سجام

فقلت له رح راشدا فى عمومه*** مواسين فى البأساء غير لئام

فلما هبطنا أرض بصرى تشرفوا*** لنا فوق دور ينظرون جسام

فجاء بحيرا عند ذلك حاسرا*** لنا بشراب طيب و طعام

فقال اجمعوا أصحابكم لطعامنا*** فقلنا جمعنا القوم غير غلام

يتيم فقال ادعوه أن طعامنا*** كثير عليه اليوم غير حرام

فلما رأوه مقبلا نحو داره*** يوقيه حر الشمس ظل غمام

و أقبل ركب يطلبون الذى رأى*** بحيرا من الأعلام وسط خيام

فثار إليهم خشيه لعرامهم***و كانوا ذوى دهى معا و غرام

دريسا و تماما و قد كان فيهم*** زبير و كل القوم غير نيام (۵)-

فجاءوا و قد هموا بقتل محمد*** فردهم عنه بحسن خصام

۱- فى المصدر: بفرقه خير الوالدين كرام.

۲- المطيه: الدابّه التى تركب.

۳- فی المصدر:

۴- رقرق العین : اجری دمعها

۵- الدریس: الکامل فی الدراسه، و التمام: فعال من التمام ای الکمال و الزبیر: الشدید من الرجال و الظریف الکیس (ب).

بتأويله التوراه حتى تفرقوا*** و قال لهم ما أنتم بطغام

فذلک من إعلامه و بيانه*** و ليس نهار واضح کظلام (۱)

۷۵- وَ أَخْبَرَنِی شَیْخُنَا ابْنُ إِدْرِیسَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی أَبِی الْفَرَجِ الْأَصْفَهَانِیِّ یَرْفَعُهُ قَالَ: لَمَّا رَأَی أَبُو طَالِبٍ مِنْ قَوْمِهِ مَا یَسُرُّهُ مِنْ جَلَدِهِمْ مَعَهُ وَ حَدَبِهِمْ عَلَیْهِ (۲) مَدَحَهُمْ وَ ذَکَرَ قَدِیمَهُمْ وَ ذَکَرَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ:

إِذَا اجْتَمَعَتْ یَوْماً قُرَیْشٌ لِمَفْخَرٍ*** فَعَبْدُ مَنَافٍ سِرُّهَا وَ صَمِیمُهَا

وَ إِنْ حَضَرَتْ أَشْرَافُ عَبْدِ مَنَافِهَا*** فَفِی هَاشِمٍ أَشْرَافُهَا وَ قَدِیمُهَا

فَفِیهِمْ نَبِیُّ اللَّهِ أَعْنِی مُحَمَّداً (۳)*** هُوَ الْمُصْطَفَی مِنْ سِرِّهَا وَ کَرِیمِهَا

تَدَاعَتْ قُرَیْشٌ غَثُّهَا وَ سَمِینُهَا*** عَلَیْنَا فَلَمْ تَظْفَرْ وَ طَاشَتْ حُلُومُهَا (۴)

۷۶- وَ أَخْبَرَنِی شَیْخِی مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِیسَ بِإِسْنَادِهِ إِلَی الشَّیْخِ الْمُفِیدِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی رَافِعٍ مَوْلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ ذَکَرَ حَدِیثاً طَوِیلًا فِی قِصَّهِ بَدْرٍ إِلَی أَنْ قَالَ: فَاحْتُمِلَ عُبَیْدَهُ مِنَ الْمَعْرَکَهِ إِلَی مَوْضِعِ رَحْلِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَصْحَابِهِ فَقَالَ عُبَیْدَهُ رَحِمَ اللَّهُ أَبَا طَالِبٍ لَوْ کَانَ حَیّاً لَرَأَی أَنَّهُ صَدَقَ فِی قَوْلِهِ:

وَ نُسْلِمُهُ حَتَّی نُصْرَعَ حَوْلَهُ*** وَ نَذْهَلَ عَنْ أَبْنَائِنَا وَ الْحَلَائِلِ (۵)

۷۷- وَ أَخْبَرَنِی الشَّیْخُ مُحَمَّدُ بْنُ إِدْرِیسَ بِإِسْنَادٍ مُتَّصِلٍ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ جُمْهُورٍ الْعَمِّیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ قُتَیْبَهَ عَنْ صَالِحِ بْنِ کَیْسَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُومَانَ عَنْ یَزِیدَ بْنِ الصَّعِقِ عَنْ عُمَرَ بْنِ خَارِجَهَ عَنْ عُرْفُطَهَ قَالَ: بَیْنَا أَنَا بِأَصْفَاقِ مَکَّهَ (۶) إِذْ أَقْبَلَتْ عِیرٌ مِنْ أَعْلَی نَجْدٍ حَتَّی حَاذَتِ الْکَعْبَهَ وَ إِذَا غُلَامٌ قَدْ رَمَی بِنَفْسِهِ عَنْ عَجُزِ بَعِیرٍ حَتَّی أَتَی الْکَعْبَهَ

۱- المصدر نفسه ۷۵- ۷۸.

۲- أی تعطفهم معه و إشفاقهم علیه.

۳- فی المصدر: و ان فخرت یوما فان محمّدا.

۴- المصدر نفسه: ۷۹.

۵- المصدر نفسه: ۸۴.

۶- فی (م) و (د): بأصقاع مکه. و کلاهما بمعنی الناحیه و الجانب.

وَ تَعَلَّقَ بِأَسْتَارِهَا ثُمَّ نَادَى: يَا رَبَّ الْبَنِيَّهِ أَجِرْنِی (۱) فَقَامَ إِلَيْهِ شَيْخٌ جَسِيمٌ وَسِيمٌ عَلَيْهِ بَهَاءُ الْمُلُوكِ وَ وَقَارُ الْحُكَمَاءِ فَقَالَ خَطْبُکَ يَا غُلَامُ (۲) فَقَالَ إِنَّ أَبِی مَاتَ وَ أَنَا صَغِيرٌ وَ إِنَّ هَذَا الشَّيْخَ النَّجْدِیَّ اسْتَعْبَدَنِی (۳) وَ قَدْ كُنْتُ أَسْمَعُ أَنَّ لِلَّهِ بَيْتاً يَمْنَعُ مِنَ الظُّلْمِ فَأَتَى النَّجْدِیُّ وَ جَعَلَ يَسْحَبُهُ (۴) وَ يُخَلِّصُ أَسْتَارَ الْكَعْبَهِ مِنْ يَدِهِ وَ أَجَارَهُ الْقُرَشِیُّ (۵) وَ مَضَى النَّجْدِیُّ وَ قَدْ تَكَنَّعَتْ يَدَاهُ قَالَ عُمَرُ بْنُ خَارِجَهَ فَلَمَّا سَمِعْتُ الْخَبَرَ قُلْتُ إِنَّ لِهَذَا الشَّيْخِ لَشَأْناً فَصَوَّبْتُ رَحْلِی (۶) نَحْوَ تِهَامَهَ حَتَّى وَرَدْتُ الْأَبْطَحَ وَ قَدْ أَجْدَبَتِ الْأَنْوَاءُ وَ أَخْلَفَتِ الْعُوَاءُ (۷) وَ إِذَا قُرَيْشٌ حِلَقٌ قَدِ ارْتَفَعَتْ لَهُمْ ضَوْضَاءٌ فَقَائِلٌ يَقُولُ اسْتَجِيرُوا بِاللَّاتِ وَ الْعُزَّى وَ قَائِلٌ يَقُولُ بَلِ اسْتَجِيرُوا بِمَنَاهَ الثَّالِثَهِ الْأُخْرَى فَقَامَ رَجُلٌ مِنْ جُمْلَتِهِمْ يُقَالُ لَهُ وَرَقَهُ بْنُ نَوْفَلٍ عَمُّ خَدِيجَهَ (۸) بِنْتِ خُوَيْلِدٍ فَقَالَ فِيكُمْ (۹) بَقِيَّهُ إِبْرَاهِيمَ وَ سُلَالَهُ إِسْمَاعِيلَ فَقَالُوا كَأَنَّكَ عَنَيْتَ أَبَا طَالِبٍ قَالَ إِنَّهُ ذَلِكَ (۱۰) فَقَامُوا إِلَيْهِ بِأَجْمَعِهِمْ وَ قُمْتُ مَعَهُمْ (۱۱) فَقَالُوا يَا أَبَا طَالِبٍ قَدْ أَقْحَطَ الْوَادِ وَ أَجْدَبَ الْعِبَادُ فَهَلُمَّ (۱۲) فَاسْتَسْقِ لَنَا فَقَالَ رُوَيْدَكُمْ دُلُوكَ

۱- فی المصدر: يا ربّ البيت أجرنی.

۲- فی المصدر: ما خطبك يا غلام؟

۳- فی المصدر: قد استعبدنی.

۴- سحبه: جره علی وجه الأرض. و فی المصدر: فأتی النجدی فجعل يسحبه.

۵- فی المصدر: فأجاره القرشیّ.

۶- صوب فرسه: ارسله فی الجری.

۷- الانواء: جمع نوء و هو النجم الطالع بالجدب أو الخصب و العواء: نباح الكلب و صوته أی أخلفت الانواء الطالعه و ضوضاء الكلاب مكان النعم لاجل القحط. و الضوضاء: اصوات الناس.

۸- ورقه بن نوفل: ابن أسد بن عبد العزی بن قصی القرشیّ ابن عم خديجه، و هو الذی أخبر خديجه أن رسول اللّه نبی هذه الأمه، و خبره مشهور.

۹- فی المصدر: فقال: انی نوفلیّ و فيكم اه.

۱۰- فی المصدر: قال: هو ذاك.

۱۱- فی المصدر: بعد ذلک: فاتينا أبا طالب فخرج الينا من دار نسائه فی حله صفراء و كان رأسه يقطر من دهانه، فقاموا إليه بأجمعهم و قمت معهم اه.

۱۲- فی المصدر: فقم.

الشَّمْسِ وَ هُبُوبَ الرِّيحِ فَلَمَّا زَاغَتِ الشَّمْسُ أَوْ كَادَتْ وَافَى أَبُو طَالِبٍ (۱) قَدْ خَرَجَ وَ حَوْلَهُ أُغَيْلِمَةٌ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ فِي وَسَطِهِمْ غُلَامٌ أَيْفَعُ (۲) مِنْهُمْ كَأَنَّهُ شَمْسُ دُجًى تَجَلَّتْ عَنْهُ غَمَامَةٌ قَتْمَاءُ (۳) فَجَاءَ حَتَّى أَسْنَدَ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ فِي مُسْتَجَارِهَا وَ لَاذَ بِإِصْبَعِهِ وَ بَصْبَصَتِ الْأُغَيْلِمَةُ حَوْلَهُ وَ مَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ (۴) فَأَقْبَلَ السَّحَابُ مِنْ هَاهُنَا وَ مِنْ هَاهُنَا حَتَّى كَثَّ (۵) وَ لَفَّ وَ أَسْحَمَ وَ أَقْتَمَ وَ أَرْعَدَ وَ أَبْرَقَ (۶) وَ انْفَجَرَ لَهُ الْوَادِي (۷) فَلِذَلِكَ قَالَ أَبُو طَالِبٍ يَمْدَحُ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله:

«وَ أَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ»

إِلَى آخِرِ الْأَبْيَاتِ (۸).

۷۸- و أخبرني الشيخ محمد بن إدريس يرفعه قال قيل لتأبط شرا (۹) الشاعر و اسمه ثابت بن جابر من سيد العرب؟ فقال أخبركم سيد العرب أبو طالب بن عبد المطلب و قيل للأحنف بن قيس التميمى (۱۰) من أين اقتبست هذه الحكم و تعلمت هذا

۱- فى المصدر: فاذا أبو طالب.

۲- ايفع الغلام: ترعرع و ناهض البلوغ.

۳- فى المصدر: كأنّه شمس ضحى تجلت عن غمامه قتماء.

۴- القزعه- بفتح القاف و الزاى- القطعه من السحاب.

۵- كث: غلظ و ثخن و فى المصدر: لت أى قرن.

۶- فى المصدر: و أودق أى أمطر.

۷- فى المصدر: و انفجر به الوادى و افعوعم. اى امتلأ و فاض.

۸- المصدر نفسه: ۹۰- ۹۲.

۹- سمّى بذلك لأنّه تأبط سيفا و خرج فقيل لامه: اين هو؟ فقالت: تأبط شرا و خرج.

۱۰- اسمه الضحّاك، و قيل: صخر بن قيس، أدرك النبيّ صلّى اللّه عليه و آله و لم يره و دعا له النبيّ صلّى اللّه عليه و آله، و كان أحد الحكماء الدهاه العقلاء، و قدم على عمر فى وفد البصره، فرأى منه عقلا و دينا و حسن سمت، فتركه عنده سنه ثمّ أحضره و قال: يا احنف أ تدرى لم احتبستك عندى؟ قال: لا، قال: ان رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله حذرنا كل منافق عليم فخشيت أن تكون منهم، ثمّ كتب معه كتابا الى الامير على البصره يقول له: الأحنف سيد أهل البصره فما زال يعلو من يومئذ، و كان ممن اعتزل الحرب بين على و عائشه بالجمل و شهد صفّين مع علىّ عليه السلام و بقى إلى اماره مصعب بن الزبير على العراق، و توفى بالكوفه سنه سبع و ستين (أسد الغابه ۱: ۵۵).

الحلم؟ قال من حكيم عصره و حليم دهره- قيس بن عاصم المنقرى (۱) و لقد قيل لقيس حلم من رأيت فتحلمت؟ و علم من رأيت (۲) فتعلمت؟ فقال من الحكيم الذى لم ينفد قط حكمته (۳) أكثم بن صيفى التميمى (۴) و لقد قيل لأكثم ممن تعلمت الحكمه و الرئاسه و الحلم و السياده (۵) فقال من حليف الحلم و الأدب سيد العجم و العرب أبى طالب بن عبد المطلب (۶).

۷۹- و حدثنى النقيب محمد بن الحسن بن معيه العلوى عن سلار بن حبيش البغدادى

ص: ۱۳۴

۱- هو قيس بن عاصم بن سنان بن خالد بن منقر بن عبيد بن مقاعس، وفد على سبى صلّى اللّه عليه و آله فى وفد بنى تميم و أسلم سنه تسع، و لما رآه النبىّ صلّى اللّه عليه و آله قال: هذا سيد أهل الوبر و كان عاقلا حليما مشهورا بالحلم، قيل للأحنف بن قيس ممن تعلمت الحلم؟ فقال: من قيس بن عاصم رأيته يوما قاعدا بفناء داره، محتبيا بحمائل سيفه يحدث قومه اذ اتى برجل مكتوف و آخر مقتول فقيل: هذا ابن اخيك قتل ابنك، قال: فو اللّه ما حل حبوته و لا قطع كلامه، فلما اتمه التفت إلى ابن اخيه فقال: يا ابن اخى بئسما فعلت أثمت بربك و قطعت رحمك و قتلت ابن عمك، فحل كتافه و قال: وار أخاك وسق الى امك مائه من الإبل ديه ابنها فانها غريبه. قال الحسن البصرى : لما حضرت قيس بن عاصم الوفاه دعا بنيه فقال : يا بنى احفظوا عنى فلا أحد أنصح لكم منى ، اذا أنامت فسودوا كبارکم ولا تسودوا صغاركم فتسفه الناس كباركم وتهونوا عليهم ، واياكم ومسأله الناس فانها آخر كسب المرء ، ولا تقيموا على نائحه فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه و آله نهى عن النائحه. (اسد الغابه ۴ : ۲۲۰).

۲- فى المصدر: و علم من رويت.

۳- فى المصدر: فقال: من الحليم الذى لم تحل قط حبوته و الحكيم الذى لم تنفد قط حكمته.

۴- هو أكثم بن صيفى بن عبد العزى، و لما بلغه ظهور رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله أرسل إليه رجلين يسألانه عن نسبه و ما جاء به، فأخبرهما و قرأ عليهما «إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ الْإِحْسانِ» الآيه فعادا الى أكثم فأخبراه فقرءا عليه الآيه، فلما سمع أكثم ذلك قال: يا قوم أراه يأمر بمكارم الأخلاق و ينهى عن ملائمها، فكونوا فى هذا الامر رؤساء و لا تكونوا أذنابا، و كونوا فيه أولا و لا تكونوا فيه آخرا، فلم يلبث أن حضرته الوفاه فاوصى اهله: أوصيكم بتقوى اللّه و صله الرحم فانه لا يبلى عليها أصل و لا يهتصر عليها فرع. (أسد الغابه ۱: ۱۱۲). و انما جوّزنا بعض التطويل للاشاره الى جلاله أبى طالب، و كفاه شرفا و فخرا كونه ناصر رسول اللّه و والد أمير المؤمنين عليهما الصلاه و السلام.

۵- فى المصدر: و السياسه.

۶- المصدر نفسه: ۱۰۱.

عن الأـمير أبى الفوارس الشاعر قال: حضـرت مجلس الوزير يحيى بن هبيره و معى يومئـذ جماعه من الأماثل و أهل العلم و كان فى جملتهم الشـيخ أبو محمد بن الخشاب اللغوى (۱) و الشـيخ أبو الفرج بن الجوزى و غيرهم فجرى حديث شـعر أبى طالب بن عبـد المطلب فقـال الوزير ما أحسن شـعره لو كان صـدر عن إيمان فقلت و الله لأجيبن الجواب قربه إلى الله فقلت يا مولانا و من أين لـك أنه لم يصـدر عن إيمان فقال لو كان صادرا عن إيمان لكان أظهره (۲) و لم يخفه فقلت لو كـان أظهره لم يكن للنبى صلى الله عليه و آله ناصـر قال فسكت و لم يحر جوابا و كانت لى عليه رسوم فقطعها و كانت لى فيه مدائح فى مسودات فغسلتها جميعا (۳).

بيان: رونق السـيف ماؤه و حسـنه و الشـغب تهييـج الشر و المجانب من كان فى جنب الرجل و المباعد ضد و اللزوب اللصوق و حـديث مرجم لا يوقف على حقيقته و الرجم الظن و الغضاضه الـذله و المنقصه و قوله دينا تمييز مؤكـد و استشـهدوا بهذا البيت لذلك (۴) و حريبه الرجل ماله الـذى سـلبه أو ماله الـذى يعيش به قوله غير مـدال كان المعنى لا يغلب عليه فيؤخذ منه و العيس بالكسـر الإبل البيض يخالط بياضـها شـقره و قلصت الناقه قليصا اسـتمرت فى مضـيها و المصـلات و المصلت الرجل الماضى فى الحوائج و الأنجاد جمع نجد و هو الشـجاع الماضـى فيما يعجز غيره و الطيه بالكسر الضمير و النيه و المنزل الذى انتواه و الشرك بالتحريك جمع شـركه و هى كعظم الطريق و وسـطه و سجم الدمع سجاما ككتاب سال و عرام الجيش كغراب حدهم و شدتهم و كثرتهم و الغرام الولوع و الشر الدائم و الهلاك و العذاب و الطغام بالفتح أوغار الناس و رذالهم و السر بالكسر جوف كل شى ء و لبه و محض النسب و أفضله كالسرار و الغث المهزول و الطيش النزق و الخفه و ذهاب العقل.

۱- فى المصدر: النحوى اللغوى.

۲- فى المصدر: لاظهره.

۳- المصدر نفسه: ۱۱۶ و ۱۱۷. و فيه: فأبطلتها جميعا.

۴- أى استشهد النحاه على مجى ء التمييز مؤكدا (ب).

و كنع يده أشلها. و الصوب و التصوب المجی ء من علو و زاغت الشمس أی مالت عن نصف النهار أو كادت أی قربت أن تميل و الأقتم الأسود كالأسحم (۱).

۸۰- كا، الكافی: مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ سَعْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْمُعَلَّى عَنْ أَخِيهِ مُحَمَّدٍ عَنْ دُرُسْتَ عَنِ الْبَطَائِنِيِّ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا وُلِدَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَكَثَ أَيَّاماً لَيْسَ لَهُ لَبَنٌ فَأَلْقَاهُ أَبُو طَالِبٍ عَلَى ثَدْيِ نَفْسِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ لَبَناً فَرَضَعَ مِنْهُ أَيَّاماً حَتَّى وَقَعَ أَبُو طَالِبٍ عَلَى حَلِيمَةَ السَّعْدِيَّةِ فَدَفَعَهُ إِلَيْهَا (۲).

۸۱- كا، الكافی: الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ بَكْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَزْدِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: قِيلَ لَهُ إِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ كَانَ كَافِراً فَقَالَ كَذَبُوا كَيْفَ يَكُونُ كَافِراً وَ هُوَ يَقُولُ:

أَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّا وَجَدْنَا مُحَمَّداً*** نَبِيّاً كَمُوسَى خُطَّ فِی أَوَّلِ الْكُتُبِ

وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ كَيْفَ يَكُونُ أَبُو طَالِبٍ كَافِراً وَ هُوَ يَقُولُ:

لَقَدْ عَلِمُوا أَنَّ ابْنَنَا لَا مُكَذَّبٌ*** لَدَيْنَا وَ لَا يَعْبَأُ بِقَوْلِ الْأَبَاطِلِ (۳)

وَ أَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ*** ثِمَالُ الْيَتَامَى عِصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ (۴)

۸۲- كا، الكافی عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَيْرٍ عَنْ هِشَامِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: بَيْنَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِی الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَ عَلَيْهِ ثِيَابٌ جُدُدٌ (۵) فَأَلْقَى الْمُشْرِكُونَ

۱- لا يوجد هذا البيان فی غير (ك) و يبعد كونه من المصنّف كما يظهر للمتأمل. و قد ذكرت فی غير (ك) من النسخ روايه عن تفسير الإمام فی هذا المقام نوردها بعينها: م : عن الحسن بن علی العسكری صلوات الله عليه ، عن آبائه عليهم السلام : فی حديث طويل يذكر ان الله تبارك وتعالی أوحی إلی رسوله : انی قد آيدتك بشيعتين : شيعه تنصرك سرا وشيعه تنصرك علانيه ، فأما التی تنصرك سرا فسيدهم وأفضلهم أبوطالب ، واما التی تنصرك علانيه فسيدهم وافضلهم ابنه علی بن أبی طالب عليه السلام، قال : وقال : ان أبا طالب كمؤمن آل فرعون يكتم ايمانه.

۲- أصول الكافی ۱: ۴۴۸.

۳- فی المصدر: بقيل الاباطل.

۴- أصول الكافی ۱: ۴۴۸.

۵- فی المصدر: له جدد.

عَلَيْهِ سَلًى نَاقَةٍ فَمَلَئُوا ثِيَابَهُ بِهَا فَدَخَلَهُ مِنْ ذَلِكَ مَا شَاءَ اللَّهُ فَذَهَبَ إِلَى أَبِي طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ يَا عَمِّ كَيْفَ تَرَى حَسَبِي فِيكُمْ فَقَالَ مَا ذَاكَ (۱) يَا ابْنَ أَخِي فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ فَدَعَا أَبُو طَالِبٍ حَمْزَةَ وَ أَخَذَ السَّيْفَ وَ قَالَ لِحَمْزَةَ خُذِ السَّلَى ثُمَّ تَوَجَّهْ إِلَى الْقَوْمِ وَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَعَهُ فَأَتَى قُرَيْشاً وَ هُمْ حَوْلَ الْكَعْبَةِ فَلَمَّا رَأَوْهُ عَرَفُوا الشَّرَّ فِي وَجْهِهِ فَقَالَ لِحَمْزَةَ (۲) أَمِرَّ السَّلَى عَلَى أَسْبِلَتِهِمْ (۳) فَفَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى أَتَى عَلَى آخِرِهِمْ ثُمَّ الْتَفَتَ أَبُو طَالِبٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا ابْنَ أَخِي هَذَا حَسَبُكَ فِينَا (۴).

۸۳- كا، الكافي: عَلِيٌّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ ابْنِ أَبِي نَصْرٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ زُرَارَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا تُوُفِّيَ أَبُو طَالِبٍ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اخْرُجْ مِنْ مَكَّةَ فَلَيْسَ لَكَ فِيهَا نَاصِرٌ وَ ثَارَتْ (۵) قُرَيْشٌ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَخَرَجَ هَارِباً حَتَّى جَاءَ إِلَى جَبَلٍ بِمَكَّةَ يُقَالُ لَهُ الْحَجُونُ فَصَارَ إِلَيْهِ (۶).

۸۴- كا، الكافي حُمَيْدُ بْنُ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زِيَادٍ عَنْ أَسْبَاطِ بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ حَيْثُ طُلِقَتْ (۷) آمِنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ وَ أَخَذَهَا الْمَخَاضُ بِالنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله حَضَرَتْهَا فَاطِمَةُ بِنْتُ أَسَدٍ امْرَأَةُ أَبِي طَالِبٍ فَلَمْ تَزَلْ مَعَهَا حَتَّى وَضَعَتْ فَقَالَتْ إِحْدَاهُمَا لِلْأُخْرَى هَلْ تَرَيْنَ مَا أَرَى فَقَالَتْ وَ مَا تَرَيْنَ قَالَتْ هَذَا النُّورَ الَّذِي قَدْ سَطَعَ (۸) مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ فَبَيْنَمَا هُمَا كَذَلِكَ إِذْ دَخَلَ عَلَيْهِمَا أَبُو طَالِبٍ فَقَالَ لَهُمَا مَا لَكُمَا مِنْ أَيِّ شَيْءٍ تَعْجَبَانِ فَأَخْبَرَتْهُ فَاطِمَةُ بِالنُّورِ الَّذِي قَدْ رَأَتْ فَقَالَ لَهَا أَبُو طَالِبٍ أَ لَا أُبَشِّرُكِ فَقَالَتْ بَلَى فَقَالَ أَمَا إِنَّكِ سَتَلِدِينَ غُلَاماً يَكُونُ وَصِيَّ هَذَا الْمَوْلُودِ (۹).

ص: ۱۳۷

۱- في المصدر: فقال له: و ما ذاك اه.

۲- في المصدر: ثم قال لحمزه.

۳- في المصدر: سبالهم. و قد مضى معناه.

۴- أصول الكافي ۱: ۴۴۹.

۵- الثور: الهيجان.

۶- أصول الكافي ۱: ۴۴۹.

۷- طلقت- بكسر أقلام- أي أخذها الطلق و هو وجع المخاض.

۸- أي انتشر.

۹- روضه الكافي: ۳۰۲.

بیان: أبو طالب اسمه عبد مناف و قال صاحب کتاب عمده الطالب قیل إن اسمه عمران و هی روایه ضعیفه رواها أبو بکر محمد بن عبد الله الطرسوسی النسابه (۱) و قیل اسمه کنیته و یروی ذلک عن أبی علی محمد بن إبراهیم بن عبد الله بن جعفر الأعرج (۲) و زعم أنه رأی خط أمیر المؤمنین علیه السلام و کتب علی بن أبو طالب علیهما السلام و لکن حدثنی تاج الدین محمد بن القاسم النسابه و جدی لأمی محمد بن الحسین الأسدی أن الذی کان فی آخر ذلک المصحف علی بن أبی طالب و لکن الیاء مشبهه بالواو فی خط الکوفی (۳).

و الصحیح أن اسمه عبد مناف و بذلک نطقت وصیه أبیه عبد المطلب حین أوصی إلیه برسول الله صلی الله علیه و آله و هو قوله:

أوصیک یا عبد مناف بعدی*** بواحد بعد أبیه فرد

انتهی (۴).

و قد أجمعت الشیعه علی إسلامه و أنه قد آمن بالنبی صلی الله علیه و آله فی أول الأمر و لم یعبد صنما قط بل کان من أوصیاء إبراهیم علیه السلام و اشتهر إسلامه من مذهب الشیعه حتی أن المخالفین کلهم نسبوا ذلک إلیهم و تواترت الأخبار من طرق الخاصه و العامه فی ذلک

۱- فی المصدر: العبسی الطرطوسیّ.

۲- فی المصدر: عبد اللّه بن جعفر الأعرج بن عبد اللّه بن جعفر قتیل الحره ابن أبی القاسم محمّد ابن علیّ بن أبی طالب النسابه، و له کتاب مبسوط فی علم النسب، و زعم اه.

۳- أقول: قد زرت فی المکتبه الشریفه الرضویه بمشهد الرضا علیه السلام کراسا من المصحف الشریف بالخط الکوفیّ و فی آخره: «کتبه علیّ بن أبی طالب» و لعلها کانت من ذلک المصحف الذی شاهده تاج الدین، و محمّد بن الحسین الأسدی و الخط جید متقن غایه الاتقان بحیث لم یتغیر صوره الحروف من اولها إلی آخرها اصلا، لا شکلا و لا حجما و لا دقه و لا غلظه و لا کبرا و لا صغرا فکأن الکاتب- و لعله علیّ بن أبی طالب علیه السلام- علی ما سمعت من تصدیق شیخنا البهائی قده لذلک- قد أشکل الحروف و سطر السطور بالمقیاس و البرکار بحیث لا یفترق بین «ن» و «ن» و «ک» و «ک» کما فی الطبعه الحروفیه و المخلص: أن الواو فی الخط الکوفیّ تشبه الیاء شباهه تامّه خصوصا إذا کان فی آخر الکلمه کما أن أکثر حروفها کذلک و من زار ذلک المصحف الشریف و زار ختامها عرف صدق ذلک عیانا (ب).

۴- عمده الطالب فی أنساب آل أبی طالب: ۵ و ۶.

و صنف کثیر من علمائنا و محدثینا کتابا مفردا فی ذلک کما لا یخفی علی من تتبع کتب الرجال.

و قال ابن الأثیر فی کتاب جامع الأصول و ما أسلم من أعمام النبی صلی الله علیه و آله غیر حمزه و العباس و أبی طالب عند أهل البیت علیهم السلام و قال الطبرسی رحمه الله قد ثبت إجماع أهل البیت علیهم السلام علی إیمان أبی طالب و إجماعهم حجه لأنهم أحد الثقلین اللذین أمر النبی صلی الله علیه و آله بالتمسک بهما ثم نقل عن الطبری و غیره من علمائهم الأخبار و الأشعار الداله علی إیمانه.

و قال یحیی بن الحسن بن بطریق فی کتاب المستدرک بعد إیراد ما مر ذکره فی أحوال النبی صلی الله علیه و آله من إخبار الأحبار و الرهبان بنبوته صلی الله علیه و آله و تأیید أبی طالب له فی رسالته و أشعاره فی تلک الأمور ناقلا عن أکابر علمائهم و مؤرخیهم کابن إسحاق صاحب کتاب المغازی و غیره قال فیدل علی إیمانه أشیاء.

منها لما عرفه بحیرا الراهب أمره قال إنه سیکون لابن أخیک هذا شأن فارجع به إلی موضعه و احفظه فلم یزل حافظا له إلی أن أعاده إلی مکه و قد ذکر ذلک فی شعره و قال:

إن ابن آمنه النبی محمدا*** عندی بمثل منازل الأولاد

فأقر بنبوته کما تری.

و منها قوله لما رأی بحیرا الغمامه علی رأس رسول الله صلی الله علیه و آله فقال فیه:

فلما رآه مقبلا نحو داره*** یوقیه حر الشمس ظل غمام

حنا رأسه شبه السجود و ضمه*** إلی نحره و الصدر أی ضمام

إلی أن قال:

و ذلک من أعلامه و بیانه*** و لیس نهار واضح کظلام

فافتخاره بذلک و جعله من أعلامه دلیل علی إیمانه.

و منها قوله فی رجوعه من عند بحیرا و ذکر الیهود.

فما رجعوا حتی رأوا من محمد*** أحادیث تجلو غم کل فؤاد

و حتی رأوا أحبار کل مدینه*** سجودا له من عصبه و فراد (۱).

و هذا من أدل دلیل علی فرحه و سروره بمعجزاته و أخباره.

وَ مِنْهَا أَنَّهُ أَرْسَلَ إِلَيْهِ عَقِيلًا وَ جاءَ بِهِ فِی شِدَّهِ الْحَرِّ لِمَا شَكَوْا مِنْهُ وَ قَالَ لَهُ إِنَّ بَنِی عَمِّکَ هَؤُلَاءِ قَدْ زَعَمُوا أَنَّکَ تُؤْذِيهِمْ فِی نَادِيهِمْ (۲) وَ مَسْجِدِهِمْ فَانْتَهِ عَنْهُمْ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَهُمْ أَ تَرَوْنَ هَذِهِ الشَّمْسَ فَقَالُوا نَعَمْ فَقَالَ فَمَا أَنَا بِأَقْدَرَ (۳) عَلَى أَنْ أَدَعَ ذَلِکَ مِنْكُمْ عَلَى أَنْ تُشْعِلُوا مِنْهَا شُعْلَهً فَقَالَ لَهُمْ أَبُو طَالِبٍ: وَ اللَّهِ مَا كَذَبَ ابْنُ أَخِی قَطُّ فَارْجِعُوا عَنْهُ.

و هذا غایه التصدیق.

و منها قوله فی جواب ذلک فی أبیاته:

فاصدع بأمرک ما علیک غضاضه *** و أبشر و قر بذاک منک عیونا

و هذا أمر له بإبلاغ ما أمره تعالی به علی أشق وجه و قوله فی تمام الأبیات:

و دعوتنی و زعمت أنک ناصحی*** و لقد صدقت و کنت قبل أمینا

فصدقه فی دعائه له إلی الإیمان و کونه أمینا و هذا غایه فی قبول أمره له و فیها بعد هذا البیت:

و عرضت دینا قد علمت بأنه*** من خیر أدیان البریه دینا

و هذا من أدل الدلیل علی إیمانه.

و منها قوله:

أ لم تعلموا أنا وجدنا محمدا*** نبیا .....

الأبیات و هذا القول إیمان بلا خلاف.

أقول

ثُمَّ ذَكَرَ قِصَّهَ الصَّحِيفَهِ إِلَى أَنْ قَالَ: فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ يَا ابْنَ أَخِی مَنْ حَدَّثَکَ بِهَذَا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخْبَرَنِی رَبِّی بِهَذَا فَقَالَ لَهُ عَمُّهُ إِنَّ رَبَّکَ الْحَقُّ وَ أَنَا أَشْهَدُ أَنَّکَ صَادِقٌ.

.

۱- العصبه: الجماعه.

۲- النادی: المجلس.

۳- علی صیغه التفضیل، و قوله «منکم» متعلق به.

أقول ثم ذكر إتيانه القوم و إخباره إياهم بـذلك و مباهلته معهم فقال فلو لا تصديقه لرسول الله صـلى الله عليه و آله عما بلغه عن الله تعـالى لمـا سـارع إلى القوم بالمبـاهله بالنبى و تصـديقه و ما باهل به إلا و لم يكن عنـده شك فى أنه هو المنصور عليهم بما ثبت عنده من آيات الرسول صلى الله عليه و آله و صدقه و معجزاته.

و قال (١)

أ لم تعلموا أنا وجدنا محمدا*** نبيا كموسى خط فى أول الكتب

فأقر بنبوته و أكد ذلك بأن شـبهه بموسى عليه السلام و زاد فى التأكيد بقوله خط فى أول الكتب فاعترف بأنه قد بشر بنبوته كل نبى له كتاب و هذا أمر لا يعترف به إلا من قد سبق له قدم فى الإسلام ثم وكد اعترافه أيضا بقوله:

و إن عليه فى العباد محبه *** و لا خير ممن خصه الله بالحب

فاعترف بمحبه الخلق له و بمحبه الله له و جعله خير الخلق بقوله و لا خير إلى آخره يعنى لا يكون أحـد خيرا ممن خصه الله بحبه بل هو خير من كل أحد.

ثم ذكر الأبيات المتقدمه فى ذلك و استدل بها على إيمانه و ذكر كثيرا من القصص و الأشعار تركناها إيثارا للاختصار.

٨٥- مـد، العمـده: من مسـند عبـد الله بن أحمـد بن حنبـل عن أبيه قـال على بن أبى طـالب و اسم أبى طالب عبـد مناف بن عبد المطلب و اسم عبـد المطلب شـيبه الحمـد بن هاشم و اسم هاشم عمرو بن عبـد مناف و اسم عبد مناف المغيره بن قصـى و اسـم قصـى زيد بن كلاب بن مره بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك بن النضـر بن كنانه بن خزيمه بن مدركه بن إلياس بن مضـر بـن نزار بـن معـد بن عـدنان بن أد بن أدد بن الهميسع بن يشـجب (٢) و قيـل أشـجب بـن نبت بن قيـدار بن إسـماعيل و إسـماعيل أول من فتق لسـانه بـالعربيه المبينه التى نزل بهـا القرآن و أول من ركـب الخيـل و كـانت وحوشـا و هو ابن عرق الثرى خليل الله إبراهيم بن تارخ بن ناخور و قيل الناخر بن ساروع بن أرغو بن قالع و هو

١- ما بين العلامتين يوجد فى (ك) فقط.

٢- فى المصدر: يشحب و قيل أشحب. و فى غير (ك) من النسخ: الهميسع بن سحب.

قاسم الأرض بين أهلها -ابن عامر- و هو هود النبی علیه السلام ابن شالخ بن أرفخشد و هو الرافد بن سام بن نوح بن مالک و هو فی لغه العرب ملکان بن المتوشلخ و هو المثوب بن أخنخ و هو إدریس النبی علیه السلام ابن یرد و هو الیارد بن مهلائیل بن قینان بن أنوش و هو الطاهر بن شیث و هو هبه الله و یقال أیضا شاث بن آدم أبی البشر علیه السلام (۱).

أَقُولُ (۲) فِی الدِّیوَانِ الْمَنْسُوبِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ فِی مَرْثِیَهِ أَبِی طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَرِقْتُ لِنَوْحٍ آخِرَ اللَّیْلِ غَرَّدَا*** لِشَیْخِیَ یَنْعَی وَ الرَّئِیسَ الْمُسَوَّدَا

أَبَا طَالِبٍ مَأْوَی الصَّعَالِیکِ ذَا النَّدَی*** وَ ذَا الْحِلْمِ لَا خَلْفاً وَ لَمْ یَکُ قُعْدَداً

أَخَا الْمُلْکِ خَلَّی ثُلْمَهً سَیَسُدُّهَا*** بَنُو هَاشِمٍ أَوْ یُسْتَبَاحُ فَیُمْهَدَا

فَأَمْسَتْ قُرَیْشٌ یَفْرَحُونَ بِفَقْدِهِ*** وَ لَسْتُ أَرَی حَیّاً لِشَیْ ءٍ مُخَلَّداً

أَرَادَتْ أُمُوراً زَیَّنَتْهَا حُلُومُهُمْ*** سَتُورِدُهُمْ یَوْماً مِنَ الْغَیِّ مَوْرِداً

یُرَجُّونَ تَکْذِیبَ النَّبِیِّ وَ قَتْلَهُ*** وَ أَنْ یَفْتَرُوا بَهْتاً عَلَیْهِ وَ مَحْجَداً

کَذَبْتُمْ وَ بَیْتِ اللَّهِ حَتَّی نُذِیقَکُمْ*** صُدُورَ الْعَوَالِی وَ الصَّفِیحَ الْمُهَنَّدَا

وَ یَبْدُوَ مِنَّا مَنْظَرٌ ذُو کَرِیهَهٍ*** إِذَا مَا تَسَرْبَلْنَا (۳) الْحَدِیدَ الْمُسَرَّدَا

فَإِمَّا تُبِیدُونَا وَ إِمَّا نُبِیدُکُمْ*** وَ إِمَّا تَرَوْا سِلْمَ الْعَشِیرَهِ أَرْشَدَا

وَ إِلَّا فَإِنَّ الْحَیَّ دُونَ مُحَمَّدٍ*** بَنُو هَاشِمٍ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ مَحْتَداً

وَ إِنَّ لَهُ فِیکُمْ مِنَ اللَّهِ نَاصِراً*** وَ لَسْتُ بِلَاقٍ صَاحِبَ اللَّهِ أَوْحَدَا

نَبِیٌّ أَتَی مِنْ کُلِّ وَحْیٍ بِخُطَّهٍ*** فَسَمَّاهُ رَبِّی فِی الْکِتَابِ مُحَمَّداً

أَغَرَّ کَضَوْءِ الْبَدْرِ صُورَهُ وَجْهِهِ*** جَلَا الْغَیْمَ عَنْهُ ضَوْؤُهُ فَتَوَقَّدَا

أَمِینٌ عَلَی مَا اسْتَوْدَعَ اللَّهُ قَلْبَهُ*** وَ إِنْ کَانَ قَوْلًا کَانَ فِیهِ مُسَدَّداً

(۴).

١- عمده ابن بطريق: ١٢.

٢- ما بين العلامتين لا يوجد فى (ت).

٣- تسربل بالسربال: تلبس به، و هو القميص أو كل ما يلبس.

۴- المصدر: ۴١ و ۴٢.

بيان: أرقت بالكسر أى سهرت و الغرد و التغريد التطريب و الصعاليك جمع الصعلوك و هو الفقير و الندى بالفتح الجود و الخلف بالسكون قوم سوء يخلفون غيرهم و رجل قعدد و قعدد إذا كان قريب الآباء إلى الجد الأكبر و يمدح به من وجه لأن الولاء للكبر و يذم به من وجه لأنه من أولاد الهرمى و ينسب إلى الضعف ذكره الجوهرى (۱) و الثلمه بالضم الخلل فى الحائط و غيره و فى الأساس أهمد فلان الأمر أماته (۲) و فى الصحاح همدت النار تهمد همودا أى طفئت و ذهبت البته و الهمده السكته و همد الثوب بلى و أهمد فى المكان أقام و فى السير أسرع (۳) و البهت البهتان و عاليه الرمح ما دخل السنان إلى ثلثه و الصفيحه السيف العريض و الكريهه الشده فى الحرب و سرد الدروع إدخال حلقها بعضها فى بعض و كذا التسريد و المحتد الأصل و صاحب الله النبى صلى الله عليه و آله و الأوحد الذى ليس له ناصر و الخطه بالضم الأمر و القصه و الغره بياض فى جبهه الفرس ميمون.

وَ مِنْهُ فِی مَرْثِیَهِ خَدِیجَهَ وَ أَبِی طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

أَ عَیْنَیَّ جُودَا بَارَکَ اللَّهُ فِیکُمَا*** عَلَی هَالِکَیْنِ لَا تَرَی لَهُمَا مِثْلًا

عَلَی سَیِّدِ الْبَطْحَاءِ وَ ابْنِ رَئِیسِهَا*** وَ سَیِّدَهِ النِّسْوَانِ أَوَّلِ مَنْ صَلَّی

مُهَذَّبَهٍ قَدْ طَیَّبَ اللَّهُ خِیمَهَا*** مُبَارَکَهٍ وَ اللَّهِ سَاقَ لَهَا الْفَضْلَا

مُصَابُهُمَا أَدْجَی إِلَی الْجَوِّ وَ الْهَوَاءِ*** فَبِتُّ أُقَاسِی مِنْهُمُ الْهَمَّ وَ الثُّکْلَا

لَقَدْ نَصَرَا فِی اللَّهِ دِینَ مُحَمَّدٍ*** عَلَی مَنْ یُعَافِی الدِّینَ قَدْ رَعَیَا إِلًّا (۴)

بیان: الخیم بالکسر السجیه و الطبیعه لا واحد له من لفظه و الإل بالکسر العهد.

وَ مِنْهُ فِی مَرْثِیَهِ أَبِی طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ:

أَبَا طَالِبٍ عِصْمَهَ الْمُسْتَجِیرِ*** وَ غَیْثَ الْمُحُولِ وَ نُورَ الظُّلَمِ

۱- الصحاح ج ۱ ص ۵۲۴.

۲- ص ۴۸۷.

۳- الصحاح ج ۱ ص ۵۵۳.

۴- المصدر: ص ۱۰۶.

لَقَدْ هَدَّ فَقْدُکَ أَهْلَ الْحِفَاظِ*** وَ قَدْ کُنْتَ لِلْمُصْطَفَى خَيْرَ عَمٍ

.(۱)

بيان: روى السيد حيدر فى الغرر هاتين المرثيتين و تلک المراثى دلائل على کمال إيمان أبى طالب رضى الله عنه فإنه أجل و أتقى من أن يرثى و يمدح کافرا بأمثال تلک المدائح رعايه للنسب بل بعض أبياتها يدل کونه أفضل من حمزه رضى الله عنه.

و قال السيد بن طاوس فى کتاب الطرائف إنى رأيت المخالفين تظاهروا بالشهاده على أبى طالب عم نبيهم و کفيله بأنه مات کافرا و کذبوا الأخبار الصحيحه المتضمنه لإيمانه و ردوا شهاده عتره نبيهم صلوات الله عليهم الذين رووا أنهم لا يفارقون کتاب ربهم و إننى وجدت علماء هذه العتره مجمعين على إيمان أبى طالب رضى الله عنه و ما رأيت هؤلاء الأربعه المذاهب کابروا فيمن قيل عنه (۲) إنه مسلم مثل هذه المکابره و ما زال الناس يشهدون بالإيمان لمن يخبر عنه مخبر بذلک أو ترى عليه صفه تقتضى الإيمان و سوف أورد لک بعض ما أوردوا فى کتبهم و بروايه رجالهم من الأخبار الداله لفظا أو معنى تصريحا أو تلويحا بإيمان أبى طالب رضى الله عنه و يظهر لک أن شهادتهم عليه بالکفر عداوه لولده على بن أبى طالب عليه السلام أو لبنى هاشم.

فمن ذلک ما ذکروه و رووه فى کتاب أخبار أبى عمر محمد بن عبد الواحد الزاهد الطبرى اللغوى عن أبى العباس أحمد بن يحيى بن تغلب (۳) عن ابن الأعرابى ما هذا لفظه و أخبرنا تغلب عن ابن الأعرابى قال العور الردى ء من کل شى ء و الوعر الموضع المخيف الوحش قال ابن الأعرابى و من العور.

خبر ابن عباس قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ وَ أَنْذِرْ عَشِيرَتَکَ الْأَقْرَبِينَ قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ کَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يُرَبِّيهِ وَ عَبِقَ مِنْ سَمْتِهِ وَ کَرَمِهِ وَ خَلَائِقِهِ مَا أَطَاقَ فَقَالَ لِى صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ قَدْ أُمِرْتُ أَنْ أُنْذِرَ عَشِيرَتِيَ الْأَقْرَبِينَ فَاصْنَعْ لِى طَعَاماً وَ اطْبُخْ لِى لَحْماً (۴) قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فَعَدَدْتُهُمْ «بَنِى هَاشِمٍ

۱- المصدر: ص ۱۲۲.

۲- فى المصدر: قيل عليه.

۳- فى (ح): ثعلب.

۴- فى (ح) و اطبخ لحما.

بَحْتاً» فَكَانُوا أَرْبَعِينَ قَالَ فَصَنَعْتُ الطَّعَامَ طَعَاماً يَكْفِي لِاثْنَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةٍ (۱) قَالَ فَقَالَ لِي الْمُصْطَفَى صلى الله علیه و آله هَاتِهِ قَالَ فَأَخَذَ شَظِيَّةً (۲) مِنَ اللَّحْمِ فَشَظَاهَا بِأَسْنَانِهِ وَ جَعَلَهَا فِي الْجَفْنَةِ (۳) قَالَ وَ أَعْدَدْتُ لَهُمْ عُسّاً مِنْ لَبَنٍ قَالَ وَ مَضَيْتُ إِلَى الْقَوْمِ فَأَعْلَمْتُهُمْ أَنَّهُ قَدْ دَعَاهُمْ لِطَعَامٍ وَ شَرَابٍ قَالَ فَدَخَلُوا وَ أَكَلُوا وَ لَمْ يَسْتَتِمُّوا نِصْفَ الطَّعَامِ حَتَّى تَضَلَّعُوا (۴) قَالَ وَ لَعَهْدِي بِالْوَاحِدِ مِنْهُمْ يَأْكُلُ مِثْلَ ذَلِكَ الطَّعَامِ وَحْدَهُ قَالَ ثُمَّ أَتَيْتُ بِاللَّبَنِ قَالَ فَشَرِبُوا حَتَّى تَضَلَّعُوا قَالَ وَ لَعَهْدِي بِالْوَاحِدِ مِنْهُمْ وَحْدَهُ يَشْرَبُ مِثْلَ ذَلِكَ اللَّبَنِ قَالَ وَ مَا بَلَغُوا نِصْفَ الْعُسِّ قَالَ ثُمَّ قَامَ فَلَمَّا أَرَادَ أَنْ يَتَكَلَّمَ اعْتَرَضَ عَلَيْهِ أَبُو لَهَبٍ لَعَنَهُ اللَّهُ فَقَالَ أَ لِهَذَا دَعَوْتَنَا ثُمَّ أَتْبَعَ كَلَامَهُ بِكَلِمَةٍ ثُمَّ قَالَ قُومُوا فَقَامُوا وَ انْصَرَفُوا كُلُّهُمْ قَالَ فَلَمَّا كَانَ مِنَ الْغَدِ قَالَ لِي يَا عَلِيُّ أَصْلِحْ لِي مِثْلَ ذَلِكَ الطَّعَامِ وَ الشَّرَابِ قَالَ فَأَصْلَحْتُهُ وَ مَضَيْتُ إِلَيْهِمْ بِرِسَالَتِهِ قَالَ فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ فَلَمَّا أَكَلُوا وَ شَرِبُوا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله لِيَتَكَلَّمَ فَاعْتَرَضَهُ أَبُو لَهَبٍ لَعَنَهُ اللَّهُ قَالَ فَقَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ اسْكُتْ يَا أَعْوَرُ مَا أَنْتَ وَ هَذَا قَالَ ثُمَّ قَالَ أَبُو طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا يَقُومَنَّ أَحَدٌ قَالَ فَجَلَسُوا ثُمَّ قَالَ لِلنَّبِيِّ صلى الله علیه و آله قُمْ يَا سَيِّدِي فَتَكَلَّمْ بِمَا تُحِبُّ وَ بَلِّغْ رِسَالَةَ رَبِّكَ فَإِنَّكَ الصَّادِقُ الْمُصَدَّقُ قَالَ فَقَالَ صلى الله علیه و آله لَهُمْ أَ رَأَيْتُمْ لَوْ قُلْتُ لَكُمْ إِنَّ وَرَاءَ هَذَا الْجَبَلِ جَيْشاً يُرِيدُ أَنْ يُغِيرَ (۵) عَلَيْكُمْ أَ كُنْتُمْ تُصَدِّقُونِّي قَالَ فَقَالُوا كُلُّهُمْ نَعَمْ إِنَّكَ لَأَنْتَ الْأَمِينُ الصَّادِقُ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ فَوَحِّدُوا اللَّهَ الْجَبَّارَ وَ اعْبُدُوهُ وَحْدَهُ بِالْإِخْلَاصِ وَ اخْلَعُوا (۶) هَذَا الْأَنْدَادَ الْأَنْجَاسَ وَ أَقِرُّوا وَ اشْهَدُوا بِأَنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ وَ إِلَى الْخَلْقِ فَإِنِّي قَدْ جِئْتُكُمْ بِعِزِّ الدُّنْيَا وَ الْآخِرَةِ قَالَ فَقَامُوا وَ انْصَرَفُوا كُلُّهُمْ وَ كَأَنَّ الْمَوْعِظَةَ قَدْ عَمِلَتْ فِيهِمْ.

هذا آخر لفظه حديث أبی عمر الزاهد.

۱- كذا فی (ك) و فی غیره: وضعت طعاما یكفی بالاثنین.

۲- الشظیه: قلقه العود و العظم و نحوهما. و فی (د) شنطه. و فی اللحمان المنضجه.

۳- الجفنه: القصعه الكبیره.

۴- فی (ك): حتی بضعوا خ ل. و یأتی فی البیان معناه.

۵- أغار إغاره: هجم و أوقع بهم.

۶- فی (د): و اقلعوا.

قال السید رضی الله عنه و لو لم یکن لأبی طالب رضی الله عنه إلا هذا الحدیث و أنه سبب فی تمکین النبی صلی الله علیه و آله من تأدیه رسالته و تصریحه بقوله و بلغ رساله ربک فإنک الصادق المصدق لکفاه شاهدا بإیمانه و عظیم حقه علی أهل الإسلام و جلاله أمره فی الدنیا و دار المقام (۱) و ما کان لنا حاجه إلی إیراد حدیث سواه و إنما نورد الأحادیث استظهارا فی الحجه لما ذکرناه.

فمن ذلک أیضا ما ذکره الحمیدی فی کتاب الجمع بین الصحیحین فی مسند عبد الله بن عمر فی الحدیث الحادی عشر من إفراد البخاری تعلیقا قال و قال عمر بن حمزه عن سالم عن أبیه قال ربما ذکرت قول الشاعر و أنا أنظر إلی وجه النبی صلی الله علیه و آله و هو یستسقی و ما ینزل حتی یجیش کل میزاب فمن ذلک:

و أبیض یستسقی الغمام بوجهه*** ربیع الیتامی عصمه للأرامل

و هو قول أبی طالب رضی الله عنه. وَ قَدْ أَخْرَجَهُ بِالْإِسْنَادِ مِنْ حَدِیثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِینَارٍ عَنْ أَبِیهِ قَالَ: سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ یَتَمَثَّلُ بِشِعْرِ أَبِی طَالِبٍ حَیْثُ قَالَ وَ ذَکَرَ الْبَیْتَ وَ هِیَ قَصِیدَهٌ مَشْهُورَهٌ بَیْنَ الرُّوَاهِ لِأَبِی طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ هِیَ هَذِهِ:

لَعَمْرِی لَقَدْ کُلِّفْتُ وَجْداً بِأَحْمَدَ*** وَ أَحْبَبْتُهُ حُبَّ الْحَبِیبِ الْمُوَاصِلِ

إِلَی آخِرِ الْأَبْیَاتِ.

و من ذلک ما رواه الثعلبی فی تفسیره قال فی تفسیر قوله تعالی وَ هُمْ یَنْهَوْنَ عَنْهُ وَ یَنْأَوْنَ عَنْهُ وَ إِنْ یُهْلِکُونَ إِلَّا أَنْفُسَهُمْ وَ ما یَشْعُرُونَ (۲) عن عبد الله بن عباس قال اجتمعت قریش إلی أبی طالب رضی الله عنه و قالوا له یا أبا طالب سلم إلینا محمدا فإنه قد أفسد أدیاننا و سب آلهتنا و هذه أبناؤنا بین یدیک تبن (۳) بأیهم شئت ثم دعوا بعماره بن الولید و کان مستحسنا فقال لهم هل رأیتم ناقه حنت إلی غیر فصیلها؟ لا کان ذلک أبدا ثم نهض عنهم فدخل علی النبی صلی الله علیه و آله (۴) فرآه کئیبا و قد علم مقاله قریش (۵) فقال رضی الله

۱- فی (ک) و فی دار المقام.

۲- الأنعام: ۲۶.

۳- تبناه: اتخذه ابنا.

۴- کذا فی (ک) و المصدر، و فی باقی النسخ: فدخل النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۵- فی المصدر، بمقاله قریش.

عنه یا محمد لا تحزن ثم قال:

و الله لن یصلوا إلیک بجمعهم*** حتی أوسد فی التراب دفینا

فاصدع بأمرک ما علیک غضاضه*** و ابشر و قر بذاک منک عیونا

و دعوتنی و ذکرت أنک ناصحی*** و لقد نصحت و کنت قبل أمینا

و ذکرت دینا قد علمت بأنه*** من خیر أدیان البریه دینا

و روی الثعلبی أنه قد اتفق علی صحه نقل هذه الأبیات عن أبی طالب رضی الله عنه مقاتل و عبد الله بن عباس و القاسم بن محصره (۱) و عطاء بن دینار.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ فِی کِتَابٍ اسْمُهُ نِهَایَهُ الطَّلُوبِ وَ غَایَهُ السَّئُولِ فِی مَنَاقِبِ آلِ الرَّسُولِ رَجُلٌ مِنْ عُلَمَائِهِمْ وَ فُقَهَائِهِمْ حَنْبَلِیُّ الْمَذْهَبِ اسْمُهُ إِبْرَاهِیمُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الدِّینَوَرِیُّ یَرْفَعُهُ إِلَی الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْأَزْدِیِّ الْفَقِیهِ قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ صَالِحٍ قَالَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ الْجَزَرِیِّ وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِیٍّ الْمَذْکُورُ وَ حَدَّثَنَا أَیْضاً عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ الْبَرْقِیُّ عَنْ عَبْدِ الْکَرِیمِ الْجَزَرِیِّ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْحَدِیثُ طَوِیلٌ أَخَذْنَا مِنْهُ مَوْضِعَ الْحَاجَهِ یَقُولُ فِیهِ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِلْعَبَّاسِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِی بِإِظْهَارِ أَمْرِی وَ قَدْ أَنْبَأَنِی وَ اسْتَنْبَأَنِی فَمَا عِنْدَکَ فَقَالَ لَهُ الْعَبَّاسُ یَا ابْنَ أَخِی تَعْلَمُ أَنَّ قُرَیْشاً أَشَدُّ النَّاسِ حَسَداً لِوُلْدِ أَبِیکَ وَ إِنْ کَانَتْ هَذِهِ الْخَصْلَهُ کَانَتِ الطَّامَّهَ الطَّمَّاءَ وَ الدَّاهِیَهَ الْعَظِیمَهَ (۲) وَ رُمِینَا عَنْ قَوْسٍ وَاحِدٍ وَ انْتَسَفُونَا نَسْفاً صَلْتاً (۳) وَ لَکِنْ قَرِّبْ إِلَی عَمِّکَ (۴) أَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ کَانَ أَکْبَرَ أَعْمَامِکَ إِنْ لَا یَنْصُرْکَ لَا یَخْذُلْکَ وَ لَا یُسْلِمْکَ فَأَتَیَاهُ فَلَمَّا رَآهُمَا أَبُو طَالِبٍ قَالَ إِنَّ لَکُمَا لَظِنَّهً وَ خَبَراً مَا جَاءَ بِکُمَا فِی هَذَا الْوَقْتِ فَعَرَّفَهُ الْعَبَّاسُ مَا قَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَا أَجَابَهُ بِهِ الْعَبَّاسُ فَنَظَرَ إِلَیْهِ أَبُو طَالِبٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ وَ قَالَ لَهُ اخْرُجْ ابْنَ أَخِی فَإِنَّکَ الرَّفِیعُ کَعْباً (۵) وَ الْمَنِیعُ حِزْباً وَ الْأَعْلَی

۱- فی (ک): محضره. و فی المصدر: محیصره.

۲- فی المصدر: و الداهیه العظماء.

۳- الصلت من السیوف: الصقیل الماضی.

۴- فی المصدر: و لکن اقترب بنا الی عمک.

۵- فی المصدر: اخرج یا ابن أخی فانّک المنیع کعبا.

أَباً وَ اللَّهِ لَا يَسْلُكُكَ لِسَانٌ إِلَّا سَلَقَتْهُ (۱) أَلْسُنٌ حِدَادٌ وَ اجْتَذَبَتْهُ سُيُوفٌ حِدَادٌ وَ اللَّهِ لَتَذِلَّنَّ لَكَ الْعَرَبُ (۲) ذُلَّ الْبُهْمِ لِحَاضِنِهَا وَ لَقَدْ كَانَ أَبِي يَقْرَأُ الْكِتَابَ جَمِيعاً وَ لَقَدْ قَالَ إِنَّ مِنْ صُلْبِي لَنَبِيّاً لَوَدِدْتُ أَنِّي أَدْرَكْتُ ذَلِكَ الزَّمَانَ فَآمَنْتُ بِهِ فَمَنْ أَدْرَكَهُ مِنْ وُلْدِي فَلْيُؤْمِنْ بِهِ.

ثم ذكر صفه إظهار نبيهم للرساله عقيب كلام أبى طالب له و صوره شهادته و قد صلى وحده و جاءت خديجه فصلت معه ثم جاء على فصلى معه (۳)

و زاد الزمخشرى فى كتاب الأكتاب بيتا آخر رواه عن أبى طالب رضى الله عنه:

و عرضت دينا لا محاله إنه*** من خير أديان البريه دينا

لو لا الملامه أو حذارى سبه*** لوجدتنى سمحا بذاك مبينا. (۴)

وَ مِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ الْحَنْبَلِيُّ صَاحِبُ الْكِتَابِ الْمَذْكُورِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغِيرَهَ بْنِ مُعَقِّبٍ قَالَ: فَقَدَ أَبُو طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَظَنَّ أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ اغْتَالَهُ فَقَتَلَهُ فَبَعَثَ إِلَى بَنِي هَاشِمٍ فَقَالَ يَا بَنِي هَاشِمٍ أَظُنُّ أَنَّ بَعْضَ قُرَيْشٍ اغْتَالَ مُحَمَّداً فَقَتَلَهُ فَلْيَأْخُذْ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْكُمْ حَدِيدَهً صَارِمَهً (۵) وَ لْيَجْلِسْ إِلَى جَنْبِ عَظِيمٍ

۱- سلقه بالكلام: آذاه. و بالرمح: طعنه. أى لا يؤذيك أحد بلسانه الا أن يؤذى بألسن كثيره حداد أو يطعن بالسيوف و الرماح.
۲- فى المصدر: لتذلن لك العزيز.
۳- ليست الجمله الأخيره فى المصدر.
۴- فى كتاب «الغدير ج ۷ ص ۳۳۴»: قال السيّد احمد زينى دحلان فى أسنى المطالب ص ۱۴ فقيل: إن هذا البيت موضوع أدخلوه فى شعر أبى طالب و ليس من كلامه. قال الامينى : هب أن البيت الاخير من صلب ما نظمه أبوطالب عليه السلام ، أقصى ما فيه أن العار والسبه اللذين كان أبوطالب عليه السلام يحذرهما خيفه أن يسقط محله عند قريش فلاتتسنى له نصره الرسول المبعوث صلى الله عليه وآله انما منعاء عن الابانه والاظهار لاعتناق الدين ، و إعلان الايمان بماجاء به النبى الامين ، وهو صريح قوله : لو جدتنى سمحا بذاك مبينا اى مظهرا واين هو من اعتناق الدين فى نفسه والعمل بمفتضاه من النصره والدفاع؟ ولوكان يريد به عدم الخضوع للدين لكان تهافتأ بينا بينه وبين أبياته الاولى التى ينص فيها بأن دين محمد صلى الله عليه وآله من خير أديان البريه دينا ، وأنه صلى الله عليه وآله صادق فى دعوته ، أمين على امته.
۵- أى قاطعه كالسكين و نحوه.

مِنْ عُظَمَاءِ قُرَيْشٍ فَإِذَا قُلْتُ أَبْغِی مُحَمَّداً قَتَلَ (۱) كُلَّ رَجُلٍ مِنْكُمُ الرَّجُلَ الَّذِی إِلَى جَانِبِهِ وَ بَلَغَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله جَمْعُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ فِی بَيْتٍ عِنْدَ الصَّفَا فَأَتَى أَبَا طَالِبٍ وَ هُوَ فِی الْمَسْجِدِ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو طَالِبٍ أَخَذَ بِيَدِهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ فَقَدْتُ مُحَمَّداً فَظَنَنْتُ أَنَّ بَعْضَكُمْ اغْتَالَهُ فَأَمَرْتُ كُلَّ فَتًى شَهِدَ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ أَنْ يَأْخُذَ حَدِيدَةً وَ يَجْلِسَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ إِلَى عَظِيمٍ مِنْكُمْ فَإِذَا قُلْتُ أَبْغِی مُحَمَّداً قَتَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمُ الرَّجُلَ الَّذِی إِلَى جَنْبِهِ فَاكْشِفُوا (۲) عَمَّا فِی أَيْدِيكُمْ يَا بَنِی هَاشِمٍ فَكَشَفَ بَنُو هَاشِمٍ عَمَّا فِی أَيْدِيهِمْ فَنَظَرَتْ قُرَيْشٌ إِلَى ذَلِكَ فَعِنْدَهَا هَابَتْ قُرَيْشٌ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله علیه و آله ثُمَّ أَنْشَأَ أَبُو طَالِبٍ يَقُولُ:

أَلَا أَبْلِغْ قُرَيْشاً حَيْثُ حَلَّتْ*** وَ كُلُّ سَرَائِرٍ مِنْهَا غُرُورٌ

فَإِنِّی وَ الضَّوَابِحِ غَادِيَاتٍ*** وَ مَا تَتْلُو السَّفَافِرَةُ الشُّهُورُ (۳)

لِآلِ مُحَمَّدٍ رَاعٍ حَفِيظٌ ***وَ وَدَّ الصَّدْرُ مِنِّی وَ الضَّمِيرُ

فَلَسْتُ بِقَاطِعٍ رَحِمِی وَ وُلْدِی*** وَ لَوْ جَرَّتْ مَظَالِمَهَا الْجَزُورُ

أَ يَأْمُرُ جَمْعُهُمْ أَبْنَاءَ فِهْرٍ*** بِقَتْلِ مُحَمَّدٍ وَ الْأَمْرُ زُورٌ

فَلَا وَ أَبِيكَ لَا ظَفِرَتْ قُرَيْشٌ وَ لَا لَقِيَتْ رَشَاداً إِذْ تُشِيرُ

بَنِيَّ أَخِی وَ نُوطَ الْقَلْبِ مِنِّی وَ أَبْيَضُ مَاؤُهُ غَدَقٌ كَثِيرٌ

وَ يَشْرَبُ بَعْدَهُ الْوِلْدَانُ رِيّاً وَ أَحْمَدُ قَدْ تَضَمَّنَهُ الْقُبُورُ

أَيَا ابْنَ الْأَنْفِ أَنْفِ بَنِی قُصَيٍّ (۴) كَأَنَّ جَبِينَكَ الْقَمَرُ الْمُنِيرُ

أقول (۵) روی جامع الدیوان نحو هذا الخبر مرسلا ثم ذکر الأشعار هکذا

«أَلَا أَبْلِغْ ...»

إلی قوله:

«و کل سرائر منها غدور».

ص: ۱۴۹

۱- فی المصدر: فلیقتل. و معنی ابغی أی اطلب.

۲- فی المصدر: فاکشفوا لی.

۳- کذا فی النسخ، و الصحیح: السفاسره.

۴- الانف: السيّد.

۵- من هنـا الى قوله: ثم قـال السـيّد رضـى اللّه عنه من مختصـات (ك). و قـال العلامه الامينى فى «الغـدير ج ۷ ص ۳۵۰»: هذه الزياده لا توجد فى الديوان المطبوع لسيّدنا أبى طالب أقول: و مع الاسف لم نظفر بنسخه الديوان الى الآن.

فإني و الضوابح غاديات*** و ما تتلو السفافره الشهور

إلى قوله: جزور.

فيا لله در بني قصى*** لقد احتل عرصتهم ثبور

عشيه ينتحون بأمر هزل*** و يستهوى حلومهم الغرور

فلا و أبيك إلى قوله إذ تشير. أ يأمر إلى قوله زور.

أ لا ضلت حلومهم جميعا*** و أطلق عقل حرب لا تبور

أ يرضى منكم الحلماء هذا*** و ما ذاكم رضا لى أن تبوروا

بنى أخى إلى قوله القبور.

فكيف يكون ذلكم قريشا*** و ما منى الضراعه و الفتور (١).

على دماء بدن عاطلات*** لئن هدرت بذلكم الهدور

لقام الضاربون بكل ثغر*** بأيديهم مهنده تمور. (٢)

و تلقونى أمام الصف قدما*** أضارب حين تحزمه الأمور

أرادى مره و أكر أخرى*** حذارا أن تغور به الغرور

أذودهم بأبيض مشرفى*** إذا ما حاطه الأمر النكير

و جمعت الجموع أسود فهر*** و كان النقع فوقهم يثور. (٣)

كأن الأفق محفوف بنار*** و حول النار آساد تزير

بمعترك المنايا فى مكر*** تخال دماءه قدرا تفور

إذا سالت مجلجله صدوق*** كأن زهاءها رأس كبير

و شظاها محل الموت حقا*** و حوض الموت فيها يستدير

هنالك أى بنى يكون منى*** بوادر لا يقوم لها الكثير

تدهدهت الصخور من الرواسی***إذا ما الأرض زلزلها القدیر

ص: ۱۵۰

۱- الضراعه: الضعف.

۲- المهند. السیف المطبوع من حدید الهند. مار السنان فی المطعون: تردد.

۳- النقع: الغبار. و ثار أی هاج.

و لا قفل بقيلهم فإنى (۱)*** و ما حلت بكعبته النذور.

وفى دون نفسك إن أرادوا*** بها الدهياء أو سالت بحور

أيا ابن الأنف إلى آخره.

لك الله الغداه و عهد عم*** تجنبه الفواحش و الفجور

بتحفاظى و نصره أريحى*** من الأعمام معضاد يصور (۲)

ثم قال السيد رضى الله عنه وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ الْحَنْبَلِيُّ صَاحِبُ كِتَابِ نِهَايَهِ الطَّلُوبِ وَ غَايَهِ السَّئُولِ بِإِسْنَادِهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ حَدَّثَنِي مُحَمَّدٌ ابْنُ أَخِي وَ كَانَ وَ اللَّهِ صَدُوقاً قَالَ قُلْتُ لَهُ بِمَ بُعِثْتَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ بِصِلَهِ الْأَرْحَامِ وَ إِقَامِ الصَّلَاهِ وَ إِيتَاءِ الزَّكَاهِ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ صَاحِبُ كِتَابِ نِهَايَهِ الطَّلُوبِ وَ غَايَهِ السَّئُولِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عُرْوَهَ بْنِ عُمَرَ الثَّقَفِيِّ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ أَخِي الْأَمِينَ يَقُولُ اشْكُرْ تُرْزَقْ وَ لَا تَكْفُرْ فَتُعَذَّبَ.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ صَاحِبُ الْكِتَابِ الْمَزْبُورِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ مَرِضَ فَعَادَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ أَيْضاً الْحَنْبَلِيُّ فِي الْكِتَابِ الْمُشَارِ إِلَيْهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَطَاءِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: عَارَضَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله جَنَازَهَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ وَصَلَتْکَ رَحِمٌ وَ جَزَاکَ اللَّهُ يَا عَمِّ خَيْراً.

وَ مِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ثَابِتٍ الْبُنَانِيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَرْجُو لِأَبِي طَالِبٍ؟ قَالَ كُلَّ خَيْرٍ أَرْجُوهُ مِنْ رَبِّي.

و من عجيب ما بلغت إليه العصبيه على أبى طالب من أعداء أهل البيت عليهم السلام أنهم

۱- الظاهران «و لا قفل» مصحف «و لا تحفل».

۲- الاريحى: الواسع الخلق. المعضاد: حديده لقطع الشجر، سكين كبير للقصاب يقطع به العظام. و صار الشی ء يصوره: اماله.

زعموا أن المراد بقوله تعالى لنبيه صلى الله عليه و آله إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ (۱) أنها فی أبی طالب رضی الله عنه و قد ذکر أبو المجد بن رشاده الواعظ الواسطی فی مصنفه کتاب أسباب نزول القرآن ما هذا لفظه قال قال الحسن بن مفضل فی قوله عز و جل إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ کیف یقال إنها نزلت فی أبی طالب رضی الله عنه و هذه السوره من آخر ما نزل من القرآن بالمدینه و أبو طالب مات فی عنفوان الإسلام (۲) و النبی صلی الله علیه و آله بمکه

و إنما هذه الآیه نزلت فی الحارث بن نعمان بن عبد مناف و کان النبی صلی الله علیه و آله یحب إسلامه (۳) فقال یوما للنبی صلی الله علیه و آله إنا نعلم أنک علی الحق و أن الذی جئت به حق و لکن یمنعنا من اتباعک أن العرب تتخطفنا (۴) من أرضنا لکثرتهم و قلتنا و لا طاقه لنا بهم فنزلت الآیه و کان النبی صلی الله علیه و آله یؤثر إسلامه لمیله إلیه.

قال السید رحمه الله فکیف استجاز أحد من المسلمین العارفین مع هذه الروایات و مضمون الأبیات أن ینکروا إیمان أبی طالب رضی الله عنه و قد تقدمت روایتهم لوصیه أبی طالب أیضا لولده أمیر المؤمنین علی علیه السلام بملازمه محمد صلی الله علیه و آله و قوله رضی الله عنه إنه لا یدعو إلا إلی خیر و قول نبیهم صلی الله علیه و آله جزاک الله یا عم خیرا و قوله صلی الله علیه و آله لو کان حیا قرت عیناه و لو لم یعلم نبیهم صلی الله علیه و آله أن أبا طالب رضی الله عنه مات مؤمنا ما دعا له و لا کانت تقر عینه بنبیهم صلی الله علیه و آله و لو لم یکن إلا شهاده عتره نبیهم صلی الله علیه و آله له بالإیمان لوجب تصدیقهم کما شهد نبیهم صلی الله علیه و آله أنهم لا یفارقون کتاب الله تعالی و لا ریب أن العتره أعرف بباطن أبی طالب رضی الله عنه من الأجانب و شیعه أهل البیت علیهم السلام مجمعون علی ذلک و لهم فیه مصنفات و ما رأینا و لا سمعنا أن مسلما أخرجوا فیه إلی مثل ما أخرجوا فی إیمان أبی طالب رضی الله عنه و الذی نعرفه منهم أنهم یثبتون إیمان الکافر بأدنی سبب و بأدنی خبر واحد و بالتلویح فقد بلغت عداوتهم ببنی هاشم إلی إنکار إیمان أبی طالب

۱- القصص: ۵۶.

۲- عنفوان الشی ء: اوله.

۳- یحبه و یحب إسلامه. (خ ل).

۴- تخطف الشی ء: اجتذبه و انتزعه.

رضى الله عنه مع تلك الحجج الثواقب إن هذا من جمله العجائب (۱) بيان: (۲) عبق به الطيب كفرح لزق و الشظيه كل فلقه من شى ء و الجمع شظايا و التشظيه التفريق و العس بالضم القدح العظيم و تضلع من الطعام امتلأ كأنه ملأ أضلاعه و بضع من الماء كمنع روى و فى النهايه لم يكن أبو لهب أعور و لكن العرب تقول للذى لم يكن له أخ من أبيه و أمه أعور و قيل إنهم يقولون للردى ء من كل شى ء من الأمور و الأخلاق أعور (۳) و قال فى حديث الاستسقاء و ما ينزل حتى يجيش كل ميزاب أى يتدفق و يجرى بالماء (۴) ربيع اليتامى أى ينمون و يهتزون به كالنبات ينمو و يهتز فى الربيع و فى بعض النسخ ثمال اليتامى كما فى النهايه و قال الثمال بالكسر الملجأ و الغياث و قيل هو المطعم فى الشده (۵) و فى القاموس كلف به كفرح أولع و أكلفه غيره و التكليف الأمر بما يشق عليك (۶) و فى النهايه كلفت بهذا الأمر أكلف به إذا ولعت به و أحببته (۷) و قال يقال وجدت بفلانه وجدا إذا أحببتها حبا شديدا (۸) و دينا تمييز مؤكد و الطامه الداهيه تغلب ما سواها و نسف البناء ينسفه قلعه من أصله كانتسفه و فى القاموس التقريب ضرب من العدو و الشكايه (۹) و الظنه بالكسر التهمه و كأنه هنا مجاز و البهم جمع البهمه بفتحهما و هى أولاد الضأن و المعز و حاضنها مربيها و فى بعض النسخ بالخاء المعجمه يقال حضن ناقته حمل عليها و عض من بدنها و كمنبر من يهزل

۱- الطرائف: ۷۴- ۸۷.

۲- هذا البيان أيضا من مختصات (ک).

۳- النهايه ۳: ۱۳۸ و قد ذكر الزمخشرىّ مثل ذلك و أشار إلى القصه فى كتاب. الفائق فراجع (ب).

۴- النهايه ۱: ۱۹۳.

۵- النهايه ۱: ۱۳۴.

۶- القاموس ۳: ۱۹۲.

۷- النهايه ۴: ۳۱.

۸- النهايه ۴: ۱۹۶.

۹- القاموس ج ۱: قال: فى ص ۱۱۴ و كفرح اشتكاه كقرب تقريبا و قال فى ص ۱۱۵ و التقريب ضرب من العدو أو أن يرفع يديه معا و يضعهما معا (ب).

الدواب و يذللها قوله فإنى و الضوابح فى النهايه فى حديث أبى طالب يمدح النبى صلى الله عليه وآله:

فإنى و الضوابح كل يوم*** و ما تتلو السفافره الشهور

الضوابح جمع ضابح يقال ضبح أى صاح يريد القسم بمن يرفع صوته بالقراءه و هو جمع شاذ فى صفه الآدمى كفوارس (۱) و السفافره أصحاب الأسفار و هى الكتب (۲) و الشهور أى العلماء واحدهم شهر كذا قال الهروى و الفهر بالكسر أبو قبيله من قريش و نوط القلب و نياطه عرق نيط به القلب ينتحون أى يقصدون على دماء بدن كأنه ألزم على نفسه دماء البدن و أقسم بها إن لم يكن ما يقوله و العاطلات الحسان أو بلا قلائد و أرسان أو الطويله الأعناق و المقسم عليه أنه لو هدرت دماء بسببكم لقام الضاربون السيوف بكل ناحيه بأيديهم مهنده أى سيوف مشحذه تمور أى تضطرب و تتحرك حين تحزمه أى تشده و الضمير للنبى صلى الله عليه و آله و لا يبعد أن يكون بالياء و يقال راداه أى راوده و داراه و عن القوم رمى عنهم بالحجاره أو هو من الردى الهلاك أن تغور به الغرور أى يذهب به إلى الغور أصحاب الغاره و له معان أخر مناسبه و الزئر و الزئير صوت الأسد من صدره عند غضبه و المجلجل (۳)

السيد القوى و الجرى ء الدفاع المنطيق و الجلجله شده الصوت و كان الصدوق بالضم جمع صادق أى فى الحرب و الزهاء العدد الكثير و كأنه كنايه عن تراكمهم و اجتماعهم و يحتمل التصحيف و شظى القوم خلاف صميمهم و هم الأتباع و الدخلاء عليهم و البادره الحده عند الغضب تدهدهت تدحرجت و ما حلت الواو للقسم و ما بمعنى من و المراد به الرب تعالى و الداهيه الدهياء البليه العظيمه أو سالت أو بمعنى إلى أن أو إلا أن لك الله الغداه أى الله حافظك فى هذه الغداه و يحفظك عهد عمك تجنبه الأصل تتجنبه و الأريحى الواسع الخلق و المعضاد الكثير الإعانه يصور أى يصوت كنايه عن

۱- النهايه ۳: ۱۱.

۲- النهايه ۲: ۱۶۶ و فيه نقل الشعر هكذا: «و ما تتلو السفاسره الشهور» و قد أشرنا قبيل هذا أنّه الصحيح.

۳- فى (ك): و الجلجل لكنه سهو و الصحيح كما أثبتناه، راجع القاموس ۳: ۳۵۰.

إعلان النصره أو يهد أركان الخصامه و يحتمل أن يكون بالنون بالفتح أو الضم مبالغه فی النصره و المراد بهذا العم إما نفسه أو حمزه رضی الله عنهما.

أقول و قال ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه اختلف الناس فی إسلام أبی طالب فقالت الإمامیه و أکثر الزیدیه ما مات إلا مسلما و قال بعض شیوخنا المعتزله بذلک منهم الشیخ أبو القاسم البلخی و أبو جعفر الإسکافی و غیرهما و قال أکثر الناس من أهل الحدیث و العامه و من شیوخنا البصریین و غیرهم مات علی دین قومه

وَ یَرْوُونَ فِی ذَلِکَ حَدِیثاً مَشْهُوراً أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَهُ عِنْدَ مَوْتِهِ قُلْ یَا عَمِّ کَلِمَهً أَشْهَدْ لَکَ بِهَا غَداً عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَی فَقَالَ لَوْ لَا أَنْ تَقُولَ الْعَرَبُ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ جَزِعَ عِنْدَ الْمَوْتِ لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَیْنَکَ.

و روی أنه قال أنا علی دین الأشیاخ و قیل إنه قال أنا علی دین عبد المطلب و قیل غیر ذلک و روی کثیر من المحدثین أن قوله تعالی ما کانَ لِلنَّبِیِّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا أَنْ یَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِکِینَ وَ لَوْ کانُوا أُولِی قُرْبی مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ أَصْحابُ الْجَحِیمِ- وَ ما کانَ اسْتِغْفارُ إِبْراهِیمَ لِأَبِیهِ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَهٍ وَعَدَها إِیَّاهُ فَلَمَّا تَبَیَّنَ لَهُ أَنَّهُ عَدُوٌّ لِلَّهِ تَبَرَّأَ مِنْهُ (۱) الآیه أنزلت فی أبی طالب لأن رسول الله صلی الله علیه و آله استغفر له بعد موته و رووا أن قوله تعالی إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ (۲) نزلت فی أبی طالب و

رووا أن علیا علیه السلام جاء إلی رسول الله بعد موت أبی طالب فقال له إن عمک الضال قد قضی فما الذی تأمرنی فیه.

و احتجوا بأنه لم ینقل أحد عنه أنه رآه یصلی و الصلاه هی المفرقه بین المسلم و الکافر و أن علیا و جعفرا لم یأخذا من ترکته شیئا

وَ رَوَوْا عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ قَدْ وَعَدَنِی بِتَخْفِیفِ عَذَابِهِ لِمَا صَنَعَ فِی حَقِّی وَ إِنَّهُ فِی ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ.

وَ رَوَوْا عَنْهُ أَیْضاً: أَنَّهُ قِیلَ لَهُ لَوِ اسْتَغْفَرْتَ لِأَبِیکَ وَ أُمِّکَ فَقَالَ لَوِ اسْتَغْفَرْتُ لَهُمَا لَاسْتَغْفَرْتُ لِأَبِی طَالِبٍ فَإِنَّهُ صَنَعَ إِلَیَّ مَا لَمْ یَصْنَعَا وَ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ وَ آمِنَهَ وَ أَبَا طَالِبٍ فِی حُجْرَهٍ مِنْ حُجَرَاتِ جَهَنَّمَ (۳).

.

۱- سوره التوبه: ۱۱۴ و ۱۱۵.

۲- سوره القصص: ۵۶.

۳- فی المصدر: فی جمرات من جمرات جهنم.

فأما الذين زعموا أنه كان مسلما فقد رووا خلاف ذلک

فَأَسْنَدُوا خَبَراً إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ إِنَّ اللَّهَ مُشَفِّعُکَ فِی سِتَّهٍ بَطْنٍ حَمَلَتْکَ آمِنَهَ بِنْتِ وَهْبٍ وَ صُلْبٍ أَنْزَلَکَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ حِجْرٍ کَفَلَکَ أَبِی طَالِبٍ وَ بَیْتٍ آوَاکَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ أَخٍ کَانَ لَکَ فِی الْجَاهِلِیَّهِ قِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَا کَانَ فِعْلُهُ قَالَ کَانَ سَخِیّاً یُطْعِمُ الطَّعَامَ وَ یَجُودُ بِالنَّوَالِ وَ ثَدْیٍ أَرْضَعَتْکَ حَلِیمَهَ بِنْتِ أَبِی ذُؤَیْبٍ.

قَالُوا وَ قَدْ نَقَلَ النَّاسُ کَافَّهً عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ: نُقِلْنَا مِنَ الْأَصْلَابِ.

الطَّاهِرَهِ إِلَی الْأَرْحَامِ الزَّکِیَّهِ.

فوجب بهذا أن یکون آباؤهم کلهم منزهین عن الشرک لأنهم لو کانوا عبده أصنام لما کانوا طاهرین قالوا و أما ما ذکر فی القرآن من إبراهیم و أبیه آزر و کونه ضالا مشرکا فلا یقدح فی مذهبنا لأن آزر کان عم إبراهیم فأما أبوه فتارخ بن ناخور و سمی العم أبا کما قال أَمْ کُنْتُمْ شُهَداءَ إِذْ حَضَرَ یَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قالَ لِبَنِیهِ ما تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِی قالُوا نَعْبُدُ إِلهَکَ وَ إِلهَ آبائِکَ (۱) ثم عد فیهم إسماعیل و لیس من آبائه و لکنه عمه.

ثم قال

وَ احْتَجُّوا فِی إِسْلَامِ الْآبَاءِ بِمَا رُوِیَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: یَبْعَثُ اللَّهُ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ یَوْمَ الْقِیَامَهِ وَ عَلَیْهِ سِیمَاءُ الْأَنْبِیَاءِ وَ بَهَاءُ الْمُلُوکِ.

وَ رُوِیَ أَنَّ الْعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالْمَدِینَهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا تَرْجُو لِأَبِی طَالِبٍ فَقَالَ أَرْجُو لَهُ کُلَّ خَیْرٍ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ.

وَ رُوِیَ أَنَّ رَجُلًا مِنْ رِجَالِ الشِّیعَهِ وَ هُوَ أَبَانُ بْنُ أَبِی مَحْمُودٍ کَتَبَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ مُوسَی الرِّضَا علیهما السلام جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنِّی قَدْ شَکَکْتُ فِی إِسْلَامِ أَبِی طَالِبٍ فَکَتَبَ إِلَیْهِ وَ مَنْ یُشاقِقِ الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُ الْهُدی وَ یَتَّبِعْ غَیْرَ سَبِیلِ الْمُؤْمِنِینَ (۲) الْآیَهَ وَ بَعْدَهَا إِنَّکَ إِنْ لَمْ تُقِرَّ بِإِیمَانِ أَبِی طَالِبٍ کَانَ مَصِیرُکَ إِلَی النَّارِ.

وَ قَدْ رُوِیَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ الْبَاقِرِ علیهما السلام أَنَّهُ سُئِلَ عَمَّا یَقُولُهُ النَّاسُ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ فِی ضَحْضَاحٍ مِنْ نَارٍ فَقَالَ لَوْ وُضِعَ إِیمَانُ أَبِی طَالِبٍ فِی کِفَّهِ مِیزَانٍ وَ إِیمَانُ هَذَا الْخَلْقِ فِی

۱- البقره: ۱۳۳.

۲- النساء: ۱۱۴.

الْكِفَّهِ الْأُخْرَی لَرَجَحَ إِیمَانُهُ ثُمَّ قَالَ أَ لَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیّاً علیه السلام کَانَ یَأْمُرُ أَنْ یُحَجَّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ آمِنَهَ وَ أَبِی طَالِبٍ فِی حَیَاتِهِ ثُمَّ أَوْصَی فِی وَصِیَّتِهِ بِالْحَجِّ عَنْهُمْ.

وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّ أَبَا بَکْرٍ جَاءَ بِأَبِی قُحَافَهَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله عَامَ الْفَتْحِ یَقُودُهُ وَ هُوَ شَیْخٌ کَبِیرٌ أَعْمَی فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَلَّا تَرَکْتَ الشَّیْخَ حَتَّی نَأْتِیَهُ فَقَالَ أَرَدْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنْ یَأْجُرَهُ اللَّهُ أَمَا وَ الَّذِی بَعَثَکَ بِالْحَقِّ لَأَنَا کُنْتُ أَشَدَّ فَرَحاً بِإِسْلَامِ عَمِّکَ أَبِی طَالِبٍ مِنِّی بِإِسْلَامِ أَبِی أَلْتَمِسُ بِذَلِکَ قُرَّهَ عَیْنِکَ فَقَالَ صَدَقْتَ.

وَ رُوِیَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ الْحُسَیْنِ علیهما السلام سُئِلَ عَنْ هَذَا (۱) فَقَالَ وَا عَجَبَا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَی نَهَی رَسُولَهُ أَنْ یُقِرَّ مُسْلِمَهً عَلَی نِکَاحِ کَافِرٍ وَ قَدْ کَانَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ مِنَ السَّابِقَاتِ إِلَی الْإِسْلَامِ وَ لَمْ تَزَلْ تَحْتَ أَبِی طَالِبٍ حَتَّی مَاتَ.

وَ یُرْوَی عَنْ قَوْمٍ مِنَ الزَّیْدِیَّهِ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسْنَدَ الْمُحَدِّثُونَ عَنْهُ حَدِیثاً یَنْتَهِی إِلَی أَبِی رَافِعٍ مَوْلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ سَمِعْتُ أَبَا طَالِبٍ یَقُولُ بِمَکَّهَ حَدَّثَنِی مُحَمَّدٌ ابْنُ أَخِی أَنَّ رَبَّهُ بَعَثَهُ بِصِلَهِ الرَّحِمِ وَ أَنْ یَعْبُدَهُ وَحْدَهُ لَا یَعْبُدُ مَعَهُ غَیْرَهُ وَ مُحَمَّدٌ عِنْدِیَ الصَّادِقُ الْأَمِینُ.

وَ قَالَ قَوْمٌ : إِنَّ قَوْلَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَا وَ کَافِلُ الْیَتِیمِ کَهَاتَیْنِ فِی الْجَنَّهِ.إِنَّمَا عَنَی بِهِ أَبَا طَالِبٍ.

و قالت الإمامیه إن ما یرویه العامه من أن علیا و جعفرا لم یأخذا من ترکه أبی طالب شیئا حدیث موضوع و مذهب أهل البیت بخلاف ذلک فإن المسلم عندهم یرث الکافر و لا یرث الکافر المسلم و لو کان أعلی درجه منه فی النسب قالوا و قوله صلی الله علیه و آله لا توارث بین أهل ملتین.

نقول بموجبه لأن التوارث تفاعل و لا تفاعل عندنا فی میراثهما و اللفظ یستدعی الطرفین کالتضارب لا یکون إلا من اثنین. قالوا و حب رسول الله صلی الله علیه و آله لأبی طالب معلوم مشهور و لو کان کافرا ما جاز له حبه لقوله تعالی لا تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ یُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۲) الآیه قَالُوا وَ قَدِ اشْتَهَرَ وَ اسْتَفَاضَ الْحَدِیثَ وَ هُوَ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله لِعَقِیلٍ أَنَا أُحِبُّکَ حُبَّیْنِ حُبّاً لَکَ وَ حُبّاً لِحُبِّ أَبِی طَالِبٍ لَکَ فَإِنَّهُ کَانَ یُحِبُّکَ.

قالوا و خطبه النکاح مشهوره خطبها أبو طالب عند نکاح محمد صلی الله علیه و آله

۱- أی ایمان أبی طالب.

۲- المجادله: ۲۲.

خديجه و هی قوله: الحمد لله الذی جعلنا من ذریه إبراهیم و زرع إسماعیل و جعل لنا بلدا حراما و بیتا محجوجا و روی محجوبا و جعلنا الحکام علی الناس ثم إن محمد بن عبد الله أخی من لا یوازن به فتی من قریش إلا رجح علیه برا و فضلا و حزما و عقلا و رأیا و نبلا (۱) و إن کان فی المال قل (۲) فإنما المال ظل زائل و عاریه مسترجعه و له فی خدیجه بنت خویلد رغبه و لها فیه مثل ذلک و ما أحببتم من الصداق فعلی و له و الله بعد نبأ شائع و خطب (۳) جلیل.

قالوا فتراه یعلم نبأه الشائع و خطبه الجلیل ثم یعانده و یکذبه و هو من أولی الألباب هذا غیر سائغ فی العقول.

قَالُوا

وَ قَدْ رُوِیَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ: إِنَّ أَصْحَابَ الْکَهْفِ أَسَرُّوا الْإِیمَانَ وَ أَظْهَرُوا الشِّرْکَ (۴) فَآتَاهُمُ اللَّهُ أَجْرَهُمْ مَرَّتَیْنِ وَ إِنَّ أَبَا طَالِبٍ أَسَرَّ الْإِیمَانَ وَ أَظْهَرَ الشِّرْکَ فَآتَاهُ اللَّهُ أَجْرَهُ مَرَّتَیْنِ.

وَ فِی الْحَدِیثِ الصَّحِیحِ الْمَشْهُورِ (۵)

أَنَّ جَبْرَئِیلَ قَالَ لَهُ لَیْلَهَ مَاتَ أَبُو طَالِبٍ اخْرُجْ مِنْهَا فَقَدْ مَاتَ نَاصِرُکَ.

و أما (۶) حدیث الضحضاح من النار فإنما یرویه الناس کلهم عن رجل واحد و هو المغیره بن شعبه و بغضه لبنی هاشم و علی الخصوص لعلی علیه السلام مشهور معلوم و قصته و فسقه غیر خاف.

قَالُوا وَ قَدْ رُوِیَ بِأَسَانِیدَ کَثِیرَهٍ بَعْضُهَا عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ بَعْضُهَا عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی قُحَافَهَ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ مَا مَاتَ حَتَّی قَالَ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ.

وَ الْخَبَرُ الْمَشْهُورُ أَنَّ أَبَا طَالِبٍ عِنْدَ الْمَوْتِ قَالَ کَلَاماً خَفِیّاً فَأَصْغَی إِلَیْهِ أَخُوهُ الْعَبَّاسُ ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا ابْنَ أَخِی وَ اللَّهِ لَقَدْ قَالَهَا عَمُّکَ وَ لَکِنَّهُ ضَعُفَ عَنْ أَنْ یَبْلُغَکَ صَوْتُهُ.

وَ رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: مَا مَاتَ أَبُو طَالِبٍ حَتَّی أَعْطَی رَسُولَ

۱- النبل- بضم النون- الذکاء. النجابه. الفضل.

۲- القل- بالضم- ضد الکثره. ای هو قلیل المال و لکن المال انما هو ظل زائل.

۳- الخطب: الشأن.

۴- فی المصدر: و أظهروا الکفر.

۵- فی المصدر: و فی الحدیث المشهور.

۶- فی المصدر: قالوا: و أمّا اه.

اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ نَفْسِهِ الرِّضَا.

قالوا و أشعار أبی طالب تدل علی أنه کان مسلما و لا فرق بین الکلام المنظوم و المنثور إذا تضمنا إقرارا بالإسلام أ لا تری أن یهودیا لو توسط جماعه من المسلمین و أنشد شعرا قد ارتجله و نظمه یتضمن الإقرار بنبوه محمد صلی الله علیه و آله لکنا نحکم بإسلامه کما لو قال أشهد أن محمدا رسول الله. فمن تلک الأشعار قوله:

یرجون منا خطه دون نیلها*** ضراب و طعن بالوشیج المقوم

یرجون أن نسخی بقتل محمد*** و لم تختضب سن العوالی من الدم (۱).

کذبتم و بیت الله حتی تفلقوا *** جماجم تلقی بالحطیم و زمزم (۲).

و تقطع أرحام و تنسی حلیله*** حلیلا و یغشی محرم بعد محرم

علی ما مضی من مقتکم و عقوقکم*** و غشیانکم فی أمرکم کل مأثم

و ظلم نبی جاء یدعو إلی الهدی*** و أمر أتی من عند ذی العرش قیم

فلا تحسبونا مسلمیه فمثله*** إذا کان فی قوم فلیس بمسلم (۳).

و من شعر أبی طالب فی أمر الصحیفه التی کتبتها قریش فی قطیعه بنی هاشم:

ألا أبلغا عنی علی ذات بینها*** لؤیا و خصا من لؤی بنی کعب

أ لم تعلموا أنا وجدنا محمدا*** رسولا کموسی خط فی أول الکتب

و أن علیه فی العباد محبه*** و لا حیف فیمن خصه الله بالحب (۴)

و أن الذی رقشتم فی کتابکم *** یکون لکم یوما کراغیه السقب

أفیقوا أفیقوا قبل أن تحفر الزبی*** و یصبح من لم یجن ذنبا کذی الذنب

و لا تتبعوا أمر الغواه و تقطعوا*** أواصرنا بعد الموده و القرب (۵)

۱- فی النسخ و المصدر «سم العوالی»، و سیأتی فی البیان توضیح ذلک و أنّه مصحف.

۲- الحطیم- بالفتح ثمّ الکسر- بالمسجد الحرام شرفها اللّه تعالی، ما بین الرکن الأسود و الباب الی مقام إبراهیم علیه السلام. و

يقال لحجر الكعبه الذى فيه الميزاب: الحطيم ايضا (مراصد الاطلاع ۱: ۴۱۱) و زمزم بئر بمكّه مشهور.

۳- أى لا تحسبونا أن نسلم محمّدا اليكم كما تأملون فان مثله لو كان فى قوم لا يسلم أبدا.

۴- الحيف: الظلم و الجور. و قد مر فى ص ۱۴۱.

۵- الاواصر جمع الوصر- بكسر الواو- العهد.

و تستحلبوا حربا عوانا و ربما*** (۱) أمر على من ذاقه حلب الحرب (۲)

فلسنا و بيت الله نسلم أحمد*** لعراء من عض الزمان و لا كرب (۳)

و لما تبن منا و منكم سوالف*** و أيد أترت بالمهنده الشهب. (۴)

بمعترك ضنك ترى قصد القنا*** به و الضباع العرج تعكف كالشرب

كأن عجال الخيل فى حجراته*** (۵) و غمغمه الأبطال معركه الحرب

أ ليس أبونا هاشم شد أزره*** و أوصى بنيه بالطعان و بالضرب

و لسنا نمل الحرب حتى نملنا*** و لا نشتكى مما ينوب من النكب (۶)

و لكننا أهل الحفائظ و النهى*** إذا طار أرواح الكماه من الرعب

و من ذلك قوله:

فلا تسفهوا أحلامكم فى محمد*** و لا تتبعوا أمر الغواه الأشائم

تمنيتموا أن تقتلوه و إنما*** أمانيكم هذى كأحلام نائم

و إنكم و الله لا تقتلونه*** و لما تروا قطف اللحى و الجماجم

زعمتم بأنا مسلمون محمدا*** و لما نقاذف دونه و نزاحم

من القوم مفضال أبى على العدى *** تمكن فى الفرعين من آل هاشم

أمين حبيب فى العباد مسوم*** بخاتم رب قاهر فى الخواتم

يرى الناس برهانا عليه و هيبه*** و ما جاهل فى قومه مثل عالم

نبى أتاه الوحى من عند ربه*** فمن قال لا يقرع بها سن نادم

۱- العوان. الحرب التى قوتل فيها مره بعد اخرى، و الحرب العوان أشدّ الحروب.

۲- الحلب- كما يأتى فى البيان-: اللبن المحلوب و يقال: ذاقوا حلب أمرهم أى وباله و المراد من الشعر. أنكم بنقض العهد و

اتباع الغواه تستحلبون أشدّ الحروب و أمرها على من ذاق و بال الحرب.

۳- عض الزمان: اشتد عليه. و يأتى معنى «العراء» فى البيان.

۴- أ تريده: قطعها. هند السيف: شحذه و الشهب- بضم الشين- جمع الشهاب و هو السنان.

۵- العجال جمع العجل: ولد البقره.

۶- النكب: المصيبه.

و من ذلک قوله و قد غضب لعثمان بن مظعون الجمحی (۱) حین عذبته قریش و نالت منه:

أ من تذکر دهر غیر مأمون*** أصبحت مکتئبا تبکی کمحزون

أ من تذکر أقوام ذوی سفه*** یغشون بالظلم من یدعو إلی الدین

أ لا ترون أذل الله جمعکم*** أنا غضبنا لعثمان بن مظعون

و نمنع الضیم من یبغی مضیمتنا*** بکل مطرده فی الکف مسنون

و مرهفات کأن الملح خالطها*** یشفی بها الداء من هام المجانین

حتی تقر رحال لا حلوم لها*** بعد الصعوبه بالإسماح و اللین

أو تؤمنوا بکتاب منزل عجب*** علی نبی کموسی أو کذی النون

قالوا:و قد جاء فی الخبر أن أبا جهل بن هشام جاء مره إلی رسول الله صلی الله علیه و آله و هو ساجد و بیده حجر یرید أن یرضخ (۲) به رأسه فلصق الحجر بکفه فلم یستطع ما أراد فقال أبو طالب فی ذلک من جمله أبیات:

أفیقوا بنی عمنا و انتهوا *** عن الغی من بعض ذا المنطق

و إلا فإنی إذا خائف*** بوائق فی دارکم تلتقی (۳)

کما ذاق من کان من قبلکم*** هود و عاد و من ذا بقی. (۴)

و منها:

و أعجب من ذاک فی أمرکم*** عجائب فی الحجر الملصق

بکف الذی قام من خبثه*** إلی الصابر الصادق المتقی

فأثبته الله فی کفه*** علی رغمه الخائن الأحمق

۱- من أجلاء أصحاب رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و عظمائهم، و قیل: إنّه اسلم بعد ثلاثه عشر رجلا و هاجر الی الحبشه هو و ابنه السائب الهجره الأولی مع جماعه من المسلمین. یوجد ترجمته بالاطراء و التبجیل فی أسد الغابه: ۳: ۳۸۵- ۳۸۸ و فی غیره من کتب التراجم.

۲- رضخ رأسه: رضه و دقه.

۳- البائقه: الداهیه. الشر.

۴- فی المصدر: و ما ذا بقی.

قالوا: و قد اشتهر عن عبد الله المأمون أنه كان يقول أسلم أبو طالب و الله بقوله

نصرت الرسول رسول المليک*** ببيض تلألأ كلمع البروق

أذب و أحمى رسول الإله*** حمايه حام عليه شفيق

و ما إن أدب لأعدائه*** دبيب البكار حذار الفنيق. (۱)

و لكن أزير لهم ساميا *** كما زار ليث بغيل مضيق

(۲) أقول و زاد فی الديوان بعد البروق:

بضرب يذبب دون النهاب*** حذار الوتائر و الخنفقيق

ثم قال ابن أبی الحديد قالوا و جاء فی السيره و ذكره أكثر المؤرخين أن عمرو بن العاص لما خرج إلى بلاد الحبشه ليكيد جعفر بن أبی طالب و أصحابه عند النجاشی (۳) قال

تقول ابنتی أين أين الرحيل*** و ما البين منی بمستنكر

فقلت دعينی فإنی امرؤ*** أريد النجاشی (۴) فی جعفر.

لأكويه من عنده كيه*** أقيم بها نحوه الأصعر

و لن أنثنی عن بنی هاشم*** بما اسطعت فی الغيب و المحضر

. و عن عائب اللات فی قوله*** و لو لا رضا اللات لم تمطر

و إنی لأشنا قريش له*** و إن كان كالذهب الأحمر

قالوا: فكان عمرو يسمى الشانئ بن الشانئ لأن أباه كان إذا مر عليه رسول الله

۱– و المعنى: لست أن أدب لاعـدائه كدبيب فتيه الإبل من الفحل و أخاف منهم و لكنی أزير كالاسد و لا اخاف أحدا فی إعانه الرسول.

۲– أقول: و قد مرّ الشطرين الاوّلين ص ۸۹ فراجع.

۳– فی المصدر: عن النجاشیّ.

۴– أقول النجاشیّ بتشديد الياء و بتخفيفها أفصح و تكسر نونها أو هو أفصح (القاموس ج ۲ ص ۲۸۹).

صلی الله علیه وآله بمکه یقول (۱) و الله إنی لأشنؤک (۲) و فیه أنزل إِنَّ شانِئَکَ هُوَ الْأَبْتَرُ قالوا فکتب أبو طالب إلی النجاشی شعرا یحرضه فیه علی إکرام جعفر و أصحابه و الإعراض عما یقوله عمرو فیه و فیهم من جملته

ألا لیت شعری کیف فی الناس جعفر*** و عمرو و أعداء النبی الأقارب

و هل نال إحسان النجاشی جعفرا*** و أصحابه أم عاق عن ذاک شاغب

.فی أبیات کثیره. قَالُوا وَ رُوِیَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: قَالَ لِی أَبِی یَا بُنَیَّ الْزَمْ ابْنَ عَمِّکَ فَإِنَّکَ تَسْلَمُ بِهِ مِنْ کُلِّ بَأْسٍ عَاجِلٍ وَ آجِلٍ ثُمَّ قَالَ لِی:

إِنَّ الْوَثِیقَهَ فِی لُزُومِ مُحَمَّدٍ*** فَاشْدُدْ بِصُحْبَتِهِ عَلِیُّ یَدَیْکَا

قالوا و من شعره المناسب بهذا المعنی قوله:

إن علیا و جعفرا ثقتی*** عند ملم الزمان و النوب

لا تخذلا و انصرا ابن عمکما*** أخی لأمی من بینهم و أبی

و الله لا أخذل النبی و لا*** یخذله من بنی ذو حسب

قَالُوا وَ قَدْ جَاءَتِ الرِّوَایَهُ: أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا مَاتَ جَاءَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَآذَنَهُ بِمَوْتِهِ فَتَوَجَّعَ عَظِیماً وَ حَزَنَ شَدِیداً ثُمَّ قَالَ (۳) امْضِ فَتَوَلَّ غُسْلَهُ فَإِذَا رَفَعْتَهُ عَلَی سَرِیرِهِ فَأَعْلِمْنِی فَفَعَلَ فَاعْتَرَضَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ مَحْمُولٌ عَلَی رُءُوسِ الرِّجَالِ فَقَالَ لَهُ وَصَلَتْکَ رَحِمٌ یَا عَمِّ وَ جُزِیتَ خَیْراً فَلَقَدْ رَبَّیْتَ وَ کَفَلْتَ صَغِیراً وَ نَصَرْتَ وَ آزَرْتَ کَبِیراً ثُمَّ تَبِعَهُ إِلَی حُفْرَتِهِ فَوَقَفَ عَلَیْهِ فَقَالَ أَمَ وَ اللَّهِ (۴) لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَکَ وَ لَأَشْفَعَنَّ فِیکَ شَفَاعَهً یَعْجَبُ لَهَا الثَّقَلَانِ.

قالوا و المسلم لا یجوز أن یتولی غسل الکافر و لا یجوز للنبی أن یرق لکافر و لا أن یدعو له بخیر و لا أن یعده بالاستغفار و الشفاعه و إنما تولی علی غسله لأن طالبا و عقیلا لم یکونا أسلما بعد و کان جعفر بالحبشه و لم تکن صلاه الجنائز شرعت بعد و لا صلی رسول الله صلی الله علیه و آله علی خدیجه و إنما کان تشییع و رقه و دعاء.

۱- فی المصدر: یقول له.
۲- شنأ الرجل: أبغضه مع عداوه و سوء خلق.
۳- فی المصدر: ثم قال له.
۴- فی المصدر: أما و اللّه.

قالوا و من شعر أبی طالب یخاطب أخاه حمزه و کان یکنی أبا یعلی

«فصبرا أبا یعلی علی دین أحمد»

إلی آخر ما مر من الأبیات قالوا و من شعره المشهور:

أنت النبی محمد*** قرم أغر مسود. (۱)

لمسودین أکارم*** طابوا و طاب المولد.

نعم الأرومه أصلها*** عمرو الخضم الأوحد. (۲)

هشم الربیکه فی الجفا***ن و عیش مکه أنکد.

فجرت بذلک سنه*** فیها الخبیزه تسرد.

و لنا السقایه للحجی***ج بها یماث العنجد.

و المأزمان و ما حوت*** (۳) عرفاتها و المسجد.

أنی تضام و لم أمت*** و أنا الشجاع العربد.

و بطاح مکه لا یری*** فیها نجیع أسود.

و بنو أبیک کأنهم*** أسد العرین توقد

. و لقد عهدتک صادقا*** فی القول لا تتزید.

ما زلت تنطق بالصواب*** و أنت طفل أمرد.

قالوا و من شعره المشهور أیضا قوله یخاطب محمدا صلی الله علیه و آله و یسکن جأشه و یأمره بإظهاره الدعوه

لا یمنعنک من حق تقوم به*** أید تصول و لا سلق بأصوات.

فإن کفک کفی إن بلیت بهم*** و دون نفسک نفسی فی الملمات.

و من ذلک قوله و یقال إنها لطالب بن أبی طالب:

إذا قیل من خیر هذا الوری*** قبیلا و أکرمهم أسره؟

۱- القرم- بفتح القاف- السيّد العظيم.

۲- أی نعم النسب نسبک و هو من عمرو- یعنی هاشما- السیّد الاوحد.

۳- المازمان: ثنیه مأزم، و هو شعب ضیق بین جبلین یفضی آخره الی بطن عرنه، فیه یدفع من عرفه الی المزدلفه. (مراصد الاطلاع ۳: ۱۲۱۹).

أناف بعبد مناف أب*** و فضله هاشم الغره.

لقد حل مجد بنى هاشم*** مكان النعائم و النثره.

و خير بنى هاشم أحمد*** رسول الإله على فتره.

و من ذلک قوله:

لقد أکرم الله النبی محمدا*** فأکرم خلق الله فی الناس أحمد.

و شق له من اسمه لیجله *** فذو العرش محمود و هذا محمد.

و قوله أیضا و قد یروی لعلی علیه السلام:

یا شاهد الله علی فاشهد*** أنی علی دین النبی أحمد

من ضل فی الدین فإنی مهتدی*** یا رب فاجعل فی الجنان موردی (۱)

قالوا فکل هذه الأشعار قد جاءت مجی ء التواتر لأنه إن لم یکن آحادها متواتره فمجموعها یدل علی أمر واحد مشترک و هو تصدیق محمد صلی الله علیه و آله و مجموعها متواتر کما أن کل واحده من قتلات علی علیه السلام الفرسان منقوله آحادا و مجموعها متواتر یفیدنا العلم الضروری بشجاعته و کذلک القول فیما روی من سخاء حاتم و حلم أحنف و معاویه و ذکاء إیاس و خلاعه أبی نواس (۲) و غیر ذلک قالوا و اترکوا هذا کله جانبا ما قولکم فی القصیده اللامیه التی شهرتها کشهره قفا نبک و إن جاز الشک فیها أو فی شی ء من أبیاتها جاز الشک فی قفا نبک و فی بعض أبیاتها و نحن نذکر منها هنا قطعه و هی قوله:

أعوذ برب البیت من کل طاعن*** علینا بسوء أو ملح بباطل.

و من فاجر یغتابنا بمغیبه*** و من ملحق فی الدین ما لم یحاول. (۳)

کذبتم و بیت الله نبزی محمدا*** و لما نطاعن دونه و نناضل.

و ننصره حتی نصرع دونه *** و نذهل عن أبنائنا و الحلائل.

۱- المصراع الأخیر من مختصات (ک). و قد ذکرت المصاریع الثلاثه فی الدیوان المنسوب الی أمیر المؤمنین علیه السلام بصوره اخری: راجعه ص ۴۴.

۲- خلع- بضم اللام- خلاعه: انقاد لهواه و تهتک. استخف.

۳- فی المصدر و کذا فی «الغدیر ۷: ۳۳۸»: ما لم نحاول.

و حتی تری ذا الردع یرکب ردعه*** من الطعن فعل الأنکب المتحامل. (۱)

و ینهض قوم فی الحدید إلیکم*** نهوض الروایا من طریق جلاجل.

و إنا و بیت الله إن جد جدنا*** لتلتبسن أسیافنا بالأماثل. (۲)

بکل فتی مثل الشهاب سمیدع*** أخی ثقه عند الحفیظه باسل.

و ما ترک قوم لا أبا لک سید*** یحوط الذمار غیر نکس موائل.(۳)

و أبیض یستسقی الغمام بوجهه*** ثمال الیتامی عصمه للأرامل.

یلوذ به الهلاک من آل هاشم*** فهم عنده فی نعمه و فواضل.

و میزان صدق لا یخیس شعیره*** (۴) و وزان صدق وزنه غیر غائل.

أ لم تعلموا أن ابننا لا مکذب*** لدینا و لا یعبأ بقول الأباطل. (۵)

لعمری لقد کلفت وجدا بأحمد*** و أحببته حب الحبیب المواصل

وجدت بنفسی دونه فحمیته*** و دافعت عنه بالذری و الکواهل. (۶)

فلا زال للدنیا جمالا لأهلها*** و شینا لمن عادی و زین المحافل

و أیده رب العباد بنصره*** و أظهر دینا حقه غیر باطل

و ورد فی السیره و المغازی أن عتبه بن ربیعه أو شیبه لما قطع رجل عبیده (۷)

۱- رکب ردعه: إذا سقط فدخل عنقه فی جوفه و الانکب: الذی أحد منکبیه أعلی من الآخر.

۲- فی المصدر:

۳- الذمار : کل ما یلزمک حمایته وحفظه والدفع عنه. وأثبت البیت فی (الغدیر ۷ : ۳۳۹) هکذا : وما ترک قوم لا أبالک سیدا***یحوط الذمار غیر ذرب مواکل

۴- خاس الرجل : کذب.

۵- فی المصدر: و لا نعبا.

۶- الذری: الملجأ، یقال: أنا فی ذری فلان أی فی کنفه. و الکواهل جمع الکاهل: السند و المعتمد، یقال: فلان شدید الکاهل

أی منیع الجانب.

۷- فی المصـدر: أبی عبیده بن الحارث. و هو سـهو، و الرجل من کبار أصـحاب الرسول صـلّی اللّه علیه و آله یوجد ترجمته فی اسد الغایه ۳: ۳۵۶ و ۳۵۷ و فی غیره من التراجم مقرونا بالتبجیل و الاعظام.

ابن الحارث بن عبد المطلب یوم بدر أشبل علیه (۱) علی و حمزه فاستنقذاه منه و خبطا عتبه بسیفهما حتی قتلاه و احتملا صاحبهما من المعرکه إلی العریش فألقیاه بین یدی رسول الله صلی الله علیه و آله و إن مخ ساقه لیسیل فقال یا رسول الله لو کان أبو طالب حیا لعلم أنه قد صدق فی قوله:

کذبتم و بیت الله نخلی محمدا*** و لما نطاعن دونه و نناضل

و ننصره حتی نصرع حوله*** و نذهل عن أبنائنا و الحلائل

فقام رسول الله صلی الله علیه و آله و استغفر له (۲) و لأبی طالب یومئذ و بلغ عبیده مع النبی صلوات الله علیه و آله إلی الصفراء (۳) و مات فدفن بها.

. قَالُوا وَ قَدْ رُوِیَ أَنَّ أَعْرَابِیّاً جَاءَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی عَامٍ جَدْبٍ فَقَالَ أَتَیْنَاکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ لَمْ یَبْقَ لَنَا صَبِیٌّ یَرْتَضِعُ وَ لَا شَارِفٌ یَجْتَرُّ ثُمَّ أَنْشَدَ:

أَتَیْنَاکَ وَ الْعَذْرَاءُ تُدْمِی لَبَانَهَا*** وَ قَدْ شُغِلَتْ أُمُّ الرَّضِیعِ عَنِ الطِّفْلِ

وَ أَلْقَی بِکَفَّیْهِ الْفَتَی لِاسْتِکَانَهٍ*** مِنَ الْجُوعِ حَتَّی مَا یُمِرُّ وَ لَا یُحْلِی

وَ لَا شَیْ ءَ مِمَّا یَأْکُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا***سِوَی الْحَنْظَلِ الْعَامِیِّ وَ الْعِلْهِزِ الْفَسْلِ (۴)

وَ لَیْسَ لَنَا إِلَّا إِلَیْکَ فِرَارُنَا*** وَ أَیْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَی الرُّسُلِ

فَقَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَجُرُّ رِدَاءَهُ حَتَّی صَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ قَالَ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَیْثاً مُغِیثاً مَرِیئاً هَنِیئاً مَرِیعاً سَحّاً سِجَالًا غَدَقاً طَبَقاً دَائِماً دِرَراً (۵) تُحْیِی بِهِ

۱- فی (ک): شد علیه. و هو مصحف کما یظهر من البیان الآتی.

۲- فی المصدر و کذا فی هامش (ک): فقالوا: ان رسول اللّه استغفر له.

۳- الصفراء من ناحیه المدینه، و هو واد کثیر النخل و الزرع، فی طریق الحاجّ، بینه و بین بدر مرحله. (مراصد الاطلاع ۲: ۸۴۴).

۴- فی النهایه ۳ ۱۲۴: العلهز: شی ء یتخذونه فی سنین المجاعه، و قیل: شی ء ینبت ببلاد بنی سلیم. و فیه أیضا ۳: ۲۰۱: الفسل: الردی ء الرذل من کل شی ء.

۵- سحابه سحوح: دائم المطر. سجل الماء: صبه. غدق المطر: کثر. الطبق من المطر:

الْأَرْضَ وَ تُنْبِتُ بِهِ الزَّرْعَ وَ تُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ (۱) وَ اجْعَلْهُ سُقْيَا نَافِعَةً عَاجِلًا غَيْرَ رَائِثٍ (۲) فَوَ اللَّهِ مَا رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدَهُ إِلَى نَحْرِهِ حَتَّى أَلْقَتِ السَّمَاءُ أَرْوَاقَهَا (۳) وَ جَاءَ النَّاسُ يَضِجُّونَ الْغَرَقَ الْغَرَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ حَوَالَيْنَا وَ لَا عَلَيْنَا فَانْجَابَ السَّحَابُ (۴) عَنِ الْمَدِينَهِ حَتَّى اسْتَدَارَ حَوْلَهَا كَالْإِكْلِيلِ (۵) فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَالَ لِلَّهِ دَرُّ أَبِی طَالِبٍ لَوْ كَانَ حَيّاً لَقَرَّتْ عَيْنُهُ مَنْ يُنْشِدُنَا قَوْلَهُ فَقَامَ عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَعَلَّكَ أَرَدْتَ:

وَ أَبْيَضَ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ؟

قَالَ أَجَلْ فَأَنْشَدَهُ أَبْيَاتاً مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَهِ وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَسْتَغْفِرُ لِأَبِی طَالِبٍ عَلَى الْمِنْبَرِ ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ مِنْ كِنَانَهَ فَأَنْشَدَهُ:

لَكَ الْحَمْدُ وَ الْحَمْدُ مِمَّنْ شَكَرَ*** سُقِينَا بِوَجْهِ النَّبِيِّ الْمَطَرَ

دَعَا اللَّهَ خَالِقَهُ دَعْوَةً*** إِلَيْهِ وَ أَشْخَصَ مِنْهُ الْبَصَرُ

فَمَا كَانَ إِلَّا كَمَا سَاعَةٌ*** أَوْ أَقْصَرُ حَتَّى رَأَيْنَا الدِّرَرَ (۶)

دُفَاقَ الْعَزَالَی وَ جَمَّ الْبُعَاقِ*** (۷) أَغَاثَ بِهِ اللَّهُ عُلْيَا مُضَرَ

فَكَانَ كَمَا قَالَهُ عَمُّهُ*** أَبُو طَالِبٍ ذُو رُوَاءٍ غُرَرَ

بِهِ يَسَّرَ اللَّهُ صَوْبَ الْغَمَامِ*** فَهَذَا الْعِيَانُ وَ ذَاكَ الْخَبَرُ

فَمَنْ يَشْكُرِ اللَّهَ يَلْقَ الْمَزِيدَ*** وَ مَنْ يَكْفُرِ اللَّهَ يَلْقَ الْغِيَرَ

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنْ يَكُنْ شَاعِرٌ أَحْسَنَ فَقَدْ أَحْسَنْتَ.

قالوا و إنما لم يظهر أبو طالب الإسلام و يجاهر به لأنه لو أظهره لم يتهيأ له من

۱- الضرع: مدر اللبن للشاء و البقر و نحوها، و هو كالثدى للمرأه.

۲- فی النهايه (۲: ۱۱۷): فی حديث الاستسقاء: عجلا غير رائث أی غير بطی ء متأخر.

۳- الروق من السحاب: سيله.

۴- انجاب السحاب: انكشف.

۵- الاكليل: التاج. شبه عصابه تزين بالجوهر.

۶- فی المصدر: ارينا الدرر.

۷- دفق الماء: صبه بشده: و يقال أنزلت السماء عزاليها إشاره الى شده وقع المطر. و الجم من الماء: معظمه. و بعق المطر الأرض: نزل عليها بغزاره فشقها.

نصره النبی صلی الله علیه و آله ما تهیأ له و کان کواحد من المسلمین الذین اتبعوه نحو أبی بکر و عبد الرحمن بن عوف و غیرهما ممن أسلم و لم یتمکن من نصرته و القیام دونه حینئذ و إنما تمکن أبو طالب من المحاماه عنه بالثبات فی الظاهر علی دین قریش و إن أبطن الإسلام کما لو أن إنسانا کان یبطن التشیع مثلا و هو فی بلد من بلاد الکرامیه و له فی ذلک البلد وجاهه و قدم و هو یظهر مذهب الکرامیه و یحفظ ناموسه بینهم بذلک و کان فی ذلک البلد نفر یسیر من الشیعه لا یزالون ینالون بالأذی و الضرر من أهل ذلک البلد و رؤسائه فإنه ما دام قادرا علی إظهار مذهب أهل البلد یکون أشد تمکنا من المدافعه و المحاماه عن أولئک النفر فلو أظهر ما یجوز من التشیع و کاشف أهل البلد بذلک صار حکمه حکم واحد من أولئک النفر و لحقه من الأذی و الضر ما یلحقهم و لم یتمکن من الدفاع أحیانا عنهم کما کان أولا.

ثم قال بعد کلام فأما الصلاه و کونه لم ینقل عنه أنه صلی فیجوز أن یکون لأن الصلاه لم تکن بعد قد فرضت و إنما کانت نفلا غیر واجب فمن شاء صلی و من شاء ترک و لم تفرض إلا بالمدینه انتهی کلامه (۱).

و أقول: روی السید فخار الأبیات اللامیه بإسناده عن أبی الفرج الأصفهانی و عن الشیخ المفید (۲)

و قصه الاستسقاء عن عمید الرؤساء عن علی بن عبد الرحیم اللغوی عن موهوب (۳) بن أحمد الجوالیقی عن یحیی بن علی بن خطیب التبریزی عن عبد الله بن الزبیر عن عائشه (۴)

و سائر الأخبار بالأسانید المعتبره من کتب الفریقین (۵).

و لنوضح بعض ما یحتاج إلی بیان الضحضاح الماء الیسیر و الثدی یذکر و یؤنث و الوشیج شجر الرماح و التقویم إزاله العوج و الإصلاح و السمر بالضم جمع أسمر و هو لون بین البیاض و السواد و فی بعض النسخ سم أی الثقب و کأنه

ص: ۱۶۹

۱- شرح نهج البلاغه لابن أبی الحدید ۳: ۴۶۴- ۴۷۳. و لم نتعرض لتوضیح بعض اللغات و غیرها لما یأتی فی البیان.

۲- راجع ص ۸۴ من کتابه، و قد ذکر فی الأغانی (۱۵: ۱۴۴) ثلاثه أبیات من القصیده.

۳- فی (ح) و (د): موهب.

۴- راجع ص ۸۷- ۹۰.

۵- من هنا إلی آخر البیان من مختصات (ک)، و بعض العبارات مضطرب جدا.

تصحيف. و العوالى جمع العاليه و هى أعلى الرمح أو رأسه أو النصف الذى يلى السنان (١) حتى تفلقوا من التفليق و هو التشقيق و فى بعض النسخ بالقاف من القلق و هو الانزعاج و فى بعضها بالغين المعجمه و فى بعضها بالمهمله و فيما سوى الأول تكلف و إن كان الأخير لا يخلو من وجه و فى أكثر الروايات حتى تعرفوا بحذف إحدى التاءين أى تطلبوا لتعرفوا و الحليل و الحليله الزوج و الزوجه و يغشى على بناء المفعول و المحرم الحرام و غشيان المحارم معروف و يمكن أن يقرأ على بناء المعلوم و محرم بضم الميم و كسر الراء فإنه يقال لمن نال حرمه محرم و الأول أظهر و الرقش كالنقش و رقش كلامه ترقيشا زوره و زخرفه و العوان كسحاب من الحروب التى قوتل فيها مره و تستحلبوا أى تطلبوا الحلب و أمر أى صار مرا و الحلب محركه اللبن المحلوب.

قوله لعراء بالمد أى فضاء لا ستر به و هو كنايه عن ترك النصره قال تعالى لَنُبِذَ بِالْعَراءِ و العرى مقصورا الفناء و الساحه و قال الجوهرى يقال أعراه صديقه إذا تباعد منه و لم ينصره و فى بعض النسخ لعزاء بفتح العين و تشديد الزاى و هى السنه الشديده و السالفه ناحيه مقدم العنق من لدن معلق القرط إلى قلت الترقوه و أيد أتدت أى قويت و أحكمت و فى بعض النسخ بالراء أى شدت يقال توتر العصب أى اشتد و كلاهما بقلب الواو ألفا و فى بعض الروايات أبينت بالقساسيه الشهب و فى القاموس القساس كغراب معدن الحديد بإرمينيه و منه السيوف القساسيه (٢) و فى الصحاح يقال كتيبه شهباء لبياض الحديد و النصل الأشهب الذى برد فذهب سواده و الشهاب شعله من نار ساطعه (٣) و المعترك موضع القتال و الضنك الضيق و رمح قصد ككتف متكسر و فى بعض الروايات كسر القنا و الكسره بالكسر القطعه من الشى ء المكسور و الجمع كسر و العرجاء الضبع و الشرب جمع شارب كصحب و صاحب و يحتمل المهمله و هو القطيع من الوحش و فى بعض الروايات و النسور الطهم

١- اقول: تطلق العوالى على الرماح و الصحيح من البيت: «و لم تختضب سن العوالى من الدم» كما قدمناه راجع ص ١٥٩ فان المراد بالسن: السنان تشبيها له بالسن (ب).

٢- القاموس ٢: ٢٤٠: أقول: الصحيح ما قدمناه و هو «أترت» و فى معناه «أبينت» فراجع.

٣- الصحاح: ج ١ ص ١٥٩.

يعكفن و فى القاموس المطهم السمين و التام من كل شى ء و تطهم الطعام كرهه و فلان يتطهم عنا يستوحش (۱) و حجره القوم بالفتح ناحيه دارهم و الجمع حجرات بالتحريک و منه قولهم دع عنک نهبا صيح فى حجراته و الغمغمه أصوات الأبطال فى القتال کالمعمعه و الحفائظ جمع الحفيظه و هى الغضب و الحميه و الكماه بالضم جمع الكمى و هو الشجاع المتكمى فى سلاحه و الأشائم جمع الأشأم و الهذى التكلم بغير معقول لمرض أو غيره (۲) و القطف قطع العنب عن الشجر استعير لقطع الرءوس و اللحى إشاره إلى أنه فى غايه السهوله من القوم مفضال مبتدأ و خبر و كل منهما يحتمل كلا أو المبتدأ مقدر أى هو من القوم أبى كفعيل أى يمتنع من المذله و المغلوبيه و ضمن معنى الغلبه و العلو فعدى بعلى و سوم تسويما جعل عليه سيمه أى علامه و هو إشاره إلى خاتم النبوه و لا يخفى ما فى هذا البيت من اللطف و قرع السن فى الندامه مشهور و المضيمه مصدر ميمى من الضيم و هو الظلم و المطرد كمنبر رمح قصير و سن الرمح ركب فيه سنانه و رهف السيف كمنع رققه كأرهفه و البكار بالكسر جمع البكره بالفتح و هى الفتيه من الإبل و الغيل بالكسر الأجمه و موضع الأسد و الفنيق كأمير الفحل المكرم لا يؤذى لكرامته و فى القاموس ذببنا ليلتنا تذبيبا أتعبنا فى السير و راكب مذبب كمحدث عجل منفرد (۳) و النهاب بالكسر جمع النهب و هو الغنيمه و الوتيره الذحل و هو مكافاه الجنايه و طلب الثأر و فى بعض النسخ بالمثلثه جمع الوثيره و هى السمينه الموافقه للمضاجعه و هو بعيد و الخنفقيق كقندفير السريعه جدا من النوق و الظلمان و حكايه جرى الخيل و هو مشى فى اضطراب كذا فى القاموس (۴)

۱- القاموس ۴: ۱۴۵.

۲- إشاره الى قوله: «أمانيكم هذى كأحلام نائم» و الظاهر أن «هذى» اسم إشاره كهذه و هو كثير الاستعمال لا سيما فى الشعر، و اما الهذى بمعنى التكلم بغير معقول فلا يناسب بالامانى فانها ليست من مقوله التكلم.

۳- القاموس ۱. ۶۷.

۴- ۳: ۲۲۷. اقول: الظلمان جمع الظليم: الذكر من النعام.

و فی الصحاح الخنفقیق الداهیه و الخفیفه من النساء السریعه الجریئه (۱) و قال الصعر المیل فی الخد خاصه و قد صعر خده و صاعره أی أماله من الکبر قال الشاعر

و کنا إذا الجبار صعر خده*** أقمنا له من درئه فتقوما

(۲) و حرضه تحریضا حثه و الشغب تهییج (۳) و القرم بالفتح السید و الأرومه بالفتح و الضم الأصل و الخضم بکسر الخاء و فتح الضاد و شد المیم السید الحمول المعطاء و البحر و السیف القاطع و فی القاموس الهشم کسر الشی ء الیابس و هاشم أبو عبد المطلب و اسمه عمرو لأنه أول من ثرد الثرید و هشمه (۴) و قال ربک الثرید أصلحه و الربیکه عملها و هی أقط بتمر و سمن و ربما صب علیه ماء فشرب (۵) و العنجد ضرب من الزبیب و المأزم و یقال المأزمان مضیق بین جمع و عرفه و آخر بین مکه و منی قاله فی القاموس (۶) و قال العربد کقرشب و تکسر الباء الشدید من کل شی ء و کزبرج الحیه و الأرض الخشنه (۷) و قال النجیع من الدم ما کان إلی السواد أو دم الجوف (۸) و العرین کأمیر مأوی الأسد یقال لیث عرینه و التوقد کنایه عن شده الغضب و التوقد الحده و المضی فی الأمر و یحتمل الفاء أیضا من التوفد و هو الإشراف و المستوفد المستوفز و فی القاموس الجأش رواع القلب إذا اضطرب عند الفزع و نفس الإنسان و قد لا یهمز (۹) و قال سلقه بالکلام آذاه و فلانا طعنه (۱۰) و الغره من القوم شریفهم و النعائم من منازل القمر و النثره

۱- الصحاح: ج ۴ ص ۱۴۷.

۲- الصحاح: ج ۲ ص ۷۱۲. و یقال: قومت درءه أی قومت اعوجاجه.

۳- کذا. و الصحیح: تهییج الشر کما مرّ فی ص ۱۳۵.

۴- القاموس ۴: ۱۹۰.

۵- القاموس ۳: ۳۰۳. و الاقط: الجبن.

۶- القاموس ۴: ۷۴.

۷- القاموس ۱: ۳۱۴.

۸- القاموس ۳: ۸۷.

۹- القاموس ۲: ۲۶۴.

۱۰- القاموس ۳: ۲۴۵.

کوکبان بینهما قدر شبر و فیهما لطخ بیاض کأنه قطعه سحاب و هی أنف الأسد و فی الصحاح غلام خلیع بین الخلاعه بالفتح و هو الذی قد خلعه أهله فإن جنی لم یطلبوا بجنایته (۱) و بالجیم قله الحیاء و التکلم بالفحش و الأخیر أنسب و الأول أشهر ما لم یحاول علی المجهول أی لم یقصد و سائر الأبیات قد مر شرح بعضها و سیأتی شرح باقیها إن شاء الله.

و فی القاموس أشبل علیه عطف و أعانه (۲) و قال خبطه یخبطه ضربه شدیدا و القوم بسیفهم جلدهم (۳) و قد مضی شرح لغات خبر الاستسقاء فی المجلد السادس (۴) و النواجذ بالذال المعجمه أقصی الأضراس.

و قال السید المرتضی فی کتاب الفصول ناقلا عن شیخه المفید قدس سره أنه قال مما یدل علی إیمان أبی طالب إخلاصه فی الود لرسول الله صلی الله علیه و آله و النصره له بقلبه و یده و لسانه و أمر (۵) ولدیه علیا و جعفرا باتباعه و

قول رسول الله صلی الله علیه و آله فیه عند وفاته وصلتک رحم و جزیت خیرا یا عم.

فدعا له و لیس یجوز أن یدعو بعد الموت لکافر و لا یسأل (۶) الله عز و جل له خیرا ثم أمره علیا علیه السلام خاصه من بین أولاده الحاضرین بتغسیله و تکفینه و توریته (۷) دون عقیل ابنه و قد کان حاضرا و دون طالب أیضا و لم یکن من أولاده من قد آمن فی تلک الحال إلا أمیر المؤمنین علیه السلام و جعفر و کان جعفر غائبا فی بلاد الحبشه فلم یحضر من أولاده مؤمن (۸) إلا أمیر المؤمنین علیه السلام فأمره بتولی (۹) أمره دون من لم یکن علی الإیمان و لو کان کافرا لما أمر ابنه المؤمن بتولیه (۱۰) و لکان الکافر أحق به

۱- الصحاح ج ۳ ص ۱۲۰۵.

۲- القاموس ۳: ۳۹۹.

۳- القاموس ۲: ۳۵۶.

۴- راجع ج ۱۸ ص ۱- ۴.

۵- فی المصدر: و امره و لدیه.

۶- فی المصدر: و لیس یجوز ان یدعو رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بعد موت الکافر و لا أن یسأل اللّه اه.

۷- وری توریه الشی ء: أخفاه. و المراد هنا الدفن.

۸- فی المصدر: من هو مؤمن.

۹- فی المصدر: فأمره ان یتولی أمره.

۱۰- فی المصدر: بتولیه أمره.

مَعَ أَنَّ الْخَبَرَ قَدْ وَرَدَ عَلَى الِاسْتِفَاضَهِ بِأَنَّ جَبْرَئِيلَ علیه السلام نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله عِنْدَ مَوْتِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ رَبَّکَ یُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ اخْرُجْ مِنْ مَکَّهَ فَقَدْ مَاتَ نَاصِرُکَ.

و هذا یبرهن عن إیمانه لتحققه بنصره رسول الله صلی الله علیه و آله (۱).

وَ یَدُلُّ عَلَى ذَلِکَ قَوْلُهُ لِعَلِیٍّ علیه السلام حِینَ رَآهُ یُصَلِّی مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا هَذَا یَا بُنَیَّ فَقَالَ دِینٌ (۲) دَعَانِی إِلَیْهِ ابْنُ عَمِّی فَقَالَ لَهُ اتَّبِعْهُ فَإِنَّهُ لَا یَدْعُو (۳) إِلَّا إِلَى خَیْرٍ.

فاعترف بصدق رسول الله صلی الله علیه و آله و ذلک حقیقه الإیمان

وَ قَوْلُهُ وَ قَدْ مَرَّ عَلَى أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام ثَانِیَهً (۴) وَ هُوَ یُصَلِّی عَنْ (۵) یَمِینِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ جَعْفَرٌ ابْنُهُ فَقَالَ لَهُ یَا بُنَیَّ صِلْ جَنَاحَ ابْنِ عَمِّکَ فَصَلَّى جَعْفَرٌ مَعَهُ وَ تَأَخَّرَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام حَتَّى صَارَ هُوَ وَ جَعْفَرٌ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَاءَتِ الرِّوَایَهُ بِأَنَّهَا (۶) أَوَّلُ صَلَاهِ جَمَاعَهٍ صُلِّیَتْ فِی الْإِسْلَامِ ثُمَّ أَنْشَأَ أَبُو طَالِبٍ یَقُولُ

«إِنَّ عَلِیّاً وَ جَعْفَراً ثِقَتِی»

الْأَبْیَاتَ.

فاعترف بنبوه النبی صلی الله علیه و آله اعترافا صریحا فی قوله و الله لا أخذل النبی و لا فصل بین أن یصف رسول الله بالنبوه فی نظمه و بین أن یقر بذلک فی نثر کلامه و یشهد علیه من حضره.

و مما یدل على ذلک أیضا قوله فی قصیدته اللامیه

أ لم تعلموا أن ابننا لا مکذب

الأبیات فشهد بتصدیق رسول الله صلی الله علیه و آله شهاده ظاهره لا تحتمل تأویلا و نفى عنه الکذب على کل وجه و هذا هو حقیقه الإیمان و منه قوله:

أ لم یعلموا أن النبی محمدا** رسول أمین خط فی أول الکتب (۷).

و هذا إیمان لا شبهه فیه لشهادته له برسول الله صلی الله علیه و آله (۸) و قد روى أصحاب السیر أن أبا طالب رحمه الله لما حضرته الوفاه اجتمع إلیه أهله فأنشأ یقول

۱- فی المصدر: بنصره الرسول صلّى اللّه علیه و آله.

۲- فی المصدر فقال: هذا دین.

۳- فی المصدر: فانه دین لا یدعوک اه.

۴- لیست فی المصدر کلمه «ثانیه».

۵- لیست فی المصدر کلمه «عن».

۶- فی المصدر: انها.

۷- فی المصدر: فی سالف الکتب.

۸- فی المصدر: فی الایمان برسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

أوصى بنصر النبى الخير مشهده*** عليا ابنى و شيخ القوم عباسا

و حمزه الأسد الحامى حقيقته*** و جعفرا أن يذودوا دونه الناسا

كونوا فدى لكم أمى و ما ولدت*** فى نصر أحمد دون الناس أتراسا

فأقر للنبى صلى الله عليه و آله بالنبوه عند الاحتضار (۱) و اعترف له بالرساله قبل مماته و هذا يزيل الريب (۲) فى إيمانه بالله عز و جل و برسوله صلى الله عليه و آله و تصديقه له و إسلامه (۳) و منه قوله رحمه الله المشهور عنه بين أهل المعرفه و أنت إذا التمسته وجدته فى غير موضع من المصنفات و قد ذكره الحسن بن بشر الآمدى فى كتاب ملح القبائل:

ترجون أن نسخى بقتل محمد*** (۴). و لم تختضب سن العوالى من الدم.

كذبتم و رب البيت حتى تفلقوا*** (۵) جماجم تلقى بالحطيم و زمزم.

و تقطع أرحام و تنسى حليله*** حليلا و يغشى محرم بعد محرم. (۶)

و ينهض قوم فى الحديد إليكم*** (۷) يذودون عن أحسابهم كل مجرم

على ما أتى من بغيكم و ضلالكم*** و غشيانكم فى أمرنا كل مأثم.

بظلم نبى جاء يدعو إلى الهدى*** و أمر أتى من عند ذى العرش مبرم.

فلا تحسبونا مسلميه و مثله*** إذا كان فى قوم فليس بمسلم

فهذى معاذير مقدمه لكم (۸) لئلا يكون الحرب قبل التقدم

و هذا أيضا صريح فى الإقرار بنبوه رسول الله صلى الله عليه و آله كالذى قبله على ما بيناه و قد قال فى قصيدته اللاميه ما تدل على ما وصفناه فى إخلاصه فى النصره حيث يقول:

۱- فى المصدر: عند احتضاره.

۲- فى المصدر: و هذا امر يزيل الريب اه.

۳- فى المصدر: و بتصديقه و باسلامه.

۴- فى المصدر: أ ترجون اه.

۵- كذا فى (ك) و فى غيره من نسخ الكتاب «حتى تعرفوا» و فى المصدر حتّى تفرقوا راجع ص ۱۵۹.

۶- قد سقط هذا البيت من المصدر.

۷- فی المصدر: فی الحدیث. و هو سهو.

۸- فی المصدر: و تقدمه لکم.

كذبتم و بيت الله نبزى محمدا*** (۱) و لما نطاعن دونه و نقاتل (۲)

و نسلمه حتى نصرع دونه*** و نذهل عن أبنائنا و الحلائل.

فإن تعلقوا بما يؤثر عنه من قوله لرسول الله صلى الله عليه و آله:

و الله لا وصلوا إليك بجمعهم*** حتى أغيب فى التراب دفينا

فامض لأمرك ما عليك غضاضه*** (۳) أبشر بذاك و قر منك عيونا (۴)

لو لا المخافه أن يكون معره*** لوجدتنى سمحا بذاك قمينا (۵)

و دعوتنى و زعمت أنك ناصح*** و لقد صدقت و كنت ثم أمينا

فقالوا هذا الشعر يتضمن أنه لم يؤمن برسول الله صلى الله عليه و آله و لم يسمح له فى الإسلام (۶) و الاتباع خوف المعره و التسفيه و كيف (۷) يكون مؤمنا مع ذلك فإنه يقال لهم إن أبا طالب لم يمتنع من الإيمان برسول الله صلى الله عليه و آله فى الباطن و الإقرار بحقه من طريق الديانه و إنما امتنع من إظهار ذلك لئلا تسفهه قريش و تذهب رئاسته و يخرج من كان منها متبعا له (۸) عن طاعته و ينخرق (۹) هيبته عندهم فلا يسمع له قول و لا يمتثل له أمر فيحول ذلك بينه و بين مراده من نصره رسول الله صلى الله عليه و آله و لا يتمكن من غرضه فى الذب عنه فاستسر (۱۰) بالإيمان و أظهر منه ما كان يمكنه إظهاره على وجه الاستصلاح ليصل بذلك إلى بناء الإسلام و قوام الدعوه و استقامه أمر رسول الله صلى الله عليه و آله و كان فى ذلك كمؤمنى أهل الكهف الذين أبطنوا الإيمان و أظهروا ضده للتقيه و الاستصلاح

۱- فى المصدر: نسلم احمدا.

۲- فى المصدر: و نناضل.

۳- كذا فى (ك): و فى غيره من النسخ و كذا المصدر: فامض ابن أخ.

۴- فى المصدر: وقر فيه عيونا.

۵- فى المصدر: مبينا. و قد ذكر فيه هذا البيت بعد البيت التالى.

۶- فى المصدر. بالإسلام.

۷- فى المصدر: فكيف.

۸- فى المصدر: و يخرج منها من كان متبعا اه.

۹- فى المصدر: و يتمزق.

۱۰- فى المصدر: فاستتر.

فآتاهم الله أَجْرَهُمْ مَرَّتَيْنِ و الدليل على ما ذكرناه فى أمر أبى طالب رحمه الله قوله فى هذا الشعر بعينه

و دعوتنى و زعمت أنك ناصح. و لقد صدقت و كنت ثم أمينا.

فشهد بصدقه و اعترف بنبوته و أقر بنصحه و هذا محض الإيمان على ما قدمناه انتهى كلامه رحمه الله (١).

و قال السيد فخار بعد إيراد الأخبار التى أوردنا بعضها و أما ما ذكره المخالفون من أن النبى صلى الله عليه و آله كان يحب عمه أبا طالب و يريد منه أن يؤمن به و هو لا يجيبه إلى ذلك فأنزل الله تعالى فى شأنه إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ (٢) فإنه جهل بأسباب النزول و تحامل (٣) على عم الرسول لأن لهذه الآيه و نزولها عند أهل العلم سببا معروفا و حديثا مأثورا

وَ ذَلِکَ أَنَّ النَّبِیَّ صلى الله عليه و آله ضُرِبَ بِحَرْبَهٍ فِی خَدِّهِ یَوْمَ حُنَیْنٍ فَسَقَطَ إِلَى الْأَرْضِ ثُمَّ قَامَ وَ قَدِ انْکَسَرَتْ رَبَاعِیَتُهُ وَ الدَّمُ یَسِیلُ عَلَى حُرِّ وَجْهِهِ فَمَسَحَ وَجْهَهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اهْدِ قَوْمِی فَإِنَّهُمْ لَا یَعْلَمُونَ فَنَزَلَتِ الْآیَهُ.

و وقعه حنين كانت بعد هجره النبى صلى الله عليه و آله بثلاث سنين و الهجره كانت بعد موت أبى طالب رحمه الله

وَ قَدْ رُوِیَ لِنُزُولِهَا سَبَبٌ آخَرُ وَ هُوَ أَنَّ قَوْماً مِمَّنْ کَانُوا أَظْهَرُوا الْإِیمَانَ بِالنَّبِیِّ صلى الله عليه و آله تَأَخَّرُوا عَنْهُ عِنْدَ هِجْرَتِهِ (۴) وَ أَقَامُوا بِمَکَّهَ وَ أَظْهَرُوا الْکُفْرَ وَ الرُّجُوعَ إِلَى مَا کَانُوا عَلَیْهِ فَبَلَغَ خَبَرُهُمْ إِلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله وَ الْمُسْلِمِینَ فَاخْتَلَفُوا فِی تَسْمِیَتِهِمْ بِالْإِیمَانِ فَقَالَ فَرِیقٌ مِنَ الْمُسْلِمِینَ هُمْ مُؤْمِنُونَ وَ إِنَّمَا أَظْهَرُوا الْکُفْرَ اضْطِرَاراً إِلَیْهِ وَ قَالَ آخَرُونَ بَلْ هُمْ کُفَّارٌ وَ قَدْ کَانُوا قَادِرِینَ عَلَى الْهِجْرَهِ وَ الْإِقَامَهِ عَلَى الْإِیمَانِ فَاجْتَمَعُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ کَانَ أَشْرَافُ الْقَوْمِ یُرِیدُونَ مِنْهُ أَنْ یَحْکُمَ لَهُمْ بِالْإِیمَانِ لِأَرْحَامٍ بَیْنَهُمْ وَ بَیْنَهُمْ فَأَحَبَّ رَسُولُ اللَّهِ أَنْ یَنْزِلَ مَا یُوَافِقُ مَحَبَّهَ الْأَشْرَافِ مِنْ قَوْمِهِ لِیَتَأَلَّفَهُمْ فَلَمَّا سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِمْ قَالَ حَتَّى یَأْتِیَنِیَ الْوَحْیُ فِی ذَلِکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِکَ إِنَّکَ لا تَهْدِی مَنْ أَحْبَبْتَ یُرِیدُ أَنَّکَ لَا

١- الفصول المختاره ٢: ٧٢- ٧۵.

٢- القصص: ۵۶.

٣- تحامل على فلان: جار عليه و لم يعدل.

۴- فى (ح) و المصدر: عندهم هجرته.

تَحْکَمُ وَ لَا تُسَـمِّی وَ لَا تَشْـهَدُ بِالْإِیمَانِ لِمَنْ أَحْبَبْتَ وَ لَکِنَّ اللَّهَ یَحْکَمُ لَهُ وَ یُسَـمِّیهِ إِذَا کَانَ مُسْـتَحِقّاً لَهُ وَ هَـذَا أَیْضاً کَانَ بَعْدَ مَوْتِ أَبِی طَالِبٍ بِسِنِینَ (۱).

و أیضا هـذه الآیه إذا تأملها المنصف تبین له أن نزولها فی أبی طالب باطل من وجوه أحدها أنه لا یجوز فی حکمه الله تعالی أن یکره هدایه أحد من عباده و لا أن یحب له الضلاله کما لا یجوز فی حکمته أن یأمر بالضلال و ینهی عن الهدی و الرشاد.

و الآخر أنه إذا کان الله تعالی قد أخبر فی کتابه أن النبی صلی الله علیه و آله کان یحب عمه أبا طالب فی قوله إِنَّکَ لا تَهْـدِی مَنْ أَحْبَبْتَ فقـد ثبت حینئـذ أن أبا طالب کان مؤمنا لأن الله تعالی قد نهی عن حب الکافرین فی قوله لا تَجِدُ قَوْماً یُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ یُوادُّونَ مَنْ حَادَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ (۲).

و الآخر أنه إذا ثبت أن هـذه الآیه نزلت فی أبی طالب فهی داله علی فضل أبی طالب و علی مرتبته (۳) فی الإیمان و الهدایه و ذلک أن هـدایه أبی طالب کانت من الله تعالی دون غیره من خلقه و هو کان المتولی لها و کان تقـدیره أن أبا طالب الذی تحبه لم تهـده یا محمـد أنت بنفسک بل الله الـذی تولی هـدایته فسبقت هـدایته الدعوه له و هذا أولی مما ذکروه لعدم اشتماله علی ارتکاب النبی صلی الله علیه و آله ما نهی عنه من حب الکافرین (۴).

أقول لقـد أطنب رحمه الله علیه فی رد أخبـارهم الموضوعه و أجـاد و أورد کـثیرا من القصـص و الأخبـار و الأشـعار فلیرجع إلی کتـابه من أراد و إنمـا جوزنا هناک بعض التطویل و التکرار لکون هـذا المطلوب من مهمات مقاصـد الأخبار و لنـذکر هنا قصـه غریبه أوردها السـید فخار رحمه الله قال و لقد حکی الشـیخ أبو الحسن علی بن أبی المجد الواعظ الواسـطی بها فی شهر رمضان سنه تسع و تسعین و خمسمائه عن والده قال کنت أروی أبیات أبی طالب رضی الله عنه هذه القافیه و أنشد قوله فیها.

۱- فی (ک) بسنتین.

۲- المجادله: ۲۲.

۳- فی (ک): و علو مرتبته.

۴- الحجه علی الذاهب الی تکفیر أبی طالب: ۲۹- ۳۱.

بكف الذی قام فی حینه*** (۱). إلی الصابر الصادق المتقی.

فرأیت فی نومی ذات لیله رسول الله صلی الله علیه و آله جالسا علی کرسی و إلی جانبه شیخ علیه من البهاء ما یأخذ بمجامع القلب فدنوت من النبی صلی الله علیه و آله فقلت السلام علیک یا رسول الله فرد علی السلام ثم أشار إلی الشیخ و قال ادن من عمی فسلم علیه فقلت أی أعمامک هذا یا رسول الله فقال هذا عمی أبو طالب فدنوت منه و سلمت علیه ثم قلت له یا عم رسول الله إنی أروی أبیاتک هذه (۲) القافیه و أحب أن تسمعها منی فقال هاتها فأنشدته إیاها إلی أن بلغت:

بکف الذی قام فی حینه*** (۳). إلی الصائن الصادق المتقی.

فقال إنما قلت أنا

إلی الصابر الصادق المتقی

بالراء و لم أقل بالنون ثم استیقظت (۴).

أقول: قَالَ فِی الْفُصُولِ الْمُهِمَّهِ أُمُّهُ علیه السلام فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدِ بْنِ هَاشِمِ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ تَجْتَمِعُ هِیَ وَ أَبُو طَالِبٍ فِی هَاشِمٍ ثُمَّ أَسْلَمَتْ وَ هَاجَرَتْ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ کَانَتْ مِنَ السَّابِقَاتِ إِلَی الْإِیمَانِ بِمَنْزِلَهِ الْأُمِّ مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا مَاتَتْ کَفَّنَهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِقَمِیصِهِ وَ أَمَرَ أُسَامَهَ بْنَ زَیْدٍ وَ أَبَا أَیُّوبَ الْأَنْصَارِیَّ وَ عُمَرَ وَ غُلَاماً أَسْوَدَ فَحَفَرُوا قَبْرَهَا فَلَمَّا بَلَغُوا لَحْدَهَا حَفَرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِیَدِهِ (۵) وَ أَخْرَجَ تُرَابَهُ فَلَمَّا فَرَغَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۶) اضْطَجَعَ فِیهِ وَ قَالَ اللَّهُ الَّذِی یُحْیِی وَ یُمِیتُ وَ هُوَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأُمِّی فَاطِمَهَ بِنْتِ أَسَدٍ وَ لَقِّنْهَا حُجَّتَهَا وَ وَسِّعْ عَلَیْهَا مُدْخَلَهَا بِحَقِّ نَبِیِّکَ مُحَمَّدٍ وَ الْأَنْبِیَاءِ الَّذِینَ مِنْ قَبْلِی فَإِنَّکَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِینَ فَقِیلَ یَا رَسُولَ اللَّهِ رَأَیْنَاکَ صَنَعْتَ شَیْئاً لَمْ تَکُنْ تَصْنَعُهُ (۷) بِأَحَدٍ قَبْلَهَا فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَلْبَسْتُهَا (۸) قَمِیصِی لِتُلْبَسَ مِنْ ثِیَابِ الْجَنَّهِ وَ اضْطَجَعْتُ فِی قَبْرِهَا لِیُخَفَّفَ

۱- فی المصدر: فی جنبه.

۲- لیست کلمه «هذه» فی المصدر.

۳- فی المصدر: فی جنبه.

۴- الحجه علی الذاهب: ۵۳.

۵- فی المصدر: حفره رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۶- لیست کلمه «رسول اللّه» فی المصدر.

۷- فی المصدر: وضعت شیئا لم تکن تضعه اه.

۸- فی (ک) فقال صلّی اللّه علیه و آله: مه ألبستها اه.

عَنْهَا مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ (۱) إِنَّهَا كَانَتْ مِنْ أَحْسَنِ خَلْقِ اللَّهِ صَنِيعاً إِلَيَّ بَعْدَ أَبِی طَالِبٍ (۲).

أقول: قد مضی بعض الأخبار فی فضلهما و أحوالهما فی أبواب کتاب أحوال النبی صلی الله علیه و آله و باب ولاده أمیر المؤمنین علیه السلام.

یل، الفضائل لابن شاذان فض، کتاب الروضه: لَمَّا مَاتَتْ فَاطِمَهُ بِنْتُ أَسَدٍ (۳) أَقْبَلَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام بَاکِیاً (۴) فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَا یُبْکِیکَ لَا أَبْکَی اللَّهُ عَیْنَکَ (۵) قَالَ تُوُفِّیَتْ وَالِدَتِی (۶) یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بَلْ وَ وَالِدَتِی (۷) یَا عَلِیُّ فَلَقَدْ کَانَتْ تُجَوِّعُ أَوْلَادَهَا وَ تُشْبِعُنِی وَ تُشَعِّثُ أَوْلَادَهَا وَ تُدَهِّنُنِی وَ اللَّهِ لَقَدْ کَانَ (۸) فِی دَارِ أَبِی طَالِبٍ نَخْلَهٌ فَکَانَتْ تُسَابِقُ إِلَیْهَا مِنَ الْغَدَاهِ لِتَلْتَقِطَ (۹) ثُمَّ تَجْنِیَهُ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا وَ إِذَا خَرَجُوا (۱۰) بَنُو عَمِّی تُنَاوِلُنِی ذَلِکَ ثُمَّ نَهَضَ صلی الله علیه و آله فَأَخَذَ (۱۱) فِی جَهَازِهَا وَ کَفَّنَهَا بِقَمِیصِهِ وَ کَانَ فِی حَالِ تَشْیِیعِ جَنَازَتِهَا یَرْفَعُ قَدَماً وَ یَتَأَنَّی فِی رَفْعِ الْآخَرِ وَ هُوَ حَافِی الْقَدَمِ فَلَمَّا صَلَّی عَلَیْهَا کَبَّرَ سَبْعِینَ تَکْبِیرَهً ثُمَّ لَحَدَهَا فِی قَبْرِهَا (۱۲) بِیَدِهِ الْکَرِیمَهِ بَعْدَ أَنْ نَامَ فِی قَبْرِهَا وَ لَقَّنَهَا الشَّهَادَهَ (۱۳) فَلَمَّا أُهِیلَ (۱۴) عَلَیْهَا

۱- ضغطه القبر: تضییقه علی المیت.

۲- الفصول المهمه: ۱۳. و فیه: من أحسن خلق اللّه صنفا.

۳- فی المصدرین: لما ماتت فاطمه بنت اسد والده أمیر المؤمنین علیه السلام.

۴- فی المصدر: و هو باک.

۵- فی المصدر: لا ابکی اللّه لک عینا. و فی (م) و (ح) عینیک.

۶- فی الفضائل: امی.

۷- فی الفضائل: امی.

۸- فی المصدرین: لقد کانت.

۹- کذا فی نسخ الکتاب، و فیه اختصار و فی الفضائل: کنا نتسابق إلیها من الغداه لنلتقط ما یقع منها فی اللیل، و کانت تأمر جاریتها و تلتقط ما تحتها من الغلس، ثمّ تجنیه اه و فی الروضه لتلقط ما یقع منها فی اللیل و کانت تأمر جاریتها فتلتقط ما یقع الغلس، ثمّ تجنیه اه. اقول: الغلس بفتح الغین و اللام- ظلمه آخر اللیل.

۱۰- فی الفضائل: فیخرج بنو عمی فتناولنی اه. و فی الروضه: فاذا خرج بنو عمی اه.

۱۱- فی المصدرین. و أخذ.

۱۲- فی الفضائل: ثم وسدها فی اللحد.

۱۳- فی المصدرین: و لقنها الشهادتین.

۱۴- هال علیه التراب: صبه.

التُّرَابُ وَ أَرَادَ النَّاسُ الِانْصِرَافَ جَعَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله یَقُولُ لَهَا ابْنُکِ ابْنُکِ لَا جَعْفَرٌ وَ لَا عَقِیلٌ ابْنُکِ ابْنُکِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ قَالُوا (۱) یَا رَسُولَ اللَّهِ فَعَلْتَ فِعْلًا مَا رَأَیْنَا مِثْلَهُ قَطُّ مَشْیَکَ حَافِیَ الْقَدَمِ وَ کَبَّرْتَ سَبْعِینَ تَکْبِیرَهً وَ نَوْمَکَ فِی لَحْدِهَا وَ جَعْلَ قَمِیصِکَ کَفَنَهَا (۲) وَ قَوْلَکَ لَهَا ابْنُکِ ابْنُکِ لَا جَعْفَرٌ وَ لَا عَقِیلٌ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَمَّا التَّأَنِّی فِی وَضْعِ أَقْدَامِی وَ رَفْعِهَا فِی حَالِ التَّشْیِیعِ لِلْجَنَازَهِ فَلِکَثْرَهِ ازْدِحَامِ الْمَلَائِکَهِ وَ أَمَّا تَکْبِیرِی سَبْعِینَ تَکْبِیرَهً فَإِنَّهَا صَلَّی عَلَیْهَا سَبْعُونَ صَفّاً مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ أَمَّا نَوْمِی فِی لَحْدِهَا فَإِنِّی ذَکَرْتُ فِی حَالِ (۳) حَیَاتِهَا ضَغْطَهَ الْقَبْرِ فَقَالَتْ وَا ضَعْفَاهْ فَنِمْتُ فِی لَحْدِهَا لِأَجْلِ ذَلِکَ حَتَّی کَفَیْتُهَا ذَلِکَ وَ أَمَّا تَکْفِینِی لَهَا (۴) بِقَمِیصِی فَإِنِّی ذَکَرْتُ لَهَا فِی حَیَاتِهَا الْقِیَامَهَ (۵) وَ حَشْرَ النَّاسِ عُرَاهً فَقَالَتْ وَا سَوْأَتَاهْ فَکَفَّنْتُهَا بِهَا (۶) لِتَقُومَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ مَسْتُورَهً وَ أَمَّا قَوْلِی لَهَا ابْنُکِ ابْنُکِ لَا جَعْفَرٌ وَ لَا عَقِیلٌ فَإِنَّهَا لَمَّا نَزَلَ عَلَیْهَا الْمَلَکَانِ وَ سَأَلَاهَا عَنْ رَبِّهَا فَقَالَتْ اللَّهُ رَبِّی وَ قَالا (۷) مَنْ نَبِیُّکِ قَالَتْ مُحَمَّدٌ نَبِیِّی فَقَالا (۸) مَنْ وَلِیُّکِ وَ إِمَامُکِ فَاسْتَحْیَتْ أَنْ تَقُولَ وَلَدِی فَقُلْتُ لَهَا قُولِی ابْنُکِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَأَقَرَّ اللَّهُ بِذَلِکَ عَیْنَهَا (۹).

أقول قال ابن أبی الحدید أمه فاطمه بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصی أول هاشمیه ولدت لهاشمی کان علی أصغر بنیها و جعفر أسن منه بعشر سنین و عقیل أسن من جعفر بعشر سنین و طالب أسن من عقیل بعشر سنین و فاطمه بنت أسد أمهم جمیعا و أم فاطمه بنت أسد فاطمه بنت هرم بن رواحه بن حجر بن عبد بن معیص بن وهب

۱- فی المصدرین: فقالوا له.

۲- فی المصدر: و جعلت قمیصک علیها.

۳- فی الروضه: فانی ذکرت لها فی أیّام حیاتها. و فی الفضائل: فانی ذکرت لها فی حال حیاتها.

۴- فی المصدرین و فی (م): و اما تکفینها.

۵- لیست هذه الجمله فی المصدرین.

۶- فی المصدرین: فکفنتها به.

۷- فی المصدر: و قالا لها.

۸- فی المصدر: و قالا لها.

۹- الفضائل: ۱۰۶ و ۱۰۷. الروضه: ۵.

بن ثعلبه بن وائله بن عمرو بن شـهاب بن مهارب بن فهر (۱) و أمها عاتكه بنت أبی همهمه و اسـمه عبد العزی بن عامر بن عمرو بن وديعه بن الحارث بن فهر أسـلمت بعد عشره من المسلمين فكانت الحادی عشر و كان رسول الله يكرمها و يعظمها و يدعوها أمی و أوصت إليه حين حضـرتها الوفاه فقبل وصـيتها و صـلی عليها و نزل فی لحدها و اضطجع معها فيه بعد أن ألبسها قميصه و فـاطمه أول امرأه بايعت رسول الله صـلی الله عليه و آله من النساء و أم أبی طالب بن عبـد المطلب فاطمه بنت عمرو بن عائـذ بن عمران بن مخذوم و هی أم عبد الله والد سيدنا رسول الله صلی الله عليه و آله و أم الزبير بن عبد المطلب و سائر ولد عبد المطلب بعد لأمهات شتی (۲).

۱- فی المصدر: عمرو بن شيبان بن مهارب بن ف؟؟؟.

۲- شرح نهج البلاغه لابن أبی الحديد ج ۱: ۶.

أبواب الآيات النازله فی شأنه علیه السلام الداله علی فضله و إمامته

باب ۴ فی نزول آیه إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ

(۱) فی شأنه ع

۱- لی، الأمالی للصدوق: عَلِیُّ بْنُ حَاتِمٍ عَنْ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُحَمَّدِیِّ عَنْ کَثِیرِ بْنِ عَیَّاشٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الْآیَهَ قَالَ إِنَّ رَهْطاً مِنَ الْیَهُودِ أَسْلَمُوا مِنْهُمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَ أَسَدٌ وَ ثَعْلَبَهُ وَ ابْنُ یَامِینَ وَ ابْنُ صُورِیَا فَأَتَوُا النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا نَبِیَّ اللَّهِ إِنَّ مُوسَی أَوْصَی إِلَی یُوشَعَ بْنِ نُونٍ فَمَنْ وَصِیُّکَ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ وَلِیُّنَا بَعْدَکَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ- إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قُومُوا فَقَامُوا فَأَتَوُا الْمَسْجِدَ فَإِذَا سَائِلٌ خَارِجٌ فَقَالَ یَا سَائِلُ أَ مَا أَعْطَاکَ أَحَدٌ شَیْئاً قَالَ نَعَمْ هَذَا الْخَاتَمَ قَالَ مَنْ أَعْطَاکَهُ قَالَ أَعْطَانِیهِ ذَلِکَ الرَّجُلُ الَّذِی یُصَلِّی قَالَ عَلَی أَیِّ حَالٍ أَعْطَاکَ قَالَ کَانَ رَاکِعاً فَکَبَّرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ کَبَّرَ أَهْلُ الْمَسْجِدِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَلِیُّکُمْ بَعْدِی قَالُوا رَضِینَا بِاللَّهِ رَبّاً وَ بِالْإِسْلَامِ دِیناً وَ بِمُحَمَّدٍ نَبِیّاً وَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَلِیّاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغالِبُونَ (۲) فَرُوِیَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ تَصَدَّقْتُ بِأَرْبَعِینَ خَاتَماً وَ أَنَا رَاکِعٌ لِیَنْزِلَ فِیَّ مَا نَزَلَ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَمَا نَزَلَ (۳).

ص: ۱۸۳

۱- الأعراف: ۵۵. و لا نکرر موضع هذه الآیه بتکرارها فی هذا الباب.

۲- المائده: ۶.

۳- أمالی الصدوق: ۷۵.

قب، المناقب لابن شهرآشوب مُرْسَلًا عَنْهُ مِثْلَهُ (۱).

۲- ج، الإحتجاج فِی رِسَالَهِ أَبِی الْحَسَنِ الْعَسْکَرِیِّ إِلَی أَهْلِ الْأَهْوَازِ فِی الْجَبْرِ وَ التَّفْوِیضِ قَالَ: وَ أَصَحُّ خَبَرٍ مَا عُرِفَ تَحْقِیقُهُ مِنَ الْکِتَابِ مِثْلُ الْخَبَرِ الْمُجْمَعِ عَلَیْهِ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَیْثُ قَالَ إِنِّی مُسْتَخْلِفٌ فِیکُمْ خَلِیفَتَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ وَ اللَّفْظَهُ الْأُخْرَی عَنْهُ فِی هَذَا الْمَعْنَی بِعَیْنِهِ قَوْلُهُ صلی الله علیه و آله إِنِّی تَارِکٌ فِیکُمُ الثَّقَلَیْنِ کِتَابَ اللَّهِ وَ عِتْرَتِی أَهْلَ بَیْتِی وَ إِنَّهُمَا لَنْ یَفْتَرِقَا حَتَّی یَرِدَا عَلَیَّ الْحَوْضَ مَا إِنْ تَمَسَّکْتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا فَلَمَّا وَجَدْنَا شَوَاهِدَ هَذَا الْحَدِیثِ نَصّاً فِی کِتَابِ اللَّهِ مِثْلَ قَوْلِهِ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ ثُمَّ اتَّفَقَتْ رِوَایَاتُ الْعُلَمَاءِ فِی ذَلِکَ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام أَنَّهُ تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاکِعٌ فَشَکَرَ اللَّهُ ذَلِکَ لَهُ وَ أَنْزَلَ الْآیَهَ فِیهِ ثُمَّ وَجَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ أَبَانَهُ مِنْ أَصْحَابِهِ بِهَذِهِ اللَّفْظَهِ مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله عَلِیٌّ یَقْضِی دَیْنِی وَ یُنْجِزُ مَوْعِدِی وَ هُوَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ بَعْدِی وَ قَوْلِهِ صلی الله علیه و آله حَیْثُ اسْتَخْلَفَهُ عَلَی الْمَدِینَهِ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ تُخَلِّفُنِی عَلَی النِّسَاءِ وَ الصِّبْیَانِ فَقَالَ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی فَعَلِمْنَا أَنَّ الْکِتَابَ شَهِدَ بِتَصْدِیقِ هَذِهِ الْأَخْبَارِ وَ تَحْقِیقِ هَذِهِ الشَّوَاهِدِ فَیَلْزَمُ (۲) الْأُمَّهَ الْإِقْرَارُ بِهَا إِذَا کَانَتْ هَذِهِ الْأَخْبَارُ وَافَقَتِ الْقُرْآنَ وَ وَافَقَ الْقُرْآنُ هَذِهِ الْأَخْبَارَ الْخَبَرَ (۳).

۳- ما، الأمالی للشیخ الطوسی: الْمُفِیدُ عَنِ الْکَاتِبِ عَنِ الزَّعْفَرَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْیَشْکُرِیِّ عَنْ عَوْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً وَ هُوَ نَائِمٌ وَ حَیَّهٌ فِی جَانِبِ الْبَیْتِ فَکَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهَا فَأُوقِظَ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله فَظَنَنْتُ أَنَّهُ یُوحَی إِلَیْهِ فَاضْطَجَعْتُ (۴) بَیْنَهُ وَ بَیْنَ

۱- مناقب آل أبی طالب ج ۱: ۵۱۵.

۲- فی المصدر: فلزم.

۳- الاحتجاج: ۲۴۹.

۴- ضجع و اضطجع: وضع جنبه بالارض.

الْحَيَّهِ فَقُلْتُ إِنْ كَانَ مِنْهَا سُوءٌ كَانَ إِلَيَّ دُونَهُ فَمَكَثْتُ هُنَيْئَهً فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ يَقْرَأُ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا حَتَّى أَتَى عَلَى (۱) آخِرِ الْآيَهِ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِى أَتَمَّ لِعَلِيٍّ نِعْمَتَهُ وَ هَنِيئاً لَهُ بِفَضْلِ اللَّهِ الَّذِى آتَاهُ ثُمَّ قَالَ لِى مَا لَكَ هَاهُنَا فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِ الْحَيَّهِ فَقَالَ لِى اقْتُلْهَا فَفَعَلْتُ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا رَافِعٍ كَيْفَ أَنْتَ وَ قَوْمٌ يُقَاتِلُونَ عَلِيّاً وَ هُوَ عَلَى الْحَقِّ وَ هُمْ عَلَى الْبَاطِلِ جِهَادُهُمْ حَقٌّ لِلَّهِ عَزَّ اسْمُهُ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ (۲) وَ لَيْسَ مِنْ وَرَائِهِ شَيْ ءٌ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ ادْعُ اللَّهَ لِى إِنْ أَدْرَكْتُهُمْ أَنْ يُقَوِّيَنِى عَلَى قِتَالِهِمْ قَالَ فَدَعَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَمِيناً وَ إِنَّ أَمِينِى أَبُو رَافِعٍ الْخَبَرَ (۳).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِى الْمُسْتَدْرَكِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِى نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَوْنٍ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ لَيْسَ وَرَاءَهُ شَيْ ءٌ.

۴- أَقُولُ: وَ رَوَاهُ السَّيُوطِيُّ فِى الدُّرِّ الْمَنْثُورِ عَنِ ابْنِ مَرْدَوَيْهِ وَ الطَّبَرَانِيِّ وَ أَبِى نُعَيْمٍ بِأَسَانِيدِهِمْ عَنْ أَبِى رَافِعٍ إِلَى قَوْلِهِ وَ هَنِيئاً لِعَلِيٍّ بِفَضْلِ اللَّهِ الَّذِى آتَاهُ (۴).

ثُمَّ قَالَ:

وَ أَخْرَجَ الْخَطِيبُ فِى الْمُتَّفَقِ وَ الْمُفْتَرَقِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: تَصَدَّقَ عَلِيٌّ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاكِعٌ فَقَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِلسَّائِلِ مَنْ أَعْطَاكَ هَذَا الْخَاتَمَ قَالَ ذَاكَ الرَّاكِعُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ- إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ.

-وَ أَخْرَجَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ وَ عَبْدُ بْنُ حُمَيْدٍ وَ ابْنُ جَرِيرٍ وَ أَبُو الشَّيْخِ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ فِى قَوْلِهِ- إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ الْآيَهَ قَالَ نَزَلَتْ فِى عَلِيِّ بْنِ أَبِى طَالِبٍ علیه السلام.

وَ أَخْرَجَ الطَّبَرَانِيُّ فِى الْأَوْسَطِ بِسَنَدٍ فِيهِ مَجَاهِيلُ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ عَمَّارِ بْنِ يَاسِرٍ قَالَ: وَقَفَ لِعَلِيٍّ علیه السلام سَائِلٌ وَ هُوَ رَاكِعٌ فِى صَلَاهِ تَطَوُّعٍ فَنَزَعَ خَاتَمَهُ فَأَعْطَاهُ السَّائِلَ فَأَتَى رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْلَمَهُ ذَلِكَ فَنَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله هَذِهِ الْآيَهُ فَقَرَأَهَا

۱- ليست كلمه «على» فى المصدر.

۲- أى يجاهد بقلبه بالتبرى عنهم و فى المصدر: ليس من ورائه شى ء.

۳- أمالى الشيخ: ۳۷.

۴- و فيه بدل هذه الجمله: «و هيأ لعلى بفضل اللّه اياه» و يظهر من عباره المصنّف أن السيوطى اورد ما نقله عنه بعد هذه الروايه، و ليس كذلك، بل هذه الروايه متأخره عما نقله المصنّف عنه.

عَلَى أَصْحَابِهِ ثُمَّ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ.

وَ أَخْرَجَ أَبُو الشَّيْخِ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي بَيْتِهِ فَخَرَجَ وَ دَخَلَ الْمَسْجِدَ (۱) وَ جَاءَ النَّاسُ يُصَلُّونَ بَيْنَ رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ وَ قَائِمٍ يُصَلِّي فَإِذَا سَائِلٌ فَقَالَ يَا سَائِلُ هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئاً قَالَ لَا إِلَّا ذَاكَ الرَّاكِعُ يُشِيرُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام أَعْطَانِي خَاتَمَهُ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَ أَبُو الشَّيْخِ وَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ قَالَ: تَصَدَّقَ عَلِيٌّ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاكِعٌ فَنَزَلَتِ الْآيَةُ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ جَرِيرٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ عَنِ السُّدِّيِّ وَ عُتْبَةَ بْنِ حَكِيمٍ مِثْلَهُ انْتَهَتْ أَخْبَارُ السَّيُوطِيِّ أَخَذْنَاهَا مِنْ عَيْنِ كِتَابِهِ (۲).

۵- فس، تفسير القمي إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ الْآيَةَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ صَفْوَانَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ بَيْنَمَا (۳) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جَالِسٌ وَ عِنْدَهُ قَوْمٌ مِنَ الْيَهُودِ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ إِذْ نَزَلَتْ عَلَيْهِ هَذِهِ الْآيَةُ فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْمَسْجِدِ فَاسْتَقْبَلَهُ سَائِلٌ فَقَالَ هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئاً قَالَ نَعَمْ ذَاكَ الْمُصَلِّي فَجَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِذَا هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۴).

۶- شف، كشف اليقين: مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرٍ الطَّبَرِيُّ عَنِ الْقَاضِي أَبِي الْفَرَجِ الْمُعَافَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ زَكَرِيَّا الْمُحَارِبِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ هِشَامِ بْنِ يُونُسَ النَّهْشَلِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُعَاذِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ (۵) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّمَا وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكَاةَ وَ هُمْ رَاكِعُونَ قَالَ اجْتَازَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَ رَهْطُهُ مَعَهُ (۶) بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله

۱- في المصدر: فخرج رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله و دخل المسجد.

۲- الدّر المنثور ج ۲: ۲۹۳ و ۲۹۴.

۳- في المصدر: بينا رسول اللّه.

۴- تفسير القمّيّ: ۱۵۸ و فيه: فاذا هو على أمير المؤمنين عليه السلام.

۵- في (ک) عن عطاء بن السياب.

۶- في المصدر: و رهط معه.

فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ بُيُوتُنَا قَاصِيَةٌ (۱) وَ لَا نَجِدُ مُتَحَدَّثاً دُونَ الْمَسْجِدِ إِنَّ قَوْمَنَا لَمَّا رَأَوْنَا قَدْ صَدَّقْنَا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ تَرَكْنَا دِينَهُمْ أَظْهَرُوا لَنَا الْعَدَاوَةَ وَ الْبَغْضَاءَ وَ أَقْسَمُوا أَنْ لَا يُخَالِطُونَا وَ لَا يُكَلِّمُونَا فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْنَا فَبَيْنَا هُمْ يَشْكُونَ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله إِذْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ- إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ فَلَمَّا قَرَأَهَا عَلَيْهِمْ قَالُوا قَدْ رَضِينَا بِمَا رَضِيَ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ رَضِينَا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ بِالْمُؤْمِنِينَ وَ أَذَّنَ بِلَالٌ الْعَصْرَ وَ خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَدَخَلَ وَ النَّاسُ يُصَلُّونَ مَا بَيْنَ رَاكِعٍ وَ سَاجِدٍ وَ قَائِمٍ وَ قَاعِدٍ وَ إِذَا مِسْكِينٌ يَسْأَلُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله هَلْ أَعْطَاكَ أَحَدٌ شَيْئاً فَقَالَ نَعَمْ قَالَ مَا ذَا قَالَ خَاتَمَ فِضَّةٍ قَالَ مَنْ أَعْطَاكَهُ (۲) قَالَ ذَاكَ الرَّجُلُ الْقَائِمُ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله (۳) عَلَى أَيِّ حَالٍ أَعْطَاكَهُ قَالَ أَعْطَانِيهِ وَ هُوَ رَاكِعٌ فَنَظَرْنَا فَإِذَا هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام (۴).

۷- شی، تفسیر العیاشی: عَنْ خَالِدِ بْنِ يَزِيدَ عَنْ مُعَمَّرِ بْنِ الْمَكِّيِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زَيْدٍ عَنْ أَبِيهِ زَيْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ يَقُولُ وَقَفَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام سَائِلٌ وَ هُوَ رَاكِعٌ فِي صَلَاةِ تَطَوُّعٍ فَنَزَعَ خَاتَمَهُ فَأَعْطَاهُ السَّائِلَ فَأَتَى رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَعْلَمَهُ بِذَلِكَ فَنَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ هَذِهِ الْآيَةُ- إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ إِلَى آخِرِ الْآيَةِ فَقَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَيْنَا ثُمَّ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ (۵).

۸- شی، تفسیر العیاشی عَنِ ابْنِ أَبِي يَعْفُورٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَعْرِضُ عَلَيْكَ دِينِيَ الَّذِي أَدِينُ اللَّهَ بِهِ قَالَ هَاتِهِ قُلْتُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ وَ أُقِرُّ بِمَا جَاءَ بِهِ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ وَصَفْتُ لَهُ الْأَئِمَّةَ حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام

۱- أی بعیده.

۲- فی المصدر: من أعطاک؟.

۳- فی (م) و (ح)، ثمّ قال النبیّ صلّی اللّه علیه و آله.

۴- الیقین: ۵۱.

۵- تفسیر العیّاشیّ مخطوط. و خرجها البحرانیّ فی البرهان ج ۱: ۴۸۲.

قُلْتُ وَ أَقُولُ فِيكَ مَا أَقُولُ فِيهِمْ فَقَالَ أَنْهَاكَ أَنْ تَذْهَبَ بِاسْمِي فِي النَّاسِ قَالَ أَبَانٌ قَالَ ابْنُ أَبِي يَعْفُورٍ قُلْتُ لَهُ مَعَ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ (۱) وَ أَزْعُمُ أَنَّهُمْ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ فِي الْقُرْآنِ- أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (۲) فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام وَ الْآيَةَ الْأُخْرَى فَاقْرَأْ قَالَ قُلْتُ لَهُ جُعِلْتُ فِدَاكَ أَيَّ آيَةٍ قَالَ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ (۳).

۹- شی، تفسير العياشی: عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله جَالِسٌ (۴) فِي بَيْتِهِ وَ عِنْدَهُ نَفَرٌ مِنَ الْيَهُودِ أَوْ قَالَ خَمْسَةٌ مِنَ الْيَهُودِ فِيهِمْ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ فَتَرَكَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله فِي مَنْزِلِهِ وَ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ فَإِذَا بِسَائِلٍ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله أَ صَدَّقَ عَلَيْكَ أَحَدٌ بِشَيْءٍ قَالَ نَعَمْ هُوَ ذَاكَ الْمُصَلِّي فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ عليه السلام (۵).

۱۰- شی، تفسير العياشی عَنِ الْمُفَضَّلِ بْنِ صَالِحٍ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ- إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا شَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله عليه و آله وَ خَشِيَ أَنْ يُكَذِّبَهُ قُرَيْشٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ (۶) الْآيَةَ فَقَامَ بِذَلِكَ يَوْمَ غَدِيرِ خُمٍّ (۷).

۱۱- شی، تفسير العياشی عَنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا قَالَ هُمُ الْأَئِمَّةُ عليهم السلام (۸).

۱۲- شی، تفسير العياشی عَنْ أَبِي جَمِيلَةَ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِهِ عَنْ أَحَدِهِمَا عليهما السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله عليه و آله قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَوْحَى إِلَيَّ أَنْ أُحِبَّ أَرْبَعَةً: عَلِيّاً وَ أَبَا ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادَ

۱- أی حين وصفت الأئمّه عليهم السلام و أقررت بولايتهم.

۲- النساء: ۵۹.

۳- تفسير العيّاشیّ مخطوط. و أوردها فی البرهان ج ۱: ۴۸۳ و ۴۸۴.

۴- ليست كلمه «جالس» فی (د).

۵- تفسير العيّاشیّ مخطوط. و أوردها فی البرهان ج ۱: ۴۸۳ و ۴۸۴.

۶- المائده: ۶۷.

۷- تفسير العيّاشیّ مخطوط. و أوردها فی البرهان ج ۱: ۴۸۳ و ۴۸۴.

۸- تفسير العيّاشیّ مخطوط. و أوردها فی البرهان ج ۱: ۴۸۳ و ۴۸۴.

فَقُلْتُ أَلَا فَمَا كَانَ مِنْ كَثْرَهِ النَّاسِ أَ مَا كَانَ أَحَدٌ يَعْرِفُ هَذَا الْأَمْرَ فَقَالَ بَلَى ثَلَاثَهٌ قُلْتُ هَذِهِ الْآيَاتُ الَّتِی أَنْزِلَتْ- إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا وَ قَوْلُهُ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ أَمَا كَانَ أَحَدٌ يَسْأَلُ فِيمَ نَزَلَتْ فَقَالَ مِنْ ثَمَّ أَتَاهُمْ لَمْ يَكُونُوا يَسْأَلُونَ (۱).

۱۳- قب، المناقب لابن شهرآشوب: قولُهُ تَعَالَى إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَ هُمْ راكِعُونَ اجتمعت الأمه أن هذه الآيه نزلت فی علی ع لما تصدق بخاتمه و هو راكع- لا خلاف بين المفسرين فی ذلک.

ذَكَرَهُ الثَّعْلَبِيُّ وَ الْمَاوَرْدِيُّ وَ الْقُشَيْرِيُّ وَ الْقَزْوِينِيُّ وَ الرَّازِيُّ وَ النَّيْسَابُورِيُّ وَ الْفَلَكِيُّ وَ الطُّوسِيُّ وَ الطَّبَرِيُّ (۲) فِی تَفَاسِيرِهِمْ عَنِ السُّدِّيِّ وَ الْمُجَاهِدِ وَ الْحَسَنِ وَ الْأَعْمَشِ وَ عُتْبَهِ بْنِ أَبِی حَكِيمٍ وَ غَالِبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ عَبَايَهَ الرِّبْعِيِّ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِی ذَرٍّ الْغِفَارِيِّ وَ ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَيِّعِ فِی مَعْرِفَهِ أُصُولِ الْحَدِيثِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ الْوَاحِدِيُّ فِی أَسْبَابِ نُزُولِ الْقُرْآنِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ السَّمْعَانِيُّ فِی فَضَائِلِ الصَّحَابَهِ عَنْ حُمَيْدٍ الطَّوِيلِ عَنْ أَنَسٍ وَ- سَلْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ فِی مُعْجَمِهِ الْأَوْسَطِ عَنْ عَمَّارٍ وَ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ فِی الْمُقْنَفِ وَ مُحَمَّدٌ الْفَتَّالُ فِی التَّنْوِيرِ وَ فِی الرَّوْضَهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ وَ أَبِی صَالِحٍ وَ الشَّعْبِيِّ وَ الْمُجَاهِدِ وَ زُرَارَهَ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ النَّطَنْزِيُّ فِی الْخَصَائِصِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْإِبَانَهِ عَنِ الْفَلَكِيِّ عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِيِّ وَ نَاصِحٍ التَّمِيمِيِّ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ الْكَلْبِيِّ فِی رِوَايَاتٍ مُخْتَلِفَهِ الْأَلْفَاظِ مُتَّفِقَهِ الْمَعَانِي وَ فِی أَسْبَابِ النُّزُولِ عَنِ الْوَاحِدِيِّ (۳)

أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ سَلَامٍ أَقْبَلَ وَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ وَ شَكَوْا بُعْدَ الْمَنْزِلِ عَنِ الْمَسْجِدِ وَ قَالُوا إِنَّ قَوْمَنَا لَمَّا رَأَوْنَا أَسْلَمْنَا رَفَضُونَا (۴) وَ لَا يُكَلِّمُونَّا وَ لَا يُجَالِسُونَّا وَ لَا يُنَاكِحُونَّا

۱- تفسير العيّاشیّ: مخطوط و خرجها البحرانیّ فی البرهان ج ۱ ص ۴۸۳.

۲- أورده الرازیّ فی تفسيره مفاتيح الغيب ج ۳ ص ۴۳۱ عن ابن عبّاس و ابی ذر، و النيسابوریّ فی غرائب القرآن ج ۲ ص ۲۸ عن ابن عبّاس، و الطوسیّ فی التبيان ج ۱: ۵۴۸.

۳- ص ۱۴۸ و بين ما ذكر الواحدی و عبارات المتن اختلافات يسيره غير مخله بالمعنى.

۴- أی تركونا.

فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فَخَرَجَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِلَی الْمَسْجِدِ فَرَأَی سَائِلًا فَقَالَ هَلْ أَعْطَاکَ أَحَدٌ شَیْئاً قَالَ نَعَمْ خَاتَمَ فِضَّهٍ وَ فِی رِوَایَهٍ خَاتَمَ ذَهَبٍ قَالَ مَنْ أَعْطَاکَهُ قَالَ أَعْطَانِیهِ هَذَا الرَّاکِعُ.

کِتَابُ أَبِی بَکْرٍ الشِّیرَازِیِّ، أَنَّهُ لَمَّا سَأَلَ السَّائِلُ وَضَعَهَا عَلَی ظَهْرِهِ إِشَارَهً إِلَیْهِ أَنْ یَنْزِعَهَا فَمَدَّ السَّائِلُ یَدَهُ وَ نَزَعَ الْخَاتَمَ مِنْ یَدِهِ وَ دَعَا لَهُ فَبَاهَی اللَّهُ تَعَالَی مَلَائِکَتَهُ بِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ قَالَ مَلَائِکَتِی أَ مَا تَرَوْنَ عَبْدِی جَسَدُهُ فِی عِبَادَتِی وَ قَلْبُهُ مُعَلَّقٌ عِنْدِی وَ هُوَ یَتَصَدَّقُ بِمَالِهِ طَلَباً لِرِضَایَ أُشْهِدُکُمْ أَنِّی رَضِیتُ عَنْهُ وَ عَنْ خَلَفِهِ یَعْنِی ذُرِّیَّتَهُ وَ نَزَلَ جَبْرَئِیلُ بِالْآیَهِ.

وَ فِی الْمِصْبَاحِ (۱)، تَصَدَّقَ بِهِ یَوْمَ الرَّابِعِ وَ الْعِشْرِینَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ فِی رِوَایَهِ أَبِی ذَرٍّ أَنَّهُ کَانَ فِی صَلَاهِ الظُّهْرِ وَ رُوِیَ أَنَّهُ کَانَ فِی نَافِلَهِ الظُّهْرِ.

أسباب النزول، عن الواحدی وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللَّهَ یعنی یحب الله وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا یعنی عَلِیّاً- فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ یعنی شیعه الله و رسوله و ولیه- هُمُ الْغالِبُونَ یعنی هم العالون (۲) علی جمیع العباد فبدأ فی هذه الآیه بنفسه ثم بنبیه ثم بولیه و کذلک فی الآیه الثانیه و فی الحساب، إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ وزنه محمد المصطفی رسول الله صلی الله علیه و آله و بعده المرتضی علی بن أبی طالب و عترته و عدد حساب کل واحد منهما ثلاثه آلاف و خمسمائه و ثمانون (۳).

الْکَافِی (۴)، جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ اجْتَمَعَ نَفَرٌ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی مَسْجِدِ الْمَدِینَهِ وَ قَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ مَا تَقُولُونَ فِی هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّا (۵) إِنْ کَفَرْنَا بِهَذِهِ الْآیَهِ لَکَفَرْنَا بِسَائِرِهَا (۶)

۱- ص ۵۳۰.

۲- فی المصدر: هم الغالبون.

۳- الموازنه غیر صحیحه.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۲۷.

۵- لیست فی المصدر کلمه «انا».

۶- فی المصدر: نکفر بسائرها.

وَ إِنْ آمَنَّا فَإِنَّ هَذَا ذُلٌّ حِينَ يُسَلَّطُ عَلَيْنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ فَقَالُوا قَدْ عَلِمْنَا أَنَّ مُحَمَّداً صَادِقٌ فِیمَا يَقُولُ وَ لَكِنْ نَتَوَالاهُ وَ لَا نُطِيعُ عَلِيّاً فِيمَا أَمَرَنَا فَنَزَلَ يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَها يَعْنِی وَلَايَهَ عَلِيٍّ وَ أَكْثَرُهُمُ الْكافِرُونَ بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ.

عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ إِذْ قُلْنا لِلْمَلائِكَهِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ أَبى (۱) أَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ يَا مُحَمَّدُ إِنِّی أَمَرْتُ فَلَمْ أُطَعْ فَلَا تَجْزَعْ أَنْتَ إِذَا أَمَرْتَ فَلَمْ تُطَعْ فِی وَصِيِّكَ.

خُزَيْمَهُ بْنُ ثَابِتٍ:

فَدَيْتُ عَلِيّاً إِمَامَ الْوَرَى*** سِرَاجَ الْبَرِيَّهِ مَأْوَى التُّقَى

وَصِيَّ الرَّسُولِ وَ زَوْجَ الْبَتُولِ*** إِمَامَ الْبَرِيَّهِ شَمْسَ الضُّحَى

تَصَدَّقَ خَاتَمَهُ رَاكِعاً*** فَأَحْسِنْ بِفِعْلِ إِمَامِ الْوَرَى

فَفَضَّلَهُ اللَّهُ رَبُّ الْعِبَادِ*** وَ أَنْزَلَ فِی شَأْنِهِ هَلْ أَتَى

وَ لَهُ:«أَبَا حَسَنٍ تَفَدَّيْتُ نَفْسِی وَ أُسْرَتِی»

إِلَى آخِرِ مَا سَيَأْتِی عَنْ حَسَّانَ (۲).

ثُمَّ قَالَ وَ أَنْشَأَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ وَ هُوَ فِی دِيوَانِ الْحِمْيَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:

عَلِيٌّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ أَخُو الْهُدَى*** وَ أَفْضَلُ ذِی نَعْلٍ وَ مَنْ كَانَ حَافِياً

وَ أَوَّلُ مَنْ أَدَّى الزَّكَاهَ بِكَفِّهِ*** وَ أَوَّلُ مَنْ صَلَّى وَ مَنْ صَامَ طَاوِياً (۳)

فَلَمَّا أَتَاهُ سَائِلٌ مَدَّ كَفَّهُ*** إِلَيْهِ وَ لَمْ يَبْخَلْ وَ لَمْ يَكُ جَافِياً

فَدَسَّ إِلَيْهِ خَاتَماً وَ هُوَ رَاكِعٌ*** وَ مَا زَالَ أَوَّاهاً إِلَى الْخَيْرِ دَاعِياً (۴)

فَبَشَّرَ جِبْرِيلُ النَّبِيَّ مُحَمَّداً*** بِذَاكَ وَ جَاءَ الْوَحْيُ فِی ذَاكَ ضَاحِياً (۵)

.

۱- البقره: ۳۴. طه: ۱۱۶.

۲- تحت رقم ۱۶ من الباب.

٣- أى جائعا، و كأنّه إشاره إلى صومه عليه السلام ثلاثه أيّام و افطاره بالماء فقط، و سيأتى تفصيله فى البحث عن سوره «هل أتى».

۴- قال فى القاموس (۴: ۲۸۰): الاواه: الموقن أو الدعاء أو الرحيم الرقيق.

۵- مناقب آل أبى طالب ۱: ۵۱۴- ۵۱۷.

۱۴- یل، الفضائل لابن شاذان فض، کتاب الروضه بِالْإِسْنَادِ يَرْفَعُهُ إِلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: كُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ إِذْ وَرَدَ عَلَيْنَا أَعْرَابِيٌّ أَشْعَثُ الْحَالِ عَلَيْهِ أَثْوَابٌ رَثَّةٌ وَ الْفَقْرُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ فَلَمَّا دَخَلَ وَ سَلَّمَ قَالَ شِعْراً (۱)

أَتَيْتُكَ وَ الْعَذْرَاءُ تَبْكِي بِرَنَّةٍ*** وَ قَدْ ذَهِلَتْ أُمُّ الصَّبِيِّ عَنِ الطِّفْلِ

وَ أُخْتٌ وَ بِنْتَانِ وَ أُمٌّ كَبِيرَةٌ*** وَ قَدْ كِدْتُ مِنْ فَقْرِي أُخَالِطُ فِي عَقْلِي

وَ قَدْ مَسَّنِي فَقْرٌ وَ ذُلٌّ وَ فَاقَةٌ*** وَ لَيْسَ لَنَا شَيْ ءٌ يُمِرُّ وَ لَا يُحْلِي (۲)

وَ مَا الْمُنْتَهَى إِلَّا إِلَيْكَ مَفَرُّنَا*** (۳)- وَ أَيْنَ مَفَرُّ الْخَلْقِ إِلَّا إِلَى الرُّسُلِ

قَالَ فَلَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله ذَلِكَ بَكَى بُكَاءً شَدِيداً ثُمَّ قَالَ لِأَصْحَابِهِ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى سَبَقَ إِلَيْكُمْ جَزَاءً (۴) وَ الْجَزَاءُ مِنَ اللَّهِ غُرَفٌ فِي الْجَنَّةِ تُضَاهِي غُرَفَ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ عليه السلام فَمَنْ كَانَ مِنْكُمْ (۵) يُوَاسِي هَذَا الْفَقِيرَ فَقَالَ (۶) فَلَمْ يُجِبْهُ أَحَدٌ وَ كَانَ فِي نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يُصَلِّي رَكَعَاتِ التَّطَوُّعِ (۷) كَانَتْ لَهُ دَائِماً فَأَوْمَأَ إِلَى الْأَعْرَابِيِّ بِيَدِهِ فَدَنَا مِنْهُ فَرَفَعَ (۸) إِلَيْهِ الْخَاتَمَ مِنْ يَدِهِ وَ هُوَ فِي صَلَاتِهِ فَأَخَذَهُ الْأَعْرَابِيُّ وَ انْصَرَفَ وَ هُوَ يَقُولُ بَعْدَ الصَّلَاةِ عَلَى الرَّسُولِ (۹)

۱- فی الفضائل: علیه ثیاب رثه، الفقر ظاهر بین عینیه، و معه عیاله، فلما دخل المسجد سلم علی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنشد یقول اه. و فی الروضه: فلما دخل سلم و وقف بین یدی رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و قال اه.

۲- فی الفضائل: و لیس لنا ما لا یمر و لا یحلی.

۳- فی الفضائل: و لسنا نری الا إلیک فرارنا.

۴- فی الفضائل: ساق إلیکم ثوابا و قاد الیکم أجرا. و فی الروضه: ساق الیکم اجرا.

۵- فی الفضائل: فمن منکم. و فی الروضه: و من منکم.

۶- لیست کلمه «فقال» فی الروضه.

۷- فی الفضائل: رکعات تطوعا. و فی الروضه: رکعتین تطوعا.

۸- فی المصدرین: فدفع.

۹- لیست هذه الجمله فی الروضه. و فی الفضائل: فاخذه الاعرابی و انصرف، و قد أحسن من قال: لی خمسه ترتجی بحبهم ال***دنیا ویرجی منهم الدین یأمن بین الانام تابعهم***لانهم فی الوری میامین

أَنْتَ مَوْلًى يُرْتَجَى بِهِ مِنَ*** اللَّهِ فِی الدُّنْيَا إِقَامَهُ الدِّينِ

خَمْسَهٌ فِی الْأَنَامِ كُلُّهُمْ*** وَ أَنْتُمْ فِی الْوَرَی مَيَامِينُ

ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ أَتَاهُ جَبْرَئِيلُ وَ نَادَی (١) السَّلَامُ عَلَيْکَ يَا رَسُولَ اللَّهِ رَبُّکَ يُقْرِئُکَ السَّلَامَ وَ يَقُولُ لَکَ اقْرَأْ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَ هُمْ راكِعُونَ- وَ مَنْ يَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ فَعِنْدَ ذَلِکَ قَامَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَائِماً عَلَی قَدَمَيْهِ وَ قَالَ مَعَاشِرَ الْمُسْلِمِينَ أَيُّكُمُ الْيَوْمَ عَمِلَ خَيْراً حَتَّی جَعَلَهُ اللَّهُ وَلِیَّ كُلِّ مَنْ آمَنَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا فِينَا مَنْ عَمِلَ خَيْراً سِوَی ابْنِ عَمِّکَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَإِنَّهُ تَصَدَّقَ عَلَی الْأَعْرَابِیِّ (٢) بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ يُصَلِّی قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَجَبَتِ الْغُرَفُ لِابْنِ عَمِّی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَرَأَ (٣) عَلَيْهِمُ الْآيَهَ قَالَ فَتَصَدَّقَ النَّاسُ فِی ذَلِکَ الْيَوْمِ عَلَی ذَلِکَ الْأَعْرَابِیِّ (۴) فَوَلَّی وَ هُوَ يَقُولُ:

أَنَا مَوْلًى لِخَمْسَهٍ*** أُنْزِلَتْ فِيهِمُ السُّوَرُ

أَهْلِ طه وَ هَلْ أَتَی*** فَاقْرَءُوا يُعْرَفُ الْخَبَرُ (۵)

وَ الطَّوَاسِينَ بَعْدَهَا***وَ الْحَوَامِيمَ وَ الزُّمَرَ

أَنَا مَوْلًى لِهَؤُلَاءِ*** وَ عَدُوٌّ لِمَنْ كَفَرَ (۶)

بيان: الرثه البذاذه و سوء الحال قوله يمر و لا يحلی هما علی الإفعال من المراره و الحلاوه أی ما لنا حلو و لا مر قال الجوهری أحليت الشی ء جعلته حلوا

ص: ١٩٣

١- فی الفضائل: ثم ان النبیّ غشيه الوحی إذ هبط عليه جبرئيل و نادی. و فی الروضه: ثم ان النبیّ اتاه الوحی، عند ذلک جبرئيل نزل و نادی.

٢- فی الروضه: تصدق بخاتمه الاعرابی.

٣- فی الفضائل: ثم قرأ. و فی الروضه: قال: فعند ذلک قرأ.

۴- فی المصدرين: فتصدق الناس علی الاعرابی فی ذلک اليوم.

۵- فی المصدرين: فاقرءوا و اعرفوا الخبر.

۶- الفضائل: ١۵۶. الروضه: ٢٨.

یقال ما أمر و لا أحلی إذا لم یقل شیئا (۱).

۱۵- قب، المناقب لابن شهرآشوب کشف، کشف الغمه الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ یَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ قَالَ: بَیْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ جَالِسٌ عَلَی شَفِیرِ زَمْزَمَ یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَ رَجُلٌ مُتَعَمِّمٌ (۲) بِعِمَامَهٍ فَجَعَلَ ابْنُ عَبَّاسٍ لَا یَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ إِلَّا قَالَ الرَّجُلُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ (۳) ابْنُ عَبَّاسٍ سَأَلْتُکَ بِاللَّهِ مَنْ أَنْتَ فَکَشَفَ الْعِمَامَهَ عَنْ وَجْهِهِ وَ قَالَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ مَنْ عَرَفَنِی فَقَدْ عَرَفَنِی (۴) أَنَا جُنْدَبُ بْنُ جُنَادَهَ الْبَدْرِیُّ أَبُو ذَرٍّ الْغِفَارِیُّ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِهَاتَیْنِ وَ إِلَّا فَصَمَّتَا (۵) وَ رَأَیْتُهُ بِهَاتَیْنِ وَ إِلَّا فَعَمِیَتَا (۶) یَقُولُ عَلِیٌّ قَائِدُ الْبَرَرَهِ وَ قَاتِلُ الْکَفَرَهِ مَنْصُورٌ مَنْ نَصَرَهُ مَخْذُولٌ مَنْ خَذَلَهُ أَمَا إِنِّی صَلَّیْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَوْماً مِنَ الْأَیَّامِ الظُّهْرَ (۷) فَسَأَلَ سَائِلٌ فِی الْمَسْجِدِ فَلَمْ یُعْطِهِ أَحَدٌ شَیْئاً (۸) فَرَفَعَ السَّائِلُ یَدَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ (۹) اللَّهُمَّ اشْهَدْ أَنِّی سَأَلْتُ (۱۰) فِی مَسْجِدِ رَسُولِ اللَّهِ فَلَمْ یُعْطِنِی أَحَدٌ شَیْئاً وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام فِی الصَّلَاهِ (۱۱) رَاکِعاً فَأَوْمَأَ إِلَیْهِ بِخِنْصِرِهِ الْیُمْنَی وَ کَانَ مُتَخَتِّماً (۱۲) فِیهَا فَأَقْبَلَ السَّائِلُ فَأَخَذَ الْخَاتَمَ مِنْ خِنْصِرِهِ وَ ذَلِکَ بِمَرْأًی مِنَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ یُصَلِّی (۱۳)

۱- الصحاح: ج ۶ ص ۲۳۱۷.

۲- فی الکشف: معتم. و کلاهما صحیحان.

۳- فی الکشف: فجعل کلما قال ابن عبّاس: قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله یقول الرجل:

۴- فی الکشف: بعد ذلک: و من لم یعرفنی فأنا اعرفه نفسی.

۵- فی الکشف: صمتا.

۶- فی الکشف: عمیتا.

۷- فی الکشف: صلاه الظهر یوما من الایام.

۸- لیست کلمه «شیئا» فی الکشف.

۹- لم یذکر من صدر الروایه إلی هنا فی المناقب، و قد قطعها کما یستفاد من عبارته حیث قال تفسیر الثعلبی: فی روایه أبی ذران السائل قال اه.

۱۰- فی (ک): اللّهمّ إنّی اشهد أنی سألت.

۱۱- لیست کلمه «فی الصلاه» فی المصدرین.

۱۲- فی الکشف: و کان یتختم فیه. و لم یذکر فی المناقب هذه العباره رأسا.

۱۳- فی المناقب: حتی أخذه من خنصره و ذلک بعین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله اه. و فی الکشف: فاخذ الخاتم من یده بعین رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله اه.

فَلَمَّا فَرَغَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله (۱) مِنْ صَلَاتِهِ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ أَخِي مُوسَى سَأَلَكَ فَقَالَ:« رَبِّ اشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي وَ احْلُلْ عُقْدَةً مِنْ لِسانِي يَفْقَهُوا قَوْلِي وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي هارُونَ أَخِي اشْدُدْ بِهِ أَزْرِي وَ أَشْرِكْهُ فِي أَمْرِي »فَأَنْزَلْتَ عَلَيْهِ قُرْآناً نَاطِقاً سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَ نَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ إِلَيْكُما بِآياتِنا (۲) اللَّهُمَّ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّكَ وَ صَفِيُّكَ اللَّهُمَّ فَاشْرَحْ لِي صَدْرِي وَ يَسِّرْ لِي أَمْرِي- ... وَ اجْعَلْ لِي وَزِيراً مِنْ أَهْلِي- عَلِيّاً- اشْدُدْ بِهِ ظَهْرِي (۳) قَالَ أَبُو ذَرٍّ فَمَا اسْتَتَمَّ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَلَامَهُ (۴) حَتَّى نَزَلَ جَبْرَئِيلُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاةَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاةَ وَ هُمْ راكِعُونَ (۵).

أقول قال السيد بن طاوس فى الطرائف قال السدى و عتبه بن أبى حكيم و غالب بن عبد الله إنما عنى بهذه الآيه على بن أبى طالب عليهما السلام لأنه مر به سائل و هو راكع فى المسجد فأعطاه خاتمه.

و رواه الثعلبى من عده طرق فمنها ما رفعه إلى عبايه بن ربعى قال بينا عبد الله بن عباس جالس و ذكر مثله سواء (۶).

و قال الشيخ أمين الدين الطبرسى حدثنا السيد أبو الحمد مهدى بن نزار الحسنى عن أبى القاسم الحسكانى عن محمد بن القاسم الفقيه الصيدلانى عن عبد الله بن محمد الشعرانى عن أحمد بن على بن رزين الياشانى (۷) عن المظفر بن الحسين الأنصارى عن السندى بن على الوراق عن يحيى بن عبد الحميد الحمانى عن قيس بن الربيع عن الأعمش عن عبايه مثله ثم قال و روى هذا الخبر الثعلبى فى تفسيره بهذا الإسناد بعينه.

و روى

۱- ليست كلمه «النبيّ» فى الكشف. و فى المناقب «رسول اللّه» بدله.

۲- القصص: ۳۵.

۳- فى الكشف: أزرى.

۴- فى المناقب: الكلمه.

۵- مناقب آل أبى طالب ۱: ۵۱۵. كشف الغمّه: ۹۱ و ۹۲.

۶- لم نجده فى المصدر المطبوع.

۷- فى المصدر: البيناشانى.

أبو بکر الرازی فی کتاب أحکام القرآن علی ما حکاه المغربی عنه و الرمانی و الطبری أنها نزلت فی علی علیه السلام حین تصدق بخاتمه و هو راکع و هو قول مجاهد و السدی و هو المروی عن أبی جعفر و أبی عبد الله علیهما السلام و جمیع علماء أهل البیت علیهم السلام و قال الکلبی نزل فی عبد الله بن سلام و أصحابه لما أسلموا فقطعت الیهود (۱) فنزلت الآیه و فی روایه عطاء قال عبد الله بن سلام أنا رأیت (۲) علیا علیه السلام تصدق بخاتمه و هو راکع فنحن نتولاه (۳).

۱۶- کشف، کشف الغمه نَقَلْتُ مِنْ مَنَاقِبِ أَبِی الْمُؤَیَّدِ الْخُوارَزْمِیِّ یَرْفَعُهُ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَقْبَلَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَ مَعَهُ نَفَرٌ مِنْ قَوْمِهِ مِمَّنْ قَدْ آمَنُوا بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالَ (۴) یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ مَنَازِلَنَا بَعِیدَهٌ لَیْسَ لَنَا مَجْلِسٌ وَ لَا مُتَحَدَّثٌ دُونَ هَذَا الْمَجْلِسِ وَ إِنَّ قَوْمَنَا لَمَّا رَأَوْنَا آمَنَّا بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ وَ صَدَّقْنَاهُ رَفَضُونَا وَ آلَوْا عَلَی أَنْفُسِهِمْ أَنْ لَا یُجَالِسُونَا وَ لَا یُنَاکِحُونَا وَ لَا یُکَلِّمُونَا فَشَقَّ ذَلِکَ عَلَیْنَا فَقَالَ لَهُمُ النَّبِیُّ ص- إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ ثُمَّ إِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله خَرَجَ إِلَی الْمَسْجِدِ وَ النَّاسُ بَیْنَ قَائِمٍ وَ رَاکِعٍ وَ بَصُرَ بِسَائِلٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله هَلْ أَعْطَاکَ أَحَدٌ شَیْئاً قَالَ نَعَمْ خَاتَماً مِنْ ذَهَبٍ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَنْ أَعْطَاکَهُ قَالَ ذَاکَ (۵) الْقَائِمُ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَ صلی الله علیه و آله عَلَی أَیِّ حَالٍ أَعْطَاکَ قَالَ أَعْطَانِی وَ هُوَ رَاکِعٌ فَکَبَّرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ قَرَأَ- وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللَّهِ هُمُ الْغالِبُونَ فَأَنْشَأَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ (۶) یَقُولُ

۱- فی المصدر: فقطعت الیهود موالاتهم.

۲- فی المصدر: یا رسول اللّه أنا رأیت.

۳- مجمع البیان ۳: ۲۱۰.

۴- فی المصدر: فقالوا.

۵- فی المصدر: ذلک.

۶- هو من الأنصار، و أول من نظم الشعر الدینی فی الإسلام، لقب بشاعر صلّی اللّه علیه و آله شعره من مصادر تاریخ تلک الحقبه من حیاه الإسلام، له دیوان معروف رواه أبو سعید السکری عن ابن حبیب، طبع مرارا أفضل طبعاته فی مجموعه جیب التذکاریه فی لندن ۱۹۱۰ م.

أَبَا حَسَنٍ تَفْدِيکَ نَفْسِی وَ مُهْجَتِی*** وَ کُلَّ بَطِی ءٍ فِی الْهُدَی وَ مُسَارِعٍ

أَ یَذْهَبُ مَدْحِی وَ الْمُحَبِّرُ ضَائِعٌ*** وَ مَا الْمَدْحُ فِی جَنْبِ الْإِلَهِ بِضَائِعٍ

فَأَنْتَ الَّذِی أَعْطَیْتَ إِذْ کُنْتَ رَاکِعاً*** فَدَتْکَ نُفُوسُ الْقَوْمِ یَا خَیْرَ رَاکِعٍ

فَأَنْزَلَ فِیکَ اللَّهُ خَیْرَ وَلَایَهٍ*** وَ بَیْنَهَا فِی مُحْکَمَاتِ الشَّرَائِعِ (۱)

بیان: تحبیر الخط و الشعر و غیرهما تحسینه.

فأقول

رواه علی بن عیسی فی کشف الغمه (۲) عن ابن مردویه بأسانید عن ابن عباس و روی السیوطی فی الدر المنثور (۳) عن ابن مردویه من طریق الکلبی عن أبی صالح عن ابن عباس و روی أیضا ابن بطریق من کتاب ما نزل من القرآن فی أمیر المؤمنین علیه السلام تألیف الحافظ أبی نعیم الأصفهانی بإسناده عن أبی صالح عن ابن عباس و رواه الطبرسی عن السید أبی الحمد عن الحسکانی بإسناده إلی أبی صالح عن ابن عباس مثله إلا أنه قال خاتم من فضه (۴).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ إِلَی قَوْلِهِ هُمُ الْغالِبُونَ وَ زَادَ بَعْدَهُ (۵) فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَهَا فِیَّ وَ فِی أَهْلِ بَیْتِی (۶) قَالَ وَ کَانَ فِی خَاتَمِهِ الَّذِی أَعْطَاهُ السَّائِلَ سُبْحَانَ مَنْ فَخْرِی بِأَنِّی لَهُ عَبْدٌ (۷)

۱۷- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ عَنِ ابْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنِ الْجَزَنْطِیِّ عَنْ ثَعْلَبَهَ عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ ظَرِیفٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ قَالَ: کُنَّا عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جُلُوساً صَفَّیْنِ وَ هُوَ عَلَی السَّرِیرِ وَ قَدْ دَرَّ عَلَیْنَا بِالْحَدِیثِ وَ فِینَا مِنَ السُّرُورِ وَ قُرَّهِ الْعَیْنِ مَا شَاءَ اللَّهُ فَکَأَنَّا

۱- کشف الغمّه: ۸۸.

۲- ص ۹۳.

۳- ج ۲: ۲۹۳.

۴- مجمع البیان ۳: ۲۱۰.

۵- ما نقله المصنّف بعنوان الزیاده منقول فی تفسیر فرات مستقلا عن أبی علی أحمد بن الحسین الحضرمی معنعنا عن ابن عبّاس.

۶- فی المصدر: الحمد للّه الذی جعلها فی سر أهل بیتی.

۷- تفسیر فرات: ۳۹. و فی جمیع نسخ الکتاب: سبحان من فخر لی.

فِی الْجَنَّهِ فَبَیْنَا نَحْنُ کَذَلِکَ إِذَا بِالْآذِنِ فَقَالَ سَلَّامٌ الْجُعْفِیُّ بِالْبَابِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام ائْذَنْ لَهُ فَدَخَلْنَا هَمٌّ وَ غَمٌّ وَ مَشَقَّهٌ کَرَاهِیَهَ أَنْ یَکُفَّ عَنَّا مَا کُنَّا فِیهِ فَدَخَلَ وَ سَلَّمَ عَلَیْهِ فَرَدَّ أَبُو جَعْفرٍعَلَیْهِ السَّلَامَ ثُمَّ قَالَ سَلَّامٌ یَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ حَدَّثَنِی عَنْکَ خَیْثَمَهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی: إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا إِنَّ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۱) قَالَ صَدَقَ خَیْثَمَهُ (۲).

۱۸- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَکَمِ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۳).

۱۹- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِیدٍ عَنِ الْمِنْهَالِ قَالَ: سَأَلْتُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ وَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی: إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا قَالا فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۴).

۲۰- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ یُصَلِّی ذَاتَ یَوْمٍ فِی مَسْجِدِهِ فَمَرَّ بِهِ فَقِیرٌ (۵) فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هَلْ تُصُدِّقَ عَلَیْکَ بِشَیْ ءٍ قَالَ نَعَمْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاکِعٍ فَأَعْطَانِی خَاتَمَهُ وَ أَشَارَ (۶) بِیَدِهِ فَإِذَا هُوَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُوَ وَلِیُّکُمْ مِنْ بَعْدِی.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام خَاصَّهً وَ قَوْلُهُ- وَ مَنْ یَتَوَلَّ اللّهَ وَ رَسُولَهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ حِزْبَ اللّهِ هُمُ الْغالِبُونَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۷).

۲۱- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم زَیْدُ بْنُ حَمْزَهَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ زِیَادٍ الْقَصَّارُ مُعَنْعَناً عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ

۱- فی المصدر: الآیه نزلت فی علیّ علیه السلام.

۲- تفسیر فرات: ۳.

۳- تفسیر فرات: ۳۷.

۴- تفسیر فرات: ۳۰.

۵- فی المصدر: ان رسول اللّه کان ذات یوم فی مسجده، فمر مسکین اه.

۶- فی المصدر: فأشار.

۷- تفسیر فرات: ۳۸. و لم یذکر ذیل الآیه الأخیره فیه.

عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَنَّهُ کَانَ یَقُولُ مَنْ أَحَبَّ اللَّهَ أَحَبَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ مَنْ أَحَبَّ النَّبِیَّ أَحَبَّنَا وَ مَنْ أَحَبَّنَا أَحَبَّ شِیعَتَنَا فَإِنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ وَ شِیعَتُنَا مِنْ طِینَهٍ وَاحِدَهٍ وَ نَحْنُ فِی الْجَنَّهِ لَا نُبْغِضُ مَنْ یُحِبُّنَا (۱) وَ لَا نُحِبُّ مَنْ أَبْغَضَنَا اقْرَءُوا إِنْ شِئْتُمْ- إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا إِلَی آخِرِ الْآیَهِ قَالَ الْحَارِثُ صَدَقَ اللَّهُ مَا نَزَلَتْ إِلَّا فِیهِ (۲).

۲۲- یف، الطرائف مِنْ کِتَابِ الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ مِنْ صَحِیحِ النَّسَائِیِّ عَنِ ابْنِ سَلَامٍ قَالَ: أَتَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقُلْتُ إِنَّ قَوْمَنَا حَادُّونَا لِمَا صَدَّقْنَا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ أَقْسَمُوا أَنْ لَا یُکَلِّمُونَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الْآیَهَ ثُمَّ أَذَّنَ بِلَالٌ لِصَلَاهِ الظُّهْرِ فَقَامَ النَّاسُ یُصَلُّونَ فَمِنْ بَیْنِ سَاجِدٍ وَ رَاکِعٍ- وَ سَائِلٌ إِذاً سَأَلَ فَأَعْطَی عَلِیٌّ خَاتَمَهُ وَ هُوَ رَاکِعٌ فَأَخْبَرَ السَّائِلُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَرَأَ عَلَیْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ إِلَی قَوْلِهِ الْغالِبُونَ.

وَ رَوَاهُ الشَّافِعِیُّ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ مِنْ خَمْسِ طُرُقٍ فَمِنْهَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَرَّ سَائِلٌ بِالنَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ فِی یَدِهِ خَاتَمٌ قَالَ مَنْ أَعْطَاکَ هَذَا الْخَاتَمَ قَالَ ذَاکَ الرَّاکِعُ وَ کَانَ عَلِیٌّ یُصَلِّی فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی جَعَلَهَا فِیَّ وَ فِی أَهْلِ بَیْتِی.

وَ مِنْ رِوَایَاتِ الشَّافِعِیِّ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ فِی الْمَعْنَی یَرْفَعُهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ عَابِسٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو مَرْیَمَ عَلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ فَقَالَ أَبُو مَرْیَمَ کُنْتُ مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام جَالِساً إِذْ مَرَّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هَذَا ابْنُ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ قَالَ لَا وَ لَکِنَّهُ صَاحِبُکُمْ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام الَّذِی نَزَلَتْ فِیهِ آیَاتٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (۳) أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (۴) إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ.

وَ ذَکَرَ السُّدِّیُّ فِی

۱- فی المصدر: من احبنا.

۲- تفسیر فرات: ۴۱.

۳- الرعد: ۴۳.

۴- هود: ۱۷.

تَفْسِيرِهِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَهَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۱).

أقول: روی ابن بطریق فی العمده (۲) ما مر فی روایات السید و غیره بأسانید جمه من صحاحهم فمن أراد تحقیق أسانیدها فلیرجع إلیها.

۲۳- وَ أَقُولُ رُوِیَ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ (۳) مِنْ صَحِیحِ النَّسَائِیِّ عَنِ ابْنِ سَلَامٍ مِثْلَ الْخَبَرِ الْأَوَّلِ الَّذِی رَوَاهُ السَّیِّدُ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: أَتَیْتُ (۴) رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَهْطٌ مِنْ قَوْمِی فَقُلْنَا إِنَّ قَوْمَنَا إِلَی قَوْلِهِ بَیْنَ سَاجِدٍ وَ رَاکِعٍ وَ سَائِلٌ إِذاً سَأَلَ (۵) فَأَعْطَاهُ عَلِیٌّ إِلَی آخِرِ الْخَبَرِ.

۱۴، ۱- وَ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ أَیْضاً فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَیْدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِیهِ قَالَ سَمِعْتُ عَمَّارَ بْنَ یَاسِرٍ یَقُولُ وَقَفَ لِعَلِیٍّ سَائِلٌ وَ هُوَ رَاکِعٌ فِی صَلَاهِ تَطَوُّعٍ فَنَزَعَ خَاتَمَهُ فَأَعْطَاهُ فَأَتَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَعْلَمَهُ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ- إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِینَ آمَنُوا یُرِیدُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ ع- الَّذِینَ یُقِیمُونَ الصَّلاهَ وَ یُؤْتُونَ الزَّکاهَ وَ هُمْ راکِعُونَ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا رَأَیْتُ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام تَصَدَّقَ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاکِعٌ عَلَی مُحْتَاجٍ فَنَحْنُ نَتَوَلَّاهُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کَانَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَتَوَضَّأُ لِلصَّلَاهِ فَنَزَلَ عَلَیْهِ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ الْآیَهَ فَتَوَجَّهَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ خَرَجَ إِلَی الْمَسْجِدِ

۱- لم نجده فی المصدر المطبوع.

۲- ۶۰ و ۶۱.

۳- هذا الکتاب الذی دونه الجزریّ من الصحاح السته لم یطبع الی الآن، و لخصه عبد الرحمن ابن علی المعروف بابن الدیبع الشیبانی، و سماه «تیسیر الوصول إلی جامع الأصول من حدیث الرسول» و قد طبع بمصر سنه ۱۳۵۲ ه لکن لا یوجد بعض الروایات المرویه عن الصحاح السته فیه کهذه الروایه، و الظاهر أنّه اسقطه لاجل التلخیص او لامر سواه، و اللّه اعلم.

۴- فی (م) و (ح): لقیت.

۵- فی (م): بین ساجد و راکع وسائل، اذا سائل یسأل.

فَاسْتَقْبَلَ سَائِلًا فَقَالَ مَنْ تَرَكْتَ فِی الْمَسْجِدِ فَقَالَ لَهُ رَجُلًا تَصَدَّقَ عَلَیَّ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاکِعٌ فَدَخَلَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَإِذَا هُوَ عَلِیٌّ علیه السلام.

وَ بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی أَبِی الزُّبَیْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلَامٍ وَ أُنَاسٌ مَعَهُ (۱) یَشْأَلُونَ مُجَانَبَهَ الْإِنْسِ إِیَّاهُمْ مُنْذُ أَسْلَمُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ابْغُوا إِلَیَّ سَائِلًا فَدَخَلْنَا الْمَسْجِدَ فَدَنَا سَائِلٌ إِلَیْهِ فَقَالَ لَهُ أَعْطَاکَ أَحَدٌ شَیْئاً قَالَ نَعَمْ مَرَرْتُ بِرَجُلٍ رَاکِعٍ فَأَعْطَانِی خَاتَمَهُ قَالَ فَاذْهَبْ فَأَرِهِ لِی فَقَالَ فَذَهَبْنَا فَإِذَا عَلِیٌّ قَائِمٌ فَقَالَ هَذَا فَنَزَلَتْ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ الْآیَهَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ قَوْلَ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع.

وَ بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی مُوسَی بْنِ قَیْسٍ الْحَضْرَمِیِّ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ کُهَیْلٍ قَالَ: تَصَدَّقَ عَلِیٌّ بِخَاتَمِهِ وَ هُوَ رَاکِعٌ فَنَزَلَتْ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ الْآیَهَ.

۲۴- أَقُولُ قَالَ السَّیِّدُ فِی کِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ رَأَیْتُ فِی تَفْسِیرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ مَرْوَانَ أَنَّهُ رَوَی نُزُولَ آیَهِ إِنَّما وَلِیُّکُمُ اللَّهُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام مِنْ تِسْعِینَ طَرِیقاً بِأَسَانِیدَ مُتَّصِلَهٍ کُلُّهَا أَوْ جُلُّهَا مِنْ رِجَالِ الْمُخَالِفِینَ لِأَهْلِ الْبَیْتِ علیهم السلام مِنْهُمْ عَلِیٌّ علیه السلام وَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَ عُثْمَانُ وَ زُبَیْرٌ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ وَ سَعْدُ بْنُ أَبِی وَقَّاصٍ وَ طَلْحَهُ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ أَبُو رَافِعٍ وَ جَابِرٌ الْأَنْصَارِیُّ وَ أَبُو ذَرٍّ وَ الْخَلِیلُ بْنُ مُرَّهَ وَ عَلِیُّ بْنُ الْحُسَیْنِ وَ الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهم السلام وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ وَ مُجَاهِدٌ وَ مُحَمَّدُ بْنُ سِرِیٍّ وَ عَطَاءُ بْنُ السَّائِبِ وَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّائِبِ (۲) وَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ فَمِنْ ذَلِکَ مَا رَوَاهُ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ إِسْحَاقَ الرَّاشِدِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ هَاشِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ (۳) بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ عَوْنِ بْنِ عُبَیْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِی رَافِعٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ نَائِمٌ أَوْ یُوحَی إِلَیْهِ فَإِذَا حَیَّهٌ فِی جَانِبِ الْبَیْتِ

۱- فی النسخ المخطوطه: و أنس معه. و الانس: من تأنس به. الجماعه الکثیره.

۲- لیس فی المصدر «محمّد بن السائب».

۳- فی المصدر و (ح): عبد اللّه. و هو مصحف.

فَكَرِهْتُ أَنْ أَقْتُلَهَا فَأُوقِظَهُ وَ ظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَاضْطَجَعْتُ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ الْحَيَّةِ لَئِنْ كَانَ مِنْهَا سُوءٌ يَكُونُ فِي (۱) دُونِهِ قَالَ فَاسْتَيْقَظَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ يَتْلُو هَذِهِ الْآيَةَ إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللّهُ وَ رَسُولُهُ ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَكْمَلَ لِعَلِيٍّ نِعَمَهُ وَ هَنِيئاً لِعَلِيٍّ بِتَفْضِيلِ اللَّهِ قَالَ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَيَّ فَقَالَ مَا يُضْجِعُكَ هَاهُنَا فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ فَقَالَ لِي قُمْ إِلَيْهَا فَاقْتُلْهَا (۲) ثُمَّ أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِي فَقَالَ يَا أَبَا رَافِعٍ لَيَكُونَنَّ عَلِيٌّ مِنْكَ بِمَنْزِلَتِي غَيْرَ أَنَّهُ لَا نَبِيَّ بَعْدِي إِنَّهُ سَيُقَاتِلُهُ قَوْمٌ يَكُونُ حَقّاً فِي اللَّهِ جِهَادُهُمْ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادَهُمْ بِيَدِهِ فَجَاهَدَهُمْ بِلِسَانِهِ فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَجَاهَدَهُمْ بِقَلْبِهِ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْ ءٌ وَ هُوَ عَلَى الْحَقِّ وَ هُمْ عَلَى الْبَاطِلِ قَالَ ثُمَّ خَرَجَ وَ قَالَ أَيُّهَا النَّاسُ مَنْ كَانَ يُحِبُّ أَنْ يَنْظُرَ إِلَى أَمِينِي فَهَذَا أَمِينِي يَعْنِي أَبَا رَافِعٍ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ اللَّهِ فَلَمَّا بُويِعَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ سَارَ طَلْحَةُ وَ الزُّبَيْرُ إِلَى الْبَصْرَةِ وَ خَالَفَهُ مُعَاوِيَةُ وَ أَهْلُ الشَّامِ قَالَ أَبُو رَافِعٍ هَذَا قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّهُ سَيُقَاتِلُ عَلِيّاً قَوْمٌ يَكُونُ حَقّاً فِي اللَّهِ جِهَادُهُمْ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ جِهَادَهُمْ بِيَدِهِ فَبِلِسَانِهِ وَ مَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِلِسَانِهِ فَبِقَلْبِهِ لَيْسَ وَرَاءَ ذَلِكَ شَيْ ءٌ فَبَاعَ أَبُو رَافِعٍ دَارَهُ وَ أَرْضَهُ بِخَيْبَرَ ثُمَّ خَرَجَ مَعَ عَلِيٍّ بِقَبِيلَتِهِ وَ عِيَالِهِ وَ هُوَ شَيْخٌ كَبِيرٌ ابْنُ خَمْسٍ وَ ثَمَانِينَ سَنَةً: ثُمَّ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ (۳) لَقَدْ أَصْبَحْتُ وَ مَا أَعْلَمُ أَحَداً بِمَنْزِلَتِي لَقَدْ بَايَعْتُ الْبَيْعَتَيْنِ بَيْعَةَ الْعَقَبَةِ وَ بَيْعَةَ الرِّضْوَانِ وَ لَقَدْ صَلَّيْتُ الْقِبْلَتَيْنِ وَ هَاجَرْتُ الْهِجَرَ الثَّلَاثَ فَقِيلَ لَهُ مَا الْهِجَرُ الثَّلَاثُ قَالَ هِجْرَةٌ مَعَ جَعْفَرِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ إِلَى أَرْضِ النَّجَاشِيِّ إِذْ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ وَ هِجْرَةٌ إِلَى الْمَدِينَةِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هَذِهِ هِجْرَةٌ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام إِلَى الْكُوفَةِ ثُمَّ لَمْ يَزَلْ مَعَهُ حَتَّى اسْتُشْهِدَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ رَجَعَ أَبُو رَافِعٍ مَعَ الْحَسَنِ عليه السلام إِلَى الْمَدِينَةِ وَ لَا دَارَ لَهُ وَ لَا أَرْضَ فَقَسَمَ لَهُ الْحَسَنُ عليه السلام دَارَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ نِصْفَيْنِ وَ أَعْطَاهُ بِيَنْبُعَ أَرْضاً أَقْطَعَهَا إِيَّاهُ (۴)

۱- في المصدر: الي.

۲- في المصدر «: قال: فقتلتها.

۳- في (ك) و (ت) الحمد للّه الذي.؟!.

۴- اقطع الامير الجند البلد أي جعل لهم غلته رزقا.

فَبَاعَهَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِی رَافِعٍ بَعْدُ مِنْ مُعَاوِيَهَ بِمِائَتَیْ أَلْفِ دِرْهَمٍ وَ سِتِّينَ أَلْفاً.

وَ رُوِیَ أَيْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَالَ: كَانَ خَاتَمُ عَلِیٍّ عليه السلام الَّذِی تَصَدَّقَ بِهِ وَ هُوَ رَاكِعٌ حَلْقَهَ فِضَّهٍ فِيهَا مِثْقَالٌ عَلَيْهَا مَنْقُوشٌ الْمُلْکُ لِلَّهِ.

وَ رُوِیَ أَيْضاً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ جَدِّهِ يَحْيَى عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَزِيدَ عَنْ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ مَخْلَدٍ عَنِ الْمُبَارَكِ عَنِ الْحَسَنِ قَالَ قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ أَخْرَجْتُ مِنْ مَالِ صَدَقَهٍ يُتَصَدَّقُ بِهَا عَنِّی وَ أَنَا رَاكِعٌ أَرْبَعاً وَ عِشْرِينَ مَرَّهً عَلَى أَنْ يَنْزِلَ فِیَّ مَا نَزَلَ فِی عَلِیٍّ فَمَا نَزَلَ (۱).

تذنيب اعلم أن الاستدلال بالآيه الكريمه على إمامته صلى الله عليه و آله يتوقف على بيان أمور.

الأول أن الآيه خاصه و ليست بعامه لجميع المؤمنين و بيانه أنه تعالى خص الحكم بالولايه بالمؤمنين المتصفين بإقامه الصلاه و إيتاء الزكاه فی حال الركوع و ظاهر أن تلك الأوصاف غير شامله لجميع المؤمنين و ليس لأحد أن يقول إن المراد بقوله وَ هُمْ راكِعُونَ أن هذه شيمتهم و عادتهم و لا يكون حالا عن إيتاء الزكاه (۲) و ذلک لأن قوله يُقِيمُونَ الصَّلاهَ قد دخل فيه الركوع فلو لم يحمل على الحاليه لكان كالتكرار و التأويل المفيد أولى من البعيد الذی لا يفيد و أما حمل الركوع على غير الحقيقه الشرعيه بحمله على الخضوع من غير داع إليه سوى العصبيه فلا يرضى به ذو فطنه رضيه مع أن الآيه على أی حال تنادی بسياقها على الاختصاص.

و قد قيل وجه آخر هو أن قوله تعالى إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ خطاب عام لجميع المؤمنين و دخل فی الخطاب النبی صلى الله عليه و آله و غيره ثم قال وَ رَسُولُهُ فأخرج النبی صلى الله عليه و آله من جملتهم لكونهم مضافين إلى ولايته (۳) ثم قال وَ الَّذِينَ آمَنُوا

۱- سعد السعود: ۹۶ و ۹۷.

۲- بان يكون الواو للعطف.

۳- أورد الطبرسیّ جميع ما أورده المصنّف فی مجمع البيان (ج ۳: ۲۱۱ و ۲۱۲) و فيه: منساقين إلى ولايته. * أقول : ولعل الصحيح ما فی المتن كما فی قوله بعد (وإلا أدى إلى أن يكون المضاف هو المضاف اليه بعينه) فتامل (ب).

فوجب أن يكون الـذى خوطب بالآيه غير الـذى جعلت له الولايه و إلا أدى إلى أن يكون المضاف هو المضاف إليه بعينه و إلى أن يكون كل واحد من المؤمنين ولى نفسه و ذلک محال و فيه ضعف و الأول أولى.

الثانى: أن المراد بـالولى هنـا الأولى بالتصرف و الـذى يلى تـدبير الأمر كما يقال فلان ولى المرأه و ولى الطفل و ولى الـدم و السلطان ولى أمر الرعيه و يقال لمن يقيمه بعده هو ولى (۱) عهد المسلمين و قال الكميت (۲) يمدح عليا.

و نعم ولى الأمر بعد وليه*** و منتجع التقوى و نعم المؤدب

و قال المبرد فى كتاب العباره عن صفات الله أصل الولى الـذى هو أولى أى أحق و الولى و إن كـان يستعمل فى مكان آخر كالمحب و الناصر لكن لا يمكن إراده غير الأولى بالتصرف و التـدبير هاهنا لأن لفظه إنما يفيـد التخصيص و لا يرتاب فيه من تتبع اللغه و كلام الفصحاء و موارد الاستعمالات و تصريحات القوم و التخصيص ينافى حمله على المعانى الأخر إذ سائر المعانى المحتمله فى بادئ الرأى لا يختص شـى ء منها ببعض المؤمنين دون بعض كما قال تعالى وَ الْمُؤْمِنُونَ وَ الْمُؤْمِناتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِياءُ بَعْضٍ و بعض الأصحاب (۳) استدل على ذلک بأن الظاهر من الخطاب أن يكون عاما لجميع المكلفين من المؤمنين و غيرهم كما فى قوله تعالى كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ و غير ذلک فإذا دخل الجميع تحته استحال أن يكون المراد باللفظه (۴) الموالاه فى الدين لأن هذه الموالاه يختص بها المؤمنون دون غيرهم فلا بد إذا من حملها على ما يصح دخول الجميع فيه و هو معنى الإمام و وجوب الطاعه و فيه كلام.

۱- ليست كلمه «هو» فى (م) و (ح).

۲- ابو المستهل كميت بن زيد بن خنيس الأسدى شاعر خطيب، اشتهر فى عصر الامويين، كان كثير المدح للهاشميين، أشهر شعره الهاشميات، و قيل فى حقه لو لا شعر الكميت لم يكن للغه ترجمان توفّى سنه ۱۲۶ ه. راجع الأغانى ۱۵: ۱۰۹- ۱۳۲ و غيره من التراجم.

۳- لعل مراده السيّد قدّس سرّه، كما يستفاد من الشافى: ۱۲۳.

۴- أى بلفظه الولى.

الثالث: أن الآیه نازله فیه علیه السلام و قد عرفت بما أوردنا من الأخبار تواترها من طریق المخالف و المؤالف مع أن ما ترکناه مخافه الإطناب و حجم الکتاب أکثر مما أوردناه و علیه إجماع المفسرین و قد رواها الزمخشری و البیضاوی و الرازی فی تفاسیرهم (۱) مع شده تعصبهم و کثره اهتمامهم فی إخفاء فضائله علیه السلام إذ کان هذا فی الاشتهار کالشمس فی رائعه النهار (۲) فإخفاء ذلک مما یکشف الأستار عن الذی انطوت علیه ضمائرهم الخبیثه من بغض الحیدر الکرار.

و قد روی الرازی عن ابن عباس بروایه عکرمه و عن أبی ذر نحو مما مر من روایتهما و قد عرفت ما نقل فی ذلک أکابر المفسرین و المحدثین من قدماء المخالفین الذین علیهم مدار تفاسیرهم.

و أما إطلاق الجمع علی الواحد تعظیما فهو شائع ذائع فی اللغه و العرف و قد ذکر المفسرون هذا الوجه فی کثیر من الآیات الکریمه کما قال تعالی وَ السَّماءَ بَنَیْناها بِأَیْدٍ (۳) و إِنَّا أَرْسَلْنا نُوحاً (۴) و إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّکْرَ (۵) و قوله الَّذِینَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَکُمْ (۶) مع أن القائل کان واحدا و أمثالها کثیره و من خطاب الملوک و الرؤساء فعلنا کذا و أمرنا بکذا و من الخطاب الشائع فی عرف العرب و العجم إذا خاطبوا واحدا فعلتم کذا و قلتم کذا تعظیما له.

و قال الزمخشری فإن قلت کیف صح أن یکون لعلی و اللفظ لفظ جماعه؟ قلت جی ء به علی لفظ الجمع و إن کان السبب فیه رجلا واحدا لیرغب الناس فی مثل فعله فینالوا مثل ثوابه و لینبه علی أن سجیه المؤمنین تجب أن یکون علی هذه

۱- راجع الکشّاف ۱: ۴۲۲. و أنوار التنزیل ۱: ۳۳. و مفاتیح الغیب ۳: ۴۳۱.

۲- الربع من الضحی: بیاضه و حسن بریقه.

۳- الذاریات: ۴۷.

۴- نوح: ۱.

۵- الحجر: ۹.

۶- آل عمران: ۱۷۳.

الغايه من الحرص على البر و الإحسان و تفقد الفقراء حتى إن لزمهم أمر لا يقبل التأخير و هم فى الصلاه لم يؤخروه إلى الفراغ منها انتهى (۱).

على أنه يظهر من بعض روايات الشيعه أن المراد به جميع الأئمه عليهم السلام و أنهم قد وفقوا جميعا لمثل ذلك الفضيله و أيضا كل من قال بأن المراد بالولى فى هذه الآيه ما يرجع إلى الإمامه قائل بأن المقصود بها على عليه السلام و لا قائل بالفرق فإذا ثبت الأول ثبت الثانى هذا ملخص استدلال القوم و أما تفاصيل القول فيه و دفع الشبه الوارده عليه فموكول إلى مظانه كالشافى (۲) و غيره و ليس وظيفتنا فى هذا الكتاب إلا نقل الأخبار و لو أردنا التعرض لأمثال ذلك لكان كل باب كتابا و ما أوردته كاف لمن أراد صوابا (۳).

باب ۵ آيه التطهير

(۴)

۱- فس، تفسير القمى: فِي رِوَايَةِ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي رَسُولِ

ص: ۲۰۶

۱- الكشّاف ۱: ۴۲۲.

۲- و قد أورد السيّد قدّس سرّه الكلام و البحث فى الآيه مشبعا فى كتابه الشافى: ۱۲۲- ۱۲۹.

۳- وقد اورد السيد ۱ الكلام والبحث فى الايه مشبعا فى كتابه الشافى : ۱۲۲ _ ۱۲۹. أقول: المراد من الولايه هو الذى أشار إليه فى قوله: اللّه ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور و الآيه تخص تلك الولايه للّه ثمّ لخليفته فى أرضه رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ثم لشخص او اشخاص آخرين هم خليفه رسول اللّه فى امته على ترتيب الآيه و لكنها لا تعرّف تلك الاشخاص بأعيانها بل بوصف خاصّ هو اقامه الصلاه و إيتاء الزكاه فى حال الركوع و لا ريب ان عليا (ع) أقام الصلاه و آتى الزكاه و هو راكع قبل نزول الآيه فلا بدّ و أن يكون هو أول خلفاء النبىّ لانه أول من وجد فيه ذلك الوصف. ثم ان نزول الايه عقيب صلاه على تلك الصلاه يدل على انه صلى وزكى طاعه لله مخلصا لا يشوبه شئ فالمعلوم أن صلاته وزكاته مقبوله والالم تذكرا فى القرآن مدحا واما الناس الاخرون الذين فعلوا ذلك أو يفعلون لا ندرى انهم فعلوا ذلك التماس نزول الايه او شمول الايه لهم حتى يدعوا انهم ول المؤمنين كما انا لاندرى أنهم انفسهم بيتوا إلى سائل أن يسألوهم فى حال الركوع او اتفق ثانيا أن سائلا سئل وهم فى حال الركوع؟ كما انا لاندرى أن رجلا بعده ۷ وجد فيه ذاك الوصف ام لا؟. ثم ان الذى لا يشهد له القرآن بل يشهد نفسه لنفسه عند الناس انه صلى وآتى الزكاه راكعأ أليس يتهم عند العقلاء بانه طالب الرئاسه والدنيا « ب ».

۴- الأحزاب: ۳۳. و لا نكرر موضعها بتكرارها فى هذا الباب.

اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام وَ ذَلِکَ فِی بَیْتِ أُمِّ سَلَمَهَ زَوْجَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (۱) دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام ثُمَّ أَلْبَسَهُمْ کِسَاءً لَهُ خَیْبَرِیّاً وَ دَخَلَ مَعَهُمْ فِیهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِیَ الَّذِینَ وَعَدْتَنِی فِیهِمْ مَا وَعَدْتَنِی اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ (۲) فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ وَ أَنَا مَعَهُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَبْشِرِی یَا أُمَّ سَلَمَهَ فَإِنَّکِ (۳) إِلَی خَیْرٍ قَالَ أَبُو الْجَارُودِ وَ قَالَ زَیْدُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ إِنَّ جُهَّالًا مِنَ النَّاسِ یَزْعُمُونَ (۴) أَنَّمَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذِهِ الْآیَهِ أَزْوَاجَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ کَذَبُوا وَ أَثِمُوا (۵) وَ ایْمُ اللَّهِ لَوْ عَنَی بِهَا أَزْوَاجَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَقَالَ لِیُذْهِبَ عَنْکُنَّ الرِّجْسَ وَ یُطَهِّرَکُنَّ تَطْهِیراً وَ لَکَانَ الْکَلَامُ مُؤَنَّثاً کَمَا قَالَ- وَ اذْکُرْنَ ما یُتْلی فِی بُیُوتِکُنَّ وَ لا تَبَرَّجْنَ وَ لَسْتُنَّ کَأَحَدٍ مِنَ النِّساءِ (۶).

۲- فس، تفسیر القمی: «وَ أْمُرْ أَهْلَکَ بِالصَّلاهِ وَ اصْطَبِرْ عَلَیْها» (۷) فَإِنَّ اللَّهَ أَمَرَهُ أَنْ یَخُصَّ أَهْلَهُ دُونَ النَّاسِ لِیَعْلَمَ النَّاسُ أَنَّ لِأَهْلِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله عِنْدَ اللَّهِ مَنْزِلَهً خَاصَّهً لَیْسَتْ لِلنَّاسِ إِذْ أَمَرَهُمْ مَعَ النَّاسِ عَامَّهً ثُمَّ أَمَرَهُمْ خَاصَّهً فَلَمَّا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی هَذِهِ الْآیَهَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَجِی ءُ کُلَّ یَوْمٍ عِنْدَ صَلَاهِ الْفَجْرِ حَتَّی یَأْتِیَ بَابَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام فَیَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ فَیَقُولُ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا رَسُولَ اللَّهِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ ثُمَّ یَأْخُذُ بِعِضَادَتَیِ الْبَابِ وَ یَقُولُ الصَّلَاهَ الصَّلَاهَ یَرْحَمُکُمُ اللَّهُ- إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً فَلَمْ یَزَلْ یَفْعَلُ ذَلِکَ کُلَّ یَوْمٍ إِذَا شَهِدَ الْمَدِینَهَ حَتَّی فَارَقَ الدُّنْیَا وَ قَالَ أَبُو الْحَمْرَاءِ خَادِمُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَا شَهِدْتُهُ یَفْعَلُ ذَلِکَ (۸).

۳- جا، المجالس للمفید ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنِ الْجِعَابِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عِیسَی بْنِ أَبِی مُوسَی عَنْ

۱- فی المصدر: زوج النبیّ.

۲- لیست هذه الجمله فی المصدر.

۳- فی المصدر: انک.

۴- فی المصدر: الذین یزعمون.

۵- لیست فی (ک) کلمه «و أثموا».

۶- تفسیر القمّیّ: ۵۳۰ و ۵۳۱. و الآیات فی سوره الأحزاب ۳۲- ۳۴.

۷- طه: ۱۳۲.

۸- تفسیر القمّیّ: ۴۲۵. و سیأتی عن أبی الحمراء تحت رقم ۸.

عُبْدُوسِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَضْرَمِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَأْتِينَا كُلَّ غَدَاةٍ فَيَقُولُ الصَّلَاةَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ الصَّلَاةَ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (۱).

۴- ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ بْنِ زِيَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ هِلَالِ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ عَطِيَّةَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَ نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام (۲).

۵- مع، معانی الأخبار أَبِي وَ ابْنُ الْوَلِيدِ مَعاً عَنِ الْحِمْيَرِيِّ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنْ نَضْرِ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ عَبْدِ الْغَفَّارِ الْجَازِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَ الرِّجْسُ هُوَ الشَّكُّ (۳).

۶- ما، الأمالی للشیخ الطوسی: بِإِسْنَادِ أَخِي دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليهما السلام عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي بَيْتِي وَ فِي يَوْمِي وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عِنْدِي فَدَعَا عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام وَ جَاءَ جَبْرَئِيلُ فَمَدَّ عَلَيْهِمْ كِسَاءً فَدَكِيّاً ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي اللَّهُمَّ أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً قَالَ جَبْرَئِيلُ وَ أَنَا مِنْكُمْ يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ أَنْتَ مِنَّا يَا جَبْرَئِيلُ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَيْتِكَ وَ جِئْتُ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَقَالَ كُونِي مَكَانَكِ يَا أُمَّ سَلَمَةَ إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ أَنْتِ مِنْ أَزْوَاجِ نَبِيِّ اللَّهِ فَقَالَ جَبْرَئِيلُ اقْرَأْ يَا مُحَمَّدُ- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فِي النَّبِيِّ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام (۴).

۷- ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ

۱- مجالس المفید: ۱۸۸. أمالی الشیخ: ۵۵.

۲- أمالی الشیخ: ۱۵۶.

۳- معانی الأخبار: ۱۳۸.

۴- أمالی الشیخ: ۲۳۴.

عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعِینٍ مَوْلَی أُمِّ سَلَمَةَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (۱) أَنَّهَا قَالَتْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی بَیْتِهَا: إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً أَمَرَنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنْ أُرْسِلَ إِلَی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام فَلَمَّا أَتَوْهُ اعْتَنَقَ عَلِیّاً بِیَمِینِهِ وَ الْحَسَنَ بِشِمَالِهِ وَ الْحُسَیْنَ عَلَی بَطْنِهِ وَ فَاطِمَهَ عِنْدَ رِجْلَیْهِ ثُمَّ قَالَ (۲) اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِی وَ عِتْرَتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً (۳) قَالَهَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قُلْتُ فَأَنَا یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ إِنَّکِ عَلَی خَیْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ (۴).

۸- ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ عَبْدِ النُّورِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ (۵) عَنْ سُلَیْمَانَ بْنِ قَرْمٍ عَنْ أَبِی الْجَحَّافِ وَ سَالِمِ بْنِ أَبِی حَفْصَهَ عَنْ نَفِیعِ بْنِ أَبِی دَاوُدَ عَنْ أَبِی الْحَمْرَاءِ قَالَ: شَهِدْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله أَرْبَعِینَ صَبَاحاً یَجِی ءُ إِلَی بَابِ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام فَیَأْخُذُ بِعِضَادَتَیِ الْبَابِ ثُمَّ یَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ الصَّلَاهَ یَرْحَمُکُمُ اللَّهُ- إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (۶).

۹- ل، الخصال لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنِ الْمُؤَدِّبِ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ مُخَوَّلِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ عَبْدِ الْجَبَّارِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَمَّارٍ أَبِی مُعَاوِیَهَ عَنْ عَمْرَهَ ابْنَهِ أَفْعَی قَالَتْ سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَهَ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهَا تَقُولُ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی بَیْتِی إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً قَالَتْ وَ فِی الْبَیْتِ سَبْعَهٌ- رَسُولُ اللَّهِ وَ جَبْرَئِیلُ وَ مِیکَائِیلُ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام قَالَتْ وَ أَنَا عَلَی الْبَابِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ قَالَ إِنَّکِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِیِّ وَ مَا قَالَ إِنَّکِ مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ (۷).

۱- فی (ک): زوجه النبیّ.

۲- فی المصدر: فقال.

۳- فی المصدر: و تطهرهم.

۴- أمالی الشیخ: ۱۶۵.

۵- فی المصدر: عبد اللّه بن شیبان. و هو مصحف، و الصحیح ما فی المتن، راجع جامع الرواه ۱: ۵۲۲.

۶- أمالی الشیخ: ۱۵۸.

۷- الخصال ۲: ۳۶. أمالی الصدوق: ۲۸۳. و یأتی ما یدلّ علی مضمونه عن تفسیر فرات تحت رقم ۲۱ و ۲۲.

قال الصدوق رحمه الله علیه فی الخصال هذا حدیث غریب لا أعرفه إلا بهذا الطریق و المعروف أن أهل البیت الذین نزلت فیهم الآیه خمسه و سادسهم جبرئیل علیه السلام.

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: الحسین بن الحکم معنعنا عن أم سلمه مثله (۱) أقول روی ابن بطریق فی المستدرک عن أبی نعیم بإسناده عن أم سلمه مثله:

قال: و روی سلیمان بن قرم عن عبد الجبار مثله.

۱۰- لی، الأمالی للصدوق بِالْإِسْنَادِ عَنِ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ أَبَانٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِرَاشٍ عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ الْحَوْشَبِ عَنِ التَّیْمِیِّ (۲) قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَائِشَهَ فَحَدَّثَتْنَا أَنَّهَا رَأَتْ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله دَعَا عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهم السلام فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً (۳).

۱۱- لی، الأمالی للصدوق أَبِی عَنِ ابْنِ عَامِرٍ عَنِ الْمُعَلَّی عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ أَبِیهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ عَلِیّاً وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی وَ زَوْجَتَهُ (۴) فَاطِمَهَ سَیِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِینَ ابْنَتِی وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ سَیِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَلَدَایَ مَنْ وَالاهُمْ فَقَدْ وَالانِی وَ مَنْ عَادَاهُمْ فَقَدْ عَادَانِی وَ مَنْ نَاوَاهُمْ فَقَدْ نَاوَانِی وَ مَنْ جَفَاهُمْ فَقَدْ جَفَانِی وَ مَنْ بَرَّهُمْ فَقَدْ بَرَّنِی وَصَلَ اللَّهُ مَنْ وَصَلَهُمْ وَ قَطَعَ مَنْ قَطَعَهُمْ وَ نَصَرَ مَنْ نَصَرَهُمْ وَ أَعَانَ مَنْ أَعَانَهُمْ وَ خَذَلَ مَنْ خَذَلَهُمْ اللَّهُمَّ مَنْ کَانَ لَهُ مِنْ أَنْبِیَائِکَ وَ رُسُلِکَ ثَقَلٌ وَ أَهْلُ بَیْتٍ فَعَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ أَهْلُ بَیْتِی وَ ثَقَلِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً (۵).

۱۲- شی، تفسیر العیاشی فِی رِوَایَهِ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی أَطِیعُوا اللَّهَ وَ أَطِیعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِی الْأَمْرِ مِنْکُمْ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قُلْتُ لَهُ

۱- تفسیر فرات: ۱۲۳.

۲- فی المصدر: التمیمی.

۳- أمالی الصدوق: ۲۸۳.

۴- فی المصدر: و زوج و هو الصحیح.

۵- أمالی الصدوق: ۲۸۳.

إِنَّ النَّاسَ يَقُولُونَ لَنَا فَمَا مَنَعَهُ أَنْ يُسَمِّيَ عَلِيّاً وَ أَهْلَ بَيْتِهِ فِي كِتَابِهِ فَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام قُولُوا لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ عَلَى رَسُولِهِ الصَّلَاةَ وَ لَمْ يُسَمِّ ثَلَاثاً وَ لَا أَرْبَعاً حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ وَ نَزَّلَ عَلَيْهِ الزَّكَاةَ وَ لَمْ يُسَمِّ لَهُمْ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (١) وَ أَنْزَلَ الْحَجَّ فَلَمْ يُنْزِلْ طُوفُوا أُسْبُوعاً حَتَّى فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَنْزَلَ: أَطِيعُوا اللَّهَ وَ أَطِيعُوا الرَّسُولَ وَ أُولِي الْأَمْرِ مِنْكُمْ (٢) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام وَ قَالَ صلى الله عليه و آله فِي عَلِيٍّ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِيٌّ مَوْلَاهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُوصِيكُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ أَهْلِ بَيْتِي إِنِّي سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ لَا يُفَرِّقَ بَيْنَهُمَا حَتَّى يُورِدَهُمَا عَلَيَّ الْحَوْضَ فَأَعْطَانِي ذَلِكَ فَلَا تُعَلِّمُوهُمْ فَإِنَّهُمْ أَعْلَمُ مِنْكُمْ إِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُوكُمْ مِنْ بَابِ هُدًى وَ لَنْ يُدْخِلُوكُمْ فِي بَابِ ضَلَالٍ وَ لَوْ سَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ وَ لَمْ يُبَيِّنْ أَهْلَهَا لَادَّعَاهَا آلُ عَبَّاسٍ وَ آلُ عَقِيلٍ وَ آلُ فُلَانٍ وَ آلُ فُلَانٍ وَ لَكِنْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِي كِتَابِهِ- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَكَانَ عَلِيٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ فَاطِمَةُ عليهم السلام تَأْوِيلَ هَذِهِ الْآيَهِ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام فَأَدْخَلَهُمْ تَحْتَ الْكِسَاءِ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَةَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ ثَقَلًا وَ أَهْلًا فَهَؤُلَاءِ ثَقَلِي وَ أَهْلِي فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِكَ قَالَ إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ وَ لَكِنَّ هَؤُلَاءِ ثَقَلِي وَ أَهْلِي فَلَمَّا قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ عَلِيٌّ عليه السلام أَوْلَى النَّاسِ بِهَا لِكِبَرِهِ وَ لِمَا بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ فَأَقَامَهُ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَمَّا حُضِرَ عَلِيٌّ عليه السلام لَمْ يَسْتَطِعْ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ أَنْ يُدْخِلَ (٣) مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَ لَا الْعَبَّاسَ بْنَ عَلِيٍّ وَ لَا أَحَداً مِنْ وُلْدِهِ إِذاً لَقَالَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ أَنْزَلَ اللَّهُ فِينَا كَمَا أَنْزَلَ فِيكَ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِنَا كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ بَلَّغَ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا كَمَا بَلَّغَ فِيكَ وَ أَذْهَبَ عَنَّا الرِّجْسَ كَمَا أَذْهَبَهُ عَنْكَ فَلَمَّا مَضَى عَلِيٌّ عليه السلام كَانَ الْحَسَنُ أَوْلَى بِهَا لِكِبَرِهِ فَلَمَّا حُضِرَ (۴) الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ لَمْ يَسْتَطِعْ وَ لَمْ يَكُنْ لِيَفْعَلَ أَنْ يَقُولَ: أُولُوا الْأَرْحامِ

١- الجمله من مختصات (ك)، و الظاهر أنّه زيد من النسّاخ بقرينه ما يأتى بعد هذه الروايه.

٢- النساء: ۵٩.

٣- كذا فى (ت) و (د). و فى غيرهما: الا يدخل. و هو سهو ظاهر.

۴- كذا فى النسخ و فى (ك): فلما احتضر.* أقول: و فى الاساس حضر المريض و احتضر بالبناء للمفعول- حضره الموت.

بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ (۱) فَيَجْعَلَهَا لِوُلْدِهِ إِذاً لَقَالَ الْحُسَيْنُ أَنْزَلَهُ اللَّهُ فِيَّ كَمَا أَنْزَلَ فِيكَ وَ فِي أَبِيكَ وَ أَمَرَ بِطَاعَتِي كَمَا أَمَرَ بِطَاعَتِكَ وَ طَاعَةِ أَبِيكَ وَ أَذْهَبَ الرِّجْسَ عَنِّي كَمَا أَذْهَبَ عَنْكَ وَ عَنْ أَبِيكَ فَلَمَّا أَنْ صَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ لَمْ يَبْقَ أَحَدٌ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدَّعِيَ كَمَا يَدَّعِي هُوَ عَلَى أَبِيهِ وَ عَلَى أَخِيهِ فَلَمَّا أَنْ صَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ جَرَى تَأْوِيلُ قَوْلِهِ تَعَالَى- أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ ثُمَّ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام الرِّجْسُ هُوَ الشَّكُّ وَ اللَّهِ لَا نَشُكُّ فِي دِينِنَا أَبَداً (۲).

۱۳- شي، تفسير العياشي عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ ذَكَرَ نَحْوَ هَذَا الْحَدِيثِ وَ قَالَ فِيهِ زِيَادَةً فَنَزَلَتْ عَلَيْهِ الزَّكَاةُ فَلَمْ يُسَمِّ اللَّهُ مِنْ كُلِّ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً دِرْهَماً حَتَّى كَانَ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ الَّذِي فَسَّرَ ذَلِكَ لَهُمْ وَ ذَكَرَ فِي آخِرِهِ فَلَمَّا أَنْ صَارَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ لَمْ يَكُنْ أَحَدٌ مِنْ أَهْلِهِ يَسْتَطِيعُ أَنْ يَدَّعِيَ عَلَيْهِ كَمَا كَانَ هُوَ يَدَّعِي عَلَى أَخِيهِ وَ عَلَى أَبِيهِ لَوْ أَرَادَا أَنْ يَصْرِفَا الْأَمْرَ عَنْهُ وَ لَمْ يَكُونَا لِيَفْعَلَا ثُمَّ صَارَتْ حِينَ أُفْضِيَتْ إِلَى الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ فَجَرَى تَأْوِيلُ هَذِهِ الْآيَةِ- وَ أُولُوا الْأَرْحامِ بَعْضُهُمْ أَوْلى بِبَعْضٍ فِي كِتابِ اللَّهِ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ لِعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ ثُمَّ صَارَتْ مِنْ بَعْدِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ إِلَى مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ صلوات الله عليهم (۳).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم: عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَخَذَ بِيَدِهِ (۴).

۱۴- فض، كتاب الروضه يل، الفضائل لابن شاذان عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً أُنْزِلَتْ (۵) فِي مُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ حِينَ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ ثُمَّ أَدَارَ عَلَيْهِمُ الْكِسَاءَ ثُمَّ قَالَ (۶) اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً وَ كَانَتْ أُمُّ

۱- الأنفال: ۷۵.

۲- تفسير العيّاشيّ مخطوط.

۳- تفسير العيّاشيّ مخطوط.

۴- تفسير فرات: ۳۴.

۵- في الفضائل: قال: نزلت.

۶- في الفضائل: و قال.

سَلَمَةَ قَائِمَةً بِالْبَابِ (١) فَقَالَتْ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا مِنْهُمْ؟ فَقَالَ (٢) وَ أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ (٣).

١٥- فر، تفسير فرات بن إبراهيم فُرَاتُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْكُوفِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ قَالَ: أَتَيْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِأُسَلِّمَ عَلَيْهَا فَقُلْتُ أَ مَا رَأَيْتِ هَذِهِ الْآيَةَ يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَتْ أَنَا وَ رَسُولُ اللَّهِ عَلَى مَنَامَةٍ لَنَا تَحْتَ (۴) كِسَاءٍ خَيْبَرِيٍّ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام وَ مَعَهَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهما السلام (۵) فَقَالَ أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ قَالَتْ فِي الْبَيْتِ قَالَ فَاذْهَبِي فَادْعِيهِ قَالَتْ فَدَعَتْهُ فَأَخَذَ الْكِسَاءَ مِنْ تَحْتِنَا فَعَطَفَهُ فَأَخَذَ جَمِيعَهُ بِيَدِهِ فَقَالَ هَؤُلَاءِ (۶) أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً وَ أَنَا جَالِسَةٌ خَلْفَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَأَنَا قَالَ إِنَّكِ عَلَى خَيْرٍ وَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي النَّبِيِّ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ وَ التَّحِيَّةُ وَ الْإِكْرَامُ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ (٧).

١۶- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَأْتِي بَابَ عَلِيٍّ أَرْبَعِينَ صَبَاحاً حَيْثُ بَنَى بِفَاطِمَةَ فَيَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَةُ اللَّهِ وَ بَرَكَاتُهُ أَهْلَ الْبَيْتِ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً أَنَا حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ وَ سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ (٨).

بيان: البناء الدخول بالزوجه.

١٧- فر، تفسير فرات بن إبراهيم إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْوَلِيدِ الثَّقَفِيُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً

ص: ٢١٣

١- في الفضائل: قائمه في الباب. و في الروضه: واقفه بالباب.

٢- في المصدرين: فقال لها يا أمّ سلمه اه.

٣- الفضائل: ٩٩. الروضه: ٢.

۴- في المصدر: تحتنا.

۵- في المصدر بعد ذلك: و برمه فيها حريره.

۶- في المصدر بعد ذلك: اللّهمّ هؤلاء.

٧- تفسير فرات: ١٢١.

٨- تفسير فرات: ١٢٢.

فَأَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِی مُطَهَّرُونَ مِنَ الْآفَاتِ وَ الذُّنُوبِ أَلَا وَ إِنَّ إِلَهِی اخْتَارَنِی فِی ثَلَاثَهٍ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی عَلَی جَمِیعِ أُمَّتِی أَنَا سَیِّدُ الثَّلَاثَهِ وَ سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ وَ لَا فَخْرَ فَقَالَ أَهْلُ السُّدَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ ضَمِنَّا أَنْ نُبَلِّغَ فَسَمِّ لَنَا هَذِهِ الثَّلَاثَهَ نَعْرِفْهُمْ فَبَسَطَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَفَّهُ الْمُبَارَکَهَ الطَّیِّبَهَ ثُمَّ حَلَقَ بِیَدِهِ ثُمَّ قَالَ اخْتَارَنِی وَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمْزَهَ وَ جَعْفَراً کُنَّا رُقُوداً لَیْسَ مِنَّا إِلَّا مُسَجًّی بِثَوْبِهِ (۱)- عَلِیٌّ عَنْ یَمِینِی وَ جَعْفَرٌ عَنْ یَسَارِی وَ حَمْزَهُ عِنْدَ رِجْلِی فَمَا نَبَّهَنِی عَنْ رَقْدَتِی غَیْرُ حَفِیفِ (۲) أَجْنِحَهِ الْمَلَائِکَهِ وَ بَرْدُ (۳) ذِرَاعِی تَحْتَ خَدِّی فَانْتَبَهْتُ مِنْ رَقْدَتِی وَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فِی ثَلَاثَهِ أَمْلَاکٍ فَقَالَ لَهُ بَعْضُ الثَّلَاثَهِ أَمْلَاکٍ أَخْبِرْنَا (۴) إِلَی أَیِّهِمْ أُرْسِلْتَ فَضَرَبَنِی بِرِجْلِهِ فَقَالَ إِلَی هَذَا وَ هُوَ سَیِّدُ وُلْدِ آدَمَ ثُمَّ قَالُوا مَنْ هَذَا یَا جَبْرَئِیلُ فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَ حَمْزَهُ سَیِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ جَعْفَرٌ لَهُ جَنَاحَانِ خَضِیبَانِ یَطِیرُ بِهِمَا فِی الْجَنَّهِ حَیْثُ یَشَاءُ وَ هَذَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ سَیِّدُ الْوَصِیِّینَ (۵).

۱۸- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی الْحَمْرَاءِ قَالَ: خَدَمْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله تِسْعَهَ أَشْهُرٍ أَوْ عَشَرَهَ أَشْهُرٍ فَأَمَّا التِّسْعَهُ فَلَسْتُ أَشُکُّ فِیهَا وَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَخْرُجُ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَیَأْتِی بَابَ فَاطِمَهَ وَ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام فَیَأْخُذُ بِعِضَادَتَیِ الْبَابِ (۶) فَیَقُولُ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ الصَّلَاهَ یَرْحَمُکُمُ اللَّهُ قَالَ فَیَقُولُونَ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ وَ رَحْمَهُ اللَّهِ وَ بَرَکَاتُهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَیَقُولُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (۷).

ص: ۲۱۴

۱- فی المصدر: لیس لنا الا مسحا نلویه. الرقود جمع الراقد النائم. التسجیه: التغطیه بثوب و نحوه. المسح- بکسر المیم- البلاس یقعد علیه.

۲- کذا فی نسخ الکتاب، و الصحیح کما فی المصدر «خفیق» من خفق الطائر: ضرب بجناحیه.

۳- فی المصدر: و تردد ذراعی.

۴- فی المصدر: خبرنا.

۵- تفسیر فرات: ۱۲۳.

۶- عضادتا الباب. خشبتاه من جانبیه.

۷- تفسیر فرات: ۱۲۳ و ۱۲۴.

أَقُولُ: رَوَى الْعَلَّامَهُ فِی کَشْفِ الْحَقِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِمْرَانَ الْمَرْزُبَانِیِّ عَنْ أَبِی الْحَمْرَاءِ مِثْلَهُ (۱).

۱۹- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: عُبَیْدُ بْنُ کَثِیرٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِیِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی عَائِشَهَ فَقُلْتُ أَیْنَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ قَالَتْ نَزَلَتْ فِی بَیْتِ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ لَوْ سَأَلْتَ عَائِشَهَ لَحَدَّثَتْکَ أَنَّ هَذِهِ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی بَیْتِی قَالَتْ بَیْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ قَالَ لَوْ کَانَ أَحَدٌ یَذْهَبُ فَیَدْعُو لَنَا عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ ابْنَیْهَا قَالَ قُلْتُ مَا أَحَدٌ غَیْرِی (۲) قَالَتْ فَدَفَعْتُ (۳) فَجِئْتُ بِهِمْ جَمِیعاً فَجَلَسَ عَلِیٌّ بَیْنَ یَدَیْهِ وَ جَلَسَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ عَنْ یَمِینِهِ وَ شِمَالِهِ وَ أَجْلَسَ فَاطِمَهَ خَلْفَهُ ثُمَّ تَجَلَّلَ (۴) بِثَوْبٍ خَیْبَرِیٍّ ثُمَّ قَالَ نَحْنُ جَمِیعاً إِلَیْکَ فَأَشَارَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِلَیْکَ لَا إِلَی النَّارِ ذَاتِی وَ عِتْرَتِی وَ أَهْلُ بَیْتِی مِنْ لَحْمِی وَ دَمِی قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَدْخِلْنِی مَعَهُمْ قَالَ یَا أُمَّ سَلَمَهَ إِنَّکِ مِنْ صَالِحَاتِ أَزْوَاجِی (۵) فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ- إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً (۶).

بیان: قال الجزری فیه أنه دفع من عرفات أی ابتدأ السیر أو دفع نفسه منها و نحاها أو دفع ناقته و حملها علی السیر (۷).

۲۰- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدٍ (۸) قِرَاءَهً عَلَیْهِ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: لَمَّا بَنَی (۹) أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ بِفَاطِمَهَ علیها السلام اخْتَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی بَابِهَا أَرْبَعِینَ صَبَاحاً

ص: ۲۱۵

۱- کشف الحق ۱: ۸۸.

۲- فی المصدر: ما أجد غیری.

۳- الصحیح کما فی المصدر «قد قنّعت» أی لبست القناع، و هو ما تغطی به المرأه نفسها.

۴- تجلل بالثوب: تغطی به.

۵- فی المصدر بعد ذلک: و لا یدخل الجنه فی هذا المکان إلا منی، قالت: و نزلت اه.

۶- تفسیر فرات: ۱۲۴.

۷- النهایه ۲: ۲۶. و قد عرفت ان الصحیح «قد قنعت» و لا احتیاج بهذا التکلف.

۸- فی المصدر: عثمان بن محمّد.

۹- فی المصدر: لما ابتنی.

كُلَّ غَدَاةٍ يَدُقَّ الْبَابَ ثُمَّ يَقُولُ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّهِ وَ مَعْدِنَ الرِّسَالَهِ وَ مُخْتَلَفَ الْمَلَائِكَهِ الصَّلَاهَ رَحِمَكُمُ اللَّهُ- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ثُمَّ قَالَ (۱) يَدُقُّ دَقّاً أَشَدَّ مِنْ ذَلِكَ وَ يَقُولُ أَنَا سِلْمٌ لِمَنْ سَالَمْتُمْ وَ حَرْبٌ لِمَنْ حَارَبْتُمْ (۲).

۲۱- فر، تفسير فرات بن إبراهيم: الْحَسَنُ بْنُ حُبَاشِ بْنِ يَحْيَى الدِّهْقَانُ مُعَنْعَناً عَنْ عَمْرَهَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ قُلْتُ مَا تَقُولُ فِي هَذَا الَّذِي قَدْ أَكْثَرَ النَّاسُ فِي شَأْنِهِ مِنْ بَيْنِ حَامِدٍ وَ ذَامٍّ قَالَتْ وَ أَنْتِ مِمَّنْ يَحْمَدُهُ أَوْ يَذُمُّهُ قُلْتُ مِمَّنْ يَحْمَدُهُ قَالَتْ يَكُونُ كَذَلِكَ فَوَ اللَّهِ لَقَدْ كَانَ عَلَى الْحَقِّ مَا غَيَّرَ وَ مَا بَدَّلَ حَتَّى قُتِلَ وَ سَأَلْتُهَا عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ قَوْلِهِ تَعَالَى: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَتْ نَزَلَتْ فِي بَيْتِي وَ فِي الْبَيْتِ سَبْعَهٌ جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ع- جَبْرَئِيلُ يَحْمِلُ عَلَى النَّبِيِّ وَ النَّبِيُّ يَحْمِلُ عَلَى عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ (۳).

۲۲- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحَسَنُ مُعَنْعَناً عَنْ عَمْرَهَ الْهَمْدَانِيَّهِ قَالَتْ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ أَنْتِ عَمْرَهُ قَالَتْ نَعَمْ (۴) قَالَتْ عَمْرَهُ أَ لَا تُخْبِرِينِي عَنْ هَذَا الرَّجُلِ الَّذِي أُصِيبَ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ فَمُحِبٌّ وَ مُبْغِضٌ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَتُحِبِّينَهُ قَالَتْ لَا أُحِبُّهُ وَ لَا أُبْغِضُهُ تُرِيدُ عَلِيّاً قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً وَ مَا فِي الْبَيْتِ إِلَّا جَبْرَئِيلُ وَ مِيكَائِيلُ وَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام وَ أَنَا فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ فَقَالَ مِنْ صَالِحِ نِسَائِي يَا عَمْرَهُ فَلَوْ كَانَ قَالَ نَعَمْ كَانَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا تَطْلُعُ عَلَيْهِ الشَّمْسُ (۵).

۱- في المصدر: قال: ثم.

۲- تفسير فرات: ۱۲۶. و فيه: اني سلم لمن سالمهم و حرب لمن حاربهم.

۳- تفسير فرات: ۱۲۶.

۴- في المصدر: قلت: نعم.

۵- تفسير فرات: ۱۲۶.

۲۳- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْجُعْفِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ فِی بَیْتِی (۱) نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ: إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً وَ ذَلِکَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله جَلَّلَهُمْ فِی مَسْجِدِهِ بِکِسَاءٍ ثُمَّ رَفَعَ یَدَهُ فَنَصَبَهَا (۲) عَلَی الْکِسَاءِ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ کَمَا أَذْهَبْتَ عَنْ آلِ إِسْمَاعِیلَ وَ إِسْحَاقَ وَ یَعْقُوبَ وَ طَهِّرْهُمْ مِنَ الرِّجْسِ کَمَا طَهَّرْتَ آلَ لُوطٍ وَ آلَ عِمْرَانَ وَ آلَ هَارُونَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَا (۳) أَدْخُلُ مَعَکُمْ قَالَ إِنَّکِ عَلَی خَیْرٍ (۴) وَ إِنَّکِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِیِّ (۵) قَالَتْ بِنْتُهُ سَمِّیهِمْ یَا أُمَّهْ قَالَتْ فَاطِمَهُ وَ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام (۶).

۲۴- یف، الطرائف رَوَی أَحْمَدُ فِی مُسْنَدِهِ وَ الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ بِإِسْنَادِهِمَا إِلَی شَدَّادِ بْنِ عَمَّارٍ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَی وَاثِلَهَ بْنِ الْأَسْقَعِ (۷) وَ عِنْدَهُ قَوْمٌ فَذَکَرُوا عَلِیّاً فَشَتَمُوهُ فَشَتَمْتُهُ مَعَهُمْ فَلَمَّا قَالُوا قَالَ لِی لِمَ شَتَمْتَ هَذَا الرَّجُلَ قُلْتُ رَأَیْتُ الْقَوْمَ یَشْتُمُونَهُ فَشَتَمْتُهُ مَعَهُمْ فَقَالَ أَ لَا أُخْبِرُکَ بِمَا رَأَیْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قُلْتُ بَلَی قَالَ أَتَیْتُ فَاطِمَهَ أَسْأَلُهَا عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام فَقَالَتْ تَوَجَّهَ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَلَسْتُ أَنْتَظِرُ حَتَّی جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَجَلَسَ وَ مَعَهُ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام أَخَذَ کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِیَدِهِ (۸) حَتَّی دَخَلَ فَأَدْنَی عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ فَأَجْلَسَهُمَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَأَجْلَسَ حَسَناً وَ حُسَیْناً کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَی فَخِذِهِ ثُمَّ لَفَّ عَلَیْهِمْ ثَوْبَهُ أَوْ قَالَ کِسَاءً ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآیَهَ إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ

۱- فی المصدر: فی بیتی هذا اه.

۲- فی المصدر: قبضها.

۳- لیست کلمه «لا» فی المصدر.

۴- فی المصدر: انک علی خیر و الی خیر.

۵- فی المصدر بعد ذلک: و اللّه امرنی بهؤلاء الخمسه، خصهم بهذه الدعوه میراثا من آل إبراهیم إذ یرفع القواعد من البیت، فادخلوا فی دعوتنا، فدعا لهم بها محمّد صلّی اللّه علیه و آله حین امر و لان یجدد دعوه إبراهیم. اه.

۶- تفسیر فرات: ۱۲۶.

۷- من أصحاب النبیّ صلّی اللّه علیه و آله، أسلم و رسول اللّه یتجهز الی تبوک، و قیل انه خدم النبیّ ثلاث سنین، و توفّی سنه ثلاث و ثمانین و هو ابن مائه و خمس سنین. (أسد الغابه ۵: ۷۷).

۸- أی اخذ کل واحد من الحسنین علیهما السلام بید رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

الرِّجسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً ثُمَّ قالَ اللَّهُمَّ هؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ أَهْلُ بَيْتِى أَحَقُّ (۱).

مد، العمده: بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ وَالِدِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَمَّارٍ مِثْلَهُ (۲) وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ أَبِى بَكْرِ بْنِ أَبِى شَيْبَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُصْعَبٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَمَّارٍ مِثْلَهُ (۳).

۲۵- يف، الطرائف: وَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى مَا يَدُلُّ (۴) عَلَى أَنَّ وَاثِلَهَ بْنَ الْأَسْقَعِ رَأَى ذَلِكَ مِنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله دَفَعَاتٍ (۵) فَمِنْ رِوَايَهِ وَاثِلَهَ بْنِ الْأَسْقَعِ فِي دَفْعَهٍ أُخْرَى مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى وَاثِلَهَ بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: طَلَبْتُ عَلِيّاً عليه السلام فِي مَنْزِلِهِ فَقَالَتْ فَاطِمَهُ ذَهَبَ يَأْتِي بِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَجَاءَا جَمِيعاً (۶) فَدَخَلَا وَ دَخَلْتُ مَعَهُمَا فَأَجْلَسَ عَلِيّاً عَنْ يَسَارِهِ وَ فَاطِمَهَ عَنْ يَمِينِهِ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ الْتَفَعَ عَلَيْهِمْ بِثَوْبِهِ (۷) وَ قَالَ: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً.

وَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى دَفْعَهً أُخْرَى عَنْ وَاثِلَهَ مِمَّا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ وَاثِلَهَ (۸) بْنِ الْأَسْقَعِ قَالَ: رَأَيْتُنِي ذَاتَ يَوْمٍ وَ قَدْ جِئْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُوَ فِي بَيْتِ أُمِّ سَلَمَهَ فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذِهِ الْيُمْنَى (۹) وَ قَبَّلَهُ وَ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَأَجْلَسَهُ عَلَى فَخِذِهِ الْيُسْرَى وَ قَبَّلَهُ ثُمَّ جَاءَتْ (۱۰) فَاطِمَهُ فَأَجْلَسَهَا

ص: ۲۱۸

۱- الطرائف: ۲۹.

۲- العمده: ۱۶.

۳- : ۲۱.

۴- كذا فى المصدر، و فى نسخ الكتاب: مما يدل.

۵- فى المصدر: عده دفعات.

۶- فى المصدر: قال: فجاءا جميعا.

۷- سيأتى توضيح اللغات بعد الروايه.

۸- ما بين العلامتين لا يوجد فى المصدر.

۹- فى المصدر: على فخذه الايمن.

۱۰- فى المصدر: و جاءت.

بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ دَعَا عَلِيّاً فَجَاءَ ثُمَّ أَغْدَفَ عَلَيْهِمْ كِسَاءً خَيْبَرِيّاً كَأَنِّی أَنْظُرُ إِلَيْهِ فَقَالَ (۱) إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (۲).

مـد، العمده: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ أَحْمَدَ عَنِ الْوَلِيدِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَمَّارٍ عَنْ وَاثِلَةَ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْحَنَفِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ يُونُسَ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِی سُلَيْمٍ عَنْ أَبِی كَثِيرٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی عَمْرٍو عَنْ شَدَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَ الْحَدِيثِ الثَّانِی (۳).

۲۶- يف، الطرائف وَ مِنْ ذَلِكَ مَا رَوَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فِی تَعْيِينِ أَهْلِ بَيْتِ النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله (۴) وَ أَنَّهُ صلى الله عليه و آله ذَكَرَ أَسْمَاءَهُمْ وَ حَقَّقَهُمْ لِأُمَّتِهِ فِی عِدَّةِ مَجَالِسَ وَ عِدَّةِ أَوْقَاتٍ فَمِنْ ذَلِكَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ (۵) بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَطِيَّةَ الطُّفَاوِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ حَدَّثَتْهُ قَالَتْ بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِی بَيْتِی يَوْماً إِذْ قَالَ الْخَادِمُ إِنَّ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ فِی السُّدَّةِ قَالَتْ فَقَالَ لِی قُومِی فَتَنَحَّیْ لِی عَنْ أَهْلِ بَيْتِی قَالَتْ فَقُمْتُ فَتَنَحَّيْتُ فِی الْبَيْتِ قَرِيباً فَدَخَلَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ هُمَا صَبِيَّانِ صَغِيرَانِ قَالَتْ فَأَخَذَ الصَّبِيَّيْنِ فَوَضَعَهُمَا فِی حَجْرِهِ فَقَبَّلَهُمَا (۶) وَ اعْتَنَقَ عَلِيّاً بِإِحْدَى يَدَيْهِ وَ فَاطِمَةَ بِالْيَدِ الْأُخْرَى وَ قَبَّلَ فَاطِمَةَ وَ أَغْدَفَ عَلَيْهِمْ خَمِيصَةً سَوْدَاءَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَنَا وَ أَهْلُ بَيْتِی قَالَتْ قُلْتُ وَ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ (۷).

مد، العمده: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ عَوْفِ بْنِ الْعَدْلِ عَنْ عَطِيَّةَ مِثْلَهُ (۸).

۱- فی المصدر: ثم قال.

۲- الطرائف: ۲۹.

۳- العمده: ۱۷. و فيه: عن سليمان بن أبی سليمان، عن ابن أبی كثير.

۴- فی المصدر: فی تعيين أهل بيت محمّد صلّى اللّه عليه و آله.

۵- فی المصدر: فمن ذلك ما فی مسند أحمد بن حنبل.

۶- فی المصدر: و قبلهما.

۷- الطرائف: ۲۹ و ۳۰، و قد أورد فی أسد الغابه فی ترجمه عطيه (۳: ۴۱۳) مثل هذا الحديث.

۸- العمده: ۱۶. و فيه: عوف بن أبی المعدل.

۲۷- یف، الطرائف وَ مِنْ ذَلِکَ فِی الْمُغْنَی مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ دَفْعَهً أُخْرَی عَنْ عَطَاءِ بْنِ أَبِی رِیَاحٍ قَالَ حَدَّثَنِی مَنْ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَهَ تَذْکُرُ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله کَانَ فِی بَیْتِهَا فَأَتَتْ فَاطِمَهُ بِبُرْمَهٍ فِیهَا حَرِیرَهٌ فَدَخَلَتْ بِهَا عَلَیْهِ قَالَ ادْعِی لِی زَوْجَکِ وَ ابْنَیْکِ قَالَتْ (۱) فَجَاءَ عَلِیٌّ وَ حَسَنٌ وَ حُسَیْنٌ فَدَخَلُوا وَ جَلَسُوا یَأْکُلُونَ مِنْ تِلْکَ الْحَرِیرَهِ (۲) وَ هُوَ وَ هُمْ عَلَی مَنَامَهٍ لَهُ وَ لِی وَ کَانَ تَحْتَهُ کِسَاءٌ خَیْبَرِیٌّ قَالَتْ وَ أَنَا فِی الْحُجْرَهِ أُصَلِّی فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی هَذِهِ الْآیَهَ- إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً قَالَتْ فَأَخَذَ فَضْلَ الْکِسَاءِ وَ کَسَاهُمْ بِهِ ثُمَّ أَخْرَجَ یَدَهُ فَأَلْوَی بِهَا إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی وَ حَامَّتِی (۳) اللَّهُمَّ فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً قَالَتْ فَأَدْخَلْتُ رَأْسِیَ الْبَیْتَ وَ قُلْتُ وَ أَنَا مَعَکُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّکِ لَعَلَی خَیْرٍ إِنَّکِ لَعَلَی خَیْرٍ (۴).

أقول: و روی الطبرسی رحمه الله مثله عن أبی حمزه الثمالی فی تفسیره عن شهر بن حوشب عن أم سلمه (۵)

ثم قال السید و روی الثعلبی هذا الحدیث بهذه الألفاظ و المعانی فی تفسیر هذه الآیه غیر الروایه المتقدمه.

۲۸- وَ مِنْ ذَلِکَ مِنْ مُسْنَدِ (۶) أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِی الْمُغْنَی قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله دَفْعَهً أُخْرَی بِإِسْنَادِهِ إِلَی شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ ایتِینِی بِزَوْجِکِ وَ ابْنَیْکِ فَجَاءَتْ بِهِمْ فَأَلْقَی عَلَیْهِمْ کِسَاءً فَدَکِیّاً ثُمَّ وَضَعَ (۷) یَدَهُ عَلَیْهِمْ وَ قَالَ (۸)

۱- کذا. و الصحیح: فدعتهم فجاء علی اه راجع ص ۳۲۲ ص ۲۰ و غیرها.

۲- فی المصدر: من تلک البرمه.

۳- فی المصدر: و (م) و (ح): و خاصتی.

۴- الطرائف: ۳۰.

۵- مجمع البیان ۸: ۳۵۶.

۶- فی المصدر: فی مسند.

۷- فی المصدر: قالت: ثم وضع.

۸- فی المصدر: و قال: اللّهمّ اه.

إِنَّ هَؤُلَاءِ آلُ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِکَ وَ بَرَکَاتِکَ عَلَی مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّکَ حَمِیدٌ مَجِیدٌ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَرَفَعْتُ الْکِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَجَذَبَهُ مِنْ یَدِی وَ قَالَ إِنَّکِ لَعَلَی خَیْرٍ (۱).

مد، العمده: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ نُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِکِ عَنْ عَطَاءٍ مِثْلَ الْحَدِیثِ الْأَوَّلِ- ثُمَّ قَالَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِکِ وَ حَدَّثَنِی بِهَا أَبُو سَلَمَةَ مِثْلَ حَدِیثِ عَطَاءٍ وَ حَدَّثَنِی دَاوُدُ بْنُ أَبِی عَوْفِ بْنِ الْحَجَّافِ عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ وَ ذَکَرَ مِثْلَ الْحَدِیثِ الثَّانِی (۲).

۲۹- یف، الطرائف وَ مِنْ ذَلِکَ قَوْلُهُ دَفْعَةً أُخْرَی مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَی سَهْلٍ قَالَ: قالت [سَمِعْتُ أُمَّ سَلَمَةَ زَوْجَةَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حِینَ جَاءَ نَعْیُ (۳) الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ لَعَنَتْ أَهْلَ الْعِرَاقِ وَ قَالَتْ قَتَلُوهُ قَتَلَهُمُ اللَّهُ غَرُّوهُ وَ أَذَلُّوهُ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَإِنِّی رَأَیْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ جَاءَتْهُ فَاطِمَةُ غَدَاةً بِبُرْمَةٍ قَدْ صَنَعَتْ فِیهَا عَصِیدَةً تَحْمِلُهَا فِی طَبَقٍ حَتَّی وَضَعَتْهَا بَیْنَ یَدَیْهِ فَقَالَ لَهَا أَیْنَ ابْنُ عَمِّکِ قَالَتْ هُوَ فِی الْبَیْتِ قَالَ اذْهَبِی فَادْعِیهِ فَأْتِینِی (۴) بِابْنَیْهِ قَالَتْ وَ جَاءَتْ (۵) تَقُودُ ابْنَیْهَا کُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بِیَدٍ وَ عَلِیٌّ یَمْشِی فِی أَثَرِهَا (۶) حَتَّی دَخَلُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَجْلَسَهُمَا فِی حَجْرِهِ وَ جَلَسَ عَلِیٌّ عَنْ یَمِینِهِ وَ جَلَسَتْ فَاطِمَةُ عَنْ یَسَارِهِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ فَاجْتَذَبَ مِنْ تَحْتِی کِسَاءً خَیْبَرِیّاً کَانَ بِسَاطاً لَنَا عَلَی الْمَنَامَةِ فِی الْمَدِینَةِ فَلَفَّهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَخَذَ بِطَرَفَیِ الْکِسَاءِ وَ أَلْوَی بِیَدِهِ الْیُمْنَی إِلَی رَبِّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِکَ قَالَ بَلَی قَالَتْ [قُلْتُ فَأَدْخَلَنِی فِی الْکِسَاءِ بَعْدَ مَا قَضَی دُعَاءَهُ لِابْنِ عَمِّهِ- عَلِیٍّ وَ ابْنَتِهِ فَاطِمَةَ وَ ابْنَیْهَا علیهم السلام (۷).

ص: ۲۲۱

۱- الطرائف: ۳۰. و فیه: انک علی خیر.

۲- العمده: ۱۷.

۳- نعی ینعی نعیا لنا و الینا فلانا: أخبرنا بوفاته.

۴- فی المصدر: و ائتینی.

۵- فی المصدر: فجاءت.

۶- فی المصدر: فی اثرهم.

۷- الطرائف: ۳۰. و لعلّ الجمله الأخیره کانت هکذا ان أمّ سلمه قالت: قلت فادخلنی فی الکساء فأدخلنی النبیّ صلّی اللّه علیه و آله فی الکساء بعد تمام دعائه فی أهل بیته، فلا تکون أمّ سلمه ممن تشملها الآیه.

مد، العمده: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی النَّضْرِ هَاشِمِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ عَبْدِ الْحَمِيدِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ سَهْلٍ مِثْلَهُ (۱).

۳۰- يف، الطرائف وَ مِنْ ذَلِكَ فِی الْمَعْنَى فِی تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ الْخُدْرِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فِی خَمْسَهٍ فِیَّ وَ فِی عَلِیٍّ وَ فِی حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ وَ فَاطِمَهَ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً.

وَ رَوَاهُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِیُّ بْنُ أَحْمَدَ الْوَاحِدِیُّ فِی الْجُزْءِ الرَّابِعِ مِنَ التَّفْسِيرِ الْوَسِيطِ بَيْنَ الْمَقْبُوضِ وَ الْبَسِيطِ وَ هُوَ مُعْتَبَرٌ عِنْدَهُمْ عِنْدَ تَفْسِيرِهِ لِآيَهِ الطَّهَارَهِ وَ هُوَ مِنْ عُلَمَاءِ الْمُخَالِفِينَ لِأَهْلِ الْبَيْتِ علیهم السلام وَ مِنْ ذَلِكَ فِی الْمَعْنَى أَيْضاً مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِیِّ فِی تَفْسِيرِ (۲) هَذِهِ الْآيَهِ أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ إِلَى مُجَمِّعِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ تَيْمِ اللَّهِ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ أُمِّی عَلَى عَائِشَهَ فَسَأَلَتْهَا أُمِّی قَالَتْ أَ رَأَيْتِ خُرُوجَكِ يَوْمَ الْجَمَلِ قَالَتْ إِنَّهُ كَانَ قَدَراً مِنَ اللَّهِ تَعَالَى فَسَأَلَتْهَا عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَتْ سَأَلْتِنِی عَنْ أَحَبِّ النَّاسِ كَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۳) لَقَدْ رَأَيْتُ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً علیهم السلام وَ قَدْ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ يُغْدِفُ عَلَيْهِمْ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِی وَ حَامَّتِی (۴) فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً (۵).

أَقُولُ رَوَاهُ الطَّبْرِسِیُّ مِنْ تَفْسِيرِ الثُّمَالِیِّ وَ زَادَ فِی آخِرِهِ قَالَتْ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَنَا مِنْ أَهْلِكَ قَالَ تَنَحَّیْ فَإِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ (۶).

وَ فِيمَا عِنْدَنَا مِنْ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِیِّ بَعْدَ قَوْلِهَا «كَانَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ» «وَ زَوْجِ أَحَبِّ النَّاسِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ لَقَدْ رَأَيْتُ» إِلَى آخِرِهِ

ثُمَّ قَالَ السَّيِّدُ وَ مِنْ ذَلِكَ فِی الْمَعْنَى فِی تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِیِّ فِی تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَهِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ أَبِی طَالِبٍ الطَّيَّارِ قَالَ: لَمَّا نَظَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَى الرَّحْمَهِ هَابِطَهً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ مَنْ يَدْعُو مَرَّتَيْنِ قَالَتْ زَيْنَبُ أَنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ ادْعِی لِی عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ قَالَ فَجَعَلَ حَسَناً عَنْ يَمِينِهِ وَ حُسَيْناً عَنْ شِمَالِهِ وَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ تُجَاهَهُ

۱- العمده: ۱۸.

۲- فی المصدر: فی تأويل.

۳- كأن هاهنا سقطا و هو: قالت أمّ سلمه لقد رايت إلخ (ب).

۴- كأن هاهنا سقطا و هو: و خاصتی.

۵- الطرائف: ۳۰.

۶- مجمع البيان ۸: ۳۵۷.

ثُمَّ غَشِيَهُمْ كِسَاءً خَيْبَرِيّاً ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ نَبِيٍّ أَهْلًا وَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَقَالَتْ زَيْنَبُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَا أَدْخُلُ مَعَكُمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَكَانَكِ فَإِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

وَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى فِي تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِيِّ (۱) أَيْضاً فِي تَأْوِيلِ هَذِهِ الْآيَةِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي الْحَمْرَاءِ قَالَ: أَقَمْتُ بِالْمَدِينَةِ تِسْعَةَ أَشْهُرٍ كَيَوْمٍ وَاحِدٍ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَجِي ءُ كُلَّ غَدَاةٍ فَيَقُومُ عَلَى بَابِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام فَيَقُولُ الصَّلَاةَ يَرْحَمُكُمُ اللَّهُ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (۲).

وَ مِنْ ذَلِكَ فِي الْمَعْنَى مِنْ صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ وَ هُوَ مِنْ كِتَابِ السُّنَنِ وَ مُوَطَّإِ مَالِكٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَةَ إِذَا خَرَجَ إِلَى صَلَاةِ الْفَجْرِ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَرِيباً مِنْ سِتَّةِ أَشْهُرٍ يَقُولُ الصَّلَاةَ يَا أَهْلَ الْبَيْتِ- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً.

أقول: روى ابن بطريق رحمه الله هذه الأخبار و غيرها مما سيأتي بأسانيد جمه في كتاب العمده تركنا إيرادها حذرا عن الإكثار و التكرار (۳).

۳۴- وَ رَوَى السَّيِّدُ أَيْضاً فِي كِتَابِ سَعْدِ السُّعُودِ مِنْ تَفْسِيرِ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مُوسَى عَنْ يَحْيَى بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ صَاعِدٍ عَنْ عَمَّارِ بْنِ خَالِدٍ التَّمَّارِ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِي لَيْلٍ الْكِنْدِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ فِي بَيْتِهَا عَلَى مَنَامَةٍ لَهَا عَلَيْهِ كِسَاءٌ خَيْبَرِيٌّ فَجَاءَتْ فَاطِمَةُ بِبُرْمَةٍ فِيهَا حَرِيرَةٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ادْعِي لِي زَوْجَكِ وَ ابْنَيْهِ حَسَناً وَ حُسَيْناً فَدَعَتْهُمْ فَبَيْنَمَا هُمْ يَأْكُلُونَ إِذْ نَزَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله هَذِهِ الْآيَةُ: إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً قَالَتْ فَأَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِفَضْلِ

۱- في المصدر: من تفسير الثعلبي.

۲- الطرائف: ۳۱.

۳- راجع العمده: ۱۶- ۲۳.

الْكِسَاءِ فَغَشِيَهُمْ إِيَّاهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ خَاصَّتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً قَالَهَا النَّبِيُّ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَأَدْخَلْتُ رَأْسِي فِي الْكِسَاءِ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا مَعَكُمْ فَقَالَ إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ.

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ سُلَيْمَانَ وَ أَبُو لَيْلٍ سَمِعْتُهُ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ حَدَّثَنَا دَاوُدُ بْنُ أَبِي عَوْفٍ (۱) عَنْ شَهْرِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ بِمِثْلِهِ (۲) قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ وَ حَدَّثَنَا عَطَاءُ بْنُ أَبِي رِيَاحٍ عَمَّنْ سَمِعَ أُمَّ سَلَمَةَ بِمِثْلِهِ أقول روى تخصيص آيه الطهاره لهم عليهم السلام من أحد عشر طريقا من رجال المخالف غير الأربع الطرق التى أشرنا إليها (۳).

و (۴) لنوضح بعض ألفاظ الروايات المتقدمه اللفاع ككتاب الملحفه و الكساء و التفع التحف و فى النهايه فيه أنه أغدف على على و فاطمه سترا أى أرسله و أسبله و قال فيه إنه قيل له هذا على و فاطمه قائمين بالسده فأذن لهما السده كالظله على باب لتقى الباب من المطر و قيل هى الباب نفسه و قيل هى الساحه بين يديه و قال الخميصه ثوب خز أو صوف معلم و قيل لا تسمى خميصه إلا أن تكون سوداء معلمه و البرمه القدر مطلقا أو من الحجاره.

و فى النهايه الحريره الحسا المطبوخ من الدقيق و الدسم و الماء و قال:

فى حديث على عليه السلام دخل على رسول الله صلى الله عليه و آله و أنا على المنامه.

هى هاهنا الدكان التى ينام عليها و فى غير هذا هى القطيفه و قال فيه إن جبرئيل رفع أرض قوم لوط ثم ألوى بها حتى سمع أهل السماء ضغاء كلابهم أى ذهب بها يقال ألوت به العنقاء أى أطارته و قال العصيده دقيق يلت بالسمن ثم يطبخ.

و أقول فى أكثر نسخ الطرائف فى حديث سهل كان بساطا لنا على المثابه و فى

۱- فى المصدر بعد ذلك: يعنى أبا الحجاف.

۲- ليس ما بين العلامتين فى المصدر، و الظاهر أنّه سقط عند الطبع بقرينه قوله: «غير الاربع الطرق التى أشرنا إليها».

۳- سعد السعود: ۱۰۶ و ۱۰۷.

۴- من هنا الى قوله «تتميم» من مختصات (ك).

بعضها على المنامه و هو أظهر لكن قال بعد إتمام الخبر رأيت فى بعض روايه هذا الحديث عن أم سلمه و قالت و كنا على منامه فلا أعلم أيهما أصح منامه أو المثابه انتهى.

و فى النهـايه المثـابه المنزل و فى الصـحاح المثابه الموضع الـذى يثاب إليه أى يرجع إليه مره بعـد أخرى و إنما قيل للمنزل مثابه لأن أهله يتصرفون فى أمورهم ثم يثوبون إليه و أقول لو كانت الروايه صحيحه استعير هنا للدكان أو الطنفسه و نحوها.

تتميم (۱) اعلم أن هذه الآيه مما يدل على عصـمه أصـحاب الكساء عليهم السـلام لأن الأمه بأجمعها اتفقت على أن المراد بأهل البيت أهل بيت نبينا صلى الله عليه و آله و إن اختلف فى تعيينهم فقال عكرمه من المفسرين و كثير من المخالفين أن المراد بأهل البيت زوجـات النبى صـلى الله عليه و آله و ذهب طـائفه منهم إلى أن المراد به على بن أبى طـالب و فـاطمه و الحسن و الحسـين عليهم السـلام و زوجاته و قيل المراد أقارب الرسول صـلى الله عليه و آله ممن تحرم عليهم الصـدقه و ذهب أصـحابنا رضوان الله عليهم و كثير من الجمهور كما يظهر مما سـبق و سـيأتى من رواياتهم إلى أنها نزلت فى على و فاطمه و الحسن و الحسـين عليهم السـلام لاـ يشـاركهم فيهـا غيرهم فأمـا ما ينفى سوى ما ذهب إليه أصـحابنا و يثبته فما مر من أخبار الخاصه و العامه و فيها كفايه لِمَنْ كـانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَ هُوَ شَـهِيدٌ و لنـذكر لمزيـد التشـييد و التأكيـد بعض مـا اسـتخرجته من كتب المخـالفين أو استخرجه أصحابنا من صحاحهم و أصولهم التى عليها مدارهم.

فَمِنْهَا مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِى صَحِيحِهِ وَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِى جَامِعِ الْأُصُولِ فِى حَرْفِ الْفَاءِ وَ صَاحِبُ الْمِشْكَاهِ فِى الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مِنْ بَابِ فَضَائِلِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ خَرَجَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله غَدَاهً وَ عَلَيْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ أَسْوَدُ فَجَاءَ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ جَاءَ الْحُسَيْنُ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ جَاءَتْ فَاطِمَهُ فَأَدْخَلَهَا ثُمَّ جَاءَ عَلِيٌّ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ قَالَ- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ

۱- كذا فى (ك) و فى غيره: بيان.

الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (١).

وَ رَوَاهُ فِی الطَّرَائِفِ عَنِ الْبُخَارِیِّ عَنْ عَائِشَهَ (٢) وَ عَنِ الْجَمْعِ بَیْنَ الصَّحِیحَیْنِ لِلْحُمَیْدِیِّ فِی الْحَدِیثِ الرَّابِعِ وَ السِّتِّینَ مِنْ إِفْرَادِ مُسْلِمٍ مِنْ طَرِیقِهِ وَ عَنْ صَحِیحِ أَبِی دَاوُدَ فِی بَابِ مَنَاقِبِ الْحَسَنَیْنِ علیهما السلام وَ مَوْضِعٍ آخَرَ مِثْلَهُ وَ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبُخَارِیِّ وَ مُسْلِمٍ مِثْلَهُ (٣) و قد أشار إلیها ابن الأثیر فی النهایه قال فیه إن رسول الله خرج ذات غداه و علیه مرط مرحل (۴) و قال المرط أی بالکسر کساء یکون من صوف و ربما کان من خز أو غیره و قال المرحل هو الذی قد نقش فیه تصاویر الرحال و قال فی جامع الأصول المرحل الموشی المنقوش و قیل (۵) هو إزار خز فیه علم (۶).

وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِیُّ فِی صَحِیحِهِ وَ رَوَاهُ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ فِی الْمَوْضِعِ الْمَذْکُورِ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ إِنَّ هَذِهِ الْآیَهَ نَزَلَتْ فِی بَیْتِهَا- إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً قَالَتْ وَ أَنَا جَالِسَهٌ عِنْدَ الْبَابِ فَقُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَیْتِ فَقَالَ إِنَّکِ إِلَی خَیْرٍ أَنْتِ مِنْ أَزْوَاجِ رَسُولِ اللَّهِ قَالَتْ وَ فِی الْبَیْتِ رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ فَجَلَّلَهُمْ بِکِسَاءٍ وَ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً.

قَالَ صَاحِبُ جَامِعِ الْأُصُولِ وَ فِی رِوَایَهٍ أُخْرَی أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله جَلَّلَ عَلَی حَسَنٍ وَ حُسَیْنٍ وَ عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ ثُمَّ قَالَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی وَ حَامَّتِی أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ وَ أَنَا مِنْهُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ إِنَّکِ إِلَی خَیْرٍ.

قَالَ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِیُّ (٧) وَ قَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبِرِّ فِی الْإِسْتِیعَابِ لَمَّا نَزَلَتْ إِنَّما یُرِیدُ

١- صحیح مسلم ٧: ١٣٠. تیسیر الوصول الی جامع الأصول ٣: ٢۶٠. مشکاه المصابیح: ۵۶٠.

٢- الطرائف: ٣١. و لم نجده فی صحیح البخاریّ، و یظهر من العباره ان المصنّف أیضا لم یجده فیه، و لعلّ الروایه کانت موجوده فی نسخه السیّد بن طاوس قدّس سرّه.

٣- راجع العمده: ١٨ و ١٩.

۴- النهایه ٢: ٧٣.

۵- راجع الصحاح ج ۴ ص ١٧٠٧.

۶- تیسیر الوصول ٣: ٢۶٠.

٧- تیسیر الوصول ٣: ٢۵٩.

اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً دَعَا رَسُولُ اللَّهِ فَاطِمَهَ وَ عَلِيّاً وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً فِی بَیْتِ أُمِّ سَلَمَهَ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً (۱).

وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِیُّ وَ صَاحِبُ جَامِعِ الْأُصُولِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی سَلَمَهَ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ عَلَى النَّبِیِّ ص- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فِی بَيْتِ أُمِّ سَلَمَهَ فَدَعَا النَّبِیُّ فَاطِمَهَ وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً فَجَلَّلَهُمْ بِكِسَاءٍ وَ عَلِیٌّ خَلْفَ ظَهْرِهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِی أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ وَ أَنَا مِنْهُمْ يَا نَبِیَّ اللَّهِ قَالَ أَنْتِ عَلَى مَكَانِكِ وَ أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ.

وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ التِّرْمِذِیُّ وَ صَاحِبُ جَامِعِ الْأُصُولِ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يَمُرُّ بِبَابِ فَاطِمَهَ إِذَا خَرَجَ إِلَى الصَّلَاهِ حِينَ نَزَلَ هَذِهِ الْآيَهُ قَرِيباً مِنْ سِتَّهِ أَشْهُرٍ يَقُولُ الصَّلَاهَ أَهْلَ الْبَيْتِ- إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً (۲).

وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِی صَحِيحِهِ وَ صَاحِبُ الْمِشْكَاهِ فِی الْفَصْلِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَابِ الْمَذْكُورِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ- نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَكُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِی (۳).

وَ قَدْ رَوَى هَذِهِ الرِّوَايَهَ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ: اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِی.

قَالَ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِیُّ (۴).

وَ رَوَى يَحْيَى بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بِطْرِيقٍ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَيْمٍ عَنْ عَامِرِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: نَزَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْوَحْیُ فَدَعَا عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ حَسَناً وَ حُسَيْناً فَقَالَ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِی.

قَالَ وَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ وَ رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ يَرْفَعُهُ إِلَى قُتَيْبَهَ مِثْلَهُ.

قَالَ وَ رَوَى أَبُو نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی سَعِيدٍ أَنَّ أُمَّ سَلَمَهَ حَدَّثَتْهُ أَنَّ هَذِهِ الْآيَهَ نَزَلَتْ فِی بَيْتِهَا«إِنَّما

۱- الاستيعاب ۳: ۳۷.

۲- تيسير الوصول ۳: ۲۶۰.

۳- مشكاه المصابيح: ۵۶ و لم نجده فی صحيح مسلم.

۴- تيسير الوصول ۳: ۲۵۹.

يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكَمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً» قَالَتْ وَ أَنَا جَالِسَهٌ عِنْدَ بَابِ الْبَيْتِ قَالَتْ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْبَيْتِ قَالَ أَنْتِ عَلَى خَيْرٍ أَنْتِ مِنْ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ قَالَتْ وَ رَسُولُ اللَّهِ فِي الْبَيْتِ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ جَاءَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام بِبُرْمَهٍ لَهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَدْ صَنَعَتْ لها لَهُ حساه (١) [حَسَاءً] حَمَلَتْهَا عَلَى طَبَقٍ فَوَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْهِ فَقَالَ لَهَا أَيْنَ ابْنُ عَمِّكِ وَ ابْنَاكِ قَالَتْ فِي الْبَيْتِ قَالَ اذْهَبِي فَادْعِيهِمْ فَجَاءَتْ إِلَى عَلِيٍّ فَقَالَتْ أَجِبْ رَسُولَ اللَّهِ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَجَاءَ عَلِيٌّ يَمْشِي آخِذاً بِيَدِ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فَاطِمَهُ تَمْشِي مَعَهُمْ فَلَمَّا رَآهُمْ مُقْبِلِينَ مَدَّ يَدَهُ إِلَى كِسَاءٍ كَانَ عَلَى الْمَنَامَهِ فَبَسَطَهُ فَأَجْلَسَهُمْ عَلَيْهِ فَأَخَذَ أَطْرَافَ الْكِسَاءِ الْأَرْبَعَهَ بِشِمَالِهِ فَضَمَّهُ فَوْقَ رُءُوسِهِمْ وَ أَهْوَى بِيَدِهِ الْيُمْنَى إِلَى رَبِّهِ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْجَدَلِيِّ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَهَ فَسَأَلْتُهَا عَنْ هَذِهِ الْآيَهِ فَقَالَتْ ائْتِ أُمَّ سَلَمَهَ ثُمَّ أَتَيْتُ فَأَخْبَرْتُهَا بِقَوْلِ عَائِشَهَ فَقَالَتْ صَدَقَتْ فِي بَيْتِي نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ مَنْ يَدْعُو لِي عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ ابْنَيْهِمَا الْحَدِيثَ (٢).

وَ رَوَى مُوَفَّقُ بْنُ أَحْمَدَ الْخُوارَزْمِيُّ رَفَعَهُ إِلَى أُمِّ سَلَمَهَ قَالَتْ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ لِفَاطِمَهَ ائْتِينِي بِزَوْجِكِ وَ ابْنَيْكِ فَجَاءَتْ بِهِمْ فَأَلْقَى عَلَيْهِمْ كِسَاءً خَيْبَرِيّاً فَدَكِيّاً قَالَتْ ثُمَّ وَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِمْ وَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ مُحَمَّدٍ فَاجْعَلْ صَلَوَاتِكَ وَ بَرَكَاتِكَ عَلَى مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ قَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ فَرَفَعْتُ الْكِسَاءَ لِأَدْخُلَ مَعَهُمْ فَجَذَبَهُ مِنْ يَدِي وَ قَالَ إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ (٣).

وَ رَوَى مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ عَنْ يَزِيدَ بْنِ حَيَّانَ وَ رَوَاهُ فِي جَامِعِ الْأُصُولِ عَنْهُ قَالَ: انْطَلَقْتُ أَنَا وَ حُصَيْنُ بْنُ سَبْرَهَ وَ عُمَرُ بْنُ مُسْلِمٍ إِلَى زَيْدِ بْنِ أَرْقَمَ فَلَمَّا جَلَسْنَا إِلَيْهِ قَالَ لَهُ

١- الحساه: طعام يعمل من الدقيق و الماء.

٢- لم نجد الروايات في العمده، و الظاهر ان المصنّف نقلها عن المستدرک، و هو مخطوط لم نظفر بنسخته إلى الآن.

٣- لم نجد هذه الروايه بعينها فيما عندنا من تأليفاته، نعم يوجد ما يقرب منها في كتابه المناقب: ٣٥.

حُصَيْنٌ لَقَدْ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً كَثِيراً رَأَيْتَ رَسُولَ اللَّهِ وَ سَمِعْتَ حَدِيثَهُ وَ غَزَوْتَ مَعَهُ وَ صَلَّيْتَ خَلْفَهُ لَقِيتَ يَا زَيْدُ خَيْراً كَثِيراً حَدِّثْنَا يَا زَيْدُ مَا سَمِعْتَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله قَالَ وَ اللَّهِ يَا ابْنَ أَخِي لَقَدْ كَبِرَتْ سِنِّي وَ قَدِمَ عَهْدِي وَ نَسِيتُ بَعْضَ الَّذِي كُنْتُ أَعِي (۱) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ فَمَا حَدَّثْتُكُمْ فَاقْبَلُوا وَ مَا لَا أُحَدِّثُكُمْ (۲) فَلَا تُكَلِّفُونِيهِ ثُمَّ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ فِينَا يَوْماً خَطِيباً بِمَاءٍ يُدْعَى خُمّاً بَيْنَ مَكَّةَ وَ الْمَدِينَةِ فَحَمِدَ اللَّهَ وَ أَثْنَى عَلَيْهِ وَ وَعَظَ وَ ذَكَرَ ثُمَّ قَالَ أَمَّا بَعْدُ أَلَا يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّمَا (۳) أَنَا بَشَرٌ يُوشِكُ أَنْ يَأْتِيَنِي (۴) رَسُولُ رَبِّي فَأُجِيبَ وَ إِنِّي (۵) تَارِكٌ فِيكُمْ ثَقَلَيْنِ أَوَّلُهُمَا كِتَابُ اللَّهِ فِيهِ الْهُدَى وَ النُّورُ فَخُذُوا بِكِتَابِ اللَّهِ وَ اسْتَمْسِكُوا بِهِ فَحَثَّ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ فَرَغَّبَ فِيهِ (۶) ثُمَّ قَالَ وَ أَهْلَ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي أُذَكِّرُكُمُ اللَّهَ فِي أَهْلِ بَيْتِي (۷) فَقَالَ لَهُ حُصَيْنٌ وَ مَنْ أَهْلُ بَيْتِهِ يَا زَيْدُ أَ لَيْسَ نِسَاؤُهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ قَالَ (۸) أَهْلُ بَيْتِهِ مَنْ حَرُمَ عَلَيْهِ الصَّدَقَةُ بَعْدَهُ (۹) قَالَ وَ مَنْ هُمْ قَالَ هُمْ آلُ عَلِيٍّ وَ آلُ عَقِيلٍ وَ آلُ جَعْفَرٍ وَ آلُ عَبَّاسٍ قَالَ كُلُّ هَؤُلَاءِ حَرُمَ عَلَيْهِمُ الصَّدَقَةُ قَالَ نَعَمْ (۱۰).

قال صاحب جامع الأصول (۱۱) و زاد فی روایه کتاب الله فیه الهدی و النور

۱- أی أحفظ.

۲- لیست فی المصدر کلمه «احدثکم».

۳- فی المصدر: فانما.

۴- فی المصدر: أن یأتی.

۵- فی المصدر: و أنا.

۶- فی المصدر: و رغب فیه.

۷- قد ذکرت هذه الجمله فی المصدر ثلاث مرّات.

۸- فی المصدر: قال: نساؤه من أهل بیته و لکن اه.

۹- فی المصدر: من حرم الصدقه بعده.

۱۰- صحیح مسلم ۷: ۱۲۲ و ۱۲۳. و فیه فی آخر الخبر: کل هؤلاء حرم الصدقه.

۱۱- قد أشرنا سابقا الی ان ابن الدیبع لخص جامع الأصول السته للجزری فی کتابه الموسوم «تیسیر الوصول إلی جامع الأصول» و لم یرو جمیع روایاتها فیه، و ممّا یؤید ما قلناه أن هذه الروایه لا توجد فی التیسیر مع وجودها فی صحیح مسلم، فانظر کیف یسر الوصول و أسقط ما یراه مخالفا لعقائده السخیفه؟!.

من استمسک به و أخذ به کان علی الهدی و من أخطأه ضل.

و فی أخری نحوه غیر أنه قال ألا و إنی تارک فیکم ثقلین أحدهما کتاب الله و هو حبل الله من اتبعه کان علی الهدی و من ترکه کان علی الضلاله و فیه فقلنا من أهل بیته نساؤه قال لا ایم الله إن المرأه تکون مع الرجل العصر من الدهر فیطلقها فترجع إلی أبیها و قومها أهل بیته أصله و عصبته الذین حرموا الصدقه بعده قال أخرجه مسلم.

و قد حکی هذه الروایه یحیی بن الحسن بن بطریق عن الجمع بین الصحیحین للحمیدی من الحدیث الخامس من إفراد مسلم من مسند ابن أبی أوفی بإسناده و عن الجمع بین الصحاح السته لرزین بن معاویه العبدری من صحیح أبی داود السجستانی و صحیح الترمذی عن حصین بن سبره أنه قال لزید بن أرقم لقد لقیت یا زید خیرا کثیرا الحدیث (۱)

وَ رَوَی التِّرْمِذِیُّ فِی صَحِیحِهِ وَ صَاحِبُ جَامِعِ الْأُصُولِ عَنْ بُرَیْدَهَ قَالَ کَانَ أَحَبَّ النِّسَاءِ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ فَاطِمَهُ وَ مِنَ الرِّجَالِ عَلِیٌّ.قَالَ إِبْرَاهِیمُ یَعْنِی مِنْ أَهْلِ بَیْتِهِ.

وَ رَوَی الْبُخَارِیُّ فِی صَحِیحِهِ فِی بَابِ مَرَضِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّکَ مَیِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَیِّتُونَ وَ رَوَاهُ فِی الْمِشْکَاهِ عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ کُنَّا أَزْوَاجَ النَّبِیِّ عِنْدَهُ فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ مَا تُخْطِئُ مِشْیَتُهَا مِنْ مِشْیَهِ رَسُولِ اللَّهِ شَیْئاً فَلَمَّا رَآهَا رَحَّبَ بِهَا قَالَ مَرْحَباً یَا بِنْتِی ثُمَّ أَجْلَسَهَا عَنْ یَمِینِهِ ثُمَّ سَارَّهَا (۲) فَبَکَتْ بُکَاءً شَدِیداً فَلَمَّا رَأَی حُزْنَهَا سَارَّهَا الثَّانِیَهَ فَإِذَا هِیَ تَضْحَکُ فَقُلْتُ لَهَا خَصَّکِ رَسُولُ اللَّهِ مِنْ بَیْنِ نِسَائِهِ بِالسِّرَارِ ثُمَّ أَنْتِ تَبْکِینَ فَلَمَّا قَامَ رَسُولُ اللَّهِ سَأَلْتُهَا عَمَّا سَارَّکِ قَالَتْ مَا کُنْتُ لِأُفْشِیَ عَلَی رَسُولِ اللَّهِ سِرَّهُ قَالَتْ فَلَمَّا تُوُفِّیَ قُلْتُ عَزَمْتُ عَلَیْکِ بِمَا لِی مِنَ الْحَقِّ عَلَیْکِ لَمَّا أَخْبَرْتِنِی (۳) مَا قَالَ لَکِ رَسُولُ اللَّهِ قَالَتْ أَمَّا الْآنَ فَنَعَمْ أَمَّا حِینَ سَارَّنِی فِی الْمَرَّهِ الْأُولَی فَإِنَّهُ أَخْبَرَنِی أَنَّ جَبْرَئِیلَ کَانَ یُعَارِضُنِی الْقُرْآنَ کُلَّ سَنَهٍ مَرَّهً وَ أَنَّهُ عَارَضَنِی بِهِ الْآنَ مَرَّتَیْنِ وَ

۱- العمده: ۳۵.

۲- أی کلمها بسر.

۳- لیت شعری أی حقّ لعائشه علی فاطمه علیها السلام و هی بضعه من الرسول (ص).

إِنِّی لَما أَرَی الْأَجَلَ إِلَّا قَدِ اقْتَرَبَ فَاتَّقِی اللَّهَ وَ اصْبِرِی فَإِنِّی نِعْمَ السَّلَفُ أَنَا لَکِ فَبَکَیْتُ بُکَائِیَ الَّذِی رَأَیْتِ فَلَمَّا رَأَی جَزَعِی سَارَّنِی الثَّانِیَهَ فَقَالَ یَا فَاطِمَهُ أَ مَا تَرْضَیْنَ (۱) أَنْ تَکُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِینَ أَوْ سَیِّدَهَ نِسَاءِ هَذِهِ الْأُمَّهِ کَذَا فِی جَامِعِ الْأُصُولِ ثُمَّ قَالَ وَ فِی رِوَایَهِ مُسْلِمٍ وَ التِّرْمِذِیِّ أَ مَا تَرْضَیْنَ أَنْ تَکُونِی سَیِّدَهَ نِسَاءِ أَهْلِ الْجَنَّهِ أَوْ نِسَاءِ الْمُؤْمِنِینَ وَ فِی رِوَایَهٍ فَسَارَّنِی فَأَخْبَرَنِی أَنَّهُ یُقْبَضُ فِی وَجَعِهِ فَبَکَیْتُ ثُمَّ سَارَّنِی فَأَخْبَرَنِی أَنِّی أَوَّلُ أَهْلِ بَیْتِهِ أَتْبَعُهُ فَضَحِکْتُ.

و قال ابن حجر فی صواعقه إن أکثر المفسرین علی أن الآیه نزلت فی علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السلام لتذکیر ضمیر عَنْکُمُ (۲).

و قال الفخر الرازی فی التفسیر الکبیر اختلف الأقوال فی أهل البیت و الأولی أن یقال هم أولاده و أزواجه و الحسن و الحسین منهم و علی منهم لأنه کان من أهل بیته بسبب معاشرته بیت النبی و ملازمته للنبی صلی الله علیه و آله (۳).

و قال شیخ الطائفه فی التبیان روی أبو سعید الخدری و أنس بن مالک و عائشه و أم سلمه و واثله بن الأسقع أن الآیه نزلت فی النبی و علی و فاطمه و الحسن و الحسین علیهم السلام.

قال وَ رُوِیَ عَنْ أُمِّ سَلَمَهَ أَنَّهَا قَالَتْ إِنَّ النَّبِیَّ کَانَ فِی بَیْتِی فَاسْتَدْعَی عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ وَ جَلَّلَهُمْ بِعَبَاءٍ خَیْبَرِیَّهٍ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی فَأَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِیراً فَأَنْزَلَ اللَّهُ قَوْلَهُ: إِنَّما یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً فَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَهَ قُلْتُ یَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ أَنَا مِنْ أَهْلِ بَیْتِکَ؟ فَقَالَ لَا وَ لَکِنَّکِ إِلَی خَیْرٍ (۴).

و قال الشیخ الجلیل أبو علی الطبرسی فی مجمع البیان قال أبو سعید الخدری و أنس بن مالک و واثله بن الأسقع و عائشه و أم سلمه أن الآیه مختصه برسول الله و علی و فاطمه

۱- کذا فی (ک) و فی غیره: أ لا ترضین.

۲- ص ۱۴۱.

۳- ج ۶: ۶۱۵.

۴- ج ۲: ۴۴۸.

و الحسن و الحسين عليهم السلام.

قال وَ ذَكَرَ أَبُو حَمْزَةَ الثُّمَالِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِي خَمْسَةٍ فِيَّ وَ فِي عَلِيٍّ وَ حَسَنٍ وَ حُسَيْنٍ وَ فَاطِمَةَ.

وَ أَخْبَرَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَمْدِ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَاكِمُ أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْكَانِيُّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ السَّبِيعِيِّ عَنْ أَبِي عُرْوَةَ الْحَرَّانِيِّ عَنِ ابْنِ مُصْغِي عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ وَاقِدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ سَيَّارٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ لَيْسَ فِي الْبَيْتِ إِلَّا فَاطِمَةُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّما يُرِيدُ اللّهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَ يُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِي.

وَ حَدَّثَنَا السَّيِّدُ أَبُو الْحَمْدِ عَنْ أَبِي الْقَاسِمِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ زَاذَانَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَةُ التَّطْهِيرِ جَمَعَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ إِيَّاهُ فِي كِسَاءٍ لِأُمِّ سَلَمَةَ خَيْبَرِيٍّ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ عِتْرَتِي.

و الروايات في هذا كثيره من طرق العامه و الخاصه لو قصدنا إلى إيرادها لطال الكتاب و فيما أوردناه كفايه انتهى (۱).

و قد روى روايه البرمه موفق بن أحمد الخوارزمي في مسنده عن أم سلمه.

وَ قَالَ صَاحِبُ كِتَابِ إِحْقَاقِ الْحَقِّ رَحِمَهُ اللَّهُ ذَكَرَ سَيِّدُ الْمُحَدِّثِينَ جَمَالُ الْمِلَّهِ وَ الدِّينِ عَطَاءُ اللَّهِ الْحُسَيْنِيُّ فِي كِتَابِ تُحْفَهِ الْأَحِبَّاءِ نَقْلًا عَنْ كِتَابِ الْمَصَابِيحِ فِي بَيَانِ شَأْنِ النُّزُولِ لِأَبِي الْعَبَّاسِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ الْمُفَسِّرِ الضَّرِيرِ الْأَسْفَرَايِنِيِّ مَا تَضَمَّنَ أَنَّهُ صلى الله عليه و آله لَمَّا أَدْخَلَ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ وَ سِبْطَيْهِ فِي الْعَبَاءِ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَيْتِي وَ أَطْهَارُ عِتْرَتِي وَ أَطَايِبُ أَرُومَتِي (۲) مِنْ لَحْمِي وَ دَمِي إِلَيْكَ لَا إِلَى النَّارِ أَذْهِبْ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَ طَهِّرْهُمْ تَطْهِيراً وَ كَرَّرَ هَذَا الدُّعَاءَ ثَلَاثاً قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنَا مَعَهُمْ قَالَ إِنَّكِ إِلَى خَيْرٍ وَ أَنْتِ مِنْ خَيْرِ أَزْوَاجِي انْتَهَى (۳).

.

۱- مجمع البيان ۸: ۳۵۷.

۲- الارومه: أصل الشجره.

۳- إحقاق الحقّ ۲: ۵۶۷ و ۵۶۸.

أَقُولُ: وَ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ وَ الْأَعْمَشِ عَنْ عَطِيَّهَ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ: نَزَلَتْ إِنَّما يُرِيدُ اللَّهُ الْآيَهَ فِي خَمْسَهٍ رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام.

و قد مضى بعض الأخبار فى باب معنى الآل و العتره و باب المباهله و سائر أبواب الإمامه و سيأتى فى تضاعيف الأبواب و فيما ذكرناه كفايه.

فأقول: قد ظهر من تلك الأخبار المتواتره من الجانبين بطلان القول بأن أزواج النبى صلى الله عليه و آله داخله فى الآيه و كذا القول بعمومها لجميع الأقارب و لا عبره بما قاله زيد بن أرقم من نفسه (١) مع معارضته بالأخبار المتواتره و يدل أيضا على بطلان القول بالاختصاص بالأزواج العدول عن خطابهن إلى صيغه الجمع المذكر و سيظهر بطلانه (٢) عند تقرير دلاله الآيه على عصمه من تناولته إذ لم يقل أحد من الأمه بعصمتهن بالمعنى المتنازع فيه (٣) و كذا القولان الآخران و هو واضح (۴).

إذا تمهد هذا فنقول المراد بالإراده فى الآيه إما الإراده المستتبعه للفعل أعنى إذهاب الرجس حتى يكون الكلام فى قوه أن يقال إنما أذهب الله عنكم الرجس أو الإراده المحضه التى لا يتبعها الفعل حتى يكون المعنى أمركم الله باجتناب المعاصى يا أهل البيت فعلى الأول ثبت المدعى و أما الثانى فباطل من وجوه.

الأول أن كلمه إنما تدل على التخصيص كما قرر فى محله و الإراده المذكور تعم سائر المكلفين حتى الكفار لاشتراك الجميع فى التكليف و قد قال سبحانه وَ ما خَلَقْتُ الْجِنَّ وَ الْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ (۵) فلا وجه للتخصيص بأهل البيت عليه السلام.

١- حيث قال: اهل بيته من حرم عليه الصدقه بعده و هم آل على و آل عقيل راجع ص ٢٢٩.

٢- أى بطلان القول باختصاص الآيه بالازواج.

٣- و هو اذهاب الرجس اى الشرك و الشك.

۴- أى كذا يظهر بطلان القول باشتمال الآيه لاصحاب الكساء و زوجات النبىّ ص، و القول باشتمالها على من تحرم عليه الصدقه عند تقرير دلاله الآيه على عصمه من تناولته، و على ذلك يتعين القول الرابع و هو اختصاص الآيه باصحاب الكساء.

۵- الذاريات: ۵۶.

الثانی: أن المقام یقتضی المدح و التشریف لمن نزلت الآیه فیه حیث جللهم بالکساء و لم یدخل فیه غیرهم و خصصهم بدعائه فقال اللهم هؤلاء أهل بیتی و حامتی علی ما سبق فی الأخبار و کذا التأکید فی الآیه حیث أعاد التطهیر بعد بیان إذهاب الرجس و المصدر بعده منونا بتنوین التعظیم و قد أنصف الرازی فی تفسیره حیث قال فی قوله تعالی لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أی یزیل عنکم الذنوب وَ یُطَهِّرَکُمْ أی یلبسکم خلع الکرامه انتهی (۱) و لا مدح و لا تشریف فیما دخل فیه الفساق و الکفار.

الثالث أن الآیه علی ما مر فی بعض الروایات إنما نزلت بعد دعوه النبی لهم و أن یعطیه ما وعده فیهم و قد سأل الله أن یذهب عنهم الرجس و یطهرهم لا أن یرید ذلک منهم و یکلفهم بطاعته فلو کان المراد هذا النوع من الإراده لکان نزول الآیه فی الحقیقه ردا لدعوته صلی الله علیه و آله لا إجابه لها و بطلانه ظاهر.

و أجاب المخالفون عن هذا الدلیل بوجوه الأول أنا لا نسلم أن الآیه نزلت فیهم بل المراد بها أزواجه لکون الخطاب فی سابقها و لاحقها متوجها إلیهن و یرد علیه أن هذا المنع بمجرده بعد ورود تلک الروایات المتواتره من المخالف و المؤالف غیر مسموع و أما السند (۲) فمردود بما ستقف علیه فی کتاب القرآن مما سننقل من روایات الفریقین أن ترتیب القرآن الذی بیننا لیس من فعل المعصوم حتی لا یتطرق إلیه الغلط مع أنه

روی البخاری (۳) و الترمذی و صاحب جامع الأصول عن ابن شهاب عن خارجه بن زید بن ثابت أنه سمع زید بن ثابت یقول فقدت آیه فی سوره الأحزاب حین نسخت الصحف قد کنت أسمع رسول الله یقرأ بها فالتمسناها فوجدناها مع خزیمه بن ثابت الأنصاری مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ فألحقناها فی سورتها من المصحف.

فلعل آیه التطهیر أیضا وضعوها فی موضع زعموا أنها تناسبه أو أدخلوها فی سیاق مخاطبه الزوجات لبعض مصالحهم الدنیویه و قد ظهر من الأخبار عدم ارتباطها بقصتهن فالاعتماد فی هذا الباب علی النظم و الترتیب ظاهر البطلان.

۱- مفاتیح الغیب ۶: ۶۱۵.

۲- کذا فی النسخ و هو تصحیف و الصحیح: و أمّا السیاق. راجع ص ۲۳۵ س ۱۷ و ۱۹ (ب).

۳- صحیح البخاریّ ۳: ۱۴۰.

و لو سلم عدم التغيير فی الترتيب فنقول سيأتی أخبار مستفيضه بأنه سقط من القرآن آيات كثيره (۱) فلعله سقط مما قبل الآيه و ما بعدها آيات لو ثبتت لم يفت الربط الظاهری بينها و قد وقع فی سوره الأحزاب بعينها ما يشبه هذا فإن الله سبحانه بعد ما خاطب الزوجات بآيات مصدره بقوله تعالی يا نساء النبی إِنْ كُنْتُنَّ تُرِدْنَ الْحَياةَ الدُّنْيا الآيه عدل إلی مخاطبه المؤمنين بما لا تعلق له بالزوجات بآيات كثيره ثم عاد إلی الأمر بمخاطبتهن و عيرهن (۲) بقوله سبحانه يا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لِأَزْواجِكَ وَ بَناتِكَ وَ نِساءِ الْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلَابِيبِهِنَّ و قد عرفت اعتراف الخصم فيما رووا أنه كان قد سقط منها آيه فألحقت فلا يستبعد أن يكون الساقط أكثر من آيه و لم يلحق غيرها.

وَ رَوَی الصَّدُوقُ فِی كِتَابِ ثَوَابِ الْأَعْمَالِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سِنَانٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام سُورَهُ الْأَحْزَابِ فِيهَا فَضَائِحُ الرِّجَالِ وَ النِّسَاءِ مِنْ قُرَيْشٍ وَ غَيْرِهِمْ يَا ابْنَ سِنَانٍ إِنَّ سُورَهَ الْأَحْزَابِ فَضَحَتْ نِسَاءَ قُرَيْشٍ مِنَ الْعَرَبِ وَ كَانَتْ أَطْوَلَ مِنْ سُورَهِ الْبَقَرَهِ وَ لَكِنْ نَقَصُوهَا وَ حَرَّفُوهَا (۳).

و لو سلم عدم السقوط أيضا كما ذهب إليه جماعه قلنا لا يرتاب من راجع التفاسير أن مثل ذلک كثير فی الآيات غير عزيز إذ قد صرحوا فی مواضع عديده فی سوره مكيه أن آيه أو آيتين أو أكثر من بينها مدنيه و بالعكس و إذا لم يكن ترتيب الآيات علی وفق نزولها لم يتم لهم الاستدلال بنظم القرآن علی نزولها فی شأن الزوجات مع أن النظم و السياق لو كانا حجتين فإنما يكونان حجتين لو بقی الكلام علی أسلوبه السابق و التغيير فيها لفظا و معنی ظاهر إما لفظا فتذكير الضمير و إما معنی فلان مخاطبه الزوجات مشوبه بالمعاتبه و التأنيب (۴) و التهديد و مخاطبه أهل البيت عليهم السلام محلاه بأنواع التلطف و المبالغه فی الإكرام و لا يخفی بعد إمعان النظر المباينه التامه فی السياق بينها و بين ما قبلها و ما بعدها علی ذوی الأفهام.

الثانی أن الآيه لا تدل علی أن الرجس قد ذهب بل إنما دل علی أن الله

۱- هذه الروايات مطروحه أو مؤوّله كما سيأتی الكلام فيه.

۲- فی النسخ التی بأيدينا: و غيرهن و هو تصحيف (ب).

۳- ثواب الأعمال: ۱۰۶.

۴- أنبه: عنفه و لامه.

سبحانه أراد إذهابه عنهم فلعل ما أراده لم يتحقق و قد عرفت جوابه فی تقریر الدلیل (۱) مع أن الإراده بالمعنى الذی یصح تخلف المراد عنه إذا أطلق علیه تعالى یكون بمعنى رضاه بما یفعله غیره أو تكلیفه إیاه به و هو مجاز لا یصار إلیه إلا بدلیل.

الثالث أن إذهاب الرجس لا یكون إلا بعد ثبوته و أنتم قد قلتم بعصمتهم من أول العمر إلى انقضائه و دفع بأن الإذهاب و الصرف كما یستعمل فی إزاله الأمر الموجود یستعمل فی المنع عن طریان أمر على محل قابل له كقوله تعالى كَذٰلِكَ لِنَصْرِفَ عَنْهُ السُّوءَ وَ الْفَحْشاءَ و تقول فی الدعاء صرف الله عنك كل سوء و أذهب عنك كل محذور على أنا نقول إذا سلم الخصم منا دلاله الآیه على العصمه فی الجمله كفى فی ثبوت مطلوبنا إذ القول بعصمتهم فی بعض الأوقات خرق للإجماع المركب.

الرابع أن لفظه یُرِیدُ من صیغ المضارع فلم تدل على أن مدلولها قد وقع و أجیب بأن استعمال المضارع فیما وقع غیر عزیز فی الكلام المجید و غیره بل غالب ما استعملت الإراده على صیغه المضارع فی أمثاله فی القرآن إنما أرید به ذلك كقوله تعالى یُرِیدُ اللّٰهُ بِكُمُ الْیُسْرَ یُرِیدُ اللّٰهُ أَنْ یُخَفِّفَ عَنْكُمْ یُرِیدُونَ أَنْ یُبَدِّلُوا كَلامَ اللّٰهِ إِنَّما یُرِیدُ الشَّیْطانُ أَنْ یُوقِعَ بَیْنَكُمُ الْعَداوَةَ وَ یُرِیدُ الشَّیْطانُ أَنْ یُضِلَّهُمْ (۲) و غیر ذلك و ظاهر سیاق الآیه النازله على وجه التشریف و الإكرام قرینه علیه على أن الوقوع فی الجمله كاف كما عرفت (۳).

الخامس أن قوله تعالى لِیُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ لا یفید العموم لكون المعرف بلام الجنس فی سیاق الإثبات و أجیب بأن الكلام فی قوه النفی إذ لا معنى لإذهاب الرجس إلا رفعه و رفع الجنس یفید نفی جمیع أفراده.

ص: ۲۳۶

۱- من أنّه ان كان المراد الإراده المستتبعه للفعل فقد ثبت المطلوب، و ان كان غیرها فمردود من وجوه قد ذكر آنفا.

۲- الآیات: یوسف ۲۴. البقره: ۱۸۵. النساء ۲۸. الفتح: ۱۵. المائده: ۹۱. النساء: ۶۰.

۳- من عدم القول بالفصل فی عصمتهم علیهم السلام. * أقول : بل الایه بسیاقها یشمل اهل بیت النبی صلى الله علیه وآله عامه حتى الازواج لكنها لما تأتی إلى البشاره بالعصمه والطهاره ینقلب السیاق بتوجه الخطاب إلى اهل بیت خاص یغلب فیها الرجل فیقول : انما یریدالله لیذهب عنكم الرجس اهل البیت ویطهركم تطهیرا ولیس ذلك الابیت فاطمه فقط لان فیها رجالا یصلح للمخاطبه بقوله (عنكم _ ویطهركم) ولقد تأید ذلك التنصیص بقول النبی وعمله حیث كان یجئ عند باب فاطمه قریبا من تسعه أشهر فیقول السلام علیكم اهل البیت و رحمه الله وبركاته الصلاه الصلاه انما یرید الله لیذهب عنكم الرجس اهل البیت ویطهركم تطهیرا (ب)

باب ۶ نزول هل أتی

(۱)

۱- لی، الأمالی للصدوق الطَّالَقَانِیُّ: عَنِ الْجَلُودِیِّ عَنِ الْجَوْهَرِیِّ عَنْ شُعَیْبِ بْنِ وَاقِدٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ بَهْرَامَ عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی الْجَلُودِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مَسْلَمَهَ بْنِ خَالِدٍ عَنِ الصَّادِقِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ یُوفُونَ بِالنَّذْرِ قَالا مَرِضَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهما السلام وَ هُمَا صَبِیَّانِ صَغِیرَانِ فَعَادَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ رَجُلَانِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا یَا أَبَا الْحَسَنِ لَوْ نَذَرْتَ فِی ابْنَیْکَ نَذْراً إِنِ اللَّهُ عَافَاهُمَا فَقَالَ أَصُومُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ شُکْراً لِلَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ کَذَلِکَ قَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام وَ قَالَ الصَّبِیَّانِ وَ نَحْنُ أَیْضاً نَصُومُ ثَلَاثَهَ أَیَّامٍ وَ کَذَلِکَ قَالَتْ جَارِیَتُهُمْ فِضَّهُ فَأَلْبَسَهُمَا اللَّهُ عَافِیَتَهُ فَأَصْبَحُوا صِیَاماً وَ لَیْسَ عِنْدَهُمْ طَعَامٌ فَانْطَلَقَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی جَارٍ لَهُ مِنَ الْیَهُودِ یُقَالُ لَهُ شَمْعُونُ یُعَالِجُ الصُّوفَ فَقَالَ هَلْ لَکَ أَنْ تُعْطِیَنِی جِزَّهً مِنْ صُوفٍ تَغْزِلُهَا لَکَ ابْنَهُ مُحَمَّدٍ بِثَلَاثَهِ أَصْوُعٍ (۲) مِنْ شَعِیرٍ قَالَ نَعَمْ فَأَعْطَاهُ فَجَاءَ بِالصُّوفِ وَ الشَّعِیرِ وَ أَخْبَرَ فَاطِمَهَ علیها السلام فَقَبِلَتْ وَ أَطَاعَتْ ثُمَّ عَمَدَتْ (۳) فَغَزَلَتْ ثُلُثَ الصُّوفِ ثُمَّ أَخَذَتْ صَاعاً مِنَ الشَّعِیرِ فَطَحَنَتْهُ وَ عَجَنَتْهُ وَ خَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَهَ أَقْرَاصٍ لِکُلِّ وَاحِدٍ قُرْصاً وَ صَلَّی عَلِیٌّ علیه السلام مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَتَی مَنْزِلَهُ فَوُضِعَ الْخِوَانُ وَ جَلَسُوا خَمْسَتُهُمْ فَأَوَّلُ لُقْمَهٍ کَسَرَهَا عَلِیٌّ علیه السلام إِذَا مِسْکِینٌ قَدْ وَقَفَ بِالْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَیْکُمْ یَا أَهْلَ بَیْتِ مُحَمَّدٍ أَنَا مِسْکِینٌ مِنْ مَسَاکِینِ الْمُسْلِمِینَ أَطْعِمُونِی مِمَّا تَأْکُلُونَ أَطْعَمَکُمُ اللَّهُ عَلَی مَوَائِدِ الْجَنَّهِ فَوَضَعَ اللُّقْمَهَ مِنْ یَدِهِ ثُمَّ قَالَ:

فَاطِمُ ذَاتَ الْمَجْدِ وَ الْیَقِینِ*** یَا بِنْتَ خَیْرِ النَّاسِ أَجْمَعِینَ

۱- من أول سوره الدهر الی آیه ۲۲ و لا نکرر موضعها بتکررها فی هذا الباب.

۲- جمع الصاع: المکیال.

۳- عمد للشی ء و الی الشی ء: قصد فعله.

أَ مَا تَرَيْنَ الْبَائِسَ الْمِسْكِينَ*** جَاءَ إِلَى الْبَابِ لَهُ حَنِينٌ (۱)

يَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَ يَسْتَكِينُ*** يَشْكُو إِلَيْنَا جَائِعاً حَزِينٌ (۲)

كُلُّ امْرِئٍ بِكَسْبِهِ رَهِينٌ*** مَنْ يَفْعَلِ الْخَيْرَ يَقِفْ سَمِينٌ

مَوْعِدُهُ فِی جَنَّهٍ دَهِينٌ*** حَرَّمَهَا اللَّهُ عَلَى الضَّنِينِ

وَ صَاحِبُ الْبُخْلِ يَقِفْ حَزِينٌ*** تَهْوِی بِهِ النَّارُ إِلَى سِجِّينٍ

شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَ الْغِسْلِينُ

فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام تَقُولُ:

أَمْرُکَ سَمْعٌ يَا ابْنَ عَمٍّ وَ طَاعَهٌ*** مَا بِی مِنْ لُؤْمٍ وَ لَا رَضَاعَهٍ

غَذَّيْتُ بِاللُّبِّ وَ بِالْبَرَاعَهِ (۳)*** أَرْجُو إِذَا أَشْبَعْتُ مِنْ مَجَاعَهٍ

أَنْ أَلْحَقَ الْأَخْيَارَ وَ الْجَمَاعَهَ*** وَ أَدْخُلَ الْجَنَّهَ فِی شَفَاعَهٍ

وَ عَمَدَتْ إِلَى مَا كَانَ عَلَى الْخِوَانِ فَدَفَعَتْهُ إِلَى الْمِسْكِينِ وَ بَاتُوا جِيَاعاً وَ أَصْبَحُوا صِيَاماً لَمْ يَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ الْقَرَاحَ ثُمَّ عَمَدَتْ إِلَى الثُّلُثِ الثَّانِی مِنَ الصُّوفِ فَغَزَلَتْهُ ثُمَّ أَخَذَتْ صَاعاً مِنَ الشَّعِيرِ وَ طَحَنَتْهُ (۴) وَ عَجَنَتْهُ وَ خَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَهَ أَقْرِصَهٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ قُرْصاً وَ صَلَّى عَلِيٌّ الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ فَلَمَّا وُضِعَ الْخِوَانُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَ جَلَسُوا خَمْسَتُهُمْ فَأَوَّلُ لُقْمَهٍ كَسَرَهَا عَلِيٌّ علیه السلام إِذَا يَتِيمٌ مِنْ يَتَامَى الْمُسْلِمِينَ قَدْ وَقَفَ بِالْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ (۵) أَنَا يَتِيمٌ مِنْ يَتَامَى الْمُسْلِمِينَ أَطْعِمُونِی مِمَّا تَأْكُلُونَ أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّهِ فَوَضَعَ عَلِيٌّ علیه السلام اللُّقْمَهَ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ:

فَاطِمُ بِنْتَ السَّيِّدِ الْكَرِيمِ*** بِنْتَ نَبِيٍّ لَيْسَ بِالزَّنِيمِ

۱- حن حنينا: صوت لا سيما عن طرب أو حزن.

۲- ليس هذا المصراع فی المصدر. و هو أصوب.

۳- غذی الرجل. اطعمه اول النهار، و لعله مصحف «غذيت». برع براعه: فاق علما أو فضيله.

۴- فی المصدر: فطحنته.

۵- فی المصدر: يا أهل بيت محمد.

قَدْ جَاءَنَا اللَّهُ بِذَا الْيَتِيمِ*** مَنْ يَرْحَمِ الْيَوْمَ هُوَ الرَّحِيمُ (۱)

مَوْعِدُهُ فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ*** حَرَّمَهَا اللَّهُ عَلَى اللَّئِيمِ

وَ صَاحِبُ الْبُخْلِ يَقِفْ ذَمِيمٌ*** تَهْوِي بِهِ النَّارُ إِلَى الْجَحِيمِ

شَرَابُهُ الصَّدِيدُ وَ الْحَمِيمُ

فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام وَ هِيَ تَقُولُ:

فَسَوْفَ أُعْطِيهِ وَ لَا أُبَالِي*** وَ أُوثِرُ اللَّهَ عَلَى عِيَالِي

أَمْسَوْا جِيَاعاً وَ هُمْ أَشْبَالِي*** أَصْغَرُهُمْ (۲) يُقْتَلُ فِي الْقِتَالِ

بِكَرْبَلَاءَ يُقْتَلُ بِاغْتِيَالٍ*** لِقَاتِلِيهِ الْوَيْلُ مَعْ وَبَالٍ

يَهْوِي بِهِ (۳) النَّارُ إِلَى سَفَالٍ*** كُبُولُهُ زَادَتْ عَلَى الْأَكْبَالِ

ثُمَّ عَمَدَتْ فَأَعْطَتْهُ علیها السلام جَمِيعَ مَا عَلَى الْخِوَانِ وَ بَاتُوا جِيَاعاً لَمْ يَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ الْقَرَاحَ (۴) وَ أَصْبَحُوا صِيَاماً وَ عَمَدَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام فَغَزَلَتِ الثُّلُثَ الْبَاقِيَ مِنَ الصُّوفِ وَ طَحَنَتِ الصَّاعَ الْبَاقِيَ وَ عَجَنَتْهُ وَ خَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَةَ أَقْرَاصٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ قُرْصاً وَ صَلَّى عَلِيٌّ علیه السلام الْمَغْرِبَ مَعَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله ثُمَّ أَتَى مَنْزِلَهُ فَقَرَّبَ إِلَيْهِ الْخِوَانَ وَ جَلَسُوا خَمْسَتُهُمْ فَأَوَّلُ لُقْمَةٍ كَسَرَهَا عَلِيٌّ علیه السلام إِذَا أَسِيرٌ مِنْ أُسَرَاءِ الْمُشْرِكِينَ قَدْ وَقَفَ بِالْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ تَأْسِرُونَنَا وَ تَشُدُّونَنَا وَ لَا تُطْعِمُونَنَا فَوَضَعَ عَلِيٌّ علیه السلام اللُّقْمَةَ مِنْ يَدِهِ ثُمَّ قَالَ:

فَاطِمُ يَا بِنْتَ النَّبِيِّ أَحْمَدَ*** بِنْتَ نَبِيٍّ سَيِّدٍ مُسَوَّدٍ

قَدْ جَاءَكِ الْأَسِيرُ لَيْسَ يَهْتَدِي*** مُكَبَّلًا فِي غُلِّهِ مُقَيَّدٌ

يَشْكُو إِلَيْنَا الْجُوعَ قَدْ تَقَدَّدَ*** مَنْ يُطْعِمِ الْيَوْمَ يَجِدْهُ فِي غَدٍ

عِنْدَ الْعَلِيِّ الْوَاحِدِ الْمُوَحَّدِ*** مَا يَزْرَعُ الزَّارِعُ سَوْفَ يَحْصُدُ

فَأَعْطِيهِ لَا تَجْعَلِيهِ يُنْكَدُ

فَأَقْبَلَتْ فَاطِمَةُ علیها السلام وَ هِيَ تَقُولُ:

۱- فى النسخ: فهو رحيم و هو مصحّف.

۲- فى النسخ: اصغرهما «.

۳- فى النسخ: فى النار «.

۴- القراح- بفتح القاف- الماء الخالص.

لَمْ يَبْقَ مِمَّا كَانَ غَيْرُ صَاعٍ*** قَدْ دَبِرَتْ كَفِّی مَعَ الذِّرَاعِ

شِبْلَایَ وَ اللَّهِ هُمَا جِيَاعٌ*** يَا رَبِّ لَا تَتْرُكْهُمَا ضَيَاعٌ (۱)

أَبُوهُمَا لِلْخَيْرِ ذُو اصْطِنَاعٍ*** عَبْلُ الذِّرَاعَيْنِ طَوِيلُ الْبَاعِ (۲)

وَ مَا عَلَى رَأْسِيَ مِنْ قِنَاعٍ*** إِلَّا عَبَا نَسَجْتُهَا بِصَاعٍ

وَ عَمَدُوا إِلَى مَا كَانَ عَلَى الْخِوَانِ فَأَعْطَوْهُ وَ بَاتُوا جِيَاعاً وَ أَصْبَحُوا مُفْطِرِينَ وَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْ ءٌ قَالَ شُعَيْبٌ فِی حَدِيثِهِ وَ أَقْبَلَ عَلِيٌّ بِالْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهما السلام نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ هُمَا يَرْتَعِشَانِ كَالْفَرْخِ مِنْ شِدَّهِ الْجُوعِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ شَدَّ مَا يَسُوؤُنِی مَا أَرَى بِكُمْ انْطَلِقْ إِلَى ابْنَتِی فَاطِمَهَ فَانْطَلَقُوا إِلَيْهَا وَ هِیَ فِی مِحْرَابِهَا قَدْ لَصِقَ بَطْنُهَا بِظَهْرِهَا مِنْ شِدَّهِ الْجُوعِ وَ غَارَتْ عَيْنَاهَا (۳) فَلَمَّا رَآهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ضَمَّهَا إِلَيْهِ وَ قَالَ وَا غَوْثَاهْ بِاللَّهِ أَنْتُمْ مُنْذُ ثَلَاثٍ فِيمَا أَرَى فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ خُذْ مَا هَيَّأَ اللَّهُ لَكَ فِی أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ وَ مَا آخُذُ يَا جَبْرَئِيلُ قَالَ هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ حَتَّى إِذَا بَلَغَ إِنَّ هذا كانَ لَكُمْ جَزاءً وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً وَ قَالَ الْحَسَنُ بْنُ مِهْرَانَ فِی حَدِيثِهِ فَوَثَبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله حَتَّى دَخَلَ مَنْزِلَ فَاطِمَهَ عليها السلام فَرَأَى مَا بِهِمْ فَجَمَعَهُمْ ثُمَّ انْكَبَّ عَلَيْهِمْ يَبْكِی وَ يَقُولُ أَنْتُمْ مُنْذُ ثَلَاثٍ فِيمَا أَرَى وَ أَنَا غَافِلٌ عَنْكُمْ فَهَبَطَ عَلَيْهِ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ- إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً- عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً قَالَ هِیَ عَيْنٌ فِی دَارِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يُفَجَّرُ إِلَى دُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُؤْمِنِينَ يُوفُونَ بِالنَّذْرِ يَعْنِی عَلِيّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهما السلام وَ جَارِيَتَهُمْ: وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً يَكُونُ عَابِساً كَلُوحاً (۴) وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ يَقُولُ عَلَى شَهْوَتِهِمْ لِلطَّعَامِ وَ إِيثَارِهِمْ لَهُ

ص: ۲۴۰

۱- الضياع- بفتح الضاد-: الهلاك.

۲- الباع: قدر مد اليدين. و يقال: طويل الباع و رحب الباع ای كريم مقتد.

۳- أي انخفضت.

۴- فی المصدر: يقول: عابسا كلوحا. و هو الصحيح كما يأتی فی البيان.

مِسْكِيناً مِنْ مَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ وَ يَتِيماً مِنْ يَتَامَى الْمُسْلِمِينَ وَ أَسِيراً مِنْ أَسَارَى الْمُشْرِكِينَ وَ يَقُولُونَ إِذَا أَطْعَمُوهُمْ: إِنَّما نُطْعِمُكَمْ لِوَجْهِ اللّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً قَالَ وَ اللَّهِ مَا قَالُوا هَذَا لَهُمْ وَ لَكِنَّهُمْ أَضْمَرُوهُ فِي أَنْفُسِهِمْ فَأَخْبَرَ اللَّهُ بِإِضْمَارِهِمْ يَقُولُونَ لَا نُرِيدُ جَزَاءً تُكَافُونَنَا بِهِ وَ لَا شُكُوراً تُثْنُونَ عَلَيْنَا بِهِ وَ لَكِنْ إِنَّمَا أَطْعَمْنَاكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ وَ طَلَبِ ثَوَابِهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ذِكْرُهُ فَوَقاهُمُ اللّهُ شَرَّ ذلِكَ الْيَوْمِ وَ لَقّاهُمْ نَضْرَةً فِي الْوُجُوهِ وَ سُرُوراً فِي الْقُلُوبِ وَ جَزاهُمْ بِما صَبَرُوا جَنَّةً يَسْكُنُونَهَا وَ حَرِيراً يَفْتَرِشُونَهُ وَ يَلْبَسُونَهُ مُتَّكِئِينَ فِيها عَلَى الْأَرائِكِ وَ الْأَرِيكَةُ السَّرِيرُ عَلَيْهِ الْحَجَلَةُ لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً وَ لا زَمْهَرِيراً قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَبَيْنَا أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ إِذَا رَأَوْا مِثْلَ الشَّمْسِ قَدْ أَشْرَقَتْ لَهَا الْجِنَانُ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ يَا رَبِّ إِنَّكَ قُلْتَ فِي كِتَابِكَ لا يَرَوْنَ فِيها شَمْساً فَيُرْسِلُ اللَّهُ جَلَّ اسْمُهُ إِلَيْهِمْ جَبْرَئِيلَ فَيَقُولُ لَيْسَ هَذِهِ بِشَمْسٍ وَ لَكِنَّ عَلِيّاً وَ فَاطِمَةَ ضَحِكَا فَأَشْرَقَتِ الْجِنَانُ مِنْ نُورِ ضَحِكِهِمَا وَ نَزَلَتْ هَلْ أَتى فِيهِمْ إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى وَ كانَ سَعْيُكُمْ مَشْكُوراً (۱).

۲- قب، المناقب لابن شهرآشوب رَوَى أَبُو صَالِحٍ وَ مُجَاهِدٌ وَ الضَّحَّاكُ وَ الْحَسَنُ وَ عَطَاءٌ وَ قَتَادَةُ وَ مُقَاتِلٌ وَ اللَّيْثُ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَ ابْنُ جُبَيْرٍ وَ عَمْرُو بْنُ شُعَيْبٍ وَ الْحَسَنُ بْنُ مِهْرَانَ وَ النَّقَّاشُ وَ الْقُشَيْرِيُّ وَ الثَّعْلَبِيُّ وَ الْوَاحِدِيُّ فِي تَفَاسِيرِهِمْ وَ صَاحِبُ أَسْبَابِ النُّزُولِ وَ الْخَطِيبُ الْمَكِّيُّ فِي الْأَرْبَعِينَ وَ أَبُو بَكْرٍ الشِّيرَازِيُّ فِي نُزُولِ الْقُرْآنِ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْأُشْنَهِيُّ فِي اعْتِقَادِ أَهْلِ السُّنَّةِ وَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ الْفَضْلِ النَّحْوِيُّ فِي الْعَرُوسِ فِي الزُّهْدِ وَ رَوَى أَهْلُ الْبَيْتِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَةَ وَ غَيْرِهِ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام وَ اللَّفْظُ لَهُ ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ إِلَى قَوْلِهِ وَ أَصْبَحُوا مُفْطِرِينَ لَيْسَ عِنْدَهُمْ شَيْ ءٌ ثُمَّ قَالَ فَرَآهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله جِيَاعاً فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ وَ مَعَهُ صَحْفَةٌ (۲) مِنَ الذَّهَبِ مُرَصَّعَةٌ بِالدُّرِّ وَ الْيَاقُوتِ مَمْلُوءَةٌ مِنَ الثَّرِيدِ وَ عُرَاقٍ يَفُوحُ مِنْهُ رَائِحَةُ الْمِسْكِ وَ الْكَافُورِ فَجَلَسُوا وَ أَكَلُوا حَتَّى شَبِعُوا وَ لَمْ تَنْقُصْ مِنْهَا لُقْمَةٌ وَاحِدَةٌ وَ خَرَجَ الْحُسَيْنُ عليه السلام وَ مَعَهُ قِطْعَةُ عُرَاقٍ فَنَادَتْهُ امْرَأَةٌ يَهُودِيَّةٌ يَا أَهْلَ بَيْتِ الْجُوعِ مِنْ أَيْنَ لَكُمْ هَذَا أَطْعِمْنِيهَا فَمَدَّ يَدَهُ الْحُسَيْنُ لِيُطْعِمَهَا فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ وَ أَخَذَهَا مِنْ يَدِهِ وَ رَفَعَ الصَّحْفَةَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ النَّبِيُّ

۱- أمالي الصدوق: ۱۵۵- ۱۵۷.

۲- الصحفه قصعه كبيره منبسطه تشبع الخمسه.

صلی الله علیه و علیه لَوْ لَـا مَا أَرَادَ الْحُسَـيْنُ مِنْ إِطْعَامِ الْجَارِيَهِ تِلْكَ الْقَصْعَهَ لَبَرَكَتْ (۱) تِلْـكَ الصَّحْفَهُ فِی أَهْلِ بَيْتِی يَأْكُلُونَ مِنْهَا إِلَی يَوْمِ الْقِيَامَهِ لَا تَنْقُصُ لُقْمَهٌ وَ نَزَلَ (۲) يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ كَانَتِ الصَّدَقَهُ فِی لَيْلَهِ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ نَزَلَ (۳) هَلْ أَتَی فِی يَوْمِ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ (۴).

بيان: قال الجوهری الجزه صوف شاه فی السنه انتهی و قوله علیه السلام دهین کنایه عن النضاره و الطراوه کأنه صب علیه الدهن و يقال قوم مدهنون علیهم آثار النعم و اللؤم بالضم مهموزا الشح و قال الجوهری قولهم لئیم راضع أصله زعموا رجل کان یرضع إبله أو غنمه و لا يحلبها لئلا يسمع صوت حلبه فيطلب منه ثم قالوا رضع الرجل بالضم كأنه كالشیء يطبع عليه و فی بعض الروايات و لا ضراعه و هی الذل و الاستكانه و الضعف و الزنيم اللئيم الذی يعرف بلؤمه و الأشبال جمع الشبل و هو ولد الأسد و الكبل القيد و قال الجزری القديد اللحم المملوح المجفف فی الشمس و فی حديث الأوزاعی لا يسهم من الغنيمه للعبد و الأجير و لا القديديين قيل هو من التقدد التقطع و التفرق لأنهم يتفرقون فی البلاد للحاجه و تمزق ثيابهم و قال الفيروزآبادی نكد عيشهم كفرح اشتد و عسر و البئر قل ماؤها و نكد الغراب كنصر استقصی فی شحيجه و فلانا منعه ما سأله أقول فظهر أنه يمكن أن يقرأ علی المعلوم و المجهول و إن كان الأول أظهر و الدبر الجرح الذی يكون فی ظهر البعير يقال دبر البعير بالكسر و المراد هنا الجرح و صلابه اليد من العمل و رجل عبل الذراعين أی ضخمهما قوله يقول عابسا كلوحا الكلوح العبوس و لعله كان تفسير قوله تعالی يَوْماً عَبُوساً قَمْطَرِيراً فاشتبه علی الراوی و يحتمل أن يكون المراد أن هذا اليوم هو ذلك اليوم الذی سيوصف بعد ذلك بالعبوس قوله علی شهوتهم هذا أحد الوجهين اللذين ذكرهما المفسرون و الوجه الآخر أن يكون المعنی علی

۱- فی المصدر: تلك القطعه لتركت.

۲- فی المصدر: و نزلت.

۳- فی المصدر: و نزلت.

۴- مناقب آل أبی طالب ۲: ۱۲۴.

حب الله؟ و قیل علی حب الإطعام و العراق بالفتح العظم الذی أخذ عنه معظم اللحم و الجمع عراق بالضم و هذا الجمع نادر و لعل المعنی هنا العضو الذی یصیر بعد الأکل عراقا مجازا یقال عرقت اللحم و اعترقته و تعرقته إذا أخذت عنه اللحم بأسنانک.

۳- فس، تفسیر القمی: قَوْلُهُ تَعَالَی وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ حَدَّثَنِی أَبِی عَنِ الْقَدَّاحِ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: کَانَ عِنْدَ فَاطِمَهَ علیها السلام شَعِیرٌ فَجَعَلُوهُ عَصِیدَهً فَلَمَّا أَنْضَجُوهَا (۱) وَ وَضَعُوهَا بَیْنَ أَیْدِیهِمْ جَاءَ مِسْکِینٌ فَقَالَ الْمِسْکِینُ رَحِمَکُمُ اللَّهُ أَطْعِمُونَا مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام فَأَعْطَاهُ ثُلُثَهَا وَ لَمْ یَلْبَثْ (۲) أَنْ جَاءَ یَتِیمٌ فَقَالَ الْیَتِیمُ رَحِمَکُمُ اللَّهُ (۳) فَقَامَ عَلِیٌّ علیه السلام فَأَعْطَاهُ ثُلُثَهَا ثُمَّ جَاءَ أَسِیرٌ (۴) فَقَالَ الْأَسِیرُ رَحِمَکُمُ اللَّهُ فَأَعْطَاهُ عَلِیٌّ علیه السلام الثُّلُثَ الْبَاقِیَ (۵) وَ مَا ذَاقُوهَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِمْ هَذِهِ الْآیَهَ إِلَی قَوْلِهِ- وَ کانَ سَعْیُکُمْ مَشْکُوراً وَ هِیَ جَارِیَهٌ فِی کُلِّ مُؤْمِنٍ فَعَلَ مِثْلَ ذَلِکَ (۶).

۴- یج، الخرائج و الجرائح رُوِیَ أَنَّ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ مَرِضَا فَنَذَرَ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ علیهم السلام صِیَامَ ثَلَاثَهِ أَیَّام فَلَمَّا عَافَاهُمَا اللَّهُ وَ کَانَ الزَّمَانُ قَحْطاً أَخَذَ عَلِیٌّ مِنْ یَهُودِیٍّ ثَلَاثَ جِزَّاتٍ صُوفاً لِتَغْزِلَهَا فَاطِمَهُ علیها السلام وَ ثَلَاثَهَ أَصْوَاعِ شَعِیراً فَصَامُوا وَ غَزَلَتْ فَاطِمَهُ جِزَّهً ثُمَّ طَحَنَتْ صَاعاً مِنَ الشَّعِیرِ فَخَبَزَتْهُ فَلَمَّا کَانَ عِنْدَ الْإِفْطَارِ أَتَی مِسْکِینٌ فَأَعْطَوْهُ طَعَامَهُمْ وَ لَمْ یَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ ثُمَّ غَزَلَتْ جِزَّهً أُخْرَی مِنَ الْغَدِ ثُمَّ طَحَنَتْ صَاعاً فَخَبَزَتْهُ فَلَمَّا کَانَ عِنْدَ الْمَسَاءِ (۷) أَتَی یَتِیمٌ فَأَعْطَوْهُ وَ لَمْ یَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ فَلَمَّا کَانَ مِنَ الْغَدِ غَزَلَتِ الْجِزَّهَ الْبَاقِیَهَ

۱- العصیده: دقیق یلت بالسمن و یطبخ. نضج الثمر أو اللحم: ادرک و طاب أکله.

۲- فی المصدر: فأعطاه الثلث، فما لبث.

۳- فی المصدر: بعد ذلک: اطعمونا ممّا رزقکم اللّه.

۴- فی المصدر: فأعطاه ثلثها الثانی فما لبث أن جاء اه.

۵- فی المصدر: فأعطاه الثلث الباقی.

۶- تفسیر القمّیّ: ۷۰۷. و فیه: فی أمیر المؤمنین علیه السلام و هی جاریه فی کل مؤمن فعل مثل ذلک للّه عزّ و جلّ.

۷- فی المصدر: عند الإفطار. و کذا فیما یأتی.

ثُمَّ طَحَنَتِ الصَّاعَ وَ خَبَزَتْهُ وَ أَتَى أَسِيرٌ عِنْدَ الْمَسَاءِ فَأَعْطَوْهُ (۱) وَ كَانَ مَضَى عَلَى رَسُولِ اللَّهِ أَرْبَعَهُ أَيَّام وَ الْحَجَرُ عَلَى بَطْنِهِ وَ قَدْ عَلِمَ بِحَالِهِمْ فَخَرَجَ وَ دَخَلَ حَدِيقَهَ الْمِقْدَادِ وَ لَمْ يَبْقَ عَلَى نَخلَاتِهَا ثَمَرَهٌ (۲) وَ مَعَهُ عَلِيٌّ فَقَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ خُذِ السَّلَّهَ وَ انْطَلِقْ إِلَى النَّخْلَهِ وَ أَشَارَ إِلَى وَاحِدَهٍ فَقُلْ لَهَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَأَلْتُكِ عَنِ اللَّهِ أَطْعِمِينَا مِنْ ثَمَرِكِ (۳) قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ لَقَدْ تَطَأْطَأَتْ بِحِمْلٍ (۴) مَا نَظَرَ النَّاظِرُونَ إِلَى مِثْلِهَا وَ الْتَقَطْتُ مِنْ أَطَايِبِهَا وَ حَمَلْتُ (۵) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَأَكَلَ وَ أَكَلْتُ فَأَطْعَمَ الْمِقْدَادَ وَ جَمِيعَ عِيَالِهِ وَ حَمَلَ إِلَى الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ فَاطِمَهَ علیهم السلام مَا كَفَاهُمْ فَلَمَّا بَلَغَ الْمَنْزِلَ إِذَا فَاطِمَهُ علیها السلام يَأْخُذُهَا الصُّدَاعُ فَقَالَ صلی الله علیه و آله أَبْشِرِی وَ اصْبِرِی فَلَنْ تَنَالِی مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِالصَّبْرِ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ بِهَلْ أَتَى (۶).

۵- كشف، كشف الغمه رَوَى الْوَاحِدِيُّ فِی تَفْسِيرِهِ أَنَّ عَلِيّاً علیه السلام آجَرَ نَفْسَهُ لَيْلَهً إِلَى الصُّبْحِ يَسْقِی نَخْلًا بِشَیْ ءٍ مِنْ شَعِيرٍ فَلَمَّا قَبَضَهُ طَحَنَ ثُلُثَهُ وَ اتَّخَذُوا مِنْهُ طَعَاماً فَلَمَّا تَمَّ (۷) أَتَى مِسْكِينٌ فَأَخْرَجُوا إِلَيْهِ الطَّعَامَ وَ عَمِلُوا الثُّلُثَ الثَّانِیَ فَأَتَاهُمْ يَتِيمٌ فَأَخْرَجُوهُ إِلَيْهِ وَ عَمِلُوا الثُّلُثَ الثَّالِثَ فَأَتَاهُمْ أَسِيرٌ فَأَخْرَجُوا الطَّعَامَ إِلَيْهِ وَ طَوَى (۸) عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهم السلام وَ عَلِمَ اللَّهُ حُسْنَ مَقْصِدِهِمْ وَ صِدْقَ نِيَّاتِهِمْ وَ أَنَّهُمْ إِنَّمَا أَرَادُوا بِمَا فَعَلُوهُ وَجْهَهُ وَ طَلَبُوا بِمَا أَتَوْا (۹) مَا عِنْدَهُ وَ الْتَمَسُوا الْجَزَاءَ مِنْهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِمْ قُرْآناً وَ أَوْلَاهُمْ

۱- فی المصدر: فأعطوه و لم يذوقوا الا الماء.

۲- فی المصدر: تمره.

۳- فی المصدر: سألتك باللّه لما اطعمينا من تمرك.

۴- تطأطأ: انخفض. و الحمل- بكسر الحاء- ما يحمل.

۵- فی المصدر: فحملت.

۶- الخرائج و الجرائح: ۸۲.

۷- أي حضر.

۸- طوى الرجل: تعمد الجوع و قصده.

۹- فی المصدر: بما أتوه.

مِنْ لَدُنْهُ إِحْسَاناً وَ نَشَرَ لَهُمْ بَيْنَ الْعَالَمِينَ دِيوَاناً (۱) وَ عَوَّضَهُمْ عَمَّا بَذَلُوا جِنَاناً وَ حُوراً وَ وِلْدَاناً فَقَالَ: وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إِلَى آخِرِهَا وَ هَذِهِ مَنْقَبَةٌ لَهَا عِنْدَ اللَّهِ مَحَلٌّ كَرِيمٌ وَ جُودُهُمْ بِالطَّعَامِ مَعَ شِدَّةِ الْحَاجَةِ إِلَيْهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ وَ لِهَذَا تَتَابَعَ فِيهَا وَعْدُهُ سُبْحَانَهُ بِفُنُونِ الْأَلْطَافِ وَ ضُرُوبِ الْإِنْعَامِ وَ الْإِسْعَافِ (۲).

و قيل إن الضمير فى حُبِّهِ يعود إلى الله تعالى و هو الظاهر و قيل إلى الطعام (۳).

۶- كشف، كشف الغمه مِنْ مَنَاقِبِ الْخُوارَزْمِيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ قَدْ ذَكَرَهُ الثَّعْلَبِيُّ وَ غَيْرُهُ مِنْ مُفَسِّرِى الْقُرْآنِ الْمَجِيدِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُوفُونَ بِالنَّذْرِ وَ يَخافُونَ يَوْماً كانَ شَرُّهُ مُسْتَطِيراً قَالَ مَرِضَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ فَعَادَهُمَا جَدُّهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ مَعَهُ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عَادَهُمَا عَامَّةُ الْعَرَبِ فَقَالُوا يَا أَبَا الْحَسَنِ لَوْ نَذَرْتَ عَلَى وَلَدَيْكَ نَذْراً وَ كُلُّ نَذْرٍ لَا يَكُونُ لَهُ وَفَاءٌ فَلَيْسَ بِشَيْ ءٍ فَقَالَ عَلِيٌّ عليه السلام إِنْ بَرَأَ وَلَدَايَ مِمَّا بِهِمَا صُمْتُ (۴) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ شُكْراً وَ قَالَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام إِنْ بَرَأَ وَلَدَايَ مِمَّا بِهِمَا صُمْتُ لِلَّهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ شُكْراً وَ قَالَتْ جَارِيَةٌ يُقَالُ لَهَا فِضَّةُ إِنْ بَرَأَ سَيِّدَايَ مِمَّا بِهِمَا صُمْتُ (۵) ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ شُكْراً فَأُلْبِسَ الْغُلَامَانِ الْعَافِيَةَ وَ لَيْسَ عِنْدَ آلِ مُحَمَّدٍ قَلِيلٌ وَ لَا كَثِيرٌ فَانْطَلَقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى شَمْعُونَ الْخَيْبَرِيِّ وَ كَانَ يَهُودِيّاً فَاسْتَقْرَضَ مِنْهُ ثَلَاثَةَ أَصْوَاعٍ مِنْ شَعِيرٍ وَ فِي حَدِيثِ الْمُزَنِيِّ عَنِ ابْنِ مِهْرَانَ الْبَاهِلِيِّ فَانْطَلَقَ إِلَى جَارٍ لَهُ مِنَ الْيَهُودِ يُعَالِجُ الصُّوفَ يُقَالُ لَهُ- شَمْعُونُ بْنُ حَانَا فَقَالَ (۶) هَلْ لَكَ أَنْ تُعْطِيَنِي جِزَّةً مِنْ صُوفٍ تَغْزِلُهَا لَكَ بِنْتُ مُحَمَّدٍ بِثَلَاثَةِ أَصْوُعٍ مِنْ شَعِيرٍ قَالَ نَعَمْ فَأَعْطَاهُ فَجَاءَ بِالصُّوفِ وَ الشَّعِيرِ فَأَخْبَرَ فَاطِمَةَ بِذَلِكَ فَقَبِلَتْ وَ أَطَاعَتْ قَالُوا فَقَامَتْ فَاطِمَةُ عليها السلام إِلَى صَاعٍ فَطَحَنَتْهُ وَ اخْتَبَزَتْ مِنْهُ خَمْسَةَ أَقْرَاصٍ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قُرْصٌ وَ صَلَّى عَلِيٌّ الْمَغْرِبَ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ أَتَى الْمَنْزِلَ

۱- أى كتابا.

۲- السعف: السلعه.

۳- كشف الغمّه: ۴۹.

۴- فى المصدر: صمت للّه اه.

۵- فى المصدر: صمت للّه اه.

۶- فى المصدر: فقال له.

فَوَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ أَتَاهُمْ مِسْكِينٌ فَوَقَفَ بِالْبَابِ وَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ مِسْكِينٌ مِنْ مَسَاكِينِ الْمُسْلِمِينَ أَطْعِمُونِی أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّهِ فَسَمِعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالَ:

فَاطِمُ ذَاتَ الْمَجْدِ وَ الْيَقِينِ*** يَا بِنْتَ خَيْرِ النَّاسِ أَجْمَعِينَ

أَ مَا تَرَيْنَ الْبَائِسَ الْمِسْكِينَ*** قَدْ قَامَ بِالْبَابِ لَهُ حَنِينٌ

يَشْكُو إِلَى اللَّهِ وَ يَسْتَكِينُ*** يَشْكُو إِلَيْنَا جَائِعاً حَزِينٌ

كُلُّ امْرِئٍ بِكَسْبِهِ رَهِينٌ*** وَ فَاعِلُ الْخَيْرَاتِ يَسْتَبِينُ

مَوْعِدُهُ جَنَّهُ عِلِّيِّينَ*** حَرَّمَهَا اللَّهُ عَلَى الضَّنِينِ

وَ لِلْبَخِيلِ مَوْقِفٌ مَهِينٌ*** تَهْوِی بِهِ النَّارُ إِلَى سِجِّينٍ

شَرَابُهُ الْحَمِيمُ وَ الْغِسْلِينُ

فَقَالَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام:

أَمْرُكَ سَمْعٌ يَا ابْنَ عَمٍّ وَ طَاعَهٌ*** مَا بِی مِنْ لُؤْمٍ وَ لَا ضَرَاعَهٍ

وَ أَعْطَوْهُ الطَّعَامَ وَ مَكَثُوا لَيْلَتَهُمْ (۱) لَمْ يَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ (۲) فَلَمَّا كَانَ الْيَوْمُ الثَّانِی طَحَنَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام صَاعاً وَ اخْتَبَزَتْهُ وَ أَتَى عَلِیٌّ علیه السلام مِنَ الصَّلَاهِ وَ وَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَتَاهُمْ يَتِيمٌ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ يَتِيمٌ مِنْ أَوْلَادِ الْمُهَاجِرِينَ اسْتُشْهِدَ وَالِدِی يَوْمَ الْعَقَبَهِ أَطْعِمُونِی أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّهِ فَسَمِعَهُ عَلِیٌّ وَ فَاطِمَهُ علیها السلام فَأَعْطَوْهُ الطَّعَامَ وَ مَكَثُوا يَوْمَيْنِ وَ لَيْلَتَيْنِ لَمْ يَذُوقُوا إِلَّا الْمَاءَ الْقَرَاحَ فَلَمَّا كَانَ فِی الْيَوْمِ الثَّالِثِ قَامَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام إِلَى الصَّاعِ الْبَاقِی فَطَحَنَتْهُ وَ اخْتَبَزَتْهُ وَ صَلَّى عَلِیٌّ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله الْمَغْرِبَ ثُمَّ أَتَى الْمَنْزِلَ فَوَضَعَ الطَّعَامَ بَيْنَ يَدَيْهِ إِذْ أَتَاهُمْ أَسِيرٌ فَوَقَفَ بِالْبَابِ فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ تَأْسِرُونَنَا وَ لَا تُطْعِمُونَنَا أَطْعِمُونِی فَإِنِّی أَسِيرُ مُحَمَّدٍ أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ عَلَى مَوَائِدِ الْجَنَّهِ فَسَمِعَهُ عَلِیٌّ علیه السلام فَأَتَوْهُ وَ آثَرُوهُ (۳) وَ مَكَثُوا ثَلَاثَهَ أَيَّامٍ (۴)

ص: ۲۴۶

۱- فی المصدر: و مكثوا يومهم و ليلتهم.

۲- فی المصدر: الا الماء القراح.

۳- فی المصدر: فآثره و آثروه.

۴- فی المصدر: ثلاثه أيّام و لياليها.

لَمْ يَذُوقُوا سِوَى الْمَاءِ.

فَلَمَّا كَانَ فِي الْيَوْمِ الرَّابِعِ وَ قَدْ قَضَوْا نَذْرَهُمْ أَخَذَ عَلِيٌّ الْحَسَنَ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَ الْحُسَيْنَ بِالْيُسْرَى وَ أَقْبَلَ نَحْوَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ هُمْ يَرْتَعِشُونَ كَالْفِرَاخِ مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ فَلَمَّا بَصُرَ بِهِ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله قَالَ يَا أَبَا الْحَسَنِ مَا أَشَدَّ مَا يَسُوؤُنِي مَا أَرَى بِكُمْ انْطَلِقْ إِلَى ابْنَتِي (۱) فَانْطَلَقُوا إِلَيْهَا وَ هِيَ فِي مِحْرَابِهَا تُصَلِّي قَدْ لَصِقَ بَطْنُهَا بِظَهْرِهَا مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ وَ غَارَتْ عَيْنَاهَا فَلَمَّا رَآهَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله قَالَ وَا غَوْثَاهْ بِاللَّهِ يَا أَهْلَ بَيْتِ مُحَمَّدٍ تَمُوتُونَ جُوعاً فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ وَ قَالَ خُذْ يَا مُحَمَّدُ هَنَّأَكَ اللَّهُ فِي أَهْلِ بَيْتِكَ قَالَ وَ مَا آخُذُ يَا جَبْرَئِيلُ فَأَقْرَأَهُ هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ إِلَى قَوْلِهِ إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً إِلَى آخِرِ السُّورَةِ.

قَالَ الْخَطِيبُ الْخُوارَزْمِيُّ حَاكِياً عَنْهُ وَ عَنِ الْبَرَاوِيِّ وَ زَادَنِي ابْنُ مِهْرَانَ الْبَاهِلِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَوَثَبَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله (۲) حَتَّى دَخَلَ عَلَى فَاطِمَةَ علیها السلام فَلَمَّا رَأَى مَا بِهِمْ انْكَبَّ عَلَيْهِمْ يَبْكِي وَ قَالَ أَنْتُمْ مُنْذُ ثَلَاثٍ فِيمَا أَرَى وَ أَنَا غَافِلٌ عَنْكُمْ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ- إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً عَيْناً يَشْرَبُ بِها عِبادُ اللَّهِ يُفَجِّرُونَها تَفْجِيراً قَالَ هِيَ عَيْنٌ فِي دَارِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله يُفَجِّرُ (۳) إِلَى دُورِ الْأَنْبِيَاءِ وَ الْمُؤْمِنِينَ.

وَ رَوَى الْخَطِيبُ فِي هَذَا رِوَايَةً أُخْرَى وَ قَالَ فِي آخِرِهَا فَنَزَلَ فِيهِمْ وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ أَيْ عَلَى شِدَّةِ شَهْوَةٍ مِسْكِيناً قُرْصَ مَلَّةٍ وَ الْمَلَّةُ (۴) الرَّمَادُ وَ يَتِيماً خَزِيرَةً وَ أَسِيراً حِيساً إِنَّما نُطْعِمُكُمْ يُخْبِرُ عَنْ ضَمَائِرِهِمْ لِوَجْهِ اللَّهِ يَقُولُ إِرَادَةَ مَا عِنْدَ اللَّهِ مِنَ الثَّوَابِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ يَعْنِي فِي الدُّنْيَا جَزاءً ثَوَاباً وَ لا شُكُوراً (۵).

۱- في المصدر: الى ابنتى فاطمه.

۲- وثب: نهض و قام.

۳- في المصدر: تفجر.

۴- بفتح الميم.

۵- كشف الغمّه: ۸۸ و ۸۹.

بيان: قال على بن عيسى هذه السوره نزلت فى هذه القضيه بإجماع الأمه لا أعرف أحدا خالف فيها.

أقول قوله قرص مله أى قرص خبز فى المله و هى الرماد الحار و الخزيره شبه عصيده بلحم (۱) و الحيس تمر يخلط بسمن و إقط فيعجن شديدا ثم يندر (۲) منه نواه و ربما جعل فيه سويق.

يف،الطرائف: الثَّعْلَبِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ إِلَى آخِرِ السُّورَهِ و ترك فيها الأبيات ثم قال و زاد محمد بن على الغزالى على ما ذكره الثعلبى فى كتابه المعروف بالبلغه أنهم نزلت عليهم مائده من السماء فأكلوا منها سبعه أيام.

قال و حديث المائده و نزولها عليهم (۳) مذكور فى سائر الكتب- ثم قال السيد روى أخطب خوارزم حديث المائده فى كتابه و روى الواحدى حديث نزول السوره كما مر فى تفسيره (۴).

أقول و روى الزمخشرى أيضا فى الكشاف (۵) نحوا من ذلك مع اختصار و كذا البيضاوى (۶)

وَ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْعُمْدَهِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيِّ الْعَدْلِ عَنْ أَبِي حَامِدٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْوَهَّابِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمَّادٍ الْمَرْوَزِيِّ عَنْ مَحْبُوبِ بْنِ حُمَيْدٍ الْقَصْرِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ وَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ حَامِدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمُزَنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

۱- قال الزمخشرىّ فى الفائق (ج ۱: ۳۴۲): الخزيره: حساء من دقيق و دسم، و قيل:الحريره من الدقيق والخزيره من النخاله. وقال الجزرى فى النهايه (۱ : ۲۹۲) الخزيره لحم يقطع صغارا ويصب عليه ماء كثير ، فإذا نضج ذر عليه الدقيق ، فإن لم يكن فيها لحم فهى عصيده.

۲- أى يؤخذ.

۳- فى المصدر: و نزولها عليهم فى جواب ذلك اه. أى فى جواب الدعاء من اللّه تعالى، أو عوضا عن صنيعهم.

۴- الطرائف: ۲۷.

۵- ج ۳: ۲۳۹ و ۲۴۰.

۶- ج ۲: ۲۴۷.

أَحْمَدَ الْبَاهِلِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ فَهْدِ بْنِ هِلَالٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّائِبِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ مِهْرَانَ وَ حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ زَكَرِيَّا الْبَصْرِيُّ عَنْ شُعَيْبِ بْنِ وَاقِدٍ الْمُزَنِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مِهْرَانَ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَ مَا مَرَّ إِلَى قَوْلِهِ ثُمَّ هَبَطَ جَبْرَئِيلُ بِهَذِهِ الْآيَاتِ ثم قال و زاد محمد بن علی صاحب الغزالی علی ما ذکره الثعلبی فی کتابه المعروف بالبلغه أنهم نزل علیهم مائده من السماء فأکلوا منها سبعه أیام و نزولها علیهم مذکور فی سائر الکتب (۱) ثم ساق الحدیث فی تفسیر الآیات إلی آخر ما مر فی روایه الصدوق رحمه الله (۲)

۷- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِيُّ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ: مَرِضَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ علیهما السلام مَرَضاً شَدِيداً فَعَادَهُمَا سَيِّدُ وُلْدِ آدَمَ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ عَادَهُمَا أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ فَقَالَ عُمَرُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنْ نَذَرْتَ لِلَّهِ نَذْراً وَاجِباً فَإِنَّ كُلَّ نَذْرٍ لَا يَكُونُ لِلَّهِ فَلَيْسَ فِيهِ وَفَاءٌ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام إِنْ عَافَى اللَّهُ وَلَدَيَّ مِمَّا بِهِمَا صُمْتُ لِلَّهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ مُتَوَالِيَاتٍ وَ قَالَتِ الزَّهْرَاءُ علیها السلام مِثْلَ مَا قَالَ زَوْجُهَا وَ كَانَتْ لَهُمَا جَارِيَةٌ بَرْبَرِيَّةٌ تُدْعَى فِضَّةَ قَالَتْ إِنْ عَافَى اللَّهُ سَيِّدَيَّ مِمَّا بِهِمَا صُمْتُ لِلَّهِ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ إِلَى أَنْ قَالَ وَ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام أَخَذَ بِيَدِ الْغُلَامَيْنِ وَ هُمَا كَالْفَرْخَيْنِ لَا رِيشَ لَهُمَا يَرْتَعِشَانِ (۳) مِنَ الْجُوعِ فَانْطَلَقَ بِهِمَا إِلَى مَنْزِلِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهِمَا النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله اغْرَوْرَقَتْ (۴) عَيْنَاهُ بِالدُّمُوعِ وَ أَخَذَ بِيَدِ الْغُلَامَيْنِ فَانْطَلَقَ بِهِمَا إِلَى فَاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ علیها السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَدْ تَغَيَّرَ لَوْنُهَا وَ إِذَا بَطْنُهَا لَاصِقٌ بِظَهْرِهَا

۱- فی المصدر: و نزولها علیهم فی جواب ذلک.

۲- العمده: ۱۸۰- ۱۸۲.

۳- فی المصدر: یترجحان. ای یتحرکان و یضطربان. و الریش: کسوه الطائر و زینته، فهو للطائر کالشعر لغیره.

۴- اغرورقت العین: دمعت کأنها غرقت فی الدمع.

انْكَبَّ عَلَيْهَا يُقَبِّلُ بَيْنَ عَيْنَيْهَا وَ نَادَتْهُ بَاكِيَةً وَا غَوْثَاهْ بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنَ الْجُوعِ قَالَ فَرَفَعَ رَأْسَهُ (۱) إِلَى السَّمَاءِ وَ هُوَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَشْبِعْ آلَ مُحَمَّدٍ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اقْرَأْ قَالَ وَ مَا أَقْرَأُ قَالَ اقْرَأْ« إِنَّ الْأَبْرارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كانَ مِزاجُها كافُوراً» إِلَى آخِرِ ثَلَاثِ آيَاتٍ ثُمَّ إِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَضَى مِنْ فَوْرِهِ ذَلِكَ (۲) حَتَّى أَتَى أَبَا جَبَلَةَ الْأَنْصَارِيَّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ لَهُ يَا أَبَا جَبَلَةَ هَلْ مِنْ قَرْضٍ دِينَارٍ (۳) قَالَ نَعَمْ يَا أَبَا الْحَسَنِ أُشْهِدُ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ أَنَّ شَطْرَ مَالِي لَكَ حَلَالٌ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ قَالَ لَا حَاجَةَ لِي فِي شَيْ ءٍ مِنْ ذَلِكَ إِنْ يَكُ قَرْضاً قَبِلْتُهُ قَالَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ دِينَاراً وَ مَرَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ يَتَخَرَّقُ أَزِقَّةَ (۴) الْمَدِينَهِ لِيَبْتَاعَ بِالدِّينَارِ طَعَاماً فَإِذَا هُوَ بِمِقْدَادِ بْنِ الْأَسْوَدِ الْكِنْدِيِّ قَاعِدٌ عَلَى الطَّرِيقِ فَدَنَا مِنْهُ وَ سَلَّمَ عَلَيْهِ (۵) وَ قَالَ يَا مِقْدَادُ مَا لِي أَرَاكَ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ كَئِيباً حَزِيناً فَقَالَ أَقُولُ كَمَا قَالَ الْعَبْدُ الصَّالِحُ مُوسَى بْنُ عِمْرَانَ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَ السَّلَامُ- رَبِّ إِنِّي لِما أَنْزَلْتَ إِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقِيرٌ قَالَ وَ مُنْذُ كَمْ يَا مِقْدَادُ قَالَ مُنْذُ أَرْبَعٍ (۶) فَرَجَعَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَلِيّاً ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ آلُ مُحَمَّدٍ مُنْذُ ثَلَاثٍ وَ أَنْتَ يَا مِقْدَادُ أَرْبَعٍ أَنْتَ أَحَقُّ بِالدِّينَارِ مِنِّي قَالَ فَدَفَعَ إِلَيْهِ الدِّينَارَ وَ مَضَى حَتَّى دَخَلَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَآهُ قَدْ سَجَدَ (۷) فَلَمَّا انْفَتَلَ (۸) رَسُولُ اللَّهِ ضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى كَتِفِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ انْهَضْ بِنَا إِلَى مَنْزِلِكَ لَعَلَّنَا نُصِيبُ طَعَاماً فَقَدْ بَلَغَنَا أَخْذُكَ الدِّينَارَ مِنْ أَبِي جَبَلَةَ قَالَ فَمَضَى وَ

۱- في المصدر: فرفع يده.

۲- في القاموس (۲: ۱۱۲): أتوا من فورهم: من وجههم، أو قبل أن يسكنوا.

۳- في المصدر: هل عندك من قرض دينار؟: .

۴- جمع الزقاق- بضم أوله-: السكه. الطريق الضيق.

۵- في المصدر: فدنا منه يسلم عليه.

۶- في المصدر: قال: هذا أربع.

۷- في المصدر: رآه في مسجده.

۸- أي انصرف.

أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مُسْتَحْيٍ (۱) مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله رَابِطٌ (۲) عَلَى بَطْنِهِ حَجَراً مِنَ الْجُوعِ حَتَّى قَرَعَا عَلَى فَاطِمَهَ الْبَابَ فَلَمَّا نَظَرَتْ فَاطِمَهُ عليها السلام إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ أَثَّرَ الْجُوعُ فِي وَجْهِهِ وَلَّتْ هَارِبَهً قَالَتْ وَا سَوْأَتَاهْ مِنَ اللَّهِ وَ مِنْ رَسُولِهِ كَأَنَّ أَبَا الْحَسَنِ مَا عَلِمَ أَنْ لَمْ يَكُنْ (۳) عِنْدَنَا شَيْ ءٌ مُذْ ثَلَاثٍ ثُمَّ دَخَلَ مِخْدَعاً لَهَا فَصَلَّتْ رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ نَادَتْ يَا إِلَهَ مُحَمَّدٍ هَذَا مُحَمَّدٌ نَبِيُّکَ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُ نَبِيِّکَ وَ عَلِيٌّ خَتَنُ نَبِيِّکَ (۴) وَ ابْنُ عَمِّهِ وَ هَذَانِ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ سِبْطَا نَبِيِّکَ اللَّهُمَّ فَإِنَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ سَأَلُوکَ أَنْ تُنْزِلَ عَلَيْهِمْ مَائِدَهً مِنَ السَّمَاءِ فَأَنْزَلْتَهَا عَلَيْهِمْ وَ كَفَرُوا بِهَا اللَّهُمَّ فَإِنَّ آلَ مُحَمَّدٍ لَا يَكْفُرُونَ بِهَا ثُمَّ الْتَفَتَتْ مُسَلِّمَهً فَإِذَا هِيَ بِصَحْفَهٍ مَمْلُوءَهٍ مِنْ ثَرِيدٍ وَ عُرَاقٍ فَاحْتَمَلَتْهَا وَ وَضَعَتْهَا بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَهْوَى بِيَدِهِ إِلَى الصَّحْفَهِ (۵) فَسَبَّحَتِ الصَّحْفَهُ وَ الثَّرِيدُ وَ الْعُرَاقُ فَتَلَا النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ إِنْ مِنْ شَيْ ءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ ثُمَّ قَالَ يَا عَلِيُّ كُلْ مِنْ جَوَانِبِ الْقَصْعَهِ وَ لَا تَهْدِمُوا ذِرْوَتَهَا (۶) فَإِنَّ فِيهَا الْبَرَكَهَ فَأَكَلَ النَّبِيُّ وَ عَلِيٌّ وَ فَاطِمَهُ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ عليهم السلام وَ يَأْكُلُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ يَنْظُرُ إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام مُتَبَسِّماً وَ عَلِيٌّ يَأْكُلُ وَ يَنْظُرُ إِلَى فَاطِمَهَ مُتَعَجِّباً فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله كُلْ يَا عَلِيُّ وَ لَا تَسْأَلْ فَاطِمَهَ الزَّهْرَاءَ عَنْ شَيْ ءٍ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ مَثَلَکَ وَ مَثَلَهَا مَثَلَ مَرْيَمَ بِنْتِ عِمْرَانَ وَ زَكَرِيَّا:كُلَّما دَخَلَ عَلَيْها زَكَرِيَّا الْمِحْرابَ وَجَدَ عِنْدَها رِزْقاً قالَ يا مَرْيَمُ أَنَّى لَکِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ يَا عَلِيُّ هَذَا بِالدِّينَارِ الَّذِي أَقْرَضْتَهُ لَقَدْ أَعْطَاکَ اللَّيْلَهَ خَمْساً وَ عِشْرِينَ جُزْءاً مِنَ الْمَعْرُوفِ فَأَمَّا جُزْءٌ وَاحِدٌ فَجَعَلَ لَکَ فِي دُنْيَاکَ أَنْ أَطْعَمَکَ مِنْ جَنَّتِهِ وَ أَمَّا أَرْبَعَهٌ وَ عِشْرُونَ جُزْءاً فَذَخَرَهَا لَکَ لِآخِرَتِکَ (۷).

۱- في المصدر. يستحی.

۲- ربطه: شده.

۳- في المصدر و (د): أن ليس: .

۴- الختن زوج الابنه.

۵- في المصدر: الی الصحفه و الثريد و العراق.

۶- الذروه: اعلى الشي ء.

۷- تفسير فرات: ۱۹۶- ۱۹۹. و فيه: ادخرها.

۸- فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُعَنْعَناً عَنْ زَيْدِ بْنِ رَبِيعٍ قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَشُدُّ عَلَى بَطْنِهِ الْحَجَرَ مِنَ الْغَرَثِ يَعْنِي الْجُوعَ فَظَلَّ يَوْماً صَائِماً لَيْسَ عِنْدَهُ شَيْ ءٌ فَأَتَى بَيْتَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام فَلَمَّا أَتَى رَسُولُ اللَّهِ تَسَلَّقَا إِلَى مَنْكِبِهِ (۱) وَ هُمَا يَقُولَانِ يَا بَابَاهْ قُلْ لِمَامَاهْ تُطْعِمْنَا نَانَاهْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِفَاطِمَةَ أَطْعِمِي ابْنَيَّ قَالَتْ مَا فِي بَيْتِي شَيْ ءٌ إِلَّا بَرَكَةُ رَسُولِ اللَّهِ (۲) قَالَ فَشَغَلَهُمَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِرِيقِهِ حَتَّى شَبِعَا وَ نَامَا فَاقْتَرَضْنَا (۳) لِرَسُولِ اللَّهِ ثَلَاثَةَ أَقْرَاصٍ مِنْ شَعِيرٍ فَلَمَّا أَفْطَرَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَضَعْنَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ (۴) فَجَاءَ سَائِلٌ وَ قَالَ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدِنَ الرِّسَالَةِ أَطْعِمُونِي مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ فَإِنِّي مِسْكِينٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَدْ جَاءَكِ الْمِسْكِينُ فَلَهُ حَنِينٌ (۵) قُمْ يَا عَلِيُّ وَ أَعْطِهِ (۶) قَالَ فَأَخَذْتُ قُرْصاً فَقُمْتُ فَأَعْطَيْتُهُ (۷) وَ رَجَعْتُ قَدْ حَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ يَدَهُ ثُمَّ جَاءَ ثَانٍ فَقَالَ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدِنَ الرِّسَالَةِ إِنِّي يَتِيمٌ فَأَطْعِمُونِي مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ أَطْعَمَكُمُ اللَّهُ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّةِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا فَاطِمَةُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَدْ جَاءَكِ الْيَتِيمُ وَ لَهُ حَنِينٌ قُمْ يَا عَلِيُّ وَ أَعْطِهِ قَالَ فَأَخَذْتُ قُرْصاً وَ أَعْطَيْتُهُ ثُمَّ رَجَعْتُ وَ قَدْ حَبَسَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَدَهُ (۸) قَالَ فَجَاءَ ثَالِثٌ وَ قَالَ يَا أَهْلَ بَيْتِ النُّبُوَّةِ وَ مَعْدِنَ الرِّسَالَةِ

۱- تسلق: نام على ظهره. تسلق الجدار: صعد عليه. و المراد هنا المعنى الثانى أي صعدا على منكبه. و المنكب- بفتح الميم و كسر الكاف-: مجتمع رأس الكتف و العضد. و فى المصدر فأتى بيت فاطمه، و الحسن و الحسين يبكيان، فلما نظرا إلى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله ألفعا على منكبيه اه. و لفع الغلام: ضمه إليه.

۲- هذا الكلام تعظيم و تفخيم منها عليها السلام لرسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله.

۳- كذا فى النسخ و المصدر. و لعله مصحف «فاقترضا» أي اقترض على و الزهراء سلام اللّه عليهما.

۴- فى المصدر: وضعتها بين يديه.

۵- فى المصدر: و له حنين.

۶- فى المصدر: فأعطه.

۷- فى المصدر: و أعطيته.

۸- أي أمسك عن الطعام حتّى يجى ء علىّ عليه السلام.

إِنِّی أَسِیرٌ فَأَطْعِمُونِی مِمَّا رَزَقَکُمُ اللَّهُ أَطْعَمَکُمُ اللَّهُ مِنْ مَوَائِدِ الْجَنَّهِ قَالَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا فَاطِمَهُ بِنْتَ مُحَمَّدٍ قَدْ جَاءَکِ الْأَسِیرُ وَ لَهُ حَنِینٌ قُمْ یَا عَلِیُّ فَأَعْطِهِ قَالَ فَأَخَذْتُ قُرْصاً وَ أَعْطَیْتُهُ وَ بَاتَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله طَاوِیاً وَ بِتْنَا طَاوِینَ مَجْهُودِینَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً (۱).

۹- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ (۲) عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ: صَنَعَ حُذَیْفَهُ طَعَاماً وَ دَعَا عَلِیّاً فَجَاءَ وَ هُوَ صَائِمٌ فَتَحَدَّثَ عِنْدَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ فَبَعَثَ إِلَیْهِ حُذَیْفَهُ بِنِصْفِ الثَّرِیدِهِ (۳) فَقَسَمَهَا عَلَی أَثْلَاثٍ (۴) ثُلُثٍ لَهُ وَ ثُلُثٍ لِفَاطِمَهَ وَ ثُلُثٍ لِخَادِمِهِمْ (۵) ثُمَّ خَرَجَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ فَلَقِیَتْهُ امْرَأَهٌ مَعَهَا یَتَامَی فَشَکَتِ الْحَاجَهَ وَ ذَکَرَتْ حَالَ أَیْتَامِهَا فَدَخَلَ وَ أَعْطَاهَا ثُلُثَهُ لِأَیْتَامِهَا ثُمَّ فَجَأَهُ (۶) سَائِلٌ وَ شَکَا إِلَیْهِ الْحَاجَهَ وَ الْجُوعَ فَدَخَلَ عَلَی فَاطِمَهَ وَ قَالَ هَلْ لَکِ فِی الطَّعَامِ وَ هُوَ خَیْرٌ لَکِ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ طَعَامِ الْجَنَّهِ عَلَی أَنْ تُعْطِینِی حِصَّتَکِ مِنْ هَذَا الطَّعَامِ قَالَتْ خُذْهُ فَأَخَذَهُ وَ دَفَعَهُ إِلَی ذَلِکَ الْمِسْکِینِ ثُمَّ مَرَّ بِهِ أَسِیرٌ یَشْکُو (۷) إِلَیْهِ الْحَاجَهَ وَ شِدَّهَ حَالِهِ فَدَخَلَ وَ قَالَ لِخَادِمَتِهِ مِثْلَ الَّذِی قَالَ لِفَاطِمَهَ وَ سَأَلَهَا حِصَّتَهَا مِنْ ذَلِکَ الطَّعَامِ قَالَتْ خُذْهُ فَأَخَذَهُ فَدَفَعَهُ إِلَی ذَلِکَ الْأَسِیرِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِمْ هَذِهِ الْآیَهَ وَ یُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلی حُبِّهِ مِسْکِیناً وَ یَتِیماً وَ أَسِیراً إِلَی قَوْلِهِ وَ کانَ سَعْیُکُمْ مَشْکُوراً (۸).

۱۰- فر (۹)، تفسیر فرات بن إبراهیم عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَی:

۱- تفسیر فرات: ۱۹۹ و ۲۰۰.

۲- فی المصدر: عبد اللّه بن أبی رافع.

۳- فی المصدر: بقصف الثرید. و لا یناسب المقام.

۴- فی المصدر: علی ثلاث ثلاث.

۵- فی المصدر: لخادم لهم.

۶- فی المصدر: ثم جاءه.

۷- فی المصدر: فشکا.

۸- فی المصدر: و شده الجوع.

۹- تفسیر فرات: ۲۰۰.

وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ جَارِيَةٍ لَهَا (۱) وَ ذَلِكَ أَنَّهُمْ زَارُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَعْطَى كُلَّ إِنْسَانٍ مِنْهُمْ صَاعاً مِنَ الطَّعَامِ فَلَمَّا انْصَرَفُوا إِلَى مَنَازِلِهِمْ جَاءَ سَائِلٌ يَسْأَلُ فَأَعْطَى عَلِيٌّ صَاعَهُ ثُمَّ دَخَلَ عَلَيْهِ يَتِيمٌ مِنَ الْجِيرَانِ فَأَعْطَتْهُ فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ عليها السلام صَاعَهَا فَقَالَ لَهَا عَلِيٌّ عليه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ يَقُولُ قَالَ اللَّهُ وَ عِزَّتِي وَ جَلَالِي لَا يُسَكِّنُ بُكَاءَهُ (۲) الْيَوْمَ عَبْدٌ إِلَّا أَسْكَنْتُهُ مِنَ الْجَنَّةِ حَيْثُ يَشَاءُ ثُمَّ جَاءَ أَسِيرٌ مِنْ أُسَرَاءِ أَهْلِ الشِّرْكِ (۳) فِي أَيْدِي الْمُسْلِمِينَ يَسْتَطْعِمُ فَأَمَرَ عَلِيٌّ السَّوْدَاءَ خَادِمَهُمْ (۴) فَأَعْطَتْهُ صَاعَهَا فَنَزَلَتْ فِيهِمُ الْآيَةُ وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزاءً وَ لا شُكُوراً (۵).

۱۱- فر، تفسير فرات بن إبراهيم: عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام قَوْلُهُ تَعَالَى يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام وَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۶).

۱۲- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ فَاطِمَةَ عليهما السلام أَصْبَحَا وَ عِنْدَهُمْ ثَلَاثَةُ أَرْغِفَةٍ فَأَطْعَمُوا مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً فَبَاتُوا جِيَاعاً فَنَزَلَتْ فِيهِمْ عليهم السلام (۷).

۱۳- قب، المناقب لابن شهرآشوب فِي تَفْسِيرِ أَهْلِ الْبَيْتِ عليهم السلام أَنَّ قَوْلَهُ هَلْ أَتى عَلَى الْإِنْسانِ حِينٌ مِنَ الدَّهْرِ يَعْنِي بِهِ عَلِيّاً عليه السلام وَ تَقْدِيرُ الْكَلَامِ مَا أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ زَمَانٌ مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا وَ كَانَ فِيهِ شَيْئاً مَذْكُوراً وَ كَيْفَ لَمْ يَكُنْ مَذْكُوراً وَ إِنَّ اسْمَهُ مَكْتُوبٌ عَلَى سَاقِ الْعَرْشِ

۱- في المصدر: في عليّ بن أبي طالب عليه السلام و زوجته فاطمه بنت محمّد صلّى اللّه عليه و آله و جاريه لهما.

۲- أي بكاء اليتيم. و في المصدر: لا يسكت بكاء اليتيم اه.

۳- في المصدر: من اسراء المشركين و هو اه.

۴- في المصدر: خادمتهم.

۵- تفسير فرات: ۲۰۱.

۶- تفسير فرات: ۲۰۱.

۷- تفسير فرات: ۲۰۲.

وَ عَلَى بَابِ الْجَنَّهِ وَ الدَّلِيلُ عَلَى هَذَا الْقَوْلِ قَوْلُهُ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسانَ مِنْ نُطْفَهٍ وَ مَعْلُومٌ أَنَّ آدَمَ علیه السلام لَمْ يُخْلَقْ مِنَ النُّطْفَهِ (۱).

۱۴- قل، إقبال الأعمال فِي لَيْلَهِ خَمْسٍ وَ عِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّهِ تَصَدَّقَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ فَاطِمَهُ علیهما السلام وَ فِي الْيَوْمِ الْخَامِسِ وَ الْعِشْرِينَ مِنْهُ نَزَلَتْ فِيهِمَا وَ فِي الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام سُورَهُ هَلْ أَتَى ثُمَّ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ فِي خَبَرِ عَلِيِّ بْنِ عِيسَى ثُمَّ رَوَى نُزُولَ الْمَائِدَهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ وَ الْخُوارَزْمِيِّ ثُمَّ قَالَ وَ ذَكَرَ حَدِيثَ نُزُولِ الْمَائِدَهِ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَّافِ وَ لَكِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ نُزُولَهَا فِي الْوَقْتِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ قَالَ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ جَاعَ فِي قَحْطٍ (۲) فَأَهْدَتْ لَهُ فَاطِمَهُ علیها السلام رَغِيفَيْنِ وَ بَضْعَهَ لَحم آثَرَتْهُ بِهَا فَرَجَعَ بِهَا إِلَيْهَا فَقَالَ هَلُمِّي يَا بُنَيَّهِ وَ كَشَفَتْ عَنِ الطَّبَقِ فَإِذَا هُوَ مَمْلُوءٌ خُبْزاً وَ لَحماً فَبُهِتَتْ وَ عَلِمَتْ أَنَّهَا نَزَلَتْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ فَقَالَ صلی الله علیه و آله لَهَا أَنَّى لَكِ هذا قالَتْ هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ إِنَّ اللَّهَ يَرْزُقُ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ فَقَالَ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَكِ شَبِيهَ سَيِّدَهِ نِسَاءِ بَنِي إِسْرَائِيلَ ثُمَّ جَمَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ وَ جَمِيعَ أَهْلِ بَيْتِهِ علیهم السلام حَتَّى شَبِعُوا وَ بَقِيَ الطَّعَامُ كَمَا هُوَ وَ أَوْسَعَتْ فَاطِمَهُ علیها السلام عَلَى جِيرَانِهَا (۳).

۱۵- كشف، كشف الغمه: أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ نَزَلَ فِي عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهم السلام (۴).

بيان: أقول بعد ما عرفت من إجماع المفسرين و المحدثين على نزول هذه السوره فى أصحاب الكساء علیهم السلام علمت أنه لا يريب أريب (۵) و لا لبيب فى أن مثل هذا الإيثار لا يتأتى إلا من الأئمه الأخيار و أن نزول هذه السوره مع المائده عليهم يدل على جلالتهم و رفعتهم و مكرمتهم لدى العزيز الجبار و أن اختصاصهم بتلك المكرمه مع سائر

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۸۰.

۲- فی المصدر: فقال ما هذا لفظه: و عن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله أنّه جاء فی زمن قحط اه.

۳- اقبال الاعمال: ۵۲۸ و اه.

۴- كشف الغمّه: ۹۳.

۵- أرب أربا: صار ماهرا فهو أريب.

المكارم التی اختصوا بها یوجب قبح تقدیم غیرهم علیهم ممن لیس لهم مکرمه واحده یبدونها عند الفخار و أما تشکیک بعض النواصب بأن هذه السوره مکیه فکیف نزلت عند وقوع القضیه التی وقعت فی المدینه فمدفوع بما ذکره الشیخ أمین الدین الطبرسی قدس الله روحه بعد أن روی القصه بطولها و نزول الآیه فیها عن ابن عباس و مجاهد و أبی صالح حیث یقول:

قال أبو حمزه الثمالی فی تفسیره حَدَّثَنِی الْحَسَنُ بْنُ الْحَسَنِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ أَنَّهَا مَدَنِیَّهٌ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام السُّورَهُ کُلُّهَا.

ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الْحَمْدِ مَهْدِیُّ بْنُ نَزَارِ الْحُسَیْنِیُّ الْقَائِنِیُّ عَنْ عُبَیْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسْکَانِیِّ عَنْ أَبِی نَصْرٍ الْمُفَسِّرِ عَنْ عَمِّهِ أَبِی حَامِدٍ عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُقْرِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ السُّلَمِیِّ عَنْ زَیْدِ بْنِ أَبِی مُوسَی عَنْ عَمْرِو بْنِ هَارُونَ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَوَّلُ مَا أُنْزِلَ بِمَکَّهَ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّکَ ثُمَّ ذَکَرَ السُّوَرَ الْمَکِّیَّهَ بِتَمَامِهَا خَمْساً وَ ثَمَانِینَ سُورَهً قَالَ ثُمَّ أُنْزِلَتْ بِالْمَدِینَهِ الْبَقَرَهُ ثُمَّ الْأَنْفَالُ ثُمَّ آلُ عِمْرَانَ ثُمَّ الْأَحْزَابُ ثُمَّ الْمُمْتَحِنَهُ ثُمَّ النِّسَاءُ ثُمَّ إِذَا زُلْزِلَتْ ثُمَّ الْحَدِیدُ ثُمَّ سُورَهُ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله ثُمَّ الرَّعْدُ ثُمَّ سُورَهُ الرَّحْمَنِ ثُمَّ هَلْ أَتَی ثُمَّ الطَّلَاقُ ثُمَّ لَمْ یَکُنْ ثُمَّ الْحَشْرُ ثُمَّ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ ثُمَّ النُّورُ ثُمَّ الْحَجُّ ثُمَّ الْمُنَافِقُونَ ثُمَّ الْمُجَادَلَهُ ثُمَّ الْحُجُرَاتُ ثُمَّ التَّحْرِیمُ ثُمَّ الْجُمُعَهُ ثُمَّ التَّغَابُنُ ثُمَّ سُورَهُ الصَّفِّ ثُمَّ الْفَتْحُ ثُمَّ الْمَائِدَهُ ثُمَّ سُورَهُ التَّوْبَهِ فَهَذِهِ ثَمَانِی وَ عِشْرُونَ سُورَهً.

وَ قَدْ رَوَاهُ الْأُسْتَاذُ أَحْمَدُ الزَّاهِدُ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ عَطَاءٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی کِتَابِ الْإِیضَاحِ وَ زَادَ فِیهِ وَ کَانَتْ إِذَا نَزَلَتْ فَاتِحَهُ سُورَهٍ بِمَکَّهَ کُتِبَتْ بِمَکَّهَ ثُمَّ یَزِیدُ اللَّهُ فِیهَا مَا یَشَاءُ بِالْمَدِینَهِ.

و بإسناده عن عکرمه و الحسن بن أبی الحسن البصری أنهما عدا هل أتی فیما نزلت بالمدینه بعد أربع عشره سوره.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ الْمُسَیَّبِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله عَنْ ثَوَابِ الْقُرْآنِ فَأَخْبَرَنِی بِثَوَابِ سُورَهٍ سُورَهٍ عَلَی نَحْوِ مَا نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی أَنْ عَدَّ سُورَهَ هَلْ أَتَی فِی السُّوَرِ الْمَدَنِیَّهِ بَعْدَ إِحْدَی عَشَرَهَ سُورَهً.

انتهی. (۱)

ص: ۲۵۶

۱- مجمع البیان ۱۰: ۴۰۵ و ۴۰۶.

و أما ما ذكره معانـد آخر خـذله الله بأنه هل يجوز أن يبالغ الإنسان فی الصـدقه إلی هذا الحد و یجوع نفسه و أهله حتی یشـرف علی الهلاک فقـد بالغ فی النصب و العناد و فضح نفسه و سیفضـحه الله علی رءوس الأشـهاد أ لم یقرأ قوله تعالی وَ یُؤْثِرُونَ عَلی أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ کانَ بِهِمْ خَصاصَهٌ (۱) أ و لم تکف هـذه الأخبار المتواتره فی نزول هـذه السوره الکریمه دلیلا علی کون ما صـدر عنهم فضـیله لا یساویها فضل و أما ما یعارضـها من ظواهر الآیات فسـیأتی عن الصادق علیه السـلام وجه الجمع بینها حیث قال ما معناه کان صدور مثل ذلک الإیثار و نزول تلک الآیات فی صدر الإسـلام ثم نسـخت بآیات آخر و سیأتی بسط القول فی ذلک فی کتاب مکارم الأخلاق.

باب ۷ آیه المباهله

(۲)

قَالَ الشَّیْخُ الْمُفِیدُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کِتَابِ الْفُصُولِ قَالَ الْمَأْمُونُ یَوْماً لِلرِّضَا علیه السلام أَخْبِرْنِی بِأَکْبَرِ فَضِیلَهٍ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السـلام یَدُلُّ عَلَیْهَا الْقُرْآنُ قَالَ فَقَالَ الرِّضَا علیه السـلام فَضِیلَهٌ (۳) فِی الْمُبَاهَلَهِ قَالَ اللَّهُ جَلَّ جَلَالُهُ فَمَنْ حاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ علیهما السلام فَکَانَا ابْنَیْهِ وَ دَعَا فَاطِمَهَ علیها السلام فَکَانَتْ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ نِسَاءَهُ وَ دَعَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السـلام فَکَانَ نَفْسَهُ بِحُکْمِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ قَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ لَیْسَ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِ اللَّهُ تَعَالَی أَجَلَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ أَفْضَلَ فَوَاجِبٌ (۴) أَنْ لَا یَکُونَ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْ نَفْسِ رَسُولِ اللَّهِ بِحُکْمِ اللَّهِ جَلَّ وَ عَزَّ قَالَ

۱- الحشر: ۹.

۲- آل عمران: ۶۱. و لا نکرر موضع الآیه بتکررها فی هذا الباب. و المباهله: الملاعنه.

۳- فی المصدر: فضیلته. و فی (د): فضیله فی القرآن فی المباهله.

۴- فی المصدر: فوجب.

فَقَالَ لَهُ الْمَأْمُونُ أَ لَيْسَ قَدْ ذَكَرَ اللَّهُ الْأَبْنَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ وَ إِنَّمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ابْنَيْهِ خَاصَّةً وَ ذَكَرَ النِّسَاءَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ وَ إِنَّمَا دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ابْنَتَهُ وَحْدَهَا فَأَلَّا جَازَ (۱) أَنْ يُذْكَرَ الدُّعَاءُ لِمَنْ هُوَ نَفْسُهُ وَ يَكُونَ الْمُرَادُ نَفْسَهُ فِي الْحَقِيقَةِ دُونَ غَيْرِهِ فَلَا يَكُونَ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مَا ذَكَرْتَ مِنَ الْفَضْلِ قَالَ فَقَالَ لَهُ الرِّضَا عليه السلام لَيْسَ يَصِحُّ (۲) مَا ذَكَرْتَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَ ذَلِكَ أَنَّ الدَّاعِيَ إِنَّمَا يَكُونُ دَاعِياً لِغَيْرِهِ كَمَا أَنَّ الْآمِرَ آمِرٌ لِغَيْرِهِ (۳) وَ لَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ دَاعِياً لِنَفْسِهِ فِي الْحَقِيقَةِ كَمَا لَا يَكُونُ آمِراً لَهَا فِي الْحَقِيقَةِ وَ إِذَا لَمْ يَدْعُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي الْمُبَاهَلَةِ رَجُلًا إِلَّا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَدْ ثَبَتَ أَنَّهُ نَفْسُهُ الَّتِي عَنَاهَا اللَّهُ سُبْحَانَهُ فِي كِتَابِهِ وَ جَعَلَ حُكْمَهُ ذَلِكَ فِي تَنْزِيلِهِ قَالَ فَقَالَ الْمَأْمُونُ إِذَا وَرَدَ الْجَوَابُ سَقَطَ السُّؤَالُ (۴).

وَ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي كِتَابِ الْكَشَّافِ رُوِيَ أَنَّهُ لَمَّا دَعَاهُمْ إِلَى الْمُبَاهَلَةِ قَالُوا حَتَّى نَرْجِعَ وَ نَنْظُرَ فَنَأْتِيَكَ غَداً فَلَمَّا تَخَالَوْا (۵) قَالُوا لِلْعَاقِبِ وَ كَانَ ذَا رَأْيِهِمْ يَا عَبْدَ الْمَسِيحِ مَا تَرَى فَقَالَ وَ اللَّهِ لَقَدْ عَرَفْتُمْ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَى أَنَّ مُحَمَّداً نَبِيٌّ مُرْسَلٌ وَ لَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْفَصْلِ مِنْ أَمْرِ صَاحِبِكُمْ وَ اللَّهِ مَا بَاهَلَ قَوْمٌ نَبِيّاً قَطُّ فَعَاشَ كَبِيرُهُمْ وَ لَا نَبَتَ صَغِيرُهُمْ وَ لَئِنْ فَعَلْتُمْ لَتَهْلِكُنَّ فَإِنْ أَبَيْتُمْ إِلَّا إِلْفَ (۶) دِينِكُمْ وَ الْإِقَامَةَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ فَوَادِعُوا الرَّجُلَ وَ انْصَرِفُوا إِلَى بِلَادِكُمْ فَأَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ قَدْ غَدَا مُحْتَضِناً (۷) الْحُسَيْنَ آخِذاً بِيَدِ الْحَسَنِ وَ فَاطِمَةُ تَمْشِي خَلْفَهُ وَ عَلِيٌّ خَلْفَهَا وَ هُوَ يَقُولُ إِذَا أَنَا دَعَوْتُ فَأَمِّنُوا فَقَالَ أُسْقُفُّ (۸)

۱- فی المصدر: فلم لا جاز. اه.

۲- فی المصدر: لیس بصحیح.

۳- فی المصدر: کما یکون الامر آمرا لغیره.

۴- الفصول المختاره ۱: ۱۶ و ۱۷.

۵- فی (ک) و (د): فلما تخالفوا.

۶- الالف- بکسر الهمزه-: الصداقه و المؤانسه.

۷- احتضن الصبی: جعله فی حضنه و ضمه إلی صدره.

۸- الاسقف- بضم الهمزه و تشدید الفاء و تخفیفه-: فوق القسیس و دون المطران.

نَجْرَانَ يَا مَعْشَرَ النَّصَارَی إِنِّی لَأَرَی وُجُوهاً لَوْ شَاءَ اللَّهُ أَنْ یُزِیلَ جَبَلًا مِنْ مَکَانِهِ لَأَزَالَهُ بِهَا فَلَا تُبَاهِلُوا فَتَهْلِکُوا فَلَمْ یَبْقَ (۱) عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ نَصْرَانِیٌّ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ فَقَالُوا یَا أَبَا الْقَاسِمِ رَأَیْنَا أَنْ لَا نُبَاهِلَکَ وَ أَنْ نُقِرَّکَ عَلَی دِینِکَ وَ نَثْبُتَ عَلَی دِینِنَا قَالَ صلی الله علیه و آله فَإِذَا أَبَیْتُمُ الْمُبَاهَلَهَ فَأَسْلِمُوا یَکُنْ لَکُمْ مَا لِلْمُسْلِمِینَ وَ عَلَیْکُمْ مَا عَلَیْهِمْ فَأَبَوْا قَالَ فَإِنِّی أُنَاجِزُکُمْ (۲) فَقَالُوا مَا لَنَا بِحَرْبِ الْعَرَبِ طَاقَهٌ وَ لَکِنْ نُصَالِحُکَ عَلَی أَنْ لَا تَغْزُوَنَا وَ لَا تُخِیفَنَا وَ لَا تَرُدَّنَا عَنْ دِینِنَا عَلَی أَنْ نُؤَدِّیَ إِلَیْکَ کُلَّ عَامٍ أَلْفَیْ حُلَّهٍ أَلْفاً فِی صَفَرٍ وَ أَلْفاً (۳) فِی رَجَبٍ وَ ثَلَاثِینَ دِرْعاً عَادِیَهً مِنْ حَدِیدٍ فَصَالَحَهُمُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی ذَلِکَ وَ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِی بِیَدِهِ إِنَّ الْهَلَاکَ قَدْ تَدَلَّی عَلَی أَهْلِ نَجْرَانَ وَ لَوْ لَاعَنُوا لَمُسِخُوا قِرَدَهً وَ خَنَازِیرَ وَ لَاضْطَرَمَ (۴) عَلَیْهِمَا الْوَادِی نَاراً وَ لَاسْتَأْصَلَ اللَّهُ نَجْرَانَ وَ أَهْلَهُ حَتَّی الطَّیْرَ عَلَی رُءُوسِ الشَّجَرِ وَ لَمَا حَالَ الْحَوْلُ (۵) عَلَی النَّصَارَی کُلِّهِمْ حَتَّی یَهْلِکُوا.

وَ عَنْ عَائِشَهَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ وَ عَلَیْهِ مِرْطٌ مُرَحَّلٌ (۶) مِنْ شَعْرٍ أَسْوَدَ فَجَاءَ الْحَسَنُ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ جَاءَ الْحُسَیْنُ فَأَدْخَلَهُ ثُمَّ جَاءَ (۷) فَاطِمَهُ ثُمَّ عَلِیٌّ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا یُرِیدُ اللَّهُ لِیُذْهِبَ عَنْکُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَیْتِ وَ یُطَهِّرَکُمْ تَطْهِیراً.

فإن قلت ما کان دعاؤه إلی المباهله إلا لیتبین الکاذب منه و من خصمه و ذلک أمر یختص به و بمن یکاذبه فما معنی ضم الأبناء و النساء قلت کان (۸) ذلک آکد للدلاله علی ثقته بحاله و استیقانه بصدقه حیث استجرأ علی تعریض أعزته و أفلاذ کبده (۹)

ص: ۲۵۹

۱- فی المصدر: و لا یبقی و هو الصحیح.

۲- ناجزه: بارزه و قاتله.

۳- فی المصدر «الف» فی الموضعین.

۴- اضطرمت النار: اشتعلت.

۵- الحول: السنه.

۶- قد سبق معناه عند الکلام فی آیه التطهیر.

۷- کذا فی نسخ الکتاب. و لیست کلمه «جاء» فی المصدر.

۸- لیست فی المصدر کلمه «کان».

۹- فی النهایه (۲: ۲۱۳): الافلاذ جمع فلذ و الفلذ جمع فلذه، و هی القطعه المقطوعه طولا.

و أحب الناس إليه لـذلک و لم يقتصـر على تعريض نفسه له و على ثقته أيضا بكذب خصـمه حتى يهلک (۱) مع أحبته و أعزته هلاـک الاستئصـال إن تمت المبـاهله و خص الأبنـاء و النساء لأنهم أعز الأهل و ألصـقهم بالقلوب و ربما فـداهم الرجل بنفسه و حـارب دونهم حتى يقتل و من ثم كانوا يسوقون مع أنفسـهم الظعائن (۲) فی الحروب لتمنعهم من الهرب و يسـمون الذاده عنها حماه الحقائق (۳) و قـدمهم فی الـذكر على الأـنفس لينبه على لطـف مكـانهم و قرب منزلتهم و ليـؤذن (۴) بأنهم مقـدمون على الأنفس مفـدون بها و فيه دليل لا شـی ء أقوى منه على فضل أصـحاب الكساء عليهم السـلام و فيه برهان واضح على صـحه نبوه النبی صلی الله علیه و آله لأنه لم يرو أحد من موافق و لا مخالف أنهم أجابوا إلى ذلک انتهى كلام الزمخشری (۵).

وَ قَـالَ السَّيِّدُ بْنُ طَـاوُسٍ فِی الطَّرَائِفِ ذَكَرَ النَّقَّاشُ فِی تَفْسِـيرِهِ شِـفَاءِ الصُّدُورِ مَا هَـذَا لَفْظُهُ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقُلْ تعالَوْا نَـدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَكُمْ قَالَ أَبُو بَكْرٍ جَاءَتِ الْأَخْبَارُ بِأَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَخَذَ بِيَدِ الْحَسَنِ وَ حَمَلَ الْحُسَيْنَ علیه السلام عَلَى صَدْرِهِ وَ يُقَالُ بِيَدِهِ الْأُخْرَى وَ عَلِيٌّ علیه السلام مَعَهُ وَ فَاطِمَهُ علیها السلام مِنْ وَرَائِهِمْ فَحَصَلَتْ هَذِهِ الْفَضِيلَهُ لِلْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ علیهما السلام مِنْ بَيْنِ جَمِيعِ أَبْنَاءِ أَهْلِ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صـلی الله علیه و آله وَ أَبْنَاءِ أُمَّتِهِ وَ حَصَـلَتْ هَذِهِ الْفَضِيلَهُ لِفَاطِمَهَ بِنْتِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ بَيْنِ بَنَاتِ النَّبِيِّ وَ بَنَاتِ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ بَنَاتِ أُمَّتِهِ وَ حَصَلَتْ هَذِهِ الْفَضِيلَهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ علیه السلام مِنْ بَيْنِ أَقَارِبِ رَسُولِ اللَّهِ وَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ وَ أُمَّتِهِ بِأَنْ جَعَلَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله كَنَفْسِهِ يَقُولُ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ.

جرير عن الأعمش قال كانت المباهله ليله إحدى و عشرين من ذی الحجه و كان

۱- فی المصدر: حتى يهلک خصمه اه.

۲- جمع الظعينه: الزوجه او المرأه ما دامت فی الهودج أو عموما.

۳- الذاده جمع ذائد: المدافع. و الحماه جمع الحامی و فی المصدر: و يسـمون الذاده عنها بأرواحهم حماه الحقائق. و كأنّ المراد ان المرأه تذود و تحمی بروحها حيث تحرض الرجل على الحرب و تقوى عزمه على القتال.

۴- آذنه: أعلمه.

۵- الكشّاف ۱: ۳۰۷ و ۳۰۸.

تزویج فاطمه لعلی بن أبی طالب علیهما السلام یوم خمسه و عشرین من ذی الحجه و کان یوم غدیر خم یوم ثمانیه عشر من ذی الحجه.

هـذا آخر کلام النقاش و قـد ذکر الخطیب فی تاریـخ بغـداد فضل أبی بکر محمد بن الحسن بن زیاد النقاش و کثره رجاله و أن الدارقطنی و غیره رووا عنه و ذکر أنه قال عند موته لِمِثْلِ هذا فَلْیَعْمَلِ الْعامِلُونَ ثم مات فی الحال.

و من ذلـک ما رواه مسـلم فی صـحیحه (۱) من طرق: فمنهـا فی الجزء الرابع فی بـاب فضائـل أمیر المؤمنین علی بن أبی طـالب علیهمـا السـلام فی ثـالث کراس من أوله من الکتاب الـذی نقل الحـدیث منه فی تفسـیر قوله تعالی فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْـدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ فَقُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ وَ نِساءَنا وَ نِساءَکُمْ وَ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَکُمْ ثُمَّ نَبْتَهِلْ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ فَرَفَعَ مُسْلِمٌ الْحَدِیثَ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ طَوِیلٌ یَتَضَمَّنُ عِدَّهَ فَضَائِلَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام خَاصَّهً یَقُولُ فِی آخِرِهِ وَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ حَسَناً وَ حُسَیْناً وَ قَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلُ بَیْتِی.

و رواه أیضـا مسلم فی أواخر الجزء المـذکور علی حـد کراسـین من النسـخه المنقول منها و رواه أیضا الحمیـدی فی الجمع بین الصـحیحین فی مسـند سـعد بن أبی وقاص فی الحدیث السادس من إفراد مسـلم و رواه الثعلبی فی تفسـیر هذه الآیه عن مقاتل و الکلبی (۲).

أقول: ثم ساق الحدیث مثل ما مر فی الروایه الأولی للزمخشـری- ثم قال السـید رحمه الله و رواه أیضا أبو بکر بن مردویه بأجمل من هذه الألفاظ و هذه المعانی عن ابن عباس و الحسن و الشعبی و السدی

وَ فِی رِوَایَهِ الثَّعْلَبِیِّ زِیَادَهٌ فِی آخِرِ حَدِیثِهِ وَ هِیَ قَالَ وَ الَّذِی نَفْسِـی بِیَدِهِ إِنَّ الْعَذَابَ قَدْ تَدَلَّی عَلَی أَهْلِ نَجْرَانَ وَ لَوْ لَاعَنُوا لَمُسِـخُوا قِرَدَهً وَ خَنَازِیرَ وَ لَاضْـطَرَمَ عَلَیْهِمُ الْوَادِی نَاراً وَ لَاسْـتَأْصَلَ اللَّهُ نَجْرَانَ وَ أَهْلَهُ حَتَّی الطَّیْرَ عَلَی الشَّجَرِ وَ لَمَا حَالَ الْحَوْلُ عَلَی النَّصَارَی کُلِّهِمْ حَتَّی هَلَکُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّ هذا لَهُوَ الْقَصَصُ الْحَقُّ

۱- ج ۷: ۱۲۰ و ۱۲۱.

۲- الطرائف: ۱۳ و ۱۴. و سقط ما بعد ذلک عنه.

وَ ما مِنْ إِلهٍ إِلَّا اللَّهُ وَ إِنَّ اللَّهَ لَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ فَإِنْ تَوَلَّوْا فَإِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ بِالْمُفْسِدِينَ (۱)

وَ رَوَاهُ الشَّافِعِيُّ بْنُ الْمَغَازِلِيِّ فِى كِتَابِ الْمَنَاقِبِ عَنِ الشَّعْبِيِّ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَدِمَ وَفْدُ النَّجْرَانِ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله الْعَاقِبُ وَ الطَّيِّبُ فَدَعَاهُمَا إِلَى الْإِسْلَامِ فَقَالا أَسْلَمْنَا يَا مُحَمَّدُ قَبْلَكَ (۲) قَالَ كَذَبْتُمَا إِنْ شِئْتُمَا أَخْبَرْتُكُمَا مَا يَمْنَعُكُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ قَالا هَاتِ قَالَ حُبُّ الصَّلِيبِ وَ شُرْبُ الْخَمْرِ وَ أَكْلُ الْخِنْزِيرِ فَدَعَاهُمَا إِلَى الْمُلَاعَنَهِ فَوَاعَدَاهُ أَنْ يُغَادِيَاهُ بِالْغُدْوَهِ (۳) فَغَدَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَخَذَ بِيَدِ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ عليهم السلام ثُمَّ أَرْسَلَ إِلَيْهِمَا فَأَبَيَا أَنْ يُجِيبَا فَأَقَرَّا بِالْخَرَاجِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ الَّذِى بَعَثَنِى بِالْحَقِّ نَبِيّاً لَوْ فَعَلَا لَأَمْطَرَ اللَّهُ عَلَيْهِمَا الْوَادِىَ نَاراً قَالَ جَابِرٌ فِيهِمْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ نَدْعُ أَبْنَاءَنَا وَ أَبْنَاءَكُمْ الْآيَهَ قَالَ الشَّعْبِيُّ أَبْنَاءَنَا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ نِسَاءَنَا فَاطِمَهُ وَ أَنْفُسَنَا عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ عليهما السلام.

أَقُولُ:

وَ قَالَ السَّيُوطِيُّ فِى الدُّرِّ الْمَنْثُورِ أَخْرَجَ الْحَاكِمُ وَ صَحَّحَهُ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ وَ أَبُو نُعَيْمٍ فِى الدَّلَائِلِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ: قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله الْعَاقِبُ وَ السَّيِّدُ فَدَعَاهُمَا إِلَى الْإِسْلَامِ وَ ذَكَرَ نَحْوَ مَا مَرَّ وَ قَالَ فِى آخِرِهِ قَالَ جَابِرٌ أَنْفُسَنا وَ أَنْفُسَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ عَلِيٌّ وَ أَبْنَاءَنا الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ نِسَاءَنا فَاطِمَهُ علهيم السلام.

قَالَ: وَ أَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ فِى الدَّلَائِلِ مِنْ طَرِيقِ سَلَمَهَ بْنِ عَبْدِ يَشُوعَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَتَبَ إِلَى أَهْلِ نَجْرَانَ قَبْلَ أَنْ يَنْزِلَ عَلَيْهِ طس سُلَيْمَانُ (۴) بِسْمِ إِلَهِ إِبْرَاهِيمَ وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى أُسْقُفِّ نَجْرَانَ وَ أَهْلِ نَجْرَانَ إِنْ أَسْلَمْتُمْ فَإِنِّى أَحْمَدُ إِلَيْكُمْ إِلَهَ إِبْرَاهِيمَ (۵) وَ إِسْحَاقَ وَ يَعْقُوبَ أَمَّا بَعْدُ فَإِنِّى أَدْعُوكُمْ إِلَى عِبَادَهِ

۱- آل عمران: ۶۲ و ۶۳.

۲- أی قبل دعوتک.

۳- غادی مغاداه: باکره. و الغدوه: البکره: ما بین طلوع الفجر و طلوع الشمس. اول النهار و هو المراد هنا.

۴- یعنی سوره النمل.

۵- فی المصدر: الیکم اللّه اله إبراهیم.

اللَّهِ مِنْ عِبَادَهِ الْعِبَادِ وَ أَدْعُوكُمْ إِلَی وَلَایَهِ اللَّهِ مِنْ وَلَایَهِ الْعِبَادِ فَإِنْ أَبَیْتُمْ فَالْجِزْیَهُ وَ إِنْ أَبَیْتُمْ فَقَدْ أَوذِنْتُمْ (۱) بِحَرْبٍ وَ السَّلَامُ فَلَمَّا قَرَأَ الْأُسْقُفُّ الْکِتَابَ فَظِعَ بِهِ وَ ذُعِرَ ذُعْراً شَدِیداً (۲) فَبَعَثَ إِلَی رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ یُقَالُ لَهُ شُرَحْبِیلُ بْنُ وَادِعَهَ (۳) فَدَفَعَ إِلَیْهِ کِتَابَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَرَأَهُ فَقَالَ لَهُ الْأُسْقُفُّ مَا رَأْیُکَ فَقَالَ شُرَحْبِیلُ قَدْ عَلِمْتَ مَا وَعَدَ اللَّهُ إِبْرَاهِیمَ فِی ذُرِّیَّهِ إِسْمَاعِیلَ مِنَ النُّبُوَّهِ فَمَا یُؤْمَنُ مِنْ أَنْ یَکُونَ (۴) ذَلِکَ الرَّجُلَ لَیْسَ لِی فِی النُّبُوَّهِ رَأْیٌ لَوْ کَانَ أَمْرٌ (۵) مِنْ أَمْرِ الدُّنْیَا أَشَرْتُ عَلَیْکَ فِیهِ وَ جَهَدْتُ لَکَ فَبَعَثَ الْأُسْقُفُّ إِلَی وَاحِدٍ بَعْدَ وَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ نَجْرَانَ فَکُلُّهُمْ قَالَ مِثْلَ قَوْلِ شُرَحْبِیلَ فَاجْتَمَعَ رَأْیُهُمْ عَلَی أَنْ یَبْعَثُوا شُرَحْبِیلَ بْنَ وَادِعَهَ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ شُرَحْبِیلَ وَ جَبَّارَ بْنَ فَیْضٍ فَیَأْتُونَهُمْ بِخَبَرِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَانْطَلَقَ الْوَفْدُ حَتَّی أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَسَأَلَهُمْ وَ سَأَلُوهُ فَلَمْ تَنْزِلْ بِهِ وَ بِهِمُ الْمَسْأَلَهُ حَتَّی قَالُوا لَهُ مَا تَقُولُ فِی عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا عِنْدِی فِیهِ شَیْ ءٌ یَوْمِی هَذَا فَأَقِیمُوا حَتَّی أُخْبِرَکُمْ بِمَا یُقَالُ لِی فِی عِیسَی صُبْحَ الْغَدَاهِ (۶) فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ مَثَلَ عِیسی عِنْدَ اللَّهِ کَمَثَلِ آدَمَ إِلَی قَوْلِهِ فَنَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَی الْکاذِبِینَ فَأَبَوْا أَنْ یُقِرُّوا بِذَلِکَ فَلَمَّا أَصْبَحَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْغَدَ بَعْدَ مَا أَخْبَرَهُمُ الْخَبَرَ أَقْبَلَ مُشْتَمِلًا عَلَی الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ فِی خَمِیلَهٍ لَهُ وَ فَاطِمَهُ تَمْشِی عِنْدَ ظَهْرِهِ (۷) لِلْمُلَاعَنَهِ وَ لَهُ یَوْمَئِذٍ عِدَّهُ نِسْوَهٍ فَقَالَ شُرَحْبِیلُ لِصَاحِبَیْهِ إِنِّی أَرَی امْرَأً مُقْبِلًا إِنْ کَانَ هَذَا الرَّجُلُ نَبِیّاً مُرْسَلًا فَنُلَاعِنَهُ (۸) لَا یَبْقَی عَلَی وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَّا شَعْرٌ وَ لَا ظُفُرٌ إِلَّا هَلَکَ فَقَالا لَهُ مَا رَأْیُکَ فَقَالَ رَأْیِی أَنْ أُحَکِّمَهُ (۹)

۱- فی المصدر: آذنتکم.

۲- فظع فلان بالامر و من الامر: هاله الامر فلم یثق بأن یطیقه. ذعر: خاف.

۳- فی المصدر: وداعه و کذا فیما یأتی.

۴- فی المصدر: فما یؤمن أن یکون.

۵- فی المصدر: لو کان رأی.

۶- فی المصدر: صبح الغد، فانزل اللّه هذه الآیه اه.

۷- فی المصدر: خلف ظهره.

۸- فی المصدر: فلاعنّاه.

۹- حکمه فی الامر: فوض إلیه الحکم فیه.

فَإِنِّی أَرَی رَجُلًا مُقْبِلًا لَا یَحْکُمُ شَطَطاً أَبَداً (۱) فَقَالَ لَهُ أَنْتَ وَ ذَاکَ فَتَلَقَّی شُرَحْبِیلُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنِّی قَدْ رَأَیْتُ خَیْراً مِنْ مُلَاعَنَتِکَ قَالَ وَ مَا هُوَ؟ قَالَ أُحَکِّمُکَ (۲) الْیَوْمَ إِلَی اللَّیْلِ وَ لَیْلَتَکَ إِلَی الصَّبَاحِ فَمَهْمَا حَکَمْتَ فِینَا فَهُوَ جَائِزٌ فَرَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ لَمْ یُلَاعِنْهُمْ وَ صَالَحَهُمْ عَلَی الْجِزْیَهِ.

وَ أَخْرَجَ أَبُو نُعَیْمٍ فِی الدَّلَائِلِ مِنْ طَرِیقِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ وَفْدَ نَجْرَانَ مِنَ النَّصَارَی قَدِمُوا عَلَی رَسُولِ اللَّهِ وَ هُمْ أَرْبَعَهَ عَشَرَ رَجُلًا مِنْ أَشْرَافِهِمْ مِنْهُمُ السَّیِّدُ وَ هُوَ الْکَبِیرُ وَ الْعَاقِبُ وَ هُوَ الَّذِی یَکُونُ بَعْدَهُ صَاحِبَ رَأْیِهِمْ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَسْلِمَا قَالا أَسْلَمْنَا قَالَ مَا أَسْلَمْتُمَا قَالا بَلَی قَدْ أَسْلَمْنَا قَبْلَکَ قَالَ کَذَبْتُمَا یَمْنَعُکُمَا مِنَ الْإِسْلَامِ ثَلَاثٌ فِیکُمَا عِبَادَتُکُمَا الصَّلِیبَ وَ أَکْلُکُمَا الْخِنْزِیرَ وَ زَعْمُکُمَا أَنَّ لِلَّهِ وَلَداً فَنَزَلَ إِنَّ مَثَلَ عِیسی الْآیَهَ فَلَمَّا قَرَأَهَا عَلَیْهِمْ قَالُوا مَا نَعْرِفُ مَا تَقُولُ فَنَزَلَ فَمَنْ حَاجَّکَ فِیهِ مِنْ بَعْدِ ما جاءَکَ مِنَ الْعِلْمِ یَقُولُ مَنْ جَادَلَکَ فِی أَمْرِ عِیسَی مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَکَ مِنَ الْقُرْآنِ- فَقُلْ تَعالَوْا إِلَی قَوْلِهِ ثُمَّ نَبْتَهِلْ یَقُولُ نَجْتَهِدُ فِی الدُّعَاءِ أَنَّ الَّذِی جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ هُوَ الْحَقُّ وَ أَنَّ الَّذِی یَقُولُونَ هُوَ الْبَاطِلُ فَقَالَ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَمَرَنِی إِنْ لَمْ تَقْبَلُوا هَذَا أَنْ أُبَاهِلَکُمْ فَقَالُوا یَا أَبَا الْقَاسِمِ بَلْ نَرْجِعُ فَنَنْظُرُ فِی أَمْرِنَا ثُمَّ نَأْتِیکَ فَخَلَا بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ فَیُصَادِقُوا (۳) فِیمَا بَیْنَهُمْ قَالَ السَّیِّدُ لِلْعَاقِبِ قَدْ وَ اللَّهِ عَلِمْتُمْ أَنَّ الرَّجُلَ نَبِیٌّ فَلَوْ لَاعَنْتُمُوهُ لَاسْتُؤْصِلْتُمْ (۴) وَ مَا لَاعَنَ قَوْمٌ قَطُّ نَبِیّاً فَعَاشَ کَبِیرُهُمْ وَ نَبَتَ صَغِیرُهُمْ (۵) فَإِنْ أَنْتُمْ لَمْ تَتَّبِعُوهُ وَ أَبَیْتُمْ إِلَّا إِلْفَ دِینِکُمْ فَوَادِعُوهُ وَ ارْجِعُوا إِلَی بِلَادِکُمْ وَ قَدْ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَرَجَ وَ مَعَهُ عَلِیٌّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ فَاطِمَهُ علیهم السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنْ أَنَا دَعَوْتُ فَأَمِّنُوا أَنْتُمْ فَأَبَوْا أَنْ یُلَاعِنُوهُ وَ صَالَحُوهُ عَلَی الْجِزْیَهِ.

۱- فی المصدر: رجلا لا یحکم شططا أبدا. و الشطط: التباعد عن الحق.

۲- فی المصدر: حکمک.

۳- فی المصدر: و تصادقوا.

۴- فی المصدر: نبی مرسل و لئن لاعنتموه انه لیستأصلکم.

۵- فی المصدر: فبقی کبیرهم و لا نبت صغیرهم.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِی شَیْبَهَ وَ سَعِیدُ بْنُ مَنْصُورٍ وَ عَبْدُ بْنُ حُمَیْدٍ وَ ابْنُ جَرِیرٍ وَ أَبُو نُعَیْمٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ إِلَی قَوْلِهِ فَوَاعِدُوهُ لِغَدٍ فَغَدَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ مَعَهُ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ فَاطِمَهُ علیهم السلام فَأَبَوْا أَنْ یُلَاعِنُوهُ وَ صَالَحُوهُ عَلَی الْجِزْیَهِ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لَقَدْ أَتَانِی الْبِشْرُ بِهَلَکِهِ أَهْلِ نَجْرَانَ حَتَّی الطَّیْرِ عَلَی الشَّجَرِ لَوْ تَمُّوا عَلَی الْمُلَاعَنَهِ

وَ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ وَ التِّرْمِذِیُّ وَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَ الْحَاکِمُ وَ الْبَیْهَقِیُّ فِی سُنَنِهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ قُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ حَسَناً وَ حُسَیْناً فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِی.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ جَرِیرٍ عَنْ عِلْبَاءِ بْنِ أَحْمَرَ الْیَشْکُرِیِّ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ «قُلْ تَعالَوْا نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ» الْآیَهَ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ وَ فَاطِمَهَ وَ ابْنَیْهِمَا (۱) الْحَسَنِ وَ الْحُسَیْنِ علیهم السلام وَ دَعَا الْیَهُودَ لِیُلَاعِنَهُمْ فَقَالَ شَابٌّ مِنَ الْیَهُودِ وَیْحَکُمْ أَ لَیْسَ عَهْدُکُمْ بِالْأَمْسِ إِخْوَانُکُمُ الَّذِینَ مُسِخُوا قِرَدَهً وَ خَنَازِیرَ؟ لَا تُلَاعِنُوا فَانْتَهَوْا (۲).

بیان: قطع به علی بناء الفاعل أی جزم بحقیته (۳) و یقال قطع کفرح و کرم إذا لم یقدر علی الکلام أو علی بناء المفعول أی عجز أو حیل بینه و بین ما یؤمله و الخمیله القطیفه و کل ثوب له خمل (۴).

أقول: روی ابن بطریق فی العمده (۵) نزول آیه المباهله فیهم بأسانید من صحیح مسلم و تفسیر الثعلبی و مناقب ابن المغازلی وَ رَوَی ابْنُ الْأَثِیرِ فِی جَامِعِ الْأُصُولِ مِنْ صَحِیحِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِی وَقَّاصٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ نَدْعُ أَبْناءَنا وَ أَبْناءَکُمْ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً وَ فَاطِمَهَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَیْنَ فَقَالَ اللَّهُمَّ هَؤُلَاءِ أَهْلِی (۶).

ص: ۲۶۵

۱- فی المصدر: و ابنیهما.

۲- الدّر المنثور ۲: ۳۸- ۴۰. و لم تذکر الروایات فیه بهذا الترتیب الذی ذکره المصنّف.

۳- هذا وهم من الشارح حیث صحف و قرء «فظع به»- صلی الله علیه و آله ۲۶۳ س ۲- «قطع به» و هذا البیان یوجد فی هامش (ک) فقط (ب).

۴- الخمل: ما یکون کالزغب علی وجه الطنفسه أو نحوها و هو من أصل النسیج.

۵- ص ۹۵ و ۹۶.

۶- أخرجه ابن الدیبع فی التیسیر عن صحیح الترمذی، راجع ۳: ۲۵۹.

و قال الطبرسی رحمه الله أجمع المفسرون علی أن المراد بأبنائنا الحسن و الحسین علیهما السلام قال أبو بکر الرازی هذا یدل علی أن الحسن و الحسین ابنا رسول الله و أن ولد الابنه ابن علی الحقیقه (۱) و قال ابن أبی علان و هو أحد أئمه المعتزله هذا یدل علی أن الحسن و الحسین علیهما السلام کانا مکلفین فی تلک الحال لأن المباهله لا تجوز إلا مع البالغین و قال أصحابنا إن صغر السن و نقصانها عن حد بلوغ الحلم لا ینافی کمال العقل و إنما جعل بلوغ الحلم حدا لتعلق الأحکام الشرعیه و کان سنهم فی تلک الحال سنا لا یمتنع معها أن یکونا کاملی العقل (۲) علی أن عندنا یجوز أن یخرق الله العادات للأئمه و یخصهم بما لا یشرکهم فیه غیرهم فلو صح أن کمال العقل غیر معتاد فی تلک السن لجاز ذلک فیهم إبانه لهم عمن سواهم و دلاله علی مکانهم من الله تعالی و اختصاصهم به

وَ مِمَّا یُؤَیِّدُهُ مِنَ الْأَخْبَارِ قَوْلُ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله ابْنَایَ هَذَانِ إِمَامَانِ قَامَا أَوْ قَعَدَا.

وَ نِساءَنا اتفقوا علی أن المراد به فاطمه علیها السلام لأنه لم یحضر المباهله غیرها من النساء و هذا یدل علی تفضیل الزهراء علی جمیع النساء وَ أَنْفُسَنا یعنی علیا خاصه و لا یجوز أن یکون المعنی به النبی صلی الله علیه و آله لأنه هو الداعی و لا یجوز أن یدعو الإنسان نفسه و إنما یصح أن یدعو غیره و إذا کان قوله وَ أَنْفُسَنا لا بد أن یکون إشاره إلی غیر الرسول وجب أن یکون إشاره إلی علی علیه السلام لأنه لا أحد یدعی دخول غیر أمیر المؤمنین علیه السلام و زوجته و ولدیه علیهما السلام فی المباهله و هذا یدل علی غایه الفضل و علو الدرجه و البلوغ منه إلی حیث لا یبلغه أحد إذ جعله الله سبحانه نفس الرسول و هذا ما لا یدانیه أحد و لا یقاربه انتهی (۳).

أَقُولُ وَ یَدُلُّ عَلَی کَوْنِ الْمُرَادِ بِأَنْفُسِنَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام

مَا رَوَاهُ ابْنُ حَجَرٍ فِی

۱- فی المصدر: فی الحقیقه.

۲- لا یخفی ما فیه، و الصحیح ما یذکر بعده.

۳- مجمع البیان ۲: ۴۵۲ و ۴۵۳.

صَوَاعِقِهِ رِوَايَةً عَنِ الدَّارَقُطْنِيِّ: أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام يَوْمَ الشُّورَى احْتَجَّ عَلَى أَهْلِهَا فَقَالَ لَهُمْ أَنْشُدُكُمُ اللَّهَ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ أَقْرَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فِي الرَّحِمِ مِنِّي وَ مَنْ جَعَلَهُ نَفْسَهُ وَ أَبْنَاءَهُ أَبْنَاءَهُ وَ نِسَاءَهُ نِسَاءَهُ غَيْرِي قَالُوا اللَّهُمَّ لَا. انتهى (۱)

و لا يخفى أن تخصيص هؤلاء من بين جميع أقاربه صلى الله عليه و آله للمباهله دون عباس و عقيل و جعفر و غيرهم لا يكون إلا لأحد شيئين إما لكونهم أقرب الخلق إلى الله بعده حيث استعان بهم فى الدعاء على العدو دون غيرهم و إما لكونهم أعز الخلق عليه حيث عرضهم للمباهله إظهارا لوثوقه على حقيته حيث لم يبال بأن يدعو الخصم عليهم مع شده حبه لهم و ظاهر أن حبه صلى الله عليه و آله لم يكن من جهه البشريه و الأمور الدنيويه بل لم يكن يحب إلا من يحبه الله و لم يكن حبه إلا خالصا لله كيف لا و قد ذم الله تعالى و رسوله ذلك فى كثير من الآيات و الأخبار و كل من يدعى درجه نازله من الولايه و المحبه يتبرأ من حب الأولاد و النساء و الأقارب لمحض القربه أو للأغراض الفاسده و قد نرى كثيرا من الناس يذمهم العقلاء بأنهم يحبون بعض أولادهم مع أن غيرهم أعلم و أصلح و أتقى و أورع منهم و أيضا معلوم من سيرته صلى الله عليه و آله أنه كان يعادى كثيرا من عشائره لكونهم أعداء الله و يقاتلهم و كان يحب و يقرب الأباعد و من ليس له نسب و لا حسب لكونهم أولياء الله

كَمَا قَالَ سَيِّدُ السَّاجِدِينَ وَ وَالَى فِيكَ الْأَبْعَدِينَ وَ عَادَى فِيكَ الْأَقْرَبِينَ (۲).

و أيضا استدل المخالفون بخبرهم الموضوع المفترى:

لو كنت متخذا خليلا لاتخذت أبا بكر خليلا.

على فضله و كيف يثبت له فضل لو كانت خلته منوطه بالأغراض الدنيويه (۳) فإذا ثبت ذلك فيرجع

۱- توجد مناشده على عليه السلام يوم الشورى فى الصواعق : ۱۲۴ ، لكن اسقط منها كثير من المناشدات ومن جملتها هذه ، ويوجد فيما عندنا من نسخته المطبوعه ما هذا لفظه : واخرج الدار قطنى ان عليا قال للسته الذين جعل عمر الامر شورى بينهم كلاما طويلا من جملته اه. والظاهر أن ابن حجر ذكر هذا الكلام الطويل الحاوى لجميع المناشدات ، لكن القوم اسقطوا عن كلامه ما اسقطوا ، وهيهات انهم يريدون أن يطفؤوا نور الله بأفواههم ويأبى الله الا أن يتم نوره ولوكره الكافرون.

۲- الدعاء الثانى من الصحيفه السجّاديه (ص ۱ ط دار الكتب الإسلاميه ۱۳۲۱).

۳- و خلاصه الكلام ان مدار الحب فى رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله التقوى و الورع و سائر الفضائل و الملكات الحسنه لا الاغراض الدنيويه الفاسده، فتخصيصه صلّى اللّه عليه و آله هؤلاء من بين جميع أقاربه دليل على محبته اياهم، و محبته دليل على كونهم أتقى و أورع و أفضل من غيرهم.

هـذا أيضا إلى كونهم أقرب الخلق و أحبهم إلى الله فيكونون أفضل من غيرهم فيقبـح عقلا تقـديم غيرهم عليهم و أيضا لما ثبت أنـه المقصـود بنفس الرسـول صـلى الله عليـه و آله فى هـذه الآـيه و ليس المراد النفسـيه الحقيقيه لامتنـاع اتحـاد الاـثنين و أقرب المجـازات إلى الحقيقه اشتراكهمـا فى الصـفات و الكمالاـت و خرجت النبوه بالـدليل فبقى غيرها و من جملتها وجوب الطاعه و الرئـاسه العـامه و الفضـل على من سواه و سائر الفضائل و لو تنزلنا عن ذلك فالمجاز الشائع الـذائع فى اسـتعمال هـذا اللفظ كون الرجل عزيزا على غيره و أحب الخلق إليه كنفسه فيدل أيضا على أفضليته و إمامته بما مر من التقرير.

(۱) أقول و ذكر إمامهم الرازى فى التفسير و الأربعين (۲) الاستدلال بهذه على كون أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من الأنبياء و سـائر الصـحابه عن بعض الإمـاميه بمـا مر لكن على وجه مبسوط ثم قال فى الجواب (۳) كما أن الإجماع انعقـد على أن النبى أفضل من الأنبياء فكـذلك انعقـد الإجماع على أن الأنبياء أفضل من غيرهم و أعرض عن ذكر الصـحابه لأنه لم يكن عنـده فيهم جواب و مـا ذكره فى الجواب عن الأنبياء فهو فى غايه الوهن لأن الإجماع الـذى ادعاه إن أراد به إجماعهم فحجيته عنـد الإماميه ممنوعه و إن أراد إجماع الأمه فتحققه عندهم ممنوع لأن أكثر الإماميه قائلون بكون أئمتنا عليهم السلام أفضل

۱- من هنا الى قوله «و فى المقام تحقيقات طريفه» يوجد فى هامش (ک) و (د) فقط.

۲- مفاتيح الغيب ۲: ۴۸۹. الأربعين: ۴۶۵ و لنذكر ما قاله فى الأربعين فانه لا يخلو عن فائده: قال فيه ما هذا لفظه: وأما الشيعه فقد احتجوا على أن عليا أفضل الصحابه بوجوه : الحجه الاولى التمسک بقوله تعالى : (فقل تعالوا) الايه وثبت بالاخبار الصحيحه ان المراد من قوله (وأنفسنا) هو على ، ومن المعلوم انه يمتنع أن تكون نفس على هى نفس محمد بعينه ، فلا بد وان يكون المراد هو المساواه بين النفسين ، وهذا يقتضـى ان كل ما حصل لمحمد من الفضائل والمناقب فقد حصل مثله لعلى ، ترک العمل بهذا فى فضـيله النبوه فوجب ان تحصل المساواه بينهما فيما وراء هـذه الصـفه ، ثم لا شک ان محمدا صـلى الله عليه وآله كان أفضـل الخلق فى سـائر الفضائل ، فلما كان على مساويا له فى تلک الفضائل وجب أن يكون أفضل الخلق ، لان المساوى للافضل يجب أن يكون أفضل.

۳- أى فى الجواب عن كون أمير المؤمنين عليه السلام أفضل من جميع الناس غير النبىّ صلّى اللّه عليه و آله.

من سائر الأنبياء و أخبارهم الداله على ذلک مستفيضه عندهم و لم يتصرف فى سائر المقدمات و لم يتعرض لمنعها و دفعها مع أنه إمام المشككين عندهم لغايه متانتها و وضوحها و لنتعرض لدفع بعض الشبه الواهيه و المنوع البارده التى يمكن أن يخطر ببال بعض المتعسفين.

فنقول: إن قال قائل يمكن أن تكون الدعوه متعلقه بالنفس مجازا و ما ارتكبتموه من التجوز ليس بأولى من هذا المجاز (۱) فنقول يمكن الجواب عنه بوجهين: الأول أن التجوز فى النفس أشهر و أشيع عند العرب و العجم فيقول أحدهم لغيره يا روحى و يا نفسى و فى خصوص هذه الماده وردت روايات كثيره بهذا المعنى من الجانبين كما سنذكره فى باب اختصاصه عليه السلام به وَ قَدْ وَرَدَ فِى صِحَاحِهِمْ أَنَّهُ صلى الله عليه و آله قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنْتَ مِنِّى وَ أَنَا مِنْکَ (۲) وَ قَالَ عَلِيٌّ مِنِّى بِمَنْزِلَهِ رَأْسِى مِنْ جَسَدِى وَ فِى رِوَايَهٍ أُخْرَى بِمَنْزِلَهِ رُوحِى مِنْ جَسَدِى وَ قَوْلُهُ صلى الله عليه و آله لَأَبْعَثَنَّ إِلَيْكُمْ رَجُلًا كَنَفْسِى.

و أمثال ذلک كثيره فكل ذلک قرينه مرجحه لهذا المجاز.

و الثانى أن نقول الآيه على جميع محتملاتها تدل على فضله عليه السلام و كونه أولى بالإمامه لأن قوله تعالى نَدْعُ بصيغه التكلم (۳) إما باعتبار دخول المخاطبين أو للتعظيم أو لدخول الأمه أو الصحابه و على الأخيرين يكون المعنى ندع أبناءنا و تدعوا أبناءكم و لا يخفى أن الأول أظهر و هو أيضا فى بادئ النظر يحتمل الوجهين الأول أن يكون المعنى يدعو كل منا و منكم أبناءه و نساءه و نفسه الثانى أن يكون المعنى يدعو كل منا و منكم أبناء الجانبين و هكذا و الأول أظهر كما صرح به أكثر المفسرين و هذه الاحتمالات لا مدخل لها فيما نحن بصدده و سيظهر حالها فيما سنورده فى الوجوه الآتيه و أما جمعيه الأبناء و النساء و الأنفس فيحتمل أن تكون للتعظيم أو لدخول الأمه أو

ص: ۲۶۹

۱- و توضيحه أنّه لا بد من ارتكاب المجاز اما فى النفس بأن يراد منه أمير المؤمنين عليه السلام أو فى الدعوه، و لا رجحان لأحدهما على الآخر.

۲- اخرجه البخارى فى الصحيح (ج ۲: ۱۸۵) و ستأتى الإشاره الى سائر الروايات فى باب اخبار المنزله و غيره.

۳- يعنى التكلم مع الغير.

الصحابه فيها أو لدخول المخاطبين فيها فيكون التقدير أبناءنا و إياكم و يكون إعاده الأبناء لمرجوحيه العطف على الضمير المجرور بدون إعاده الجار أو تكون الجمعيه باعتبار أنه بظاهر الحال كان يحتمل أن يكون من يصلح للمباهله جماعه من كل صنف فلما لم يجد من يصلح لذلک من جانبه سوى هؤلاء اقتصر عليهم و تعيين الجماعه قبل تحقيق المباهله لم يكن ضرورا و كذا جمعيه الضمير فى أَبْناءَنا و نِساءَنا و أَنْفُسَنا تحتمل ما سوى الوجه الثالث و الوجه الثالث فى الأول أيضا بعيد جدا لأنه معلوم أن دعوه كل منهما تختص بفريقه.

فنرجع و نقول لو كانت الجمعيه للتعظيم و كان المراد (۱) نفس من تصدى للمباهله و كان المتصدى لها من هذا الجانب الرسول فلا وجه لإدخال أمير المؤمنين عليه السلام فى ذلک مع أنه كان داخلا باتفاق الفريقين و رواياتهم و كان للنصارى أن يقول لم أتيت به و هو لم يكن داخلا فيمن شرطنا؟ إلا أن يقولوا كان لشده الاختصاص و التناسب و قرب المنزله بمنزله نفسه فلذا أتى به و هو مع بعده لو ارتكبته (۲) كان مستلزما لمقصودنا على أتم وجه بل هو أدعى لمطلوبنا من الوجه الذى دفعتم (۳) فقد وقعتم فيما منه فررتم.

و أما الوجه الثانى فنقول لو كانت الأمه و الصحابه داخلين فى المباهله فلم لم يأت بجميع من حضر منهم إلا أن يقال إحضار الجميع لما كان موجبا للغوغاء (۴) العام و موهما لعدم اعتماده على حقيته بل كان اعتماده على كثره الناس ليرهب به العدو أو ليتكل على دعائهم فلذلک (۵) أتى بنفسه لأنه كان نبيهم و أولى بهم و ضامنا لصحه معتقدهم و بعلى عليه السلام لأنه كان إمامهم و قائدهم و أولى بهم و الشاهد على صحه نبوه نبيهم و التالى له فى الفضل و لاتحاد أبنائهما و انتساب فاطمه عليها السلام إليهما فأتى كل منهما مع

۱- أى و كان المراد من كلمه «انفسنا»: .

۲- فى (د): لو ارتكبتموه.

۳- لان المدعى قد اثبت بذلک اتّحادهما صلوات اللّه عليهما بحيث لم يكن ادخال أمير المؤمنين عليه السلام مخالفا للشرط حتّى فى نظر النصارى. فافهم جيدا فانه نفيس جدا.

۴- الغوغاء: الكثير المختلط من الناس.

۵- جواب لما.

أبنائه و نسائه نيابه عن جميع الأمه و إلا فلا وجه لتخصيصه عليه السلام من بين سائر الصحابه فهذا أصرح فى مقصودنا و أقوى فى إثبات مطلوبنا و كذا الوجه الرابع (۱) يتضمن ثبوت المدعى إذ لو لم يكن فى جميع الأمه و الصحابه من يصلح للمباهله غيرهم فهم أقرب الخلق إلى الله و الرسول و أولى بالإمامه و سائر المنازل الشريفه من سائر الصحابه.

فإن قيل الحمل على أقرب المجازات إنما يكون متعينا لو لم يكن معنى آخر شائعا و معلوم أن إطلاق النفس على الغير فى مقام إظهار غايه المحبه و الاختصاص شائع قلنا ما مر من الأخبار بعد التأمل فيها كانت أقوى القرائن على هذا المعنى و لو سلم فدلالته على الأولويه فى الإمامه و الخلافه ثابته بهذا الوجه أيضا كما عرفت و هو مقصودنا الأهم فى هذا المقام.

و أما الفضل على الأنبياء فهو ثابت بأخبارنا المستفيضه و لا حاجه لنا إلى الاستدلال بالآيه و إن كانت عند المنصف ظاهره الدلاله (۲) و فى المقام تحقيقات ظريفه و كلمات شريفه أسلفناها مع جل الأخبار المتعلقه بهذا المطلوب فى كتاب النبوه و إنما أوردنا هاهنا قليلا من كثير لئلا يخلو هذا المجلد عن جمله منها وَ اللَّهُ الْمُسْتَعانُ

۱- و هو أن تكون الجمعيه باعتبار أنّه بظاهر الحال كان يحتمل أن يكون من يصلح للمباهله جماعه من كل صنف.
۲- لانه بعد ما ثبت أن أمير المؤمنين عليه السلام بمنزله نفس الرسول يثبت بالضروره انه أفضل من الأنبياء عليهم السلام لما أسلفناه عن الرازىّ ان المساوى للافضل يجب أن يكون أفضل.

باب ۸ قوله تعالی وَ النَّجْمِ إِذا هَوی

(۱) و نزول الکوکب فی داره ع

۱- لی، الأمالی للصدوق: ابْنُ سَعِیدٍ عَنْ فُرَاتٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْهَمْدَانِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَعِیدٍ الْهَاشِمِیِّ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ غِیَاثٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ جُوَیْبِرٍ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: صَلَّیْنَا الْعِشَاءَ الْآخِرَهَ ذَاتَ لَیْلَهٍ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَلَمَّا سَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَیْنَا بِوَجْهِهِ ثُمَّ قَالَ أَمَا إِنَّهُ سَیَنْقَضُّ (۲) کَوْکَبٌ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَیَسْقُطُ فِی دَارِ أَحَدِکُمْ فَمَنْ سَقَطَ ذَلِکَ الْکَوْکَبُ فِی دَارِهِ فَهُوَ وَصِیِّی وَ خَلِیفَتِی وَ الْإِمَامُ بَعْدِی فَلَمَّا کَانَ قُرْبُ الْفَجْرِ جَلَسَ کُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا فِی دَارِهِ یَنْتَظِرُ سُقُوطَ الْکَوْکَبِ فِی دَارِهِ وَ کَانَ أَطْمَعَ الْقَوْمِ فِی ذَلِکَ أَبِی الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَلَمَّا طَلَعَ الْفَجْرُ انْقَضَّ الْکَوْکَبُ مِنَ الْهَوَاءِ فَسَقَطَ فِی دَارِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ یَا عَلِیُّ وَ الَّذِی بَعَثَنِی بِالنُّبُوَّهِ لَقَدْ وَجَبَتْ لَکَ الْوَصِیَّهُ وَ الْخِلَافَهُ وَ الْإِمَامَهُ بَعْدِی فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أُبَیٍّ وَ أَصْحَابُهُ لَقَدْ ضَلَّ مُحَمَّدٌ فِی مَحَبَّهِ ابْنِ عَمِّهِ وَ غَوَی وَ مَا یَنْطِقُ فِی شَأْنِهِ إِلَّا بِالْهَوَی فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ النَّجْمِ إِذا هَوی یَقُولُ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ خَالِقِ النَّجْمِ إِذَا هَوَی- ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ یَعْنِی فِی مَحَبَّهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع- وَ ما غَوی وَ ما یَنْطِقُ

۱- النجم: (۵۳- ۱).

۲- أی یسقط. و المراد بانقضاض الکوکب او النجم فی دار علیّ علیه السلام کما تدلّ علیه روایات الباب سقوط شهاب من الشهب الساقطه عن الکواکب و النجوم کما نراه کثیرا، و لا- إشکال فی ذلک، و یکون هذا آیه من اللّه سبحانه لفضله علیه السلام و کونه خلیفه الرسول، فان التصریح بهذا الامر مع حداثه عهدهم بالإسلام و نفاق بعضهم مشکل جدا کما اشیر علیه فی بعض روایات الباب، فلا بد عن تعریف خلافته و وصایته و ولایته بالکنایات و العلامات، فسقوط الشهاب فی نفسه فی دار احد من الناس لا یوجب فضیله أبدا، و أمّا إذا جعل علامه قبلا کما قاله رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله فیوجب ذلک.

عَنِ الْهَوی یَعْنِی فِی شَأْنِهِ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی

وَ حَدَّثَنِی بِهَذَا الْحَدِیثِ شَیْخٌ لِأَهْلِ الرَّیِّ یُقَالُ لَهُ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ بْنِ بَسَّامٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِی الْهَیْثَمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِی الْخَطَّابِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ الْفَزَارِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِمِثْلِ ذَلِکَ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِی حَدِیثِهِ یَهْوِی کَوْکَبٌ مِنَ السَّمَاءِ مَعَ طُلُوعِ الشَّمْسِ فَیَسْقُطُ فِی دَارِ أَحَدِکُمْ

وَ حَدَّثَنَا أَیْضاً الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الْکُوفِیِّ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ السِّجْزِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ الْحُسَیْنِ الْمَشْهَدِیِّ عَنْ أَبِی هَارُونَ الْعَبْدِیِّ عَنْ رَبِیعَهَ السَّعْدِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ النَّجْمِ إِذا هَوی قَالَ هُوَ النَّجْمُ الَّذِی هَوَی مَعَ طُلُوعِ الْفَجْرِ فَسَقَطَ فِی حُجْرَهِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ کَانَ أَبِی الْعَبَّاسُ یُحِبُّ أَنْ یَسْقُطَ ذَلِکَ النَّجْمُ فِی دَارِهِ فَیَحُوزَ (۱) الْوَصِیَّهَ وَ الْخِلَافَهَ وَ الْإِمَامَهَ وَ لَکِنْ أَبَی اللَّهُ أَنْ یَکُونَ ذَلِکَ غَیْرَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ ذلِکَ فَضْلُ اللَّهِ یُؤْتِیهِ مَنْ یَشاءُ (۲).

۲- لی، الأمالی للصدوق الْقَطَّانُ عَنِ ابْنِ زَکَرِیَّا عَنِ ابْنِ حَبِیبٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: لَمَّا مَرِضَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مَرَضَهُ الَّذِی قَبَضَهُ اللَّهُ فِیهِ اجْتَمَعَ عَلَیْهِ أَهْلُ بَیْتِهِ وَ أَصْحَابُهُ وَ قَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ حَدَثَ بِکَ حَدَثٌ فَمَنْ لَنَا بَعْدَکَ وَ مَنِ الْقَائِمُ فِینَا بِأَمْرِکَ فَلَمْ یُجِبْهُمْ جَوَاباً وَ سَکَتَ عَنْهُمْ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الثَّانِی أَعَادُوا عَلَیْهِ الْقَوْلَ فَلَمْ یُجِبْهُمْ عَنْ شَیْ ءٍ مِمَّا سَأَلُوهُ فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الثَّالِثُ قَالُوا لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ حَدَثَ بِکَ حَدَثٌ فَمَنْ لَنَا مِنْ بَعْدِکَ وَ مَنِ الْقَائِمُ فِینَا بِأَمْرِکَ فَقَالَ لَهُمْ إِذَا کَانَ غَداً هَبَطَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ فِی دَارِ رَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِی فَانْظُرُوا مَنْ هُوَ فَهُوَ خَلِیفَتِی عَلَیْکُمْ مِنْ بَعْدِی وَ الْقَائِمُ فِیکُمْ بِأَمْرِی وَ لَمْ یَکُنْ فِیهِمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ هُوَ یَطْمَعُ أَنْ یَقُولَ لَهُ أَنْتَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِی فَلَمَّا کَانَ الْیَوْمُ الرَّابِعُ جَلَسَ کُلُّ رَجُلٍ مِنْهُمْ فِی حُجْرَتِهِ یَنْتَظِرُ هُبُوطَ النَّجْمِ إِذَا انْقَضَّ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ قَدْ غَلَبَ نُورُهُ عَلَی ضَوْءِ الدُّنْیَا حَتَّی وَقَعَ فِی حُجْرَهِ

۱- حاز الشی ء: ضمه و جمعه.

۲- أمالی الصدوق: ۳۳۷ و ۳۳۸.

عَلِيٍّ علیه السلام فَهَاجَ الْقَوْمُ وَ قَالُوا وَ اللَّهِ لَقَدْ ضَلَّ هَذَا الرَّجُلُ وَ غَوَى وَ مَا يَنْطِقُ فِي ابْنِ عَمِّهِ إِلَّا بِالْهَوَى فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى فِي ذَلِكَ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى إِلَى آخِرِ السُّورَهِ (۱).

قب، المناقب لابن شهرآشوب: عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ ثُمَّ قَالَ وَ يُقَالُ وَ نَزَلَ فَكُلَّما جاءَكُمْ رَسُولٌ بِما لا تَهْوى أَنْفُسُكُمُ (۲)

وَ فِي رِوَايَهِ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ أَنَّهُ سَقَطَ فِي مَنْزِلِ عَلِيٍّ نَجْمٌ أَضَاءَتْ لَهُ الْمَدِينَهُ وَ مَا حَوْلَهَا وَ النَّجْمُ كَانَتِ الزُّهَرَهَ وَ قِيلَ بَلِ الثُّرَيَّا (۳).

۳- يل، الفضائل لابن شاذان قَالَ بَعْضُ الثِّقَاتِ اجْتَمَعَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي عَامِ فَتْحِ مَكَّهَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۴) إِنَّ مِنْ شَأْنِ الْأَنْبِيَاءِ إِذَا اسْتَقَامَ أَمْرُهُمْ أَنْ يَدُلُّوا عَلَى وَصِيٍّ مِنْ بَعْدِهِمْ يَقُومُ (۵) بِأَمْرِهِمْ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَدْ وَعَدَنِي أَنْ يُبَيِّنَ لِي هَذِهِ اللَّيْلَهَ وَصِيّاً (۶) مِنْ بَعْدِي وَ الْخَلِيفَهَ الَّذِي يَقُومُ بِأَمْرِي بِآيَهٍ تَنْزِلُ (۷) مِنَ السَّمَاءِ فَلَمَّا فَرَغَ النَّاسُ مِنْ صَلَاهِ الْعِشَاءِ الْآخِرَهِ مِنْ تِلْكَ اللَّيْلَهِ وَ دَخَلُوا (۸) الْبُيُوتَ وَ كَانَتْ لَيْلَهَ ظَلَامٍ (۹) لَا قَمَرٍ فَإِذَا نَجْمٌ قَدْ نَزَلَ مِنَ السَّمَاءِ بِدَوِيٍّ (۱۰) عَظِيمٍ وَ شُعَاعٍ هَائِلٍ حَتَّى وَقَفَ عَلَى ذِرْوَهِ حُجْرَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام وَ صَارَتِ الْحُجْرَهُ كَالنَّهَارِ أَضَاءَتِ الدُّورُ بِشُعَاعِهِ فَفَزِعَ النَّاسُ وَ جَاءُوا يُهْرَعُونَ (۱۱) إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ يَقُولُونَ إِنَّ الْآيَهَ الَّتِي وَعَدْتَنَا بِهَا قَدْ نَزَلَتْ وَ هُوَ نَجْمٌ

۱- أمالي الصدوق: ۳۴۸.

۲- البقره: ۸۷.

۳- مناقب آل أبي طالب ۱: ۵۱۹. و قوله: «و النجم كانت الزهره» ليس من كلام المعصوم عليه السلام مسلما بقرينه قوله: «و قيل: بل الثريا».

۴- في المصدر: فقالوا يا رسول اللّه اه.

۵- في المصدر: فيقوم.

۶- في المصدر: الوصي.

۷- ليست كلمه «تنزل» في المصدر.

۸- في المصدر: و دخل الناس البيوت.

۹- في المصدر: ظلام لا قمر فيها.

۱۰- الدوي: الصوت. صوت الرعد.

۱۱- هرع إليه: مشى باضطراب و سرعه.

وَ قَدْ نَزَلَ عَلَى ذِرْوَهِ دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَهُوَ الْخَلِیفَهُ مِنْ بَعْدِی وَ الْقَائِمُ مِنْ بَعْدِی وَ الْوَصِیُّ مِنْ بَعْدِی وَ الْوَلِیُّ بِأَمْرِ اللَّهِ تَعَالَی فَأَطِیعُوهُ وَ لَا تُخَالِفُوهُ فَخَرَجُوا مِنْ عِنْدِهِ فَقَالَ الْأَوَّلُ لِلثَّانِی مَا یَقُولُ فِی ابْنِ عَمِّهِ إِلَّا بِالْهَوَی وَ قَدْ رَکِبَتْهُ الْغَوَایَهُ فِیهِ حَتَّی لَوْ یُرِیدُ (۱) أَنْ یَجْعَلَهُ نَبِیّاً مِنْ بَعْدِهِ لَفَعَلَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ النَّجْمِ إِذا هَوی ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی عَلَّمَهُ شَدِیدُ الْقُوی

وَ قَالَ فِی ذَلِکَ الْعَوْنِیُّ شِعْراً:

مَنْ صَاحِبُ الدَّارِ الَّتِی انْقَضَّ بِهَا*** نَجْمٌ مِنَ الْأُفْقِ فَأَنْکَرْتُمْ لَهَا؟

(۲)

فض، کتاب الروضه: بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی عَلِیِّ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَادِی عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ مِثْلَهُ بِأَدْنَی تَغْیِیرٍ «۳»

. ۴- فض، کتاب الروضه یل، الفضائل لابن شاذان: بِالْإِسْنَادِ یَرْفَعُهُ إِلَی عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ أَنَّهُ قَالَ: أُعْطِیَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ خَمْسَ خِصَالٍ لَوْ کَانَ لِی وَاحِدَهٌ (۳) لَکَانَ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنَ الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ قَالُوا وَ مَا هِیَ یَا عُمَرُ قَالَ الْأُولَی تَزْوِیجُهُ بِفَاطِمَهَ علیها السلام وَ فَتْحُ بَابِهِ إِلَی الْمَسْجِدِ حِینَ سُدَّتْ أَبْوَابُنَا وَ انْقِضَاضُ النَّجْمِ فِی حُجْرَتِهِ وَ یَوْمَ خَیْبَرَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله (۴) لَأُعْطِیَنَّ الرَّایَهَ غَداً رَجُلًا یُحِبُّ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یُحِبُّهُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ (۵) یَفْتَحُ اللَّهُ عَلَی یَدِهِ (۶) وَ اللَّهِ لَقَدْ کُنْتُ أَرْجُو أَنْ یَکُونَ لِی ذَلِکَ (۷).

۱- فی المصدر: لو أراد.

۲- الفضائل: ۱۵۹. و للعونی ایضا:

۳- فی الفضائل: واحده منها. و فی الروضه: واحده منهن.

۴- فی الفضائل: و قول رسول اللّه له یوم خیبر اه.

۵- فی المصدرین بعد ذلک: کرارا غیر فرار.

۶- لم یـذکر الخامس فی نسخ الکتاب و الروضه، لکنه ذکر فی الفضائل: و قوله صلّی اللّه علیه و آله له: أنت منی بمنزله هارون من موسی إلّا انه لا نبی بعدی.

۷- الروضه: ۳۰. الفضائل: ۱۵۹ و ۱۶۰.

۵- إِرْشَادُ الْقُلُوبِ، بِالْإِسْنَادِ إِلَى الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا كَثُرَ قَوْلُ الْمُنَافِقِينَ وَ حُسَّادُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِيمَا يُظْهِرُهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مِنْ فَضْلِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ يَنُصُّ عَلَيْهِ وَ يَأْمُرُ بِطَاعَتِهِ وَ يَأْخُذُ الْبَيْعَهَ لَهُ عَلَى كُبَرَائِهِمْ وَ مَنْ لَا يُؤْمِنُ غَدَرَهُ وَ يَأْمُرُهُمْ بِالتَّسْلِيمِ عَلَيْهِ بِإِمْرَهِ الْمُؤْمِنِينَ وَ يَقُولُ لَهُمْ إِنَّهُ وَصِيِّي وَ خَلِيفَتِي وَ قَاضِي دَيْنِي وَ مُنْجِزُ عِدَتِي وَ الْحُجَّهُ لِلَّهِ (۱) عَلَى خَلْقِهِ مِنْ بَعْدِي مَنْ أَطَاعَهُ سَعِدَ وَ مَنْ خَالَفَهُ ضَلَّ وَ شَقِيَ قَالَ (۲) الْمُنَافِقُونَ لَقَدْ ضَلَّ مُحَمَّدٌ فِي ابْنِ عَمِّهِ عَلِيٍّ وَ غَوَى وَ جُنَّ (۳) وَ اللَّهِ مَا أَفْتَنَهُ فِيهِ وَ حَبَّبَهُ إِلَيْهِ إِلَّا قَتْلُ الشُّجْعَانِ وَ الْأَقْرَانِ وَ الْفُرْسَانِ يَوْمَ بَدْرٍ وَ غَيْرِهَا مِنْ قُرَيْشٍ وَ سَائِرِ الْعَرَبِ وَ الْيَهُودِ وَ إِنَّ كُلَّ مَا يَأْتِينَا بِهِ وَ يُظْهِرُ فِي عَلِيٍّ مِنْ هَوَاهُ وَ كُلُّ ذَلِكَ يَبْلُغُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حَتَّى اجْتَمَعَتِ التِّسْعَهُ الْمُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ فِي دَارِ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ التَّمِيمِيِّ وَ كَانَ يَسْكُنُهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ صُهَيْبٌ الرُّومِيُّ وَ هُمُ التِّسْعَهُ الَّذِينَ إِذَا عُدَّ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ مَعَهُمْ كَانَ عِدَّتُهُمْ عَشَرَهً وَ هُمْ أَبُو بَكْرٍ وَ عُمَرُ وَ عُثْمَانُ وَ طَلْحَهُ وَ الزُّبَيْرُ وَ سَعْدٌ وَ سَعِيدٌ وَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الزُّهْرِيُّ وَ أَبُو عُبَيْدَهَ بْنُ الْجَرَّاحِ فَقَالُوا لَقَدْ أَكْثَرَ مُحَمَّدٌ فِي حَقِّ عَلِيٍّ (۴) حَتَّى لَوْ أَمْكَنَهُ أَنْ يَقُولَ لَنَا اعْبُدُوهُ لَقَالَ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَّاصٍ لَيْتَ مُحَمَّداً أَتَانَا فِيهِ بِآيَهٍ مِنَ السَّمَاءِ كَمَا آتَاهُ اللَّهُ فِي نَفْسِهِ مِنَ الْآيَاتِ مِثْلَ انْشِقَاقِ الْقَمَرِ وَ غَيْرِهِ فَبَاتُوا تِلْكَ لَيْلَتَهُمْ (۵) فَنَزَلَ نَجْمٌ مِنَ السَّمَاءِ حَتَّى صَارَ فِي ذِرْوَهٍ بِجِدَارِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام مُتَعَلِّقاً (۶) يُضِي ءُ فِي سَائِرِ الْمَدِينَهِ حَتَّى دَخَلَ ضِيَاؤُهُ فِي الْبُيُوتِ وَ فِي الْآبَارِ (۷) وَ فِي الْمَغَارَاتِ وَ فِي الْمَوَاضِعِ الْمُظْلِمَهِ مِنْ بُيُوتِ النَّاسِ فَذُعِرَ أَهْلُ الْمَدِينَهِ ذُعْراً (۸) شَدِيداً وَ خَرَجُوا وَ هُمْ لَا يَعْلَمُونَ ذَلِكَ النَّجْمَ عَلَى دَارِ مَنْ نَزَلَ؟ وَ لَا أَيْنَ هُوَ

۱- فی المصدر: و منجز عداتی و حجه اللّه اه.

۲- جواب لما.

۳- جن- علی بناء المجهول-: زال عقله.

۴- فی المصدر: فی حقّ علی حبا.

۵- فی المصدر: فباتوا لیلتهم تلک.

۶- فی المصدر: بجدار دار أمیر المؤمنین علیه السلام معلقا.

۷- الآبار جمع البئر، و هو معروف. و المغار. الکهف.

۸- ذعر: دهش.

مُتَعَلِّقٌ؟ وَ لَكِنْ يَرَوْنَهُ عَلَى بَعْضِ مَنَازِلِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَلَمَّا سَمِعَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ضَجِيجَ النَّاسِ خَرَجَ إِلَى الْمَسْجِدِ وَ نَادَى فِي النَّاسِ مَا الَّذِي أَرْعَبَكُمْ وَ أَخَافَكُمْ هَذَا النَّجْمُ عَلَى دَارِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَقَالُوا نَعَمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ أَ فَلَا تَقُولُونَ لِمُنَافِقِيكُمُ التِّسْعَةِ الَّذِينَ اجْتَمَعُوا فِي أَمْسِكُمْ فِي دَارِ صُهَيْبٍ الرُّومِيِّ فَقَالُوا فِيَّ وَ فِي عَلِيٍّ أَخِي مَا قَالُوهُ وَ قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ لَيْتَ مُحَمَّداً أَتَانَا فِيهِ بِآيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ كَمَا أَتَانَا بِآيَةٍ فِي نَفْسِهِ مِنْ شَقِّ الْقَمَرِ وَ غَيْرِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ هَذَا النَّجْمَ مُتَعَلِّقاً عَلَى مَشْرَبَةِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۱) وَ بَقِيَ إِلَى أَنْ غَابَ كُلُّ نَجْمٍ فِي السَّمَاءِ وَ صَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله صَلَاةَ الْفَجْرِ مُغَلِّساً (۲) وَ أَقْبَلَ النَّاسُ يَقُولُونَ مَا بَقِيَ نَجْمٌ فِي السَّمَاءِ وَ هَذَا النَّجْمُ مُعَلَّقٌ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هَذَا حَبِيبِي جَبْرَئِيلُ قَدْ أَنْزَلَ عَلَى هَذَا النَّجْمِ قُرْآناً تَسْمَعُونَهُ ثُمَّ قَرَأَ وَ النَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى عَلَّمَهُ شَدِيدُ الْقُوى ثُمَّ ارْتَفَعَ النَّجْمُ وَ هُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْهِ وَ الشَّمْسُ قَدْ بَزَغَتْ (۳) وَ غَابَ النَّجْمُ فِي السَّمَاءِ. فَقَالَ بَعْضُ الْمُنَافِقِينَ لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَمَرَ هَذِهِ الشَّمْسَ فَنَادَتْ بِاسْمِ عَلِيٍّ وَ قَالَتْ هَذَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ فَخَبَّرَ النَّبِيَّ بِمَا قَالُوا وَ كَانَ ذَلِكَ فِي لَيْلَةِ الْخَمِيسِ وَ صَبِيحَتِهِ فَأَقْبَلَ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ عَلَى النَّاسِ وَ قَالَ اسْتَدْعُوا لِي عَلِيّاً مِنْ مَنْزِلِهِ فَقَالَ لَهُ (۴) يَا أَبَا الْحَسَنِ إِنَّ قَوْماً مِنْ مُنَافِقِي أُمَّتِي مَا قَنِعُوا بِآيَةِ النَّجْمِ حَتَّى قَالُوا لَوْ شَاءَ مُحَمَّدٌ لَأَمَرَ الشَّمْسَ أَنْ تُنَادِيَ بِاسْمِ عَلِيٍّ وَ يَقُولَ هَذَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ فَإِنَّكَ يَا عَلِيُّ فِي غَدٍ بَعْدَ صَلَاةِ الْفَجْرِ تَخْرُجُ مَعِي إِلَى بَقِيعِ الْغَرْقَدِ (۵) فَقِفْ نَحْوَ مَطْلَعِ الشَّمْسِ فَإِذَا بَزَغَتِ الشَّمْسُ فَادْعُ بِدَعَوَاتٍ

۱- المشربه: الغرفه التي يشربون فيها.

۲- في المصدر: مغلسا بها. و قال الجزريّ في النهايه (۳: ۱۶۶) فيه «انه كان يصلّى الصبح بغلس». الغلس: ظلمه آخر الليل إذا اختلطت بضوء الصباح.

۳- بزغت الشمس: طلعت.

۴- في المصدر: فاستدعوه فقال له اه.

۵- في المصدر: بعد صلاتك صلاه الفجر تخرج الى بقيع الغرقد.

أَنَا أَلَقِّنُکَ إِیَّاهَا وَ قُلْ لِلشَّمْسِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا خَلْقَ اللَّهِ الْجَدِیدَ وَ اسْمَعْ مَا تَقُولُ لَکَ وَ مَا تَرُدُّ عَلَیْکَ وَ انْصَرِفْ إِلَیَّ بِهِ فَسَمِعَ النَّاسُ مَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ سَمِعَ التِّسْعَهُ الْمُفْسِدُونَ فِی الْأَرْضِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ (۱) لَا تَزَالُونَ تُغْرُونَ مُحَمَّداً بِأَنْ یُظْهِرَ فِی ابْنِ عَمِّهِ عَلِیٍّ کُلَّ آیَهٍ وَ لَیْسَ مِثْلُ مَا قَالَ (۲) مُحَمَّدٌ فِی هَذَا الْیَوْمِ فَقَالَ اثْنَانِ مِنْهُمْ وَ أَقْسَمَا بِاللَّهِ جَهْدَ أَیْمَانِهِمَا وَ هُمَا أَبُو بَکْرٍ وَ عُمَرُ إِنَّهُمَا لَیَحْضُرَانِ الْبَقِیعَ حَتَّی یَنْظُرَا وَ یَسْمَعَا مَا یَکُونُ (۳) مِنْ عَلِیٍّ وَ الشَّمْسِ فَلَمَّا صَلَّی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْفَجْرَ (۴) وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مَعَهُ فِی الصَّلَاهِ أَقْبَلَ عَلَیْهِ وَ قَالَ قُمْ یَا أَبَا الْحَسَنِ إِلَی مَا أَمَرَکَ اللَّهُ بِهِ وَ رَسُولُهُ فَأْتِ الْبَقِیعَ حَتَّی تَقُولَ لِلشَّمْسِ مَا قُلْتُ لَکَ وَ أَسَرَّ إِلَیْهِ سِرّاً کَانَ فِیهِ الدَّعَوَاتُ الَّتِی عَلَّمَهُ إِیَّاهَا فَخَرَجَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَسْعَی (۵) إِلَی الْبَقِیعِ حَتَّی بَزَغَتِ الشَّمْسُ فَهَمْهَمَ بِذَلِکَ الدُّعَاءِ هَمْهَمَهً (۶) لَمْ یَعْرِفُوهَا وَ قَالُوا هَذِهِ الْهَمْهَمَهُ مَا عَلَّمَهُ مُحَمَّدٌ مِنْ سِحْرِهِ وَ قَالَ لِلشَّمْسِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا خَلْقَ اللَّهِ الْجَدِیدَ فَأَنْطَقَهَا اللَّهُ بِلِسَانٍ عَرَبِیٍّ مُبِینٍ وَ قَالَتْ السَّلَامُ عَلَیْکَ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِیَّهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ حَقّاً فَارْتَعَدُوا وَ اخْتَلَطَتْ عُقُولُهُمْ وَ انْکَفَئُوا إِلَی رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُسْوَدَّهً وُجُوهُهُمْ تَفِیضُ أَنْفُسُهُمْ (۷) فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا الْعَجَبُ الْعَجِیبُ لَمْ نَسْمَعْ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ لَا مِنَ الْمُرْسَلِینَ وَ لَا فِی الْأُمَمِ الْغَابِرَهِ (۸) الْقَدِیمَهِ کُنْتَ تَقُولُ لَنَا إِنَّ عَلِیّاً لَیْسَ بِبَشَرٍ وَ هُوَ رَبُّکُمْ فَاعْبُدُوهُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ

۱- فی المصدر: فقال بعضهم لبعض.

۲- فی المصدر: و لبئس ما قال اه.

۳- فی المصدر: لا بد أن نحضر البقیع حتّی ننظر و نسمع ما یکون اه.

۴- فی المصدر: صلاه الفجر.

۵- أی یمشی.

۶- همهم همهمه: تکلم کلاما خفیا.

۷- فاضت نفسه: خرجت. ای کأنهم تکاد تخرج انفسهم من الحسد. و فی المصدر: بغیظ انفسهم. و هو الغضب.

۸- فی المصدر: ما هذا العجب العجیب الذی لم نسمع به من النبیین و لا من المرسلین و لا من الأمم الغابره. و الغابر: الماضی.

بِمَحْضَرٍ مِنَ النَّاسِ فِی مَسْجِدِهِ تَقُولُونَ مَا قَالَتِ الشَّمْسُ وَ تَشْهَدُونَ بِمَا سَمِعْتُمْ؟ قَالُوا یَحْضُرُ عَلِیٌّ فَیَقُولُ فَنَسْمَعُ (۱) وَ نَشْهَدُ بِمَا قَالَ لِلشَّمْسِ وَ مَا قَالَتْ لَهُ الشَّمْسُ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا بَلْ تَقُولُونَ فَقَالُوا قَالَ عَلِیٌّ لِلشَّمْسِ السَّلَامُ عَلَیْکِ یَا خَلْقَ اللَّهِ الْجَدِیدَ بَعْدَ أَنْ هَمْهَمَ هَمْهَمَةً تَزَلْزَلَتْ مِنْهَا الْبَقِیعُ فَأَجَابَتْهُ الشَّمْسُ وَ قَالَتْ وَ عَلَیْکَ السَّلَامُ یَا أَخَا رَسُولِ اللَّهِ وَ وَصِیَّهُ أَشْهَدُ أَنَّکَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ وَ أَنَّکَ عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِ اللَّهِ (۲) حَقّاً فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِی خَصَّنَا بِمَا تَجْهَلُونَ وَ أَعْطَانَا مَا لَا تَعْلَمُونَ ثُمَّ قَالَ قَدْ تَعْلَمُونَ (۳) أَنِّی وَاخَیْتُ عَلِیّاً دُونَکُمْ وَ أَشْهَدْتُکُمْ أَنَّهُ وَصِیِّی فَمَا ذَا أَنْکَرْتُمْ عَسَاکُمْ تَقُولُونَ (۴) مَا قَالَتْ لَهُ الشَّمْسُ إِنَّکَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ قَالُوا نَعَمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ لِأَنَّکَ أَخْبَرْتَنَا بِأَنْ اللَّهَ هُوَ الْأَوَّلُ وَ الْآخِرُ وَ الظَّاهِرُ وَ الْبَاطِنُ فِی کِتَابِهِ الْمُنْزَلِ عَلَیْکَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَیْحَکُمْ وَ أَنَّی لَکُمْ بِعِلْمِ مَا قَالَتْ لَهُ الشَّمْسُ أَمَّا قَوْلُهَا إِنَّکَ الْأَوَّلُ فَصَدَقَتْ إِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ رَسُولِهِ مِمَّنْ دَعَوْتُهُ إِلَی الْإِیمَانِ مِنَ الرِّجَالِ وَ خَدِیجَةُ مِنَ النِّسَاءِ وَ أَمَّا قَوْلُهَا الْآخِرُ فَإِنَّهُ آخِرُ الْأَوْصِیَاءِ وَ أَنَا خَاتَمُ الْأَنْبِیَاءِ (۵) وَ خَاتَمُ الرُّسُلِ وَ أَمَّا قَوْلُهَا الظَّاهِرُ فَإِنَّهُ ظَهَرَ عَلَی کُلِّ مَا أَعْطَانِیَ اللَّهُ مِنْ عِلْمِهِ (۶) فَمَا عَلِمَهُ مَعِی غَیْرُهُ وَ لَا یَعْلَمُهُ بَعْدِی سِوَاهُ وَ مَنِ ارْتَضَاهُ لِسِرِّهِ مِنْ وُلْدِهِ وَ أَمَّا قَوْلُهَا الْبَاطِنُ فَهُوَ وَ اللَّهِ الْبَاطِنُ عَلَی الْأَوَّلِینَ (۷) وَ الْآخِرِینَ وَ سَائِرِ الْکُتُبِ الْمُنْزَلَهِ عَلَی النَّبِیِّینَ وَ الْمُرْسَلِینَ وَ مَا زَادَنِیَ اللَّهُ تَعَالَی مِنْ عِلْمٍ مَا لَمْ یَعْلَمُوهُ وَ فَضْلٍ مَا لَمْ یُعْطَوْهُ (۸) فَمَا ذَا تُنْکِرُونَ فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ نَحْنُ نَسْتَغْفِرُ اللَّهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ لَوْ عَلِمْنَا مَا تَعْلَمُ لَسَقَطَ (۹) الْإِقْرَارُ بِالْفَضْلِ لَکَ

۱- فی المصدر: فتسمع.

۲- فی المصدر: و أخو رسوله.

۳- فی المصدر: و اعطانا ما لا تعلمون، قد علمتم اه.

۴- فی المصدر: عساکم لم تقولوا اه.

۵- فی المصدر: آخر الأنبیاء.

۶- فی المصدر: من علمه معی.

۷- فی المصدر: علی علم الاولین.

۸- فی المصدر: و ما زادنی اللّه تعالی به من علم ما لا تعلمون و فصل ما لم تعطوه.

۹- لما سقط الإقرار ظ.

وَ لِعَلِيٍّ فَاسْتَغْفِرِ اللَّهَ لَنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ سَواءٌ عَلَيْهِمْ أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ لَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَهُمْ إِنَّ اللَّهَ لا يَهْدِى الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ وَ هَذَا فِى سُورَهِ الْمُنَافِقِينَ (۱) فَهَذَا مِنْ دَلَائِلِهِ علیه السلام (۲).

بیان: فی القاموس الغرقد شجر عظام أو هی العوسج إذا عظم و بقیع الغرقد مقبره المدینه علی ساکنها السلام لأنه کان منبتها و قال انکفأ رجع (۳).

۶- مد، العمده مَنَاقِبُ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ: عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ خَلَفٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ سَهْلٍ عَنِ ابْنِ أَحْمَدَ الْمَالِكِيِّ عَنْ رَبِيعَه بْنِ مُحَمَّدٍ الطَّائِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ عَنْ دَاوُدَ عَنْ مَالِكِ بْنِ غَسَّانَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: انْقَضَّ كَوْكَبٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله انْظُرُوا إِلَى هَذَا الْكَوْكَبِ فَمَنِ انْقَضَّ فِى دَارِهِ فَهُوَ الْخَلِيفَهُ مِنْ بَعْدِى فَنَظَرُوا فَإِذَا قَدِ انْقَضَّ (۴) فِى مَنْزِلِ عَلِيٍّ علیه السلام فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ النَّجْمِ إِذا هَوى (۵).

۷- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَائِشَهَ قَالَتْ بَيْنَا النَّبِيُّ جَالِسٌ إِذْ قَالَ لَهُ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مَنْ أَخْيَرُ النَّاسِ بَعْدَكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَأَشَارَ إِلَى نَجْمٍ فِى السَّمَاءِ فَقَالَ مَنْ سَقَطَ هَذَا النَّجْمُ فِى دَارِهِ فَقَالَ الْقَوْمُ فَمَا بَرِحْنَا (۶) حَتَّى سَقَطَ النَّجْمُ فِى دَارِ عَلِيٍّ علیه السلام فَقَالَ: عَلِيُّ بْنُ أَبِى طَالِبٍ (۷) فَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِهِ مَا أَشَدَّ مَا رَفَعَ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ

۱- الآیه: ۶. و قوله: «و هذا اه» لیس من الروایه.

۲- إرشاد القلوب للدیلمیّ ۲: ۸۰- ۸۴.

۳- هذا البیان أیضا لا یوجد فی (ت).

۴- فی المصدر: فاذا هو قد انقض.

۵- العمده: ۴۴ و ۴۵.

۶- برح عن المکان: زال عنه.

۷- أی قال رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله بعد ما سقط النجم فی دار علیّ علیه السلام: اخیر الناس بعدی علیّ بن أبی طالب و قد أسقطوا هذه الجمله عن المصدر عند الطبع لعدم عثورهم علی معناها.

تَعَالَى وَ النَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكَمْ وَ ما غَوى مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آآله وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى أَنَا أَوْحَيْتُهُ إِلَيْهِ (۱).

۸- فر، تفسير فرات بن إبراهيم أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ الْهَمْدَانِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُرَيْدٍ الْأَسْلَمِيِّ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: انْقَضَّ نَجْمٌ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَنْ وَقَعَ هَذَا النَّجْمُ فِي دَارِهِ فَهُوَ الْخَلِيفَهُ فَوَقَعَ النَّجْمُ فِي دَارِ عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ (۲) قُرَيْشٌ ضَلَّ مُحَمَّدٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ النَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى (۳).

۹- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ الشَّيْبَانِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ نَوْفٍ الْبِكَالِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قَالَ: جَاءَتْ جَمَاعَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ انْصِبْ لَنَا عَلَماً يَكُونُ (۴) لَنَا مِنْ بَعْدِكَ لِنَهْتَدِيَ وَ لَا نَضِلَّ كَمَا ضَلَّتْ بَنُو إِسْرَائِيلَ بَعْدَ مُوسَى بْنِ عِمْرَانَ فَقَدْ قَالَ رَبُّكَ سُبْحَانَهُ إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ وَ لَسْنَا لِنَطْمَعَ (۵) أَنْ تُعَمَّرَ فِينَا مَا عُمِّرَ (۶) نُوحٌ فِي قَوْمِهِ وَ قَدْ عَرَفْتَ مُنْتَهَى أَجَلِكَ وَ نُرِيدُ أَنْ نَهْتَدِيَ وَ لَا نَضِلَّ قَالَ إِنَّكُمْ قَرِيبُو عَهْدٍ بِالْجَاهِلِيَّهِ وَ فِي قُلُوبِ أَقْوَامٍ أَضْغَانٌ (۷) وَ عَسَيْتَ إِنْ فَعَلْتَ أَنْ لَا تَقْبَلُوا (۸) وَ لَكِنْ مَنْ كَانَ فِي مَنْزِلِهِ اللَّيْلَهَ آيَهٌ مِنْ غَيْرِ ضَيْرٍ (۹) فَهُوَ صَاحِبُ الْحَقِّ قَالَ فَلَمَّا صَلَّى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْعِشَاءَ وَ انْصَرَفَ إِلَى مَنْزِلِهِ سَقَطَ فِي مَنْزِلِي نَجْمٌ أَضَاءَتْ لَهُ الْمَدِينَهُ وَ مَا حَوْلَهَا

۱- تفسير فرات: ۱۷۳ و ۱۷۴.

۲- فی المصدر: فقالت.

۳- تفسير فرات: ۱۷۴.

۴- فی المصدر: انصب علينا علما يكن اه.

۵- فی المصدر: نطمع.

۶- عمر الرجل: عاش زمانا طويلا.

۷- جمع الضغن- بكسر الضاد-: الحقد و العداوه.

۸- فی المصدر: ان لا يقبلوا.

۹- فی القاموس (۲: ۷۷): ضار الامر ضيرا: ضره. و لعلّ مراده صلّى اللّه عليه و آله و سلم ان من كان فی منزله الليله آيه من دون ان تضره هذه الآيه بشی ء.

وَ انْفَلَقَ (۱) بِأَرْبَعِ فِلَقٍ وَ انْشَعَبَ فِي كُلِّ شِعْبٍ فِلْقَةٌ مِنْ غَيْرِ ضَيْرٍ (۲) قَالَ نَوْفٌ قَالَ لِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ إِنَّ الْقَوْمَ أَصَرُّوا عَلَى ذَلِكَ وَ أَمْسَكُوا (۳) فَلَمَّا أَوْحَى اللَّهُ إِلَى نَبِيِّهِ أَنِ ارْفَعْ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّكَ قَالَ يَا جَبْرَئِيلُ أَخَافُ مِنْ تَشَتُّتِ قُلُوبِ الْقَوْمِ فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ- يا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَ إِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَما بَلَّغْتَ رِسالَتَهُ وَ اللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ (۴) فَأَمَرَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِلَالًا أَنْ يُنَادِيَ بِ الصَّلَاةَ جَامِعَةً فَاجْتَمَعَ الْمُهَاجِرُونَ وَ الْأَنْصَارُ فَصَعِدَ الْمِنْبَرَ فَحَمِدَ اللَّهَ تَعَالَى وَ أَثْنَى عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ قُرَيْشٍ لَكُمُ الْيَوْمَ الشَّرَفُ صُفُّوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْعَرَبِ لَكُمُ الْيَوْمَ الشَّرَفُ صُفُّوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمَوَالِي لَكُمُ الْيَوْمَ الشَّرَفُ صُفُّوا صُفُوفَكُمْ ثُمَّ دَعَا بِدَوَاةٍ وَ طِرْسٍ (۵) فَأَمَرَ وَ كُتِبَ فِيهِ- بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمنِ الرَّحِيمِ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ قَالَ شَهِدْتُمْ قَالُوا نَعَمْ قَالَ أَ فَتَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ مَوْلَاكُمْ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ أَ فَتَعْلَمُونَ أَنِّي مَوْلَاكُمْ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ قَالَ فَقَبَضَ عَلَى ضَبْعِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَرَفَعَهُ فِي النَّاسِ حَتَّى تَبَيَّنَ بَيَاضُ إِبْطَيْهِ (۶) ثُمَّ قَالَ مَنْ كُنْتُ مَوْلَاهُ فَهَذَا عَلِيٌّ مَوْلَاهُ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ وَ انْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ وَ اخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ وَ فِيهِ كَلَامٌ (۷) أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ النَّجْمِ إِذا هَوى ما ضَلَّ صاحِبُكُمْ وَ ما غَوى وَ ما يَنْطِقُ عَنِ الْهَوى إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحى فَأَوْحى إِلَيْهِ يا أَيُّهَا الرَّسُولُ

۱- أى انشق.

۲- لعل المراد: انشعب فى كل جدار من الجدر الأربعه للدار فلقه من غير ضير.

۳- أصر على الشىء: إذا الزمه و داومه، و أكثر ما يستعمل فى الشر و الذنوب. أى ان القوم أصروا على نفاقهم و جحدهم فضل أمير المؤمنين عليه السلام.

۴- المائده: ۶۷.

۵- سيأتى معناه فى البيان. و فى المصدر: قرطاس.

۶- الابط: باطن الكتف.

۷- أى و فى الحديث كلام لم نذكره هناك اختصارا.

بَلِّغْ ما أُنْزِلَ إِلَيْکَ مِنْ رَبِّکَ (۱).

بیان: الضبع بسکون الباء وسط العضد و الطرس بالکسر الصحیفه.

۱۰- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: مُحَمَّدُ بْنُ عِیسَی بْنِ زَکَرِیَّا مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ قَالَ: لَمَّا أَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَوْمَ غَدِیرِ خُمٍّ فَذَکَرَ کَلَاماً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی عَلَی لِسَانِ جَبْرَئِیلَ فَقَالَ لَهُ یَا مُحَمَّدُ إِنِّی مُنْزِلٌ غَداً ضَحْوَةً (۲) نَجماً مِنَ السَّمَاءِ یَغْلِبُ ضَوْؤُهُ عَلَی ضَوْءِ الشَّمْسِ فَأَعْلِمْ أَصْحَابَکَ أَنَّهُ مَنْ سَقَطَ ذَلِکَ النَّجْمُ فِی دَارِهِ فَهُوَ الْخَلِیفَهُ مِنْ بَعْدِکَ وَ أَعْلَمَهُمْ (۳) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ یَسْقُطُ غَداً مِنَ السَّمَاءِ نَجْمٌ یَغْلِبُ ضَوْؤُهُ عَلَی (۴) ضَوْءِ الشَّمْسِ فَمَنْ سَقَطَ النَّجْمُ فِی دَارِهِ فَهُوَ الْخَلِیفَهُ مِنْ بَعْدِی فَجَلَسُوا کُلُّهُمْ (۵) فِی مَنْزِلِهِ یَتَوَقَّعُ أَنْ یَسْقُطَ النَّجْمُ فِی مَنْزِلِهِ فَمَا لَبِثُوا أَنْ سَقَطَ النَّجْمُ فِی مَنْزِلِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ وَ فَاطِمَهَ علیهما السلام فَاجْتَمَعَ الْقَوْمُ وَ قَالُوا وَ اللَّهِ مَا تَکَلَّمَ فِیهِ إِلَّا بِالْهَوَی فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَی نَبِیِّهِ وَ النَّجْمِ إِذا هَوی ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی إِلَیَّ أَ فَتُمارُونَهُ عَلی ما یَری (۶).

۱۱- یف، الطرائف کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره: رَوَی عَلِیُّ بْنُ الْمَغَازِلِیِّ بِإِسْنَادِهِ إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً مَعَ فِتْیَهٍ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ عِنْدَ النَّبِیِّ إِذَا انْقَضَّ کَوْکَبٌ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنِ انْقَضَّ هَذَا النَّجْمُ فِی مَنْزِلِهِ فَهُوَ الْوَصِیُّ مِنْ بَعْدِی قَالَ فَقَامَ فِتْیَهٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ فَنَظَرُوا قَدِ انْقَضَّ الْکَوْکَبُ (۷) فِی مَنْزِلِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالُوا یَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ غَوَیْتَ فِی حُبِّ ابْنِ عَمِّکَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ وَ النَّجْمِ إِذا هَوی ما ضَلَّ صاحِبُکُمْ وَ ما غَوی (۸).

۱- تفسیر فرات: ۱۷۴ و ۱۷۵.

۲- الضحوه: ارتفاع النهار بعد طلوع الشمس.

۳- فی المصدر: فأعلمهم.

۴- لیست کلمه «علی» فی المصدر.

۵- فی المصدر: فجلسوا کل.

۶- تفسیر فرات: ۱۷۵.

۷- فی الطرائف: فاذا الکوکب قد انقض.

۸- الطرائف: ۷. الکنز مخطوط.

مد، العمده ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ الدَّهَّانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْخَلِيلِ عَنْ هَيْثَمٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ (۱) فر، تفسير فرات بن إبراهيم: إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ (۲) بيان: روى العلامه نحوه من طريق الجمهور عن ابن عباس (۳)

و رواه أبو حامد الشافعى (۴) فى كتاب شرف المصطفى على ما رواه عنه صاحب إحقاق الحق (۵)

فقد ثبت بنقل الخاص و العام نزول الآيه فيه و بعض الأخبار صريح فى إمامته و بعضها ظاهر بقرينه سؤال القوم و حسدهم عليه بعد ذلك حتى نسبوا نبيهم إلى الغوايه فإنها تدل على أن المراد بالوصايه الإمامه على أنها تدل على فضل تام يمنع تقديم غيره عليه.

باب ۹ نزول سوره براءه و قراءه أمير المؤمنين عليه السلام على أهل مكه و رد أبى بكر و أن عليا هو الأذان يوم الحج الأكبر

۱-ع، علل الشرائع: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى بْنِ زُهَيْرٍ عَنْ يُوسُفَ بْنِ مُوسَى عَنْ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ كَثِيرٍ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ جُمَيْعِ بْنِ عُمَرَ قَالَ: صَلَّيْتُ فِي الْمَسْجِدِ الْجَامِعِ فَرَأَيْتُ ابْنَ عُمَرَ جَالِساً فَجَلَسْتُ إِلَيْهِ فَقُلْتُ حَدِّثْنِي عَنْ عَلِيٍ

۱- العمده: ۳۸ و ۳۹.

۲- تفسير فرات: ۱۷۵.

۳- كشف اليقين: ۱۳۰.

۴- هو العلامه الحافظ عبد الملك بن أبى عثمان محمّد بن إبراهيم النيسابورىّ المحدث الفقيه المفسر الواعظ، يعرف بالخركوشى، نسبه الى «خركوش» من محلات تلك البلده، له كتب منها كتاب شرف المصطفى و منها التفسير الكبير و منها المشيخه و غيرها، توفّى سنه ۴۰۶ ه فى بلده (ريحانه الأدب ج ۱ ص ۳۸۲ طبع تهران).

۵- ج ۲: ۳۴۰ و ۳۴۱.

فَقَالَ بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَهَ فَلَمَّا أَتَى بِهِ ذَا الْحُلَيْفَهِ (۱) أَتْبَعَهُ عَلِيّاً فَأَخَذَهَا مِنْهُ قَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا عَلِيُّ مَا لِي أَ نَزَلَ فِيَّ شَيْ ءٌ قَالَ لَا وَ لَكِنَّ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَالَ فَرَجَعَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ نَزَلَ فِيَّ شَيْ ءٌ؟ قَالَ لَا وَ لَكِنْ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي قَالَ كَثِيرٌ قُلْتُ لِجُمَيْعٍ تَشْهَدُ (۲) عَلَى ابْنِ عُمَرَ بِهَذَا؟ قَالَ نَعَمْ ثَلَاثاً (۳).

۲- ع، علل الشرائع مَاجِيلَوَيْهِ عَنْ عَمِّهِ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَلَفِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْعَبْدِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ مِقْسَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَهَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ عَلِيّاً فَأَخَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ يَا رَسُولَ اللَّهِ حِيفَ (۴) فِيَّ شَيْ ءٌ قَالَ لَا إِلَّا أَنَّهُ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ عَلِيٌّ وَ كَانَ الَّذِي بُعِثَ بِهِ (۵) عَلِيٌّ عليه السلام لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَهٌ وَ لَا يَحُجُّ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ مُشْرِكٌ وَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَهْدٌ فَهُوَ إِلَى مُدَّتِهِ (۶).

۳- ع، علل الشرائع: الطَّالَقَانِيُّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ الطَّبَرِيِّ عَنْ سُلَيْمِ بْنِ عَبْدِ الْجَبَّارِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ قَادِمٍ عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَرِيكٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ: خَرَجْتُ إِلَى مَكَّهَ فَلَقِيتُ سَعْدَ بْنَ مَالِكٍ فَقُلْتُ لَهُ هَلْ سَمِعْتَ لِعَلِيٍّ عليه السلام مَنْقَبَهً قَالَ قَدْ شَهِدْتُ لَهُ أَرْبَعَهً لَأَنْ يَكُونَ لِي إِحْدَاهُنَّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنَ الدُّنْيَا أَعْمُرُ فِيهَا عُمُرَ نُوحٍ أَحَدُهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَهَ إِلَى مُشْرِكِي قُرَيْشٍ فَسَارَ بِهَا يَوْماً وَ لَيْلَهً ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ اتْبَعْ أَبَا بَكْرٍ فَبَلِّغْهَا وَ رُدَّ أَبَا بَكْرٍ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ نَزَلَ فِيَّ شَيْ ءٌ قَالَ- لَا إِلَّا أَنَّهُ لَا يَبْلُغُ عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي (۷).

۱- بالتصغير قريه بينها و بين المدينه سته أميال أو سبعه، منها ميقات أهل المدينه، و هى من مياه بنى جشم. (مراصد الاطلاع ۱: ۴۲۰).

۲- فى المصدر: أستشهد.

۳- علل الشرائع: ۷۴.

۴- فى (ت): خيف.

۵- فى المصدر: بعث فيه.

۶- علل الشرائع: ۷۴.

۷- علل الشرائع: ۷۴.

۴- ع، علل الشرائع: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ الدِّينَوَرِيُّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ سِمَاكِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلی الله علیه و آله بَعَثَ بِبَرَاءَةَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ فَبَعَثَ عَلِيّاً علیه السلام وَ قَالَ لَا يَبْلُغُهَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي (۱).

۵- ل، الخصال: فِيمَا أَجَابَ بِهِ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام الْيَهُودِيَّ السَّائِلَ مِنْ خِصَالِ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ وَ أَمَّا السَّابِعَةُ يَا أَخَا الْيَهُودِ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا تَوَجَّهَ لِفَتْحِ مَكَّةَ أَحَبَّ أَنْ يُعْذِرَ إِلَيْهِمْ وَ يَدْعُوهُمْ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ آخِراً كَمَا دَعَاهُمْ أَوَّلًا فَكَتَبَ إِلَيْهِمْ كِتَاباً يُحَذِّرُهُمْ فِيهِ وَ يُنْذِرُهُمْ عَذَابَ اللَّهِ وَ يَعِدُهُمُ الصَّفْحَ وَ يُمَنِّيهِمْ مَغْفِرَةَ رَبِّهِمْ وَ نَسَخَ لَهُمْ فِي آخِرِهِ سُورَةَ بَرَاءَةَ لِتَقْرَأَ عَلَيْهِمْ (۲) ثُمَّ عَرَضَ عَلَى جَمِيعِ أَصْحَابِهِ الْمُضِيَّ بِهِ إِلَيْهِمْ فَكُلُّهُمْ يَرَى التَّثَاقُلَ فِيهِمْ فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ نَدَبَ (۳) مِنْهُمْ رَجُلًا فَوَجَّهَهُ بِهِ فَأَتَاهُ جَبْرَئِيلُ علیه السلام فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ- لَا يُؤَدِّي عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ فَأَنْبَأَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِذَلِكَ وَ وَجَّهَنِي بِكِتَابِهِ وَ رِسَالَتِهِ إِلَى مَكَّةَ فَأَتَيْتُ مَكَّةَ وَ أَهْلُهَا مَنْ قَدْ عَرَفْتُمْ لَيْسَ مِنْهُمْ أَحَدٌ إِلَّا وَ لَوْ قَدَرَ أَنْ يَضَعَ عَلَى كُلِّ جَبَلٍ مِنِّي إِرْباً (۴) لَفَعَلَ وَ لَوْ أَنْ يَبْذُلَ فِي ذَلِكَ نَفْسَهُ وَ أَهْلَهُ وَ وُلْدَهُ وَ مَالَهُ فَبَلَّغْتُهُمْ رِسَالَةَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَ قَرَأْتُ عَلَيْهِمْ كِتَابَهُ فَكُلُّهُمْ يَلْقَانِي بِالتَّهَدُّدِ وَ الْوَعِيدِ وَ يُبْدِي لِيَ الْبَغْضَاءَ وَ يُظْهِرُ الشَّحْنَاءَ (۵) مِنْ رِجَالِهِمْ وَ نِسَائِهِمْ فَكَانَ مِنِّي فِي ذَلِكَ مَا قَدْ رَأَيْتُمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَى أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ لَيْسَ كَذَلِكَ قَالُوا بَلَى يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ (۶).

۶- قل، إقبال الأعمال قَالَ جَدِّي أَبُو جَعْفَرٍ الطُّوسِيُّ (۷)

فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ بَعَثَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله سُورَةَ بَرَاءَةَ حِينَ أُنْزِلَتْ عَلَيْهِ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ نَزَلَ عَلَى النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ

۱- علل الشرائع: ۷۴.

۲- فی المصدر: لیقرأها علیهم.

۳- ندب فلانا للامر أو إلی الامر: دعاه و رشحه للقیام به و حثه علیه.

۴- الارب: العضو.

۵- الشحناء: العداوه امتلأت منها النفس.

۶- الخصال ۲: ۱۶ و ۱۷.

۷- ام والد السیّد ابن طاوس بنت ابنه الشیخ الطوسیّ، و لذا یعبر عنه کثیرا فی تصانیفه بالجد أوجد والدی، کما یعبر عن الشیخ ابی علی الحسن بن الشیخ الطوسیّ بالخال أو خال والدی.

لَا يُؤَدِّی عَنْکَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ فَأَنْفَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً حَتَّی لَحِقَ أَبَا بَکْرٍ فَأَخَذَهَا مِنْهُ وَ رَدَّهُ بِالرَّوْحَاءِ (۱) یَوْمَ الثَّالِثِ مِنْهُ ثُمَّ أَدَّاهَا عَنْهُ إِلَی النَّاسِ یَوْمَ عَرَفَهَ وَ یَوْمَ النَّحْرِ فَقَرَأَهَا عَلَیْهِمْ فِی الْمَوْسِمِ (۲).

وَ رَوَی حَسَنُ بْنُ أَشْنَاسَ عَنِ ابْنِ أَبِی الثَّلْجِ الْکَاتِبِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدَکَ الصُّوفِیِّ (۳) عَنْ طَرِیفٍ مَوْلَی مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِیلَ بْنِ مُوسَی وَ عُبَیْدِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ عَنِ الْحَارِثِ الْهَمْدَانِیِّ وَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ عَنْ عَلِیٍّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا فَتَحَ مَکَّهَ أَحَبَّ أَنْ یُعْذِرَ إِلَیْهِمْ وَ سَاقَ الْحَدِیثَ نَحْواً مِمَّا مَرَّ. ثُمَّ قَالَ وَ أَقُولُ وَ رَوَی الطَّبَرِیُّ فِی تَارِیخِهِ فِی حَوَادِثِ سَنَهِ سِتٍّ مِنْ هِجْرَهِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله لَمَّا أَرَادَ النَّبِیُّ الْقَصْدَ لِمَکَّهَ وَ مَنَعَهُ أَهْلُهَا أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ کَانَ قَدْ أَمَرَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَنْ یَمْضِیَ إِلَی مَکَّهَ فَلَمْ یَفْعَلْ وَ اعْتَذَرَ فَقَالَ الطَّبَرِیُّ مَا هَذَا لَفْظُهُ ثُمَّ دَعَا عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ لِیَبْعَثَهُ إِلَی مَکَّهَ فَیُبَلِّغَ عَنْهُ أَشْرَافَ قُرَیْشٍ مَا حَالُهُ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی أَخَافُ قُرَیْشاً عَلَی نَفْسِی (۴).

أقول: فانظر حال مولانا علی علیه السلام من حال من تقدم علیه کیف کان یفدی رسول الله صلی الله علیه و آله بنفسه فی کل ما یشیر به إلیه و کیف کان غیره یؤثر علیه نفسه.

وَ مِنْ ذَلِکَ شَرْحٌ أَبْسَطُ مِمَّا ذَکَرْنَاهُ رَوَاهُ حَسَنُ بْنُ أَشْنَاسَ فِی کِتَابِهِ أَیْضاً عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ مَالِکِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ النَّخَعِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ زَیْدٍ قَالَ حَدَّثَنِی جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا سَرَّحَ (۵) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَا بَکْرٍ بِأَوَّلِ سُورَهِ بَرَاءَهَ إِلَی أَهْلِ مَکَّهَ أَتَاهُ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ یَأْمُرُکَ أَنْ لَا تَبْعَثَ هَذَا وَ أَنْ تَبْعَثَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ وَ أَنَّهُ لَا یُؤَدِّیهَا عَنْکَ غَیْرُهُ فَأَمَرَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیَّ بْنَ

۱- الروحاء من الفرع علی نحو أربعین میلا من المدینه، و هو الموضع الذی نزل به تبع حین رجع من قتال أهل المدینه یرید مکّه، فأقام بها و أراح فسماها الروحاء.

۲- فی المصدر: فی المواسم.

۳- کذا فی (ک) و (ت)، و فی غیرهما من النسخ و کذا المصدر: علی بن عبدل الصوفی.

۴- تاریخ الطبریّ ۲: ۲۷۸، و فیه: فیبلغ عنه اشراف قریش ما جاء له.

۵- أی أرسله.

أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَلَحِقَهُ فَأَخَذَ (۱) مِنْهُ الصَّحِیفَهَ وَ قَالَ ارْجِعْ إِلَی النَّبِیِّ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ هَلْ حَدَثَ فِیَّ شَیْ ءٌ فَقَالَ سَیُخْبِرُکَ رَسُولُ اللَّهِ فَرَجَعَ أَبُو بَکْرٍ إِلَی النَّبِیِّ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا کُنْتَ تَرَی أَنِّی مُؤَدٍّ عَنْکَ هَذِهِ الرِّسَالَهَ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَبَی اللَّهُ أَنْ یُؤَدِّیَهَا إِلَّا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَأَکْثَرَ أَبُو بَکْرٍ عَلَیْهِ مِنَ الْکَلَامِ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کَیْفَ تُؤَدِّیهَا وَ أَنْتَ صَاحِبِی فِی الْغَارِ (۲) قَالَ فَانْطَلَقَ عَلِیٌّ علیه السلام حَتَّی قَدِمَ مَکَّهَ ثُمَّ وَافَی عَرَفَاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَی جَمْعٍ ثُمَّ إِلَی مِنًی ثُمَّ ذَبَحَ وَ حَلَقَ وَ صَعِدَ عَلَی الْجَبَلِ الْمُشْرِفِ الْمَعْرُوفِ بِالشِّعْبِ فَأَذَّنَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَ لَا تَسْمَعُونَ یَا أَیُّهَا النَّاسُ إِنِّی رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَیْکُمْ ثُمَّ قَالَ بَراءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی الَّذِینَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِکِینَ- فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ اعْلَمُوا أَنَّکُمْ غَیْرُ مُعْجِزِی اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِی الْکافِرِینَ- وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِیمٌ تِسْعَ آیَاتٍ مِنْ أَوَّلِهَا ثُمَّ لَمَعَ بِسَیْفِهِ (۳) فَأَسْمَعَ النَّاسَ وَ کَرَّرَهَا فَقَالَ النَّاسُ مَنْ هَذَا الَّذِی یُنَادِی فِی النَّاسِ فَقَالُوا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ قَالَ مَنْ عَرَفَهُ مِنَ النَّاسِ هَذَا ابْنُ عَمِّ مُحَمَّدٍ وَ مَا کَانَ لِیَجْتَرِئَ عَلَی هَذَا غَیْرُ عَشِیرَهِ مُحَمَّدٍ فَأَقَامَ أَیَّامَ التَّشْرِیقِ ثَلَاثَهً یُنَادِی بِذَلِکَ وَ یَقْرَأُ عَلَی النَّاسِ غُدْوَهً وَ عَشِیَّهً فَنَادَاهُ النَّاسُ مِنَ الْمُشْرِکِینَ أَبْلِغِ ابْنَ عَمِّکَ أَنْ لَیْسَ لَهُ عِنْدَنَا إِلَّا ضَرْباً بِالسَّیْفِ وَ طَعْناً بِالرِّمَاحِ ثُمَّ انْصَرَفَ عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله یَقْصِدُ فِی السَّیْرِ وَ أُبْطِئَ الْوَحْیُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَمْرِ عَلِیٍّ علیه السلام وَ مَا کَانَ مِنْهُ فَاغْتَمَّ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِذَلِکَ غَمّاً شَدِیداً حَتَّی رُئِیَ ذَلِکَ فِی وَجْهِهِ وَ کَفَّ عَنِ النِّسَاءِ مِنَ الْهَمِّ وَ الْغَمِّ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ لَعَلَّهُ قَدْ نُعِیَتْ إِلَیْهِ نَفْسُهُ (۴) أَوْ عَرَضَ لَهُ مَرَضٌ فَقَالُوا لِأَبِی ذَرٍّ قَدْ نَعْلَمُ مَنْزِلَتَکَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ وَ قَدْ تَرَی

۱- فی المصدر: و اخذ.

۲- هذا تعییر لابی بکر و تشنیع له، و ایهام بانک کنت معی فی الغار خائفا فزعا مع استظهارک بی و عدم علم أحد من الناس الی مکانک فکیف تقدر علی تبلیغ هذه السوره بملاء من الناس یوم الحجّ الأکبر؟ و لنعم ما قیل: خلق الله للحروب رجالا**ورجالا لقصعه وثرید وتأتی الاشاره إله بعید هذا.

۳- لمع بسیفه: اشار.

۴- أی اخبر بوفاته.

مَا بِهِ فَنَحْنُ نُحِبُّ أَنْ تُعْلِمَ (۱) لَنَا أَمْرَهُ فَسَأَلَ أَبُو ذَرٍّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله مَا نُعِيَتْ إِلَيَّ نَفْسِي وَ إِنِّي لَمَيِّتٌ وَ مَا وَجَدْتُ فِي أُمَّتِي إِلَّا خَيْراً وَ مَا بِي مِنْ مَرَضٍ وَ لَكِنْ مِنْ شِدَّةِ وَجْدِي بِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ إِبْطَاءِ الْوَحْيِ عَنِّي فِي أَمْرِهِ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ قَدْ أَعْطَانِي فِي عَلِيٍّ عليه السلام تِسْعَ خِصَالٍ ثَلَاثَةً لِدُنْيَايَ وَ اثْنَتَانِ لِآخِرَتِي وَ اثْنَتَانِ أَنَا مِنْهُمَا آمِنٌ وَ اثْنَتَانِ أَنَا مِنْهُمَا خَائِفٌ وَ قَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا صَلَّى الْغَدَاةَ وَ اسْتَقْبَلَ الْقِبْلَةَ بِوَجْهِهِ إِلَى طُلُوعِ الشَّمْسِ يَذْكُرُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ وَ يَتَقَدَّمُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام خَلْفَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ يَسْتَقْبِلُ النَّاسَ بِوَجْهِهِ فَيَسْتَأْذِنُونَ فِي حَوَائِجِهِمْ وَ بِذَلِكَ أَمَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۲) فَلَمَّا تَوَجَّهَ عَلِيٌّ عليه السلام إِلَى ذَلِكَ الْوَجْهِ لَمْ يَجْعَلْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَكَانَ عَلِيٍّ لِأَحَدٍ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِذَا صَلَّى وَ سَلَّمَ اسْتَقْبَلَ (۳) النَّاسَ بِوَجْهِهِ فَأَذِنَ لِلنَّاسِ فَقَامَ أَبُو ذَرٍّ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ لِي حَاجَةٌ قَالَ انْطَلِقْ فِي حَاجَتِكَ فَخَرَجَ أَبُو ذَرٍّ مِنَ الْمَدِينَةِ يَسْتَقْبِلُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَلَمَّا كَانَ بِبَعْضِ الطَّرِيقِ إِذَا هُوَ بِرَاكِبٍ مُقْبِلٍ عَلَى نَاقَتِهِ فَإِذَا هُوَ عَلِيٌّ عليه السلام فَاسْتَقْبَلَهُ وَ الْتَزَمَهُ وَ قَبَّلَهُ وَ قَالَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي اقْصِدْ فِي مَسِيرِكَ حَتَّى أَكُونَ أَنَا الَّذِي أُبَشِّرُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَمْرِكَ فِي غَمٍّ شَدِيدٍ وَ هَمٍّ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام نَعَمْ فَانْطَلَقَ أَبُو ذَرٍّ مُسْرِعاً حَتَّى أَتَى النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ الْبُشْرَى قَالَ وَ مَا بُشْرَاكَ يَا أَبَا ذَرٍّ قَالَ قَدِمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام فَقَالَ لَهُ لَكَ بِذَلِكَ الْجَنَّةُ ثُمَّ رَكِبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ رَكِبَ مَعَهُ النَّاسُ فَلَمَّا رَآهُ أَنَاخَ نَاقَتَهُ (۴) وَ نَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَتَلَقَّاهُ وَ الْتَزَمَهُ (۵) وَ عَانَقَهُ وَ وَضَعَ خَدَّهُ عَلَى مَنْكِبِ عَلِيٍّ وَ بَكَى النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فَرِحاً بِقُدُومِهِ وَ بَكَى عَلِيٌّ عليه السلام مَعَهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا صَنَعْتَ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي فَإِنَّ الْوَحْيَ أُبْطِئَ عَلَيَّ فِي أَمْرِكَ فَأَخْبَرَهُ بِمَا صَنَعَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله كَانَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْلَمَ بِكَ مِنِّي حِينَ أَمَرَنِي بِإِرْسَالِكَ.

۱- في المصدر: ان يعلم.

۲- و ربما يؤيد ذلك ما قاله رسول اللّه صلّى اللّه عليه و آله. أنا مدينه العلم و على بابها.

۳- في (ك): و استقبل.

۴- في (ك): و ركب معه الناس يستقبل عليا، فإذا نظر إليه على رآه أناخ ناقته.

۵- أي اعتنقه.

وَ مِنْ کِتَابِ ابْنِ أَشْنَاسَ الْبَزَّازِ مِنْ طَرِيقِ رِجَالِ أَهْلِ الْخِلَافِ فِی حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ لَمَّا وَصَلَ مَوْلَانَا عَلِیٌّ علیه السلام إِلَی الْمُشْرِکِينَ بِآيَاتِ بَرَاءَةَ لَقِيَهُ خِرَاشُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُو عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَ هُوَ الَّذِی قَتَلَهُ عَلِیٌّ علیه السلام مُبَارَزَةً يَوْمَ الْخَنْدَقِ وَ شُعْبَةُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَخُوهُ فَقَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام عَلَی مَا تُسَيِّرُنَا يَا عَلِیُّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ بَلْ بَرِئْنَا مِنْکَ وَ مِنِ ابْنِ عَمِّکَ إِنْ شِئْتَ إِلَّا مِنَ الطَّعْنِ وَ الضَّرْبِ وَ قَالَ شُعْبَةُ لَيْسَ بَيْنَنَا وَ بَيْنَ ابْنِ عَمِّکَ إِلَّا السَّيْفُ وَ الرُّمْحُ وَ إِنْ شِئْتَ بَدَأْنَا بِکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام أَجَلْ أَجَلْ إِنْ شِئْتَ فَهَلُمُّوا.

وَ فِی حَدِيثٍ آخَرَ مِنَ الْکِتَابِ قَالَ: وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام يُنَادِی فِی الْمُشْرِکِينَ بِأَرْبَعٍ- لَا يَدْخُلُ مَکَّةَ مُشْرِکٌ بَعْدَ مَأْمَنِهِ وَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَةٌ وَ مَنْ کَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ عَهْدٌ فَعُهْدَتُهُ إِلَی مُدَّتِهِ.

و قال فی حدیث آخر و کانت العرب فی الجاهلیه تطوف بالبیت عراه و یقولون لا یکون علینا ثوب حرام و لا ثوب خالطه إثم و لا نطوف إلا کما ولدتنا أمهاتنا و قال بعض نقله هذا الحدیث إن قول النبی صلی الله علیه و آله فی الحدیث الثانی لأبی بکر أنت صاحبی فی الغار لما اعتذر عن إنفاذه إلی الکفار و معناه أنک کنت معی فی الغار فجزعت ذلک الجزع حتی أننی (۱) سکنتک و قلت لک لا تَحْزَنْ و ما کان قد دنا شر لقاء المشرکین و ما کان لک أسوه (۲) بنفسی فکیف تقوی علی لقاء الکفار بسوره براءه و ما أنا معک و أنت وحدک؟ و لم یکن النبی صلی الله علیه و آله ممن یخاف (۳) علی أبی بکر من الکفار أکثر من خوفه علی علی علیه السلام لأن أبا بکر ما کان جری منه أکثر من الهرب منهم و لم یعرف له قتیل فیهم و لا جریح و إنما کان علی علیه السلام هو الذی یحتمل (۴) فی المبیت علی الفراش حتی سلم النبی منهم و هو الذی قتل منهم فی کل حرب فکان الخوف علی علی علیه السلام من القتل أقرب إلی العقل (۵).

۱- فی المصدر: انی.

۲- الاسوه: القدوه. ای لم تقتد بنفسی و قد امر اللّه تعالی بذلک حیث قال: «لَقَدْ کانَ لَکُمْ فِی رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ» الأحزاب: ۲۱.

۳- فی (ک): مما یخاف.

۴- کذا فی النسخ و المصدر و الصحیح «احتمل» أی اطاقه و صبر علیه.

۵- اقبال الاعمال: ۳۱۸- ۳۲۱.

۷- فس، تفسیر القمی: أَبِی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِی الصَّبَّاحِ الْكِنَانِيِّ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ بَعْدَ مَا رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنْ غَزْوَةِ تَبُوكَ فِی سَنَةِ تِسْعٍ مِنَ الْهِجْرَةِ قَالَ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا فَتَحَ مَكَّةَ لَمْ يَمْنَعِ الْمُشْرِكِينَ الْحَجَّ فِی تِلْكَ السَّنَةِ وَ كَانَ سُنَّةً مِنَ الْعَرَبِ فِی الْحَجِّ أَنَّهُ مَنْ دَخَلَ مَكَّةَ وَ طَافَ بِالْبَيْتِ فِی ثِيَابِهِ لَمْ يَحِلَّ لَهُ إِمْسَاكُهَا وَ كَانُوا يَتَصَدَّقُونَ بِهَا وَ لَا يَلْبَسُونَهَا بَعْدَ الطَّوَافِ فَكَانَ مَنْ وَافَى مَكَّةَ يَسْتَعِيرُ ثَوْباً وَ يَطُوفُ فِيهِ ثُمَّ يَرُدُّهُ وَ مَنْ لَمْ يَجِدْ عَارِيَّةً اكْتَرَى ثِيَاباً وَ مَنْ لَمْ يَجِدْ (۱) عَارِيَّةً وَ لَا كَرًى (۲) وَ لَمْ يَكُنْ لَهُ إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ طَافَ بِالْبَيْتِ عُرْيَاناً فَجَاءَتِ امْرَأَةٌ مِنَ الْعَرَبِ وَسِيمَةً جَمِيلَةً فَطَلَبَتْ ثَوْباً عَارِيَّةً أَوْ كَرًى فَلَمْ تَجِدْهُ فَقَالُوا لَهَا إِنْ طُفْتِ فِی ثِيَابِكِ احْتَجْتِ أَنْ تَتَصَدَّقِی بِهَا فَقَالَتْ وَ كَيْفَ أَتَصَدَّقُ وَ لَيْسَ لِی غَيْرُهَا فَطَافَتْ بِالْبَيْتِ عُرْيَانَةً وَ أَشْرَفَ لَهَا النَّاسُ فَوَضَعَتْ إِحْدَى يَدَيْهَا عَلَى قُبُلِهَا وَ الْآخَرَ عَلَى دُبُرِهَا وَ قَالَتْ مُرْتَجِزَةً:

الْيَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ*** فَمَا بَدَا مِنْهُ فَلَا أُحِلُّهُ

فَلَمَّا فَرَغَتْ مِنَ الطَّوَافِ خَطَبَهَا (۳) جَمَاعَةٌ فَقَالَتْ إِنَّ لِی زَوْجاً وَ كَانَتْ سِيرَةُ رَسُولِ اللَّهِ قَبْلَ نُزُولِ سُورَةِ بَرَاءَةَ أَنْ لَا يَقْتُلَ إِلَّا مَنْ قَتَلَهُ (۴) وَ لَا يُحَارِبَ إِلَّا مَنْ حَارَبَهُ وَ أَرَادَهُ وَ قَدْ كَانَ نَزَلَ عَلَيْهِ فِی ذَلِكَ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقاتِلُوكُمْ وَ أَلْقَوْا إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَما جَعَلَ اللَّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلًا (۵) فَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا يُقَاتِلُ أَحَداً قَدْ تَنَحَّى عَنْهُ (۶) وَ اعْتَزَلَهُ حَتَّى نَزَلَتْ عَلَيْهِ سُورَةُ بَرَاءَةَ وَ أَمَرَهُ بِقَتْلِ الْمُشْرِكِينَ مَنِ اعْتَزَلَهُ وَ مَنْ لَمْ يَعْتَزِلْهُ إِلَّا الَّذِينَ قَدْ كَانَ عَاهَدَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ إِلَى مُدَّةٍ مِنْهُمْ صَفْوَانُ بْنُ أُمَيَّةَ وَ سُهَيْلُ بْنُ عَمْرٍو فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ: بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ

۱- و من لم يقدر.

۲- أی ما يستأجره.

۳- أی طلبها الی التزويج.

۴- فی المصدر: ان لا يقاتل الا من قاتله. و هو الصحيح.

۵- النساء: ۹۰.

۶- فی المصدر: حين قد تنحى عنه.

الْمُشْرِكِينَ فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ ثُمَّ يُقْتَلُونَ حَيْثُ مَا وُجِدُوا فَهَذِهِ أَشْهُرُ السِّيَاحِهِ عِشْرِينَ مِنْ ذِي الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمَ وَ صَفَرَ وَ شَهْرَ رَبِيعٍ الْأَوَّلَ وَ عَشْراً مِنْ شَهْرِ رَبِيعٍ الْآخِرِ فَلَمَّا نَزَلَتِ الْآيَاتُ مِنْ أُولَى بَرَاءَهَ (۱) دَفَعَهَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى أَبِي بَكْرٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَخْرُجَ إِلَى مَكَّهَ وَ يَقْرَأَهَا عَلَى النَّاسِ بِمِنًى يَوْمَ النَّحْرِ فَلَمَّا خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ نَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَا يُؤَدِّي عَنْكَ إِلَّا رَجُلٌ مِنْكَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِي طَلَبِهِ فَلَحِقَهُ بِالرَّوْحَاءِ فَأَخَذَ مِنْهُ الْآيَاتِ فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَ نَزَلَ فِيَّ شَيْ ءٌ؟ قَالَ أَمَرَنِي رَبِّي (۲) أَنْ لَا يُؤَدِّيَ عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي.

قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الرِّضَا عليه السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَمَرَنِي عَنِ اللَّهِ أَنْ لَا يَطُوفَ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَ لَا يَقْرَبَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مُشْرِكٌ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ وَ قَرَأَ عَلَيْهِمْ «بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ فَأَجَّلَ اللَّهُ لِلْمُشْرِكِينَ الَّذِينَ حَجُّوا تِلْكَ السَّنَهَ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ حَتَّى يَرْجِعُوا إِلَى مَأْمَنِهِمْ ثُمَّ يُقْتَلُونَ حَيْثُ مَا وُجِدُوا.

قَالَ وَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ فَضَالَهَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ الْأَذَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ فِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام كُنْتُ أَنَا الْأَذَانَ فِي النَّاسِ (۳).

۸- مع، معانی الأخبار ابْنُ الْوَلِيدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ أَبِي الْخَطَّابِ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ عَنْ سَيْفِ بْنِ عَمِيرَهَ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ مُغِيرَهَ النَّصْرِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ« وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» فَقَالَ اسْمٌ نَحَلَهُ (۴) اللَّهُ

۱- فی المصدر: من اول براءه.

۲- فی المصدر: قال: لا، ان اللّه امرنی اه.

۳- تفسیر القمّیّ: ۲۵۷ و ۲۵۸.

۴- نحل الرجل شیئا: أعطاه.

عَزَّ وَ جَلَّ عَلِیّاً صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِنَ السَّمَاءِ لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِی أَدَّی عَنْ رَسُولِ اللَّهِ بَرَاءَهَ وَ قَدْ کَانَ بَعَثَ بِهَا مَعَ أَبِی بَکْرٍ أَوَّلًا فَنَزَلَ عَلَیْهِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام وَ قَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ یَقُولُ لَکَ إِنَّهُ لَا یَبْلُغُ عَنْکَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عِنْدَ ذَلِکَ عَلِیّاً علیه السلام فَلَحِقَ أَبَا بَکْرٍ وَ أَخَذَ الصَّحِیفَهَ مِنْ یَدِهِ وَ مَضَی بِهَا إِلَی مَکَّهَ فَسَمَّاهُ اللَّهُ تَعَالَی أَذَاناً مِنَ اللَّهِ إِنَّهُ اسْمٌ نَحَلَهُ اللَّهُ مِنَ السَّمَاءِ لِعَلِیٍّ علیه السلام (۱).

۹- ع، علل الشرائع ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ الْقَاشَانِیِّ عَنِ الْأَصْبَهَانِیِّ عَنِ الْمِنْقَرِیِّ عَنْ حَفْصٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ:«وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النَّاسِ یَوْمَ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ» فَقَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کُنْتُ أَنَا الْأَذَانَ (۲) قُلْتُ فَمَا مَعْنَی هَذِهِ اللَّفْظَهِ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ قَالَ إِنَّمَا سُمِّیَ الْأَکْبَرَ لِأَنَّهَا کَانَتْ سَنَهً حَجَّ فِیهِ الْمُسْلِمُونَ وَ الْمُشْرِکُونَ وَ لَمْ یَحُجَّ الْمُشْرِکُونَ بَعْدَ تِلْکَ السَّنَهِ (۳).

۱۰- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ سَعْدٍ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ سَعِیدٍ عَنْ فَضَالَهَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ حَکِیمِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ الْأَذَانُ عَلِیٌّ علیه السلام (۴).

شی، تفسیر العیاشی: عَنْ حَکِیمٍ مِثْلَهُ.

بیان: الأذان الإعلان و یحتمل أن یکون المصدر بمعنی اسم الفاعل أو یکون المعنی أن المؤذن بذلک الأذان کان علیا علیه السلام.

۱۱- فس، تفسیر القمی:« قُلْ إِنْ کانَ آباؤُکُمْ وَ أَبْناؤُکُمْ وَ إِخْوانُکُمْ وَ أَزْواجُکُمْ وَ عَشِیرَتُکُمْ وَ أَمْوالٌ اقْتَرَفْتُمُوها» (۵) أَیْ کَسَبْتُمُوهَا لَمَّا أَذَّنَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِمَکَّهَ (۶) أَنْ لَا یَدْخُلَ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ مُشْرِکٌ بَعْدَ ذَلِکَ الْعَامِ جَزِعَتْ قُرَیْشٌ جَزَعاً شَدِیداً وَ قَالُوا ذَهَبَتْ تِجَارَتُنَا

۱- معانی الأخبار: ۲۹۸.

۲- فی المصدر: کنت أنا الاذان فی الناس.

۳- علل الشرائع: ۱۵۲.

۴- معانی الأخبار: ۲۹۷ و ۲۹۸.

۵- التوبه: ۲۴.

۶- لیست کلمه «بمکّه» فی المصدر.

وَ ضَاعَتْ عِيَالُنَا وَ خَرِبَتْ دُورُنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فِي ذَلِكَ قُلْ يَا مُحَمَّدُ« إِنْ كانَ آباؤُكُمْ وَ أَبْناؤُكُمْ وَ إِخْوانُكُمْ» إِلَى قَوْلِهِ «وَ اللَّهُ لا يَهْدِي الْقَوْمَ الْفاسِقِينَ» (۱).

۱۲- ير، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمْدَانَ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ [بْنِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ عَنْ مَنِيعٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَعْيَنَ عَنْ أَخِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: لَمَّا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِبَرَاءَةَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ تَتْرُكُ مَنْ نَاجَيْتُهُ غَيْرَ مَرَّةٍ وَ تَبْعَثُ مَنْ لَمْ أُنَاجِهِ فَأَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَخَذَ بَرَاءَةَ مِنْهُ وَ دَفَعَهَا إِلَى عَلِيٍّ عليه السلام فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ أَوْصِنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ لَهُ إِنَّ اللَّهَ يُوصِيكَ وَ يُنَاجِيكَ قَالَ فَنَاجَاهُ يَوْمَ بَرَاءَةَ قَبْلَ صَلَاةِ الْأُولَى إِلَى صَلَاةِ الْعَصْرِ (۲).

۱۳- شي، تفسير العياشي عَنْ جَابِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا وَجَّهَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ عَمَّارَ بْنَ يَاسِرٍ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ قَالُوا بَعَثَ هَذَا الصَّبِيَّ وَ لَوْ بَعَثَ غَيْرَهُ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ وَ فِي مَكَّةَ صَنَادِيدُ (۳) قُرَيْشٍ وَ رِجَالُهَا وَ اللَّهِ الْكُفْرُ أَوْلَى بِنَا مِمَّا نَحْنُ فِيهِ فَسَارُوا وَ قَالُوا لَهُمَا وَ خَوَّفُوهُمَا بِأَهْلِ مَكَّةَ وَ غَلَّظُوا عَلَيْهِمَا الْأَمْرَ فَقَالَ عَلِيٌّ ع- حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ فَمَضَيَا وَ لَمَّا دَخَلَا مَكَّةَ أَخْبَرَ اللَّهُ نَبِيَّهُ بِقَوْلِهِمْ لِعَلِيٍّ وَ بِقَوْلِ عَلِيٍّ لَهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ بِأَسْمَائِهِمْ فِي كِتَابِهِ وَ ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى الَّذِينَ قالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزادَهُمْ إِيماناً وَ قالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ. فَانْقَلَبُوا بِنِعْمَةٍ مِنَ اللَّهِ وَ فَضْلٍ لَمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَ اتَّبَعُوا رِضْوانَ اللَّهِ وَ اللَّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ (۴) وَ إِنَّمَا نَزَلَتْ أَ لَمْ تَرَ إِلَى فُلَانٍ وَ فُلَانٍ لَقُوا عَلِيّاً وَ عَمَّاراً فَقَالا إِنَّ أَبَا سُفْيَانَ وَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَامِرٍ وَ أَهْلَ مَكَّةَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَ قَالُوا حَسْبُنَا اللَّهُ وَ نِعْمَ الْوَكِيلُ (۵).

۱۴- شي، تفسير العياشي عَنْ دَاوُدَ بْنِ سِرْحَانَ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: كَانَ الْفَتْحُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَ بَرَاءَةُ فِي سَنَةِ تِسْعٍ وَ حَجَّةُ الْوَدَاعِ فِي سَنَةِ عَشْرٍ (۶).

۱- تفسير القمّيّ: ۲۶۰.

۲- بصائر الدرجات: ۱۲۱.

۳- جمع الصنديد- بكسر الصاد- السيّد الشجاع.

۴- آل عمران: ۱۷۳ و ۱۸۴.

۵- تفسير العيّاشيّ مخطوط.

۶- تفسير العيّاشيّ مخطوط.

۱۵- شی، تفسیر العیاشی: عَنْ حَرِیزٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ بَعَثَ أَبَا بَکْرٍ مَعَ بَرَاءَهَ إِلَی الْمَوْسِمِ لِیَقْرَأَهَا عَلَی النَّاسِ فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ فَقَالَ: لَا یُبَلِّغُ عَنْکَ إِلَّا عَلِیٌّ علیه السلام فَدَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً فَأَمَرَهُ أَنْ یَرْکَبَ نَاقَتَهُ الْعَضْبَاءَ (۱) وَ أَمَرَهُ أَنْ یَلْحَقَ أَبَا بَکْرٍ فَیَأْخُذَ مِنْهُ بَرَاءَهَ وَ یَقْرَأَهُ عَلَی النَّاسِ بِمَکَّهَ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ أَ سَخْطَهٌ (۲) فَقَالَ: لَا إِلَّا أَنَّهُ أُنْزِلَ عَلَیْهِ أَنَّهُ لَا یُبَلِّغُ إِلَّا رَجُلٌ مِنْکَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلِیٌّ علیه السلام مَکَّهَ وَ کَانَ یَوْمَ النَّحْرِ بَعْدَ الظُّهْرِ وَ هُوَ یَوْمُ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ قَامَ ثُمَّ قَالَ إِنِّی رَسُولُ رَسُولِ اللَّهِ إِلَیْکُمْ فَقَرَأَهَا عَلَیْهِمْ- بَرَاءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی الَّذِینَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِکِینَ فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ عِشْرِینَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمَ وَ صَفَرَ وَ شَهْرَ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ عَشْراً مِنْ رَبِیعٍ الْآخِرِ (۳) وَ قَالَ لَا یَطُوفُ بِالْبَیْتِ عُرْیَانٌ وَ لَا عُرْیَانَهٌ وَ لَا مُشْرِکٌ أَلَا مَنْ کَانَ لَهُ عَهْدٌ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ فَمُدَّتُهُ إِلَی هَذِهِ الْأَرْبَعَهِ الْأَشْهُرِ.

وَ فِی خَبَرِ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ فَقَالَ: یَا عَلِیُّ هَلْ نَزَلَ فِیَّ شَیْ ءٌ مُنْذُ فَارَقْتُ رَسُولَ اللَّهِ قَالَ لَا وَ لَکِنْ أَبَی اللَّهُ أَنْ یُبَلِّغَ عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا رَجُلٌ مِنْهُ فَوَافَی الْمَوْسِمَ فَبَلَّغَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ بِعَرَفَهَ وَ الْمُزْدَلِفَهِ وَ یَوْمَ النَّحْرِ عِنْدَ الْجِمَارِ وَ فِی أَیَّامِ التَّشْرِیقِ کُلِّهَا یُنَادِی بَرَاءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی الَّذِینَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِکِینَ فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ لَا یَطُوفَنَّ بِالْبَیْتِ عُرْیَانٌ (۴).

۱۶- شی، تفسیر العیاشی: عَنْ زُرَارَهَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ لَا وَ اللَّهِ مَا بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَا بَکْرٍ بِبَرَاءَهَ لَهْواً کَانَ یَبْعَثُ بِهَا مَعَهُ ثُمَّ یَأْخُذُهَا مِنْهُ (۵) وَ لَکِنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَی الْمَوْسِمِ وَ بَعَثَ بِهَا عَلِیّاً علیه السلام بَعْدَ مَا فَصَلَ أَبُو بَکْرٍ عَنِ الْمَوْسِمِ فَقَالَ لِعَلِیٍّ حِینَ بَعَثَهُ إِنَّهُ لَا یُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا أَنَا وَ أَنْتَ (۶).

۱- بالعین المهمله و الضاد المعجمه لقب ناقه رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله و سلم کما قاله فی القاموس ۱: ۱۰۵.

۲- السخط- بضم السین و سکون الخاء، و ضمهما، و فتحهما- ضد الرضی، و قیل: إنّه لا یکون الا من الکبراء و العظماء.

۳- فی (م) و (ح): من شهر ربیع الآخر.

۴- تفسیر العیّاشیّ مخطوط.

۵- أقول: و فی نسخه البرهان: و لو کان بعث بها معه لم یأخذها منه (ب).

۶- تفسیر العیّاشیّ مخطوط.

۱۷- شی، تفسیر العیاشی: عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ عَلِیٌّ النَّاسَ وَ اخْتَرَطَ سَیْفَهُ (۱) وَ قَالَ- لَا یَطُوفَنَّ بِالْبَیْتِ عُرْیَانٌ وَ لَا یَحُجَّنَّ بِالْبَیْتِ مُشْرِکٌ وَ لَا مُشْرِکَهٌ وَ مَنْ کَانَتْ لَهُ مُدَّهٌ فَهُوَ إِلَی مُدَّتِهِ وَ مَنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ مُدَّهٌ فَمُدَّتُهُ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ وَ کَانَ خَطَبَ یَوْمَ النَّحْرِ وَ کَانَتْ (۲) عِشْرِینَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمَ وَ صَفَرَ وَ شَهْرَ رَبِیعٍ الْأَوَّلِ وَ عَشْراً مِنْ شَهْرِ رَبِیعٍ الْآخِرِ وَ قَالَ یَوْمُ النَّحْرِ یَوْمُ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ.

وَ فِی خَبَرِ أَبِی الصَّبَّاحِ عَنْهُ علیه السلام فَبَلَّغَ عَنِ اللَّهِ وَ عَنْ رَسُولِهِ بِعَرَفَهَ وَ الْمُزْدَلِفَهِ وَ عِنْدَ الْجِمَارِ فِی أَیَّامِ الْمَوْسِمِ کُلِّهَا یُنَادِی بَرَاءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ لَا یَطُوفَنَّ عُرْیَانٌ وَ لَا یَقْرَبَنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِنَا هَذَا مُشْرِکٌ (۳).

۱۸- شی، تفسیر العیاشی عَنْ حَسَنٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله حِینَ بَعَثَهُ بِبَرَاءَهَ قَالَ یَا نَبِیَّ اللَّهِ إِنِّی لَسْتُ بِلَسِنٍ (۴) وَ لَا بِخَطِیبٍ قَالَ إِمَّا أَنْ أَذْهَبَ بِهَا أَوْ تَذْهَبَ بِهَا أَنْتَ قَالَ فَإِنْ کَانَ لَا بُدَّ فَسَأَذْهَبُ أَنَا (۵) قَالَ فَانْطَلِقْ فَإِنَّ اللَّهَ یُثَبِّتُ لِسَانَکَ وَ یَهْدِی قَلْبَکَ ثُمَّ وَضَعَ یَدَهُ عَلَی فَمِهِ (۶) وَ قَالَ انْطَلِقْ فَاقْرَأْهَا عَلَی النَّاسِ وَ قَالَ النَّاسُ سَیَتَقَاضَوْنَ إِلَیْکَ فَإِذَا أَتَاکَ الْخَصْمَانِ فَلَا تَقْضِ لِوَاحِدٍ حَتَّی تَسْمَعَ الْآخَرَ فَإِنَّهُ أَجْدَرُ أَنْ تَعْلَمَ الْحَقَّ (۷).

۱۹- شی، تفسیر العیاشی عَنْ حَکِیمِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام قَالَ: وَ اللَّهِ إِنَّ لِعَلِیٍّ لَاسْماً فِی الْقُرْآنِ مَا یَعْرِفُهُ النَّاسُ قَالَ قُلْتُ وَ أَیَّ شَیْ ءٍ تَقُولُ جُعِلْتُ فِدَاکَ فَقَالَ لِی وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النَّاسِ یَوْمَ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ قَالَ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام هُوَ وَ اللَّهِ الْمُؤَذِّنَ فَأَذَّنَ بِإِذْنِ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ یَوْمَ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ مِنَ الْمَوَاقِفِ کُلِّهَا فَکَانَ مَا نَادَی بِهِ أَنْ لَا یَطُوفَ (۸) بَعْدَ هَذَا الْعَامِ عُرْیَانٌ وَ لَا یَقْرَبَ

۱- أی استله.

۲- أی و کانت الأربعه أشهر.

۳- تفسیر العیّاشیّ مخطوط.

۴- اللسن: الفصیح البلیغ. و لا ینافی هذا کونه علیه السلام أفصح الخطباء و کون کلامه تالیا تلو القرآن فی الفصاحه و البلاغه، لانه یمکن حصول ذلک له بعد نیله مرتبه الإمامه.

۵- فی (م): فأذهب أنا.

۶- فی (م): علی فیه.

۷- تفسیر العیّاشیّ مخطوط.

۸- فی (م) و (ح): ألا لا یطوف.

الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ مُشْرِكٌ (۱).

۲۰- شی، تفسیر العیاشی عَنْ حَرِیزٍ :عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: فِی الْأَذَانِ هُوَ اسْمٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ لَا یَعْلَمُ ذَلِکَ أَحَدٌ غَیْرِی (۲).

۲۱- م، تفسیر الإمام علیه السلام بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ عَشْرَ آیَاتٍ مِنْ سُورَهِ بَرَاءَهَ مَعَ أَبِی بَکْرِ بْنِ أَبِی قُحَافَهَ فِیهَا ذِکْرُ نَبْذِ الْعَهْدِ (۳) إِلَی الْکَافِرِینَ وَ تَحْرِیمُ قُرْبِ مَکَّهَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ وَ أَمَرَ أَبَا بَکْرٍ عَلَی الْحَجِّ لِیَحِجَّ بِمَنْ ضَمَّهُ (۴) الْمَوْسِمَ وَ یَقْرَأَ عَلَیْهِمُ الْآیَاتِ فَلَمَّا صَدَرَ عَنْهُ أَبُو بَکْرٍ جَاءَهُ الْمُطَوَّقُ بِالنُّورِ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ یَا مُحَمَّدُ إِنَّ الْعَلِیَّ الْأَعْلَی یَقْرَأُ عَلَیْکَ السَّلَامَ وَ یَقُولُ لَکَ (۵) یَا مُحَمَّدُ لَا یُؤَدِّی عَنْکَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ فَابْعَثْ عَلِیّاً لِیَتَنَاوَلَ الْآیَاتِ فَیَکُونَ هُوَ الَّذِی یَنْبِذُ الْعُهُودَ وَ یَقْرَأُ الْآیَاتِ وَ قَالَ جَبْرَئِیلُ یَا مُحَمَّدُ مَا أَمَرَکَ رَبُّکَ بِدَفْعِهَا إِلَی عَلِیٍّ وَ نَزْعِهَا مِنْ أَبِی بَکْرٍ سَهْواً وَ لَا شَکّاً وَ لَا اسْتِدْرَاکاً عَلَی نَفْسِهِ غَلَطاً وَ لَکِنْ أَرَادَ أَنْ یُبَیِّنَ لِضُعَفَاءِ الْمُسْلِمِینَ أَنَّ الْمَقَامَ الَّذِی یُقَوِّمُهُ أَخُوکَ عَلِیٌّ علیه السلام لَنْ یُقَوِّمَهُ غَیْرُهُ سِوَاکَ یَا مُحَمَّدُ وَ إِنْ جَلَّتْ فِی عُیُونِ هَؤُلَاءِ الضُّعَفَاءِ مِنْ أُمَّتِکَ مَرْتَبَتُهُ وَ شَرُفَتْ عِنْدَهُمْ مَنْزِلَتُهُ فَلَمَّا انْتَزَعَ عَلِیٌّ علیه السلام الْآیَاتِ مِنْ یَدِهِ لَقِیَ أَبُو بَکْرٍ بَعْدَ ذَلِکَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ بِأَبِی أَنْتَ وَ أُمِّی لِمَوْجِدَهٍ (۶) کَانَ نَزْعُ هَذِهِ الْآیَاتِ مِنِّی (۷) فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَا وَ لَکِنَّ الْعَلِیَّ الْعَظِیمَ أَمَرَنِی أَنْ لَا یَنُوبَ عَنِّی إِلَّا مَنْ هُوَ مِنِّی وَ أَمَّا أَنْتَ فَقَدْ عَوَّضَکَ اللَّهُ بِمَا حَمَّلَکَ (۸) مِنْ آیَاتِهِ وَ کَلَّفَکَ مِنْ طَاعَاتِهِ الدَّرَجَاتِ الرَّفِیعَهَ وَ الْمَرَاتِبَ الشَّرِیفَهَ أَمَا إِنَّکَ إِنْ دُمْتَ عَلَی مُوَالاتِنَا وَ وَافَیْتَنَا فِی عَرَصَاتِ الْقِیَامَهِ وَفِیّاً بِمَا أَخَذْنَا بِهِ عَلَیْکَ مِنَ الْعُهُودِ وَ الْمَوَاثِیقِ فَأَنْتَ مِنْ خِیَارِ شِیعَتِنَا وَ کِرَامِ أَهْلِ مَوَدَّتِنَا فَسُرِّیَ (۹) بِذَلِکَ عَنْ أَبِی بَکْرٍ

۱- تفسیر العیّاشیّ مخطوط؟.

۲- تفسیر العیّاشیّ مخطوط؟.

۳- أی نقضه.

۴- فی المصدر: بمن معه.

۵- فی المصدر: و یقول یا محمّد لا یؤدی اه.

۶- الموجده: الغضب.

۷- فی المصدر: بابی أنت و امی یا رسول اللّه أنت أمرت علیا أن أخذ هذه الآیات من یدی.

۸- فی المصدر: فقد عوضک اللّه بما قد حملک.

۹- سری عنه: زال عنه ما کان یجده من الغضب أو الهم.

قَالَ فَمَضَى عَلِيٌّ علیه السلام لِأَمْرِ اللَّهِ وَ نَبْذِ الْعُهُودِ إِلَى أَعْدَاءِ اللَّهِ وَ أَيِسَ الْمُشْرِكُونَ مِنَ الدُّخُولِ بَعْدَ عَامِهِمْ ذَلِكَ إِلَى حَرَمِ اللَّهِ وَ كَانُوا عَدَداً كَثِيراً وَ جَمّاً غَفِيراً (۱) غَشَّاهُمُ اللَّهُ نُورَهُ وَ كَسَاهُ فِيهِمْ هَيْبَةً (۲) وَ جَلَالًا لَمْ يَجْسُرُوا مَعَهَا عَلَى إِظْهَارِ خِلَافٍ وَ لَا قَصْدٍ بِسُوءٍ قَالَ وَ ذَلِكَ قَوْلُهُ وَ مَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَساجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ (۳) فِي مَسَاجِدِ (۴) خِيَارِ الْمُؤْمِنِينَ بِمَكَّةَ لَمَّا مَنَعُوهُمْ مِنَ التَّعَبُّدِ فِيهَا بِأَنْ أَلْجَئُوا رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى الْخُرُوجِ عَنْ مَكَّةَ «وَ سَعى فِي خَرابِها» خَرَابِ تِلْكَ الْمَسَاجِدِ لِئَلَّا يُقَامَ فِيهَا بِطَاعَةِ اللَّهِ (۵) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: أُولئِكَ ما كانَ لَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوها إِلَّا خائِفِينَ أَنْ يَدْخُلُوا بِقَاعَ تِلْكَ الْمَسَاجِدِ فِي الْحَرَمِ إِلَّا خَائِفِينَ مِنْ عَذَابِهِ (۶) وَ حُكْمِهِ النَّافِذِ عَلَيْهِمْ أَنْ يَدْخُلُوهَا كَافِرِينَ بِسُيُوفِهِ وَ سِيَاطِهِ«لَهُمْ» لِهَؤُلَاءِ الْمُشْرِكِينَ فِي الدُّنْيا خِزْيٌ وَ هُوَ طَرْدُهُ إِيَّاهُمْ عَنِ الْحَرَمِ وَ مَنْعُهُمْ أَنْ يَعُودُوا إِلَيْهِ«وَ لَهُمْ فِي الْآخِرَهِ عَذابٌ عَظِيمٌ» (۷).

۲۲- كشف، كشف الغمه مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ مَرْفُوعاً إِلَى أَبِي بَكْرٍ إِنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بَعَثَ (۸) بِبَرَاءَهَ إِلَى أَهْلِ مَكَّهَ- لَا يَحِجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَ لَا تَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا نَفْسٌ مُسْلِمَهٌ وَ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ مُدَّهٌ فَأَجَلُهُ إِلَى مُدَّتِهِ وَ اللَّهُ بَرِي ءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ قَالَ فَسَارَ بِهَا ثَلَاثاً ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ الْحَقْهُ فَرُدَّ عَلَيَّ أَبَا بَكْرٍ وَ بَلِّغْهَا أَنْتَ قَالَ فَفَعَلَ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَبُو بَكْرٍ بَكَى فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ حَدَثَ فِيَّ شَيْ ءٌ قَالَ مَا حَدَثَ فِيكَ شَيْ ءٌ (۹) وَ لَكِنْ أُمِرْتُ أَنْ لَا يُبَلِّغَهُ إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي (۱۰).

۱- يقال جاءوا جما غفيرا أى بجماعتهم الشريف و الوضيع و كانت فيهم كثره.

۲- فى (ك): و كساهم فيه هيبه.

۳- البقره: ۱۱۴. و ما بعدها ذيلها.

۴- فى المصدر: و هى مساجد اه.

۵- فى المصدر: لئلا تعمر بطاعه اللّه.

۶- فى المصدر: من عدله.

۷- تفسير الإمام: ۲۳۱ و ۲۳۲.

۸- فى المصدر: «بعثه» و هو الصحيح أى بعث أبا بكر.

۹- فى المصدر: ما حدث فيك الأخير.

۱۰- كشف الغمّه: ۸۸.

أَقُولُ وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی بَکْرِ بْنِ مَرْدَوَیْهِ مِثْلَهُ.

۲۳- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ حَمْدُونٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیه السلام قَالَ: إِنَّ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فِی کِتَابِ اللَّهِ اسْماً وَ لَکِنْ لَا یَعْرِفُونَهُ قَالَ قُلْتُ مَا هُوَ قَالَ أَ لَمْ تَسْمَعْ إِلَی قَوْلِهِ تَعَالَی:« وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النَّاسِ یَوْمَ الْحَجِّ الْأَکْبَرِ» هُوَ وَ اللَّهِ کَانَ الْأَذَانَ (۱).

۲۴- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ عُمَرَ الزُّهْرِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ جَعْفَرَ الصَّادِقَ علیه السلام أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَ أَبَا بَکْرٍ بِبَرَاءَهَ فَسَارَ حَتَّی بَلَغَ الْجُحْفَهَ فَبَعَثَ (۲) رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی طَلَبِهِ فَأَدْرَکَهُ فَقَالَ أَبُو بَکْرٍ لِعَلِیٍّ علیه السلام أَ نَزَلَ فِیَّ شَیْ ءٌ قَالَ لَا وَ لَکِنْ لَا یُؤَدِّیهِ إِلَّا نَبِیُّهُ أَوْ رَجُلٌ مِنْهُ وَ أَخَذَ عَلِیٌّ علیه السلام الصَّحِیفَهَ وَ أَتَی الْمَوْسِمَ وَ کَانَ یَطُوفُ عَلَی النَّاسِ (۳) وَ مَعَهُ السَّیْفُ وَ یَقُولُ بَرَاءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی الَّذِینَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِکِینَ- فَسِیحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ فَلَا یَطُوفُ بِالْبَیْتِ عُرْیَانٌ بَعْدَ عَامِهِ هَذَا وَ لَا مُشْرِکٌ (۴) فَمَنْ فَعَلَ فَإِنَّ مُعَاتَبَتَنَا إِیَّاهُ بِالسَّیْفِ قَالَ وَ کَانَ یَبْعَثُهُ إِلَی الْأَصْنَامِ فَیُکَسِّرُهَا وَ یَقُولُ لَا یُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا أَنَا وَ أَنْتَ فَقَالَ لَهُ یَوْمَ لَحِقَهُ عَلِیٌّ علیه السلام بِالْخَنْدَقِ فِی غَزْوَهِ تَبُوکَ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ أَ مَا تَرْضَی أَنْ تَکُونَ مِنِّی بِمَنْزِلَهِ هَارُونَ مِنْ مُوسَی إِلَّا أَنَّهُ لَا نَبِیَّ بَعْدِی وَ أَنْتَ خَلِیفَتِی فِی أَهْلِی وَ أَنَّهُ لَا یَصْلُحُ لَهَا إِلَّا أَنَا وَ أَنْتَ (۵).

۲۵- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ الْعَبَّاسِ الْبَجَلِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ تَعَالَی بَرَاءَهٌ مِنَ

۱- تفسیر فرات: ۵۴.

۲- فی المصدر: فسار حتّی إذا بلغ الجحفه بعث اه. و الجحفه- بتقدیم المعجمه- کانت قریه کبیره علی طریق مکّه، علی أربع مراحل، و هی میقات أهل مصر و الشام ان لم یمروا علی المدینه و کان اسمها «مهیعه» و سمیت الجحفه لان السیل جحفها، و بینها و بین البحر سته أمیال، و بینها و بین غدیر خم میلان (مراصد الاطلاع ۱: ۳۱۵).

۳- فی المصدر: فی الناس.

۴- فی المصدر: فلا یطوف بالبیت بعد عامنا هذا عریان و لا مشرک.

۵- تفسیر فرات: ۵۴.

اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ يَقُولُ بَراءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مِنَ الْعَهْدِ إِلَى الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ غَيْرَ أَرْبَعَهِ أَشْهُرٍ فَلَمَّا كَانَ بَيْنَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ بَيْنَ الْمُشْرِكِينَ وَلْثٌ مِنْ عُقُودٍ فَأَمَرَ اللَّهُ رَسُولَهُ أَنْ يَنْبِذَ إِلَى كُلِّ ذِي عَهْدٍ عَهْدَهُمْ إِلَّا مَنْ أَقَامَ الصَّلَاهَ وَ آتَى الزَّكَاهَ فَلَمَّا كَانَتْ غَزْوَهُ تَبُوكَ وَ دَخَلَتْ سَنَهُ تِسْعٍ فِي شَهْرِ ذِي الْحِجَّهِ الْحَرَامِ مِنْ مُهَاجَرِهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ وَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله حِينَ فَتَحَ مَكَّهَ لَمْ يُؤْمَرْ أَنْ يَمْنَعَ الْمُشْرِكِينَ أَنْ يَحُجُّوا وَ كَانَ الْمُشْرِكُونَ يَحُجُّونَ مَعَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى سُنَّتِهِمْ فِي الْجَاهِلِيَّهِ وَ عَلَى أُمُورِهِمُ الَّتِي كَانُوا عَلَيْهَا فِي طَوَافِهِمْ بِالْبَيْتِ عُرَاهً وَ تَحْرِيمِهِمُ الشُّهُورَ الْحُرُمَ وَ الْقَلَائِدَ (۱) وَ وُقُوفِهِمْ بِالْمُزْدَلِفَهِ (۲) فَأَرَادَ الْحَجَّ فَكَرِهَ أَنْ يَسْمَعَ تَلْبِيَهَ الْعَرَبِ لِغَيْرِ اللَّهِ وَ الطَّوَافَ بِالْبَيْتِ عُرَاهً فَبَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَبَا بَكْرٍ إِلَى الْمَوْسِمِ وَ بَعَثَ مَعَهُ بِهَؤُلَاءِ الْآيَاتِ (۳) مِنْ بَرَاءَه وَ أَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَهَا عَلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَ أَمَرَهُ أَنْ يَرْفَعَ الْحُمْسَ (۴) مِنْ قُرَيْشٍ وَ كِنَانَهَ وَ خُزَاعَهَ إِلَى عَرَفَاتٍ فَسَارَ أَبُو بَكْرٍ حَتَّى نَزَلَ بِذِي الْحُلَيْفَهِ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ إِنَّهُ لَنْ يُؤَدِّيَ عَنِّي غَيْرُكَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام فَبَعَثَ النَّبِيُّ عَلِيّاً فِي أَثَرِ أَبِي بَكْرٍ لِيَدْفَعَ إِلَيْهِ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ مِنْ بَرَاءَه وَ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ بِهِنَّ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَ هُوَ يَوْمُ النَّحْرِ وَ أَنْ يُبْرِئَ ذِمَّهَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ مِنْ كُلِّ أَهْلِ عَهْدٍ (۵) وَ حَمَلَهُ عَلَى نَاقَتِهِ الْعَضْبَاءِ.

فَسَارَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام عَلَى نَاقَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَأَدْرَكَهُ بِذِي

ص: ۳۰۰

۱- فی معنی القلائد اقوال و الظاهر ان المراد هنا ما کان یفعله المشرکون من تقلید لحاء شجر الحرم لیأمنوا به إذا خرجوا منه، و لم یمنعهم رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله من ذلک حین فتح مکّه إلی نزول براءه.

۲- موضع بالقرب من مکّه او منی، و یسمی جمعا لانه یجمع فیها بین المغرب و العشاء و هی ارض واسعه بین جبال دون عرفه الی مکّه، و بها المشعر الحرام، و هو الجبل الصغیر، فی وسطها یقف الامام، و علیه مسجد یصلی به الصبح و یقف به ثمّ یسیر الی منی بعد طلوع الفجر.

۳- فی المصدر هذه الآیات.

۴- أقول سیأتی معناه فی البیان و لیس بشی ء و الصحیح أن الحمس احکام ابتدعتها قریش لنفسهم و دانت بها بعض القبائل کخزاعه و کنانه منها: ترک الوقوف بعرفات و الإفاضه منها راجع سیره ابن هشام ج ۱ ص ۱۹۹. (ب) و فی نسخه: الجمع، و هو المزدلفه.

۵- فی المصدر: من کل عهد.

الْحُلَيْفَهِ فَلَمَّا رَآهُ أَبُو بَكْرٍ قَالَ أَمِيرٌ أَوْ مَأْمُورٌ فَقَالَ عَلِيٌّ علیه السلام بَعَثَنِی النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِتَدْفَعَ إِلَیَّ بَرَاءَهَ قَالَ فَدَفَعَهَا إِلَیْهِ وَ انْصَرَفَ أَبُو بَكْرٍ إِلَی رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لِی نَزَعْتَ مِنِّی بَرَاءَهَ أَ نَزَلَ فِیَّ شَیْ ءٌ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ جَبْرَئِیلَ نَزَلَ عَلَیَّ فَأَخْبَرَنِی أَنَّ اللَّهَ يَأْمُرُنِی أَنَّهُ لَنْ يُؤَدِّیَ عَنِّی غَیْرِی أَوْ رَجُلٌ مِنِّی فَأَنَا وَ عَلِیٌّ مِنْ شَجَرَهٍ وَاحِدَهٍ وَ النَّاسُ مِنْ شَجَرٍ شَتَّی أَ مَا تَرْضَی يَا أَبَا بَكْرٍ أَنَّکَ صَاحِبِی فِی الْغَارِ قَالَ بَلَی يَا رَسُولَ اللَّهِ فَلَمَّا كَانَ (۱) يَوْمُ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ وَ فَرَغَ النَّاسُ مِنْ رَمْیِ الْجَمْرَهِ الْكُبْرَی قَامَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام عِنْدَ الْجَمْرَهِ فَنَادَی فِی النَّاسِ فَاجْتَمَعُوا إِلَيْهِ فَقَرَأَ عَلَيْهِمُ الصَّحِيفَهَ بِهَؤُلَاءِ الْآيَاتِ« بَرَاءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ» إِلَی قَوْلِهِ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ ثُمَّ نَادَی أَلَا لَا يَطُوفُ (۲) بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَ لَا يَحجَّنَّ مُشْرِكٌ بَعْدَ عَامِهِ هَذَا وَ إِنَّ لِكُلِّ ذِی عَهْدٍ عَهْدَهُ إِلَی مُدَّتِهِ وَ إِنَّ اللَّهَ لَا يُدْخِلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مَنْ كَانَ مُسْلِماً وَ إِنَّ أَجَلَكُمْ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ إِلَی أَنْ تَبْلُغُوا بُلْدَانَكُمْ فَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی فَسِيحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ أَذَّنَ النَّاسَ كُلَّهُمْ بِالْقِتَالِ إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا فَهُوَ قَوْلُهُ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی النَّاسِ قَالَ إِلَی أَهْلِ الْعَهْدِ خُزَاعَهَ وَ بَنِی مُدْلِجٍ (۳) وَ مَنْ كَانَ لَهُ عَهْدٌ غَيْرِهِمْ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ قَالَ فَالْأَذَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام النِّدَاءُ الَّذِی نَادَی بِهِ قَالَ فَلَمَّا قَالَ فَسِيحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ قَالُوا وَ عَلَی مَا تُسَيِّرُنَا أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ فَقَدْ بَرِئْنَا مِنْكَ وَ مِنِ ابْنِ عَمِّكَ إِنْ شِئْتَ الْآنَ الطَّعْنُ وَ الضَّرْبُ ثُمَّ اسْتَثْنَی اللَّهُ مِنْهُمْ فَقَالَ إِلَّا الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ فَقَالَ الْعَهْدُ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله وَلْثٌ مِنْ عُقُودٍ عَلَی الْمُوَادَعَهِ (۴) مِنْ خُزَاعَهَ وَ غَيْرِهِمْ وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَسِيحُوا فِی الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ لِكَیْ يَتَفَرَّقُوا (۵) عَنْ مَكَّهَ وَ تِجَارَتِهَا فَيَبْلُغُوا إِلَی أَهْلِهِمْ ثُمَّ إِنْ لَقُوهُمْ بَعْدَ ذَلِكَ قَتَلُوهُمْ وَ الْأَرْبَعَهُ الْأَشْهُرِ الَّتِی حَرَّمَ اللَّهُ فِيهَا دِمَاءَهُمْ عِشْرُونَ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ وَ الْمُحَرَّمُ وَ صَفَرُ وَرَبِيعٌ

۱- فی المصدر: قال: فلما كان اه.

۲- فی المصدر: لا يطوفن.

۳- فی المصدر: قال: اهل خزاعه و بنو مدلج اه.

۴- الموادعه: المصالحه و المسالمه.

۵- فی المصدر: قال: هذا لمن كان له عهد و لمن خرج عهده فی أربعه أشهر لكی يتفرقوا اه.

الْأَوَّلُ وَ عَشْرٌ مِنْ رَبِيعٍ الْآخَرِ فَهَذِهِ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ الْمُسَيَّحَاتُ مِنْ يَوْمِ قِرَاءَهِ الصَّحِيفَهِ الَّتِي قَرَأَهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام.

ثُمَّ قَالَ وَ اعْلَمُوا أَنَّكُمْ غَيْرُ مُعْجِزِي اللَّهِ وَ أَنَّ اللَّهَ مُخْزِي الْكَافِرِينَ يَا نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ فَيُظْهِرُ نَبِيَّهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ الصَّلَاهُ وَ السَّلَامُ قَالَ ثُمَّ اسْتَثْنَى فَنَسَخَ مِنْهَا فَقَالَ:إِلَّا الَّذِينَ عاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ هَؤُلَاءِ بَنُو ضَمْرَهَ وَ بَنُو مُدْلِجٍ حَيَّانَ (١) مِنْ بَنِي كِنَانَهَ كَانُوا حُلَفَاءَ النَّبِيِّ فِي غَزْوَهِ بَنِي الْعُشَيْرَهِ مِنْ بَطْنِ يَنْبُعَ« ثُمَّ لَمْ يَنْقُصُوكُمْ شَيْئاً يَقُولُ لَمْ يَنْقُضُوا عَهْدَهُمْ بِغَدْرٍ» وَ لَمْ يُظاهِرُوا عَلَيْكُمْ أَحَداً قَالَ لَمْ يُظَاهِرُوا عَدُوَّكُمْ عَلَيْكُمْ- فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلى مُدَّتِهِمْ يَقُولُ أَجَلِهِمُ الَّذِي شَرَطْتُمْ لَهُمْ- إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُتَّقِينَ قَالَ الَّذِينَ يَتَّقُونَ اللَّهَ فِيمَا حَرَّمَ عَلَيْهِمْ وَ يُوفُونَ بِالْعَهْدِ قَالَ فَلَمْ يُعَاهِدِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بَعْدَ هَؤُلَاءِ الْآيَاتِ أَحَداً قَالَ ثُمَّ نُسِخَ ذَلِكَ فَأُنْزِلَ فَإِذَا انْسَلَخَ الْأَشْهُرُ الْحُرُمُ قَالَ هَذَا الَّذِي ذَكَرْنَا مُنْذُ يَوْمَ قَرَأَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام عَلَيْهِمُ الصَّحِيفَهَ يَقُولُ فَإِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَهُ الْأَشْهُرِ قَاتَلُوا الَّذِينَ انْقَضَى عَهْدُهُمْ فِي الْحِلِّ وَ الْحَرَمِ- حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ قَالَ ثُمَّ اسْتَثْنَى فَنَسَخَ مِنْهُمْ فَقَالَ- وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ قَالَ مَنْ بُعِثَ إِلَيْكَ مِنْ أَهْلِ الشِّرْكِ يَسْأَلُكَ لِتُؤْمِنَهُ حَتَّى يَلْقَاكَ فَيَسْمَعَ مَا تَقُولُ وَ يَسْمَعَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ فَهُوَ آمِنٌ- فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلامَ اللَّهِ وَ هُوَ كَلَامُكَ بِالْقُرْآنِ- ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ يَقُولُ حَتَّى يَبْلُغَ مَأْمَنَهُ مِنْ بِلَادِهِ ثُمَّ قَالَ كَيْفَ يَكُونُ لِلْمُشْرِكِينَ عَهْدٌ عِنْدَ اللَّهِ وَ عِنْدَ رَسُولِهِ إِلَى آخِرِ الْآيَهِ فَقَالَ هُمَا بَطْنَانِ بَنُو ضَمْرَهَ وَ بَنُو مُدْلِجٍ (٢) فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذَا فِيهِمْ حِينَ غَدَرُوا ثُمَّ قَالَ تَعَالَى كَيْفَ وَ إِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَ لا ذِمَّهً إِلَى ثَلَاثِ آيَاتٍ قَالَ هُمْ قُرَيْشٌ نَكَثُوا عَهْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله يَوْمَ الْحُدَيْبِيَهِ وَ كَانُوا رُءُوسَ الْعَرَبِ فِي كُفْرِهِمْ ثُمَّ قَالَ فَقاتِلُوا أَئِمَّهَ الْكُفْرِ إِلَى يَنْتَهُونَ (٣).

١- الحي: البطن.

٢- في المصدر هما بطنا بني خزاعه و بني مدلج.

٣- تفسير فرات: ٥٨- ٦٠.

بیان: الولث العهد الغیر الأکید و فی القاموس الحمس الأمکنه الصلبه جمع أحمس و به لقب قریش و کنانه و جدیله و من تابعهم فی الجاهلیه لتحمسهم فی دینهم أو لالتجائهم بالحمساء و هی الکعبه لأن حجرها أبیض إلی السواد (۱) و الإل بالکسر: العهد. و تفسیر الآیات مذکور فی مظانه لا نطیل الکلام بذکره لخروجه عن مقصودنا.

۲۶- قب، المناقب لابن شهرآشوب: وَلَّاهُ رَسُولُ اللَّهِ فِی أَدَاءِ سُورَهِ بَرَاءَهَ وَ عَزَلَ بِهِ أَبَا بَکْرٍ بِإِجْمَاعِ الْمُفَسِّرِینَ وَ نَقَلَهِ الْأَخْبَارِ وَ رَوَاهُ الطَّبَرِیُّ وَ الْبَلَاذُرِیُّ وَ التِّرْمِذِیُّ وَ الْوَاقِدِیُّ وَ الشَّعْبِیُّ وَ السُّدِّیُّ وَ الثَّعْلَبِیُّ وَ الْوَاحِدِیُّ وَ الْقُرَطِیُّ وَ الْقُشَیْرِیُّ وَ السَّمْعَانِیُّ وَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَ ابْنُ بَطَّهَ وَ مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ وَ أَبُو یَعْلَی الْمَوْصِلِیُّ وَ الْأَعْمَشُ وَ سِمَاکُ بْنُ حَرْبٍ فِی کُتُبِهِمْ عَنْ عُرْوَهَ بْنِ الزُّبَیْرِ وَ أَبِی هُرَیْرَهَ وَ أَنَسٍ وَ أَبِی رَافِعٍ وَ زَیْدِ بْنِ نَقِیعٍ وَ ابْنِ عُمَرَ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللَّفْظُ لَهُ أَنَّهُ لَمَّا نَزَلَ بَرَاءَهٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَی تِسْعِ آیَاتٍ أَنْفَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَبَا بَکْرٍ إِلَی مَکَّهَ لِأَدَائِهَا فَنَزَلَ جَبْرَئِیلُ علیه السلام فَقَالَ إِنَّهُ لَا یُؤَدِّیهَا إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ ارْکَبْ نَاقَتِیَ الْعَضْبَاءَ وَ الْحَقْ أَبَا بَکْرٍ وَ خُذْ بَرَاءَهَ مِنْ یَدِهِ قَالَ وَ لَمَّا رَجَعَ أَبُو بَکْرٍ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله جَزِعَ وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّکَ أَهَّلْتَنِی (۲) لِأَمْرٍ طَالَتِ الْأَعْنَاقُ فِیهِ فَلَمَّا تَوَجَّهْتُ لَهُ رَدَدْتَنِی عَنْهُ فَقَالَ الْأَمِینُ هَبَطَ إِلَیَّ عَنِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَنَّهُ لَا یُؤَدِّی عَنْکَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ وَ عَلِیٌّ مِنِّی وَ لَا یُؤَدِّی عَنِّی إِلَّا عَلِیٌّ.

وَ فِی خَبَرٍ أَنَّ عَلِیّاً قَالَ لَهُ إِنَّکَ خَطِیبٌ وَ أَنَا حَدِیثُ السِّنِّ فَقَالَ لَا بُدَّ مِنْ أَنْ تَذْهَبَ بِهَا أَوْ أَذْهَبَ بِهَا قَالَ أَمَّا إِذَا کَانَ کَذَلِکَ فَأَنَا أَذْهَبُ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ اذْهَبْ فَسَوْفَ یُثَبِّتُ اللَّهُ لِسَانَکَ وَ یَهْدِی قَلْبَکَ.

أَبُو بَصِیرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: خَطَبَ عَلِیٌّ النَّاسَ فَاخْتَرَطَ سَیْفَهُ وَ قَالَ: لَا یَطُوفَنَّ بِالْبَیْتِ عُرْیَانٌ وَ لَا یَحُجَّنَّ الْبَیْتَ مُشْرِکٌ وَ مَنْ کَانَ لَهُ مُدَّهٌ فَهُوَ إِلَی مُدَّتِهِ وَ مَنْ لَمْ یَکُنْ لَهُ مُدَّهٌ فَمُدَّتُهُ أَرْبَعَهُ أَشْهُرٍ زِیَادَهٌ فِی مُسْنَدِ الْمَوْصِلِیِّ وَ لَا یَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَهٌ وَ هَذَا هُوَ الَّذِی أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَی بِهِ إِبْرَاهِیمَ حِینَ قَالَ وَ طَهِّرْ بَیْتِیَ لِلطَّائِفِینَ وَ

۱- ما بین العلامتین یوجد فی هامش (ک) فقط.

۲- أهله للامر: صیره أو رآه أهلا له- أی صالحا له-.

الْقـائِمِینَ وَ الرُّکَّعِ السُّجُودِ فَکَانَ اللَّهُ تَعَالَی أَمَرَ إِبْرَاهِیمَ الْخَلِیـلَ بِالنِّدَاءِ أَوَّلًا قَوْلُهُ وَ أَذِّنْ فِی النَّاسِ بِالْحَجِّ (۱) وَ أَمَرَ الْوَلِیَّ بِالنِّدَاءِ آخِراً قَوْلُهُ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ قَالَ السُّدِّیُّ وَ أَبُو مَالِکٍ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ زَیْنُ الْعَابِدِینَ علیه السلام الْأَذَانُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الَّذِی نَادَی بِهِ.

تَفْسِیرُ الْقُشَیْرِیِّ أَنَّ رَجُلًا قَالَ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَمَنْ أَرَادَ مِنَّا أَنْ یَلْقَی رَسُولَ اللَّهِ فِی بَعْضِ الْأَمْرِ (۲) بَعْدَ انْقِضَاءِ الْأَرْبَعَهِ فَلَیْسَ لَهُ عَهْدٌ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام بَلَی لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَی قَالَ- وَ إِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِکِینَ اسْتَجارَکَ فَأَجِرْهُ إِلَی آخِرِ الْآیَاتِ.

وَ فِی الْحَدِیثِ عَنِ الْبَاقِرَیْنِ علیهما السلام قَالا قَامَ خِدَاشٌ وَ سَعِیدٌ أَخَوَا عَمْرِو بْنِ عَبْدِ وُدٍّ فَقَالا وَ عَلَی مَا تُسَیِّرُنَا أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ بَلْ بَرِئْنَا مِنْکَ وَ مِنِ ابْنِ عَمِّکَ وَ لَیْسَ بَیْنَنَا وَ بَیْنَ ابْنِ عَمِّکَ إِلَّا السَّیْفُ وَ الرُّمْحُ وَ إِنْ شِئْتَ بَدَأْنَا بِکَ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام هَلُمَّ (۳) ثُمَّ قَالَ فَاعْلَمُوا أَنَّکُمْ غَیْرُ مُعْجِزِی اللَّهِ إِلَی قَوْلِهِ إِلی مُدَّتِهِمْ.

تَفْسِیرُ الثَّعْلَبِیِّ قَالَ الْمُشْرِکُونَ نَحْنُ نَبْرَأُ مِنْ عَهْدِکَ وَ عَهْدِ ابْنِ عَمِّکَ إِلَّا مِنَ الطَّعْنِ وَ الضَّرْبِ وَ طَفِقُوا (۴) یَقُولُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا مُنِعْنَا أَنْ نَبَرَّکَ.

وَ فِی رِوَایَهٍ عَنِ النَّسَّابَهِ بْنِ الصُّوفِیِّ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ إِنَّ أَخِی مُوسَی نَاجَی رَبَّهُ عَلَی جَبَلِ طُورِ سَیْنَاءَ فَقَالَ فِی آخِرِ الْکَلَامِ امْضِ إِلَی فِرْعَوْنَ وَ قَوْمِهِ الْقِبْطِ وَ أَنَا مَعَکَ لا تَخَفْ فَکَانَ جَوَابُهُ مَا ذَکَرَهُ اللَّهُ تَعَالَی« إِنِّی قَتَلْتُ مِنْهُمْ نَفْساً فَأَخافُ أَنْ یَقْتُلُونِ» (۵) وَ هَذَا عَلِیٌّ قَدْ أَنْفَذْتُهُ لِیَسْتَرْجِعَ بَرَاءَهَ وَ یَقْرَأَهَا عَلَی أَهْلِ مَکَّهَ وَ قَدْ قَتَلَ مِنْهُمْ خَلْقاً عَظِیماً فَمَا خَافَ وَ لَا تَوَقَّفَ وَ لَمْ تَأْخُذْهُ فِی اللَّهِ لَوْمَهُ لَائِمٍ (۶).

۱- الحجّ: ۱۷.

۲- فی المصدر: فی بعض الأمور.

۳- فی المصدر: هلموا.

۴- طفق یفعل کذا: ابتدأ و أخذ.

۵- القصص: ۳۳.

۶- و یناسب المقام قوله صلّی اللّه علیه و آله: «علماء امتی أفضل من انبیاء بنی إسرائیل» و قد عبر عن الأئمّه علیهم السلام بالعلماء کثیرا فی الروایات.

وَ فِی رِوَایَهٍ فَکَانَ أَهْلُ الْمَوْسِمِ یَتَلَهَّفُون عَلَیْهِ (۱) وَ مَا فِیهِمْ إِلَّا مَنْ قَتَلَ أَبَاهُ أَوْ أَخَاهُ أَوْ حَمِیمَهُ (۲) فَصَدَّهُمُ اللَّهُ عَنْهُ وَ عَادَ إِلَی الْمَدِینَهِ وَحْدَهُ سَالِماً (۳) وَ کَانَ علیه السلام أَنْفَذَهُ أَوَّلَ یَوْمٍ مِنْ ذِی الْحِجَّهِ سَنَهَ تِسْعٍ مِنَ الْهِجْرَهِ وَ أَدَّاهَا إِلَی النَّاسِ یَوْمَ عَرَفَهَ وَ یَوْمَ النَّحْرِ وَ أَمَّا قَوْلُ الْجَاحِظِ إِنَّهُ کَانَ عَادَهُ الْعَرَبِ فِی عَقْدِ الْحَلْفِ وَ حَلِّ الْعَقْدِ أَنَّهُ کَانَ لَا یَتَوَلَّی ذَلِکَ إِلَّا السَّیِّدُ مِنْهُمْ أَوْ رَجُلٌ مِنْ رَهْطِهِ فَإِنَّهُ أَرَادَ أَنْ یَذُمَّهُ فَمَدَحَهُ (۴).

۲۷- یف، الطرائف: رَوَی أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ مِنْ طُرُقٍ جَمَاعَهٍ فَمِنْهَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بَعَثَ بِبَرَاءَهَ مَعَ أَبِی بَکْرٍ إِلَی أَهْلِ مَکَّهَ فَلَمَّا بَلَغَ إِلَی ذِی الْحُلَیْفَهِ بَعَثَ إِلَیْهِ فَرَدَّهُ فَقَالَ: لَا یَذْهَبُ بِهَا (۵) إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی فَبَعَثَ عَلِیّاً.

وَ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ سِمَاکٍ عَنْ حُبَیْشٍ یَرْفَعُهُ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آیَاتٍ مِنْ سُورَهِ بَرَاءَهَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله دَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله أَبَا بَکْرٍ فَبَعَثَهُ بِهَا لِیَقْرَأَهَا عَلَی أَهْلِ مَکَّهَ ثُمَّ دَعَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلِیّاً علیه السلام فَقَالَ لَهُ أَدْرِکْ أَبَا بَکْرٍ فَحَیْثُ مَا لَحِقْتَهُ فَخُذِ الْکِتَابَ مِنْهُ فَاذْهَبْ بِهِ إِلَی أَهْلِ مَکَّهَ وَ اقْرَأْهُ عَلَیْهِمْ قَالَ فَلَحِقَهُ بِالْجُحْفَهِ فَأَخَذَ الْکِتَابَ مِنْهُ فَرَجَعَ أَبُو بَکْرٍ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ نَزَلَ فِیَّ شَیْ ءٌ قَالَ لَا وَ لَکِنَّ جَبْرَئِیلَ علیه السلام جَاءَنِی فَقَالَ لَمْ یَکُنْ یُؤَدِّی عَنْکَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْکَ (۶).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَابِرٍ عَنْ حَبَشٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام مِثْلَهُ.

ص: ۳۰۵

۱- لهف علی ما فات: حزن و تحسر. ای یحزنون و یتحسرون بما قد أصابهم من علیّ علیه السلام فی الغزوات.

۲- الحمیم: الصدیق.

۳- فی المصدر: و عاد الی المدینه سالما.

۴- مناقب آل أبی طالب ۱: ۳۲۶- ۳۲۸. أقول مضافا الی ما سیأتی من أن هذا لم یکن مهودا من العرب.

۵- فی المصدر: لا یؤدی عنی اه.

۶- الطرائف: ۱۲. و فیه: لن یؤدی عنک.

وَ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَهَ يَقْرَؤُهَا عَلَى أَهْلِ مَكَّهَ فَنَزَلَ جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ لَا يُبَلِّغُ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ فَلَحِقَهُ عَلِيٌّ علیه السلام فَأَخَذَهَا مِنْهُ.

أقول: و روى ابن بطريق فى الكتاب المذكور ما يؤدى هذا المعنى من أربعه طرق من كتاب فضائل الصحابه للسمعانى و كتاب المغازى لمحمد بن إسحاق و من خمسه طرق من كتاب أحمد بن حنبل و من طريق من صحيح البخارى و طريقين من تفسير الثعلبى و طريقين من الجمع بين الصحاح السته لرزين العبدرى و طريق من سنن أبى داود و طريق من صحيح الترمذى.

۲۸- يف، الطرائف وَ رَوَى الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ فِي نِصْفِ الْجُزْءِ الْخَامِسِ فِي بَابِ وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ أَنَّ اللَّهَ بَرِي ءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ حَدِيثَ سُورَهِ بَرَاءَهَ وَ زَادَ فِيهِ فَأَذَّنَ عَلِيٌّ فِي أَهْلِ مِنًى يَوْمَ النَّحْرِ أَلَا لَا يَحِجُّ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ وَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ.

وَ رَوَاهُ أَيْضاً فِي الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي فِي تَفْسِيرِ سُورَهِ بَرَاءَهَ مِنْ صَحِيحِ أَبِي دَاوُدَ وَ صَحِيحِ التِّرْمِذِيِّ فِي حَدِيثٍ يَرْفَعُونَهُ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَبَا بَكْرٍ وَ أَمَرَهُ أَنْ يُنَادِيَ فِي الْمَوْسِمِ بِبَرَاءَهَ ثُمَّ أَرْدَفَهُ عَلِيّاً فَبَيْنَا أَبُو بَكْرٍ فِي بَعْضِ الطَّرِيقِ إِذْ سَمِعَ رُغَاءَ (۱) نَاقَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْعَضْبَاءِ فَقَامَ أَبُو بَكْرٍ فَزِعاً فَظَنَّ أَنَّهُ حَدَثَ أَمْرٌ فَدَفَعَ إِلَيْهِ عَلِيٌّ كِتَاباً مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّ عَلِيّاً (۲) يُنَادِي بِهَؤُلَاءِ الْكَلِمَاتِ فَإِنَّهُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُبَلِّغَ عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِي فَانْطَلَقَا فَقَامَ عَلِيٌّ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ يُنَادِي ذِمَّهُ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ بَرِيئَهٌ مِنْ كُلِّ مُشْرِكٍ- فَسِيحُوا فِي الْأَرْضِ أَرْبَعَهَ أَشْهُرٍ وَ لَا يَحِجَّنَّ بَعْدَ هَذَا الْعَامِ مُشْرِكٌ وَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ بَعْدَ الْعَامِ عُرْيَانٌ وَ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا نَفْسٌ مُؤْمِنَهٌ.

وَ رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ فِي تَفْسِيرِ سُورَهِ بَرَاءَهَ وَ شَرَحَ الثَّعْلَبِيُّ كَيْفَ نَقَضَ الْمُشْرِكُونَ الْعَهْدَ الَّذِي عَاهَدَهُمُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله فِي الْحُدَيْبِيَهِ ثُمَّ قَالَ الثَّعْلَبِيُّ فِي أَوَاخِرِ حَدِيثِهِ مَا هَذَا

۱- رغا البعير رغاء: صوت و ضج.

۲- فى المصدر: فيه أن عليا اه.

لَفْظُهُ فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَبَا بَكْرٍ فِي تِلْكَ السَّنَهِ عَلَى الْمَوْسِمِ لِيُقِيمَ لِلنَّاسِ الْحَجَّ وَ بَعَثَ مَعَهُ أَرْبَعِينَ آيَةً مِنْ صَدْرِ بَرَاءَةَ لِيَقْرَأَهَا عَلَى أَهْلِ الْمَوْسِمِ فَلَمَّا سَارَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً عليه السلام فَقَالَ اخْرُجْ بِهَذِهِ الْقِصَّهِ وَ اقْرَأْ عَلَيْهِمْ مِنْ صَدْرِ بَرَاءَهَ وَ أَذِّنْ بِذَلِكَ فِي النَّاسِ إِذَا اجْتَمَعُوا فَخَرَجَ عَلِيٌّ عليه السلام عَلَى نَاقَهِ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْعَضْبَاءِ حَتَّى أَدْرَكَ أَبَا بَكْرٍ بِذِي الْحُلَيْفَهِ فَأَخَذَهَا مِنْهُ فَرَجَعَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ بِأَبِي أَنْتَ وَ أُمِّي أَ نَزَلَ فِي شَأْنِي شَيْءٌ فَقَالَ لَا وَ لَكِنْ لَا يُبَلِّغُ عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي ثُمَّ ذَكَرَ الثَّعْلَبِيُّ صُورَهَ نِدَاءِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ إِبْلَاغَهُ لِمَا أَمَرَهُ اللَّهُ بِهِ وَ رَسُولُهُ (۱).

أقول: روی ابن بطریق ما رواه السید و غیره من صحاحهم و تفاسیرهم فی العمده بأسانیده لا نطیل الکلام بإیرادها (۲).

رَوَى السَّيُوطِيُّ فِي الدُّرِّ الْمَنْثُورِ قَالَ أَخْرَجَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِي زَوَائِدِ الْمُسْنَدِ وَ أَبُو الشَّيْخِ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ عَشْرُ آيَاتٍ مِنْ بَرَاءَهَ عَلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله وَ سَاقَ الْحَدِيثَ نَحْوَ مَا مَرَّ مِنْ رِوَايَهِ سِمَاكٍ ثُمَّ قَالَ وَ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي شَيْبَهَ وَ أَحْمَدُ وَ التِّرْمِذِيُّ وَ أَبُو الشَّيْخِ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَعَثَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله بِبَرَاءَهَ مَعَ أَبِي بَكْرٍ ثُمَّ دَعَا فَقَالَ- لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ أَنْ يُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِي فَدَعَا عَلِيّاً فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَهَ إِلَى أَهْلِ مَكَّهَ ثُمَّ بَعَثَ عَلِيّاً عليه السلام عَلَى أَثَرِهِ فَأَخَذَهَا مِنْهُ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ وَجَدَ فِي نَفْسِهِ (۳) فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله يَا أَبَا بَكْرٍ إِنَّهُ لَا يُؤَدِّي عَنِّي إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّي.

وَ أَخْرَجَ أَحْمَدُ وَ النَّسَائِيُّ وَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَهَ قَالَ: كُنْتُ مَعَ عَلِيٍّ حِينَ بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِلَى مَكَّهَ بِبَرَاءَهَ فَكَانَ يُنَادِي (۴) أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ الْجَنَّهَ إِلَّا مُؤْمِنٌ

۱- الطرائف: ۱۲.

۲- راجع العمده: ۸۰- ۸۳.

۳- كذا فی نسخ الكتاب، و معنی «وجد»: غضب. و فی المصدر: فكأن أبا بكر وجد فی نفسه. أی وجد فی نفسه شیئا.

۴- فی المصدر: إلی أهل مكّه، فكنا ننادی.

وَ لَا يَطُوفُ بِالْبَيْتِ عُرْيَانٌ وَ مَنْ كَانَ بَيْنَهُ وَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَهْدٌ فَإِنَّ أَجَلَهُ إِلَى أَرْبَعَهِ أَشْهُرٍ فَإِذَا مَضَتِ الْأَرْبَعَهُ الْأَشْهُرُ فَإِنَّ اللَّهَ بَرِى ءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَ رَسُولُهُ وَ لَا يَحِجُّ هَذَا الْبَيْتَ بَعْدَ الْعَامِ مُشْرِكٌ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله بَعَثَ أَبَا بَكْرٍ بِسُورَهِ التَّوْبَهِ وَ بَعَثَ عَلِيّاً عليه السلام عَلَى أَثَرِهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ لَعَلَّ اللَّهَ أَمَرَ نَبِيَّهُ سَخَطاً عَلَيَّ فَقَالَ عَلِيٌّ لَا إِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ قَالَ- لَا يَنْبَغِي أَنْ يُبَلِّغَ عَنِّي إِلَّا رَجُلٌ مِنِّي.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ حَيَّانَ وَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ وَ ذَكَرَ بَعْثَ عَلِيٍّ عليه السلام عَلَى أَثَرِ أَبِي بَكْرٍ وَ رَدَّهُ وَ فِي آخِرِهِ- لَا يُبَلِّغُ غَيْرِي أَوْ رَجُلٌ مِنِّي.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِي رَافِعٍ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَبَا بَكْرٍ بِبَرَاءَهَ إِلَى الْمَوْسِمِ فَأَتَى جَبْرَئِيلُ فَقَالَ لَهُ إِنَّهُ لَا يُؤَدِّيهَا (۱) عَنْكَ إِلَّا أَنْتَ أَوْ رَجُلٌ مِنْكَ فَبَعَثَ عَلِيّاً فِي أَثَرِهِ (۲) حَتَّى لَحِقَهُ بَيْنَ مَكَّهَ وَ الْمَدِينَهِ فَأَخَذَهَا فَقَرَأَ (۳) عَلَى النَّاسِ فِي الْمَوْسِمِ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حُمَيْدٍ قَالَ قَالَ لِي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عليهما السلام إِنَّ لِعَلِيٍّ فِي كِتَابِ اللَّهِ اسْماً وَ لَكِنْ لَا تَعْرِفُونَهُ (۴) قُلْتُ وَ مَا هُوَ قَالَ أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ «وَ أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَوْمَ الْحَجِّ الْأَكْبَرِ» هُوَ وَ اللَّهِ الْأَذَانُ.

انْتَهَى مَا نَقَلْنَاهُ عَنِ السَّيُوطِيِّ (۵).

و قال صاحب الصراط المستقيم: في ذكر فضائل أمير المؤمنين عليه السلام منها توليته صلى الله عليه و آله على أداء سوره براءه بعد بعث النبي صلى الله عليه و آله أبا بكر بها فلحقه بالجحفه و أخذها منه و نادى في الموسم بها- ذكر ذلك أحمد بن حنبل في مواضع من مسنده و الثعلبي في تفسيره و الترمذي في صحيحه و أبو داود في سننه و مقاتل في تفسيره و الفراء في مصابيحه و

ص: ۳۰۸

۱- في المصدر: لن يؤديها.

۲- في المصدر: على أثره.

۳- في المصدر: فقرأها.

۴- في المصدر: لا يعرفونه.

۵- الدّر المنثور ۳: ۲۰۸ و ۲۰۹.

الجوزی فی تفسیره و الزمخشری فی کشافه (۱) و ذکره البخاری فی الجزء الأول من صحیحه (۲) فی باب ما یستر العوره و فی الجزء الخامس فی باب أَذانٌ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ و ذکر الطبری و البلاذری و الواقدی و الشعبی و السدی و الواحدی و القرطبی و القشیری و السمعانی و الموصلی و ابن بطه و ابن إسحاق و الأعمش و ابن سماک فی کتبهم انتهی (۳)

وَ ذَکَرَ ابْنُ الْأَثِیرِ فِی الْکَامِلِ فِی أَحْدَاثِ سَنَهِ تِسْعٍ مِنَ الْهِجْرَهِ أَنَّ فِیهَا حَجَّ أَبُو بَکْرٍ بِالنَّاسِ وَ مَعَهُ عِشْرُونَ بَدَنَهً لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه وآله وَ لِنَفْسِهِ خَمْسُ بَدَنَاتٍ (۴) وَ کَانَ فِی ثَلَاثِمِائَهِ رَجُلٍ فَلَمَّا کَانَ بِذِی الْحُلَیْفَهِ أَرْسَلَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی أَثَرِهِ عَلِیّاً علیه السلام وَ أَمَرَهُ بِقِرَاءَهِ سُورَهِ بَرَاءَهَ عَلَی الْمُشْرِکِینَ فَعَادَ أَبُو بَکْرٍ وَ قَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ أَ نَزَلَ فِیَّ شَیْ ءٌ قَالَ لَا وَ لَکِنْ لَا یُبَلِّغُ عَنِّی إِلَّا أَنَا أَوْ رَجُلٌ مِنِّی: انْتَهَی.

وَ رَوَی صَاحِبُ جَامِعِ الْأُصُولِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَنَسٍ قَالَ: بَعَثَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله بِبَرَاءَهَ مَعَ أَبِی بَکْرٍ ثُمَّ دَعَاهُ فَقَالَ لَا یَنْبَغِی لِأَحَدٍ أَنْ یُبَلِّغَ هَذَا إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِی فَدَعَا عَلِیّاً علیه السلام فَأَعْطَاهُ إِیَّاهُ ثُمَّ قَالَ وَ زَادَ رَزِینٌ وَ هُوَ الْعَبْدَرِیُّ فَإِنَّهُ لَا یَنْبَغِی أَنْ یُبَلِّغَ عَنِّی إِلَّا رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ بَیْتِی ثُمَّ اتَّفَقَا وَ انْطَلَقَا انْتَهَی.

أقول: و روی نحوا مما أوردنا من الأخبار الطبرسی رحمه الله (۵) و غیره و فیما أوردته غنی عما ترکته.

تتمیم: أقول بعد ما أحطت علما بما تلوت علیک من أخبار الخاص و العام فاعلم أن أصحابنا رضوان الله علیهم استدلوا بها علی خلافه مولانا أمیر المؤمنین علیه السلام و عدم استحقاق أبی بکر لها فقالوا إن النبی صلی الله علیه و آله لم یول أبا بکر شیئا من الأعمال مع أنه کان یولیها

ص: ۳۰۹

۱- ج ۲ ص ۲۳.

۲- ج ۱ ص ۲۵.

۳- مخطوط، و لم نظفر بنسخته الی الآن. و قد مر آنفا عن المناقب ص ۳۰۳ «و سماک بن حرب» بدل «ابن سماک».

۴- قال الجزریّ فی النهایه (۱: ۶۷): و فیه «اتی رسول اللّه بخمس بدنات» البدنه تقع علی الجمل و الناقه و البقره، و هی بالابل أشبه، و سمیت بدنه لعظمها و سمنها.

۵- مجمع البیان ۵: ۳ و ۴.

غیره و لما أنفذه لأداء سوره براءه إلی أهل مکه عزله و بعث علیا علیه السلام لیأخذها منه و یقرأها علی الناس فمن لم یستصلح لأداء سوره واحده إلی بلده کیف یستصلح للرئاسه العامه المتضمنه لأداء جمیع الأحکام إلی عموم الرعایا فی سائر البلاد؟

و بعباره أخری نقول لا یخلو إما أن یکون بعث أبی بکر أولا بأمر الله تعالی کما هو الظاهر لقوله تعالی وَ ما یَنْطِقُ عَنِ الْهَوی إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْیٌ یُوحی (۱) أو بعثه الرسول بغیر وحی منه تعالی فعلی الأول نقول لا ریب فی أنه تعالی منزه عن العبث و الجهل فلا یکون بعثه و عزله قبل وصوله إلا لبیان رفعه شأن أمیر المؤمنین علیه السلام و فضله و أنه خاصه یصلح للتبلیغ عن الرسول صلی الله علیه و آله دون غیره و أن المعزول لا یصلح لهذا و لا لما هو أعلی منه من الخلافه و الرئاسه العامه و لو کان دفع براءه أولا إلی علی علیه السلام لجاز أن یجول بخواطر الناس أن فی الجماعه غیر علی من یصلح لذلک.

و علی الثانی فنقول إن الرسول صلی الله علیه و آله إما أن یکون لم یتغیر علمه حین بعث أبا بکر أولا و حین عزله ثانیا بحال أبی بکر و ما هو المصلحه فی تلک الواقعه أو تغیر علمه فعلی الأول عاد الکلام الأول بتمامه (۲) و علی الثانی فنقول لا یریب عاقل فی أن الأمر المستور أولا لا یجوز أن یکون شیئا من العادات و المصالح الظاهره لاستحاله أن یکون خفی علی الرسول صلی الله علیه و آله مع وفور علمه و علی جمیع الصحابه مثل ذلک فلا بد أن یکون أمرا مستورا لا یطلع علیه إلا بالوحی الإلهی من سوء سریره أبی بکر و نفاقه أو ما علم الله من أنه سیدعی الخلافه ظلما فیکون هذا (۳) حجه و برهانا علی کذبه و أنه لا یصلح لذلک و لو فرضنا فی الشاهد أن سلطانا من السلاطین بعث رجلا لأمر ثم أرجعه

ص: ۳۱۰

۱- النجم: ۳ و ۴.

۲- لانا إذا علمنا ان الرسول صلّی اللّه علیه و آله قال لعلی علیه السلام حین عزل أبا بکر:(لا یبلغها الا أنا وأنت) کما یستفاد من روایات الباب نستکشف علی هذا القول __ أی عدم تغیر علمه صلّی اللّه علیه و آله اولا وثانیا بحال أبی بکر __ أن عدم صلاحیته لذلک کان معلوما عند رسول الله صلّی اللّه علیه و آله وانما فعل ذلک لئلا یتوهم أحد ان فی القوم من یصلح لذلک سوی أمیرالمؤمنین علیه السلام.

۳- أی نزول الوحی الإلهی علی النبیّ و أمره بعزل أبی بکر.

من الطريق و بعث غيره مكانه لا يخطر ببال العقلاء فى ذلک إلا احتمالان إما أن يكون أولا جاهلا بحال ذلک الشخص و عدم صلاحيته لذلک ثم بعد العلم بدا له فى ذلک أو كان عالما و كان غرضه الإشاره بكمال الثانى و حط منزله الأول.

و نقول أيضا قد عرفت مرارا أنه إذا اتفقت أخبار الفريقين فى شى ء و تفرد بعض أخبارهم بما يضاده فالتعويل إنما هو على ما توافقت فيه الروايتان و لا يخفى أنک إذا لاحظت المشترک بين أخبارنا و أخبارهم عرفت أنها داله بصراحتها على أن الباعث على عزل أبى بكر لم يكن إلا نقصه و حط مرتبته عن مثل ذلک و لم يكن السبب لبعث أمير المؤمنين عليه السلام ثانيا إلا كماله و كون استيهال (۱) التبليغ عن الله و رسوله و نيابه الرسول صلى الله عليه و آله و خلافته فى الأمور منحصرا فيه و لا أظنک بعد اطلاعک على ما قدمناه تحتاج إلى إعادتها و الاستدلال بخصوص كل خبر على ما ذكرنا.

و أما إنكار بعض متعصبيهم عزل أبى بكر و أنه كان أميرا للحاج و ذهب إلى ما أمر به فلا ترتاب بعد ما قرع سمعک من الأخبار أن ليس الداعى إلى ذلک إلا الكفر و العصبيه و العناد و قد اعترف قاضى القضاه فى المغنى ببطلان ذلک الإنكار و قال ابن أبى الحديد (۲) روى طائفه عظيمه من المحدثين أنه لم يدفعها إلى أبى بكر لكن الأظهر الأكثر أنه دفعها إليه ثم أتبعه بعلى عليه السلام فانتزعها منه انتهى.

أقول ليت شعرى لم لم يذكر أحدا من تلک الطائفه العظيمه ليدفع عن نفسه ظن العصبيه و الكذب.

و أما ما تمسک به بعضهم من لزوم النسخ قبل الفعل فعلى تقدير عدم جوازه له نظائر كثيره فكل ما يجرى فيها من التأويل فهو جار هاهنا و أما اعتذار الجبائى و الزمخشرى و البيضاوى و الرازى و شارح التجريد و غيرهم بأنه كان من عاده العرب أن سيدا من سادات قبائلهم إذا عقد عهدا لقوم فإن ذلک العقد لا ينحل إلا أن يحله هو أو بعض سادات قومه فعدل رسول الله صلى الله عليه و آله عن أبى بكر إلى على عليه السلام حذرا من أن لا يعتبروا نبذ العهد من

۱- استأهل الشى ء: استوجبه. أى كان له صالحا.

۲- شرح نهج البلاغه ۴: ۲۵۱.

أبی بکر لبعده فی النسب فمردود بأن ذلک کذب صریح و افتراء علی أهل الجاهلیه و العرب و لم یعرف فی زمان من الأزمنه أن یکون الرسول سیما لنبذ العهد من سادات القوم و أقارب العاقد و إنما المعتبر فیه أن یکون موثوقا به و لو بانضمام القرائن و لم ینقل هذه العاده أحد من أرباب السیر و لو کانت موجوده فی روایه أو کتاب لعینوا موضعها کما هو المعهود فی مقام الاحتجاج و قد اعترف ابن أبی الحدید فی شرح نهج البلاغه بأن ذلک غیر معروف من عاده العرب و أنه إنما هو تأویل تعول به متعصبو أبی بکر لانتزاع البراءه منه و لیس بشی ء و قد أشرنا فی تقریر الدلیل إلی بطلان ذلک إذ لو کان إرجاعه لهذه العله کان لم یخف هذا علی الرسول و جمیع الحاضرین فی أول الأمر (۱) مع أن کثیرا من الأخبار صریحه فی خلاف ذلک.

فأما جواب بعضهم عما ذکره الأصحاب من أن الرسول صلی الله علیه و آله لم یوله شیئا من الأمور بأن عدم تولیته الأعمال کان لحاجه الرسول صلی الله علیه و آله إلیه و إلی عمر فی الآراء و التدابیر کما ذکره قاضی القضاه فأجاب السید المرتضی فی الشافی (۲) عنه بأنا قد علمنا من العاده أن من یرشح (۳) لکبار الأمور لا بد من أن یدرج إلیها (۴) بصغارها لأن من یرید بعض الملوک تأهیله للأمر بعده لا بد من أن ینبه علیه بکل قول و فعل یدل علی ترشیحه لتلک المنزله و یستکفیه من أموره و ولایاته ما یعلم عنده أو یغلب فی الظن صلاحه لما یریده له و أن من یری الملک مع حضوره و امتداد الزمان و تطاوله لا یستکفیه شیئا من الولایات و متی ولاه عزله و إنما یولی غیره و یستکفی سواه لا بد أن یغلب فی الظن أنه لیس بأهل للولایه و إن جوزنا أنه لم یوله بأسباب کثیره سواه و أما من یدعی أنه

۱- و کیف لا- و الخصم یدعی کونه عاده من عادات العرب؟ ثم انک قد عرفت ما أورده عن المناقب ذیل الروایه السادس و العشرین ص ۳۰۵ فی الرد علی الجاحظ القائل بهذا القول السخیف أن هذا مدح و منقبه لأمیر المؤمنین علیه السلام قد جری علی ألسنه أعدائه.

۲- ص ۲۴۸.

۳- یقال: هو یرشح لولایه العهد أی یربی و یؤهل لها.

۴- أی یرسل إلیها.

لم یوله لافتقاره إلیه بحضرته و حاجته إلی تدبیره و رأیه ففیه أن النبی لا یستشیر أحدا لحاجه منه إلی رأیه و فقر إلی تعلیمه و توقیفه لأنه صلی الله علیه و آله الکامل الراجح المعصوم المؤید بالملائکه و إنما کانت مشاورته أصحابه لیعلمهم کیف یعملون فی أمورهم و قد قیل کان یستخرج بذلک دخائلهم (۱) و ضمائرهم و بعد فکیف استمرت هذه الحاجه و اتصلت منه إلیهما حتی لم یستغن فی زمان من الأزمان عن حضورهما فیولیهما و هل هذا إلا قدح (۲) فی رأی رسول الله صلی الله علیه و آله و نسبه له إلی أنه کان ممن یحتاج إلی أن یلقن و یوقف علی کل شی ء و قد نزهه الله تعالی عن ذلک.

انتهی ما أردنا إیراده من کلامه قدس الله روحه و لنقتصر علی ذلک فی توضیح المرام فی هذا المقام و من أراد زیاده الاستبصار فلیرجع إلی ما ألفه فی ذلک و أشباهه علماؤنا الأخیار (۳) فإنا محترزون فی کتابنا هذا عن زیاده الإکثار فی غیر نقل الأخبار.

باب ۱۰ قوله تعالی وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّون

(۴)

۱- مع، معانی الأخبار: ابْنُ الْوَلِیدِ عَنِ الصَّفَّارِ عَنِ ابْنِ مَعْرُوفٍ عَنِ النَّوْفَلِیِّ عَنِ الْیَعْقُوبِیِّ عَنْ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْهَاشِمِیِّ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ:« وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ» قَالَ الصُّدُودُ فِی الْعَرَبِیَّهِ الضَّحِکُ (۵).

بیان: لیس فیما عندنا من کتب اللغه المشهوره الصدود بهذا المعنی و لا یبعد أن

۱- دخیله المرء: باطنه و ضمیره.

۲- القدح: الطعن و التعییب.

۳- و إن شئت راجع تفسیر المیزان ج ۹ ص ۱۶۵- ۱۸۴.

۴- الزخرف: ۵۷.

۵- معانی الأخبار: ۲۲۰.

یکون صلی الله علیه و آله عبر عن الضجیج الصادر عن الفرح بلازمه علی أن اللغات کلها غیر محصوره فی کتب اللغه لکن قال فی مصباح اللغه صد عن کذا یصد من باب ضرب ضحک (1) و قال فی مجمع البیان قال بعض المفسرین معنی یَصِدُّونَ یضحکون (2).

۲- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره: مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ یَحْیَی بْنِ عُمَیْرٍ الْحَنَفِیِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ قَائِدٍ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: بَیْنَمَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی نَفَرٍ مِنْ أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ الْآنَ یَدْخُلُ عَلَیْکُمْ نَظِیرُ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ فِی أُمَّتِی فَدَخَلَ أَبُو بَکْرٍ فَقَالُوا هُوَ هَذَا فَقَالَ لَا فَدَخَلَ عُمَرُ فَقَالُوا هُوَ هَذَا فَقَالَ لَا فَدَخَلَ عَلِیٌّ علیه السلام فَقَالُوا هُوَ هَذَا فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ قَوْمٌ لَعِبَادَهُ اللَّاتِ وَ الْعُزَّی خَیْرٌ مِنْ هَذَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ وَ قالُوا أَ آلِهَتُنا خَیْرٌ الْآیَه (3).

۳- وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَهْلٍ الْعَطَّارُ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الدِّهْقَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَثِیرٍ الْکُوفِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: جَاءَ قَوْمٌ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَقَالُوا یَا مُحَمَّدُ إِنَّ عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ کَانَ یُحْیِی الْمَوْتَی فَأَحْیِ لَنَا الْمَوْتَی فَقَالَ لَهُمْ مَنْ تُرِیدُونَ فَقَالُوا فُلَانٌ (4) وَ إِنَّهُ قَرِیبُ عَهْدٍ بِمَوْتٍ (5) فَدَعَا عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَأَصْغَی إِلَیْهِ (6) بِشَیْ ءٍ لَا نَعْرِفُهُ ثُمَّ قَالَ لَهُ انْطَلِقْ مَعَهُمْ إِلَی الْمَیِّتِ فَادْعُهُ بِاسْمِهِ وَ اسْمِ أَبِیهِ فَمَضَی مَعَهُمْ حَتَّی وَقَفَ عَلَی قَبْرِ الرَّجُلِ ثُمَّ نَادَاهُ یَا فُلَانَ بْنَ فُلَانٍ فَقَامَ الْمَیِّتُ فَسَأَلُوهُ ثُمَّ اضْطَجَعَ فِی لَحْدِهِ فَانْصَرَفُوا وَ هُمْ یَقُولُونَ إِنَّ هَذَا مِنْ أَعَاجِیبِ بَنِی عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَوْ نَحْوِهِمَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی هَذِهِ الْآیَه (7).

۴- وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِیزِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ عَنْ شَرِیکٍ

۱- ج ۱: ۱۷۸.

۲- ج ۹: ۵۲.

۳- کنز جامع الفوائد مخطوط.

۴- کذا فی النسخ، و الصحیح «فلانا» أی قالوا: نرید فلانا.

۵- کذا فی النسخ، و الصحیح «بالموت».

۶- اصغی إلیه: مال إلیه بسمعه. أی اسره بکلام لا نعرفها.

۷- کنز جامع الفوائد مخطوط.

عَنْ عُثْمَانَ بْنِ نُمَيْرٍ الْبَجَلِيِّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَيْلَی قَالَ: قَالَ لِی عَلِيٌّ علیه السلام مَثَلِی فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ مَثَلُ عِيسَی ابْنِ مَرْيَمَ أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَغَالُوا فِی حُبِّهِ فَهَلَكُوا وَ أَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَهَلَكُوا وَ اقْتَصَدَ فِيهِ قَوْمٌ فَنَجَوْا.

وَ رُوِیَ أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الدَّهَّانِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَحْمَدَ الْعُرَيْضِيِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ جَنَاحٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ (۱) عَنْ آبَائِهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله نَظَرَ إِلَی عَلِيٍّ علیه السلام وَ أَصْحَابُهُ حَوْلَهُ وَ هُوَ مُقْبِلٌ فَقَالَ أَمَا إِنَّ فِيكَ لَشَبَهاً (۲) مِنْ عِيسَی ابْنِ مَرْيَمَ وَ لَوْ لَا مَخَافَهُ أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِی مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی عِيسَی ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ الْيَوْمَ مَقَالًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَخَذُوا مِنْ تَحْتِ قَدَمَيْكَ التُّرَابَ يَبْتَغُونَ (۳) بِهِ الْبَرَكَهَ فَغَضِبَ مَنْ كَانَ حَوْلَهُ وَ تَشَاوَرُوا فِيمَا بَيْنَهُمْ وَ قَالُوا لَمْ يَرْضَ مُحَمَّدٌ إِلَّا أَنْ يَجْعَلَ ابْنَ عَمِّهِ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرَائِيلَ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ قَالَ قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام لَيْسَ فِی الْقُرْآنِ بَنُو هَاشِمٍ قَالَ مُحِيَتْ وَ اللَّهِ فِيمَا مُحِیَ وَ لَقَدْ قَالَ عَمْرُو بْنُ الْعَاصِ عَلَی مِنْبَرِ مِصْرَ مُحِیَ مِنَ الْقُرْآنِ أَلْفُ حَرْفٍ بِأَلْفِ دِرْهَمٍ وَ أَعْطَيْتُ مِائَتَیْ أَلْفِ دِرْهَمٍ عَلَی أَنْ يُمْحَی- إِنَّ شانِئَكَ هُوَ الْأَبْتَرُ فَقَالُوا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فَكَيْفَ جَازَ ذَلِكَ لَهُمْ وَ لَمْ يَجُزْ لِی فَبَلَغَ ذَلِكَ مُعَاوِيَهَ فَكَتَبَ إِلَيْهِ قَدْ بَلَغَنِی مَا قُلْتَ عَلَی مِنْبَرِ مِصْرَ وَ لَسْتَ هُنَاكَ (۴).

أَقُولُ: رَوَی ابْنُ بِطْرِيقٍ فِی الْمُسْتَدْرَكِ بِإِسْنَادِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَيْمٍ إِلَی رَبِيعَهَ بْنِ نَاجِدٍ قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً يَقُولُ فِيَّ أُنْزِلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ:« وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ»

۱- الظاهر أنّه محمّد بن جعفر بن محمّد بن جعفر بن الحسن بن جعفر بن الحسن بن علیّ بن أبی طالب علیه السلام، المعروف بأبی قیراط، و یکنی ابا الحسن.

۲- الشبه- بفتح الأول و الثانی-: المشابهه.

۳- ابتغی الشی ء: طلبه.

۴- کنز جامع الفوائد مخطوط، و لم نظفر بنسخته. و ما تدلّ علیه الروایه من محو آیات من القرآن فالمراد تأویلها و تفسیرها الوارده عن النبیّ او الأئمّه علیهم السلام لا نفس الآیات، و ربما یؤید ما ذکرنا قول الناس فی جواب عمرو بن العاص: «لا یجوز ذلک» فانه کان یریدان تمحی نفس هذه الآیه من القرآن، فقالوا له: لا یجوز ذلک.

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: سَعِیدُ بْنُ الْحُسَیْنِ بْنِ مَالِکٍ عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ یَعْلَی عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ یَحْیَی عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنْ رَبِیعَهَ مِثْلَهُ (۱) أَقُولُ: وَ رَوَی السَّیِّدُ حَیْدَرُ فِی الْغُرَرِ مِنْ کِتَابِ مَنْقَبَهِ الْمُطَهَّرِینَ لِأَبِی نُعَیْمٍ بِسَنَدَیْنِ عَنْ رَبِیعَهَ مِثْلَهُ.

۵- یف، الطرائف: أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ وَ ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام إِنَّ فِیکَ مَثَلًا مِنْ عِیسَی أَبْغَضَهُ الْیَهُودُ حَتَّی بَهَتُوا أُمَّهُ وَ أَحَبَّهُ النَّصَارَی حَتَّی أَنْزَلُوهُ الْمَنْزِلَ الَّذِی لَیسَ لَهُ بِأَهْلٍ (۲).

۶- کشف، کشف الغمه ابْنُ مَرْدَوَیْهِ قَوْلُهُ تَعَالَی- وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنَّ فِیکَ مَثَلًا مِنْ عِیسَی أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَهَلَکُوا وَ أَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَهَلَکُوا (۳) فِیهِ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ أَ مَا رَضِیَ لَهُ مَثَلًا إِلَّا عِیسَی فَنَزَلَتْ (۴).

أَقُولُ: وَ رَوَی الْعَلَّامَهُ رَفَعَ اللَّهُ مَقَامَهُ مِثْلَهُ (۵).

۷- مد، العمده مِنْ مُسْنَدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ یَحْیَی بْنِ آدَمَ عَنْ مَالِکِ بْنِ مُعَوَّلٍ عَنْ أُکَیْلٍ عَنِ الشَّعْبِیِّ قَالَ: لَقِیتُ عَلْقَمَهَ قَالَ أَ تَدْرِی مَا مَثَلُ عَلِیٍّ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ قَالَ قُلْتُ وَ مَا مَثَلُهُ قَالَ مَثَلُ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ أَحَبَّهُ قَوْمٌ حَتَّی هَلَکُوا فِی حُبِّهِ وَ أَبْغَضَهُ قَوْمٌ حَتَّی هَلَکُوا فِی بُغْضِهِ (۶).

۱- تفسیر فرات: ۱۵۱.

۲- لم نجده فی النسخه المطبوعه من المصدر، و من أمعن النظر فی کیفیه طبع هذه النسخه و یری ما فیها من التشویه و التشویش یری عجبا، فکیف أجازوا لانفسهم أن یطبعوا ذخائر السلف و الماضین بهذه الکیفیه، و لقد وجدنا فیها من السقط و الغلط ما لا یحصی کثره.

۳- فی المصدر: فهلکوا فیه.

۴- کشف الغمّه: ۹۵.

۵- کشف الیقین: ۱۲۶.

۶- العمده: ۱۰۷.

۸- وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُفْيَانَ عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْجَرَّاحِ بْنِ مَلِيحٍ عَنْ خَالِدِ بْنِ مَخْلَدٍ عَنْ أَبِي غَيْلَانَ الشَّيْبَانِيِّ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ رَبِيعَةَ بْنِ نَاجِدٍ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: دَعَانِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ إِنَّ فِيكَ مَثَلًا مِنْ عِيسَى أَبْغَضَتْهُ يَهُودُ خَيْبَرَ حَتَّى بَهَتُوا أُمَّهُ (۱) وَ أَحَبَّتْهُ النَّصَارَى حَتَّى أَنْزَلُوهُ الْمَنْزِلَ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَلَا فَإِنَّهُ يَهْلِكُ فِيَّ اثْنَانِ مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُفْرِطُ بِمَا لَيْسَ فِيَّ (۲) وَ مُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِي عَنْ أَنْ يَبْهَتَنِي أَلَا إِنِّي لَسْتُ بِنَبِيٍّ وَ لَا يُوحَى إِلَيَّ وَ لَكِنِّي أَعْمَلُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَ سُنَّةِ نَبِيِّهِ مَا اسْتَطَعْتُ فَمَا أَمَرْتُكُمْ مِنْ طَاعَةِ اللَّهِ فَحَقٌّ عَلَيْكُمْ طَاعَتِي فِيمَا أَحْبَبْتُمْ أَوْ كَرِهْتُمْ (۳).

وَ مِنْ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِيِّ عَنْ وَكِيعِ بْنِ الْقَاسِمِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْهَيْثَمِ عَنْ أَبِي غَسَّانَ مَالِكِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ مِثْلَهُ (۴).

۹- وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ وَكِيعٍ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي الْيَقْظَانِ عَنْ زَاذَانَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: مَثَلِي فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ كَمَثَلِ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَحَبَّتْهُ طَائِفَةٌ وَ أَفْرَطَتْ فِي حُبِّهِ فَهَلَكَتْ وَ أَبْغَضَتْهُ طَائِفَةٌ فَأَفْرَطَتْ فِي بُغْضِهِ فَهَلَكَتْ (۵).

۱۰- وَ عَنْهُ عَنِ ابْنِ حَمَّادٍ سَجَّادَةَ عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي يَعْلَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ صَالِحِ بْنِ حَيٍّ وَ جَعْفَرِ بْنِ زِيَادِ بْنِ الْأَحْمَرِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِي الْبَخْتَرِيِّ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ مُحِبٌّ مُفْرِطٌ وَ مُبْغِضٌ مُفْرِطٌ (۶).

أقول: روى مثله بأسانيد سيأتي ذكرها إن شاء الله.

۱۱ (۷)- ل، الخصال: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَامِرِ بْنِ وَاثِلَةَ فِي احْتِجَاجِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام يَوْمَ الشُّورَى قَالَ: نَشَدْتُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ فِيكُمْ أَحَدٌ قَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ احْفَظِ الْبَابَ فَإِنَّ زُوَّاراً مِنَ الْمَلَائِكَةِ

۱- بهته بهتا و بهتانا: افترى عليه الكذب.

۲- في المصدر: محب مقرظ مطر يقرظني بما ليس في. قرظه: مدحه و هي حي بحق أو باطل أطرى فلانا: احسن الثناء عليه و بالغ في مدحه.

۳- العمده: ۱۰۷.

۴- العمده: ۱۰۸. و قد ذكر فيه ذيل الروايه التاسعه زياده و هي: و أحبته طائفه فاقتصدت حبه فنجت.

۵- العمده: ۱۰۸. و قد ذكر فيه ذيل الروايه التاسعه زياده و هي: و أحبته طائفه فاقتصدت حبه فنجت.

۶- العمده: ۱۰۸. و قد ذكر فيه ذيل الروايه التاسعه زياده و هي: و أحبته طائفه فاقتصدت حبه فنجت.

۷- هذه الروايه و تاليتها لا توجدان في غير (ك).

تَزُورُونَنِی فَلَا تَأْذَنْ لِأَحَدٍ فَجَاءَ عُمَرُ فَرَدَدْتُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَ أَخْبَرْتُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مُحْتَجِبٌ (۱) وَ عِنْدَهُ زُوَّارٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ عِدَّتُهُمْ کَذَا وَ کَذَا ثُمَّ أَذِنْتُ لَهُ فَدَخَلَ فَقَالَ یَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّی جِئْتُ غَیْرَ مَرَّهٍ کُلَّ ذَلِکَ یَرُدُّنِی عَلِیٌّ وَ یَقُولُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ مُحْتَجِبٌ وَ عِنْدَهُ زُوَّارٌ مِنَ الْمَلَائِکَهِ وَ عِدَّتُهُمْ کَذَا وَ کَذَا فَکَیْفَ عَلِمَ بِالْعِدَّهِ أَ عَایَنَهُمْ فَقَالَ لَهُ یَا عَلِیُّ قَدْ صَدَقَ کَیْفَ عَلِمْتَ بِعِدَّتِهِمْ فَقُلْتُ اخْتَلَفَتِ التَّحِیَّاتُ (۲) فَسَمِعْتُ الْأَصْوَاتَ فَأَحْصَیْتُ الْعَدَدَ قَالَ صَدَقْتَ فَإِنَّ فِیکَ شَبَهاً (۳) مِنْ أَخِی عِیسَی فَخَرَجَ عُمَرُ وَ هُوَ یَقُولُ ضَرَبَهُ لِابْنِ مَرْیَمَ مَثَلًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لَمّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ قَالَ یَضِجُّونَ وَ قالُوا أَ آلِهَتُنا خَیْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَکَ إِلّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ- إِنْ هُوَ إِلّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَیْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرائِیلَ- وَ لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْکُمْ مَلائِکَهً فِی الْأَرْضِ یَخْلُفُونَ غَیْرِی؟ (۴) قَالُوا اللَّهُمَّ لَا (۵).

۱۲- یب، تهذیب الأحکام عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی الدُّعَاءِ بَعْدَ صَلَاهِ الْغَدِیرِ رَبَّنَا أَجَبْنَا دَاعِیَکَ النَّذِیرَ الْمُنْذِرَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله عَبْدَکَ وَ رَسُولَکَ إِلَی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام الَّذِی أَنْعَمْتَ عَلَیْهِ وَ جَعَلْتَهُ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرَائِیلَ أَنَّهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ مَوْلَاهُمْ وَ وَلِیُّهُمْ إِلَی یَوْمِ الْقِیَامَهِ یَوْمِ الدِّینِ فَإِنَّکَ قُلْتَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَیْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرائِیلَ (۶).

۱۳- ما، الأمالی للشیخ الطوسی أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِیهِ وَ عُثْمَانَ بْنِ سَعِیدٍ مَعاً عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ صَبَّاحٍ الْمُزَنِیِّ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنْ أَبِی صَادِقٍ عَنْ رَبِیعَهَ بْنِ نَاجِدٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّ فِیکَ شَبَهاً مِنْ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ أَحَبَّتْهُ النَّصَارَی حَتَّی أَنْزَلُوهُ بِمَنْزِلَهٍ لَیْسَ بِهَا وَ أَبْغَضَهُ الْیَهُودُ

۱- احتجب: تستر أی تستر عن الناس و أخذ مع الملائکه خلوه.

۲- کذا فی المصدر، و فی (ک) فقال: اختلف علی التحیات.

۳- فی المصدر: سنه.

۴- أی هل فیکم أحد غیری حاز هذه المرتبه الرفیعه و المنزله الشریفه؟.

۵- الخصال ۲: ۱۲۲.

۶- التهذیب ۱: ۳۰۲. و هذه قطعه من الدعاء الوارد بعد صلاه الغدیر، ذکرها المصنّف لمناسبتها بالمقام.

حَتَّى بَهَتُوا أَمَّهُ قَالَ وَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلَانِ مُحِبٌّ مُفْرِطٌ بِمَا لَيْسَ فِيَّ وَ مُبْغِضٌ يَحْمِلُهُ شَنَآنِي (۱) عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي.وَ أَخْبَرَنِي بِهِ أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حَسَنٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ مِثْلَهُ وَ لَمْ يَذْكُرِ الصَّبَّاحَ (۲).

مد، العمده: بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ شُرَيْحِ بْنِ يُونُسَ وَ الْحُسَيْنِ بْنِ عَرَفَهَ عَنْ أَبِي حَفْصٍ الْأَبَّارِ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ مِثْلَهُ (۳).

۱۴- ما، الأمالی للشیخ الطوسی ابْنُ الصَّلْتِ عَنِ ابْنِ عُقْدَةَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْحُسَيْنِيِّ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عِيسَى عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَا عَلِيُّ إِنَّ فِيكَ مَثَلًا مِنْ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا فِي حُبِّهِ فَهَلَكُوا فِيهِ وَ أَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا فِي بُغْضِهِ فَهَلَكُوا فِيهِ وَ اقْتَصَدَ قَوْمٌ فَنَجَوْا (۴).

۱۵- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: قَالَ لِيَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله فِيكَ مَثَلٌ مِنْ عِيسَى أَحَبَّهُ النَّصَارَى حَتَّى كَفَرُوا وَ أَبْغَضَهُ الْيَهُودُ حَتَّى كَفَرُوا فِي بُغْضِهِ (۵).

۱۶- فس، تفسیر القمی: أَبِي عَنْ وَكِيعٍ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كُهَيْلٍ عَنْ أَبِي صَادِقٍ عَنْ أَبِي الْأَعَزِّ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: بَيْنَمَا رَسُولُ اللَّهِ جَالِسٌ فِي أَصْحَابِهِ إِذْ قَالَ إِنَّهُ يَدْخُلُ السَّاعَةَ شَبِيهُ عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَخَرَجَ بَعْضُ مَنْ كَانَ جَالِساً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَيَكُونَ هُوَ الدَّاخِلَ فَدَخَلَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام فَقَالَ الرَّجُلُ لِبَعْضِ أَصْحَابِهِ أَ مَا رَضِيَ (۶) مُحَمَّدٌ أَنْ فَضَّلَ عَلِيّاً عَلَيْنَا حَتَّى يُشَبِّهَهُ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ وَ اللَّهِ لَآلِهَتُنَا الَّتِي كُنَّا نَعْبُدُهَا

۱- الشنآن: البغض مع عداوه و سوء خلق.

۲- أمالی الشیخ: ۱۶۰ و ۱۶۱.

۳- العمده: ۱۰۷.

۴- أمالی الشیخ: ۲۱۹. و فیه: و اقتصد فیه قوم فنجوا.

۵- عیون الأخبار: ۲۲۳.

۶- فی المصدر: ما رضی.

فِی الْجَاهِلِیَّهِ أَفْضَلُ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِی ذَلِکَ الْمَجْلِسِ وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ وَ قالُوا أَ آلِهَتُنا خَیْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَکَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ عَلِیٌّ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَیْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرائِیلَ فَمُحِیَ اسْمُهُ وَ کُشِطَ (۱) عَنْ هَذَا الْمَوْضِعِ ثُمَّ ذَکَرَ اللَّهُ خَطَرَ (۲) أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَقَالَ: وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَهِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِها وَ اتَّبِعُونِ هذا صِراطٌ مُسْتَقِیمٌ یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۳).

بیان: علی هذا التفسیر الضمیر فی قوله وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَهِ راجع إلی أمیر المؤمنین علیه السلام و هو إشاره إلی أن رجعته علیه السلام من أشراط الساعه و أنه دابه الأرض کما سیأتی و المفسرون أرجعوا الضمیر إلی عیسی لأن حدوثه أو نزوله من أشراط الساعه (۴).

۱۷- قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو بَصِیرٍ عَنِ الصَّادِقِ علیه السلام لَمَّا قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ لَوْ لَا أَنَّنِی أَخَافُ أَنْ یَقُولَ فِیکَ (۵) مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی الْمَسِیحِ لَقُلْتُ الْیَوْمَ فِیکَ مَقَالَهً لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ الْمُسْلِمِینَ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمِکَ الْخَبَرَ (۶) قَالَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو الْفِهْرِیُّ لِقَوْمٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مَا وَجَدَ مُحَمَّدٌ لِابْنِ عَمِّهِ مَثَلًا إِلَّا عِیسَی ابْنَ مَرْیَمَ یُوشِکُ أَنْ یَجْعَلَهُ نَبِیّاً مِنْ بَعْدِهِ وَ اللَّهِ إِنَّ آلِهَتَنَا الَّتِی کُنَّا نَعْبُدُ خَیْرٌ مِنْهُ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِلَی قَوْلِهِ وَ إِنَّهُ لَعِلْمٌ لِلسَّاعَهِ فَلا تَمْتَرُنَّ بِها وَ اتَّبِعُونِ هذا صِراطٌ مُسْتَقِیمٌ وَ فِی رِوَایَهٍ أَنَّهُ نَزَلَ أَیْضاً (۷) إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَیْهِ الْآیَهَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یَا حَارِثُ اتَّقِ اللَّهَ وَ ارْجِعْ عَمَّا قُلْتَ مِنَ الْعَدَاوَهِ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ إِذَا کُنْتَ رَسُولَ اللَّهِ

۱- کشط الحرف: ازاله عن موضعه.

۲- الخطر: الشرف و ارتفاع القدر. و فی المصدر: خطر أمیر المؤمنین و عظم شأنه عنده تعالی.

۳- تفسیر القمّیّ: ۶۱۱.

۴- أی من علاماتها.

۵- فی المصدر: ان یقولوا: فیک. و فی (ت): ان یقول فیک طوائف من امتی.

۶- ظاهر هذا یوهم تقطیع الخبر، و لیس کذلک فی المصدر، اذ لم تذکر فیه لفظه «الخبر».

۷- ظاهر کلمه «ایضا» یوهم أن هذه الآیه فی غیر هذه السوره، و الحال أنّها واقعه بین الآیات راجع سوره الزخرف ۵۷- ۶۱.

وَ عَلِيٌّ وَصِيُّكَ مِنْ بَعْدِكَ وَ فَاطِمَهُ بِنْتُكَ سَيِّدَهُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ ابْنَاكَ سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّهِ وَ حَمْزَهُ عَمُّكَ سَيِّدُ الشُّهَدَاءِ وَ جَعْفَرٌ الطَّيَّارُ ابْنُ عَمِّكَ يَطِيرُ مَعَ الْمَلَائِكَهِ فِي الْجَنَّهِ وَ السِّقَايَهُ لِلْعَبَّاسِ عَمِّكَ فَمَا تَرَكْتَ لِسَائِرِ قُرَيْشٍ وَ هُمْ وُلْدُ أَبِيكَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَيْلَكَ يَا حَارِثُ مَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِبَنِي عَبْدِ الْمُطَّلِبِ لَكِنَّ اللَّهَ فَعَلَهُ بِهِمْ فَقَالَ إِنْ كانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَهً مِنَ السَّماءِ الْآيَهَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَ ما كانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ (١) وَ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله الْحَارِثَ فَقَالَ إِمَّا أَنْ تَتُوبَ أَوْ تَرْحَلَ عَنَّا قَالَ فَإِنَّ قَلْبِي لَا يُطَاوِعُنِي إِلَى التَّوْبَهِ لَكِنِّي أَرْحَلُ عَنْكَ فَرَكِبَ رَاحِلَتَهُ فَلَمَّا أَصْحَرَ (٢) أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ طَيْراً مِنَ السَّمَاءِ فِي مِنْقَارِهِ حَصَاهٌ مِثْلُ الْعَدَسَهِ فَأَنْزَلَهَا عَلَى هَامَتِهِ (٣) وَ خَرَجَتْ مِنْ دُبُرِهِ إِلَى الْأَرْضِ فَفَحَصَ بِرِجْلِهِ (۴) وَ أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى رَسُولِهِ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْكافِرينَ بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ قَالَ هَكَذَا نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِيلُ عليه السلام (۵).

١٨- فر، تفسير فرات بن إبراهيم: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ وَ مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَكَرِيَّا عَنْ يَحْيَى بْنِ الصَّبَّاحِ الْمُزَنِيِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُمَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً إِلَى شِعْبٍ فَأَعْظَمَ فِيهِ الْعَنَاءُ (۶) فَلَمَّا أَنْ جَاءَ قَالَ يَا عَلِيُّ قَدْ بَلَغَنِي نَبَؤُكَ وَ الَّذِي صَنَعْتَ وَ أَنَا عَنْكَ رَاضٍ قَالَ فَبَكَى عَلِيٌّ عليه السلام فَقَالَ قَالَ (٧) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا يُبْكِيكَ يَا عَلِيُّ أَ فَرَحٌ أَمْ حُزْنٌ قَالَ بَلْ فَرَحٌ وَ مَا لِي لَا أَفْرَحُ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ أَنْتَ عَنِّي رَاضٍ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَمَا (٨) وَ إِنَّ اللَّهَ وَ مَلَائِكَتَهُ وَ جَبْرَئِيلَ وَ مِيكَائِيلَ عَنْكَ رَاضُونَ أَمَا وَ اللَّهِ لَوْ لَا أَنْ يَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ

١- الأنفال: ٣٣.

٢- أي خرج الى الصحراء.

٣- الهامه: رأس كل شي ء و تطلق على الجثه.

۴- فحص برجله التراب كنايه عن تحرك رجليه عند النزع.

۵- مناقب آل أبي طالب ١: ۴٧٨.

۶- العناء: التعب و المشقه و في المصدر: فاعظم فيه البلاء.

٧- ليست كلمه «قال» في المصدر.

٨- كذا في المصدر، و في النسخ «أنا» و هو سهو.

أَمَّتِی مَا قَالَتِ النَّصَارَی فِی عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ لَقُلْتُ الْیَوْمَ فِیکَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنْهُمْ قَلُّوا أَوْ کَثُرُوا إِلَّا قَامُوا إِلَیْکَ یَأْخُذُونَ التُّرَابَ مِنْ تَحْتِ قَدَمَیْکَ یَلْتَمِسُونَ فِی ذَلِکَ الْبَرَکَهَ قَالَ فَقَالَ قُرَیْشٌ مَا رَضِیَ حَتَّی جَعَلَهُ مَثَلًا لِابْنِ مَرْیَمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ قَالَ یَضِجُّونَ (۱).

۱۹- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ یُوسُفَ عَنْ یُوسُفَ بْنِ مُوسَی بْنِ عِیسَی بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَخْبَرَنِی أَبِی عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: جِئْتُ إِلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله وَ هُوَ فِی مَلَإٍ مِنْ قُرَیْشٍ فَنَظَرَ إِلَیْهِ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ إِنَّمَا مَثَلُکَ فِی هَذِهِ الْأُمَّهِ کَمَثَلِ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ أَحَبَّهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا وَ أَبْغَضَهُ قَوْمٌ فَأَفْرَطُوا فَضَحِکَ الْمَلَأُ الَّذِینَ عِنْدَهُ وَ قَالُوا انْظُرُوا کَیْفَ یُشَبِّهُ ابْنَ عَمِّهِ بِعِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ قَالَ فَنَزَلَ الْوَحْیُ وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ (۲).

۲۰- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: أَحْمَدُ بْنُ الْقَاسِمِ قَالَ أَخْبَرَنَا عُبَادَهُ یَعْنِی ابْنَ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنْ أَبِی صَادِقٍ عَنْ رَبِیعَهَ بْنِ نَاجِدٍ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَا عَلِیُّ إِنَّ فِیکَ مَثَلًا مِنْ عِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ إِنَّ الْیَهُودَ أَبْغَضُوهُ حَتَّی بَهَتُوهُ وَ إِنَّ النَّصَارَی أَحَبُّوهُ حَتَّی جَعَلُوهُ إِلَهاً وَ یَهْلِکُ فِیکَ رَجُلَانِ مُحِبٌّ مُطْرٍ (۳) وَ مُبْغِضٌ مُفْتَرٍ وَ قَالَ الْمُنَافِقُونَ مَا قَالُوا (۴) لَمَّا رَفَعَ بِضَبْعِ ابْنِ عَمِّهِ جَعَلَهُ مَثَلًا لِعِیسَی ابْنِ مَرْیَمَ وَ کَیْفَ یَکُونُ هَذَا وَ ضَجُّوا بِمَا قَالُوا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی هَذِهِ الْآیَهَ وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْیَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ یَصِدُّونَ أَیْ یَضِجُّونَ قَالَ وَ هِیَ فِی قِرَاءَهِ أُبَیِّ بْنِ کَعْبٍ یَضِجُّونَ (۵).

۲۱- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِنْدٍ الْجُعْفِیُّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سُلَیْمَانَ الْفُرْقَانِیِّ قَالَ قَالَ

۱- تفسیر فرات: ۱۵۳.

۲- تفسیر فرات: ۱۵۱.

۳- من أطری یطری اطراء: أحسن الثناء علیه و بالغ فی مدحه. و فی المصدر: محب مفرط.

۴- فی المصدر: ما یألو ما رفع اه.

۵- تفسیر فرات: ۱۵۱.

لَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ الصُّورِيُّ قَالَ (۱) النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِأَبِی ذَرٍّ مَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ وَ لَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ عَلَى ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ (۲) أَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ قَالَ قَالَ بَلَى (۳) قَالَ فَمَا الْقِصَّهُ يَا أَبَا عَبْدِ اللَّهِ فِی ذَلِكَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ فِی نَفَرٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِذْ قَالَ يَطْلُعُ عَلَيْكُمْ مِنْ هَذَا الْفَجِّ (۴) رَجُلٌ يُشْبِهُ بِعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ فَاسْتَشْرَفَتْ (۵) قُرَيْشٌ لِلْمَوْضِعِ فَلَمْ يَطْلُعْ أَحَدٌ وَ قَامَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لِبَعْضِ حَاجَتِهِ إِذَا طَلَعَ مِنْ ذَلِكَ الْفَجِّ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام فَلَمَّا رَأَوْهُ قَالُوا الِارْتِدَادُ وَ عِبَادَهُ الْأَوْثَانِ أَيْسَرُ عَلَيْنَا مِمَّا يُشَبِّهُ ابْنَ عَمِّهِ بِنَبِيٍّ فَقَالَ أَبُو ذَرٍّ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ قَالُوا كَذَا وَ كَذَا فَقَالُوا بِأَجْمَعِهِمْ كَذَبَ وَ حَلَفُوا عَلَى ذَلِكَ فَجَحَدَ (۶) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى أَبِی ذَرٍّ فَمَا بَرِحَ حَتَّى نَزَلَ عَلَيْهِ الْوَحْيُ وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ قَالَ يَضِجُّونَ وَ قالُوا أَ آلِهَتُنا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَكَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِی إِسْرائِيلَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا أَظَلَّتِ الْخَضْرَاءُ وَ لَا أَقَلَّتِ الْغَبْرَاءُ عَلَى ذِی لَهْجَهٍ أَصْدَقَ مِنْ أَبِی ذَرٍّ (۷).

۲۲- كا، الكافی: الْعِدَّهُ عَنْ سَهْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِی بَصِيرٍ قَالَ: بَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ذَاتَ يَوْمٍ جَالِساً إِذْ أَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله إِنَّ فِيكَ شَبَهاً مِنْ عِيسَى بْنِ مَرْيَمَ لَوْ لَا (۸) أَنْ تَقُولَ فِيكَ طَوَائِفُ مِنْ أُمَّتِی مَا قَالَتِ النَّصَارَى فِی عِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ لَقُلْتُ فِيكَ قَوْلًا لَا تَمُرُّ بِمَلَإٍ مِنَ النَّاسِ إِلَّا أَخَذُوا التُّرَابَ مِنْ

۱- فی المصدر: لم قال؟.

۲- قال الجزریّ فی النهايه (۳: ۱۴۶): فيه «ما أقلت الغبراء و لا أظلت الخضراء أصدق لهجه من أبی ذر» الغبراء: الأرض، و الخضراء: السماء، للونهما، أراد أنّه متناه فی الصدق الى الغايه: فجاء به على اتساع الكلام و المجاز.

۳- فی المصدر: أ لم يكن النبیّ أصدق؟ قال: بلى.

۴- الفج: الطريق الواسع الواضح بين جبلين.

۵- استشرف الشی ء: رفع بصره لينظر إليه باسطا كفه فوق حاجبه.

۶- كذا فی (ك) و فی غيره من النسخ «فوجد» أی غضب. و فی المصدر: فوجل.

۷- تفسير فرات: ۱۵۵.

۸- فی المصدر: و لو لا.

تَحْتِ قَدَمَيْکَ يَلْتَمِسُونَ بِذَلِکَ الْبَرَکَهَ قَالَ فَغَضِبَ الْأَعْرَابِيَّانِ وَ الْمُغِيرَهُ بْنُ شُعْبَهَ وَ عِدَّهٌ مِنْ قُرَيْشٍ مَعَهُمْ فَقَالُوا مَا رَضِيَ أَنْ يَضْرِبَ لِابْنِ عَمِّهِ مَثَلًا إِلَّا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ فَقَالَ وَ لَمَّا ضُرِبَ ابْنُ مَرْيَمَ مَثَلًا إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ يَصِدُّونَ وَ قالُوا أَ آلِهَتُنا خَيْرٌ أَمْ هُوَ ما ضَرَبُوهُ لَکَ إِلَّا جَدَلًا بَلْ هُمْ قَوْمٌ خَصِمُونَ إِنْ هُوَ إِلَّا عَبْدٌ أَنْعَمْنا عَلَيْهِ وَ جَعَلْناهُ مَثَلًا لِبَنِي إِسْرائِيلَ وَ لَوْ نَشاءُ لَجَعَلْنا مِنْکُمْ يَعْنِي مِنْ بَنِي هَاشِمٍ- مَلائِکَهً فِي الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ قَالَ فَغَضِبَ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرٍو الْفِهْرِيُّ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنْ کانَ هذا هُوَ الْحَقَّ مِنْ عِنْدِکَ أَنَّ بَنِي هَاشِمٍ يَتَوَارَثُونَ هِرَقْلًا بَعْدَ هِرَقْلٍ (۱) فَأَمْطِرْ عَلَيْنا حِجارَهً مِنَ السَّماءِ أَوِ ائْتِنا بِعَذابٍ أَلِيمٍ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَلَيْهِ مَقَالَهَ الْحَارِثِ وَ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ- وَ ما کانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَ أَنْتَ فِيهِمْ وَ ما کانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ ثُمَّ قَالَ يَا أَبَا عَمْرٍو (۲) إِمَّا تُبْتَ وَ إِمَّا رَحَلْتَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ بَلْ تَجْعَلُ لِسَائِرِ قُرَيْشٍ شَيْئاً مِمَّا فِي يَدَيْکَ فَقَدْ ذَهَبَتْ بَنُو هَاشِمٍ بِمَکْرُمَهِ الْعَرَبِ وَ الْعَجَمِ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله لَيْسَ ذَلِکَ إِلَيَّ ذَلِکَ إِلَى اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ قَلْبِي مَا يُتَابِعُنِي عَلَى التَّوْبَهِ وَ لَکِنْ أَرْحَلُ عَنْکَ فَدَعَا بِرَاحِلَتِهِ فَرَکِبَهَا فَلَمَّا سَارَ بِظَهْرِ الْمَدِينَهِ أَتَتْهُ جَنْدَلَهٌ فَرَضَّتْ هَامَتَهُ (۳) ثُمَّ أَتَى الْوَحْيُ إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فَقَالَ سَأَلَ سائِلٌ بِعَذابٍ واقِعٍ لِلْکافِرينَ بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ لَيْسَ لَهُ دافِعٌ مِنَ اللَّهِ ذِي الْمَعارِجِ قَالَ (۴) قُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ إِنَّا لَا نَقْرَؤُهَا هَکَذَا فَقَالَ هَکَذَا نَزَلَ (۵) بِهَا جَبْرَئِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ هَکَذَا هُوَ وَ اللَّهِ مُثْبَتٌ فِي مُصْحَفِ فَاطِمَهَ عليها السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله لِمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُنَافِقِينَ انْطَلِقُوا إِلَى صَاحِبِکُمْ فَقَدْ أَتَاهُ مَا اسْتَفْتَحَ بِهِ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ اسْتَفْتَحُوا وَ خابَ کُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ (۶).

۱- هرقل: اسم ملک الروم، و هو اول من ضرب الدنانير و أحدث البيعه. و کان أولاده يتوارثون الملک و السلطنه بعضه من بعض، و لذا صاروا مثلا فی ذلک.

۲- فی المصدر: ثم قال له: يا عمرو، و کانه مصحف: «يا ابن عمرو».

۳- جندل- کجعفر-: ما يعمله الرجل من الحجاره. و فی المصدر: فرضخت هامته. أی کسرت.

۴- أی قال أبو بصير لأحدهما عليهما السلام فالخبر مضمر کما عرفت.

۵- فی المصدر: هکذا و اللّه نزل.

۶- روضه الکافی: ۵۷ و ۵۸ و الآيه الأخيره فی سوره إبراهيم: ۱۵.

تذنيب: قال الطبرسی رحمه الله اختلف فی المراد (۱) علی وجوه أحدها أن معناه لما وصف ابن مریم شبیها فی العذاب بالآلهه أی فیما قالوه و علی زعمهم و ذلک أنه لما نزل قوله إِنَّكُمْ وَ ما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ (۲) قال المشرکون قد رضینا أن تکون آلهتنا حیث یکون عیسی و ذلک قوله إِذا قَوْمُکَ مِنْهُ يَصِدُّونَ أی یضجون ضجیج المجادله حیث خاصموک و هو قوله وَ قالُوا أَ آلِهَتُنا خَيْرٌ أَمْ هُوَ أی لیست آلهتنا خیرا من عیسی فإن کان عیسی فی النار بأنه یعبد من دون الله فکذلک آلهتنا عن ابن عباس و مقاتل.

و ثانیها أن معناه لما ضرب الله المسیح مثلا بآدم فی قوله إِنَّ مَثَلَ عِيسى عِنْدَ اللَّهِ كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِنْ تُرابٍ (۳) أی من قدر علی أن ینشئ آدم من غیر أب و أم قادر علی إنشاء المسیح من غیر أب اعترض علی النبی صلی الله علیه و آله بذلک قوم من کفار قریش فنزلت هذه الآیه.

و ثالثها أن معناه أن النبی صلی الله علیه و آله لما مدح المسیح و أمه و أنه کآدم فی الخاصیه قالوا إن محمدا یرید أن نعبده کما عبدت النصاری المسیح عن قتاده.

و رابعها ما رواه ساده أهل البیت عن علی علیه السلام ثم ذکر نحوا من الأخبار السابقه (۴).

أقول: لا یخفی أن ما روی فی أخبار الخاصه و العامه بطرق متعدده أوثق من المحتملات الغیر المستنده إلی خبر مع أن ما ذکرنا أشد انطباقا علی مجموع الآیه مما ذکروه.

ثم اعلم أنها تدل علی فضل جلیل لا یشبه شیئا من الفضائل و تدل علی أن النبی صلی الله علیه و آله مع کثره ما مدحه و صدع (۵) بفضائله صلوات الله علیه أخفی کثیرا منها خوفا

۱- فی المصدر: فی المراد به.
۲- الأنبیاء: ۹۸.
۳- آل عمران: ۵۹.
۴- مجمع البیان: ۹: ۵۲ و ۵۳.
۵- صدع الامر: کشفه و بینه.

من غلو الغالين فكيف يجوز أن يتقدم على من هذا شأنه حثاله (۱) من الجاهلين الناقصين الذين لم يعرفوا الغث من السمين (۲) و لم يعلموا شيئا من أحكام الدنيا و الدين أعاذنا الله من عمه العامهين (۳) و حشرنا فی الدنیا و الآخره مع الأئمه الطاهرين.

باب ۱۱ قوله تعالى وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَه

۱- کا، الکافی: أَحْمَدُ بْنُ مِهْرَانَ عَنْ عَبْدِ الْعَظِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْحَسَنِيِّ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَالِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هِیَ أُذُنُکَ يَا عَلِیُّ (۴).

۲- ن، عیون أخبار الرضا علیه السلام: بِإِسْنَادِ التَّمِيمِیِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ قَالَ دَعَوْتُ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ عَلَى أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَکَ يَا عَلِیُّ (۵).

۳- یر، بصائر الدرجات: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنْ مُوسَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُوسَى عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ قَالَ وَعَتْ أُذُنُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ مَا كَانَ وَ مَا يَكُونُ (۶).

۴- قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو نُعَيْمٍ فِی الْحِلْيَةِ رَوَى عُمَرُ بْنُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام وَ الْوَاحِدِیُّ فِی أَسْبَابِ نُزُولِ الْقُرْآنِ (۷) عَنْ بُرَيْدَةَ وَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ حَبِيبٍ فِی تَفْسِيرِهِ عَنْ

۱- حثاله الناس، رذالتهم.

۲- الغث من الکلام: ردیئه. و السمین منه، رصینه و محکمه.

۳- العمه: عمی البصیره.

۴- أصول الکافی ۱: ۴۲۳.

۵- عیون أخبار الرضا: ۲۲۲.

۶- بصائر الدرجات: ۱۵۱.

۷- ص ۳۲۹.

زِرِّ بْنِ حُبَيْشٍ (۱) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ اللَّفْظُ لَهُ قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ضَمَّنِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ قَالَ أَمَرَنِی رَبِّی أَنْ أُدْنِيَكَ وَ لَا أُقْصِيَكَ (۲) وَ أَنْ تَسْمَعَ وَ تَعِيَ.

تَفْسِيرُ الثَّعْلَبِيِّ فِی رِوَايَةِ بُرَيْدَةَ وَ أَنْ أُعَلِّمَكَ وَ تَعِيَ وَ حَقٌّ عَلَى اللَّهِ أَنْ تَسْمَعَ وَ تَعِيَ فَنَزَلَتْ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ

ذَكَرَهُ النَّطَنْزِيُّ فِی الْخَصَائِصِ أَخْبَارِ أَبِی رَافِعٍ قَالَ صلی الله علیه و آله إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمَرَنِی أَنْ أُدْنِيَكَ وَ لَا أُقْصِيَكَ وَ أَنْ أُعَلِّمَكَ وَ لَا أَجْفُوَكَ (۳) وَ حَقٌّ عَلَيَّ أَنْ أُطِيعَ رَبِّی فِيكَ وَ حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تَعِيَ.

مُحَاضَرَاتُ الرَّاغِبِ: قَالَ الضَّحَّاكُ وَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَ فِی أَمَالِی الطُّوسِيِّ قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام وَ فِی بَعْضِ كُتُبِ الشِّيعَةِ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِيفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالُوا وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ أُذُنُ عَلِيٍّ.

الْبَاقِرُ علیه السلام: قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ وَ اللَّهِ أُذُنَيْكَ يَا عَلِيُّ (۴).

كِتَابُ الْيَاقُوتِ عَنْ أَبِی عُمَرَ غُلَامِ ثَعْلَبٍ وَ الْكَشْفُ وَ الْبَيَانُ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَسَنِ فِی كِتَابِ الْكُلَيْنِيِّ وَ اللَّفْظُ لَهُ عَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَتْ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أُذُنَ عَلِيٍّ فَمَا سَمِعَ شَيْئاً بَعْدَهُ إِلَّا حَفِظَهُ.

سَعِيدُ بْنُ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ثُمَّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله مَا زِلْتُ أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى مُنْذُ أُنْزِلَتْ أَنْ تَكُونَ أُذُنَيْكَ يَا عَلِيُّ.

تَفْسِيرُ الْقُشَيْرِيِّ وَ غَرِيبُ الْهَرَوِيِّ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قَالَ النَّبِيُّ صلی الله علیه و آله لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِنِّی دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ هَذِهِ أُذُنَكَ.

جَابِرٌ الْجُعْفِيُّ وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ وَ مَكْحُولٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی سَأَلْتُ رَبِّی

۱- قال فی جامع الرواه (۱: ۳۲۴): زر بن حبیش من رجال أمیر المؤمنین علیه السلام، و کان فاضلا.

۲- ادناه: قربه إلیه اقصاه: أبعده.

۳- اجفی فلانا: أبعده.

۴- کذا فی النسخ، و استظهر فی (ک): و اللّه جعلها اذنیک یا علی. أقول: و فی (ت) و اللّه أذناک یا علی و فی المصدر الطبعه الحدیثه: و اللّه اذنک یا علی (ب).

أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَکَ يَا عَلِيُّ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا (۱) أُذُناً وَاعِيَةً أُذُنَ عَلِيٍّ فَفَعَلَ فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ بَعْدُ (۲).

۵- کشف، کشف الغمه مُحَمَّدُ بْنُ طَلْحَهَ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ فِی تَفْسِيرِهِ يَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِيٍّ علیه السلام سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَکَ يَا عَلِيُّ قَالَ عَلِيٌّ فَمَا نَسِيتُ شَيْئاً بَعْدَ ذَلِکَ وَ مَا كَانَ لِی أَنْ أَنْسَی (۳).

يف، الطرائف الثَّعْلَبِيُّ وَ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ مِثْلَهُ (۴) مد، العمده بِإِسْنَادِهِ إِلَی الثَّعْلَبِيِّ عَنِ ابْنِ فَتْحَوَيْهِ عَنِ ابْنِ حَنَانٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عِيسَی عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِی حَمْزَةَ الثُّمَالِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ مِثْلَهُ (۵).

۶- کشف، کشف الغمه وَ رَوَی الثَّعْلَبِيُّ وَ الْوَاحِدِيُّ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَرْفَعُهُ بِسَنَدِهِ الثَّعْلَبِيُّ فِی تَفْسِيرِهِ وَ الْوَاحِدِيُّ فِی تَصْنِيفِهِ الْمَوْسُومِ بِأَسْبَابِ النُّزُولِ إِلَی بُرَيْدَهَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله يَقُولُ لِعَلِيٍّ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ أَمَرَنِی أَنْ أُدْنِيَکَ وَ لَا أُقْصِيَکَ وَ أَنْ أُعَلِّمَکَ وَ أَنْ تَعِيَ وَ حَقٌّ عَلَی اللَّهِ أَنْ تَعِيَ قَالَ فَنَزَلَتْ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَةٌ (۶).

وَ رَوَی أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ بُرَيْدَهَ مِثْلَهُ (۷) مد، (۸) العمده: بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنِ ابْنِ فَتْحَوَيْهِ عَنِ ابْنِ حُبْشٍ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ بْنِ الْفَضْلِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ غَالِبِ بْنِ حَرْبٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ آدَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ عَنْ صَالِحِ بْنِ

۱- فی المصدر: اللّهمّ اجعل.

۲- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۶۳.

۳- کشف الغمّه: ۳۵.

۴- الطرائف: ۲۳.

۵- العمده: ۱۵۱.

۶- کشف الغمّه: ۳۵.

۷- المصدر نفسه: ۹۵.

۸- و فی (ت) «يف» و إن شئت راجع ص ۳۳۰ بدقه.

هَيْثَمٍ عَنْ بُرَيْدَهَ مِثْلَهُ (۱).

۷- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره قَوْلُهُ تَعَالَی وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ أَوْرَدَ فِیهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ ثَلَاثِینَ حَدِیثاً عَنِ الْخَاصِّ وَ الْعَامِّ فَمِمَّا اخْتَرْنَا مَا رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَهْلٍ الْقَطَّانِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَیْرٍ الدِّهْقَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ حَصِیرَهَ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ أَبِی بُرَیْدَهَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِنِّی سَأَلْتُ اللَّهَ رَبِّی أَنْ یَجْعَلَ لِعَلِیٍّ علیه السلام أُذُناً وَاعِیَهً فَقِیلَ لِی قَدْ فَعَلَ ذَلِکَ بِهِ.

۸- وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِیرٍ الطَّبَرِیِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الْمَرْوَزِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ صَالِحٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَوْشَبٍ الْفَزَارِیِّ عَنْ مَکْحُولٍ فِی هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَهَا أُذُنَ عَلِیٍّ قَالَ وَ کَانَ عَلِیٌّ علیه السلام یَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله شَیْئاً إِلَّا حَفِظْتُهُ وَ لَمْ أَنْسَهُ.

۹- وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَالِمٍ الْأَشَلِّ عَنْ سَعْدِ بْنِ طَرِیفٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الْأُذُنُ الْوَاعِیَهُ أُذُنُ عَلِیٍّ علیه السلام.

۱۰- وَ مِنْهَا مَا رَوَاهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ إِسْمَاعِیلَ بْنِ بَشَّارٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: جَاءَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام وَ هُوَ فِی مَنْزِلِهِ فَقَالَ یَا عَلِیُّ نَزَلَتْ عَلَیَّ اللَّیْلَهَ هَذِهِ الْآیَهُ وَ تَعِیَها أُذُنٌ واعِیَهٌ وَ إِنِّی سَأَلْتُ رَبِّی أَنْ یَجْعَلَهَا أُذُنَکَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أُذُنَ عَلِیٍّ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أُذُنَ عَلِیٍّ فَفَعَلَ (۲).

أقول: روی السید فی کتاب سعد السعود (۳) من تفسیر محمد بن العباس بن مروان الخبر الثانی و ذکر أنه رواه بثلاثین طریقا.

۱۱- مد، العمده: الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام

۱- العمده: ۱۵۱.

۲- جمیع هذه الروایات الأربعه منقوله من کنز جامع الفوائد و هو مخطوط.

۳- ص ۱۰۸.

قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِيُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی أَنْ أُدْنِيَکَ وَ أُعَلِّمَکَ لِتَعِیَ وَ أَنْزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ فَأَنْتَ الْأُذُنُ الْوَاعِيَهُ.

۱۲- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مَکْحُولٍ عَنْ عَلِیٍّ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله دَعَوْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا أُذُنَکَ يَا عَلِیُّ.

۱۳- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُذُنُ عَلِیٍّ (۱).

کشف، کشف الغمه: ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ مَکْحُولٍ مِثْلَ مَا مَرَّ (۲).

۱۴- وَ بِالْإِسْنَادِ قَالَ: فَسَأَلْتُ رَبِّی وَ قُلْتُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا أُذُنَ عَلِیٍّ وَ کَانَ عَلِیٌّ عليه السلام يَقُولُ مَا سَمِعْتُ مِنْ نَبِیِّ اللَّهِ کَلَاماً إِلَّا وَعَيْتُهُ وَ حَفِظْتُهُ فَلَمْ أَنْسَهُ (۳).

أَقُولُ (۴) وَجَدْتُ فِی کِتَابِ الْغُرَرِ لِلسَّيِّدِ الْجَلِيلِ حَيْدَرَ الْحُسَيْنِیِّ الْآمُلِیِّ نَقْلًا مِنْ کِتَابِ مَنْقَبَهِ الْمُطَهَّرِينَ لِلْحَافِظِ أَبِی نُعَيْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَسْلَمَ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ الْعَلَوِیِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عَنْ أَبِيهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَا عَلِیُّ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَمَرَنِی أَنْ أُدْنِيَکَ وَ أُعَلِّمَکَ لِتَعِیَ وَ أُنْزِلَتْ عَلَیَّ (۵) وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ فَأَنْتَ أُذُنٌ وَاعِيَهٌ لِلْعِلْمِ.

وَ رَوَی الْمَضَامِينَ الْمُتَقَدِّمَهَ بِثَلَاثَهِ أَسَانِيدَ عَنْ مَکْحُولٍ وَ رَوَی أَيْضاً بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ وَ تَعِيَها أُذُنٌ واعِيَهٌ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أُذُنِی وَ أُذُنُ عَلِیٍّ.

بيان: نزول هذه الآيه فی أمير المؤمنين عليه السلام مما قد أجمع عليه المفسرون قال الزمخشری أُذُنٌ واعِيَهٌ من شأنها أن تعی و تحفظ ما سمعت به و لا تضيعه بترک العمل

۱- لم نجد هذه الروايات الثلاثه المنقوله عن العمده فيه، و المظنون انها موجوده فی المستدرک- و ليست عندنا نسخته- و قد مضی ما أورده عن العمده ذيل الخبر الخامس و السادس.

۲- کشف الغمّه: ۹۵.

۳- کشف الغمّه: ۹۵.

۴- من هنا الی الباب الآتی يوجد فی هامش (ک) و (د) فقط.

۵- فی (د): و أنزلت علی هذه الآيه اه.

و کل ما حفظته فی نفسک فقد وعیته و ما حفظته فی غیرک (۱) فقد أوعیته کقولک أوعیت الشی ء فی الظرف

وَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام عِنْدَ نُزُولِ هَذِهِ الْآیَهِ سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ یَجْعَلَهَا أُذُنَکَ یَا عَلِیُّ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام فَمَا نَسِیتُ شَیْئاً بَعْدُ وَ مَا کَانَ لِی أَنْ أَنْسَی.

فإن قلت لم قیل أُذُنٌ واعِیَهٌ علی التوحید و التنکیر قلت للإیذان بأن الوعاه فیهم قله (۲) و لتوبیخ الناس بقله من یعی منهم و للدلاله علی أن الأذن الواحده إذا وعت و عقلت عن الله فهی السواد الأعظم عند الله و أن ما سواها لا یبالی بهم و إن ملئوا ما بین الخافقین انتهی (۳) و نحو ذلک ذکر الرازی فی تفسیره (۴) فدلت الآیه باتفاق الفریقین علی کمال علمه و اختصاصه من بین سائر الصحابه بذلک و لا یریب عاقل فی أن فضل الإنسان بالعلم و أن العمده فی الخلافه التی هی رئاسه الدین و الدنیا العلم و الآیات و الأخبار المتواتره مشحونه بذلک و قد اعترف المفسران المتعصبان بذلک کما نقلنا آنفا فثبت أنه علیه السلام أولی بالخلافه من سائر الصحابه و أنه لا یجوز تفضیل غیره علیه و سیأتی تمام القول فی ذلک فی باب علمه علیه السلام.

۱- فی المصدر: فی غیر نفسک.

۲- أی بأن الحافظون لاحادیث النبیّ و ما یعلمهم من الحقائق قلیل.

۳- الکشّاف ۳: ۲۱۳. و انظر کیف اجری اللّه الحق علی ألسنه تبعه الباطل؟ و کیف جحدوا به و قد استیقنته أنفسهم؟ و طبع علی قلوبهم فهم لا یفقهون.

۴- مفاتیح الغیب ۸: ۱۹۹.

باب ۱۲ أنه علیه السلام السابق فی القرآن و فیه نزلت ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ قَلِیلٌ مِنَ الْآخِرِینَ

(۱)

۱- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْمُفِیدُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْوَرَّاقِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حُمَیْدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ تَسْنِیمٍ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ دُکَیْنٍ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ- أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ فِی جَنَّاتِ النَّعِیمِ (۲) فَقَالَ قَالَ لِی جَبْرَئِیلُ ذَلِکَ عَلِیٌّ وَ شِیعَتُهُ هُمُ السَّابِقُونَ إِلَی الْجَنَّهِ الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ بِکَرَامَتِهِ لَهُمْ (۳).

۲- کشف، کشف الغمه العز المحدث الحنبلی: قوله تعالی وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِکَ الْمُقَرَّبُونَ هو علی علیه السلام کان ینشد:

سبقتکم إلی الإسلام طرا** صغیرا ما بلغت أوان حلمی

(۴).

۳- فس، تفسیر القمی فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أُولئِکَ یُسارِعُونَ فِی الْخَیْراتِ وَ هُمْ لَها سابِقُونَ (۵) یَقُولُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَمْ یَسْبِقْهُ أَحَدٌ (۶).

۴- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره أَبُو نُعَیْمٍ الْحَافِظُ مَرْفُوعاً إِلَی ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ سَابِقَ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۷).

ص: ۳۳۲

۱- الواقعه: ۱۳ و ۱۴. و فی (م): «ثُلَّةٌ مِنَ الْأَوَّلِینَ وَ ثُلَّةٌ مِنَ الْآخِرِینَ» الواقعه: ۳۹ و ۴۰.

۲- الواقعه: ۱۰- ۱۲.

۳- أمالی الشیخ: ۴۴.

۴- کشف الغمّه: ۹۲.

۵- المؤمنون: ۶۱.

۶- تفسیر القمّیّ: ۴۴۷. و فیه: هو علیّ بن أبی طالب.

۷- کنز جامع الفوائد مخطوط.

أَقُولُ: وَ رَوَى السَّيِّدُ حَيْدَرُ مِنْ كِتَابِ مَنْقَبَهِ الْمُطَهَّرِينَ لِأَبِي نُعَيْمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ.

۵- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبِ عَنْ حُمَيْدِ بْنِ الرَّبِيعِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَسَنِ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ سُفْيَانَ بْنِ عُيَيْنَهَ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ عَنْ عَامِرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَبَقَ النَّاسَ ثَلَاثَهٌ (۱) يُوشَعُ صَاحِبُ مُوسَى إِلَى مُوسَى وَ صَاحِبُ يس إِلَى عِيسَى وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام إِلَى النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله (۲).

كشف، كشف الغمه ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ (۳).

۶- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره رَوَى الشَّيْخُ الْمُفِيدُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ بِإِسْنَادِهِ إِلَى دَاوُدَ الرَّقِّيِّ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام جُعِلْتُ فِدَاكَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ لَمَّا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ خَلَقَهُمْ مِنْ طِينٍ وَ رَفَعَ لَهُمْ نَاراً وَ قَالَ ادْخُلُوهَا فَكَانَ أَوَّلَ مَنْ دَخَلَهَا مُحَمَّدٌ وَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَيْنُ وَ التِّسْعَهُ الْأَئِمَّهُ عليهم السلام إِمَامٌ بَعْدَ إِمَامٍ ثُمَّ اتَّبَعَهُمْ شِيعَتُهُمْ فَهُمْ وَ اللَّهِ السَّابِقُونَ (۴).

۷- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ جَرِيرٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُرَاتٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فِي هَذِهِ الْآيَهِ ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ ابْنُ آدَمَ الَّذِي قَتَلَهُ أَخُوهُ وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ حَبِيبٌ النَّجَّارُ صَاحِبُ يس وَ قَلِيلٌ مِنَ الْآخِرِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۵).

۸- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ التَّمِيمِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَ الصَّرْمِيِّ عَنْ أَسْبَاطٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْمَدَائِنِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ وَ ثُلَّهٌ مِنَ الْآخِرِينَ قَالَ ثُلَّهٌ مِنَ الْأَوَّلِينَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ- وَ ثُلَّهٌ مِنَ الْآخِرِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۶).

قال الكراجكى و معنى الثله الجماعه و إنما عبر عنه كذلك تفخيما لشأنه

۱- أى السابقون من الناس ثلاثه.

۲- كنز جامع الفوائد مخطوط.

۳- كشف الغمّه.

۴- كنز جامع الفوائد مخطوط.

۵- كنز جامع الفوائد مخطوط.

۶- كنز جامع الفوائد مخطوط.

عليه السلام كما قال تعالى إِنَّ إِبْراهِيمَ كانَ أُمَّةً (۱) و هو كثير فى القرآن.

۹- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ صَالِحٍ عَنِ الْحُسَيْنِ الْأَشْقَرِ عَنْ عِيسَى بْنِ رَاشِدٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: فَرَضَ اللَّهُ الِاسْتِغْفَارَ لِعَلِيٍّ عليه السلام فِي الْقُرْآنِ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى رَبَّنَا اغْفِرْ لَنا وَ لِإِخْوانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونا بِالْإِيمانِ (۲) وَ هُوَ سَابِقُ الْأُمَّهِ (۳).

۱۰- كشف، كشف الغمه ابْنُ مَرْدَوَيْهِ قَالَ: السَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ عَلِيٌّ عليه السلام وَ سَلْمَانُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (۴).

أقول: روى العلامه رحمه الله مثله من طرقهم (۵) و إن نوقش فى سبق إسلام سلمان فيمكن أن يكون المراد السبق بحسب الرتبه لا بحسب الزمان أو يقال إنه كان مؤمنا بالرسول صلى الله عليه و آله قبل الوصول إليه كما مر فى باب أحواله على أنه قد قيل إنه وصل إليه و آمن به قبل البعثه و نقل عن بعض الكتب المعتبره أنه كان واسطه فى تقريب أبى بكر إلى النبى صلى الله عليه و آله فى مكه كما ذكره صاحب كتاب إحقاق الحق (۶).

۱۱- مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ هَمَّام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عِيسَى بْنِ دَاوُدَ عَنِ الْإِمَام مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ أَبِيهِ عليه السلام قَالَ: نَزَلَتْ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ وُلْدِهِ عليهم السلام إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ- وَ الَّذِينَ هُمْ بِآياتِ رَبِّهِمْ يُؤْمِنُونَ- وَ الَّذِينَ هُمْ بِرَبِّهِمْ لا يُشْرِكُونَ- وَ الَّذِينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلى رَبِّهِمْ راجِعُونَ- أُولئِكَ (۷) يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَ هُمْ لَها سابِقُونَ (۸).

۱۲- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَنْ أَبِي الْجَارُودِ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ سُبْحَانَهُ- وَ الَّذِينَ

۱- النحل: ۱۲۰.
۲- الحشر: ۱۰.
۳- كنز جامع الفوائد مخطوط.
۴- كشف الغمّه: ۹۴.
۵- راجع كشف اليقين: ۱۲۵ و كشف الحق ۱: ۹۷.
۶- راجع ج ۳: ۳۸۸. أقول: الصحيح أن المراد بالسبق: السبق الى الهجره راجع الآيه ۱۰۰ فى سوره التوبه (ب).
۷- المؤمنون: ۵۷- ۶۱.
۸- كنز جامع الفوائد مخطوط.

يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلى رَبِّهِمْ راجِعُونَ يَقُولُ يُعْطُونَ مَا أَعْطَوْا وَ قُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ- أَولئِكَ يُسارِعُونَ فِی الْخَيْراتِ وَ هُمْ لَها سابِقُونَ- عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ (۱).

۱۳- فر، تفسير فرات بن إبراهيم: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی الْجَارُودِ: فِی تَفْسِيرِ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّ الَّذِينَ هُمْ مِنْ خَشْيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ إِلَى سابِقُونَ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام (۲).

۱۴- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام: بِإِسْنَادِ التَّمِيمِيِّ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ نَزَلَتْ فِيَّ (۳) وَ قَالَ عليه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى أُولئِكَ هُمُ الْوارِثُونَ الَّذِينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فِيها خالِدُونَ (۴) قَالَ فِيَّ نَزَلَتْ (۵).

كشف، كشف الغمه عن محمد بن طلحه: قوله تعالى السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ- أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِی جَنَّاتِ النَّعِيمِ قيل هم الذين صلوا إلى القبلتين و قيل السابقون إلى الطاعه و قيل إلى الهجره و قيل إلى الإسلام و إجابه الرسول و كل ذلك موجود فی أمير المؤمنين على عليه السلام على وجه التمام و الكمال و الغايه التی لا يقاربه فيها أحد من الناس.

وَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى وَ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ (۶) فَقَالَ قَالَ لِی جَبْرَئِيلُ ذَاكَ عَلِيٌّ وَ شِيعَتُهُ هُمُ السَّابِقُونَ إِلَى الْجَنَّهِ الْمُقَرَّبُونَ مِنَ اللَّهِ بِكَرَامَتِهِ لَهُمْ (۷).

بيان: كونه عليه السلام سابق هذه الأمه و أفضل من سباق الأمم و كونه من المقربين بل حصر المقرب فی هذه الأمه فيه لقوله أُولئِكَ الْمُقَرَّبُونَ كما صرح به المفسرون يأبى عن تقديم غيره و تفضيله عليه كما مر مرارا بيانه.

۱- تفسير فرات: ۱۰۱.

۲- تفسير فرات: ۱۰۱.

۳- فی المصدر: فی نزلت.

۴- المؤمنون: ۱۰ و ۱۱.

۵- عيون أخبار الرضا: ۲۲۴.

۶- قد ذكر ذيل الآيه أيضا فی المصدر.

۷- كشف الغمّه: ۹۰.

باب ۱۳ أنه علیه السلام المؤمن و الإیمان و الدین و الإسلام و السنه و السلام و خیر البریه فی القرآن و أعداؤه الکفر و الفسوق و العصیان

۱- فس، تفسیر القمی: مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ عَنْ یَحْیَی بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ حَبَّبَ إِلَیْکُمُ الْإِیمانَ وَ زَیَّنَهُ فِی قُلُوبِکُمْ (۱) یَعْنِی أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ کَرَّهَ إِلَیْکُمُ الْکُفْرَ وَ الْفُسُوقَ وَ الْعِصْیانَ الْأَوَّلَ وَ الثَّانِیَ وَ الثَّالِثَ (۲).

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ: سَأَلْتُ الصَّادِقَ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ- أَمْ نَجْعَلُ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (۳) قَالَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَصْحَابَهُ- کَالْمُفْسِدِینَ فِی الْأَرْضِ حَبْتَرٍ وَ زُرَیْقٍ وَ أَصْحَابِهِمَا- أَمْ نَجْعَلُ الْمُتَّقِینَ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَصْحَابَهُ- کَالْفُجَّارِ حَبْتَرٍ وَ دُلَامٍ وَ أَصْحَابِهِمَا- کِتابٌ أَنْزَلْناهُ إِلَیْکَ مُبارَکٌ لِیَدَّبَّرُوا آیاتِهِ هُمْ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْأَئِمَّهُ علیهم السلام- وَ لِیَتَذَکَّرَ أُولُوا الْأَلْبابِ فَهُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ (۴) قَالَ وَ کَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام یَفْتَخِرُ بِهَا وَ یَقُولُ مَا أُعْطِیَ أَحَدٌ قَبْلِی وَ لَا بَعْدِی مِثْلَ مَا أُعْطِیتُ (۵).

بیان: الحبتر الثعلب و عبر به عن أبی بکر[الاول] لکثره خدعته و مکره و زریق کنایه عن عمر [الثانی] إما لزرقه عینه أو لأن الزرقه مما یتشاءم به العرب کنایه عن نحوسته و الدلام أیضا کنایه عنه.

ص: ۳۳۶

۱- الحجرات: ۷، و ما بعدها ذیلها.

۲- تفسیر القمّیّ: ۶۴۰.

۳- سوره ص: ۲۸، و ما بعدها ذیلها.

۴- فی المصدر: فهم أهل الالباب الثاقبه.

۵- تفسیر القمّیّ: ۵۶۵.

قال الفيروزآبادى الدلام كسحاب السواد و الأسود قال الجزرى فيه أميركم رجل طوال أدلم الأدلم الأسود الطويل و منه الحديث فجاء رجل أدلم فاستأذن على النبى صلى الله عليه و آله.

قيل هو [الثانی .

۲- فس، تفسیر القمی: فِی رِوَایَهِ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ (۱) قَالَ وَ ذَلِکَ أَنَّ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ الْوَلِیدَ بْنَ عُقْبَهَ بْنِ أَبِی مُعَیْطٍ تَشَاجَرَا فَقَالَ الْفَاسِقُ الْوَلِیدُ بْنُ عُقْبَهَ أَنَا وَ اللَّهِ أَبْسَطُ مِنْکَ لِسَاناً وَ أَحَدُّ (۲) مِنْکَ سِنَاناً وَ أَمْثَلُ (۳) مِنْکَ حَشْواً فِی الْکَتِیبَهِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام اسْکُتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ أَمَّا الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوی نُزُلًا بِما کانُوا یَعْمَلُونَ فَهُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَمَّا الَّذِینَ فَسَقُوا فَمَأْواهُمُ النَّارُ کُلَّما أَرادُوا أَنْ یَخْرُجُوا مِنْها أُعِیدُوا فِیها وَ قِیلَ لَهُمْ ذُوقُوا عَذابَ النَّارِ الَّذِی کُنْتُمْ بِهِ تُکَذِّبُونَ (۴).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ (۵).

۳- وَ أَقُولُ (۶) وَ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ فِی کِتَابِ مَا نَزَلَ الْقُرْآنُ فِی عَلِیٍّ علیه السلام بِأَسَانِیدِ[هِ] عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ ذَکَرَ وَلِیدُ بْنُ عُقْبَهَ عَلِیّاً علیه السلام عِنْدَ النَّبِیِّ بِمَا یَکْرَهُ فَقَالَ أَنَا أَحَدُّ مِنْهُ سِنَاناً وَ أَمْلَأُ لِلْکَتِیبَهِ غَنَاءً (۷) فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا یَسْتَوُونَ.

ص: ۳۳۷

۱- السجده: ۱۸. و ما بعدها من الآیات ذیلها.

۲- أی أشحذ.

۳- أملا (ظ)* أقول: کذا فی هامش (ک) و لیس بشـی ء فان الامثل بمعنی الأخیر فتعتبر الأفضلیّه فی نفسها کما یقول المریض: أنا الیوم أمثل أو فی تمیزها کقوله تعالی أمثلهم طریقه- کما فیما نحن فیه- أو علی الإطلاق کما یقال هو أمثل بنی فلان، فالحشو إذا کان هو المل ء من کل شی ء، و الکتیبه الصف المقدم من الجیش، یکون المعنی: أنا أملا منک صف الجیش من حیث المهابه و الجسامه فی عیون الناس (ب).

۴- تفسیر القمّیّ: ۵۱۳.

۵- تفسیر فرات: ۱۲۰.

۶- من هنا إلی الروایه الثامنه یوجد فی هامش (ک) و (د) فقط.

۷- أی کفایه.

۴- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ لَهِيعَهَ عَنْ عَمْرِو بْنِ دِينَارٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً الْآيَهَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَمَّا الْمُؤْمِنُ فَعَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ أَمَّا الْفَاسِقُ فَعُقْبَهُ بْنُ أَبِي مُعَيْطٍ.

۵- وَ عَنِ ابْنِ حَيَّانَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ الْفَيْضِ عَنْ سَلَمَهَ بْنِ حَفْصٍ عَنْ سُفْيَانَ الْجَرِيرِيِّ عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي الْعَالِيَهِ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فِي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام وَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَهَ.

وَ بِإِسْنَادٍ آخَرَ عَنْ حَبِيبٍ مِثْلَهُ.

۶- وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بُنَانٍ عَنْ حُبَيْشِ بْنِ مُبَشِّرٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنِ ابْنِ أَبِي لَيْلَى عَنِ الْحَكَمِ عَنِ ابْنِ جُبَيْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: قَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عُقْبَهَ لِعَلِيٍّ عليه السلام أَنَا أَحَدُّ مِنْكَ سِنَاناً وَ أَبْسَطُ مِنْكَ لِسَاناً وَ أَمْلَأُ لِلْكَتِيبَهِ مِنْكَ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام اسْكُتْ فَإِنَّمَا أَنْتَ فَاسِقٌ فَنَزَلَتْ أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً الْآيَهَ قَالَ يَعْنِي بِالْمُؤْمِنِ عَلِيّاً عليه السلام وَ بِالْفَاسِقِ الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَهَ.

۷- وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِسْحَاقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ عَنْ أَبِي عُبَيْدَهَ مَعْمَرِ بْنِ مُثَنًّى عَنْ يُونُسَ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَمْرٍو عَنْ تَلْخِيصِ الْآيِ الْمَكِّيِّ وَ الْمَدَنِيِّ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ أَبُو عَمْرٍو سَأَلْتُ مُجَاهِداً كَمَا سَأَلْتَنِي فَقَالَ سَأَلْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ ذَلِكَ فَقَالَ- الم السَّجْدَهُ نَزَلَتْ بِمَكَّهَ إِلَّا ثَلَاثَ آيَاتٍ مِنْهَا نَزَلَتْ بِالْمَدِينَهِ وَ ذَلِكَ أَنَّهُ شَجَرَ (۱) بَيْنَ عَلِيٍّ وَ الْوَلِيدِ كَلَامٌ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ أَنَا أَذْرَبُ (۲) مِنْكَ لِسَاناً وَ أَحَدُّ مِنْكَ سِنَاناً وَ أَدْرَكُ لِلْكَتِيبَهِ فَقَالَ لَهُ عَلِيٌّ عليه السلام اسْكُتْ فَإِنَّكَ فَاسِقٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ الْآيَهَ.

وَ أَقُولُ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الْكَشَّافِ رُوِيَ فِي نُزُولِهَا أَنَّهُ شَجَرَ بَيْنَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ الْوَلِيدِ بْنِ عُقْبَهَ بْنِ أَبِي مُعَيْطٍ يَوْمَ بَدْرٍ كَلَامٌ فَقَالَ لَهُ الْوَلِيدُ اسْكُتْ فَإِنَّكَ صَبِيٌّ

۱- شجر بينهم أمر: تنازعوا فيه.

۲- ذرب السيف: كان حادا، و الرجل: فصح لسانه فهو ذرب و هذا أذرب.

أَنَا أَشَبُّ مِنْکَ شَبَاباً وَ أَجْلَدُ مِنْکَ جَلَداً (۱) وَ أَذْرَبُ مِنْکَ لِسَاناً وَ أَحَدُّ مِنْکَ سِنَاناً وَ أَشْجَعُ مِنْکَ جَنَاناً (۲) وَ أَمْلَأُ مِنْکَ لِلْکَتِیبَهِ (۳) فَقَالَ لَهُ عَلِیٌّ علیه السلام اسْکُتْ فَإِنَّکَ فَاسِقٌ فَنَزَلَتْ.

وَ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام أَنَّهُ قَالَ لِلْوَلِیدِ کَیْفَ تَشْتِمُ عَلِیّاً وَ قَدْ سَمَّاهُ اللَّهُ مُؤْمِناً فِی عَشْرِ آیَاتٍ وَ سَمَّاکَ فاسِقاً (۴).

۸- شی، تفسیر العیاشی عَنْ عِکْرِمَهَ أَنَّهُ قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ جَلَّ ذِکْرُهُ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ رَأْسُهَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۵).

۹- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ کَثِیرٍ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ أَجْرَمُوا کانُوا مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا یَضْحَکُونَ (۶) قَالَ ذَلِکَ هُوَ الْحَارِثُ بْنُ قَیْسٍ وَ أُنَاسٌ مَعَهُ کَانُوا إِذَا مَرَّ بِهِمْ عَلِیٌّ علیه السلام قَالُوا انْظُرُوا إِلَی هَذَا الَّذِی اصْطَفَاهُ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ اخْتَارَهُ مِنْ بَیْنِ أَهْلِ بَیْتِهِ فَکَانُوا یَسْخَرُونَ وَ یَضْحَکُونَ فَإِذَا کَانَ یَوْمُ الْقِیَامَهِ فُتِحَ بَیْنَ الْجَنَّهِ وَ النَّارِ بَابٌ- فَعَلِیٌّ علیه السلام یَوْمَئِذٍ عَلَی الْأَرَائِکِ (۷) مُتَّکِئٌ وَ یَقُولُ لَهُمْ هَلُمَّ لَکُمْ فَإِذَا جَاءُوا یُسَدُّ بَیْنَهُمُ الْبَابُ فَهُوَ کَذَلِکَ یَسْخَرُ مِنْهُمْ وَ یَضْحَکُ وَ هُوَ قَوْلُهُ تَعَالَی فَالْیَوْمَ الَّذِینَ آمَنُوا مِنَ الْکُفَّارِ یَضْحَکُونَ- عَلَی الْأَرائِکِ یَنْظُرُونَ- هَلْ ثُوِّبَ الْکُفَّارُ ما کانُوا یَفْعَلُونَ (۸).

۱۰- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ یُونُسَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

۱- الجلد: الشدید القوی.

۲- الجنان: القلب، یرید قوه قلبه.

۳- فی المصدر: و أملا منک حشوا فی الکتیبه.

۴- الکشّاف ۲: ۴۲۲.

۵- تفسیر العیّاشیّ مخطوط.

۶- المطففین: ۲۹.

۷- جمع الأریکه: سریر مزین فاخر.

۸- المطففین: ۳۴- ۳۶. و کنز جامع الفوائد مخطوط.

بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ: إِنَّ الَّذِینَ أَجْرَمُوا کانُوا مِنَ الَّذِینَ آمَنُوا یَضْحَکُونَ إِلَی آخِرِ السُّورَهِ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام وَ فِی الَّذِینَ اسْتَهْزَءُوا بِهِ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ ذَلِکَ أَنَّ عَلِیّاً مَرَّ عَلَی قَوْمٍ مِنْ بَنِی أُمَیَّهَ وَ الْمُنَافِقِینَ فَسَخِرُوا مِنْهُ (۱).

۱۱- قب، المناقب لابن شهرآشوب: أَبُو حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا لا تَتَّخِذُوا آباءَکُمْ وَ إِخْوانَکُمْ أَوْلِیاءَ إِنِ اسْتَحَبُّوا الْکُفْرَ عَلَی الْإِیمانِ (۲) قَالَ فَإِنَّ الْإِیمَانَ وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

الْبَاقِرُ علیه السلام وَ زَیْدُ بْنُ عَلِیٍّ وَ مَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمانِ (۳) قَالَ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ ع.

الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ کَفَرُوا یُنادَوْنَ لَمَقْتُ اللَّهِ أَکْبَرُ مِنْ مَقْتِکُمْ أَنْفُسَکُمْ إِذْ تُدْعَوْنَ إِلَی الْإِیمانِ فَتَکْفُرُونَ (۴) قَالا إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام.

الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ وَ قَدْ رَوَی أَبُو صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ أُبَیٍّ وَ أَصْحَابَهُ تَمَلَّقُوا (۵) مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام فِی الْکَلَامِ فَقَالَ عَلِیٌّ علیه السلام یَا عَبْدَ اللَّهِ اتَّقِ اللَّهَ وَ لَا تُنَافِقْ فَإِنَّ الْمُنَافِقَ شَرُّ خَلْقِ اللَّهِ فَقَالَ مَهْلًا یَا أَبَا الْحَسَنِ وَ اللَّهِ إِنَّ إِیْمَانَنَا کَإِیمَانِکُمْ ثُمَّ تَفَرَّقُوا فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ کَیْفَ رَأَیْتُمْ مَا فَعَلْتُ فَأَثْنَوْا عَلَیْهِ فَنَزَلَ وَ إِذا لَقُوا الَّذِینَ آمَنُوا قالُوا آمَنَّا (۶) الْآیَهَ.

تفسیر الهذیل و مقاتل عن محمد بن الحنفیه فی خبر طویل و الحدیث مختصر إِنَّما نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُنَ (۷) بعلی بن أبی طالب و أصحابه فقال الله تعالی اللَّهُ یَسْتَهْزِئُ بِهِمْ (۸) یعنی یجازیهم فی الآخره جزاء استهزائهم بأمیر المؤمنین علیه السلام قال ابن عباس و ذلک

۱- مخطوط.

۲- التوبه: ۲۳.

۳- المائده: ۵.

۴- المؤمن: ۱۰.

۵- تملقه: تودد إلیه و تذلل له، و أبدی له بلسانه من الإکرام و الود ما لیس فی قلبه.

۶- البقره: ۱۴.

۷- البقره: ۱۴.

۸- البقره: ۱۵.

أنه إذا كان يوم القيامه أمر الله الخلق بالجواز (۱) على الصراط فيجوز المؤمنون إلى الجنه و يسقط المنافقون فی جهنم فيقول الله يا مالک استهزئ بالمنافقين فی جهنم فيفتح مالک بابا فی جهنم إلى الجنه و يناديهم معشر المنافقين هاهنا هاهنا فاصعدوا من جهنم إلى الجنه فيسيح (۲) المنافقون فی نار جهنم سبعين خريفا حتى إذا بلغوا إلى ذلک الباب و هموا بالخروج أغلقه دونهم و فتح لهم بابا إلى الجنه فی موضع آخر فيناديهم من هذا الباب فأخرجوا إلى الجنه فيسيحون مثل الأول فإذا وصلوا إليه أغلق دونهم و يفتح فی موضع آخر و هكذا أبد الآبدين.

الْبَاقِرُ عليه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلامُ (۳) قَالَ التَّسْلِيمُ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام بِالْوَلَايَهِ.

الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ عليهما السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ وَ إِنَّ الدِّينَ لَواقِعٌ (۴) قَالا الدِّينُ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليه السلام.

الْبَاقِرُ عليه السلام إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ لَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ (۵)- عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام قُلْتُ- فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ (۶) قَالَ الدِّينُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.

وَ عَنْهُ عليه السلام فِی قَوْلِهِ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى لَكُمُ الدِّينَ فَلا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَ أَنْتُمْ مُسْلِمُونَ (۷) لِوَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام.

وَ رُوِیَ أَنَّهُ نَزَلَ فِيهِ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ (۸) وَ قَوْلُهُ سُنَّهَ مَنْ قَدْ أَرْسَلْنا قَبْلَكَ

۱- أی المرور.

۲- كذا فی نسخ الكتاب، و فی المصدر و (ت): «فيسبح» من السباحه فی الماء، و كذا فيما يأتی.

۳- آل عمران: ۱۹.

۴- الذاريات: ۵- ۶.

۵- فصّلت: ۸. و ما فی سوره التين كذا «إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ».

۶- التين: ۷.

۷- البقره: ۱۳۲.

۸- التوبه: ۳۶. يوسف: ۴۰. الروم: ۳۰.

مِنْ رُسُلِنا وَ لا تَجِدُ لِسُنَّتِنا تَحْوِيلًا (۱) وَ مِنْ سُنَّتِهِمْ (۲) إِقَامَهُ الْوَصِيِّ وَ قَالَ شَرِيكٌ وَ أَبُو حِصْنٍ (۳) وَ جَابِرٌ- ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً (۴) فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام.

أَبُو جَعْفَرٍ ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً فِی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام (۵).

۱۲- فس، تفسیر القمی ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً قَالَ فِی وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۶).

۱۳- ما، الأمالی للشیخ الطوسی الْفَحَّامُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عِیسَی عَنْ هَارُونَ عَنْ أَبِی عَبْدِ الصَّمَدِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ قَالَ: سَمِعْتُ الصَّادِقَ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام یَقُولُ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی- ادْخُلُوا فِی السِّلْمِ کَافَّهً قَالَ فِی وَلَایَهِ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیٍّ علیه السلام- وَ لا تَتَّبِعُوا خُطُواتِ الشَّیْطانِ (۷) وَ لَا تَتَّبِعُوا غَیْرَهُ (۸).

قب، المناقب لابن شهرآشوب زَیْنُ الْعَابِدِینَ وَ جَعْفَرٌ الصَّادِقُ علیهما السلام مِثْلَهُ (۹).

۱۴- فس، تفسیر القمی إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِینَ إِذا ذُکِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ إِلَی قَوْلِهِ لَهُمْ دَرَجاتٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ مَغْفِرَهٌ وَ رِزْقٌ کَرِیمٌ (۱۰) فَإِنَّهَا نَزَلَتْ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ أَبِی ذَرٍّ وَ سَلْمَانَ وَ الْمِقْدَادِ (۱۱).

۱۵- قب، المناقب لابن شهرآشوب الْحَاکِمُ الْحَسْکَانِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِی الطُّفَیْلِ عَنْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام

۱- بنی إسرائیل: ۷۷.

۲- فی المصدر: و من سننهم.

۳- فی المصدر: ابو حفص.

۴- البقره: ۲۰۸.

۵- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۷۴- ۵۷۵.

۶- تفسیر القمّیّ: ۶۱.

۷- البقره: ۲۰۸.

۸- أمالی الشیخ: ۱۸۸. و فیه: قال: و لا تتبعوا غیره.

۹- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۷۵.

۱۰- الأنفال: ۲- ۴.

۱۱- تفسیر القمّیّ: ۲۳۶.

وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ (۱) قالَ أَنَا ذَلِکَ الرَّجُلُ السَّالِمُ (۲) عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص.

الْعَيَّاشِيُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ أَبِي خَالِدٍ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام قَالَ: الرَّجُلُ السَّالِمُ حَقّاً عَلِيٌّ وَ شِيعَتُهُ.

الْحَسَنُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ آبَائِهِ وَ رَجُلًا سَالِماً لِرَجُلٍ هَذَا مَثَلُنَا أَهْلَ الْبَيْتِ (۳).

۱۶- کشف، کشف الغمه مما خرجه العز الحنبلی: قوله تعالی أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ (۴) المؤمن علی و الفاسق الولید قال إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ تَواصَوْا بِالْحَقِّ وَ تَواصَوْا بِالصَّبْرِ (۵) قیل إنها نزلت فی علی علیه السلام.

و روی الحافظ أبو بکر بن مردویه بعده طرق فی قوله أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً المؤمن علی و الفاسق الولید (۶).

و روی الثعلبی و الواحدی أنها نزلت فی علی علیه السلام و فی الولید بن عقبه بن أبی معیط أخی عثمان لأمه و ذلک أنه کان بینهما تنازع فی شیء فقال الولید لعلی علیه السلام اسکت فإنک صبی و أنا و الله أبسط منک لسانا و أحد سنانا و أملأ للکتیبه منک فقال له علی علیه السلام اسکت فإنک فاسق فأنزل الله سبحانه تصدیقا لعلی ع- أَ فَمَنْ کانَ مُؤْمِناً کَمَنْ کانَ فاسِقاً یعنی بالمؤمن علیا و بالفاسق الولید (۷).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى حَبِيبٍ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَ الْخَبَرَيْنِ الْأَخِيرَيْنِ

۱- الزمر. ۲۹.

۲- فی المصدر: السلم.

۳- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۸۰.

۴- السجده، ۱۸.

۵- العصر: ۳.

۶- کشف الغمّه: ۹۳.

۷- کشف الغمّه: ۳۵ و فیه: و یعنی. بالفاسق الولید.

مـد، العمده يف، الطرائف: عَنِ الثَّعْلَبِيِّ مِثْلَهُ (۱) بيان: قـد ثبت بنقل الخاص و العام نزول الآيه فيه عليه السـلام و يدل على كمال إيمانه حيث قوبل بالفسق فالمراد به الإيمان الـذى لم يشب (۲) بفسق و يـدل على أنه لا يجوز أن يساوى المؤمن بالفاسق فكيف يجوز أن يقدم الفاسق عليه و لا ريب أن من قدم عليه لم يكونوا معصومين و أنهم كانوا فاسقين و لو قبل الخلافه و قد مر الكلام فيه فى كتاب الإمامه و أيضا يكفى الـدلاله على كمال إيمانه فى ثبوت فضل له و إذا انضم إلى سائر فضائله منع من تقـديم غيره عليه عقلا.

۱۷- كشف، كشف الغمه مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنْ زَيْدِ بْنِ شَـرَاحِيلَ الْأَنْصَارِيِّ كَاتِبِ عَلِيٍّ عليه السـلام قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ حَدَّثَنِي رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَنَا مُسْنِدُهُ (۳) إِلَى صَدْرِى فَقَالَ أَيْ عَلِيُّ أَ لَمْ تَسْمَعْ قَوْلَ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحـاتِ أُولئِـكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ (۴) أَنْتَ وَ شِـيعَتُكَ (۵) وَ مَوْعِـدِى وَ مَوْعِـدُكُمُ الْحَوْضُ إِذَا جَثَتِ (۶) الْأُمَمُ لِلْحِسَابِ تُدْعَوْنَ غُرّاً مُحَجَّلِينَ (۷).

بيـان: و روى عـن ابـن مردويـه أيضـا مثله (۸) وَ رَوَى الشَّيْـخُ الطَّبْرِسِـيُّ طَيَّبَ اللَّهُ رَمْسَهُ مِنْ كِتَـابِ شَوَاهِـدِ التَّنْزِيـلِ لِأَبِى الْقَاسِـمِ الْحَسْكَانِيِّ قَالَ أَخْبَرَنَا الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحَافِظُ بِالْإِسْنَادِ الْمَرْفُوعِ إِلَى زَيْدِ بْنِ شَرَاحِيلَ كَاتِبِ عَلِيٍّ عليه السلام مِثْلَهُ.

قَالَ وَ فِيهِ عَنْ مُقَاتِـلِ بْنِ سُـلَيْمَانَ عَنِ الضَّحَّاكِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ أُولئِـكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِيٍّ عليه السـلام وَ شِيعَتِهِ (۹).

۱- العمده: ۱۸۴. الطرائف: ۲۴.

۲- أى لم يخلط.

۳- أسنده الى الشى ء: جعل الشى ء متكأ له.

۴- البينه: ۷.

۵- فى المصدر: هم أنت و شيعتك.

۶- جثا جثوا و جثيا: جلس على ركبتيه أو قام على أطراف أصابعه.

۷- كشف الغمّه: ۸۸. و فيه: يدعون غرا محجلين.

۸- كشف الغمّه: ۹۳.

۹- مجمع البيان ۱۰: ۵۲۴. و فيه: نزلت فى على و أهل بيته.

وَ قَالَ الْعَلَّامَهُ رَفَعَ اللَّهُ فِی الْآخِرَهِ مَقَامَهُ مِنْ طُرُقِ الْجُمْهُورِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَـذِهِ الْآیَهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله هُمْ أَنْتَ یَا عَلِیُّ وَ شِیعَتُکَ تَأْتِی أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ رَاضِینَ مَرْضِیِّینَ وَ یَأْتِی أَعْدَاؤُکَ غِضَاباً مُقْمَحِینَ: انْتَهَی (۱).

و رواه ابن حجر فی الصواعق المحرقه (۲)

أقول کونه و شیعته خیر البریه یدل علی فضل عظیم و شرف جسیم علی جمیع الصحابه و غیرهم و العقل یأبی أن یکون تابعا و رعیه لمن هو دونه بمراتب شتی.

۱۸- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أَبُو الْقَاسِمِ الْعَلَوِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مِنَ الْخَیْرِ لَعَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام مَا لَمْ یُقَلْ لِأَحَدٍ (۳) قَالَ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ فَعَلِیٌّ وَ اللَّهِ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ (۴) وَ قَالَ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ مَا یَخْتَلِفُ فِیهَا أَحَدٌ (۵).

۱۹- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ الْعَطَّارُ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ یَا عَلِیُّ (۶).

۲۰- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أَحْمَدُ بْنُ عِیسَی بْنِ هَارُونَ مُعَنْعَناً عَنْ جَابِرٍ الْأَنْصَارِیِّ رَضِیَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: کُنَّا جُلُوساً عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله إِذْ أَقْبَلَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَلَمَّا نَظَرَ إِلَیْهِ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله قَالَ قَدْ أَتَاکُمْ أَخِی ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْکَعْبَهِ فَقَالَ (۷) وَ رَبِّ هَـذَا الْبَیْتِ إِنَّ هَـذَا وَ شِیعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْنَا بِوَجْهِهِ فَقَالَ أَمَا وَ اللَّهِ إِنَّهُ أَوَّلُکُمْ إِیمَاناً بِاللَّهِ وَ أَقْوَمُکُمْ لِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَوْفَاکُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْضَاکُمْ بِحُکْمِ اللَّهِ

۱- کشف الحق ۱: ۹۳. الغضاب جمع الغضوب. أقمح بأنفه: شمخ به، هذا إذا قرئ مبنیا للفاعل، و أمّا إذا قرئ مبنیا للمفعول فمعناه أنهم یرفعون رءوسهم لشده الغل و ضیقه.

۲- ص ۱۵۹.

۳- فی المصدر: ما لم یقله لاحد.

۴- تفسیر فرات: ۲۱۸. و فیه: فعلی و اللّه خیر البریه بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله.

۵- تفسیر فرات: ۲۱۸. یظهر من المصنّف انه جعلهما روایه واحده و لیس کذلک، راجع المصدر.

۶- تفسیر فرات: ۲۱۹.

۷- فی المصدر: و قال.

وَ أَقْسَمُکم بِالسَّوِیَّهِ وَ أَعْدَلُکَمْ فِی الرَّعِیَّهِ وَ أَعْظَمُکَمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِیَّهً (۱) قَالَ جَابِرٌ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی هَذِهِ الْآیَهَ: إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ قَالَ جَابِرٌ فَکَانَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِذَا أَقْبَلَ (۲) قَالَ أَصْحَابُهُ قَدْ أَتَاکُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ بَعْدَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (۳).

وَ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله خَیْرُ الْبَرِیَّهِ أَنْتَ وَ شِیعَتُکَ رَاضِینَ مَرْضِیِّینَ (۴).

۲۱- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِیِّ وَ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْکَاتِبِ مَعاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ خَلَفٍ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ مُعَاوِیَهَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِی رَافِعٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ أَبِی رَافِعٍ أَنَّ عَلِیّاً علیه السلام قَالَ لِأَهْلِ الشُّورَی أَنْشُدُکُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ یَوْمَ أَتَیْتُکُمْ وَ أَنْتُمْ جُلُوسٌ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالَ هَذَا أَخِی قَدْ أَتَاکُمْ ثُمَّ الْتَفَتَ إِلَی الْکَعْبَهِ وَ قَالَ وَ رَبِّ الْکَعْبَهِ الْمَبْنِیَّهِ إِنَّ هَذَا وَ شِیعَتَهُ هُمُ الْفَائِزُونَ یَوْمَ الْقِیَامَهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَیْکُمْ وَ قَالَ أَمَا إِنَّهُ أَوَّلُکُمْ إِیمَاناً وَ أَقْوَمُکُمْ بِأَمْرِ اللَّهِ وَ أَوْفَاکُمْ بِعَهْدِ اللَّهِ وَ أَقْضَاکُمْ بِحُکْمِ اللَّهِ وَ أَعْدَلُکُمْ فِی الرَّعِیَّهِ وَ أَقْسَمُکُمْ بِالسَّوِیَّهِ (۵) وَ أَعْظَمُکُمْ عِنْدَ اللَّهِ مَزِیَّهً فَأَنْزَلَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ فَکَبَّرَ النَّبِیُّ وَ کَبَّرْتُمْ وَ هَنَّأْتُمُونِی بِأَجْمَعِکُمْ فَهَلْ تَعْلَمُونَ أَنَّ ذَلِکَ کَذَلِکَ قَالُوا اللَّهُمَّ نَعَمْ.

۲۲- وَ أَقُولُ وَ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ فِی کِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی عَلِیٍّ علیه السلام بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عَنْ تَمِیمِ بْنِ حِذْیَمٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه وآله

۱- فی المصدر: منزله.

۲- فی المصدر: و کان علیّ علیه السلام إذا اقبل.

۳- تفسیر فرات: ۲۱۹. و فیه: بعد رسول اللّه.

۴- تفسیر فرات: ۲۱۹ و قد روی هذه الروایه فیه مستقلا بهذه الصوره: الحسین بن الحکم معنعنا عن أبی جعفر علیه السلام أن النبیّ صلّی اللّه علیه و آله قال: یا علی «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ هُمْ خَیْرُ الْبَرِیَّهِ» انت و شیعتک، ترد علی أنت و شیعتک راضون مرضیون انتهی و الظاهر: راضین مرضیین.

۵- هذه الروایه لا توجد فی (ت). و فی النسخ المخطوطه: و أقومکم و أقسمکم بالسویه.

لِعَلِيٍّ علیه السلام وَ هُوَ أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ تَأْتِي أَنْتَ وَ شِيعَتُكَ يَوْمَ الْقِيَامَهِ رَاضِينَ مَرْضِيِّينَ وَ يَأْتِي أَعْدَاؤُكَ غِضَاباً (۱) مُقْمَحِينَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَ مَنْ عَدُوِّي قَالَ مَنْ تَبَرَّأَ مِنْكَ وَ لَعَنَكَ ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ قَالَ رَحِمَ اللَّهُ عَلِيّاً يَرْحَمُهُ اللَّهُ.

۲۳- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ شَرِيكٍ عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ عَنِ الْحَارِثِ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام نَحْنُ أَهْلُ بَيْتٍ لَا يُقَاسُ بِنَا نَاسٌ فَقَامَ رَجُلٌ فَأَتَى عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَلِيٌّ أَ وَ لَيْسَ كَالنَّبِيِّ صلی الله علیه و آله لِلْقِيَاسِ بِالنَّاسِ (۲) فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ فِي عَلِيٍّ علیه السلام إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ (۳).

۲۴- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْأَنْصَارِيِّ عَنْ حَنَانِ بْنِ عَلِيٍّ الْعَنْزِيِّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ بَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (۴) الْآيَهَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَهَ وَ جَعْفَرٍ وَ عُبَيْدَهَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ قَوْلُهُ ارْكَعُوا مَعَ الرَّاكِعِينَ (۵) نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ وَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ خَاصَّهً وَ هُمَا أَوَّلُ مَنْ صَلَّى وَ رَكَعَ (۶).

۲۵- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَنْ جَعْفَرٍ الْفَزَارِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ وَ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ جَمِيعاً عَنِ ابْنِ مَرْوَانَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ رِيَاحِ بْنِ أَبِي رِيَاحٍ عَنْ شَرِيكٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فِي السِّلْمِ كَافَّهً قَالَ فِي وَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام (۷).

۲۶- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْقَاسِمُ بْنُ حَمَّادٍ عَنْ يَحْيَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ وَ عِيسَى بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ نَدِيمَهَ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا نَزَلَتْ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا كَانَ

۱- في (ك) يأتي عدوك غضبانا مقمحين و هو مصحف (ب).

۲- أي قال ابن عبّاس مؤيدا لقول أمير المؤمنين عليه السلام أ و ليس على كالرسول صلّى اللّه عليه و آله و معلوم ان الرسول صلّى اللّه عليه و آله لا يقاس بالناس فكذلك عليّ عليه السلام.

۳- الروايتان توجدان في هامش (ك) و (د) فقط.

۴- البقره: ۲۵.

۵- البقره: ۴۳.

۶- تفسير فرات: ۲. و فيه فهما اول من صليا و ركعا.

۷- تفسير فرات: ۳.

عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام رَأْسَهَا وَ أَمِیرَهَا وَ شَرِیفَهَا وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ أَصْحَابَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَمَا ذَکَرَ عَلِیّاً إِلَّا بِخَیْرٍ (۱).

۲۷- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَکَمِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ حَنَانِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی اسْتَعِینُوا بِالصَّبْرِ وَ الصَّلاهِ وَ إِنَّها لَکَبِیرَهٌ إِلَّا عَلَی الْخاشِعِینَ (۲) الْخَاشِعُ الذَّلِیلُ فِی صَلَاتِهِ الْمُقْبِلُ عَلَیْهَا رَسُولُ اللَّهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام وَ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ (۳) نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ خَاصَّهً وَ هُوَ أَوَّلُ مُؤْمِنٍ وَ أَوَّلُ مُصَلٍّ مَعَ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله (۴).

۲۸- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرٌ الْفَزَارِیُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِینَ قَالَ الْإِیمَانُ فِی بَطْنِ الْقُرْآنِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَمَنْ کَفَرَ بِوَلَایَتِهِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ (۵).

۲۹- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ (۶) مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ إِنَّ لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فِی کِتَابِ اللَّهِ أَسْمَاءَ لَا یَعْرِفُهَا النَّاسُ قُلْنَا وَ مَا هِیَ قَالَ سَمَّاهُ الْإِیمَانَ فَقَالَ وَ مَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِینَ (۷).

۳۰- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی مَرْیَمَ قَالَ: سَأَلْتُ جَعْفَرَ بْنَ مُحَمَّدٍ علیهما السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی- الَّذِینَ آمَنُوا وَ لَمْ یَلْبِسُوا إِیمانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولئِکَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَ هُمْ مُهْتَدُونَ (۸) قَالَ یَا أَبَا مَرْیَمَ هَذِهِ وَ اللَّهِ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ خَاصَّهً (۹) مَا لَبَسَ

۱- تفسیر فرات: ۳.

۲- البقره: ۴۵.

۳- هود: ۲۳. و الآیه هکذا «إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ وَ أَخْبَتُوا إِلی رَبِّهِمْ أُولئِکَ أَصْحابُ الْجَنَّهِ هُمْ فِیها خالِدُونَ».

۴- تفسیر فرات: ۴.

۵- تفسیر فرات: ۱۸، و الآیه فی سوره المائده: ۵.

۶- فی المصدر: جعفر بن محمّد.

۷- تفسیر فرات: ۱۸.

۸- الأنعام: ۸۲.

۹- فی المصدر: هذه و اللّه نزلت فی علیّ بن أبی طالب خاصه.

إِيمَانَهُ بِشِرْكٍ وَ لَا ظُلْمٍ وَ لَا كَذِبٍ وَ لَا سَرِقَهٍ وَ لَا خِيَانَهٍ (١).

٣١- فر، تفسير فرات بن إبراهيم: الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَوْلُهُ تَعَالَى أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كانَ فاسِقاً لا يَسْتَوُونَ قَالَ أَ فَمَنْ كانَ مُؤْمِناً يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام كَمَنْ كانَ فاسِقاً يَعْنِي مُنَافِقاً الْوَلِيدَ بْنَ عُقْبَهَ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ فِي الطَّاعَهِ وَ الثَّوَابِ يَوْمَ الْقِيَامَهِ (٢).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم: الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ وَ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيُّ بِإِسْنَادِهِمَا عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ (٣).

٣٢- فر، تفسير فرات بن إبراهيم: جَعْفَرٌ الْفَزَارِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي الطُّفَيْلِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ سَلَمٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله (٤).

أَقُولُ رَوَى ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أُولئِكَ هُمْ خَيْرُ الْبَرِيَّهِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عليه السلام.

٣٣- فس، تفسير القمي قَالَ عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ فِي قَوْلِهِ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلًا فِيهِ شُرَكاءُ مُتَشاكِسُونَ (٥) فَإِنَّهُ مَثَلٌ ضَرَبَهُ اللَّهُ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام وَ شُرَكَائِهِ الَّذِينَ ظَلَمُوهُ وَ غَصَبُوهُ حَقَّهُ قَوْلُهُ مُتَشاكِسُونَ أَيْ مُتَبَاغِضُونَ قَوْلُهُ وَ رَجُلًا سَلَماً لِرَجُلٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام سَلَمٌ لِرَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ قَالَ هَلْ يَسْتَوِيانِ مَثَلًا الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لا يَعْلَمُونَ (٦).

بيان: قال البيضاوى مثل المشرك على ما يقتضيه مذهبه من أن يدعى كل واحد من معبوديه عبوديته و يتنازعوا فيه بعبد يتشارك فيه جمع يتجاذبونه و يتعاورونه (٧) فى المهام المختلفه (٨) فى تحيره و توزع (٩) قلبه و الموحد (١٠) بمن خلص لواحد ليس

١- تفسير فرات: ۴۴: و ذكر فى ذيله: هذه و اللّه نزلت فينا خاصّه.

٢- تفسير فرات: ١٢٠.

٣- تفسير فرات: ١٢٠.

۴- تفسير فرات: ١٣۶.

۵- الزمر: ٢٩، و ما بعدها ذيلها.

۶- تفسير القمّىّ: ۵٧٧.

٧- التجاذب: التنازع. التعاور: التعاطى و التداول من واحد إلى غيره.

٨- المهام جمع المهم و هو الامر الشديد المهتم به و فى المصدر: فى مهماتهم المختلفه.

٩- التوزع: التفرق.

١٠- عطف على «المشرك» فى قوله: مثل المشرك.

لغیره علیه سبیل و التشاکس الاختلاف (۱).

و قال الطبرسی رحمه الله قرأ ابن کثیر و أهل البصره غیر سهل سالما بالألف و الباقون سَلَماً بغیر ألف و اللام مفتوحه و فی الشواذ قراءه سعید بن جبیر سلما بکسر السین و سکون اللام ثم قال

رَوَی أَبُو الْقَاسِمِ الْحَسْکَانِیُّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا ذَلِکَ الرَّجُلُ السَّلَمُ لِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله.

وَ رَوَی الْعَیَّاشِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی خَالِدٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: الرَّجُلُ السَّلَمُ لِلرَّجُلِ عَلِیٌّ حَقّاً وَ شِیعَتُهُ (۲).

أقول: الظاهر أن ما فی الخبر بیان للمشبه به و یحتمل المشبه و سلم أمیر المؤمنین صلوات الله علیه للرسول صلی الله علیه و آله و انقیاده له فی جمیع الأمور لا یحتاج إلی بیان و کذا ثبوت نقیض ذلک لشرکائه فإنهم کانوا منافقین یظهرون السلم له ظاهرا و یعبدون أصناما من دون الله و یطیعون طواغیت من أمثالهم باطنا.

۳۴- کشف، کشف الغمه مما أخرجه العز المحدث الحنبلی قوله تعالی یَوْمَ لا یُخْزِی اللَّهُ النَّبِیَّ وَ الَّذِینَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ یَسْعی بَیْنَ أَیْدِیهِمْ وَ بِأَیْمانِهِمْ (۳) نزلت فی علی و أصحابه (۴).

بیان: روی العلامه رفع الله مقامه فی کشف الحق فی هذه الآیه قال ابن عباس علی و أصحابه (۵).

و یدل علی قوه إیمانه و رفعه درجته فی الآخره و أن المؤمن لیس إلا من تبعه علیه السلام و یکون من أصحابه و هذه فضیله إذا لوحظت مع غیرها تمنع تقدیم غیره علیه بل إذا لوحظت منفرده أیضا کما لا یخفی علی المنصف.

۳۵- کشف، کشف الغمه مِنَ الْمَنَاقِبِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا أَنْزَلَ اللَّهُ

۱- تفسیر البیضاوی ۲: ۱۴۵.

۲- مجمع البیان: ۸: ۴۹۶ و ۴۹۷.

۳- التحریم: ۸.

۴- کشف الغمّه: ۹۲.

۵- کشف الحق ۱: ۹۳.

آيَهً وَ فِيهَا يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٌّ رَأْسُهَا وَ أَمِيرُهَا (١).

٣۶- فر، تفسير فرات بن إبراهيم: مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ (٢) قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (٣).

٣٧- فس (۴)، تفسير القمى جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَهَ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ إِنَّما تُوعَدُونَ لَصادِقٌ (۵) يَعْنِي فِي عَلِيٍّ عليه السلام وَ إِنَّ الدِّينَ لَواقِعٌ (۶) يَعْنِي عَلِيّاً وَ عَلِيٌّ هُوَ الدِّينُ (٧).

بيان: الدين الجزاء و لعل المعنى أنه عليه السلام يلى (٨) الجزاء و الحساب بأمره تعالى يوم القيامه ففيه تقدير مضاف أى صاحب الدين أو المعنى أن الدين و الجزاء أنما هو على ولايته و تركها فالمعنى ولايه على هو الدين و على الأخير يحتمل أن يكون المراد بالدين مرادف الإسلام و الإيمان.

٣٨- فس، تفسير القمى إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ (٩) قَالَ ذَاكَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَلَهُمْ أَجْرٌ غَيْرُ مَمْنُونٍ أَيْ لَا يُمْتَنُّ (١٠) عَلَيْهِمْ بِهِ ثُمَّ قَالَ لِنَبِيِّهِ فَما يُكَذِّبُكَ بَعْدُ بِالدِّينِ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَ لَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمِ الْحاكِمِينَ (١١).

بيان: قيل غَيْرُ مَمْنُونٍ أى غير منقطع.

١- كشف الغمّه: ٨٨.

٢- التين: ٧.

٣- تفسير فرات: ٢١٧.

۴- فى (ك): «فر» و هو سهو.

۵- الذاريات: ۵ و ۶.

۶- الذاريات: ۵ و ۶.

٧- تفسير القمّىّ: ۶۴٧.

٨- أي يباشر.

٩- التين: ۶ و ما بعدها ذيلها.

١٠- فى المصدر: لا يمن.

١١- تفسير القمّىّ: ٧٣٠.

۳۹- أَقُولُ (۱) وَ رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ ضَحَّاكٍ عَنْ عِيسَى بْنِ رَاشِدٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ حَزِيمَهَ عَنْ عِكْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ سُورَهً فِي الْقُرْآنِ إِلَّا كَانَ عَلِيٌّ أَمِيرَهَا وَ شَرِيفَهَا وَ لَقَدْ عَاتَبَ اللَّهُ أَصْحَابَ مُحَمَّدٍ وَ مَا قَالَ لِعَلِيٍّ إِلَّا خَيْراً.

۴۰- وَ رُوِيَ أَيْضاً عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي الْقَوَّامِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ نُوحِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقُرَشِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ عَنْ حُذَيْفَهَ أَنَّ نَاساً تَذَاكَرُوا فَقَالُوا مَا نَزَلَتْ آيَهٌ فِي الْقُرْآنِ- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا فِي أَصْحَابِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله فَقَالَ حُذَيْفَهُ مَا نَزَلَتْ آيَهٌ فِي الْقُرْآنِ- يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا كَانَ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام لُبُّهَا وَ لُبَابُهَا (۲).

۴۱- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرِو بْنِ غَالِبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ خَيْثَمَهَ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ الْحَضْرَمِيِّ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله مَا أَنْزَلَ اللَّهُ آيَهً فِيهَا يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٌّ رَأْسُهَا وَ أَمِيرُهَا.

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ مِثْلَهُ.

۴۲- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَيْنِ النَّسَائِيِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عصر [عُمَرَ] الْعُمَرِيِّ عَنْ عِصَامِ بْنِ طَلِيقٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ آيَهٍ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٌّ سَيِّدُهَا وَ أَمِيرُهَا وَ شَرِيفُهَا.

۴۳- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَهَ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَيْمُونٍ عَنْ مُوسَى بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ عَبَايَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا فِي الْقُرْآنِ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٌّ رَأْسُهَا وَ قَائِدُهَا.

۴۴- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ خَلَفِ بْنِ أَحْمَدَ الشِّمْرِيِّ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْخٍ عَنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنِ السُّدِّيِّ عَنْ أَبِي مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا نَزَلَ مِنْ آيَهٍ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِيٌّ رَأْسُهَا وَ سَيِّدُهَا وَ شَرِيفُهَا.

۱- من هنا إلى قوله فيما بعد: «و سيأتى الاخبار الكثيره» من مختصات (ك) فقط.

۲- اللب و اللباب- بضم اللام فى كليهما-: الخالص المختار من كل شى ء.

۴۶- وَ عَنِ ابْنِ حِبَّانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْأَشَجِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ خِرَاشٍ الشَّیْبَانِیِّ عَنِ الْعَوَّامِ بْنِ حَوْشَبٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: مَا کَانَ فِی الْقُرْآنِ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا فَإِنَّ لِعَلِیٍّ سَابِقَهَ ذَلِکَ لِأَنَّهُ سَبَقَهُمْ إِلَی الْإِسْلَامِ.

۴۷- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا نَزَلَتْ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیٌّ سَیِّدُهَا وَ شَرِیفُهَا.

۴۸- وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَزَّازِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ الْحُسَیْنِ النَّسَائِیِّ عَنْ حَفْصِ بْنِ عُمَرَ عَنِ الْهَیْثَمِ بْنِ عَدِیٍّ عَنِ ابْنِ أَبِی لَیْلَی عَنْ دَاوُدَ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِیهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا مِنْ آیَهٍ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَمِیرُهَا وَ شَرِیفُهَا.

۴۹- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: مَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ آیَهٍ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِلَّا وَ عَلِیٌّ أَمِیرُهَا وَ شَرِیفُهَا.

و سیأتی الأخبار الکثیره فی تأویل تلک الآیات فی أکثر الأبواب لا سیما باب سبق إسلامه و باب أنه خیر الخلق بعد الرسول ص.

باب ۱۴ قوله تعالی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا

(۱)

۱- کا، الکافی: بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: قُلْتُ لَهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا قَالَ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ هِیَ الْوُدُّ الَّذِی قَالَ اللَّهُ تَعَالَی (۲).

۲- شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَمَّارِ بْنِ سُوَیْدٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه وآله

۱- مریم: ۹۶.

۲- أصول الکافی ۱: ۴۳۱.

لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام فِی آخِرِ صَلَاتِهِ رَافِعاً بِهَا صَوْتَهُ یُسْمِعُ النَّاسَ یَقُولُ اللَّهُمَّ هَبْ لِعَلِیٍّ الْمَوَدَّهَ فِی صُدُورِ الْمُؤْمِنِینَ وَ الْهَیْبَهَ وَ الْعَظَمَهَ فِی صُدُورِ الْمُنَافِقِینَ فَأَنْزَلَ اللَّهُ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا إِلَی قَوْلِهِ وُدًّا قَالَ وَلَایَهُ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ هِیَ الْوُدُّ الَّذِی قَالَ اللَّهُ- وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا بَنِی أُمَیَّهَ فَقَالَ رُمَعُ (۱) وَ اللَّهِ لَصَاعٌ مِنْ تَمْرٍ فِی شَنٍّ بَالٍ (۲) أَحَبُّ إِلَیَّ مِمَّا سَأَلَ مُحَمَّدٌ رَبَّهُ أَ فَلَا سَأَلَ مَلَکاً یَعْضُدُهُ أَوْ کَنْزاً یَسْتَظْهِرُ بِهِ عَلَی فَاقَتِهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِیهِ عَشْرَ آیَاتٍ مِنْ هُودٍ أَوَّلُهَا فَلَعَلَّکَ تارِکٌ بَعْضَ ما یُوحی إِلَیْکَ (۳).

۳- فس، تفسیر القمی حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَی عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی حَمْزَهَ (۴) عَنْ أَبِیهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا هِیَ الْوُدُّ الَّذِی ذَکَرَهُ اللَّهُ قُلْتُ قَوْلُهُ فَإِنَّما یَسَّرْناهُ بِلِسانِکَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِینَ وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا (۵) قَالَ إِنَّمَا یَسَّرَ اللَّهُ (۶) عَلَی لِسَانِ نَبِیِّهِ حِینَ أَقَامَ (۷) أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام عَلَماً فَبَشَّرَ بِهِ الْمُؤْمِنِینَ وَ أَنْذَرَ بِهِ الْکَافِرِینَ وَ هُمُ الْقَوْمُ الَّذِینَ ذَکَرَهُمُ اللَّهُ قَوْماً لُدًّا کُفَّاراً (۸).

۴- فس، تفسیر القمی قَالَ الصَّادِقُ علیه السلام کَانَ سَبَبَ نُزُولِ هَذِهِ الْآیَهِ أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ جَالِساً بَیْنَ یَدَیْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ لَهُ قُلْ یَا عَلِیُّ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ وُدّاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا (۹).

۵- قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو رَوْقٍ عَنِ الضَّحَّاکِ وَ شُعْبَهُ عَنِ الْحَکَمِ عَنْ عِکْرِمَهَ وَ الْأَعْمَشُ عَنْ

۱- المراد مقلوبه.

۲- الشن: القربه الخلقه. بلی الثوب: رث فهو بال. و المراد هنا المبالغه فی الاقتصاد القناعه و الفقر.

۳- تفسیر العیّاشیّ مخطوط. و الآیه فی سوره هود: ۱۲.

۴- فی المصدر عن الحسن بن علیّ، عن أبی حمزه.

۵- مریم: ۱۹.

۶- فی المصدر: یسره اللّه.

۷- فی المصدر: حتی أقام.

۸- تفسیر القمّیّ. ۴۱۷. و فیه: ای کفّارا. و هذه الروایات الثلاث من مختصات (ک).

۹- تفسیر القمّیّ: ۴۱۶.

سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ وَ الْغُرَيْرِيُّ السِّجِسْتَانِيُّ فِي غَرِيبِ الْقُرْآنِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو كُلُّهُمْ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ قَوْلِهِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا فَقَالَ نَزَلَ فِي عَلِيٍّ عليه السلام لِأَنَّهُ مَا مِنْ مُسْلِمٍ إِلَّا وَ لِعَلِيٍّ فِي قَلْبِهِ مَحَبَّةٌ.

أَبُو نُعَيْمٍ الْأَصْفَهَانِيُّ وَ أَبُو الْمُفَضَّلِ الشَّيْبَانِيُّ وَ ابْنُ بَطَّهَ الْعُكْبَرِيُّ وَ الْإِسْنَادُ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِيَّهِ وَ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام فِي خَبَرٍ قَالا لَا يُلْقَى مُؤْمِنٌ إِلَّا وَ فِي قَلْبِهِ وُدٌّ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ لِأَهْلِ بَيْتِهِ علهم السلام.

زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ أَنَّ عَلِيّاً عليه السلام أَخْبَرَ رَسُولَ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ لَهُ رَجُلٌ إِنِّي أُحِبُّكَ فِي اللَّهِ تَعَالَى فَقَالَ لَعَلَّكَ يَا عَلِيُّ اصْطَنَعْتَ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً قَالَ لَا وَ اللَّهِ مَا اصْطَنَعْتُ إِلَيْهِ مَعْرُوفاً فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَ قُلُوبَ الْمُؤْمِنِينَ تَتُوقُ (١) إِلَيْكَ بِالْمَوَدَّهِ فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ.

وَ رَوَى الشَّعْبِيُّ (٢) وَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ وَ الْأَصْبَغُ بْنُ نُبَاتَهَ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَبُو حَمْزَهَ الثُّمَالِيُّ عَنِ الْبَاقِرِ عليه السلام وَ عَبْدُ الْكَرِيمِ الْخَزَّازُ وَ حَمْزَهُ الزَّيَّاتُ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ كُلُّهُمْ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله أَنَّهُ قَالَ لِعَلِيٍّ عليه السلام قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِي عِنْدَكَ عَهْداً وَ اجْعَلْ لِي فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وُدّاً فَقَالَهُمَا عَلِيٌّ عليه السلام وَ أَمَّنَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَنَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَهُ.

رَوَاهُ الثَّعْلَبِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ رَوَاهُ النَّطَنْزِيُّ فِي الْخَصَائِصِ عَنِ الْبَرَاءِ وَ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عليهما السلام وَ فِي رِوَايَهٍ قَالَ عليه السلام إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا فَإِنَّما يَسَّرْناهُ بِلِسانِكَ لِتُبَشِّرَ بِهِ الْمُتَّقِينَ وَ هُوَ عَلِيٌّ (٣) وَ تُنْذِرَ بِهِ قَوْماً لُدًّا قَالَ بَنُو أُمَيَّهَ قَوْماً ظَلَمَهً (۴).

۶- فض، كتاب الروضه: بِالْأَسَانِيدِ إِلَى ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: أَخَذَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِيَدِ عَلِيِّ بْنِ

١- تاق إليه: اشتاق.

٢- في المصدر: و روى الثعلبي. و هو سهو لما يأتي.

٣- في المصدر: قال هو علي.

۴- مناقب آل أبي طالب ١: ۵٧٣- ۵٧۴. و فيه: بنو أميّه قوم ظلمه.

أَبِی طَالِبٍ علیه السلام (۱) وَ صَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ فَلَمَّا أسلم [سَلَّمَ] رَفَعَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله یَدَهُ (۲) إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ اللَّهُمَّ سَأَلَکَ مُوسَی بْنُ عِمْرَانَ أَنْ تَشْرَحَ لَهُ صَدْرَهُ وَ تُیَسِّرَ أَمْرَهُ وَ تَحُلَّ (۳) عُقْدَةً مِنْ لِسَانِهِ یَفْقَهُوا قَوْلَهُ وَ تَجْعَلَ لَهُ وَزِیراً مِنْ أَهْلِهِ تَشُدَّ (۴) بِهِ أَزْرَهُ وَ أَنَا مُحَمَّدٌ أَسْأَلُکَ أَنْ تَشْرَحَ لِی صَدْرِی وَ تُیَسِّرَ لِی أَمْرِی وَ تَحُلَّ عُقْدَةً مِنْ لِسَانِی یَفْقَهُوا قَوْلِی وَ تَجْعَلَ لِی وَزِیراً مِنْ أَهْلِی تَشُدَّ بِهِ أَزْرِی (۵) قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ سَمِعْتُ مُنَادِیاً یُنَادِی مِنَ السَّمَاءِ یَا مُحَمَّدُ قَدْ أُوتِیتَ سُؤْلَکَ فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله ادْعُ یَا أَبَا الْحَسَنِ ارْفَعْ یَدَکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ قُلِ (۶) اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ عَهْداً وَ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ وُدّاً (۷) فَلَمَّا دَعَا نَزَلَ جَبْرَئِیلُ وَ قَالَ اقْرَأْ یَا مُحَمَّدُ- إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا فَتَلَاهَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله فَتَعَجَّبَ النَّاسُ (۸) مِنْ سُرْعَهِ الْإِجَابَهِ فَقَالَ اعْلَمُوا أَنَّ الْقُرْآنَ (۹) أَرْبَعَهُ أَرْبَاعٍ رُبُعٌ فِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ رُبُعٌ قِصَصٌ وَ أَمْثَالٌ وَ رُبُعٌ فَضَائِلُ وَ إِنْذَارٌ (۱۰) وَ رُبُعٌ أَحْکَامٌ وَ اللَّهُ أَنْزَلَ فِی عَلِیٍّ کَرَائِمَ الْقُرْآنِ (۱۱).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أَحْمَدُ بْنُ مُوسَی مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ (۱۲).

۷- کشف، کشف الغمه مما أخرجه العز المحدث الحنبلی قوله تعالی سَیَجْعَلُ لَهُمُ

۱- فی المصدر: اخذ علیّ علیه السلام یده بعد رسول اللّه صلّی اللّه علیه و آله. و الظاهر أنّه سهو و الصحیح ما فی المتن و تفسیر فرات.

۲- فی المصدر: فلما سلم رفع یده اه.

۳- فی المصدر: و تحلل. و کذا فیما یأتی.

۴- فی المصدر: من أهله هارون تشدد اه.

۵- فی المصدر: من أهلی علیا أخی تشدد به أزری. و الازر: الظهر.

۶- فی المصدر: فرفعهما و قال.

۷- فی المصدر: عهدا معهودا، و اجعل عندک عهدا واردا. و لا یخلو عن سهو.

۸- فی المصدر: فتعجب الصحابه.

۹- فی المصدر: فقال: أ تعجبون؟ ان القرآن اه.

۱۰- فی المصدر: و ربع فرائض.

۱۱- الروضه: ۱۶. و الظاهر أن المراد بالکرائم هنا: الفضائل.

۱۲- تفسیر فرات: ۸۹.

الرَّحْمنُ وُدًّا قال ابن عباس نزلت فی علی بن أبی طالب جعل الله له ودا فی قلوب المؤمنین.

وَ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو بَکْرِ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنِ الْبَرَاءِ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ یَا عَلِیُّ قُلِ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ عَهْداً وَ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ وُدّاً وَ اجْعَلْ لِی فِی صُدُورِ الْمُؤْمِنِینَ مَوَدَّهً فَنَزَلَتْ. وَ قَدْ أَوْرَدَهُ بِذَلِکَ مِنْ عِدَّهِ طُرُقٍ (۱) فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۲)- وَ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ- مد (۳)، العمده بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ عَلِیٍّ عَنْ أَبِی عَلِیٍّ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الصَّوَّافِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِیٍّ الْفَارِسِیِّ عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ بَشِیرٍ الْکُوفِیِّ عَنْ خَالِدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ حَمْزَهَ الزَّیَّاتِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ السَّبِیعِیِّ عَنِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ مِثْلَهُ (۴).

۸- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِی شَیْبَهَ عَنْ عَوْنِ بْنِ سَلَّامٍ عَنْ بِشْرِ بْنِ عُمَارَهَ الْخَثْعَمِیِّ (۵) عَنْ أَبِی رَوْقٍ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا قَالَ مَحَبَّهً فِی قُلُوبِ الْمُؤْمِنِینَ (۶).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَهُ (۷).

۹- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ یَعْقُوبَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ أَبِیهِ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَمَا مِنْ مُؤْمِنٍ إِلَّا وَ فِی قَلْبِهِ حُبٌّ لِعَلِیٍّ علیه السلام (۸).

۱- کشف الغمّه: ۹۲.

۲- تفسیر فرات: ۸۸.

۳- فی (ک): «کنز» و هو سهو.

۴- العمده: ۱۵۱. و فیه: عن إسحاق بن بشر الکوفیّ.

۵- فی (م) و (د): بشیر بن عماره الخثعمی.

۶- کنز جامع الفوائد مخطوط.

۷- تفسیر فرات: ۸۸.

۸- کنز جامع الفوائد مخطوط.

۱۰- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ الْأَزْدِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ آبَائِهِ عليهم السلام قَالَ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله فَقَالَ أَصْبَحْتُ وَ اللَّهِ يَا عَلِيُّ عَنْكَ رَاضِياً وَ أَصْبَحَ وَ اللَّهِ رَبُّكَ عَنْكَ رَاضِياً وَ أَصْبَحَ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَ مُؤْمِنَةٍ عَنْكَ رَاضِينَ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ نَعَيْتَ إِلَيَّ نَفْسَكَ (۱) فَيَا لَيْتَ نَفْسِي الْمُتَوَفَّاةُ قَبْلَ نَفْسِكَ قَالَ أَبَى اللَّهُ فِي عِلْمِهِ إِلَّا مَا يُرِيدُ قَالَ فَادْعُ اللَّهَ (۲) لِي بِدَعَوَاتٍ يُصِيبُنِي بَعْدَ وَفَاتِكَ قَالَ يَا عَلِيُّ ادْعُ لِنَفْسِكَ بِمَا تُحِبُّ وَ تَرْضَى حَتَّى أُؤَمِّنَ فَإِنَّ تَأْمِينِي لَكَ لَا يُرَدُّ قَالَ فَدَعَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام اللَّهُمَّ ثَبِّتْ مَوَدَّتِي فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَقَالَ (۳) رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله آمِينَ فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ادْعُ فَدَعَا بِتَثْبِيتِ مَوَدَّتِهِ فِي قُلُوبِ الْمُؤْمِنِينَ وَ الْمُؤْمِنَاتِ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى دَعَا ثَلَاثَ مَرَّاتٍ كُلَّمَا دَعَا دَعْوَةً قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله آمِينَ فَهَبَطَ جَبْرَئِيلُ عليه السلام فَقَالَ إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا إِلَى آخِرِ السُّورَةِ فَقَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله الْمُتَّقُونَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ شِيعَتُهُ (۴).

تتميم: قال الطبرسي رحمه الله قيل فيه أقوال أحدها أنها خاصه في أمير المؤمنين عليه السلام فما من مؤمن إلا و في قلبه محبه لعلي عليه السلام عن ابن عباس و في تفسير أبي حمزه الثمالي عن الباقر عليه السلام نحو من روايه ابن مردويه (۵) و روى نحوه عن جابر بن عبد الله و الثاني أنها عامه في جميع المؤمنين يجعل الله لهم المحبه و الألفه (۶) في قلوب الصالحين و الثالث أن معناه يجعل الله لهم محبه في قلوب أعدائهم و مخالفيهم ليدخلوا في دينهم و

۱- أي قد أخبرت بوفاتك.

۲- كذا في النسخ و المصدر، و الظاهر: قال: قلت: فادع اللّه اه.

۳- في المصدر: قال: فقال اه.

۴- تفسير فرات: ۸۸ و ۸۹. و قد ذكرت في غير (ك) من النسخ بعد هذه الروايه روايه عن التهذيب و في ذيلها بيان لها لكنها لا تناسب هذا الباب لأنّها ناظره الى معنى الصراط و السبيل، فلذا أعرضنا عن ذكرها هنا.

۵- قد ذكر الروايه في التفسير و لاجل أن المصنّف أورد نحوها قبلا (تحت رقم ۷) لم يتعرض لذكرها ثانيا.

۶- في المصدر: و المقه. و معناه الود و الحب.

یتعززوا بهم (۱) و الرابع یجعل بعضهم یحب بعضا و الخامس أن معناه سیجعل لهم ودا فی الآخره فیحب بعضهم بعضا کمحبه الوالد ولده انتهی (۲).

أقول ذکر النیسابوری فی تفسیره (۳) و ابن حجر فی صواعقه (۴) أنها نزلت فیه و قال العلامه فی کشف الحق روی الجمهور عن ابن عباس أنها نزلت فیه (۵).

۱۱ (۶)- وَ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ فِی کِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی عَلِیٍّ علیه السلام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُظَفَّرِ عَنْ زَیْدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُبَارَکِ الْکُوفِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُوسَی بْنِ إِسْحَاقَ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ ثَابِتِ بْنِ عَمْرٍو خَادِمِ مُوسَی بْنِ جَعْفَرٍ علیهما السلام عَنْ أَبِیهِ عَنْ شُعْبَهَ عَنِ الْحَکَمِ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: أَخَذَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ نَحْنُ بِمَکَّهَ بِیَدَیْ عَلِیٍّ علیه السلام فَصَلَّی أَرْبَعَ رَکَعَاتٍ عَلَی ثَبِیرٍ (۷) ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَی السَّمَاءِ وَ قَالَ لِعَلِیٍّ یَا أَبَا الْحَسَنِ ارْفَعْ یَدَیْکَ إِلَی السَّمَاءِ وَ ادْعُ رَبَّکَ وَ سَلْهُ یُعْطِکَ فَرَفَعَ عَلِیٌّ یَدَیْهِ إِلَی السَّمَاءِ وَ هُوَ یَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ عَهْداً وَ اجْعَلْ لِی عِنْدَکَ وُدّاً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی إِنَّ الَّذِینَ آمَنُوا وَ عَمِلُوا الصَّالِحاتِ سَیَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمنُ وُدًّا فَتَلَا النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی أَصْحَابِهِ فَعَجِبُوا مِنْ ذَلِکَ عَجَباً شَدِیداً فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله مِمَّ تَعْجَبُونَ إِنَّ الْقُرْآنَ أَرْبَعَهُ أَرْبَاعٍ فَرُبُعٌ فِینَا أَهْلَ الْبَیْتِ وَ رُبُعٌ فِی أَعْدَائِنَا وَ رُبُعٌ حَلَالٌ وَ حَرَامٌ وَ رُبُعٌ فَرَائِضُ وَ أَحْکَامٌ وَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ أَنْزَلَ فِی عَلِیٍّ کَرَائِمَ الْقُرْآنِ.

و سیأتی فی باب حبه علیه السلام أخبار فی ذلک و إذا ثبت بنقل المخالف و المؤالف أنها نزلت فیه دلت علی فضیله عظیمه له علیه السلام و یمکن الاستدلال بها علی إمامته بوجوه.

۱- فی المصدر: و یعتزوا بهم.

۲- مجمع البیان ۶: ۵۳۲ و ۵۳۳.

۳- ج ۲: ۵۲۰.

۴- ص ۱۷۰.

۵- کشف الحق: ۹۰.

۶- من هنا إلی قوله «و سیأتی» یوجد فی هامش (ک) و (د) فقط.

۷- ثبیر- بالفتح ثمّ الکسر و یاء ساکنه- اسم أربعه مواضع منها ثبیر منی. قال الأصمعی: ثبیر الأعرج هو المشرف بمکّه. (مراصد الاطلاع ۱: ۲۹۲).

الأول أن نزول تلك الآيه بعد هذا الدعاء الذی علمه الرسول صلی الله علیه و آله یدل علی أنها موده خاصه به لیس کموده سائر الصالحین و هذه فضیله اختص بها لیس لغیره مثلها فهو إمامهم لقبح تفضیل المفضول و أیضا ظواهر أکثر الأخبار فی هذا الباب تدل علی أن حبه علیه السلام من لوازم الإیمان و أرکانه و دعائمه.

الثانی أن الصالحات جمع مضاف (۱) یفید العموم فیدل علی عصمته ع و هی من لوازم الإمامه.

الثالث أن بغض الفاسقین لفسقهم واجب فکون حبه فی قلوب جمیع المؤمنین و إخباره تعالی أنه سیجعل ذلک علی وجه التشریف یدل علی عصمته و یدل علی إمامته و کل منها و إن سلم أنه لم یصلح لکونه دلیلا فهو یصلح لتأیید الدلائل الأخری.

باب ۱۵ قوله تعالی وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً

۱- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْجُعْفِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً قَالَ خَلَقَ اللَّهُ نُطْفَهً بَیْضَاءَ مَکْنُونَهً فَجَعَلَهَا فِی صُلْبِ آدَمَ ثُمَّ نَقَلَهَا مِنْ صُلْبِ آدَمَ إِلَی صُلْبِ شَیْثٍ وَ مِنْ صُلْبِ شَیْثٍ إِلَی صُلْبِ أَنُوشَ وَ مِنْ صُلْبِ أَنُوشَ إِلَی صُلْبِ قَیْنَانَ حَتَّی تَوَارَثَتْهَا کِرَامُ الْأَصْلَابِ وَ مُطَهَّرَاتُ الْأَرْحَامِ حَتَّی جَعَلَهَا اللَّهُ فِی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ثُمَّ قَسَمَهَا نِصْفَیْنِ فَأَلْقَی نِصْفَهَا إِلَی صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَ نِصْفَهَا إِلَی صُلْبِ أَبِی طَالِبٍ وَ هِیَ سُلَالَهٌ (۲) فَوُلِدَ مِنْ عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ مِنْ أَبِی طَالِبٍ

۱- أی مضاف باللام، و قد ثبت فی محله أن الجمع المحلی باللام یفید العموم أقول: أو المراد أن الالف و اللام عوض عن المضاف إلیه و الأصل صالحات الاعمال (ب).

۲- السلاله: الخلاصه.

عَلِيٌّ علیه السلام فَذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَی- وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً زَوْجَ فَاطِمَهَ بِنْتِ مُحَمَّدٍ فَعَلِیٌّ مِنْ مُحَمَّدٍ وَ مُحَمَّدٌ مِنْ عَلِیٍّ وَ الْحَسَنُ وَ الْحُسَیْنُ وَ فَاطِمَهُ نَسَبٌ وَ عَلِیٌّ الصِّهْرُ (۱).

۲- مد، العمده بإسناده عن الثعلبی عن أبی عبد الله القائنی عن أبی الحسن النصیبی عن أبی بکر السبیعی الحلبی عن علی بن العباس المقانعی عن جعفر بن محمد بن الحسین عن محمد بن عمرو عن حسین الأشقر عن أبی قتیبه التمیمی قال سمعت ابن سیرین فی قوله تعالی وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً قال نزلت فی النبی و علی بن أبی طالب علیهما السلام زوج فاطمه علیا علیه السلام و هو ابن عمه و زوج ابنته فکان نسبا و صهرا (۲)- وَ کانَ رَبُّکَ قَدِیراً أی قادرا علی ما أراد (۳).

۳- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُعَمَّرٍ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ أَبِی مَالِکٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً قَالَ نَزَلَتْ فِی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله حِینَ زَوَّجَ (۴) عَلِیّاً ابْنَتَهُ وَ هُوَ ابْنُ عَمِّهِ فَکَانَ لَهُ نَسَباً وَ صِهْراً (۵).

۴- وَ قَالَ أَیْضاً حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِیزِ بْنُ یَحْیَی عَنِ الْمُغِیرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ رَجَاءِ بْنِ سَلَمَهَ عَنْ نَائِلِ بْنِ نَجِیحٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ شِمْرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ عِکْرِمَهَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ وَ خَلَقَ نُطْفَهً مِنَ الْمَاءِ فَمَزَجَهَا ثُمَّ أَباً فَأَباً (۶) حَتَّی أَوْدَعَهَا إِبْرَاهِیمَ علیه السلام ثُمَّ أُمّاً فَأُمّاً (۷) مِنْ طَاهِرِ الْأَصْلَابِ إِلَی مُطَهَّرَاتِ الْأَرْحَامِ حَتَّی

۱- تفسیر فرات: ۱۰۷. و فیه: و فاطمه و الحسن و الحسین نسب.

۲- کذا فی (ک) و هو الصحیح، أی زوّج ابنته ابن عمه فحصل الصهر مع النسب. و فی غیره من النسخ و کذا المصدر: زوج فاطمه علیا علیه السلام «وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ کانَ رَبُّکَ قَدِیراً».

۳- العمده: ۱۵۱.

۴- فی (د): حیث زوج.

۵- کنز جامع الفوائد مخطوط.

۶- أی ثمّ أودعها أبا فأبا.

۷- کذا فی (ک) و فی غیره: ثم اما فاما و أبا فأبا.

صَارَتْ إِلَى عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَفَرَّقَ ذَلِکَ النُّورَ فِرْقَتَیْنِ فِرْقَهً إِلَی عَبْدِ اللَّهِ فَوَلَدَ مُحَمَّداً صلی الله علیه و آله وَ فِرْقَهً إِلَی أَبِی طَالِبٍ فَوَلَدَ عَلِیّاً علیه السلام ثُمَّ أَلَّفَ اللَّهُ النِّکَاحَ بَیْنَهُمَا فَزَوَّجَ اللَّهُ عَلِیّاً بِفَاطِمَهَ علیها السلام فَذَلِکَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً وَ کانَ رَبُّکَ قَدِیراً (۱).

۵- کشف، کشف الغمه مما رواه أبو بکر بن مردویه وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً هو علی و فاطمه علیهما السلام (۲).

۶- ضه، روضه الواعظین قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ نُطْفَهً بَیْضَاءَ مَکْنُونَهً فَنَقَلَهَا مِنْ صُلْبٍ إِلَی صُلْبٍ حَتَّی نُقِلَتِ النُّطْفَهُ إِلَی صُلْبِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ فَجُعِلَ نِصْفَیْنِ فَصَارَ نِصْفُهَا فِی عَبْدِ اللَّهِ وَ نِصْفُهَا فِی أَبِی طَالِبٍ فَأَنَا مِنْ عَبْدِ اللَّهِ وَ عَلِیٌّ مِنْ أَبِی طَالِبٍ وَ ذَلِکَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ هُوَ الَّذِی خَلَقَ مِنَ الْماءِ بَشَراً الْآیَهَ (۳).

و أقول: قد مضی فی ذلک أخبار فی باب ولادته و باب أسمائه علیه السلام.

بیان روی العلامه رحمه الله عن ابن سیرین مثله (۴).

و قال الطبرسی برد الله مضجعه أی خلق من النطفه إنسانا و قیل أراد به آدم علیه السلام فإنه خلق من التراب الذی خلق من الماء و قیل أراد به أولاد آدم علیه السلام فإنهم المخلوقون من الماء فَجَعَلَهُ نَسَباً وَ صِهْراً أی فجعله ذا نسب و صهر و الصهر حرمه الختونه و قیل النسب الذی لا یحل نکاحه و الصهر الذی یحل نکاحه کبنات العم و الخال عن الفراء و قیل النسب سبعه أصناف و الصهر خمسه ذکرهم الله فی قوله حُرِّمَتْ عَلَیْکُمْ أُمَّهاتُکُمْ (۵) و قیل النسب البنون و الصهر البنات اللاتی یستفید الإنسان

۱- کنز جامع الفوائد مخطوط.

۲- کشف الغمّه: ۹۵.

۳- هذه الروایه توجد فی هامش (ک) و (د) فقط، و تفحصنا المصدر و لم نجدها، نعم أورد الفتال فی الروضه ما یقرب منها.

۴- کشف الحق ۱: ۹۳.

۵- النساء: ۲۳.

بهن الأصهار فكأنه قال فجعل منه البنين و البنات

و قال ابن سيرين نزلت فى النبى و على بن أبى طالب صلوات الله عليهما زوج فاطمه عليا عليه السلام فهو ابن عمه و زوج ابنته فكان نسبا و صهرا وَ كانَ رَبُّکَ قَدِيراً أى قادرا على ما أراد (۱)

باب ۱۶ أنه عليه السلام السبيل و الصراط و الميزان فى القرآن

۱- فس، تفسير القمى انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَکَ الْأَمْثالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (۲) قالَ إِلَى وَلَايَهِ عَلِيٍّ و عَلِيٌّ هُوَ السَّبِيلُ- يا لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (۳) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام يَقُولُ يَا لَيْتَنِى اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ عَلِيّاً (۴).

۲- ير، بصائر الدرجات أَبُو مُحَمَّدٍ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَى عَنْ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَسْبَاطٍ الْبَغْدَادِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنِ الثُّمَالِيِّ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ قَالَ هُوَ وَ اللَّهِ عَلِيٌّ عليه السلام هُوَ وَ اللَّهِ الصِّرَاطُ وَ الْمِيزَانُ (۵).

۳- شى، تفسير العياشى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سُلَيْمَانَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِى عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَوْلُهُ- قَدْ جاءَكُمْ بُرْهانٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَ أَنْزَلْنا إِلَيْكُمْ نُوراً مُبِيناً (۶) قَالَ الْبُرْهَانُ مُحَمَّدٌ عَلَيْهِ وَ آلِهِ السَّلَامُ وَ النُّورُ عَلِيٌّ عليه السلام قَالَ قُلْتُ لَهُ صِراطاً مُسْتَقِيماً قَالَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ عَلِيٌّ عليه السلام (۷).

۴- قب، المناقب لابن شهرآشوب الْبَاقِرُ عليه السلام فِى قَوْلِهِ تَعَالَى فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ إِلَى وَلَايَهِ عَلِيٍّ

۱- مجمع البيان ۷: ۱۷۵.

۲- بنى إسرائيل: ۴۸.

۳- الفرقان: ۲۷.

۴- تفسير القمّىّ: ۴۶۴ و ۴۶۵. و فيه: مع الرسول عليا وليا.

۵- بصائر الدرجات: ۱۴۹.

۶- المائده: ۱۷۴.

۷- مخطوط.

سَبِيلًا وَ عَلِيٌّ هُوَ السَّبِيلُ.

جَعْفَرٌ وَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا يَعْنِي بَنِي أُمَيَّهَ وَ صَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ (١) عَنْ وَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

وَ فِي رِوَايَهٍ يَعْنِي بِالسَّبِيلِ عَلِيّاً عليه السلام وَ لَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِوَلَايَتِهِ.

هَارُونُ بْنُ الْجَهْمِ وَ جَابِرٌ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فَاغْفِرْ لِلَّذِينَ تابُوا (٢) مِنْ وَلَايَهِ جَمَاعَهِ بَنِي أُمَيَّهَ- وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ آمَنُوا بِوَلَايَهِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ عَلِيٌّ هُوَ السَّبِيلُ.

إِبْرَاهِيمُ الثَّقَفِيُّ بِإِسْنَادِهِ إِلَى أَبِي بُرْدَهَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ أَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ (٣) سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَهَا لِعَلِيٍّ عليه السلام فَفَعَلَ (۴).

كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره: عَنِ الثَّقَفِيِّ مِثْلَهُ (۵).

۵- قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي قَالَ: إِذا جاءَكَ الْمُنافِقُونَ (۶) بِوَلَايَهِ وَصِيِّكَ قالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَ اللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُ وَ اللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّ الْمُنافِقِينَ لَكاذِبُونَ- اتَّخَذُوا أَيْمانَهُمْ جُنَّهً فَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَ السَّبِيلُ هُوَ الْوَصِيُّ إِنَّهُمْ ساءَ ما كانُوا يَعْمَلُونَ- ذلِكَ بِأَنَّهُمْ آمَنُوا بِرِسَالَتِكَ وَ كَفَرُوا بِوَلَايَهِ وَصِيِّكَ فَطَبَعَ اللَّهُ عَلى قُلُوبِهِمْ فَهُمْ لا يَفْقَهُونَ- وَ إِذا قِيلَ لَهُمْ تَعالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ (٧) ارْجِعُوا إِلَى وَلَايَهِ عَلِيٍّ يَسْتَغْفِرْ لَكُمُ النَّبِيُّ مِنْ ذُنُوبِكُمْ- لَوَّوْا رُؤُسَهُمْ وَ رَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ عَنْ وَلَايَهِ عَلِيٍّ- وَ هُمْ مُسْتَكْبِرُونَ عَلَيْهِ.

أَبُو ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِي خَبَرٍ فِي قَوْلِهِ وَ اتَّبَعُوا سَبِيلَكَ (٨) يَعْنِي عَلِيّاً عليه السلام.

١- النساء: ١۶٧.

٢- المؤمن: ٧ و ما بعدها ذيلها.

٣- الأنعام: ١۵٣.

۴- مناقب آل أبي طالب ١: ۵۵٩.

۵- مخطوط.

۶- المنافقون: ١، و ما بعدها ذيلها.

٧- المنافقون: ۵، و ما بعدها ذيلها.

٨- المؤمن: ٧.

ابْنُ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَری عَلَی اللَّهِ کَذِباً (١) الْآیَاتِ أَنَّ سَبِیلَ اللَّهِ فِی هَذَا الْمَوْضِعِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَوْلُهُ وَ إِنَّها لَبِسَبِیلٍ مُقِیمٍ (٢) فِی الْخَبَرِ هُوَ الْوَصِیُّ بَعْدَ النَّبِیِّ ص.

الْبَاقِرَانِ علیهما السلام اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ قَالا دِینُ اللَّهِ الَّذِی نَزَلَ بِهِ جَبْرَئِیلُ عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله صِراطَ الَّذِینَ أَنْعَمْتَ عَلَیْهِمْ فَهَدَیْتَهُمْ بِالْإِسْلَامِ وَ بِوَلَایَةِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام وَ لَمْ تَغْضَبْ عَلَیْهِمْ وَ لَمْ یَضِلُّوا- غَیْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَیْهِمْ الْیَهُودِ وَ النَّصَارَی وَ الشُّکَّاکِ الَّذِینَ لَا یَعْرِفُونَ إِمَامَةَ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ لَا الضَّالِّینَ عَنْ إِمَامَةِ (٣) عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ.

و قال أبو جعفر الهارونی: فی قوله وَ إِنَّهُ فِی أُمِّ الْکِتابِ لَدَیْنا لَعَلِیٌّ حَکِیمٌ (۴) و أم الکتاب الفاتحه یعنی أن فیها ذکره قوله- اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِیمَ السوره.

عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ أَبِیهِ وَ زَیْدِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ الْحُسَیْنِ علیهما السلام وَ اللَّهُ یَدْعُوا إِلی دارِ السَّلامِ (۵) یَعْنِی بِهِ الْجَنَّةَ- وَ یَهْدِی مَنْ یَشاءُ إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ یَعْنِی بِهِ وَلَایَةَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۶).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَیْنُ بْنُ جُبَیْرٍ فِی نُخَبِ الْمَنَاقِبِ بِإِسْنَادِهِ عَنْهُمَا علیهما السلام مِثْلَهُ (٧).

۶- قب، المناقب لابن شهرآشوب جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ النَّبِیَّ صلی الله علیه و آله هَیَّأَ أَصْحَابَهُ عِنْدَهُ إِذْ قَالَ وَ أَشَارَ بِیَدِهِ إِلَی عَلِیٍّ علیه السلام هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِیمٌ (٨) فَاتَّبِعُوهُ الْآیَةَ (٩) فَقَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله کَفَاکَ یَا عَدُوِّی (١٠).

ص: ٣۶۵

١- الأعراف: ٣٧ هود: ١٨. الکهف: ١۵. و المراد هنا ما فی سوره هود فان «سبیل اللّه» ذکر فیها.

٢- الحجر: ٧۶.

٣- فی (ک): عن ولایه.

۴- الزخرف: ۴.

۵- یونس: ٢۵، و ما بعدها ذیلها.

۶- مناقب آل أبی طالب ١: ۵۵٩ و ۵۶٠.

٧- مخطوط.

٨- مریم: ٣۶. یس: ۶١. الزخرف: ۶١- ۶۴.

٩- ظاهر العباره یوهم أن «فاتبعوه» ذیل الآیه و لیس کذلک، راجعها.

١٠- کنایه عن الثانی لکونه من عدی، و النسبه: عدوی.

ابْنُ عَبَّاسٍ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله يَحْكُمُ وَ عَلِيٌّ بَيْنَ يَدَيْهِ مُقَابَلَتَهُ (۱) وَ رَجُلٌ عَنْ يَمِينِهِ وَ رَجُلٌ عَنْ شِمَالِهِ فَقَالَ الْيَمِينُ وَ الشِّمَالُ مَضَلَّةٌ وَ الطَّرِيقُ الْمُسْتَوِي الْجَادَّةُ ثُمَّ أَشَارَ بِيَدِهِ وَ أَنَّ هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ فَاتَّبِعُوهُ.

الْحَسَنُ قَالَ: خَرَجَ ابْنُ مَسْعُودٍ فَوَعَظَ النَّاسَ فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ فَقَالَ يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَيْنَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ فَقَالَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ طَرَفُهُ فِي الْجَنَّةِ وَ نَاحِيَتُهُ عِنْدَ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ حَافَتَاهُ دُعَاةٌ (۲) فَمَنِ اسْتَقَامَتْ لَهُ الْجَادَّةُ أَتَى مُحَمَّداً وَ مَنْ زَاغَ عَنِ الْجَادَّةِ (۳) تَبِعَ الدُّعَاةَ.

الثُّمَالِيُّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۴) قَالَ إِنَّكَ عَلَى وَلَايَةِ عَلِيٍّ عليه السلام وَ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ وَ مَعْنَى ذَلِكَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام الصِّرَاطُ إِلَى اللَّهِ كَمَا يُقَالُ فُلَانٌ بَابُ السُّلْطَانِ إِذَا كَانَ يُوصَلُ بِهِ إِلَى السُّلْطَانِ ثُمَّ إِنَّ الصِّرَاطَ هُوَ الَّذِي عَلَيْهِ عَلِيٌّ عليه السلام يَدُلُّكَ وُضُوحاً عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ صِراطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ يَعْنِي نِعْمَةَ الْإِسْلَامِ لِقَوْلِهِ وَ أَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ (۵) وَ الْعِلْمَ وَ عَلَّمَكَ ما لَمْ تَكُنْ تَعْلَمُ (۶) وَ الذُّرِّيَّةَ الطَّيِّبَةَ- إِنَّ اللَّهَ اصْطَفى آدَمَ (۷) الْآيَةَ وَ إِصْلَاحَ الزَّوْجَاتِ لِقَوْلِهِ- فَاسْتَجَبْنا لَهُ وَ وَهَبْنا لَهُ يَحْيى وَ أَصْلَحْنا لَهُ زَوْجَهُ (۸) فَكَانَ عَلِيٌّ عليه السلام فِي هَذِهِ النِّعَمِ فِي أَعْلَى ذُرَاهَا (۹).

۷- مع، معانی الأخبار أَبِي عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الصَّلْتِ عَنْ يُونُسَ عَمَّنْ ذَكَرَهُ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ الْحَلَبِيِّ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ: الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام (۱۰).

۱- فی (ک): مقابله.

۲- الحافه: الجانب و الطرف، و الدعاه جمع الداعی: أی فی طرفیه دعاه إلی الضلاله.

۳- أی مال عن الصراط السوی و الطریق المستقیم.

۴- الزخرف: ۴۳.

۵- لقمان: ۲۰.

۶- النساء: ۱۱۳.

۷- آل عمران: ۳۳.

۸- الأنبياء: ۹۰.

۹- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۶۰ و ۵۶۱.

۱۰- معانی الأخبار: ۳۲.

۸- مع، معانی الأخبار الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ فُرَاتِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ كَثِيرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ مِهْرَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَ لَا الضَّالِّينَ قَالَ شِيعَةُ عَلِيٍّ علیه السلام الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام لَمْ يَغْضَبْ عَلَيْهِمْ وَ لَمْ يَضِلُّوا (۱).

۹- فض، کتاب الروضه بِالْأَسَانِيدِ إِلَى جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام قَالَ: أَوْحَى اللَّهُ تَعَالَى إِلَى نَبِيِّهِ- فَاسْتَمْسِكْ بِالَّذِي أُوحِيَ إِلَيْكَ إِنَّكَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۲) فَقَالَ إِلَهِي مَا الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ قَالَ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فَعَلِيٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ (۳).

۱۰- فس، تفسير القمی جَعْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لِنَبِيِّهِ- ما كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتابُ وَ لَا الْإِيمانُ وَ لكِنْ جَعَلْناهُ نُوراً (۴) يَعْنِي عَلِيّاً وَ عَلِيٌّ هُوَ النُّورُ فَقَالَ نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشاءُ مِنْ عِبادِنا يَعْنِي عَلِيّاً بِهِ هَدَى مَنْ هَدَى مِنْ خَلْقِهِ وَ قَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ- وَ إِنَّكَ لَتَهْدِي إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ يَعْنِي أَنَّكَ لَتَأْمُرُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ وَ تَدْعُو إِلَيْهَا وَ عَلِيٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِيمُ صِراطِ اللَّهِ يَعْنِي عَلِيّاً- الَّذِي لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَ ما فِي الْأَرْضِ يَعْنِي عَلِيّاً أَنَّهُ جَعَلَهُ خَازِنَهُ عَلَى مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَ مَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَيْءٍ وَ ائْتَمَنَهُ عَلَيْهِ أَلا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ (۵).

بيان: على هذا التأويل لبطن الآيه الكريمه يمكن أن يكون المراد بالكتاب أو الإيمان أو بهما معا أمير المؤمنين علیه السلام فتستقيم النظم و إرجاع الضمير (۶) و قد أوردنا

ص: ۳۶۷

۱- معانی الأخبار: ۴۶.

۲- الزخرف: ۴۳.

۳- الروضه: ۱۶.

۴- الشوری: ۵۲، و ما بعدها ذیلها.

۵- تفسير القمّیّ: ۶۰۶.

۶- لان المرجع يكون على هذا واحدا كالضمير، و أمّا على غير هذا المعنى فيشكل الامر فی ارجاع الضمير كما لا يخفى.

الأخبار الکثیره فی أنه الکتاب و الإیمان فی بطن القرآن و أیضا علی ما فی الخبر الموصول فی قوله تعالی الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ صفه للصراط و ضمیر له راجع إلیه.

۱۱- فس، تفسیر القمی بِالْإِسْنَادِ الْمُتَقَدِّمِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: نَزَلَتْ هَاتَانِ الْآیَتَانِ هَکَذَا (۱) قَوْلُ اللَّهِ: حَتَّی إِذَا جَاءَانَا یَعْنِی فُلَاناً وَ فُلَاناً یَقُولُ أَحَدُهُمَا لِصَاحِبِهِ حِینَ یَرَاهُ- یا لَیْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ بُعْدَ الْمَشْرِقَیْنِ فَبِئْسَ الْقَرِینُ فَقَالَ اللَّهُ تَعَالَی لِنَبِیِّهِ قُلْ لِفُلَانٍ وَ فُلَانٍ وَ أَتْبَاعِهِمَا- لَنْ یَنْفَعَکُمُ الْیَوْمَ إِذْ ظَلَمْتُمْ آلَ مُحَمَّدٍ حَقَّهُمْ (۲) أَنَّکُمْ فِی الْعَذَابِ مُشْتَرِکُونَ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ لِنَبِیِّهِ- أَ فَأَنْتَ تُسْمِعُ الصُّمَّ أَوْ تَهْدِی الْعُمْیَ وَ مَنْ کانَ فِی ضَلالٍ مُبِینٍ- فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِکَ فَإِنَّا مِنْهُمْ مُنْتَقِمُونَ یَعْنِی مِنْ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ ثُمَّ أَوْحَی اللَّهُ إِلَی نَبِیِّهِ- فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَیْکَ فِی عَلِیٍّ إِنَّکَ عَلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ (۳) یَعْنِی أَنَّکَ عَلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ (۴).

بیان: قال الطبرسی رحمه الله قرأ أهل العراق غیر أبی بکر حَتَّی إِذا جاءَنا علی الواحد و الباقون جاءانا علی الاثنین انتهی (۵).

أقول قد مر فی الآیه السابقه (۶) وَ مَنْ یَعْشُ عَنْ ذِکْرِ الرَّحْمنِ نُقَیِّضْ لَهُ شَیْطاناً فَهُوَ لَهُ قَرِینٌ (۷) و یظهر من بعض الأخبار أن الموصول کنایه عن أبی بکر حیث عمی عن ذکر الرحمن یعنی أمیر المؤمنین و الشیطان المقیض (۸) له هو عمر وَ إِنَّهُمْ لَیَصُدُّونَهُمْ أی الناس عَنِ السَّبِیلِ و هو أمیر المؤمنین علیه السلام و ولایته وَ یَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُهْتَدُونَ ثم قال بعد ذلک حتی إذا جاءانا یعنی العامی عن الذکر و شیطانه أبا بکر و عمر قالَ أبو بکر لعمر یا لَیْتَ بَیْنِی وَ بَیْنَکَ بُعْدَ الْمَشْرِقَیْنِ وَ یُؤَیِّدُ أَنَّ الْمُرَادَ بِالشَّیْطَانِ عُمَرُ

مَا رَوَاهُ

۱- أی فی بطن القرآن و تأویله.

۲- لیست کلمه «حقهم» فی المصدر.

۳- الزخرف: ۳۹- ۴۳.

۴- تفسیر القمّیّ: ۶۱۲.

۵- مجمع البیان ۹: ۴۷.

۶- أی فی الآیه السابقه علی هذه الآیه المذکوره فی الخبر.

۷- الزخرف: ۶۳.

۸- علی بناء المفعول: أی المقدر.

عَلِيُّ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لا یَصُدَّنَّکُمُ الشَّیْطانُ إِنَّهُ لَکُمْ عَدُوٌّ مُبِینٌ (۱) قَالَ یَعْنِی الثَّانِیَ عن أمیر المؤمنین علیه السلام (۲).

و قد مضت الأخبار فی ذلک فی کتاب الإمامه و غیره و سیأتی بعضها.

۱۲- فس، تفسیر القمی قَالَ عَلِیُّ بْنُ إِبْرَاهِیمَ فِی قَوْلِهِ وَ إِنَّکَ لَتَهْدِی إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (۳) أَیْ تَدْعُو إِلَی الْإِمَامَهِ الْمُسْتَوِیَهِ ثُمَّ قَالَ صِراطِ اللَّهِ أَیْ حُجَّهِ اللَّهِ الَّذِی لَهُ ما فِی السَّماواتِ وَ ما فِی الْأَرْضِ أَلا إِلَی اللَّهِ تَصِیرُ الْأُمُورُ

حدثنی محمد بن همام عن سعید بن محمد عن عباد بن یعقوب عن عبد الله بن الهیثم عن صلت بن الحر قال کنت جالسا مع زید بن علی فقرأ- إِنَّکَ لَتَهْدِی إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ قال هدی الناس و رب الکعبه إلی علی صلی الله علیه و آله ضل عنه من ضل و اهتدی به من اهتدی (۴).

فر، تفسیر فرات بن إبراهیم أحمد بن القاسم عن أحمد بن صبیح عن عبد الله بن الهیثم مثله (۵).

۱۳- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنِ النَّضْرِ عَنْ خَالِدِ بْنِ حَمَّادٍ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنِ الثُّمَالِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: أَوْحَی اللَّهُ إِلَی نَبِیِّهِ ص- فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَیْکَ إِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ قَالَ إِنَّکَ عَلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ هُوَ الصِّرَاطُ الْمُسْتَقِیمُ (۶).

۱۴- یر، بصائر الدرجات عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ عَنْ مُحَمَّدٍ الْبَرْقِیِّ عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی وَ مَنْ یَکْفُرْ بِالْإِیمانِ فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُهُ وَ هُوَ فِی الْآخِرَهِ مِنَ الْخاسِرِینَ (۷) قَالَ تَفْسِیرُهَا فِی بَطْنِ الْقُرْآنِ وَ مَنْ یَکْفُرْ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ عَلِیٌّ هُوَ الْإِیمَانُ. وَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ وَ کانَ الْکافِرُ عَلی رَبِّهِ ظَهِیراً (۸) قَالَ

۱- الزخرف: ۶۲.

۲- تفسیر القمّیّ: ۶۱۲.

۳- الشوری: ۵۲، و ما بعدها ذیلها.

۴- تفسیر القمّیّ: ۶۰۶.

۵- تفسیر فرات: ۱۴۴.

۶- بصائر الدرجات: ۲۰.

۷- المائده: ۵.

۸- الفرقان: ۵۵.

تَفْسِيرُهَا فِی بَطْنِ الْقُرْآنِ: عَلِیٌّ هُوَ رَبُّهُ فِی الْوَلَایَهِ وَ الطَّاعَهِ وَ الرَّبُّ هُوَ الْخَالِقُ الَّذِی لَا یُوصَفُ وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام إِنَّ عَلِیّاً آیَهٌ لِمُحَمَّدٍ وَ إِنَّ مُحَمَّداً یَدْعُو إِلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ علیه السلام أَ مَا بَلَغَکَ قَوْلُ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَنْ کُنْتُ مَوْلَاهُ فَعَلِیٌّ وْلَاهُ اللَّهُمَّ وَالِ مَنْ وَالاهُ وَ عَادِ مَنْ عَادَاهُ فَوَالَی اللَّهُ مَنْ وَالاهُ وَ عَادَی اللَّهُ مَنْ عَادَاهُ وَ أَمَّا قَوْلُهُ إِنَّکُمْ لَفِی قَوْلٍ مُخْتَلِفٍ (۱) إِنَّهُ یَعْنِی أَنَّهُ لَمُخْتَلَفٌ عَلَیْهِ (۲) قَدِ اخْتَلَفَ هَذِهِ الْأُمَّهُ فِی وَلَایَتِهِ فَمَنِ اسْتَقَامَ عَلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ دَخَلَ الْجَنَّهَ وَ مَنْ خَالَفَ وَلَایَهَ عَلِیٍّ دَخَلَ النَّارَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ یُؤْفَکُ عَنْهُ مَنْ أُفِکَ فَإِنَّهُ یَعْنِی عَلِیّاً علیه السلام مَنْ أُفِکَ عَنْ وَلَایَتِهِ أُفِکَ عَنِ الْجَنَّهِ فَذَلِکَ قَوْلُهُ یُؤْفَکُ عَنْهُ مَنْ أُفِکَ وَ أَمَّا قَوْلُهُ وَ إِنَّکَ لَتَهْدِی إِلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (۳) إِنَّکَ لَتَأْمُرُ بِوَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ تَدْعُو إِلَیْهَا وَ هُوَ عَلَی صِرَاطٍ مُسْتَقِیمٍ (۴) وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَاسْتَمْسِکْ بِالَّذِی أُوحِیَ إِلَیْکَ فِی عَلِیٍّ- إِنَّکَ عَلی صِراطٍ مُسْتَقِیمٍ (۵) إِنَّکَ عَلَی وَلَایَهِ عَلِیٍّ وَ هُوَ عَلَی الصِّرَاطِ الْمُسْتَقِیمِ (۶) وَ أَمَّا قَوْلُهُ فَلَمَّا نَسُوا ما ذُکِّرُوا بِهِ (۷) یَعْنِی فَلَمَّا تَرَکُوا وَلَایَهَ عَلِیٍّ وَ قَدْ أُمِرُوا بِهَا فَتَحْنا عَلَیْهِمْ أَبْوابَ کُلِّ شَیْ ءٍ یَعْنِی دَوْلَتَهُمْ فِی الدُّنْیَا وَ مَا بُسِطَ لَهُمْ فِیهَا (۸)

۱- الذاریات: ۸. و ما بعدها ذیلها.

۲- فی المصدر: فانه علی، یعنی انه لمختلف علیه.

۳- الشوری: ۵۲.

۴- فی المصدر: و علی هو الصراط المستقیم.

۵- الزخرف: ۴۳ و لیست کلمه «فی علی» فی المصدر.

۶- فی المصدر: و علی هو الصراط المستقیم.

۷- الأنعام: ۴۴، و ما بعدها ذیلها.

۸- فی المصدر: و ما بسط الیهم فیها.

وَ أَمَّا قَوْلُهُ حَتَّى إِذا فَرِحُوا بِما أُوتُوا أَخَذْناهُمْ بَغْتَةً فَإِذا هُمْ مُبْلِسُونَ يَعْنِي قِيَامَ الْقَائِمِ عليه السلام (۱).

بيـان: قوله و الرب هو الخالق الـذى لا يوصف أى الرب بـدون الإضافه لا يطلق إلا على الله و أما معها فقـد يطلق على غيره تعالى كقول يوسف عليه السلام ارْجِعْ إِلى رَبِّكَ (۲).

۱۵- شى، تفسير العياشى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُغِيرَهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سُئِلَ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَ لَئِنْ قُتِلْتُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مُتُّمْ (۳) قَالَ أَ تَـدْرِي يَا جَابِرُ مَا سَبِيلُ اللَّهِ فَقُلْتُ لَا وَ اللَّهِ إِلَّا أَنْ أَسْـمَعَهُ مِنْكَ قَالَ سَبِيلُ اللَّهِ عَلِيٌّ وَ ذُرِّيَّتُهُ فَمَنْ قُتِلَ فِي وَلَـايَتِهِ قُتِـلَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَ مَنْ مَاتَ فِي وَلَايَتِهِ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَيْسَ مَنْ يُؤْمِنُ مِنْ هَـذِهِ الْأُمَّهِ إِلَّا وَ لَهُ قِتْلَهٌ وَ مِيتَهٌ قَالَ إِنَّهُ مَنْ قُتِلَ يُنْشَرُ حَتَّى يَمُوتَ وَ مَنْ مَاتَ يُنْشَرُ حَتَّى يُقْتَلَ (۴).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم: جَعْفَرٌ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَهُ إِلَى قَوْلِهِ مَاتَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ (۵)

. ۱۶- شـى، تفسـير العياشـى عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: وَ أَنَّ هذا صِراطِي مُسْتَقِيماً فَاتَّبِعُوهُ وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ (۶) قَالَ أَ تَدْرِي مَا يَعْنِي بِ صِـراطِي مُسْتَقِيماً قُلْتُ لَا قَالَ وَلَايَهَ عَلِيٍّ وَ الْأَوْصِيَاءِ قَالَ وَ تَدْرِي مَا يَعْنِي فَاتَّبِعُوهُ قُلْتُ لَـا قَالَ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السـلام قَالَ وَ تَـدْرِي مَا يَعْنِي وَ لا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ قُلْتُ لَا قَالَ وِلَايَهَ فُلَانٍ وَ فُلَانٍ قَالَ وَ تَدْرِي مَا يَعْنِي فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَنْ سَبِيلِهِ قَالَ يَعْنِي سَبِيلَ عَلِيٍّ عليه السلام (۷).

۱۷- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنْ زَيْدِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي قَوْلِهِ

۱- بصائر الدرجات: ۲۱ و ۲۲.

۲- يوسف: ۵۰.

۳- آل عمران: ۱۵۷.

۴- تفسير العيّاشيّ مخطوط.

۵- تفسير فرات: ۱۸.

۶- الأنعام: ۱۵۳.

۷- تفسير العيّاشيّ مخطوط. و الظاهر أن يكون كذا: قلت: لا، قال: يعنى سبيل على.

وَ اللَّهُ يَدْعُوا إِلى دارِ السَّلامِ وَ يَهْدِى مَنْ يَشاءُ إِلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۱) قَالَ إِلَى وَلَايَهِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام.

۱۸- فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنْ سَلَّامِ بْنِ الْمُسْتَنِيرِ قَالَ: دَخَلْتُ عَلَى أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فَقُلْتُ جَعَلَنِيَ اللَّهُ فِدَاکَ إِنِّي أَكْرَهُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ فَإِنْ أَذِنْتَ لِي أَنْ أَسْأَلَکَ سَأَلْتُکَ فَقَالَ سَلْنِي عَمَّا شِئْتَ قَالَ قُلْتُ أَسْأَلُکَ عَنِ الْقُرْآنِ قَالَ نَعَمْ قَالَ قُلْتُ مَا قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ فِي كِتَابِهِ- قَالَ هَذَا صِرَاطُ عَلِيٍّ مُسْتَقِيمٌ (۲) قَالَ صِرَاطُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام فَقُلْتُ صِرَاطُ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ صِرَاطُ عَلِيٍّ علیه السلام (۳).

۱۹- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى- وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ (۴) قَالَ عَنْ وَلَايَتِي (۵).

۲۰- فس، تفسير القمى قَوْلُهُ تَعَالَى وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ (۶) يَعْنِي

۱- يونس: ۲۵.

۲- الحجر: ۴۱.

۳- تفسير فرات: ۸۱ و المشهور فی قراءه هذه الآيه أن (علی) حرف جر دخل علی ياء المتكلم، و لكن قرأ يعقوب و أبو رجاء و ابن سيرين و قتاده و الضحّاك و مجاهد و قيس بن عباده و عمرو بن ميمون- علی ما حكاه الطبرسیّ- بالرفع، علی أن يكون «علی» اسما، قال فی فصل الخطاب:ان قراءته (صراط علی) بجر (علی) وإضافه (صراط) إليه ، وربما يتوهم بعيدا أن هذه الروايه ايضا ناظره إلی هذه القراءه ، كما أن بعضهم قال : ذكر اسم علی ۷ فی القرآن صريحا فی هذا الموضع ، لكنه بعيد جدا اذلم نعرف من القراءه من قرأ الايه كذلك وقراءه أهل البيت : موافقه لقراءه بعض القراء غالبا ، كما يشهد به التتبع وذكره أهل التحقيق ، ولا ضروره فی ذلک ، والظاهر ان سلاما سأله عن معنی الصراط المستقيم ، فقال ۷ : هو صراط علی بن ابی طالب ۷ ، هذا كله علی عباره المتن ، وأما المصدر فذكر فيه : قلت : ما قول الله عزوجل فی كتابه (هذا صراط مستقيم)؟ قال : صراط علی بن ابی طالب ۷. وعلی هذا فالايه المسؤول عنها غير الايه المذكوره فی المتن كما لا يخفی.

۴- المؤمنون: ۷۴.

۵- تفسير فرات: ۱۰۱ و ۱۰۲.

۶- الزخرف: ۴.

أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ مَكْتُوبٌ فِي سُورَهِ الْحَمْدِ فِي قَوْلِهِ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (۱).

۲۱- مع، معانی الأخبار أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عِيسَى عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ قَالَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ مَعْرِفَتُهُ وَ الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ قَوْلُهُ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ إِنَّهُ فِي أُمِّ الْكِتابِ لَدَيْنا لَعَلِيٌّ حَكِيمٌ وَ هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ فِي قَوْلِهِ اهْدِنَا الصِّراطَ الْمُسْتَقِيمَ (۲).

۲۲- فس، تفسیر القمی اللَّهُ الَّذِي أَنْزَلَ الْكِتابَ بِالْحَقِّ وَ الْمِيزانَ (۳) قَالَ الْمِيزَانُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي سُورَهِ الرَّحْمَنِ- وَ السَّماءَ رَفَعَها وَ وَضَعَ الْمِيزانَ (۴) قَالَ يَعْنِي الْإِمَامَ (۵).

۲۳- أَقُولُ قَالَ ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ قَوْلُهُ تَعَالَى- وَ إِنَّ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَهِ عَنِ الصِّراطِ لَناكِبُونَ قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام عَنْ وَلَايَتِنَا.

۲۴- یف، الطرائف روی الحافظ محمد بن مؤمن الشیرازی بإسناده إلی قتاده عن الحسن البصری قال کان یقرأ هذا الحرف صراط علی مستقیم فقلت للحسن و ما معناه قال یقول هذا طریق علی بن أبی طالب و دینه طریق و دین مستقیم فاتبعوه و تمسکوا به فإنه واضح لا عوج فیه (۶).

۲۵- کشف، کشف الغمه ابْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى- هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ (۷) عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِيٌّ علیه السلام (۸).

۱- تفسیر القمّیّ: ۶۰۶.

۲- معانی الأخبار: ۳۲ و ۳۳.

۳- الشوری: ۱۷.

۴- الرحمن: ۷.

۵- تفسیر القمّیّ: ۶۰۱.

۶- الطرائف: ۲۴ و لا توجد فی (ت).

۷- النحل: ۷۶.

۸- کشف الغمّه: ۹۶.

بيان: روى نحوه العلامه رضى الله عنه فى كشف الحق (١) و على بن إبراهيم فى تفسيره (٢) و أول الآيه وَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا رَجُلَيْنِ أَحَدُهُما أَبْكَمُ لا يَقْدِرُ عَلى شَيْ ءٍ وَ هُوَ كَلٌّ عَلى مَوْلاهُ أَيْنَما يُوَجِّهْهُ لا يَأْتِ بِخَيْرٍ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ قال البيضاوى أى ولد أخرس لا يفهم و لا ينطق (٣) و لا يقدر على شى ء من الصنائع و التدابير (۴) وَ هُوَ كَلٌّ عيال و ثقل على من يلى أمره حيثما يرسله مولاه فى أمر لا يأتى بنجح و كفايه مهم ثم قال هذا تمثيل ثان ضربه الله لنفسه و للأصنام لإبطال المشاركه بينه و بينها أو للمؤمن و الكافر انتهى (۵).

أقول لا يبعد أن يكون ظهورها (۶) للأصنام الظاهره التى عبدت من دون الله و بطنها للأصنام التى نصبوها للخلافه فى مقابل خليفه الله فإنه نوع من العباده و قد سمى الله طاعه الطواغيت عباده لهم فى مواضع كما مر مرارا و يظهر من الخبر أن الرجل الأول من كان معارضا لأمير المؤمنين عليه السلام من عجلهم و سامريهم و أشباههما فإنهم كانوا بكما عن بيان الحق لا يقدرون على شى ء من الخير و لا يتأتى منهم شى ء من أمور الدين و هدايه المسلمين هل يستوون وَ مَنْ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَ هُوَ فى جميع الأقوال و الأحوال عَلى صِراطٍ مُسْتَقِيمٍ و قد مضى تحقيق أنهم السبيل و الصراط فى كتاب الإمامه.

١- ص ٩٨.

٢- ص ٣۶٣.

٣- فى المصدر: لا يفهم و لا يفهّم.

۴- فى المصدر: من الصنائع و التدابير لنقصان عقله.

۵- تفسير البيضاوى ١: ٢۶٠ و ٢۶١.

۶- فى النسخ المخطوطه «ظهرها» و هو أنسب بقرينه ما يأتى بعده و فى (ت): ظاهرها.

باب ۱۷ قوله تعالی أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّیْلِ ساجِداً وَ قائِماً

(۱) الآیه

۱- فس، تفسیر القمی: أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّیْلِ ساجِداً وَ قائِماً یَحْذَرُ الْآخِرَهَ نَزَلَتْ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ یَرْجُوا رَحْمَهَ رَبِّهِ قُلْ یَا مُحَمَّدُ- هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ یَعْنِی أُولِی الْعُقُولِ (۲).

۲- کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمَّارٍ السَّابَاطِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَی وَ إِذا مَسَّ الْإِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنِیباً إِلَیْهِ (۳) قَالَ نَزَلَتْ فِی أَبِی الْفَصِیلِ وَ ذَلِکَ أَنَّهُ کَانَ عِنْدَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله سَاحِرٌ وَ إِذَا مَسَّهُ الضُّرُّ یَعْنِی السُّقْمَ دَعا رَبَّهُ مُنِیباً إِلَیْهِ یَعْنِی تَائِباً إِلَیْهِ مِنْ قَوْلِهِ فِی رَسُولِ اللَّهِ سَاحِرٌ فَ إِذا خَوَّلَهُ نِعْمَهً مِنْهُ یَعْنِی الْعَافِیَهَ نَسِیَ ما کانَ یَدْعُوا إِلَیْهِ مِنْ قَبْلُ یَعْنِی التَّوْبَهَ (۴) مِمَّا کَانَ یَقُولُ فِی رَسُولِ اللَّهِ بِأَنَّهُ سَاحِرٌ وَ لِذَلِکَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ تَمَتَّعْ بِکُفْرِکَ قَلِیلًا إِنَّکَ مِنْ أَصْحابِ النَّارِ یَعْنِی بِإِمْرَتِکَ عَلَی النَّاسِ بِغَیْرِ حَقٍّ مِنَ اللَّهِ وَ رَسُولِهِ ثُمَّ قَالَ (۵) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام ثُمَّ إِنَّ اللَّهَ عَطَفَ الْقَوْلَ عَلَی عَلِیٍّ علیه السلام یُخْبِرُ بِحَالِهِ وَ فَضْلِهِ عِنْدَهُ فَقَالَ أَمَّنْ هُوَ قانِتٌ آناءَ اللَّیْلِ ساجِداً وَ قائِماً یَحْذَرُ الْآخِرَهَ وَ یَرْجُوا رَحْمَهَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ یَسْتَوِی الَّذِینَ یَعْلَمُونَ أَنَ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ- وَ الَّذِینَ لا یَعْلَمُونَ أَنَّ مُحَمَّداً رَسُولُ اللَّهِ بَلْ یَقُولُونَ إِنَّهُ ساحِرٌ کَذَّابٌ- إِنَّما یَتَذَکَّرُ أُولُوا الْأَلْبابِ وَ هُمْ شِیعَتُنَا ثُمَّ قَالَ (۶) أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام هَذَا تَأْوِیلُهُ یَا عَمَّارُ (۷).

کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره الْحَسَنُ بْنُ أَبِی الْحَسَنِ الدَّیْلَمِیُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَمَّارٍ مِثْلَهُ (۸).

ص: ۳۷۵

۱- الزمر: ۹.

۲- تفسیر القمّیّ: ۵۷۵.

۳- الزمر: ۸، و ما بعدها ذیلها.

۴- فی المصدر: یعنی نسی التوبه إلی اللّه عزّ و جلّ اه.

۵- فی المصدر: قال: ثم قال اه.

۶- فی المصدر: قال: ثم قال اه.

۷- روضه الکافی: ۲۰۴ و ۲۰۵.

۸- مخطوط.

باب ۱۸ آیه النجوی و أنه لم یعمل بها غیره علیه السلام

۱- کشف، کشف الغمه: أورد الثعلبی و الواحدی و غیرهما من علماء التفسیر أن الأغنیاء أکثروا مناجاه النبی صلی الله علیه و آله و غلبوا الفقراء علی المجالس عنده حتی کره رسول الله صلی الله علیه و آله ذلک و استطاله جلوسهم و کثره مناجاتهم فأنزل الله تعالی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقَهً ذلِکَ خَیْرٌ لَکُمْ وَ أَطْهَرُ (۱) فأمر بالصدقه أمام المناجاه (۲) و أما أهل العسره فلم یجدوا و أما الأغنیاء فبخلوا و خف ذلک علی رسول الله صلی الله علیه و آله و خف ذلک الزحام (۳) و غلبوا علی حبه و الرغبه فی مناجاته حب الحطام (۴) و اشتد علی أصحابه فنزلت الآیه التی بعدها راشقه (۵) لهم بسهام الملام ناسخه بحکمها حیث أحجم (۶) من کان دأبه الإقدام.

وَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام إِنَّ فِی کِتَابِ اللَّهِ لَآیَهً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِی وَ لَا یَعْمَلُ أَحَدٌ بِهَا بَعْدِی (۷) وَ هِیَ آیَهُ الْمُنَاجَاهِ فَإِنَّهَا لَمَّا نَزَلَتْ کَانَ لِی دِینَارٌ فَبِعْتُهُ بِدَرَاهِمَ (۸) وَ کُنْتُ إِذَا نَاجَیْتُ الرَّسُولَ تَصَدَّقْتُ حَتَّی فَنِیَتْ فَنُسِخَتْ بِقَوْلِهِ- أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقاتٍ (۹) الْآیَهَ.

ص: ۳۷۶

۱- المجادله: ۱۲.

۲- فی المصدر: امام النجوی.

۳- زحمه زحاما: دافعه فی محل ضیق.

۴- حطا الدنیا: ما فیها من مال قلیل او کثیر.

۵- أی طاعنه.

۶- أحجم عن الشی ء: کف.

۷- فی المصدر: و لا یعمل بها أحد بعدی.

۸- فان کل دینار یعادل عشره دراهم.

۹- المجادله: ۱۳.

وَ نَقَلَ الثَّعْلَبِيُّ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام لَمَّا نَزَلَتْ دَعَانِی رَسُولُ اللَّهِ فَقَالَ مَا تَرَی تَرَی دِینَاراً فَقُلْتُ لَا یُطِیقُونَهُ قَالَ فَکَمْ قُلْتُ حَبَّهً أَوْ شَعِیرَهً قَالَ إِنَّکَ لَزَهِیدٌ فَنَزَلَتْ- أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا الزَّهِیدَ الْقَلِیلَ وَ کَأَنَّهُ یُرِیدُ مُقَلِّلٌ (۱)

إِذَا انْسَکَبَتْ دُمُوعٌ فِی خُدُودٍ*** تَبَیَّنَ مَنْ بَکَی مِمَّنْ تَبَاکَی

.وَ قَالَ ابْنُ عُمَرَ ثَلَاثٌ کُنَّ لِعَلِیٍّ علیه السلام لَوْ أَنَّ لِی وَاحِدَهً مِنْهُنَّ کَانَتْ أَحَبَّ إِلَیَّ مِنْ حُمْرِ النَّعَمِ (۲) تَزْوِیجُهُ بِفَاطِمَهَ وَ إِعْطَاؤُهُ الرَّایَهَ یَوْمَ خَیْبَرَ وَ آیَهُ النَّجْوَی (۳).

یف، الطرائف: مِنَ الْجَمْعِ بَیْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ وَ مَنَاقِبِ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ وَ تَفْسِیرِ الثَّعْلَبِیِّ عَنْ مُجَاهِدٍ إِلَی آخِرِ الْأَخْبَارِ (۴)

أَقُولُ: رَوَی الطَّبْرِسِیُّ مِثْلَ تِلْکَ الْأَخْبَارِ عَلَی هَذَا التَّرْتِیبِ ثُمَّ قَالَ قَالَ مُجَاهِدٌ وَ قَتَادَهُ لَمَّا نُهُوا عَنْ مُنَاجَاتِهِ حَتَّی یَتَصَدَّقُوا لَمْ یُنَاجِهِ إِلَّا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَدَّمَ دِینَاراً فَتَصَدَّقَ بِهَا ثُمَّ نَزَلَتِ الرُّخْصَهُ (۵)

. ۲- کشف، کشف الغمه العز المحدث الحنبلی: قوله تعالی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقَهً نزلت فی علی علیه السلام (۶).

و روی: مثله أبو بکر بن مردویه بعده طرق (۷) أَقُولُ: رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْعُمْدَهِ تِلْکَ الْأَخْبَارَ الْمَاضِیَهَ وَ الْآتِیَهَ بِأَسَانِیدَ کَثِیرَهٍ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ وَ ابْنِ الْمَغَازِلِیِّ وَ رَزِینٍ الْعَبْدَرِیِّ وَ غَیْرِهِمْ (۸)

وَ رَوَی فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ قَالَ

۱- أقول الزهید: الحقیر. القلیل أو الذی یقنع بالقلیل کما یقال واد زهید: قلیل الاخذ للماء و قال فی النهایه: فجعل یزهدها- ساعه الجمعه- ای یقللها و- منه- حدیث علی رضی اللّه عنه «انک لزهید» (ب).

۲- النعم- بفتح النون و العین-: الإبل و الأحمر منه ثمین غال جدا.

۳- کشف الغمّه: ۴۸.

۴- الطرائف: ۱۲.

۵- مجمع البیان ۹: ۲۵۳. و ما ذکره المصنّف منقول بالمعنی.

۶- کشف الغمّه: ۹۲.

۷- کشف الغمّه: ۹۳.

۸- راجع العمده: ۹۳ و ۹۴.

إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى حَرَّمَ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُكَلِّمَهُ تَصَدَّقَ بِدِرْهَمٍ ثُمَّ كَلَّمَهُ بِمَا يُرِيدُ فَكَفَّ النَّاسُ عَنْ كَلَامِ رَسُولِ اللَّهِ وَ بَخِلُوا أَنْ يَتَصَدَّقُوا قَبْلَ كَلَامِهِ قَالَ وَ تَصَدَّقَ عَلِيٌّ علیه السلام وَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُهُ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ علیه السلام نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فَمَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ غَيْرِي ثُمَّ نُسِخَتْ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلْقَمَةَ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ (۱) يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا تَقُولُ فِي دِينَارٍ قُلْتُ لَا يُطِيقُونَهُ قَالَ كَمْ قُلْتُ شَعِيرَةً قَالَ إِنَّكَ لَزَهِيدٌ فَنَزَلَتْ أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ الْآيَةَ قَالَ فَبِي خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ فَلَمْ يَنْزِلْ فِي أَحَدٍ قَبْلِي وَ لَمْ يَنْزِلْ فِي أَحَدٍ بَعْدِي.

يف، الطرائف: ابْنُ مَرْدَوَيْهِ فِي الْمَنَاقِبِ بِأَرْبَعِ طُرُقٍ أَحَدُهَا يَرْفَعُهُ إِلَى سَالِمِ بْنِ أَبِي الْجَعْدِ عَنْ عَلِيٍّ علیه السلام مِثْلَهُ.

۳- فس، تفسير القمی يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً قَالَ إِذَا سَأَلْتُمْ رَسُولَ اللَّهِ حَاجَةً فَتَصَدَّقُوا بَيْنَ يَدَيِ حَاجَتِكُمْ لِيَكُونَ أَقْضَى لِحَوَائِجِكُمْ فَلَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدٌ إِلَّا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ فَإِنَّهُ تَصَدَّقَ بِدِينَارٍ وَ نَاجَى رَسُولَ اللَّهِ بِعَشْرِ نَجَوَاتٍ (۲).

حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ زِيَادٍ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ سَمَاعَةَ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ مُسْكَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً قَالَ قَدَّمَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام بَيْنَ يَدَيْ نَجْوَاهُ صَدَقَةً ثُمَّ نَسَخَهَا قَوْلُهُ- أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ.

وَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِيُّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ عُبَيْدِ بْنِ خُنَيْسٍ عَنْ صَبَّاحٍ عَنْ لَيْثِ بْنِ أَبِي سُلَيْمٍ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ قَالَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ

۱- ليست كلمه «هذه» فی غير (ك).

۲- فی المصدر: عشر نجوات.

عَلَيْهِ إِنَّ فِی كِتَابِ اللَّهِ لَآيَهً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِی وَ لَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِی- آيَهَ النَّجْوَى إِنَّهُ كَانَ لِی دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ فَجَعَلْتُ أُقَدِّمُ بَيْنَ يَدَیْ كُلِّ نَجْوَهٍ (۱) أُنَاجِيهَا النَّبِیَّ دِرْهَماً قَالَ فَنَسَخَتْهَا قَوْلُهُ- أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَیْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ إِلَى قَوْلِهِ وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ (۲).

۴- عم، إعلام الورى عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَ عَلِیٌّ عليه السلام آيَهٌ مِنَ الْقُرْآنِ لَمْ يَعْمَلْ أَحَدٌ بِهَا قَبْلِی (۳) وَ لَا يَعْمَلُ بِهَا أَحَدٌ بَعْدِی آيَهُ النَّجْوَى كَانَ عِنْدِی دِينَارٌ فَبِعْتُهُ بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ فَكُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُنَاجِیَ النَّبِیَّ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ ثُمَّ نُسِخَتْ بِقَوْلِهِ فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ

وَ فِی رِوَايَهٍ أُخْرَى بِی خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَلَمْ يَنْزِلْ فِی أَحَدٍ بَعْدِی.

وَ رَوَى السُّدِّیُّ عَنْ أَبِی مَالِكٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: كَانَ النَّاسُ يُنَاجُونَ رَسُولَ اللَّهِ فِی الْخَلَاءِ (۴) إِذَا كَانَتْ لِأَحَدِهِمْ حَاجَهٌ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَى النَّبِیِّ صلى الله عليه و آله فَفَرَضَ اللَّهُ عَلَى مَنْ نَاجَاهُ سِرّاً أَنْ يَتَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ فَكَفُّوا عَنْهُ وَ شَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِمْ (۵).

۵- يف، الطرائف فِی الْجَمْعِ بَيْنَ الصِّحَاحِ السِّتَّهِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِیُّ قَوْلُهُ تَعَالَى إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَیْ نَجْواكُمْ صَدَقَهً نَسَخَتْهَا آيَهُ فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عَلِیٌّ عليه السلام مَا عَمِلَ بِهَذِهِ الْآيَهِ غَيْرِی وَ بِی خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ أَمْرَ هَذِهِ الْآيَهِ (۶).

وَ وَجَدْتُ فِی كِتَابٍ عَتِيقٍ رِوَايَهَ أَبِی عُمَيْرٍ الزَّاهِدِ فِی تَفْسِيرِ كَلَامٍ لِعَلِیٍّ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ آيَهُ الصَّدَقَهِ مَعَ النَّجْوَى دَعَا النَّبِیُّ صلى الله عليه و آله عَلِيّاً فَقَالَ مَا تُقَدِّمُونَ (۷) مِنَ الصَّدَقَهِ

۱- النجوه: السرّ بين اثنين و فی المصدر: كل نجوى.

۲- تفسير القمّی: ۶۷۰.

۳- فی المصدر: لم يعمل بها أحد قبلی.

۴- الخلاء: المكان الفارغ ليس فيه أحد ای كانوا يبالغون فی مناجاه الرسول حتّى إذا انفرد فی خلوه ليشغل بنفسه أو بعباده ربّه.

۵- إعلام الورى: ۱۱۲.

۶- الطرائف: ۱۳.

۷- فی (ك): ما يقدمون.

بَیْنَ یَدَیِ النَّجْوَی؟ قَالَ یُقَدِّمُ أَحَدُهُمْ حَبَّهً مِنَ الْحِنْطَهِ فَمَا فَوْقَ ذَلِکَ قَالَ فَقَالَ لَهُ الْمُصْطَفَی صلی الله علیه و آله إِنَّکَ لَزَهِیدٌ أَیْ فَقِیرٌ فَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَجَاءَ عَلِیٌّ فِی حَاجَهٍ بَعْدَ ذَلِکَ الْوَقْتِ وَ النَّاسُ قَدِ اجْتَمَعُوا فَوَضَعَ دِیناراً ثُمَّ تَکَلَّمَ وَ مَا کَانَ یَمْلِکُ غَیْرَهُ قَالَ تَخَلَّی النَّاسُ (۱) ثُمَّ خَفَّفَ عَنْهُمْ بِرَفْعِ الصَّدَقَهِ.

۶- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عُقْبَهَ وَ مُحَمَّدِ بْنِ الْقَاسِمِ مَعاً عَنِ الْحُسَیْنِ بْنِ الْحَکَمِ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ حَنَانِ بْنِ عَلِیٍّ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقَهً قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ علیه السلام خَاصَّهً کَانَ لَهُ دِینَارٌ فَبَاعَهُ بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ فَکَانَ کُلَّمَا نَاجَاهُ قَدَّمَ دِرْهَماً حَتَّی نَاجَاهُ عَشْرَ مَرَّاتٍ ثُمَّ نُسِخَتْ فَلَمْ یَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلَهُ وَ لَا بَعْدَهُ (۲).

۷- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ عَبَّاسٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ الْحَکَمِ بْنِ ظُهَیْرٍ عَنْ أَبِیهِ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ عَبْدِ خَیْرٍ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: کُنْتُ أَوَّلَ مَنْ نَاجَی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله کَانَ عِنْدِی دِینَارٌ فَصَرَفْتُهُ بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ وَ کَلَّمْتُ رَسُولَ اللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ کُلَّمَا أَرَدْتُ أَنْ أُنَاجِیَهُ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ فَشَقَّ ذَلِکَ عَلَی أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مَا یَأْلُو مَا یَنْجَشُ لِابْنِ عَمِّهِ (۳) حَتَّی نَسَخَهَا اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَقَالَ أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقاتٍ إِلَی آخِرِ الْآیَهِ ثُمَّ قَالَ علیه السلام فَکُنْتُ أَوَّلَ مَنْ عَمِلَ بِهَذِهِ الْآیَهِ وَ آخِرَ مَنْ عَمِلَ بِهَا فَلَمْ یَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ قَبْلِی وَ لَا بَعْدِی (۴).

۸- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَیُّوبَ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْکَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقَهً قَالَ إِنَّهُ

۱- أی ترکوا الرسول صلّی اللّه علیه و آله.

۲- کنز جامع الفوائد مخطوط. و لم تذکر هذه الروایات فی (ت).

۳- فی هامش (د): بیان: ما یألو أی ما ینصر فیما ینجش، و لیس «ما» فی بعض النسخ. و النجش أن یزید فی سلعه أکثر من ثمنها و لیس قصده أن یشتریها بل لیغر غیره فیوقعه فیه.

۴- کنز جامع الفوائد مخطوط. و لم تذکر هذه الروایات فی (ت).

حَرَّمَ كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله ثُمَّ رَخَّصَ لَهُمْ فِی كَلَامِهِ بِالصَّدَقَهِ فَكَانَ إِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ يُكَلِّمَهُ تَصَدَّقَ بِدِرْهَم ثُمَّ كَلَّمَهُ بِمَا يُرِيدُ قَالَ فَكَفَّ النَّاسُ عَنْ كَلَام رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ بَخِلُوا أَنْ يَتَصَدَّقُوا قَبْلَ كَلَامِهِ فَتَصَدَّقَ عَلِیٌّ عليه السلام بِدِينَارٍ كَانَ لَهُ فَبَاعَهُ بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ فِی عَشْرِ كَلِمَاتٍ سَأَلَهُنَّ رَسُولَ اللَّهِ وَ لَمْ يَفْعَلْ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِينَ غَيْرُهُ وَ بَخِلَ أَهْلُ الْمَيْسَرَهِ أَنْ يَفْعَلُوا ذَلِكَ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مَا صَنَعَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الَّذِی صَنَعَ مِنَ الصَّدَقَهِ إِلَّا أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يُرَوِّجَ لِابْنِ عَمِّهِ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذا ناجَيْتُمُ الرَّسُولَ فَقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَیْ نَجْواكُمْ صَدَقَةً ذلِكَ خَيْرٌ لَكُمْ مِنْ إِمْسَاكِهَا وَ أَطْهَرُ يَقُولُ وَ أَزْكَى لَكُمْ مِنَ الْمَعْصِيَهِ- فَإِنْ لَمْ تَجِدُوا الصَّدَقَهَ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ- أَ أَشْفَقْتُمْ يَقُولُ الْحَكِيمُ أَ أَشْفَقْتُمْ يَا أَهْلَ الْمَيْسَرَهِ- أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَیْ نَجْواكُمْ يَقُولُ قُدَّامَ نَجْوَاكُمْ يَعْنِی كَلَامَ رَسُولِ اللَّهِ صَدَقَةً عَلَى الْفُقَرَاءِ- فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا يَا أَهْلَ الْمَيْسَرَهِ- وَ تابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ يَعْنِی تَجَاوَزَ عَنْكُمْ إِذْ لَمْ تَفْعَلُوا- فَأَقِيمُوا الصَّلاهَ يَقُولُ أَقِيمُوا الصَّلَوَاتِ الْخَمْسَ- وَ آتُوا الزَّكاهَ يَعْنِی أَعْطُوا الزَّكَاهَ يَقُولُ تَصَدَّقُوا فَنُسِخَتْ مَا أُمِرُوا بِهِ عِنْدَ الْمُنَاجَاهِ بِإِتْمَامِ الصَّلَاهِ وَ إِيتَاءِ الزَّكَاهِ- وَ أَطِيعُوا اللَّهَ وَ رَسُولَهُ بِالصَّدَقَهِ فِی الْفَرِيضَهِ وَ التَّطَوُّعِ- وَ اللَّهُ خَبِيرٌ بِما تَعْمَلُونَ أَیْ بِمَا تُنْفِقُونَ خَبِيرٌ (۱).

أقول: قال الشيخ (۲) شرف الدين بعد نقل هذه الأخبار اعلم أن محمد بن العباس رحمه الله ذكر فی تفسيره سبعين حديثا من طريق الخاصه و العامه يتضمن أن المناجی للرسول هو أمير المؤمنين عليه السلام دون الناس أجمعين اخترنا منها هذه الثلاثه أحاديث ففيها غنيه و نقلت من مؤلف شيخنا أبو جعفر الطوسی رحمه الله هذا الحديث.

ذَكَرَهُ أَنَّهُ فِی جَامِعِ التِّرْمِذِیِّ وَ تَفْسِيرِ الثَّعْلَبِیِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلْقَمَهَ الْأَنْمَارِیِّ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِیٍّ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: بِی خَفَّفَ اللَّهُ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ لِأَنَّ اللَّهَ امْتَحَنَ الصَّحَابَهَ بِهَذِهِ الْآيَهِ فَتَقَاعَسُوا (۳)

۱- كنز جامع الفوائد مخطوط.

۲- الظاهر أن هذا التعبير لكثره سنه أو غزاره علمه، و الا فهو من السادات الأسترآباديين، راجع الذريعه (۳: ۳۰۴ و ۵: ۶۶).

۳- تقاعس عن الامر: تأخر.

عَنْ مُنَاجَاهِ الرَّسُولِ وَ كَانَ قَدِ احْتَجَبَ فِی مَنْزِلِهِ مِنْ مُنَاجَاهِ کُلِّ أَحَدٍ إِلَّا مَنْ تَصَدَّقَ بِصَدَقَهٍ وَ کَانَ مَعِی دِینَارٌ فَتَصَدَّقْتُ بِهِ فَکُنْتُ أَنَا سَبَبَ التَّوْبَهِ مِنَ اللَّهِ عَلَی الْمُسْلِمِینَ حِینَ عَمِلْتُ بِالْآیَهِ وَ لَوْ لَمْ یَعْمَلْ بِهَا أَحَدٌ لَنَزَلَ الْعَذَابُ لِامْتِنَاعِ الْکُلِّ مِنَ الْعَمَلِ بِهَا.

بیان: عمله صلوات الله علیه بآیه النجوی دون غیره من الصحابه مما أجمع علیه المحدثون و المفسرون و سیأتی الأخبار الکثیره فی ذلک فی باب سخائه علیه السلام.

۹- (۱) وَ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْم فِی کِتَابِ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی عَلِیٍّ علیه السلام بِسَنَدِهِ عَنِ ابْنِ جَرِیح عَنْ عَطَاءٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا إِذا ناجَیْتُمُ الرَّسُولَ الْآیَهَ لَمْ یَکُنْ أَحَدٌ یَقْدِرُ أَنْ یُنَاجِیَ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله حَتَّی یَتَصَدَّقَ قَبْلَ ذَلِکَ فَکَانَ أَوَّلُ مَنْ تَصَدَّقَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَصَرَفَ دِینَاراً بِعَشَرَهِ دَرَاهِمَ وَ تَصَدَّقَ بِهَا وَ نَاجَی رَسُولَ اللَّهِ بِعَشَرَهِ کَلِمَاتٍ.

۱۰- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ حَرَّمَ کَلَامَ الرَّسُولِ فَإِذَا أَرَادَ الرَّجُلُ أَنْ یُکَلِّمَهُ تَصَدَّقَ بِدِرْهَم ثُمَّ تَکَلَّمَهُ بِمَا یُرِیدُ فَکَفَّ النَّاسُ عَنْ کَلَام رَسُولِ اللَّهِ وَ بَخِلُوا أَنْ یَتَصَدَّقُوا قَبْلَ کَلَامِهِ قَالَ وَ تَصَدَّقَ عَلِیٌّ علیه السلام وَ لَمْ یَفْعَلْ ذَلِکَ أَحَدٌ مِنَ الْمُسْلِمِینَ غَیْرُهُ فَقَالَ الْمُنَافِقُونَ مَا صَنَعَ عَلِیٌّ الَّذِی صَنَعَ مِنَ الصَّدَقَهِ إِلَّا أَنَّهُ أَرَادَ أَنْ یُرَوِّجَ لِابْنِ عَمِّهِ.

۱۱- وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ سَالِمِ بْنِ أَبِی الْجَعْدِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ قَالَ لِی رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله مَا تَقُولُ فِی دِینَارٍ قُلْتُ لَا یُطِیقُونَهُ قَالَ کَمْ قُلْتُ شَعِیرَهً قَالَ إِنَّهُ لَزَهِیدٌ (۲) فَنَزَلَتْ: أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَیْنَ یَدَیْ نَجْواکُمْ صَدَقاتٍ الْآیَهَ قَالَ فَبِی خَفَّفَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ عَنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ فَلَمْ تَنْزِلْ فِی أَحَدٍ قَبْلِی وَ لَمْ یَنْزِلْ فِی أَحَدٍ بَعْدِی.

قال و رواه إبراهیم بن أبی اللیث عن الأشجعی و رواه القاسم الحرمی عن الثوری.

۱۲- وَ رَوَی إِبْرَاهِیمُ بْنُ مُحَمَّدٍ فِی فَرَائِدِ السِّمْطَیْنِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام أَنَّهُ نَاجَی

۱- من هنا إلی قوله فیما یأتی: «و قال البیضاوی» یوجد فی هامش (ک) و (د) فقط. و الظاهر ان المصنّف قد ظفر بکتاب أبو نعیم بعد تألیف الکتاب و استدرک ما فات منه فی الهوامش.

۲- کذا فی النسختین، و لعله مصحف «انک لزهید» کما مضی سابقا.

رَسُولَ اللَّهِ عَشْرَ مَرَّاتٍ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ قَدَّمَهَا عَشْرَ صَدَقَاتٍ فَسَأَلَ فِي الْأَولَى مَا الْوَفَاءُ قَالَ التَّوْحِيدُ شَهَادَهُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ثُمَّ قَالَ وَ مَا الْفَسَادُ قَالَ الْكُفْرُ وَ الشِّرْكُ بِاللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قَالَ وَ مَا الْحَقُّ قَالَ الْإِسْلَامُ وَ الْقُرْآنُ وَ الْوَلَايَهُ إِذَا انْتَهَتْ إِلَيْكَ قَالَ وَ مَا الْحِيلَهُ قَالَ تَرْكُ الْحِيلَهِ (۱) قَالَ وَ مَا عَلَيَّ قَالَ طَاعَهُ اللَّهِ وَ طَاعَهُ رَسُولِهِ قَالَ وَ كَيْفَ أَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى قَالَ بِالصِّدْقِ وَ الْيَقِينِ قَالَ وَ مَا أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ الْعَافِيَهَ (۲) قَالَ وَ مَا ذَا أَصْنَعُ لِنَجَاهِ نَفْسِي قَالَ كُلْ حَلَالًا وَ قُلْ صِدْقاً قَالَ وَ مَا السُّرُورُ قَالَ الْجَنَّهُ قَالَ وَ مَا الرَّاحَهُ قَالَ لِقَاءُ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمَّا فَرَغَ نُسِخَ حُكْمُ الْآيَهِ.

أقول: ثم روى المضامين السابقه بأسانيد جمه.

و قال البيضاوى و فى هذا الأمر تعظيم الرسول و إنفاع الفقراء و النهى عن الإفراط فى السؤال و الميز بين المؤمن المخلص و المنافق (۳) و محب الآخره و محب الدنيا و اختلف فى أنه للندب أو للوجوب لكنه منسوخ بقوله أَ أَشْفَقْتُمْ و هو و إن اتصل به تلاوه لم يتصل به نزولا

وَ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام إِنَّ فِي كِتَابِ اللَّهِ آيَهً مَا عَمِلَ بِهَا أَحَدٌ غَيْرِي كَانَ لِي دِينَارٌ فَصَرَفْتُهُ فَكُنْتُ إِذَا نَاجَيْتُهُ تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ.

و هو على القول بالوجوب لا يقدح فى غيره فلعله لم يتفق للأغنياء مناجاه فى مده بقائه إذ روى أنه لم يبق إلا عشرا و قيل إلا ساعه انتهى (۴).

أقول لا يخفى أن اختصاصه بتلك الفضيله الداله على غايه حبه للرسول و زهده فى الدنيا و إيثاره الآخره عليها و مسارعته فى الخيرات و الطاعات يدل على فضله على سائر

۱- و أنت إذا تأملت فى هذه الكلمات العشر و ما فيها من الحكم و الخير الكثير التى لا يعطيها اللّه و لا يؤتيها الا خاصّه خلقه و الصالحين من عبيده تجد أنّها جديره بأن يبذل بازائها الدنيا و ما فيها، كيف لا و قد بذل أمير المؤمنين عليه السلام كل ما كان يملك- و هو دينار واحد كما استفدنا من الروايات السابقه- ليأخذ هذه الكنوز الغاليه من الحكم؟ و لعمرى لو كان له عليه السلام ملايين لبذل جميعها بازائها، و ذلك فضل اللّه يؤتيه من يشاء.

۲- المراد من العافيه عافيه الدين و الدنيا و الآخره كما يستفاد من بعض الأدعيه.

۳- فى المصدر: بين المخلص و المنافق.

۴- تفسير البيضاوى ۲: ۲۱۴.

الصحابه المستلزم لأحقيته للإمامه و قبح تقديم غيره عليه و يدل على نقص عظيم و جرم جسيم لمن تقدم عليه فى الخلافه لتقصيرهم فى هذا الأمر الحقير الذى كان يتأتى بأقل من درهم فاختاروا بذلك مفارقه الرسول صلى الله عليه و آله و تركوا صحبته الشريفه و تقصيرهم فى ذلك يدل على تقصيرهم فى الطاعات الجليله و الأمور العظيمه بطريق أولى فكم بين من يبذل نفسه لرسول الله لتحصيل رضاه (۱) و بين من يبخل بدرهم لإدراك سعاده نجواه بل يدل ترك إنفاقهم على نفاقهم كما اعترف به البيضاوى فى أول الأمر (۲) و ما اعتذر به أخيرا (۳) فلا يخفى بعده و مخالفته لما يدعون من بذلهم الأموال الجزيله فى سبيل الله و كيف لا يقدر من يبذل مثل تلك الأموال الجزيله على إنفاق بعض درهم بل شق تمره فى عشره أيام كما ذكره أكثر مفسريهم كالزمخشرى (۴) و ابن المرتضى (۵) و غيرهما و أعجب من ذلك ما اعتذر به القاضى عبد الجبار بتجويز عدم اتساع الوقت لذلك فإنه مع استحالته فى نفسه عند الأكثر (۶) ينافيه أكثر الروايات الوارده فى هذا الباب فإن أكثرها دلت على أنه ناجاه عشر مرات قبل النسخ مع قطع النظر عن روايه عشره أيام و أيضا ذكر التوبه بعد ذلك يدل على تقصيرهم.

و أفحش من ذلك ما ذكره الرازى الناصبى حيث قال سلمنا أن الوقت قد وسع إلا أن الإقدام على هذا العمل مما يضيق قلب الفقير الذى لا يجد شيئا و ينفر الرجل الغنى فلم يكن فى تركه معره (۷) لأن الذى يكون سبب الألفه أولى عما يكون سببا للوحشه و أيضا الصدقه عند المناجاه واجبه و أما المناجاه فليست بواجبه و لا مندوبه بل الأولى ترك المناجاه كما بينا من أنها لو كانت كانت سببا لسأمه النبى صلى الله عليه و آله انتهى (۸).

۱- كما فعله أمير المؤمنين مرّات عديده، منها ليله المبيت و يوم الاحد و غيرهما.

۲- حيث قال: و الميز بين المؤمن المخلص و المنافق.

۳- من أنّه لم يتفق للاغنياء ذلك.

۴- فى الكشّاف ج ۳: ۱۷۱.

۵- كذا فى (ك) و كأنّه مصحف و البيضاوى (ب).

۶- فان النسخ قبل العمل لا يجوز عند الاكثر إلّا ما كان للاختبار و الامتحان، و هذا المورد ليس منه، سلمنا لكن الناس بأجمعهم غير أمير المؤمنين عليه السلام لم يخرجوا من هذا الاختبار و الامتحان مقبولين فائزين أيضا، بل بعضهم لم يقبلوا الآيه رأسا كما يظهر من كلام الرازىّ فيما بعد.

۷- المعره: المساءه و الاثم.

۸- مفاتيح الغيب ۸: ۱۱۸. و ما ذكره المصنّف منقول بالمعنى.

أقول: لا- أظن عاقلا- يفهم من كلامه هذا سوى التعصب و العناد أو يحتاج إلى بيان لخطائه لظهور الفساد و لعل النصب أعمى عينه عن سياق الآيه و ما عاتب الله تعالى تاركى ذلك بقوله أَ أَشْفَقْتُمْ أَنْ تُقَدِّمُوا بَيْنَ يَدَيْ نَجْواكُمْ صَدَقاتٍ و قوله فَإِذْ لَمْ تَفْعَلُوا وَ تابَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ و عن افتخار أمير المؤمنين عليه السلام بذلك إذ على ما زعمه هذا الشقى كان اللازم عليه صلوات الله عليه الاعتذار لا الافتخار و عن تمنى ابن صنمه الذى سبق فى الأخبار (۱) و عن أنه و إن فرض أنه يضيق قلب فقير لا- يقدر على الإنفاق فهو يوسع قلب فقير آخر يصل إليه هذا المال و يسره (۲) و عن أن الأنس برسول ربه يجبر وحشه هذا الغنى (۳) المطبوع على قلبه لو سلم أن فيها مفسده و لم يتفطن أن ذلك اعتراض على الله فى بعث هذا الحكم و الخطاب و بعد أن يسقط (۴) بزعمه عن صنميه و مناتيه (۵) اللوم و العتاب لا يبالى بنسبه الخطأ إلى رب الأرباب إِنَّ هذا لَشَيْ ءٌ عُجابٌ و لوضوح تعصبه فى هذا الباب تعرض النيسابورى أيضا للجواب و قال هذا الكلام لا يخلو عن تعصب ما و من أين يلزمنا أن نثبت مفضوليه على عليه السلام فى كل خصله و لم لا يجوز أن تحصل له فضيله لم توجد لغيره من أكابر الصحابه ثم ذكر روايه ابن عمر و تمنيه ثبوت هذه الفضيله له ثم قال و هل يجوز منصف أن مناجاه النبى منقصه (۶) على أنه لم يرد فى الآيه النهى عن المناجاه و إنما ورد تقديم الصدقه على المناجاه فمن عمل بالآيه حصلت له الفضيله من جهتين من جهه سد خله (۷) بعض الفقراء و من جهه محبه نجوى الرسول صلى الله عليه و آله ففيها القربه منه و حل المسائل العويصه (۸) و إظهار أن نجواه أحب إلى المناجى من المال انتهى (۹).

۱- راجع الخبر الأوّل و غيره.

۲- على ان ذلك جار فى جميع الاحكام التى لها مساس بالثره كالزكاه و غيرها.

۳- كذا فى النسخ كلّها و الظاهر أنّها «الغبيّ» من الغباوه.

۴- كذا فى (ك)، و فى غيره: و بعد أن أسقط.

۵- مناه اسم صنم كانوا يعبدونه فى الجاهليه.

۶- فى المصدر: و هل يقول منصف ان مناجاه النبيّ نقيصه.

۷- الخله: الحاجه و الفقر.

۸- أي الصعبه.

۹- غرائب القرآن ۳: ۴۱۲.

باب ۱۹ أنه صلوات الله علیه الشهید و الشاهد و المشهود

۱- مع، معانی الأخبار أَبِی عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِدْرِیسَ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ مُوسَی عَنِ الْخَشَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ کَثِیرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ شاهِدٍ وَ مَشْهُودٍ (۱) قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۲).

کا، الکافی مُحَمَّدُ بْنُ یَحْیَی عَنْ سَلَمَهَ بْنِ الْخَطَّابِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ حَسَّانَ مِثْلَهُ (۳).

۲- ما، الأمالی للشیخ الطوسی بِإِسْنَادِ أَخِی دِعْبِلٍ عَنِ الرِّضَا عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام أَنَّ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام کَانَ یَوْمَ الْجُمُعَهِ عَلَی الْمِنْبَرِ یَخْطُبُ (۴) فَقَالَ وَ الَّذِی فَلَقَ الْحَبَّهَ وَ بَرَأَ النَّسَمَهَ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ جَرَتْ عَلَیْهِ الْمَوَاسِی إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِیهِ آیَهٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ أَعْرِفُهَا کَمَا أَعْرِفُهُ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا آیَتُکَ الَّتِی نَزَلَتْ فِیکَ فَقَالَ إِذَا سَأَلْتَ فَافْهَمْ وَ لَا عَلَیْکَ أَنْ لَا تَسْأَلَ عَنْهَا غَیْرِی أَ قَرَأْتَ سُورَهَ هُودٍ قَالَ نَعَمْ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ أَ فَسَمِعْتَ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ یَقُولُ أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (۵) قَالَ نَعَمْ قَالَ فَالَّذِی عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْهُ (۶) مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ الَّذِی یَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ وَ هُوَ الشَّاهِدُ وَ هُوَ مِنْهُ أَنَا عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ أَنَا الشَّاهِدُ وَ أَنَا مِنْهُ صلی الله علیه و آله (۷).

۱- البروج: ۳.

۲- معانی الأخبار: ۲۹۹.

۳- أصول الکافی ۱: ۴۲۵.

۴- فی المصدر: یخطب علی المنبر.

۵- هود: ۱۷.

۶- فی المصدر: فالذی قال علی بینه من ربّه اه.

۷- أمالی الشیخ: ۲۳۶ و ۲۳۷.

۳- فس، تفسیر القمی أَبِی عَنْ یَحْیَی بْنِ عِمْرَانَ (۱) عَنْ یُونُسَ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ وَ الْفُضَیْلِ بْنِ یَسَارٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: إِنَّمَا نَزَلَتْ أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ یَعْنِی رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ یَعْنِی عَلِیّاً أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام إِمَاماً وَ رَحْمَهً وَ مِنْ قَبْلِهِ کِتابُ مُوسی أُولئِکَ یُؤْمِنُونَ بِهِ فَقَدَّمُوا وَ أَخَّرُوا فِی التَّأْلِیفِ (۲).

۴- ج، الإحتجاج: عَنْ سُلَیْمِ بْنِ قَیْسٍ قَالَ: قَالَ رَجُلٌ لِأَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۳) أَخْبِرْنِی بِأَفْضَلِ مَنْقَبَهٍ لَکَ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ فِی کِتَابِهِ قَالَ وَ مَا أَنْزَلَ فِیکَ قَالَ أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ قَالَ (۴) أَنَا الشَّاهِدُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْخَبَرَ (۵).

۵- یر، بصائر الدرجات: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَیْنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنِ الْأَصْبَغِ بْنِ نُبَاتَهَ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام لَوْ کُسِرَتْ لِی وِسَادَهٌ (۶) فَقَعَدْتُ عَلَیْهَا لَقَضَیْتُ بَیْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ وَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ أَهْلِ الْفُرْقَانِ بِفُرْقَانِهِمْ بِقَضَاءٍ یَصْعَدُ إِلَی اللَّهِ یَزْهَرُ (۷) وَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آیَهٌ فِی کِتَابِ اللَّهِ فِی لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ فِیمَنْ أُنْزِلَتْ وَ لَا أَحَدٌ مِمَّنْ مَرَّ عَلَی رَأْسِهِ الْمَوَاسِی مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِیهِ آیَهٌ مِنْ کِتَابِ اللَّهِ تَسُوقُهُ إِلَی الْجَنَّهِ أَوْ إِلَی النَّارِ فَقَامَ إِلَیْهِ رَجُلٌ فَقَالَ یَا أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ مَا الْآیَهُ الَّتِی نَزَلَتْ فِیکَ قَالَ لَهُ أَ مَا سَمِعْتَ اللَّهَ یَقُولُ- أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَنَا

۱- فی المصدر: عن یحیی بن أبی عمران.

۲- تفسیر القمّیّ: ۲۳۶ و ۲۳۷. و الآیه هکذا «أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَ مِنْ قَبْلِهِ کِتابُ مُوسی إِماماً وَ رَحْمَهً أُولئِکَ یُؤْمِنُونَ بِهِ» و قوله: (فقدموا و أخروا فی التألیف) ای فی تفسیر الآیه، و یمکن أن یکون إشاره الی ما سبق من المصنّف أیضا من ان القرآن لم یتألف بالترتیب الذی نزل، و هذا غیر التحریف الذی ثبت عدم وقوعه فی محله و هو واضح.

۳- فی المصدر: سأل رجل علیّ بن أبی طالب علیه السلام فقال- و أنا أسمع- اه.

۴- لیست کلمه «قال» فی المصدر.

۵- الاحتجاج: ۸۴.

۶- کسر الوساده: ثناها و اتکأ علیها. و الوساده: المخده. المتکأ.

۷- أی یتلالا. و هو کنایه من احکامه بحیث لا یعتریه الزلل و الخطأ.

شَاهِدٌ لَهُ فِيهِ وَ أَتْلُوهُ مَعَهُ (۱).

بيان: المواسى جمع موسى و هو ما يحلق الشعر.

۶- شی، تفسير العياشی عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَهَ الْعِجْلِيِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: الَّذِی عَلَی بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله وَ الَّذِی تَلَاهُ مِنْ بَعْدِهِ الشَّاهِدُ مِنْهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام ثُمَّ أَوْصِيَاؤُهُ وَاحِداً بَعْدَ وَاحِدٍ (۲).

۷- شی، تفسير العياشی عَنْ جَابِرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَی قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام وَ هُوَ يَقُولُ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَ قَدْ أُنْزِلَتْ فِيهِ آيَهٌ أَوْ آيَتَانِ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَا أُنْزِلَ فِيکَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ أَ مَا تَقْرَأُ الْآيَهَ الَّتِی فِی هُودٍ- أَ فَمَنْ كانَ عَلی بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- مُحَمَّدٌ صلی الله عليه و آله عَلَی بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ (۳).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم عُبَيْدُ بْنُ كَثِيرٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَحْيَی مِثْلَهُ (۴).

۸- قب، المناقب لابن شهرآشوب الطَّبَرِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام وَ رَوَی الْأَصْبَغُ وَ زَيْنُ الْعَابِدِينَ وَ الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ وَ الرِّضَا عليهم السلام أَنَّهُ قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ صلی الله عليه و آله أَ فَمَنْ كانَ عَلی بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ أَنَا.

الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ بِثَلَاثَهِ طُرُقٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ فِی خَبَرٍ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ- أَ فَمَنْ كانَ عَلی بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه و آله عَلَی بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ.

ذَكَرَهُ النَّطَنْزِيُّ فِی الْخَصَائِصِ.

حَمَّادُ بْنُ سَلَمَهَ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ أَنَسٍ أَ فَمَنْ كانَ عَلی بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ قَالَ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله عليه وآله وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ قَالَ- عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ عليهما السلام كَانَ وَ اللَّهِ لِسَانَ رَسُولِ اللَّهِ صلی الله عليه وآله.

كتاب فصيح الخطيب: أنه سأله ابن الكواء فقال و ما أنزل فيک قال قوله أَ فَمَنْ كانَ عَلی بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ.

وَ قَدْ رَوَی زَاذَانُ: نَحْواً مِنْ ذَلِکَ.

ص: ۳۸۸

۱- بصائر الدرجات ۳۵ و ۳۶.

۲- مخطوط.

۳- مخطوط.

۴- تفسير فرات ۶۹.

الثَّعْلَبِيُّ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ الشَّاهِدُ عَلِيٌّ ع.

وَ قَدْ رَوَاهُ الْقَاضِي أَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بْنُ أَحْمَدَ وَ أَبُو نَصْرٍ الْقُشَيْرِيُّ فِي كِتَابَيْهِمَا وَ الْفَلَكِيُّ الْمُفَسِّرُ رَوَاهُ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَدَّادٍ الثَّعْلَبِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ عَنْ حَبِيبِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ زَاذَانَ وَ عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ كِلَيْهِمَا عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- فَرَسُولُ اللَّهِ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ أَنَا.

- وَ قَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ أَ فَمَنْ أُوتِيَ عِلْمٌ مِنْ رَبِّهِ (١) وَ يَتْلُوهُ شَاهِدٌ مِنْهُ- عَلِيٌّ كَانَ شَاهِدَ النَّبِيِّ عَلَى أُمَّتِهِ بَعْدَهُ فَشَاهِدُ النَّبِيِّ يَكُونُ أَعْدَلَ الْخَلَائِقِ فَكَيْفَ يُتَقَدَّمُ عَلَيْهِ دُونَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى فَكَيْفَ إِذا جِئْنا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بِشَهِيدٍ وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً (٢) فَالْأَنْبِيَاءُ شُهَدَاءُ عَلَى أُمَمِهِمْ وَ نَبِيُّنَا صلى الله عليه و آله شَهِيدٌ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ وَ عَلِيٌّ شَهِيدٌ لِلنَّبِيِّ صلى الله عليه و آله ثُمَّ صَارَ فِي نَفْسِهِ شَهِيداً (٣) قَوْلُهُ تَعَالَى قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ (۴) الْآيَهَ وَ قَدْ بَيَّنَّا صِحَّتَهُ فِيمَا تَقَدَّمَ.

سُلَيْمُ بْنُ قَيْسٍ الْهِلَالِيُّ عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِيَّانَا عَنَى بِقَوْلِهِ شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ (۵) فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله شَاهِدٌ عَلَيْنَا وَ نَحْنُ شُهَدَاءُ اللَّهِ عَلَى خَلْقِهِ وَ حُجَّتُهُ فِي أَرْضِهِ وَ نَحْنُ الَّذِينَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَ كَذلِكَ جَعَلْناكُمْ أُمَّةً وَسَطاً لِتَكُونُوا شُهَداءَ عَلَى النَّاسِ وَ يَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيداً (۶) وَ يُقَالُ إِنَّهُ الْمَعْنِيُّ بِقَوْلِهِ وَ جِي ءَ بِالنَّبِيِّينَ وَ الشُّهَداءِ (٧).

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ سُمَيِّ بْنِ أَبِي صَالِحٍ فِي قَوْلِهِ وَ مَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَ الرَّسُولَ فَأُولئِكَ

١- كذا في النسخ و المصدر و في (ت) علما من ربّه. تصحيحا.

٢- النساء: ۴١.

٣- أي لما صارت الولايه إليه صار شهيدا على الأمه.

۴- الرعد: ۴٣-.

۵- البقره: ١۴٣. الحجّ. ٧٨.

۶- البقره: ١۴٣.

٧- الزمر: ۶٩.

مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ وَ الشُّهَداءِ (۱) قالَ الشُّهَدَاءُ يَعْنِي عَلِيّاً وَ جَعْفَراً وَ حَمْزَةَ وَ الْحَسَنَ وَ الْحُسَيْنَ عليهم السلام هَؤُلَاءِ سَادَاتُ الشُّهَدَاءِ وَ الصَّالِحِينَ يَعْنِي سَلْمَانَ وَ أَبَا ذَرٍّ وَ الْمِقْدَادَ وَ عَمَّاراً وَ بِلَالًا وَ خَبَّاباً- وَ حَسُنَ أُولئِكَ رَفِيقاً يَعْنِي فِي الْجَنَّةِ- ذلِكَ الْفَضْلُ مِنَ اللَّهِ وَ كَفى بِاللَّهِ عَلِيماً أَنَّ مَنْزِلَ عَلِيٍّ وَ فَاطِمَةَ وَ الْحَسَنِ وَ الْحُسَيْنِ وَ مَنْزِلَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَاحِدٌ (۲).

۹- جا، المجالس للمفيد عَلِيُّ بْنُ بِلَالٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الثَّقَفِيِّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبَانٍ عَنِ الصَّبَّاحِ بْنِ يَحْيَى عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَامَ (۳) رَجُلٌ إِلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَخْبِرْنِي عَنْ قَوْلِهِ تَعَالَى- أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ قَالَ فَقَالَ عليه السلام رَسُولُ اللَّهِ الَّذِي كَانَ عَلَى بَيِّنَةٍ مِنْهُ (۴) وَ أَنَا الشَّاهِدُ لَهُ وَ مِنْهُ وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا أَحَدٌ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ مِنْ كِتَابِهِ طَائِفَةً (۵) وَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَأَنْ يَكُونُوا يَعْلَمُونَ مَا قَضَى اللَّهُ لَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ عَلَى لِسَانِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ يَكُونَ مِلْ ءُ هَذِهِ الرَّحْبَةِ (۶) ذَهَباً وَ اللَّهِ مَا مَثَلُنَا فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ إِلَّا كَمَثَلِ سَفِينَةِ نُوحٍ وَ كَبَابِ حِطَّةٍ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ (۷).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم مُحَمَّدُ بْنُ عِيسَى بْنِ زَكَرِيَّا الدِّهْقَانُ مُعَنْعَناً عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ (۸)- فر، تفسير فرات بن إبراهيم عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ سَعِيدٍ مُعَنْعَناً عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِثْلَهُ (۹).

۱۰- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْفَزَارِيُّ مُعَنْعَناً عَنْ زَاذَانَ فِي قَوْلِهِ أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَةٍ

۱- النساء: ۶۹. و ما بعدها ذيلها.

۲- مناقب آل أبي طالب ۱: ۵۶۸ و ۵۶۹.

۳- في المصدر: قدم.

۴- في المصدر: على بينه من ربّه.

۵- أي طائفه من الآيات.

۶- الرحبه الأرض الواسعه و رحبه المسجد: ساحته و الرحبه محله بالكوفه.

۷- مجالس المفيد: ۸۶، و فيه: أو كباب حطه.

۸- تفسير فرات: ۶۴.

۹- تفسير فرات: ۶۵.

مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ قَالَ کَانَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الشَّاهِدَ مِنْهُ التَّالِیَ لَهُ (۱).

۱۱- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ زَاذَانَ قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام ذَاتَ یَوْمٍ وَ اللَّهِ مَا مِنْ قُرَیْشٍ رَجُلٌ جَرَتْ عَلَیْهِ الْمَوَاسِی وَ الْقُرْآنُ یَنْزِلُ إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِیهِ آیَهٌ تَسُوقُهُ إِلَی الْجَنَّهِ أَوْ تَسُوقُهُ إِلَی النَّارِ فَقَالَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَمَا آیَتُکَ الَّتِی نَزَلَتْ فِیکَ قَالَ أَ لَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَی یَقُولُ: أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- فَرَسُولُ اللَّهِ عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ مِنْهُ أَتْبَعُهُ (۲).

۱۲- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ هِشَامٍ مُعَنْعَناً عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ أَنَّهُ علیه السلام حَمِدَ اللَّهَ تَعَالَی وَ أَثْنَی عَلَیْهِ وَ قَالَ: أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ وَ أَنَا الَّذِی یَتْلُوهُ (۳).

۱۳- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم: الْحُسَیْنُ بْنُ الْحَکَمِ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: کُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی مَسْجِدِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فَرَأَیْتُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ جَالِساً فِی نَاحِیَهٍ فَقُلْتُ لِأَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام زَعَمُوا أَنَّ أَبَا هَذَا الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ فَقَالَ لَا إِنَّمَا ذَاکَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام نَزَلَ فِیهِ (۴)- أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- فَالنَّبِیُّ صلی الله علیه و آله عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ شَاهِدٌ مِنْهُ (۵).

۱۴- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ زَاذَانَ قَالَ: سَمِعْتُ أَمِیرَ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ لَوْ ثُنِیَتْ لِیَ الْوِسَادَهُ فَجَلَسْتُ عَلَیْهَا لَحَکَمْتُ بَیْنَ أَهْلِ التَّوْرَاهِ بِتَوْرَاتِهِمْ وَ بَیْنَ أَهْلِ الْإِنْجِیلِ بِإِنْجِیلِهِمْ وَ بَیْنَ أَهْلِ الزَّبُورِ بِزَبُورِهِمْ وَ بَیْنَ أَهْلِ الْقُرْآنِ بِقُرْآنِهِمْ (۶) بِقَضَاءٍ یَصْعَدُ إِلَی اللَّهِ وَ اللَّهِ مَا نَزَلَتْ آیَهٌ فِی لَیْلٍ أَوْ نَهَارٍ وَ لَا سَهْلٍ وَ لَا جَبَلٍ وَ لَا بَرٍّ وَ لَا بَحْرٍ إِلَّا وَ قَدْ

۱- تفسیر فرات: ۶۴.

۲- تفسیر فرات: ۶۴. و فیه: اتبعته.

۳- تفسیر فرات: ۶۴. و فیه: و الذی یتلوه علیّ علیه السلام و هو الصحیح.

۴- فی (ک): نزل فیه «وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ. أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ* اه» و الآیه الأولی فی سوره الرعد: ۴۳.

۵- تفسیر فرات: ۶۴.

۶- فی المصدر: و بین أهل الفرقان بفرقانهم.

عَرَفْتُ أَيَّ سَاعَهٍ نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ (۱) وَ مَا مِنْ قُرَيْشٍ رَجُلٌ جَرَى عَلَيْهِ الْمَوَاسِي إِلَّا وَ قَدْ نَزَلَتْ فِيهِ آيَهٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ تَسُوقُهُ إِلَى الْجَنَّهِ أَوْ تَقُودُهُ إِلَى النَّارِ قَالَ فَقَالَ قَائِلٌ فَمَا نَزَلَتْ فِيكَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ أَ فَمَنْ كَانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- فَمُحَمَّدٌ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَنَا الشَّاهِدُ مِنْهُ أَتْلُو آثَارَهُ (۲).

۱۵- كشف، كشف الغمه أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَسَدِيِّ قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ وَ هُوَ عَلَى الْمِنْبَرِ مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ إِلَّا قَدْ نَزَلَتْ فِيهِ آيَهٌ أَوْ آيَتَانِ فَقَالَ رَجُلٌ مِمَّنْ تَحْتَهُ (۳) فَمَا نَزَلَ فِيكَ أَنْتَ فَغَضِبَ ثُمَّ قَالَ أَمَا لَوْ لَمْ تَسْأَلْنِي (۴) عَلَى رُءُوسِ الْقَوْمِ مَا حَدَّثْتُكَ وَيْحَكَ هَلْ تَقْرَأُ سُورَهَ هُودٍ ثُمَّ قَرَأَ عليه السلام أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله عَلَى بَيِّنَهٍ وَ أَنَا شَاهِدٌ مِنْهُ (۵).

أَقُولُ: قَالَ ابْنُ بِطْرِيقٍ فِي الْمُسْتَدْرَكِ رَوَى الْحَافِظُ أَبُو نُعَيْمٍ بِإِسْنَادِهِ إِلَى عَبَّادٍ مِثْلَهُ وَ- رَوَى أَبُو مَرْيَمَ مِثْلَهُ- وَ الصَّبَّاحُ بْنُ يَحْيَى وَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْقُدُّوسِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو مِثْلَهُ.

۱۶- أَقُولُ وَ رَوَى ابْنُ أَبِي الْحَدِيدِ فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنْ شَرْحِ نَهْجِ الْبَلَاغَهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَمْرٍو الْبَجَلِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ مُوسَى عَنِ الْمِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام فِي الْمِنْبَرِ (۶) مَا أَحَدٌ جَرَتْ عَلَيْهِ الْمَوَاسِي إِلَّا وَ قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ قُرْآناً فَقَامَ إِلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ مُبْغِضِيهِ فَقَالَ لَهُ فَمَا أَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيكَ فَقَامَ النَّاسُ إِلَيْهِ يَضْرِبُونَهُ فَقَالَ دَعُوهُ أَ تَقْرَأُ سُورَهَ هُودٍ فَقَالَ نَعَمْ قَالَ فَقَرَأَ عَلَيْهِ- أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ ثُمَّ قَالَ الَّذِي كَانَ عَلَى بَيِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ مُحَمَّدٌ وَ الشَّاهِدُ الَّذِي يَتْلُوهُ أَنَا (۷).

۱- في المصدر: و قد عرفت أيه ساعه و فيمن نزلت.

۲- تفسير فرات: ۶۹ و ۷۰.

۳- في المصدر: ممن يحبه. و هو و هم فان الرجل ابن الكواء و كان قد جلس تحت المنبر (ب).

۴- في المصدر: أما انك لو لم تسألني.

۵- كشف الغمّه: ۶۳. و فيه: و أنا الشاهد.

۶- في المصدر: على المنبر.

۷- شرح نهج البلاغه لابن أبي الحديد ۱: ۲۵۳ و ۲۵۴.

وَ رُوِیَ أَیْضاً مِنْ کِتَابِ الْغَارَاتِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَارِثِ مِثْلَهُ و روی موفق بن أحمد الخوارزمی فی مناقبه و صاحب کتاب فرائد السمطین کل منهما بأسانید جمه نزول هذه الآیه فیه علیه السلام و- الحافظ أبو نعیم بإسناده إلی عباد مثله و- روی أبو مریم مثله و- الصباح بن یحیی و عبد الله بن عبد القدوس عن الأعمش عن المنهال بن عمرو مثله.

۱۷- یف، الطرائف ابْنُ الْمَغَازِلِیِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ عَلِیٌّ الشَّاهِدُ مِنْهُ (۱).

۱۸- أَقُولُ رَوَی السَّیُوطِیُّ فِی الدُّرِّ الْمَنْثُورِ عَنِ ابْنِ أَبِی حَاتِمٍ وَ ابْنِ مَرْدَوَیْهِ وَ أَبِی نُعَیْمٍ فِی الْمَعْرِفَهِ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام قَالَ: مَا مِنْ رَجُلٍ مِنْ قُرَیْشٍ إِلَّا نَزَلَ فِیهِ طَائِفَهٌ مِنَ الْقُرْآنِ فَقَالَ رَجُلٌ مَا نَزَلَ فِیکَ قَالَ أَ مَا تَقْرَأُ سُورَهَ هُودٍ- أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ- رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلَی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَنَا شَاهِدٌ مِنْهُ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَیْهِ وَ ابْنُ عَسَاکِرَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام فِی الْآیَهِ قَالَ قَالَ علیه السلام رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ وَ أَنَا شَاهِدٌ مِنْهُ.

قَالَ وَ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَیْهِ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ (۲) عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَ فَمَنْ کانَ عَلی بَیِّنَهٍ مِنْ رَبِّهِ أَنَا وَ یَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ عَلِیٌّ (۳).

بیان: أقول روی العلامه مثل ذلک من طریق الجمهور (۴) و قال السید بن طاوس فی کتاب سعد السعود و قد روی أن المقصود بقوله جل جلاله- شاهِدٌ مِنْهُ هو علی بن أبی طالب ع.

محمد بن العباس بن مروان فی کتابه من سته و ستین طریقا بأسانیدها (۵) و قال الطبرسی رحمه الله قیل الشاهد منه علی بن أبی طالب علیهما السلام یشهد للنبی صلی الله علیه و آله

۱- لم نجده فی المصدر المطبوع.

۲- أی من طریق آخر.

۳- الدّر المنثور ۳: ۳۲۴.

۴- راجع کشف الیقین: ۱۲۱ و کشف الحق ۱: ۹۵.

۵- سعد السعود: ۷۳.

هو منه و هو المروى عن أبى جعفر و على بن موسى الرضا عليهما السلام و رواه الطبرى بإسناده عن جابر بن عبد الله عن على عليه السلام (۱).

و قال فخرهم الرازى قد ذكروا فى تفسير الشاهد وجوها أحدها أنه جبرئيل يقرأ القرآن على محمد صلى الله عليه و آله و ثانيها أن ذلک الشاهد لسان محمد صلى الله عليه و آله و ثالثها أن المراد هو على بن أبى طالب عليهما السلام و المعنى أنه يتلو تلک البينه و قوله مِنْهُ أى هذا الشاهد من محمد و بعض منه و المراد منه تشريف هذا الشاهد بأنه بعض محمد صلى الله عليه و آله انتهى (۲).

و إذ قد ثبت نزول الآيه فيه عليه السلام فنقول لا ريب أن شاهد النبى على أمته يكون أعدل الخلق سيما إذا تشرف بكونه بعضا منه كما ذكره الرازى فكيف يتقدم عليه غيره و قوله وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ فيه بيان لكون أمير المؤمنين عليه السلام تاليا للرسول من غير فصل فمن جعله تاليا بعد ثلاثه فعليه الدلاله (۳).

باب ۲۰ أنه نزل فيه صلوات الله عليه الذكر و النور و الهدى و التقى فى القرآن

۱- فس، تفسير القمى وَ إِنْ يَكادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَکَ بِأَبْصارِهِمْ لَمَّا سَمِعُوا الذِّكْرَ (۴) قَالَ لَمَّا أَخْبَرَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله بِفَضْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قَالُوا هُوَ مَجْنُونٌ فَقَالَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ- وَ ما هُوَ يَعْنِى أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ بِمَجْنُونٍ إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرٌ لِلْعالَمِينَ (۵).

۱- مجمع البيان ۵: ۱۵۰.

۲- مفاتيح الغيب ۵: ۴۸.

۳- أقول: مبنى الروايات على أن «يتلو» من التلو و ضمير يتلوه و منه راجع الى الموصول و المعنى «و يتبعه فى ذلک شاهد من نفسه» و هو متين جدا و مبنى أقوالهم على أن «يتلو» من التلاوه و ضمير يتلوه راجع إلى البينه لان من مصاديقها القرآن و المعنى: و يقرأ تلک البينه التى هو القرآن شاهد من نفسه و هو لسانه او جبرئيل أو علىّ عليه السلام و فيه اخلال بادب القرآن و فصاحته كما لا يخفى (ب).

۴- القلم: ۵۱، و ما بعدها ذيلها.

۵- تفسير القمّىّ: ۶۹۳.

۲- ن، عيون أخبار الرضا عليه السلام تَمِيمٌ الْقُرَشِيُّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الْأَنْصَارِيِّ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ: سَأَلَ الْمَأْمُونُ الرِّضَا عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: الَّذِينَ كانَتْ أَعْيُنُهُمْ فِي غِطاءٍ عَنْ ذِكْرِي وَ كانُوا لا يَسْتَطِيعُونَ سَمْعاً (۱) فَقَالَ عليه السلام إِنَّ غِطَاءَ الْعَيْنِ لَا يَمْنَعُ مِنَ الذِّكْرِ وَ الذِّكْرُ لَا يُرَى بِالْعَيْنِ وَ لَكِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَ جَلَّ شَبَّهَ الْكَافِرِينَ بِوَلَايَةِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام بِالْعُمْيَانِ (۲) لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَسْتَثْقِلُونَ قَوْلَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله فِيهِ وَ لَا يَسْتَطِيعُونَ لَهُ سَمْعاً (۳).

۳- فس، تفسير القمى مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمَدَائِنِيُّ عَنْ هَارُونَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عُلْوَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ غُرَابٍ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ (۴) قَالَ ذِكْرُ رَبِّهِ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۵).

۴- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ جَعْفَرٍ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ- وَ مَنْ يُعْرِضْ عَنْ ذِكْرِ رَبِّهِ يَسْلُكْهُ عَذاباً صَعَداً (۶) قَالَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ عَلِيٍّ يَسْلُكْهُ الْعَذَابَ الصَّعَدَ وَ هُوَ أَشَدُّ الْعَذَابِ (۷).

۵- لى، الأمالى للصدوق الطَّالَقَانِيُّ عَنِ الْجَلُودِيِّ عَنِ الْمُغِيرَهِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ قَيْسِ بْنِ الرَّبِيعِ وَ مَنْصُورِ بْنِ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مِنْهَالِ بْنِ عَمْرٍو عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ عليه السلام مَا نَزَلَتْ مِنَ الْقُرْآنِ آيَةٌ إِلَّا وَ قَدْ عَلِمْتُ أَيْنَ نَزَلَتْ وَ فِيمَنْ نَزَلَتْ وَ فِي أَيِّ شَيْءٍ نَزَلَتْ وَ فِي سَهْلٍ نَزَلَتْ أَمْ فِي جَبَلٍ نَزَلَتْ (۸) قِيلَ فَمَا نَزَلَ فِيكَ (۹) فَقَالَ لَوْ لَا أَنَّكُمْ سَأَلْتُمُونِي مَا أَخْبَرْتُكُمْ نَزَلَتْ فِيَّ الْآيَهُ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ (۱۰)

۱- الكهف: ۱۰۱.

۲- جمع الاعمى.

۳- عيون الأخبار: ۷۷ و ۷۸.

۴- الجن: ۱۷.

۵- الجن: ۱۷.

۶- تفسير القمّيّ: ۷۰۰.

۷- كنز جامع الفوائد مخطوط.

۸- في المصدر: و في سهل أم في جبل نزلت.

۹- في (ك): فما نزلت فيك.

۱۰- الرعد ۷.

فَرَسُولُ اللَّهِ الْمُنْذِرُ وَ أَنَا الْهَادِي إِلَى مَا جَاءَ بِهِ (۱).

۶- قب، المناقب لابن شهرآشوب الْوَاحِدِيُّ فِي الْوَسِيطِ وَ فِي الْأَسْبَابِ وَ النُّزُولِ (۲) قَالَ عَطَاءٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ (۳) نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ وَ حَمْزَةَ- فَوَيْلٌ لِلْقاسِيَهِ قُلُوبُهُمْ فِي أَبِي جَهْلٍ وَ وُلْدِهِ.

أَبُو جَعْفَرٍ وَ جَعْفَرٌ علیه السلام فِي قَوْلِهِ لِيُخْرِجَكُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ (۴) يَقُولُ مِنَ الْكُفْرِ إِلَى الْإِيمَانِ يَعْنِي إِلَى الْوَلَايَهِ لِعَلِيٍّ علیه السلام.

الْبَاقِرُ فِي قَوْلِهِ وَ الَّذِينَ كَفَرُوا (۵) بِوَلَايَهِ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ- أَوْلِياؤُهُمُ الطَّاغُوتُ نَزَلَتْ فِي أَعْدَائِهِ وَ مَنْ تَبِعَهُمْ أَخْرَجُوا النَّاسَ مِنَ النُّورِ وَ النُّورُ وَلَايَهُ عَلِيٍّ علیه السلام فَصَارُوا إِلَى الظُّلْمَهِ وَلَايَهِ أَعْدَائِهِ وَ قَدْ نَزَلَ فِيهِمْ- فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ (۶) وَ قَوْلُهُ تَعَالَى- يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا نُورَ اللَّهِ بِأَفْواهِهِمْ وَ يَأْبَى اللَّهُ إِلَّا أَنْ يُتِمَّ نُورَهُ وَ لَوْ كَرِهَ الْكافِرُونَ (۷).

وَ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِي يُرِيدُونَ أَنْ يُطْفِؤُا وَلَايَهَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام بِأَفْواهِهِمْ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَ اللَّهُ مُتِمُّ الْإِمَامَهِ.

مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَ ما يَسْتَوِي الْأَعْمى (۸) أَبُو جَهْلٍ- وَ الْبَصِيرُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا الظُّلُماتُ أَبُو جَهْلٍ- وَ لَا النُّورُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ وَ لَا الظِّلُّ يَعْنِي ظِلَّ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْجَنَّهِ- وَ لَا الْحَرُورُ يَعْنِي جَهَنَّمَ ثُمَّ جَمَعَهُمْ جَمِيعاً فَقَالَ- وَ ما يَسْتَوِي الْأَحْياءُ عَلِيٌّ وَ حَمْزَةُ وَ جَعْفَرٌ وَ الْحَسَنُ

۱- أمالي الصدوق: ۱۶۶.

۲- كذا في النسخ و المصدر، و الصحيح: أسباب النزول.

۳- الزمر: ۲۲، و ما بعدها ذيلها.

۴- الأحزاب: ۴۳. الحديد: ۹.

۵- البقره: ۲۵۷، و ما بعدها ذيلها.

۶- الأعراف: ۱۵۲.

۷- التوبه: ۳۲.

۸- فاطر: ۱۹، و ما بعدها ذيلها.

وَ الْحُسَیْنُ وَ فَاطِمَهُ وَ خَدِیجَهُ علیهم السلام وَ لَا الْأَمْوَاتُ کُفَّارُ مَکَّهَ.

أَبُو بَکْرٍ الشِّیرَازِیُّ فِی کِتَابِهِ وَ أَبُو صَالِحٍ فِی تَفْسِیرِهِ عَنْ مُقَاتِلٍ عَنِ الضَّحَّاکِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ذلِکَ الْکِتابُ (۱) یَعْنِی الْقُرْآنَ وَ هُوَ الَّذِی وَعَدَ اللَّهُ مُوسَی وَ عِیسَی أَنَّهُ یَنْزِلُ (۲) عَلَی مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله فِی آخِرِ الزَّمَانِ هُوَ هَذَا- لا رَیْبَ فِیهِ أَیْ لَا شَکَّ فِیهِ أَنَّهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ نَزَلَ- هُدیً یَعْنِی تِبْیَاناً وَ نَذِیراً لِلْمُتَّقِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ الَّذِی لَمْ یُشْرِکْ بِاللَّهِ طَرْفَهَ عَیْنٍ وَ أَخْلَصَ لِلَّهِ الْعِبَادَهَ یُبْعَثُ إِلَی الْجَنَّهِ بِغَیْرِ حِسَابٍ هُوَ وَ شِیعَتُهُ.

أَبُو الْحَسَنِ الْمَاضِی هُوَ الَّذِی أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدی وَ دِینِ الْحَقِّ (۳) قَالَ هُوَ الَّذِی أَمَرَ رَسُولَهُ (۴) بِالْوَلَایَهِ لِوَصِیِّهِ وَ الْوَلَایَهُ هِیَ دِینُ الْحَقِّ لِیُظْهِرَهُ عَلَی الْأَدْیَانِ عِنْدَ قِیَامِ الْقَائِمِ یَقُولُ اللَّهُ وَ اللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ (۵) وَلَایَهِ الْقَائِمِ- وَ لَوْ کَرِهَ الْکافِرُونَ لِوَلَایَهِ عَلِیٍّ ع.

وَ عَنْهُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لَمَّا سَمِعْنَا الْهُدی آمَنَّا بِهِ (۶) قَالَ الْهُدَی الْوَلَایَهُ آمَنَّا بِمَوْلَانَا فَمَنْ آمَنَ بِوَلَایَهِ مَوْلَاهُ فَلا یَخافُ بَخْساً وَ لا رَهَقاً

أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ شَاقُّوا الرَّسُولَ مِنْ بَعْدِ ما تَبَیَّنَ لَهُمُ الْهُدی (۷) قَالَ فِی أَمْرِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۸).

کشف، کشف الغمه أَبُو بَکْرِ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۹) أَقُولُ: رَوَی الْعَلَّامَهُ رَحْمَهُ اللَّهِ عَلَیْهِ مِنْ طَرِیقِهِمْ مِثْلَهُ (۱۰) و سیأتی- فی روایه علی بن إبراهیم أیضا.

ص: ۳۹۷

۱- البقره: ۲، و ما بعدها ذیلها.

۲- فی المصدر و (د) و (ت): ینزله.

۳- التوبه: ۳۳. الفتح: ۳۸. الصف: ۹.

۴- فی المصدر: أرسل رسوله.

۵- الصف: ۸.

۶- الجن: ۱۳، و ما بعدها ذیلها.

۷- محمّد: ۳۲.

۸- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۶۵ و ۵۶۶.

۹- کشف الغمّه: ۹۳.

۱۰- راجع کشف الحق ۱: ۹۶، و کشف الیقین: ۱۲۳.

۷- قب، المناقب لابن شهرآشوب الزمخشری فی الکشاف (۱) و اللالکانی فی شرح حجج أهل السنه یحکی عن الحجاج أنه قال للحسن ما رأیک فی أبی تراب قال إن الله جعله من المهتدین قال هات لما تقوله برهانا قال إن الله تعالی یقول فی کتابه- وَ ما جَعَلْنَا الْقِبْلَهَ الَّتِی کُنْتَ عَلَیْها (۲) إلی قوله- إِلَّا عَلَی الَّذِینَ هَدَی اللَّهُ فکان علی هو أول من هدی الله مع النبی صلی الله علیه و آله:

و روی: أنه نزل فیه وَ قالُوا إِنْ نَتَّبِعِ الْهُدی مَعَکَ (۳) و قوله وَ یَزِیدُ اللَّهُ الَّذِینَ اهْتَدَوْا هُدیً (۴).

و صنف أحمد بن محمد بن سعید کتابا فی قوله- إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ (۵)- علی أمیر المؤمنین علیه السلام (۶).

الْحَسْکَانِیُّ فِی شَوَاهِدِ التَّنْزِیلِ وَ الْمَرْزُبَانِیُّ فِیمَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قَالَ أَبُو بَرْزَهَ دَعَا لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِالطَّهُورِ وَ عِنْدَهُ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَأَخَذَ بِیَدِ عَلِیٍّ بَعْدَ مَا تَطَهَّرَ فَأَلْصَقَهَا بِصَدْرِهِ ثُمَّ قَالَ إِنَّمَا أَنَا مُنْذِرٌ ثُمَّ رَدَّهَا إِلَی صَدْرِ عَلِیٍّ ثُمَّ قَالَ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ ثُمَّ قَالَ أَنْتَ مَنَارُ الْأَنَامِ وَ رَایَهُ الْهُدَی وَ أَمِینُ الْقُرْآنِ وَ أَشْهَدُ عَلَی ذَلِکَ أَنَّکَ کَذَلِکَ.

الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ بِثَلَاثَهِ طُرُقٍ عَنْ حُذَیْفَهَ بْنِ الْیَمَانِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله إِنْ تَسْتَخْلِفُوا عَلِیّاً وَ مَا أَرَاکُمْ فَاعِلِینَ تَجِدُوهُ هَادِیاً مَهْدِیّاً یَحْمِلُکُمْ عَلَی الْمَحَجَّهِ الْبَیْضَاءِ.

وَ عَنْهُ فِیمَا نَزَلَ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ سَعِیدِ بْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ عَنْ شِیرَوَیْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ اللَّفْظُ لِأَبِی نُعَیْمٍ قَالَ

۱- ج ۱: ۲۳۷. و فی المصدر: و الالکانی.

۲- البقره: ۱۴۳، و ما بعدها ذیلها.

۳- القصص: ۵۷.

۴- مریم: ۷۷.

۵- الرعد: ۷.

۶- فی المصدر: نزلت فی أمیر المؤمنین علیه السلام.

رَسُولُ اللَّهِ صلى الله علیه و آله أَنَا الْمُنْذِرُ وَ الْهَادِی عَلِیٌّ یَا عَلِیُّ بِکَ یَهْتَدِی الْمُهْتَدُونَ.

رواه الفلکی المفسر.

الثَّعْلَبِیُّ فِی الْکَشْفِ عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ یَدَهُ عَلَی صَدْرِهِ وَ قَالَ أَنَا الْمُنْذِرُ وَ أَوْمَأَ بِیَدِهِ إِلَی مَنْکِبِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ فَقَالَ أَنْتَ الْهَادِی یَا عَلِیُّ بِکَ یَهْتَدِی الْمُهْتَدُونَ بَعْدِی (۱).

کشف، کشف الغمه أَخْرَجَهُ (۲) الْعِزُّ الْمُحَدِّثُ الْحَنْبَلِیُّ مِثْلَهُ وَ الْحَافِظُ أَبُو بَکْرِ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ بِعِدَّهِ طُرُقٍ مِثْلَهُ (۳)- أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنِ السَّائِبِ مِثْلَهُ.

۸- قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو هُرَیْرَهَ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله قَالَ: أَنَا الْمُنْذِرُ وَ أَنْتَ الْهَادِی لِکُلِّ قَوْمٍ.

سَعِیدُ بْنُ الْمُسَیَّبِ عَنْ أَبِی هُرَیْرَهَ قَالَ: سَأَلْتُ (۴) رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ هَذِهِ الْآیَهِ فَقَالَ لِی هَادِی هَذِهِ الْأُمَّهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

الثَّعْلَبِیُّ عَنِ السُّدِّیِّ عَنْ عَبْدِ خَیْرٍ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ قَالَ: الْمُنْذِرُ النَّبِیُّ وَ الْهَادِی رَجُلٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ یَعْنِی نَفْسَهُ.

الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَبْدِ خَیْرٍ عَنِ ابْنِ جُبَیْرٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا الْمُنْذِرُ وَ الْهَادِی رَجُلٌ مِنْ بَنِی هَاشِمٍ.

- وَ فِی الْحِسَابِ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ (۵) وَزْنُهُ خَاتَمُ الْأَنْبِیَاءِ الْحُجَجِ مُحَمَّدٌ الْمُصْطَفَی عَدَدُ حُرُوفِ کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا أَلْفٌ وَ خَمْسُمِائَهٍ وَ ثَلَاثٌ وَ ثَلَاثُونَ وَ بَاقِی الْآیَهِ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ وَزْنُهُ عَلِیٌّ وَ وُلْدُهُ بَعْدَهُ وَ عَدَدُ کُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِائَتَانِ وَ اثْنَانِ وَ أَرْبَعُونَ.

أَبُو مُعَاوِیَهَ الضَّرِیرُ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ وَ مِمَّنْ

ص: ۳۹۹

۱- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۶۶ و ۵۶۷.

۲- کذا فی النسخ، و الصحیح: أخرج.

۳- کشف الغمّه: ۹۲.

۴- فی (ک): «سأل» و هو وهم.

۵- الرعد: ۷، و ما بعدها ذیلها.

خَلَقْنا أُمَّةٌ (۱) يَعْنِی مِنْ أُمَّهِ مُحَمَّدٍ صلی الله علیه و آله یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام یَهْدُونَ بِالْحَقِّ یَعْنِی یَدْعُو بَعْدَکَ یَا مُحَمَّدُ إِلَی الْحَقِّ وَ بِهِ یَعْدِلُونَ فِی الْخِلَافَهِ بَعْدَکَ وَ مَعْنَی الْأُمَّهِ الْعِلْمُ فِی الْخَیْرِ لِقَوْلِهِ إِنَّ إِبْراهِیمَ کانَ أُمَّهً (۲).

ثابت البنانی: فی قوله وَ إِنِّی لَغَفَّارٌ لِمَنْ تابَ وَ آمَنَ وَ عَمِلَ صالِحاً ثُمَّ اهْتَدی قال إلی ولایه علی و أهل البیت علیهم السلام (۳).

۹- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ (۴) مُعَنْعَناً عَنِ الثُّمَالِیِّ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام یَقُولُ دَعَا رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله بِطَهُورٍ قَالَ فَلَمَّا فَرَغَ أَخَذَ بِیَدِ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام فَأَلْزَمَهَا بِیَدِهِ (۵) ثُمَّ قَالَ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ (۶) ثُمَّ ضَمَّ یَدَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام إِلَی صَدْرِهِ وَ قَالَ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ ثُمَّ قَالَ یَا عَلِیُّ أَنْتَ أَصْلُ الدِّینِ وَ مَنَارُ الْإِیمَانِ وَ غَایَهُ الْهُدَی وَ أَمِیرُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ (۷) أَشْهَدُ لَکَ بِذَلِکَ (۸).

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَیْنِ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ الثُّمَالِیِّ مِثْلَهُ (۹).

۱۰- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحَسَنُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْبَرَاءِ بْنِ عِیسَی التَّمِیمِیُّ رَفَعَهُ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لِعَلِیٍّ علیه السلام أَنَا الْمُنْذِرُ وَ أَنْتَ یَا عَلِیُّ الْهَادِی إِلَی أَمْرِی (۱۰).

۱۱- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم عَلِیُّ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدٍ الْجُعْفِیُّ مُعَنْعَناً عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا أُسْرِیَ بِی إِلَی السَّمَاءِ لَمْ یَکُنْ بَیْنِی وَ بَیْنَ رَبِّی مَلَکٌ مُقَرَّبٌ وَ لَا نَبِیٌّ مُرْسَلٌ مَا سَأَلْتُ

۱- الأعراف: ۱۸۱، و ما بعدها ذیلها.

۲- النحل: ۱۲۰.

۳- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۶۷.

۴- فی المصدر: حدّثنا محمّد بن القاسم معنعنا عن الثمالی.

۵- فی المصدر: فالتزمها بیده.

۶- أی قال حکایه للقرآن: ان المراد بهذه الآیه أنا. و فی (ک): انما أنا منذر.

۷- فی النهایه (۱: ۲۰۴): فی الحدیث: «امتی الغر المحجلون» أی بیض مواضع الوضوء من الأیدی و الوجه و الاقدام.

۸- تفسیر فرات: ۷۷.

۹- بصائر الدرجات: ۹.

۱۰- تفسیر فرات: ۷۷.

رَبِّی حاجَهً إِلَّا أَعْطَانِی (۱) خَیْراً مِنْهَا فَوَقَعَ فِی مَسَامِعِی (۲) إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکَلِّ قَوْم هادٍ فَقُلْتُ إِلَهِی أَنَا الْمُنْذِرُ فَمَنِ الْهَادِی فَقَالَ اللَّهُ یَا مُحَمَّدُ (۳) ذَاکَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ غَایَهُ الْمُهْتَدِینَ (۴) وَ إِمَامُ الْمُتَّقِینَ وَ قَائِدُ الْغُرِّ الْمُحَجَّلِینَ مِنْ أُمَّتِکَ (۵) بِرَحْمَتِی إِلَی الْجَنَّهِ (۶).

۱۲- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ بُشْرَوَیْهِ (۷) الْقَطَّانُ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ یُطِعِ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ وَ یَخْشَ اللَّهَ وَ یَتَّقْهِ فَأُولئِکَ هُمُ الْفائِزُونَ (۸) قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۹).

۱۳- کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی بَصِیرٍ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُنْذِرُ (۱۰) وَ عَلِیٌّ الْهَادِی یَا بَا مُحَمَّدٍ هَلْ مِنْ هَادٍ الْیَوْمَ فَقُلْتُ بَلَی جُعِلْتُ فِدَاکَ مَا زَالَ مِنْکُمْ هَادٍ مِنْ بَعْدِ هَادٍ (۱۱) حَتَّی دُفِعَتْ إِلَیْکَ فَقَالَ رَحِمَکَ اللَّهُ یَا بَا مُحَمَّدٍ لَوْ کَانَتْ إِذَا نَزَلَتْ آیَهٌ عَلَی رَجُلٍ ثُمَّ مَاتَ ذَلِکَ الرَّجُلُ مَاتَتِ الْآیَهُ مَاتَ الْکِتَابُ لَکِنَّهُ حَیٌّ یَجْرِی فِیمَنْ بَقِیَ کَمَا جَرَی فِیمَنْ مَضَی (۱۲).

۱۴- کا، الکافی بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْقَصِیرِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَی إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُنْذِرُ (۱۳) وَ عَلِیٌّ الْهَادِی أَمَا وَ اللَّهِ

ص: ۴۰۱

۱- فی المصدر: و لا حاجه سألت الا اعطانی اه.

۲- جمع المسمع- بکسر المیم- الاذن.

۳- فی المصدر: فقال یا محمد.

۴- فی (ک): آیه المهتدین.

۵- فی المصدر: من یهدی من امتک اه.

۶- تفسیر فرات: ۷۸.

۷- فی المصدر: شیرویه.

۸- النور: ۵۲.

۹- تفسیر فرات: ۱۰۲.

۱۰- فی (ک): فقال رسول اللّه: أنا المنذر. و هو و هم ظاهر.

۱۱- فی المصدر: هاد بعد هاد.

۱۲- أصول الکافی ۱: ۱۹۲، و الروایتان توجدان فی هامش (ک) و (د) فقط.

۱۳- فی (ک): فقال رسول اللّه: أنا المنذر. و هو و هم ظاهر.

مَا ذَهَبَتْ بِنَا وَ مَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَهِ (۱).

۱۵- یر، بصائر الدرجات أَبُو يَزِيدَ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ فِي هَذِهِ الْآيَهِ- إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ الْمُنْذِرُ وَ بِعَلِيٍّ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ (۲).

فر، تفسير فرات بن إبراهيم الْحُسَيْنُ بْنُ الْحَكَمِ مُعَنْعَناً عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ مِثْلَهُ (۳)- قب، المناقب لابن شهرآشوب عَبْدُ اللَّهِ مِثْلَهُ (۴).

۱۶- یر، بصائر الدرجات عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ فَضَّالٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْأَشْعَرِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ نَجْمٍ قَالَ: سَمِعْتُ أَبَا جَعْفَرٍ علیه السلام يَقُولُ- إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ قَالَ الْمُنْذِرُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ الْهَادِي عَلِيٌّ علیه السلام (۵).

۱۷- یر، بصائر الدرجات: مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عُثْمَانَ عَنِ الْمُفَضَّلِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الْمُنْذِرُ وَ عَلِيٌّ الْهَادِي (۶).

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام وَ النَّضْرُ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ الْحُرِّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۷) یر،- بصائر الدرجات أَحْمَدُ عَنِ الْحُسَيْنِ عَنْ صَفْوَانَ عَنِ ابْنِ حَازِمٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْقَصِيرِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۸).

۱۸- فس، تفسير القمی أَبِي عَنْ يَحْيَى بْنِ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ يُونُسَ (۹) عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ذلِكَ الْكِتابُ لا رَيْبَ فِيهِ قَالَ الْكِتَابُ عَلِيٌّ لَا شَكَّ فِيهِ هُدىً لِلْمُتَّقِينَ قَالَ علیه السلام تِبْيَانٌ لِشِيعَتِنَا (۱۰).

۱- أصول الكافی ۱: ۱۹۲.

۲- بصائر الدرجات: ۹.

۳- تفسير فرات: ۷۶.

۴- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۶۷.

۵- بصائر الدرجات: ۹.

۶- بصائر الدرجات: ۹.

۷- بصائر الدرجات: ۹.

۸- بصائر الدرجات: ۹.

۹- فی المصدر: عن موسى بن يونس.

١٠- تفسير القمّيّ: ٢٧، و فيه: بيان لشيعتنا.

۱۹- قب، المناقب لابن شهرآشوب أَبُو صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ أَعْرَضَ عَنْ ذِکْرِی فَإِنَّ لَهُ مَعِیشَةً ضَنْکاً (۱) أَیْ مَنْ تَرَکَ وَلَایَةَ عَلِیٍّ أَعْمَاهُ اللَّهُ وَ أَصَمَّهُ عَنِ الْهُدَی.

کِتَابُ ابْنِ رُمَیْحٍ (۲)

قُلْ ما أَسْئَلُکُمْ عَلَیْهِ مِنْ أَجْرٍ وَ ما أَنَا مِنَ الْمُتَکَلِّفِینَ- إِنْ هُوَ إِلَّا ذِکْرٌ لِلْعالَمِینَ (۳) قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام.

وَ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ ذِکْراً رَسُولًا (۴) النَّبِیُّ ذِکْرٌ مِنَ اللَّهِ وَ عَلِیٌّ ذِکْرٌ مِنْ مُحَمَّدٍ کَمَا قَالَ وَ إِنَّهُ لَذِکْرٌ لَکَ وَ لِقَوْمِکَ (۵).

الْبَاقِرُ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی لَوْ أَنَّ اللَّهَ هَدانِی لَکُنْتُ مِنَ الْمُتَّقِینَ (۶) قَالَ لِوَلَایَةِ عَلِیٍّ علیه السلام فَرَدَّ اللَّهُ عَلَیْهِمْ- بَلی قَدْ جاءَتْکَ آیاتِی فَکَذَّبْتَ بِها وَ اسْتَکْبَرْتَ وَ کُنْتَ مِنَ الْکافِرِینَ (۷).

۲۰- شی، تفسیر العیاشی عَنْ مَسْعَدَةَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ جَدِّهِ علیه السلام قَالَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فِینَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَةُ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا الْمُنْذِرُ وَ أَنْتَ الْهَادِی یَا عَلِیُّ (۸).

۲۱- شی، تفسیر العیاشی عَنْ عَبْدِ الرَّحِیمِ الْقَصِیرِ قَالَ: کُنْتُ یَوْماً مِنَ الْأَیَّامِ عِنْدَ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فَقَالَ یَا عَبْدَ الرَّحِیمِ قُلْتُ لَبَّیْکَ قَالَ قَوْلُ اللَّهِ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ إِذْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله أَنَا الْمُنْذِرُ وَ عَلِیٌّ الْهَادِی مَنِ الْهَادِی الْیَوْمَ قَالَ فَسَکَتُّ طَوِیلًا ثُمَّ رَفَعْتُ رَأْسِی فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاکَ هِیَ فِیکُمْ تَوَارَثُونَهَا رَجُلٌ فَرَجُلٌ حَتَّی انْتَهَتْ إِلَیْکَ فَأَنْتَ جُعِلْتُ فِدَاکَ الْهَادِی قَالَ صَدَقْتَ یَا عَبْدَ الرَّحِیمِ إِنَّ الْقُرْآنَ حَیٌّ لَا یَمُوتُ وَ الْآیَةَ حَیَّةٌ لَا تَمُوتُ فَلَوْ کَانَتِ الْآیَةُ إِذَا نَزَلَتْ فِی الْأَقْوَامِ مَاتُوا مَاتَتِ الْآیَةُ لَمَاتَ الْقُرْآنُ (۹)

۱- طه: ۱۲۴.

۲- فی المصدر: کتاب ابن رمیح قال أبو جعفر علیه السلام اه.

۳- سوره ص: ۸۶ و ۸۷.

۴- الطلاق: ۱۰.

۵- الزخرف: ۴۴.

۶- الزمر: ۵۷، و ما بعدها ذیلها.

۷- مناقب آل أبی طالب ۱: ۵۷۶ و ۵۷۷.

۸- مخطوط.

۹- کذا فی (ک) و فی (د): إذا نزلت فی الاقوام ماتوا لماتت الآیه.

وَ لَكِنْ هِيَ جَارِيَةٌ فِي الْبَاقِينَ (۱) كَمَا جَرَتْ فِي الْمَاضِينَ وَ قَالَ عَبْدُ الرَّحِيمِ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام إِنَّ الْقُرْآنَ حَيٌّ لَمْ يَمُتْ وَ إِنَّهُ يَجْرِي كَمَا يَجْرِي اللَّيْلُ وَ النَّهَارُ وَ كَمَا يَجْرِي الشَّمْسُ وَ الْقَمَرُ وَ يَجْرِي عَلَى آخِرِنَا كَمَا يَجْرِي عَلَى أَوَّلِنَا (۲).

۲۲- شي، تفسير العياشي عَنْ حَنَانِ بْنِ سَدِيرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى- إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا الْمُنْذِرُ وَ عَلِيٌّ الْهَادِي وَ كُلُّ إِمَامٍ هَادٍ لِلْقَرْنِ الَّذِي هُوَ فِيهِ (۳).

۲۳- شي، تفسير العياشي عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِكُلِّ قَوْمٍ هادٍ فَقَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله أَنَا الْمُنْذِرُ وَ فِي كُلِّ زَمَانٍ إِمَامٌ مِنَّا يَهْدِيهِمْ إِلَى مَا جَاءَ بِهِ نَبِيُّ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ الْهُدَاةُ مِنْ بَعْدِهِ عَلِيٌّ وَ الْأَوْصِيَاءُ مِنْ بَعْدِهِ وَاحِدٌ بَعْدَ وَاحِدٍ أَمَا وَ اللَّهِ مَا ذَهَبَتْ مِنَّا وَ لَا زَالَتْ فِينَا إِلَى السَّاعَهِ رَسُولُ اللَّهِ الْمُنْذِرُ وَ بِعَلِيٍّ يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ (۴).

۲۴- شي، تفسير العياشي عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله أَنَا الْمُنْذِرُ وَ عَلِيٌّ الْهَادِي إِلَى أَمْرِي (۵).

۲۵- شي، تفسير العياشي عَنْ بُرَيْدٍ الْعِجْلِيِّ قَالَ: سَأَلْتُ أَبَا جَعْفَرٍ عليه السلام عَنْ قَوْلِ اللَّهِ أَ وَ مَنْ كانَ مَيْتاً فَأَحْيَيْناهُ وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ (۶) قَالَ الْمَيِّتُ الَّذِي لَا يَعْرِفُ هَذَا الشَّأْنَ يَعْنِي هَذَا الْأَمْرَ- وَ جَعَلْنا لَهُ نُوراً إِمَاماً يَأْتَمُّ بِهِ يَعْنِي عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام قُلْتُ فَقَوْلُهُ كَمَنْ مَثَلُهُ فِي الظُّلُماتِ لَيْسَ بِخارِجٍ مِنْها (۷) فَقَالَ (۸) بِيَدِهِ هَكَذَا هَذَا الْخَلْقُ الَّذِي لَا يَعْرِفُونَ شَيْئاً (۹).

۲۶- شي، تفسير العياشي عَنْ أَبِي بَصِيرٍ فِي قَوْلِ اللَّهِ فَالَّذِينَ آمَنُوا بِهِ وَ عَزَّرُوهُ وَ نَصَرُوهُ وَ اتَّبَعُوا النُّورَ الَّذِي أُنْزِلَ مَعَهُ (۱۰) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام النُّورُ هُوَ عَلِيٌّ عليه السلام (۱۱).

۱- في (د) للباقين.

۲- تفسير العيّاشيّ مخطوط.

۳- تفسير العيّاشيّ مخطوط.

۴- تفسير العيّاشيّ مخطوط.

۵- تفسير العيّاشيّ مخطوط.

۶- الأنعام: ۱۲۲.

۷- الأنعام: ۱۲۲.

۸- أي أشار.

۹- تفسير العيّاشيّ مخطوط.

۱۰- الأعراف: ۱۵۷.

۱۱- تفسير العيّاشيّ مخطوط.

۲۷- فس، تفسیر القمی أَ فَمَنْ شَرَحَ اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلامِ فَهُوَ عَلى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ (۱) قَالَ نَزَلَتْ فِی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام (۲).

بیان: قَالَ الْبَیْضَاوِیُّ (۳) وَ غَیْرُهُ إِنَّهَا نَزَلَتْ فِی عَلِیٍّ وَ حَمْزَةَ علیهما السلام وَ تَتِمَّهُ الْآیَهِ فِی أَبِی لَهَبٍ وَ وُلْدِهِ.

۲۸- مَنَاقِبُ ابْنِ شَاذَانَ، رُوِیَ مِنْ طَرِیقِ الْعَامَّهِ بِإِسْنَادِهِمْ إِلَی عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ بِی أُنْذِرْتُمْ وَ بِعَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ اهْتَدَیْتُمْ وَ قَرَأَ إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ وَ بِالْحَسَنِ أُعْطِیتُمُ الْإِحْسَانَ وَ بِالْحُسَیْنِ تَسْعَدُونَ وَ بِهِ تَشْتَبُّونَ أَلَا وَ إِنَّ الْحُسَیْنَ بَابٌ مِنْ أَبْوَابِ الْجَنَّهِ مَنْ عَانَدَهُ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَیْهِ رِیحَ الْجَنَّهِ.

۲۹- فرائد السمطین، بإسناده عن علی بن أحمد الواحدی قال من الآیات التی فیها علی علیه السلام تلو النبی صلی الله علیه و آله قوله تعالی- إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ.

أَقُولُ: وَ رَوَی الْأَخْبَارَ الْمُتَقَدِّمَهَ بِأَسَانِیدِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ أَبِی هُرَیْرَهَ وَ- رَوَی الْمَالِکِیُّ فِی الْفُصُولِ الْمُهِمَّهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ مِثْلَ مَا مَرَّ.

وَ أَقُولُ قَالَ ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ رَوَی الْحَافِظُ أَبُو نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِکٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الَّذِینَ آمَنُوا وَ تَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِکْرِ اللَّهِ أَلا بِذِکْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ (۴) أَ تَدْرِی مَنْ هُمْ یَا ابْنَ أُمِّ سُلَیْمٍ قُلْتُ مَنْ هُمْ یَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ نَحْنُ أَهْلُ الْبَیْتِ وَ شِیعَتُنَا.

وَ أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ مَنْقَبِهِ الْمُطَهَّرِینَ لِلْحَافِظِ بِهَذَا الْإِسْنَادِ مِثْلَهُ تبیان قال السید رحمه الله فی کتاب سعد السعود إنه روی الشیخ محمد بن العباس بن مروان فی تفسیره کون الهادی علیا فی قوله تعالی وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ بخمسین طریقا و نحن نذکر منها واحدا (۵).

رَوَاهُ عَنْ عَلِیِّ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ حَسَنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحُسَیْنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ بَکْرٍ وَ یَحْیَی بْنِ مُسَاوِرٍ عَنْ أَبِی الْجَارُودِ عَنْ أَبِی دَاوُدَ السَّبِیعِی

۱- الزمر: ۲۲.

۲- تفسیر القمّیّ: ۵۷۷.

۳- راجع تفسیره ۲: ۱۴۴. و ما ذکره المصنّف منقول بالمعنی.

۴- الرعد: ۲۸.

۵- فی المصدر: طریقا واحدا.

عَنْ أَبِی الْأَسْلَمِیِّ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ قَالَ فَوَضَعَ یَدَهُ عَلَی مَنْکِبِ عَلِیٍّ فَقَالَ هَذَا الْهَادِی مِنْ بَعْدِی (۱).

و أقول إذا عرفت ذلک فاعلم أن قوله تعالی إِنَّما أَنْتَ مُنْذِرٌ وَ لِکُلِّ قَوْمٍ هادٍ یحتمل بحسب ظاهر اللفظ وجهین أحدهما أن یکون قوله هاد خبرا لقوله أنت أی أنت هاد لکل قوم (۲) و الثانی أن یکون هاد مبتدأ و الظرف خبره فقیل إن المراد بالهادی هو الله تعالی و قیل (۳) المراد کل نبی فی قومه و الحق أن المعنی أن لکل قوم فی کل زمان إمام هاد یهدیهم إلی مراشدهم نزلت فی أمیر المؤمنین علیه السلام ثم جرت فی الأوصیاء بعده کما دلت علیه الأخبار المستفیضه من الخاصه و العامه فی هذا الباب و قد مر کثیر منها فی کتاب الإمامه.

و روی الطبرسی نزوله فی علی علیه السلام عن ابن عباس و قتاده و الزجاج و ابن زید و روی عن أبی القاسم الحسکانی مثل ما مر بروایه ابن شهرآشوب (۴) و قال الرازی فی تفسیره ذکروا هاهنا أقوالا إلی أن قال و الثالث المنذر النبی و الهادی علی

قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَضَعَ رَسُولُ اللَّهِ یَدَهُ عَلَی صَدْرِهِ فَقَالَ أَنَا الْمُنْذِرُ وَ أَوْمَأَ (۵) إِلَی مَنْکِبِ عَلِیٍّ وَ قَالَ أَنْتَ الْهَادِی یَا عَلِیُّ بِکَ یَهْتَدِی الْمُهْتَدُونَ بَعْدِی.

انتهی (۶).

و لا یخفی دلاله الآیه بعد ورود تلک الأخبار علی أنه لا یخلو کل زمان من إمام هاد و أن أمیر المؤمنین علیه السلام هو الهادی و الخلیفه و الإمام بعد النبی صلی الله علیه و آله لا غیره بوجوه شتی.

الأول مقابلته للنبی بأنه منذر و علی هاد و لا یریب عاقل عارف بأسالیب (۷) الکلام أن هذا یدل علی کونه بعده قائما بما کان یقوم به بل و أکثر لأنه نسب صلی الله علیه و آله

۱- سعد السعود: ۹۹.

۲- و علی هذا فتکون الواو عاطفه، بخلاف الاحتمال الثانی فتکون للاستیناف.

۳- أی علی الاحتمال الثانی.

۴- مجمع البیان ۶: ۲۷۸.

۵- فی المصدر: ثم أوما.

۶- مفاتیح الغیب ۵: ۱۹۰. و فیه: من بعدی.

۷- جمع الأسلوب: الفن. الطریق.

محض الإنذار إلى نفسه و الهدايه التى أقوى منه إليه.

الثانى الحصر المستفاد من قوله صلى الله عليه و آله أنت الهادى إذ تعريف الخبر باللام يدل على الحصر و كذا فى قوله عليه السلام و أنا الهادى إلى ما جاء به و كذا فى قوله صلى الله عليه و آله و الهادى على فإن تعريف المبتدإ باللام أيضا يدل عليه.

الثالث تقديم الظرف فى قوله بك يهتدى المهتدون الدال على الحصر أيضا و كذا أمثاله من الألفاظ السابقه و بهذه الأخبار يظهر أن

حديث أصحابى كالنجوم بأيهم اقتديتم اهتديتم.

من مفترياتهم كما اعترف بكونه موضوعا شارح الشفاء و ضعف رواته و كذا ابن حزم و الحافظ زين الدين العراقى و سيأتى القول فى ذلك إن شاء الله تعالى.

باب ۲۱ أنه صلوات الله عليه الصادق و المصدق و الصديق فى القرآن

۱- قب، المناقب لابن شهرآشوب عُلَمَاءُ أَهْلِ الْبَيْتِ الْبَاقِرُ وَ الصَّادِقُ وَ الْكَاظِمُ وَ الرِّضَا عليهم السلام وَ زَيْدُ بْنُ عَلِيٍّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (۱) قَالُوا هُوَ عَلِيٌّ عليه السلام.

وَ رَوَتِ الْعَامَّهُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ السُّدِّيِّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ رَوَى عُبَيْدَهُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ رَوَى النَّطَنْزِيُّ فِی الْخَصَائِصِ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ وَ رَوَى الضَّحَّاكُ أَنَّهُ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَرَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله جاءَ بِالصِّدْقِ وَ عَلِيٌّ صَدَّقَ بِهِ

الرِّضَا عليه السلام قَالَ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ الصِّدْقُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام.

۱- الزمر: ۳۳.

الصَّادِقُ وَ الرِّضَا علیهما السلام قَالا إِنَّهُ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَیْهِمَا.

الْكَلْبِیُّ وَ أَبُو صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ (۱) أَیْ کُونُوا مَعَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ ع.

ذَکَرَهُ الثَّعْلَبِیُّ فِی تَفْسِیرِهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام وَ عَنِ الْكَلْبِیِّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ ذَکَرَهُ إِبْرَاهِیمُ الثَّقَفِیُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وَ السُّدِّیِّ وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ علیه السلام.

شَرَفُ النَّبِیِّ عَنِ الْخَرْکُوشِیِّ وَ الْکَشْفُ عَنِ الثَّعْلَبِیِّ قَالا رَوَی الْأَصْمَعِیُّ عَنْ أَبِی عَمْرِو بْنِ الْعَلَاءِ عَنْ جَابِرٍ الْجُعْفِیِّ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِیٍّ علیهما السلام فِی هَذِهِ الْآیَهِ قَالَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ.

وَ قَالَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام فَنَحْنُ الصَّادِقُونَ عِتْرَتُهُ وَ أَنَا أَخُوهُ فِی الدُّنْیَا وَ الْآخِرَهِ.

و فی التفسیر: المراد بالصادقین هم الذین ذکرهم الله تعالی فی قوله رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ (۲).

عَمْرُو بْنُ ثَابِتٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: فِینَا نَزَلَتْ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ فَأَنَا وَ اللَّهِ الْمُنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلْتُ تَبْدِیلًا.

أَبُو الْوَرْدِ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ قَالَ عَلِیٌّ وَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ قَالَ عَهْدُهُ وَ هُوَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

و قال المتکلمون و من الدلاله علی إمامه علی علیه السلام قوله یا أَیُّهَا الَّذِینَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ فوجدنا علیا بهذه الصفه لقوله وَ الصَّابِرِینَ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِینَ الْبَأْسِ یعنی الحرب أُولئِکَ الَّذِینَ صَدَقُوا وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (۳)

۱- التوبه: ۱۱۹.

۲- الأحزاب: ۲۳.

۳- البقره: ۱۷۷، و هذا استدلال لطیف جدا، فان القرآن یفسر بعضه بعضا، فأمر اللّه تعالی فی آیه سوره التوبه بالکون مع الصادقین و التبعیه منهم، و فی آیه سوره البقره بین معنی الصادق و مصداقه بقوله: «وَ لکِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلائِکَهِ وَ الْکِتابِ وَ النَّبِیِّینَ وَ آتَی الْمالَ عَلی حُبِّهِ ذَوِی الْقُرْبی وَ الْیَتامی وَ الْمَساکِینَ وَ ابْنَ السَّبِیلِ وَ السَّائِلِینَ وَ فِی الرِّقابِ وَ أَقامَ الصَّلاهَ وَ آتَی الزَّکاهَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَ الصَّابِرِینَ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِینَ الْبَأْسِ أُولئِکَ الَّذِینَ صَدَقُوا وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ» و المتکلمون و ان تمسکوا بقوله: «وَ الصَّابِرِینَ» فقط علی ما یستفاد من العباره لکن یجری الاستدلال و یجوز بکل جمله من جملاتها، فهو أول من آمن و استقام فی ایمانه، و هو الذی أعطی الزکاه فی الرکوع کما سبق تفصیله، و أعطی قوته المسکین و الیتیم و الاسیر لوجه اللّه و علی حبّه، و هو الصابر فی البأساء و الضراء، و الذاب عن رسول اللّه فی الهیجاء، و هو الصادق حقا الذی امر الناس بالکون معه؛ فتقدیم غیره انکار للقرآن و تکذیب بآیاته، و من أظلم ممن کذب

بآياته؟ انه لا يفلح الظالمون.

فوقع الإجماع بأن عليا أولى بالإمامه من غيره لأنه لم يفر من زحف (۱) قط كما فر غيره فى غير موضع (۲).

۲- فس، تفسير القمى فِى رِوَايَهِ أَبِى الْجَارُودِ عَنْ أَبِى جَعْفَرٍ عليه السلام فِى قَوْلِهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ (۳)- لَا يُغَيِّرُوا أَبَداً (۴) فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ أَیْ أَجَلَهُ وَ هُوَ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِى طَالِبٍ- وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ أَجَلَهُ (۵) يَعْنِى عَلِيّاً عليه السلام يَقُولُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا لِيَجْزِیَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ الْآيَهَ (۶).

۳- كشف، كشف الغمه مما أخرجه العز المحدث الحنبلى قوله وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قال ابن عباس كونوا مع على و أصحابه قوله تعالى- وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ الذى جاء بالصدق رسول الله صلى الله عليه و آله و الذى صدق به على بن أبى طالب عليهما السلام قاله مجاهد قوله وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ

ص: ۴۰۹

۱- الزحف: الجيش الكثير يزحف إلى العدو، و يقال: زحف العسكر الى العدو، اذا مشوا اليهم فى ثقل لكثره عددهم.

۲- مناقب آل أبى طالب ۱: ۵۷۲ و ۵۷۳.

۳- الأحزاب: ۲۳، و ما بعدها ذيلها.

۴- فى المصدر: لا يفروا أبدا.

۵- فى المصدر: أى أجله.

۶- تفسير القمّىّ: ۵۲۷.

أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ (۱) نزلت فی علی علیه السلام.

وَ رَوَی أَبُو بَکْرِ بْنُ مَرْدَوَیْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِی قَوْلِهِ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ قَالَ مَعَ عَلِیٍّ علیه السلام (۲).

۴- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنِ الرِّجَالِ الثِّقَاتِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِی لَیْلَی قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصِّدِّیقُونَ ثَلَاثَهٌ حَبِیبٌ النَّجَّارُ وَ هُوَ مُؤْمِنُ آلِ یس وَ خِرْبِیلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُ الثَّلَاثَهِ.

وَ رَوَی أَیْضاً بِحَذْفِ الْأَسَانِیدِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: هَبَطَ عَلَی النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله مَلَکٌ لَهُ عِشْرُونَ أَلْفَ رَأْسٍ فَوَثَبَ (۳) النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله یُقَبِّلُ یَدَهُ فَقَالَ لَهُ الْمَلَکُ مَهْلًا مَهْلًا یَا مُحَمَّدُ فَأَنْتَ وَ اللَّهِ أَکْرَمُ عَلَی اللَّهِ مِنْ أَهْلِ السَّمَاوَاتِ وَ أَهْلِ الْأَرَضِینَ وَ الْمَلَکُ یُقَالُ لَهُ مَحْمُودٌ فَإِذَا بَیْنَ مَنْکِبَیْهِ مَکْتُوبٌ- لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ عَلِیٌّ الصِّدِّیقُ الْأَکْبَرُ فَقَالَ لَهُ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله حَبِیبِی مَحْمُودٌ مُنْذُ کَمْ هَذَا مَکْتُوبٌ بَیْنَ مَنْکِبَیْکَ قَالَ مِنْ قَبْلِ أَنْ یَخْلُقَ اللَّهُ آدَمَ أَبَاکَ بِاثْنَیْ عَشَرَ أَلْفَ عَامٍ (۴).

۱- ۵- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَبْدِ الْعَزِیزِ بْنِ یَحْیَی عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ زَکَرِیَّا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ یَزِیدَ عَنْ سَهْلِ بْنِ عَامِرٍ الْبَجَلِیِّ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِی الْمِقْدَامِ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَنَفِیَّهِ قَالَ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام کُنْتُ عَاهَدْتُ اللَّهَ وَ رَسُولَهُ أَنَا وَ عَمِّی حَمْزَهُ وَ أَخِی جَعْفَرٌ وَ ابْنُ عَمِّی عُبَیْدَهُ بْنُ الْحَارِثِ عَلَی أَمْرٍ وَفَیْنَا بِهِ لِلَّهِ وَ لِرَسُولِهِ فَتَقَدَّمَنِی أَصْحَابِی وَ خُلِّفْتُ (۵) بَعْدَهُمْ لِمَا أَرَادَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَی فِینَا- مِنَ الْمُؤْمِنِینَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ حَمْزَهُ وَ جَعْفَرٌ وَ عُبَیْدَهُ- وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلًا فَأَنَا الْمُنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلْتُ تَبْدِیلًا (۶).

ص: ۴۱۰

۱- الحدید: ۱۹.

۲- کشف الغمّه: ۹۲ و ۹۳.

۳- نهض و قام.

۴- کنز جامع الفوائد مخطوط. و فی الحدیث غرابه و لم یذکر السند.

۵- خلف الرجل: بقی بعده و قام مقام.

۶- مخطوط: .

ل، الخصال عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی خَبَرٍ طَوِیلٍ فِی خِصَالِ الْأَوْصِیَاءِ الَّتِی یَمْتَحِنُهُمُ اللَّهُ بِهَا فِی حَیَاهِ الْأَنْبِیَاءِ وَ بَعْدَ وَفَاتِهِمْ قَالَ علیه السلام وَ لَقَدْ کُنْتُ عَاهَدْتُ اللَّهَ وَ ذَکَرَ نَحْوَهُ (۱)

۶- کنز، کنز جامع الفوائد و تأویل الآیات الظاهره عَلِیُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَسَدٍ عَنْ إِبْرَاهِیمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الثَّقَفِیِّ عَنْ یَحْیَی بْنِ صَالِحٍ عَنْ مَالِکِ بْنِ خَالِدٍ الْأَسَدِیِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِیمَ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ آبَائِهِ علیهم السلام قَالَ: مَا عَاهَدَ اللَّهَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ حَمْزَهُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِی طَالِبٍ أَنْ لَا یَفِرُّوا فِی زَحْفٍ أَبَداً فَتَمُّوا کُلُّهُمْ فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَذِهِ الْآیَهَ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ- حَمْزَهُ اسْتُشْهِدَ یَوْمَ أُحُدٍ وَ جَعْفَرٌ اسْتُشْهِدَ یَوْمَ مُؤْتَهَ وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ یَعْنِی عَلِیَّ بْنَ أَبِی طَالِبٍ- وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِیلًا یَعْنِی الَّذِی عَاهَدُوا عَلَیْهِ (۲).

۷- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ أَبِی سَعِیدٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله لَمَّا نَزَلَتِ الْآیَهُ (۳) اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ الْتَفَتَ النَّبِیُّ إِلَی أَصْحَابِهِ فَقَالَ أَ تَدْرُونَ فِیمَنْ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآیَهُ قَالُوا لَا وَ اللَّهِ یَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَدْرِی فَقَالَ أَبُو دُجَانَهَ یَا رَسُولَ اللَّهِ کُلُّنَا مِنَ الصَّادِقِینَ قَدْ آمَنَّا بِکَ وَ صَدَّقْنَاکَ قَالَ لَا یَا أَبَا دُجَانَهَ هَذِهِ نَزَلَتْ فِی ابْنِ عَمِّی أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ خَاصَّهً دُونَ النَّاسِ وَ هُوَ مِنَ الصَّادِقِینَ (۴).

۸- أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ علیهما السلام فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ اتَّقُوا اللَّهَ وَ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ (۵) قَالَ مُحَمَّدٌ وَ عَلِیٌّ ع.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ ع.

وَ رُوِیَ عَنْ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ عَنْ لَیْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِی قَوْلِهِ عَزَّ وَ جَلَّ وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ (۶) جَاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ صَدَّقَ بِهِ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَبَّادِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ

۱- الخصال ۲: ۲۱، و الحدیث فی هامش (ک) فقط.

۲- مخطوط.

۳- فی المصدر: لما نزلت علیه.

۴- تفسیر فرات: ۵۶.

۵- التوبه: ۱۱۹.

۶- الزمر: ۳۳.

قَالَ سَمِعْتُ عَلِيّاً علیه السلام يَقُولُ أَنَا الصِّدِّيقُ الْأَكْبَرُ- لَا يَقُولُهَا بَعْدِی إِلَّا كَذَّابٌ صَلَّيْتُ قَبْلَ النَّاسِ سَبْعَ سِنِينَ.

وَ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ أَبِی لَيْلَی عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَةٌ حَبِيبٌ النَّجَّارُ مُؤْمِنُ آلِ يس وَ خِرْبِيلُ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ وَ يُرْوَی خِرْقِيلُ وَ عَلِيُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ وَ هُوَ أَفْضَلُهُمْ.

وَ مِنَ الْجُزْءِ الثَّانِی مِنْ كِتَابِ الْفِرْدَوْسِ لِابْنِ شِيرَوَيْهِ عَنْ دَاوُدَ بْنِ بِلَالٍ مِثْلَهُ سَوَاءً و رواه عن أحمد بن حنبل من ثلاثه طرق و طريق من الثعلبی و من مناقب ابن المغازلی من ثلاثه طرق أقول روی تلك الأخبار فی العمده بأسانيدها فإن شئت فراجع إليه (۱)- يف، الطرائف أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِی مُسْنَدِهِ عَنِ ابْنِ أَبِی لَيْلَی عَنْ أَبِيهِ وَ ابْنُ شِيرَوَيْهِ فِی الْفِرْدَوْسِ وَ ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ مِثْلَهُ سَوَاءً (۲) أَقُولُ- رَوَی الْفَخْرُ الرَّازِيُّ فِی تَفْسِيرِهِ مِثْلَهُ (۳).

۹- يف، الطرائف ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ بِإِسْنَادِهِ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ صَدَّقَ بِهِ عَلِيٌّ علیه السلام (۴).

۱۰- يف، الطرائف روی الحافظ محمد بن مؤمن الشيرازی (۵)

فی تفسير قوله تعالی- وَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَ رُسُلِهِ أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَ نُورُهُمْ (۶) بإسناده عن قتاده عن الحسن عن ابن عباس- وَ الَّذِينَ آمَنُوا يعنی صدقوا بِاللَّهِ أنه واحد علی و حمزه بن عبد المطلب و جعفر الطيار- أُولئِكَ هُمُ الصِّدِّيقُونَ قال رسول الله صلی الله علیه و آله صديق هذه الأمه علی بن أبی طالب و هو الصديق الأكبر و الفاروق الأعظم ثم قال وَ الشُّهَداءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ قال ابن عباس فهم صديقون و هم

۱- العمده: ۱۱۲ و ۱۱۳ و ۱۸۴ و ۱۸۵.

۲- الطرائف: ۱۲۳.

۳- مفاتيح الغيب ۷: ۳۰۵.

۴- لم نجده فی المصدر المطبوع.

۵- هكذا فی المصدر و هو الصحيح كما مرّ ص ۲۷۳ و فی النسخ: محمّد بن موسی الشيرازی.

۶- الحديد: ۱۹.

شهداء الرسل على أنهم قد بلغوا الرساله ثم قال لَهُمْ أَجْرُهُمْ يعنى ثوابهم على التصديق بالنبوه و الرساله لمحمد صلى الله عليه و آله وَ نُورُهُمْ يعنى على الصراط (۱).

بيان

قَالَ الْعَلَّامَهُ فِی کَشْفِ الْحَقِّ رَوَى أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ أَنَّهَا نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ عليه السلام (۲).

و قد مر فى الأخبار الكثيره أنه هو الصديق أى كثير الصدق فى الأفعال و الأقوال و كثير التصديق لما جاءت به الرسل و كل ذلك كان كاملا فى أمير المؤمنين عليه السلام فكان أولى بالإمامه ممن هو دونه لقبح تفضيل المفضول.

و قال ابن بطريق رحمه الله فى العمده اعلم أن الصدق خلاف الكذب و الصديق الملازم للصدق الدائم فى صدقه و الصديق من صدق عمله قوله ذكر ذلك أحمد بن فارس اللغوى فى مجمل اللغه و الجوهرى فى الصحاح و إذا كان هذا هو معنى الصديق و الصديق أيضا يكون ثلاثه أقسام صديق يكون نبيا و صديق يكون إماما و صديق يكون عبدا صالحا لا نبيا و لا إماما فأما ما يدل على أول الأقسام قوله سبحانه وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا (۳) و قوله تعالى يُوسُفُ أَيُّهَا الصِّدِّيقُ (۴) و أما ما يدل على كون الصديق إماما قوله تعالى فَأُولَئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَ الصِّدِّيقِينَ فذكر النبيين ثم ثنى بالصديقين لأنه ليس بعد النبيين فى الذكر أخص من الأئمه عليهم السلام و يدل عليه هذه الأخبار لأنه لما ذكره عليه السلام معهما و لم يكونا نبيين و لا إمامين فأراد إفراده عنهما بما لا يكون لهما و هى الإمامه قال صلى الله عليه و آله و هو أفضلهم و على ما مر من معنى الصديق ينبغى اختصاصه به لأنه لم يعص الله تعالى منذ خلق و لم يشرك بالله تعالى فقد لازم الصدق و دام عليه و صدق عمله قوله (۵).

۱۱- ما، الأمالى للشيخ الطوسى أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُفَ عَنْ حَسَنِ بْنِ حَمَّادٍ

ص: ۴۱۳

۱- الطرائف: ۲۳.

۲- كشف الحق ۱: ۹۲.

۳- مريم: ۵۶.

۴- يوسف: ۴۶. و كذا يدلّ على ما ذكر قوله تعالى: «وَ اذْكُرْ فِي الْكِتابِ إِبْراهِيمَ إِنَّهُ كانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا» مريم: ۴۱.

۵- العمده: ۱۱۳ و ۱۱۴، و ما ذكره المصنّف منقول بالمعنى.

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَابِرٍ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قَالَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام (۱).

فر، تفسیر فرات بن إبراهيم فُرَاتٌ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُبَيْدِ بْنِ عُتْبَةَ وَ الْقَاسِمِ بْنِ حَمَّادٍ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ وَالِقٍ مُعَنْعَناً عَنِ الصَّادِقِ عَنْ أَبِيهِ علیه السلام مِثْلَهُ (۲).

۱۲- فس، تفسير القمي يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (۳) يَقُولُ كُونُوا مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام وَ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُ اللَّهِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضى نَحْبَهُ وَ هُوَ حَمْزَةُ وَ مِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام يَقُولُ اللَّهُ وَ ما بَدَّلُوا تَبْدِيلًا (۴).

۱۳- ل، الخصال مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ إِسْمَاعِيلَ عَنِ النُّعْمَانِ بْنِ أَبِي الدلهاب [الدِّلْهَاثِ (۵) عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ بْنِ مُوسَى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي لَيْلَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله الصِّدِّيقُونَ ثَلَاثَةٌ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَ حَبِيبٌ النَّجَّارُ وَ مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ (۶).

أَقُولُ قَالَ السَّيُوطِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ الْمُسَمَّى بِالدُّرِّ الْمَنْثُورِ أَخْرَجَ ابْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ قَالَ مَعَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ.

وَ أَخْرَجَ ابْنُ عَسَاكِرَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۷).

۱۴- كشف، كشف الغمه مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ عن ابن مردويه أنها نزلت فى على علیه السلام.

و عن ابن مردويه: فى قوله تعالى فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ

۱- أمالي الشيخ: ۱۶۰.

۲- تفسير فرات: ۵۲.

۳- لا نكرر مواضع الآيات، راجع الاخبار السابقه.

۴- تفسير القمّيّ: ۲۸۲.

۵- فى المصدر: عن النعمان بن أبى الدلهاث.

۶- الخصال ۱: ۸۶.

۷- الدّر المنثور ۳: ۲۹۰.

إِذْ جاءَهُ (۱) عن موسی بن جعفر عن أبيه عليه السلام قال هو من رد قول رسول الله صلى الله عليه و آله فی علی علیه السلام (۲).

بيان: روى العلامه رحمه الله فی کشف الحق (۳) من طريقهم مثله و ظاهر أن ولايته عليه السلام من أعظم ما أتی الرسول به صادقا عن الله تعالى و التكذيب به من أعظم الظلم لأنه عمده أركان الإيمان و لا يتم شی ء منها إلا به فيحتمل أن تكون الآيه نازله فيه ثم جرى فی كل من كذب شيئا مما نزل من عند الله تعالى.

۱۵- فس، تفسير القمی إِنَّكَ مَيِّتٌ وَ إِنَّهُمْ مَيِّتُونَ- ثُمَّ إِنَّكُمْ يَوْمَ الْقِيامَهِ عِنْدَ رَبِّكُمْ تَخْتَصِمُونَ (۴) يعنی أمير المؤمنين عليه السلام و من غصبه حقه ثم ذكر أيضا أعداء آل محمد و من كذب على الله و على رسوله و ادعى ما لم يكن له فقال فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ وَ كَذَّبَ بِالصِّدْقِ إِذْ جاءَهُ يعنی لما جاء به رسول الله صلى الله عليه و آله من الحق و ولايه أمير المؤمنين عليه السلام ثم ذكر رسول الله و أمير المؤمنين عليه السلام فقال: وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ يعنی أمير المؤمنين عليه السلام أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (۵).

۱۶- كشف، كشف الغمه عن أبی بكر بن مردويه: قوله تعالى وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ محمد صلى الله عليه وآله وَ الذى صَدَّقَ بِهِ علی بن أبی طالب عليهما السلام (۶).

۱۷- مد، العمده: بِإِسْنَادِهِ إِلَى الثَّعْلَبِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَافِظِ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ عُمَرَ بْنِ سَعْدٍ عَنْ لَيْثٍ عَنْ مُجَاهِدٍ فِی: قَوْلِهِ تَعَالَى وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ قَالَ جَاءَ بِهِ مُحَمَّدٌ صلى الله عليه و آله وَ صَدَّقَ بِهِ عَلِيٌّ عليه السلام (۷).

۱- الزمر. ۳۲.

۲- كشف الغمّه: ۹۳.

۳- ج ۱ ص ۹۶.

۴- الزمر: ۳۰ و ۳۱، و ما بعدها ذيلها.

۵- تفسير القمّیّ: ۵۷۷.

۶- كشف الغمّه: ۹۵.

۷- العمده: ۱۸۴ و ۱۸۵.

بيان

قَالَ الْعَلَّامَهُ رَحِمَهُ اللَّهُ فِی کَشْفِ الْحَقِّ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ وَ صَدَّقَ بِهِ رَوَی الْجُمْهُورُ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۱).

و روی مثل ذلک عن الحافظ أبی نعیم بإسناده عن أبی جعفر علیه السلام و رواه الشیخ الطبرسی رحمه الله عن مجاهد قال و رواه الضحاک عن ابن عباس و هو المروی عن أئمه الهدی علیهم السلام (۲)

و.

روی السیوطی فی الدر المنثور عن ابن عساکر عن مجاهد أنه قال الَّذِی جاءَ بِالصِّدْقِ رسول الله صلی الله علیه و آله وَ صَدَّقَ بِهِ علی بن أبی طالب علیهما السلام (۳).

أقول فقد صح بنقل المخالف و المؤالف نزول تلک الآیه فی أمیر المؤمنین علیه السلام و لا عبره بما یتفرد به شاذ من متعصبی المخالفین کالرازی أنها نزلت فی أبی بکر لانتحالهم له لقب الصدیق و قد عرفت بنقل الفریقین أن أمیر المؤمنین علیه السلام هو الصدیق فی هذه الأمه و رأس جمیع الصدیقین و إذا ورد نقل باتفاق الفریقین و آخر تفرد به أحدهما فلا شک فی أن المعول علی ما اتفقا علیه مع أنه سیأتی فی باب سبق إسلامه علیه السلام إثبات أنه لسبق إسلامه أولی بالوصف بالتصدیق و الصدیق ممن عبد الصنم أزید من أربعین سنه من عمره ثم صدق ظاهرا و کان یظهر منه کل یوم شواهد نفاق قلبه و أما تصحیح الآیه علی وجه یوافق الأخبار فبوجهین.

الأول أن یکون المراد بالموصول الجنس فیکون الرسول و أمیر المؤمنین صلوات الله علیهما داخلین فی الموصول و إنما خص الرسول صلی الله علیه و آله بالجزء الأول من الصله لکونه فیه أظهر و أقوی و کذا خص الجزء الثانی بأمیر المؤمنین علیه السلام لأنه فیه أحوج إلی البیان (۴).

الثانی أن یقدر الموصول فی الثانی (۵) کما هو مختار الکوفیین قال الشیخ الرضی

۱- کشف الحق ۱: ۹۲۰.

۲- مجمع البیان ۸: ۴۹۸.

۳- الدّر المنثور ۵: ۳۲۸. و قد أخرجه عن ابن مردویه عن ابی هریره، لا کما ذکره المصنّف.

۴- توضیحه أن الرسول صلّی اللّه علیه و آله هو الجائی بالصدق و المبلغ له فلا جرم یکون مصدقا أیضا لما جاء به، و لا احتیاج فی اثبات کونه مصدقا إلی بیان، و لیس کذلک أمیر المؤمنین علیه السلام فانه فیه احوج إلی البیان.

۵- أی فی الجمله الثانیه بأن یقال: و الذی صدّق به. و فی غیر (ک) من النسخ «أن یقدر الصله» و هو وهم.

رضی الله عنه أجاز الکوفیون حذف غیر الألف و اللام من الموصولات الاسمیه خلافا للبصریین قالوا قوله تعالی وَ ما مِنّا إِلّا لَهُ مَقامٌ مَعْلُومٌ (۱) أی إلا من له مقام معلوم ثم قال و لا وجه لمنع البصریین من ذلک من حیث القیاس إذ قد یحذف بعض حروف الکلمه و لیس الموصول بألزق منها انتهی.

ثم اعلم أن اختصاصه بتلک الکرامه الداله علی فضله فی الإیمان و التصدیق اللذین کلاهما مناط الشرف و الفضل علی سائر الصحابه یدل علی أنه أولی بالإمامه و الخلافه کما مر تقریره مرارا.

و أما قوله تعالی وَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ فقال العلامه رحمه الله روی الجمهور أنها نزلت فی علی علیه السلام (۲).

و قال الشیخ الطبرسی وَ کُونُوا مَعَ الصّادِقِینَ أی الذین یصدقون فی أخبارهم و لا یکذبون و معناه کونوا علی مذهب من یستعمل الصدق فی أقواله و أفعاله و صاحبوهم و رافقوهم کقولک أنا مع فلان فی هذه المسأله أی أقتدی به فیها و قد وصف الله الصادقین فی سوره البقره بقوله وَ لکِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَ الْیَوْمِ الْآخِرِ (۳) إلی قوله أُولئِکَ الَّذِینَ صَدَقُوا وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ فأمر الله سبحانه بالاقتداء بهؤلاء (۴) و قیل المراد بالصادقین هم الذین ذکرهم الله فی کتابه و هو قوله رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللّهَ عَلَیْهِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَضی نَحْبَهُ (۵) یعنی حمزه بن عبد المطلب و جعفر بن أبی طالب وَ مِنْهُمْ مَنْ یَنْتَظِرُ یعنی علی بن أبی طالب علیه السلام

وَ رَوَی الْکَلْبِیُّ عَنْ أَبِی صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ: کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ مَعَ عَلِیٍّ وَ أَصْحَابِهِ.

رَوَی جَابِرٌ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِهِ کُونُوا مَعَ الصَّادِقِینَ قَالَ مَعَ آلِ مُحَمَّدٍ علیهم السلام.

و قیل مع النبیین و الصدیقین فی الجنه بالعمل الصالح فی الدنیا عن الضحاک و قیل مع محمد و أصحابه عن نافع و قیل مع الذین صدقت نیاتهم و استقامت قلوبهم و أعمالهم و خرجوا مع رسول الله صلی الله علیه و آله و لم یتخلفوا عنه عن ابن عباس

۱- الصافّات: ۱۶۴.

۲- کشف الحق ۱: ۹۳.

۳- البقره: ۱۷۷.

۴- فی المصدر: بهؤلاء الصادقین المتقین.

۵- الأحزاب: ۲۳.

و قیل إن معنی مع هاهنا معنی من انتهی (۱): أقول الصادق هو من لا یکذب فی قوله و لا فعله و الصدق فی قراءه سوره الحمد فقط یوجب العصمه لأنه یقول فی کل یوم عشر مرات و أکثر إِیَّاکَ نَعْبُدُ و قد سمی الله طاعه الشیطان عباده فی مواضع (۲) و کل معصیه طاعه للشیطان (۳) و قس علی ذلک قوله وَ إِیَّاکَ نَسْتَعِینُ و سائر ما یقول الإنسان و یدعیه من الإیمان بالله و الیوم الآخر و حب الله تعالی و الإخلاص له و التوکل علیه و غیر ذلک و أخبار الخاصه و العامه مشحونه بذلک فظهر أن الصادق حقیقه هو المعصوم و سیأتی تحقیق ذلک فی کتاب مکارم الأخلاق و أیضا قد ثبت بما مر فی کتاب الإمامه فی باب أنهم علیهم السلام صادقون و فی هذا الباب من أخبار الفریقین أنهم المراد بالصادقین فی الآیه و لا ریب فی أن المراد بالکون معهم الاقتداء بهم و طاعتهم و متابعتهم إذ ظاهر أن لیس المراد محض الکون معهم بالجسم و البدن فیدل علی إمامتهم إذ لا یجب متابعه غیر الإمام فی کل ما یقول و یفعل بإجماع الأمه.

و قال أبو الصلاح الحلبی فی کتاب تقریب المعارف بعد ذکر الآیه فأمر باتباع المذکورین و لم یخص جهه الکون بشی ء دون شی ء فیجب اتباعهم فی کل شی ء و ذلک یقتضی عصمتهم لقبح الأمر بطاعه الفاسق أو من یجوز منه الفسق و لا أحد ثبتت له العصمه و لا ادعیت فیه غیرهم علیهم السلام فیجب القطع علی إمامتهم و اختصاصهم بالصفه الواجبه للإمامه (۴) و لأنه لا أحد فرق بین دعوی العصمه لهم و الإمامه انتهی.

وَ أَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَی رِجالٌ صَدَقُوا

فَقَدْ رَوَی الطَّبْرِسِیُّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ أَبِی الْقَاسِمِ الْحَسْکَانِیِّ بِالْإِسْنَادِ عَنْ عَمْرِو بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِی إِسْحَاقَ عَنْ عَلِیٍّ علیه السلام قَالَ: فِینَا نَزَلَتْ

ص: ۴۱۸

۱- مجمع البیان ۵: ۸۱.

۲- منها قوله تعالی: «أَ لَمْ أَعْهَدْ إِلَیْکُمْ یا بَنِی آدَمَ أَنْ لا تَعْبُدُوا الشَّیْطانَ» ص: ۶۰. و قوله «یا أَبَتِ لا تَعْبُدِ الشَّیْطانَ» مریم: ۴۴.

۳- فیقرر کذلک: المعصیه طاعه للشیطان، و طاعته عبادته، فالمعصیه عبادته.

۴- و هی العصمه.

رِجالٌ صَدَقُوا ما عاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَأَنَا وَ اللَّهِ الْمُنْتَظِرُ وَ مَا بَدَّلْتُ تَبْدِيلًا (۱).

و روى العلامه و مؤلف كتاب تنبيه الغافلين نحو ذلك و النحب النذر الذى عاهدوا عليه فى نصره الدين و جهاد الكافرين و معاونه سيد المرسلين أو الأجل و دلاله الآيه على فضله عليه السلام من جهات شتى غير مستور على أولى النهى.

تتميم قال السيد المرتضى رضوان الله عليه فى كتاب الفصول سئل الشيخ المفيد قدس الله روحه عن قوله تعالى يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَ كُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ (۲) فقيل له فيمن نزلت هذه الآيه فقال فى أمير المؤمنين عليه السلام و جرى حكمها فى الأئمه من ذريته الصادقين عليهما السلام قال الشيخ أدام الله عزه و قد جاءت آثار كثيره فى ذلك و يدل على صحه هذا التأويل ما أنا ذاكره بمشيه الله و عونه.

قد ثبت أن الله سبحانه دعا المؤمنين إلى اتباع الصادقين فى هذه الآيه (۳) و الكون معهم فيما يقتضيه الدين و ثبت أن المنادى به يجب أن يكون غير المنادى إليه لاستحاله أن يدعى الإنسان إلى الكون مع نفسه و اتباعها فلا يخلو أن يكون الصادقون الذين دعا الله تعالى إليهم جميع من صدق و كان صادقا حتى يعمهم اللفظ و يستغرق جنسهم أو أن يكون بعض الصادقين و قد تقدم إفسادنا لمقال من يزعم أنه عم الصادقين لأن كل مؤمن فهو صادق بإيمانه فكان يجب بذلك أن يكون الدعاء للإنسان إلى اتباع نفسه و ذلك محال على ما ذكرناه و إن كانوا بعض المؤمنين دون بعض فلا يخلو من أن يكونوا معهودين معروفين فتكون الألف و اللام إنما دخلا للمعهود أو يكونوا غير معهودين فإن كانوا معهودين فيجب أن يكونوا معروفين غير مختلف فيهم فيأتى الروايات بأسمائهم و الإشاره إليهم خاصه و أنهم طائفه معروفه عند من سمع الخطاب من رسول الله صلى الله عليه و آله و فى عدم ذلك دليل على بطلان مقال من ادعى أن هذه الآيه نزلت فى جماعه غير من ذكرناه كانوا معهودين و إن كانوا غير معهودين فلا بد من الدلاله عليهم ليمتازوا (۴) ممن يدعى

۱- مجمع البيان ۸: ۳۵۰.

۲- التوبه: ۱۱۹.

۳- فى المصدر: دعا المؤمنين فى هذه الآيه الى اتباع الصادقين.

۴- ليتميزوا.

مقامهم و إلا بطلت الحجه لهم و سقط تکلیف أتباعهم و إذا ثبت أنه لا بد من الدلیل علیهم و لم یدع أحد من الفرق دلاله علی غیر من ذکرناه ثبت أنها فیهم خاصه لفساد خلو الأمه کلها من تأویلها و عدم أن یکون القصد إلی أحد منهم بها.

علی أن الدلیل قائم علی أنها فیمن ذکرناه لأن الأمر ورد باتباعهم علی الإطلاق و ذلک یوجب عصمتهم و براءه ساحتهم و الأمان من زللهم بدلاله إطلاق الأمر باتباعهم و العصمه توجب النص علی صاحبها بلا ارتیاب و إذا اتفق مخالفونا علی نفی العصمه و النص علی من ادعوا (۱) له تأویل هذه الآیه فقد ثبت أنها فی الأئمه علیهم السلام لوجود النقل للنص (۲) علیهم و إلا خرج الحق عن أمه محمد صلی الله علیه و آله و ذلک فاسد.

مع أن القرآن دلیل (۳) علی ما ذکرناه و هو أن الله سبحانه قال لَیسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَکُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَ الْمَغْرِبِ وَ لکِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَ الْیوْمِ الْآخِرِ وَ الْمَلائِکَهِ وَ الْکِتابِ وَ النَّبِیینَ وَ آتَی الْمالَ عَلی حُبِّهِ ذَوِی الْقُرْبی وَ الْیتامی وَ الْمَساکِینَ وَ ابْنَ السَّبِیلِ وَ السَّائِلِینَ وَ فِی الرِّقابِ وَ أَقامَ الصَّلاهَ وَ آتَی الزَّکاهَ وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا وَ الصَّابِرِینَ فِی الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِینَ الْبَأْسِ أُولئِکَ الَّذِینَ صَدَقُوا وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُتَّقُونَ (۴) فجمع الله تبارک و تعالی هذه الخصال کلها ثم شهد لمن کملت فیه بالصدق و التقی علی الإطلاق فکان مفهوم معنی الآیتین الأولی و هذه الثانیه أن اتبعوا الصادقین الذین باجتماع هذه الخصال التی عددناها فیهم استحقوا بالإطلاق اسم الصادقین و لم نجد أحدا من أصحاب رسول الله صلی الله علیه و آله اجتمعت فیه هذه الخصال إلا أمیر المؤمنین علی بن أبی طالب علیهما السلام فوجب أنه الذی عناه الله سبحانه بالآیه و أمر فیها باتباعه و الکون معه فیما یقتضیه الدین و ذلک أنه ذکر الإیمان به جل اسمه و الیوم الآخر و الملائکه و الکتاب و النبیین و کان أمیر المؤمنین علیه السلام أول الناس إیمانا به و بما وصف (۵) بالأخبار المتواتره

۱- فی المصدر: عمن ادعوا.

۲- فی المصدر: بالنص.

۳- فی المصدر: مع أن فی القرآن دلیلا.

۴- البقره: ۱۷۷.

۵- أی الیوم الآخر و الملائکه و الکتاب و النبیین.

بأنه أول من أجاب رسول الله صلى الله عليه و آله من الذكور وَ

بِقَوْلِ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله لِفَاطِمَهَ عليها السلام زَوَّجْتُكِ أَقْدَمَهُمْ سِلْماً وَ أَكْثَرَهُمْ عِلْماً.

وَ قَوْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَا عَبْدُ اللَّهِ وَ أَخُو رَسُولِهِ لَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ قَبْلِي وَ لَا يَقُولُهَا أَحَدٌ بَعْدِی إِلَّا كَذَّابٌ مُفْتَرٍ صَلَّيْتُ قَبْلَهُمْ سَبْعَ سِنِينَ.

وَ قَوْلِهِ عليه السلام اللَّهُمَّ إِنِّی لَا أُقِرُّ لِأَحَدٍ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّهِ عَبَدَكَ قَبْلِی.

وَ قَوْلِهِ عليه السلام وَ قَدْ بَلَغَهُ مِنَ الْخَوَارِجِ مَقَالٌ أَنْكَرَهُ أَمْ يَقُولُونَ إِنَّ عَلِيّاً يَكْذِبُ فَعَلَى مَنْ أَكْذِبُ أَ عَلَى اللَّهِ فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ عَبَدَهُ أَمْ عَلَى رَسُولِهِ (۱) فَأَنَا أَوَّلُ مَنْ آمَنَ بِهِ وَ صَدَّقَهُ وَ نَصَرَهُ.

وَ قَوْلِ الْحَسَنِ عليه السلام صَبِيحَهَ اللَّيْلَهِ الَّتِی قُبِضَ فِيهَا أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام لَقَدْ قُبِضَ فِی هَذِهِ اللَّيْلَهِ رَجُلٌ مَا سَبَقَهُ الْأَوَّلُونَ وَ لَا يُدْرِكُهُ الْآخِرُونَ.

فی أدله يطول شرحها على ذلك.

ثم أردف (۲) الوصف الذى تقدم الوصف بإيتاء المال على حبه ذوى القربى و اليتامى و المساكين و ابن السبيل و السائلين و فى الرقاب و وجدنا ذلك لأمير المؤمنين عليه السلام بالتنزيل و تواتر الأخبار فيه (۳) على التفصيل قال الله تعالى وَ يُطْعِمُونَ الطَّعامَ عَلى حُبِّهِ مِسْكِيناً وَ يَتِيماً وَ أَسِيراً- إِنَّما نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ (۴) و اتفقت الرواه من الفريقين الخاصه و العامه على أن هذه الآيه بل السوره كلها نزلت فى أمير المؤمنين و زوجته فاطمه عليها السلام (۵) و قال سبحانه الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ بِاللَّيْلِ وَ النَّهارِ سِرًّا وَ عَلانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَ لا هُمْ يَحْزَنُونَ (۶) و جاءت الروايه أيضا مستفيضه بأن المعنى بهذه أمير المؤمنين عليه السلام و لا خلاف فى أنه صلوات الله عليه أعتق من كد يده جماعه لا يحصون كثره و وقف أراضى كثيره استخرجها و أحياها (۷) بعد موتها فانتظم

۱- فی المصدر: ام على رسول اللّه.

۲- أردف الشى ء بالشى ء: أتبعه عليه.

۳- فی المصدر: و تواتر الاخبار به.

۴- الإنسان: ۸- ۹، و لم يذكر ذيل الآيه فى غير (ک).

۵- فی المصدر: فى أمير المؤمنين و زوجته فاطمه و ابنيه عليهم السلام.

۶- البقره: ۲۷۴.

۷- كذا فى النسخ، و فى المصدر: و وقف أراضى كثيره و عينا استخرجها و أحياها. فيكون على اللف و النشر المشوش.

الصفات على ما ذكرناه.

ثم أردف ذلك بقوله وَ أَقامَ الصَّلاهَ وَ آتَى الزَّكاهَ فكان (۱) هو المعنى بها بدلاله قوله تعالى إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ وَ الَّذِينَ آمَنُوا الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلاهَ وَ يُؤْتُونَ الزَّكاهَ وَ هُمْ راكِعُونَ (۲) و اتفق أهل النقل على أنه عليه السلام هو المزكى فى حال ركوعه فى الصلاه فطابق هذا الوصف وصفه فى الآيه المتقدمه و شاركه فى معناه.

ثم أعقب ذلك بقوله عز اسمه وَ الْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذا عاهَدُوا و ليس أحد من الصحابه إلا من نقض عهده (۳) فى الظاهر أو تقول ذلك عليه إلا أمير المؤمنين عليه السلام فإنه لا يمكن أحدا أن يزعم أنه نقض ما عاهد عليه رسول الله صلى الله عليه و آله من النصره و المواساه فاختص أيضا بهذا الوصف.

ثم قال سبحانه وَ الصَّابِرِينَ فِي الْبَأْساءِ وَ الضَّرَّاءِ وَ حِينَ الْبَأْسِ و لم يوجد أحد صبر مع رسول الله صلى الله عليه و آله عند الشدائد غير أمير المؤمنين عليه السلام فإنه باتفاق وليه و عدوه لم يول دبرا و لا فر من قرن و لا هاب (۴) فى الحرب خصما فلما استكمل هذه الخصال بأسرها (۵) قال سبحانه أُولئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَ أُولئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ يعنى به أن المدعو إلى اتباعه من جمله الصادقين و هو من دل على اجتماع الخصال فيه و ذلك أمير المؤمنين عليه السلام و إنما عبر عنه بحرف الجمع تعظيما له و تشريفا إذ العرب تضع لفظ الجمع على الواحد إذا أرادت أن تدل على نباهته (۶) و علو قدره و شرفه و محله (۷) و إن كان قد يستعمل فيمن لا يراد له ذلك إذا كان الخطاب يتوجه إليه و يعم غيره بالحكم

۱- فى المصدر: و كان.

۲- المائده: ۵۵.

۳- فى المصدر: من نقض العهد.

۴- القرن- بكسر القاف-: كفؤك. من يقاومك. نظيرك فى الشجاعه. هاب من الخصم:

۵- أى بجميعها.

۶- النباهه: الشرف.

۷- فى المصدر: و شرف محله.

و لو جعلنـا المعنى فى لفـظ الجمع بالعباره عن على أمير المؤمنين عليه السـلام لكان ذلك وجها (۱) لأنه و إن خص بالذكر فإن الحكم جـار فيمن يليه من الأئمه المهـديين عليهم السـلام على ما شـرحناه و هـذا بين نسأل الله توفيقا نصل به إلى الرشاد برحمته (۲).

بيـان: قوله فطـابق هـذا الوصف كـأنه قـدس سره حمـل الواو فى قوله وَ آتَى الزَّكاهَ على الحال لا العطف بقرينه ذكر إيتاء المال الشامل للزكاه سابقا مع ذكر أكثر مصارفها و التأسيس أولى من التأكيد و تؤيده هذه الآيه.

باب ۲۲ أنه صلوات الله عليه الفضل و الرحمه و النعمه

۱- فس، تفسير القمى: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (۳) قَالَ الْفَضْلُ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آلـه وَ الرَّحْمَهُ (۴) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السـلام فَبِـذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا قَـالَ فَلْيَفْرَحْ شِـيعَتُنَا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا أُعْطِىَ (۵) أَعْـدَاؤُنَا مِنَ الذَّهَبِ وَ الْفِضَّهِ (۶).

۲- مـا، الأمـالى للشـيخ الطوسـى: أَبُو عَمْرٍو عَنِ ابْنِ عُقْدَهَ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ يُوسُـفَ عَنْ نَصْـرِ بْنِ مُزَاحِمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِى صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قَـالَ بِفَضْـلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ بِفَضْلِ اللَّهِ النَّبِيُّ صـلى الله عليه و آله وَ بِرَحْمَتِهِ عَلِيٌّ عليه السـلام (۷).

۳- شى، تفسير العياشى عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِى الْحَسَنِ عليه السلام فِى قَوْلِهِ وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ

۱- فى المصدر: بالعباره عن أمير المؤمنين عليه السـلام لذلك لكان وجها. و فى (ت): و لو جعلنا المعنى فى لفظ الجمع بالعباره أمير المؤمنين اه و هو أقرب الى الصواب.

۲- الفصول المختاره ۱: ۹۱- ۹۴.

۳- يونس: ۵۸.

۴- فى المصدر: و رحمته.

۵- فى المصدر: اعطوا.

۶- تفسير القمّىّ: ۲۸۹.

۷- أمالى الشيخ: ۱۵۹.

وَ رَحْمَتُهُ (۱) قَالَ الْفَضْلُ رَسُولُ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَحْمَتُهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ علیه السلام (۲).

كشف، كشف الغمه أَبُو بَكْرِ بْنُ مَرْدَوَيْهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۳) أقول: رواه العلامه من طريقهم.

۴- فس، تفسير القمی: وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ (۴) هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام (۵).

۵- قب، المناقب لابن شهرآشوب: أَبُو الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي قَوْلِهِ وَ يُؤْتِ كُلَّ ذِي فَضْلٍ فَضْلَهُ- عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع.

وَ كَذَا كَانَ يَقْرَأُ ابْنُ مَسْعُودٍ فَإِنْ تَوَلَّوْا أَعْدَاؤُهُ وَ أَتْبَاعُهُمْ فَإِنِّي أَخَافُ عَلَيْهِمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ.

فِي تَارِيخِ بَغْدَادَ أَنَّهُ رَوَى السُّدِّيُّ وَ الْكَلْبِيُّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ يَعْنِي النَّبِيَّ (۶) وَ رَحْمَتُهُ عَلِيٌّ علیه السلام.

الْبَاقِرُ علیه السلام فَضْلُ اللَّهِ الْإِقْرَارُ بِرَسُولِ اللَّهِ صلی الله علیه و آله وَ رَحْمَتُهُ الْإِقْرَارُ بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ علیه السلام.

ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَ رَحْمَتُهُ فَضْلُ اللَّهِ مُحَمَّدٌ صلی الله علیه و آله وَ رَحْمَتُهُ عَلِيٌّ علیه السلام وَ قِيلَ فَضْلُ اللَّهِ عَلِيٌّ علیه السلام وَ رَحْمَتُهُ فَاطِمَةُ علیها السلام.

الْبَاقِرُ علیه السلام يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ (۷) الرَّحْمَةُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیه السلام.

الْبَاقِرُ علیه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ (۸) قَدْ عَرَّفَهُمْ وَلَايَةَ عَلِيٍّ علیه السلام وَ أَمَرَهُمْ بِوَلَايَتِهِ ثُمَّ أَنْكَرُوا بَعْدَ وَفَاتِهِ.

مُجَاهِدٌ فِي قَوْلِهِ أَ لَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْراً (۹) كَفَرَتْ بَنُو أُمَيَّةَ بِمُحَمَّدٍ وَ أَهْلِ بَيْتِهِ.

۱- النساء: ۸۳. النور: ۱۰ و ۱۴ و ۲۰ و ۲۱.

۲- تفسير العيّاشيّ مخطوط.

۳- لم نجده في المصدر المطبوع.

۴- هود: ۳.

۵- تفسير القمّيّ: ۲۹۷.

۶- في المصدر: قال: «بفضل اللّه» يعني النبيّ.

۷- الشورى: ۸. الإنسان: ۳۱.

۸- النحل: ۸۳.

۹- إبراهيم: ۲۸.

تَفْسِيرُ وَكِيعٍ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ أَ لَمْ يَجِدْكَ يَتِيماً (١) عِنْدَ أَبِي طَالِبٍ- فَآوى إِلَى أَبِي طَالِبٍ يَحْفَظُكَ وَ يُرَبِّيكَ وَ وَجَدَكَ فِي قَوْمٍ ضَلَالٍ فَهَدَاهُمْ بِكَ إِلَى التَّوْحِيدِ- وَ وَجَدَكَ عائِلًا فَأَغْنى بِمَالِ خَدِيجَةَ- فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلا تَقْهَرْ وَ أَمَّا السَّائِلَ فَلا تَنْهَرْ- وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ أَظْهِرِ الْقُرْآنَ وَ حَدِّثْهُمْ بِمَا أَنْعَمَ اللَّهُ بِهِ عَلَيْكَ.

قال الحسن وَ أَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ يا محمد حدث العباد بمنن أبى طالب عليك و حدثهم بفضائل على فى كتاب الله لكى يعتقدوا ولايته (٢).

وَ حَدَّثَنِي أَبُو الْفُتُوحِ الرَّازِيُّ فِي رَوْضِ الْجِنَانِ بِمَا ذَكَرَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْمَرْزُبَانِيُّ بِإِسْنَادِهِ عَنِ الْكَلْبِيِّ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلى ما آتاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ (٣) نَزَلَتْ فِي رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ فِي عَلِيٍّ ع.

وَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ عليه السلام الْمُرَادُ بِالْفَضْلِ فِيهِ النُّبُوَّةُ وَ فِي عَلِيٍّ الْإِمَامَةُ.

۶- فر، تفسير فرات بن إبراهيم جَعْفَرٌ الْفَزَارِيُّ رَفَعَهُ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ الْآيَةَ قَالَ فَضْلُ اللَّهِ النَّبِيُّ صلى الله عليه و آله وَ رَحْمَتُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (۴).

٧- شي، تفسير العياشي عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ: قُلْتُ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ فَبِذلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ (۵) فَقَالَ الْإِقْرَارُ بِنُبُوَّةِ مُحَمَّدٍ صلى الله عليه و آله وَ الِائْتِمَامُ بِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام هُوَ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُ هَؤُلَاءِ فِي دُنْيَاهُمْ.

٨- كنز، كنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْعَبَّاسِ عَنْ حَسَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ عَبَّادِ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ عُمَرَ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ عليهما السلام فِي قَوْلِهِ تَعَالَى يُدْخِلُ مَنْ يَشاءُ فِي رَحْمَتِهِ (۶) قَالَ الرَّحْمَةُ وَلَايَةُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام وَ الظَّالِمُونَ ما لَهُمْ مِنْ وَلِيٍّ وَ لا نَصِيرٍ

١- الضحى: ۶، و ما بعدها ذيلها.

٢- مناقب آل أبى طالب ١: ۵٧٧ و ۵٧٨ و الظاهر أن ما نقل عن ابى الفتوح الرازىّ منقول فى المناقب أيضا لكنه لم نجده فى المطبوع منه.

٣- النساء: ۵۴.

۴- تفسير فرات: ۶١.

۵- يونس: ۵٨.

۶- الشورى: ٨ و ما بعدها ذيلها.

۹- لی، الأمالی للصدوق بِإِسْنَادِهِ عَنِ النَّبِیِّ صلی الله علیه و آله فِی حَدِیثٍ طَوِیلٍ أَنَّهُ قَالَ لِعَلِیٍّ علیه السلام وَ الَّذِی بَعَثَ مُحَمَّداً بِالْحَقِّ نَبِیّاً مَا آمَنَ بِی مَنْ أَنْکَرَکَ وَ لَا أَقَرَّ بِی مَنْ جَحَدَکَ وَ مَا آمَنَ (۱) بِاللَّهِ مَنْ کَفَرَ بِکَ إِنَّ فَضْلَکَ لَمِنْ فَضْلِی وَ إِنَّ فَضْلِی لِفَضْلِ اللَّهِ (۲) وَ هُوَ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ: قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ الْآیَهَ فَفَضْلُ اللَّهِ نُبُوَّهُ نَبِیِّکُمْ وَ رَحْمَتُهُ وَلَایَهُ عَلِیِّ بْنِ أَبِی طَالِبٍ علیه السلام فَبِذَلِکَ قَالَ بِالنُّبُوَّهِ وَ الْوَلَایَهِ فَلْیَفْرَحُوا یَعْنِی الشِّیعَهَ- هُوَ خَیْرٌ مِمَّا یَجْمَعُونَ یَعْنِی مُخَالِفِیهِمْ مِنَ الْمَالِ وَ الْأَهْلِ وَ الْوَلَدِ فِی دَارِ الدُّنْیَا (۳).

أَقُولُ رَوَی ابْنُ بِطْرِیقٍ فِی الْمُسْتَدْرَکِ عَنِ الْحَافِظِ أَبِی نُعَیْمٍ بِإِسْنَادِهِ یَرْفَعُهُ إِلَی جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی ثُمَّ لَتُسْئَلُنَّ یَوْمَئِذٍ عَنِ النَّعِیمِ (۴) یَعْنِی الْأَمْنَ وَ الصِّحَّهَ وَ وَلَایَهَ عَلِیٍّ علیه السلام.

وَ أَقُولُ وَجَدْتُ فِی کِتَابِ مَنْقَبَهِ الْمُطَهَّرِینَ لِأَبِی نُعَیْمٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ زِیَادٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ عَلِیِّ بْنِ نَجِیحٍ عَنْ حَسَنِ بْنِ حُسَیْنٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ الصَّائِغِ (۵) عَنْهُ علیه السلام مِثْلَهُ.

۱۰- فر، تفسیر فرات بن إبراهیم إِسْمَاعِیلُ بْنُ إِبْرَاهِیمَ وَ الْحُسَیْنُ بْنُ سَعِیدٍ مُعَنْعَناً عَنْ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی یُدْخِلُ مَنْ یَشاءُ فِی رَحْمَتِهِ قَالَ الرَّحْمَهُ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۶).

أَقُولُ رَوَی السَّیُوطِیُّ فِی الدُّرِّ الْمَنْثُورِ عَنِ الْخَطِیبِ وَ ابْنِ عَسَاکِرَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ قَالَ النَّبِیُّ صلی الله علیه و آله وَ بِرَحْمَتِهِ قَالَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۷).

وَ قَالَ فِی مَجْمَعِ الْبَیَانِ فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ لَوْ لا فَضْلُ اللَّهِ عَلَیْکُمْ وَ رَحْمَتُهُ لَاتَّبَعْتُمُ

۱- فی المصدر: و لا آمن.

۲- فی المصدر: و ان فضلی لک لفضل اللّه.

۳- أمالی الصدوق: ۲۹۶. و الروایه توجد فی هامش (ک) و (د) فقط.

۴- التکاثر: ۸.

۵- فی (د): أبی حفص الصائغ.

۶- تفسیر فرات: ۲۰۰.

۷- الدّر المنثور ۳: ۳۰۸ و ۳۰۹.

الشَّيْطانَ إِلَّا قَلِيلًا (۱) رُوِيَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ وَ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليهما السلام أَنَّ فَضْلَ اللَّهِ وَ رَحْمَتَهُ النَّبِيُّ وَ عَلِيٌّ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا (۲) وَ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَ بِرَحْمَتِهِ (۳) قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ عليه السلام فَضْلُ اللَّهِ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ رَحْمَتُهُ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام.

و روى ذلك الكلبى عن أبى صالح عن ابن عباس (۴)

بيان: لا يخفى على منصف أن كونه عليه السلام رحمه على جميع الأمه لا سيما مع كونه عدلا للرسول فى ذلك و فى إيتاء الفضل الذى يحسدهما عليه الناس و السؤال عن ولايته فى القيامه دلائل على إمامته.

باب ۲۳ أنه صلوات الله عليه هو الإمام المبين

۱- فس، تفسير القمى: وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ (۵) أَيْ فِي كِتَابٍ مُبِينٍ فَهُوَ مُحْكَمٌ.

وَ ذَكَرَ ابْنُ عَبَّاسٍ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام أَنَّهُ قَالَ: أَنَا وَ اللَّهِ الْإِمَامُ الْمُبِينُ أُبَيِّنُ الْحَقَّ مِنَ الْبَاطِلِ وَرِثْتُهُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۶).

۲- مع، معانى الأخبار أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّقْرِ عَنْ عِيسَى بْنِ مُحَمَّدٍ الْعَلَوِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ سَلَّامٍ الْكُوفِيِّ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ عَنِ الْحَارِثِ بْنِ الْحَسَنِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ صَدَقَةَ عَنْ أَبِي الْجَارُودِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْبَاقِرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ عليه السلام قَالَ: لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ص- وَ كُلَّ شَيْ ءٍ أَحْصَيْناهُ فِي إِمامٍ مُبِينٍ قَامَ أَبُو بَكْرٍ

۱- النساء: ۸۳.

۲- مجمع البيان ۳: ۸۲.

۳- يونس: ۵۸.

۴- مجمع البيان ۵: ۱۱۷. و لا يوجد ما نقله عن الطبرسىّ الا فى هامش (ك) و (د) فقط.

۵- يس: ۱۲.

۶- تفسير القمّىّ: ۵۴۸. و الروايه لا توجد الا فى هامش (ك).

وَ عُمَرُ مِنْ مَجْلِسِهِمَا فَقَالا يَا رَسُولَ اللَّهِ هُوَ التَّوْرَاهُ قَالَ لَا قَالا فَهُوَ الْإِنْجِيلُ قَالَ لَا قَالا فَهُوَ الْقُرْآنُ قَالَ لَا قَالَ فَأَقْبَلَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه و آله هُوَ هَذَا إِنَّهُ الْإِمَامُ الَّذِی أَحْصَی اللَّهُ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی فِیهِ عِلْمَ کُلِّ شَیْ ءٍ.

قال الصدوق رضوان الله علیه سألت أبا بشر اللغوی بمدینه السلام عن معنی الإمام فقال الإمام فی لغه العرب هو المتقدم بالناس و الإمام هو المطمر و هو التر (۱) الذی یبنی علیه البناء و الإمام هو الذهب الذی یجعل فی دار الضرب (۲) لیؤخذ علیه العیار و الإمام هو الخیط الذی یجمع حباه العقد و الإمام هو الدلیل فی السفر فی ظلمه اللیل و الإمام هو السهم الذی یجعل مثالا یعمل علیه السهام (۳).

۳- ج، الإحتجاج: فِی خُطْبَهِ الْغَدِیرِ مَعَاشِرَ النَّاسِ مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَ قَدْ أَحْصَاهُ اللَّهُ فِیَّ وَ کُلُّ عِلْمٍ عُلِّمْتُهُ فَقَدْ أَحْصَیْتُهُ فِی الْمُتَّقِینَ مِنْ وُلْدِهِ (۴) وَ مَا مِنْ عِلْمٍ إِلَّا وَ قَدْ عَلَّمْتُهُ (۵) عَلِیّاً وَ هُوَ الْإِمَامُ الْمُبِینُ (۶).

بیان: ذهب المفسرون إلی أن المراد بالإمام المبین اللوح المحفوظ لأنه إمام لسائر الکتب و ما فی الخبر هو المعتمد.

۱- المطمر- کمنبر-: خیط البناء. التر: الخیط الذی یمد علی البناء فیقدر به.

۲- أی المحل الذی یسبک فیه الدراهم و الدنانیر.

۳- معانی الأخبار: ۹۵ و ۹۶.

۴- فی المصدر: فی امام المتقین.

۵- فی المصدر: الا علمته.

۶- الاحتجاج: ۳۷.

باب ۲۴ أنه صلوات الله علیه الذی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتاب

۱- لی، الأمالی للصدوق ابْنُ الْمُتَوَکِّلِ عَنْ مُحَمَّدٍ الْعَطَّارِ عَنِ ابْنِ عِیسَی عَنِ الْقَاسِمِ عَنْ جَدِّهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ مُغَلِّسٍ عَنْ خَلَفِ بْنِ عَطِیَّهَ الْعَوْفِیِّ (۱) عَنْ أَبِی سَعِیدٍ الْخُدْرِیِّ قَالَ: سَأَلْتُ رَسُولَ اللَّهِ صلی الله علیه و آله عَنْ قَوْلِ اللَّهِ جَلَّ ثَنَاؤُهُ (۲)- قالَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ (۳) قَالَ ذَاکَ وَصِیُّ أَخِی سُلَیْمَانَ بْنِ دَاوُدَ فَقُلْتُ لَهُ یَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (۴) قَالَ ذَاکَ أَخِی عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۵).

۲- فس، تفسیر القمی أَبِی عَنِ ابْنِ أَبِی عُمَیْرٍ عَنِ ابْنِ أُذَیْنَهَ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ هُوَ أَمِیرُ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام وَ سُئِلَ عَنِ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ أَعْلَمُ أَمِ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ فَقَالَ مَا کَانَ عِلْمُ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمٌ مِنَ الْکِتابِ عِنْدَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ إِلَّا بِقَدْرِ مَا یَأْخُذُ بَعُوضَهٌ (۶) بِجَنَاحِهَا مِنْ مَاءِ الْبَحْرِ (۷).

۳- ج، الإحتجاج ابْنُ أَبِی عُمَیْرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِیدِ السَّمَّانِ قَالَ: قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا یَقُولُ النَّاسُ فِی أُولِی الْعَزْمِ وَ صَاحِبِکُمْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ قَالَ قُلْتُ مَا یُقَدِّمُونَ عَلَی أُولِی الْعَزْمِ أَحَداً قَالَ فَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام إِنَّ اللَّهَ تَبَارَکَ وَ تَعَالَی قَالَ لِمُوسَی علیه السلام وَ کَتَبْنا

۱- کذا فی النسخ، و فی المصدر: عن خلف، عن عطیه العوفی.

۲- فی المصدر: جل شأنه.

۳- النمل: ۴۰.

۴- الرعد: ۴۳.

۵- أمالی الصدوق: ۳۳۷.

۶- فی المصدر: بقدر ما تأخذه البعوضه.

۷- تفسیر القمّیّ: ۳۴۳.

لَهُ فِی الْأَلْواحِ مِنْ کُلِّ شَیْ ءٍ مَوْعِظَهً (۱) وَ لَمْ یَقُلْ کُلَّ شَیْ ءٍ مَوْعِظَهً وَ قَالَ لِعِیسَی علیه السلام وَ لِأُبَیِّنَ لَکُمْ بَعْضَ الَّذِی تَخْتَلِفُونَ فِیهِ (۲) وَ لَمْ یَقُلْ کُلَّ شَیْ ءٍ وَ قَالَ لِصَاحِبِکُمْ أَمِیرِ الْمُؤْمِنِینَ علیه السلام قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ وَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَ جَلَّ وَ لا رَطْبٍ وَ لا یابِسٍ إِلَّا فِی کِتابٍ مُبِینٍ (۳) وَ عِلْمُ هَذَا الْکِتَابِ عِنْدَهُ (۴).

۴- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِیِّ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَیْمَانَ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِهِ تَعَالَی وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ قَالَ هُوَ عَلِیُّ بْنُ أَبِی طَالِبٍ علیهما السلام (۵).

۵- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الرَّبِیعِ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ النَّضْرِ عَنْ مُوسَی بْنِ بَکْرٍ عَنْ فُضَیْلٍ عَنْ أَبِی عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ قَالَ عَلِیٌّ علیه السلام (۶).

مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُعَیْبٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَیْلِ عَنْ أَبِی حَمْزَهَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۷) یر، بصائر الدرجات عَبَّادُ بْنُ سُلَیْمَانَ عَنْ سَعْدِ بْنِ سَعْدٍ (۸) عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِی الْحَسَنِ الرِّضَا علیه السلام مِثْلَهُ

یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بُکَیْرٍ عَنْ نَجْمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۹) وَ زَادَ فِی آخِرِهِ عِنْدَهُ عِلْمُ الْکِتابِ (۱۰)

۶- یر، بصائر الدرجات ابْنُ فَضَّالٍ عَنْ أَبِیهِ عَنْ إِبْرَاهِیمَ الْأَشْعَرِیِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ نَجْمٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ علیه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ کَفی بِاللَّهِ شَهِیداً بَیْنِی وَ بَیْنَکُمْ وَ مَنْ

۱- الأعراف: ۱۴۵.

۲- الزخرف: ۶۳.

۳- الأنعام: ۵۹.

۴- الاحتجاج: ۲۰۴.

۵- بصائر الدرجات: ۵۷ و ۵۸.

۶- بصائر الدرجات: ۵۷ و ۵۸.

۷- بصائر الدرجات: ۵۷ و ۵۸.

۸- فی نسخ الکتاب «سعید بن سعد» و هو وهم، راجع جامع الرواه ۱: ۳۵۴.

۹- بصائر الدرجات: ۵۷ و ۵۸.

۱۰- بصائر الدرجات: ۵۷ و ۵۸.

عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قَالَ صَاحِبُ عِلْمِ الْكِتَابِ عَلِيٌّ علیه السلام (۱).

۷- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِنَا قَالَ: كُنْتُ مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام فِي الْمَسْجِدِ أُحَدِّثُهُ إِذْ مَرَّ بَعْضُ وُلْدِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا ابْنُ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ (۲) قَالَ لَا إِنَّمَا ذَلِكَ عَلِيٌّ علیه السلام أُنْزِلَتْ فِيهِ خَمْسُ آيَاتٍ إِحْدَاهَا- قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ (۳).

۸- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْفُضَيْلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ علیه السلام فِي قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قَالَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام (۴).

یر، بصائر الدرجات: أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنِ النَّضْرِ عَنْ يَحْيَى الْحَلَبِيِّ عَنْ أَيُّوبَ بْنِ حُرٍّ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ وَ النَّضْرِ عَنْ عَاصِمِ بْنِ حُمَيْدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ عَنْ أَبَانٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمٍ وَ النَّضْرِ عَنِ الْقَاسِمِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ جَابِرٍ جَمِيعاً عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام مِثْلَهُ (۵).

۹- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قُلْتُ أَ هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ قَالَ فَمَنْ عَسَى أَنْ يَكُونَ غَيْرَهُ (۶).

۱۰- یر، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْأَهْوَازِيِّ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ حَمْزَةَ عَنْ أَبَانِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام هَذَا ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ يَزْعُمُ أَنَّ أَبَاهُ الَّذِي يَقُولُ اللَّهُ- قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قَالَ كَذَبَ ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ علیهما السلام (۷).

۱- بصائر الدرجات: ۵۸.

۲- فی المصدر: یقول الناس عنده علم الکتاب.

۳- بصائر الدرجات: ۵۷ و ۵۸.

۴- بصائر الدرجات: ۵۷ و ۵۸.

۵- بصائر الدرجات: ۵۷ و ۵۸.

۶- بصائر الدرجات: ۵۷ و ۵۸.

۷- بصائر الدرجات: ۵۷ و ۵۸.

شی، تفسير العياشی: عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ عَنْهُ عليه السلام مِثْلَهُ (۱).

۱۱- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ بَشِيرٍ وَ ابْنِ فَضَّالٍ عَنْ مُثَنًّى الْحَنَّاطِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَجْلَانَ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَ جَلَّ قُلْ كَفی بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِی وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قَالَ نَزَلَتْ فِی عَلِيٍّ عليه السلام إِنَّهُ عَالِمُ هَذِهِ الْأُمَّهِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله (۲).

یر، بصائر الدرجات: عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ عَمَّنْ رَوَاهُ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيِّ بْنِ النُّعْمَانِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مَرْوَانَ عَنْ فُضَيْلٍ عَنْ أَبِی جَعْفَرٍ عليه السلام مِثْلَهُ (۳)- شی، تفسير العياشی: عَنِ الْفُضَيْلِ مِثْلَهُ (۴).

۱۲- یر، بصائر الدرجات أَبُو الْفَضْلِ الْعَلَوِیُّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عِيسَی الْكُرَيْزِیِّ الْبَصْرِیِّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْحَكَمِ بْنِ ظُهَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ شَرِيكِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ الْأَعْلَی الثَّعْلَبِیِّ عَنْ أَبِی تَمَامٍ عَنْ سَلْمَانَ الْفَارِسِیِّ عَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام فِی قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَ تَعَالَی قُلْ كَفی بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِی وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ فَقَالَ أَنَا هُوَ الَّذِی عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتَابِ وَ قَدْ صَدَّقَهُ اللَّهُ وَ أَعْطَاهُ الْوَسِيلَهَ فِی الْوَصِيَّهِ وَ لَا يُخْلِی (۵) أُمَّتَهُ صلى الله عليه و آله مِنْ وَسِيلَتِهِ (۶) إِلَيْهِ وَ إِلَی اللَّهِ فَقَالَ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ (۷) وَ ابْتَغُوا إِلَيْهِ الْوَسِيلَهَ (۸).

۱۳- یر، بصائر الدرجات مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عَمْرٍو الزَّيَّاتِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ: قَالَ لِی أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام أَيَّ شَیْ ءٍ تَقُولُ الشِّيعَهُ فِی عِيسَی وَ مُوسَی وَ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام قُلْتُ يَقُولُونَ إِنَّ عِيسَی وَ مُوسَی أَفْضَلُ مِنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ قَالَ فَقَالَ يَزْعُمُونَ (۹) أَنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ قَدْ عَلِمَ مَا عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ قُلْتُ نَعَمْ وَ لَكِنْ لَا يُقَدِّمُونَ عَلَی أُولِی الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ أَحَداً قَالَ

۱- مخطوط.

۲- بصائر الدرجات: ۵۸.

۳- بصائر الدرجات: ۵۸.

۴- مخطوط.

۵- فی المصدر: و لا تحلی.

۶- من وسيله (ظ).

۷- المائده: ۳۵.

۸- بصائر الدرجات: ۵۸.

۹- فی المصدر: أ يزعمون.

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام فَخَاصِمْهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ قَالَ قُلْتُ وَ فِي أَيِّ مَوْضِعٍ أَخَاصِمُهُمْ (۱) قَالَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِمُوسَى وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (۲) عَلِمْنَا أَنَّهُ لَمْ يَكْتُبْ لِمُوسَى كُلَّ شَيْءٍ وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِعِيسَى وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ (۳) وَ قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَ تَعَالَى لِمُحَمَّدٍ ص- وَ جِئْنا بِكَ عَلى هؤُلاءِ شَهِيداً وَ نَزَّلْنا عَلَيْكَ الْكِتابَ تِبْياناً لِكُلِّ شَيْءٍ (۴).

۱۴- ير، بصائر الدرجات أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ عَنِ الْبَرْقِيِّ عَنْ رَجُلٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْوَلِيدِ قَالَ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ علیه السلام مَا يَقُولُ أَصْحَابُكَ فِي أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ وَ عِيسَى وَ مُوسَى علیهم السلام أَيُّهُمْ أَعْلَمُ قَالَ قُلْتُ مَا يُقَدِّمُونَ عَلَى أُولِي الْعَزْمِ أَحَداً قَالَ أَمَا إِنَّكَ لَوْ حَاجَجْتَهُمْ بِكِتَابِ اللَّهِ لَحَجَجْتَهُمْ قَالَ قُلْتُ وَ أَيْنَ هَذَا فِي كِتَابِ اللَّهِ قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَالَ فِي مُوسَى: وَ كَتَبْنا لَهُ فِي الْأَلْواحِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَوْعِظَةً وَ لَمْ يَقُلْ كُلَّ شَيْءٍ وَ قَالَ فِي عِيسَى- وَ لِأُبَيِّنَ لَكُمْ بَعْضَ الَّذِي تَخْتَلِفُونَ فِيهِ وَ لَمْ يَقُلْ كُلَّ شَيْءٍ وَ قَالَ فِي صَاحِبِكُمْ: كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ (۵).

أقول: قد مضى أخبار كثيره فى باب أنهم أعلم من الأنبياء عليهم السلام.

۱۵- شی، تفسير العياشي: عَنْ بُرَيْدِ بْنِ مُعَاوِيَةَ قَالَ: قُلْتُ لِأَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قَالَ إِيَّانَا عَنَى وَ عَلِيٌّ أَفْضَلُنَا وَ أَوَّلُنَا وَ خَيْرُنَا بَعْدَ النَّبِيِّ صلى الله عليه و آله (۶).

۱۶- شی، تفسير العياشي عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْعَجْلَانِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ علیه السلام قَالَ: سَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ

۱- فى المصدر: و فى اى موضع منه اخاصمهم.

۲- الأعراف: ۱۴۵.

۳- الزخرف: ۶۳.

۴- بصائر الدرجات: ۶۱. و الآيه الأخيره فى سوره النحل: ۸۹.

۵- بصائر الدرجات: ۶۲.

۶- مخطوط.

تَعَالَى قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً قَالَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ صلى الله عليه و آله وَ فِي الْأَئِمَّهِ بَعْدَهُ وَ عَلِيٌّ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ (١).

١٧- كشف، كشف الغمه مما أخرجه العز المحدث الحنبلي قوله تعالى قُلْ كَفى بِاللَّهِ شَهِيداً بَيْنِي وَ بَيْنَكُمْ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قال محمد بن الحنفيه رضى الله عنه هو على بن أبى طالب عليهما السلام (٢).

١٨- مد، العمده بِإِسْنَادِهِ عَنِ الثَّعْلَبِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْقَائِنِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ عُثْمَانَ النَّصِيبِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ السَّبِيعِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ مَنْصُورٍ عَنْ جُنَيْدٍ الرَّازِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ الْإِسْكَافِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُفَضَّلٍ عَنْ جَنْدَلِ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ سَمْعَانَ عَنْ أَبِي عُمَرَ زَاذَانَ عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّهِ مِثْلَهُ.

وَ بِهَذَا الْإِسْنَادِ عَنِ السَّبِيعِيِّ عَنِ الْحَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْجَصَّاصِ عَنْ حُسَيْنِ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُثْمَانَ عَنْ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ: كُنْتُ جَالِساً مَعَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام فِي الْمَسْجِدِ فَرَأَيْتُ ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقُلْتُ هَذَا ابْنُ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ فَقَالَ إِنَّمَا ذَاكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام (٣).

أَقُولُ: رَوَى فِي الْمُسْتَدْرَكِ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الْحَافِظِ بِإِسْنَادِهِ عَنِ ابْنِ الْحَنَفِيَّهِ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْأَوَّلِ و- رأيت فى تفسير الثعلبى روايتى أبى جعفر و ابن الحنفيه بسنديه عن عبد الله بن عطاء و زاذان عنهما.

١٩- يف، الطرائف ابْنُ الْمَغَازِلِيِّ يَرْفَعُهُ إِلَى عَلِيِّ بْنِ عَابِسٍ قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا وَ أَبُو مَرْيَمَ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَطَاءٍ قَالَ أَبُو مَرْيَمَ حَدِّثْ عَلِيّاً بِالْحَدِيثِ الَّذِي حَدَّثْتَنِي بِهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام قَالَ كُنْتُ عِنْدَ أَبِي جَعْفَرٍ عليه السلام جَالِساً إِذْ مَرَّ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ فَقُلْتُ جُعِلْتُ فِدَاكَ هَذَا ابْنُ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ قَالَ لَا وَ لَكِنَّهُ صَاحِبُكُمْ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ عليهما السلام الَّذِي نَزَلَ فِيهِ آيَاتٌ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ (۴)- أَ فَمَنْ كانَ عَلى بَيِّنَهٍ مِنْ

١- مخطوط.

٢- كشف الغمّه: ٩٢.

٣- العمده: ١٥٢.

۴- الرعد: ۴٣.

رَبِّهِ وَ يَتْلُوهُ شاهِدٌ مِنْهُ (۱) إِنَّما وَلِيُّكُمُ اللَّهُ وَ رَسُولُهُ (۲) الْآيَهَ.

وَ ذَكَرَ السُّدِّيُّ فِي تَفْسِيرِهِ أَنَّ هَذِهِ الْآيَهَ نَزَلَتْ فِي عَلِيٍّ.

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ مِنْ طَرِيقَيْنِ أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ عَلِيٌّ عليه السلام (۳).

بيان: قيل الذى عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ ابن سلام و أضرابه ممن أسلموا من أهل الكتاب و اعترض عليه بأن إثبات النبوه بقول الواحد و الاثنين مع جواز الكذب على أمثالهما لكونهم غير معصومين لا يجوز (۴) و عن سعيد بن جبير أن السوره مكيه و ابن سلام و أصحابه آمنوا بالمدينه بعد الهجره كذا فى تفسير النيسابورى (۵)

وَ رَوَى الثَّعْلَبِيُّ بِطَرِيقَيْنِ أَحَدُهُمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ أَنَّ النَّبِيَّ صلى الله عليه و آله قَالَ: إِنَّمَا ذَلِكَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ.

و نحوه روى السيوطى فى كتاب الإتقان و قال قال سعيد بن منصور حدثنا أبو عوانه عن أبى بشر قال سألت سعيد بن جبير عن قوله تعالى وَ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمُ الْكِتابِ أ هو عبد الله بن سلام فقال و كيف و هذه السوره مكيه (۶) و كذا رواه البغوى فى معالم التنزيل فإذا ثبت بنقل المؤالف و المخالف نزول الآيه فيه عليه السلام ثبت أنه العالم بعلم القرآن و ما اشتمل عليه من الحلال و الحرام و الفرائض و الأحكام فهو أولى بالخلافه و كونه مفزعا للأمه فيما يستشكل عليهم من القضايا و الأحكام و أيضا قرنه الله تعالى بنفسه فى الشهاده على نبوه النبى صلى الله عليه و آله و هذه منزله عظيمه لا يدانيها درجه

۱- هود: ۱۷.

۲- المائده: ۵۵.

۳- ما رواه عن ابن المغازلى لم نجده فى المصدر المطبوع، و الظاهر أنّه سقط عند الطبع، و أما ما رواه عن الثعلبى فيوجد فى ص ۲۴.

۴- فان الآيه فى مقام اثبات نبوه الرسول صلّى اللّه عليه و آله بشهاده من عنده علم الكتاب، و لا مناص من أن يكون هو معصوما البته، و لم يقل أحد بعصمه عبد اللّه بن سلام و امثاله.

۵- ج ۲ ص: ۳۷۷. و يستفاد من مجمع البيان أيضا راجع ج ۶: ۳۰۱.

۶- الاتقان ج: ۱: ۱۲.

فبذلک کان أولی بالإمامه و أیضا الاکتفاء بشهادته فی بیان حقیه النبی صلی الله علیه و آله یدل علی عصمته إذ لا یثبت بالشاهد الواحد غیر المعصوم شی ء و العصمه و الإمامه فیمن یمکن أن یثبت له ذلک متلازمان.

أقول: و قد مضت الأخبار الکثیره فی باب أنهم علیهم السلام أفضل من الأنبیاء علیهم التحیه و الإکرام و سیأتی أیضا فی باب علمه علیه السلام.

ص: ۴۳۶

مراجع التصحيح و التخريج و التعليق

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه ربّ العالمين و الصلاه و السلام على سيّدنا محمّد و آله الطاهرين و لعنه اللّه على أعدائهم أجمعين.

و بعد: فإنّ اللّه المنّان قد وفقنا لتصحيح هذا الجزء و هو الجزء الأول من أجزاء المجلّد التاسع من الأصل و الجزء الخامس و الثلاثون حسب تجزءتنا من كتاب بحار الأنوار و تخريج أحاديثه و مقابلتها على ما بأيدينا من المصادر و بذلنا فى ذلك غايه جهدنا على ما يراه المطالع البصير و قد راجعنا فى تصحيح الكتاب و تحقيقه و مقابلته نسخاً مطبوعه إليك تفصيلها:

١- النسخه المطبوعه بطهران فى سنه ١٣٠٧ بأمر الواصل إلى رحمه اللّه و غفرانه الحاجّ محمّد حسن الشهير ب «كمپانىّ» و رمزنا إلى هذه النسخه ب (ك) و هى تزيد على جميع النسخ التى عندنا كما أشار إليه العلّامه الفقيد الحاجّ ميرزا محمّد القمىّ المتصدى لتصحيحها فى خاتمه الكتاب، فجعلنا الزيادات التى وقفنا عليها بين معقوفين هكذا [...] و ربّما أشرنا إليها فى ذيل الصفحات.

٢- النسخه المطبوعه بتبريز فى سنه ١٢٩٧ بأمر الفقيد السعيد الحاجّ إبراهيم التبريزىّ و رمزنا إليها ب (ت).

٣- نسخه كامله مخطوطه بخطّ النسخ الجيّد على قطع كبير تاريخ كتابتها ١٢٨٠ و رمزنا إليها ب (م).

۴- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع كبير و قد سقط منها من أواسط الباب ٩٩: «باب زهده عليه السلام و تقواه» و رمزنا إليها ب (ح).

۵- نسخه مخطوطه أخرى بخطّ النسخ أيضاً على قطع متوسط و هذه الأخيره أصحّها و أتقنها و فى هامش صحيفه منها خطّ المؤلّف قدسّ سرّه و تصريحه بسماعه إيّاها فى سنه ١١٠٩ و لكنّها أيضاً ناقصه من أواسط الباب ٩٧: «باب ما علّمه الرسول صّلى اللّه عليه و آله عند وفاته» و رمزنا إليها ب (د).

و هذه النسخ الثلاث المخطوطه لمكتبه العالم البارع الأستاذ السيّد جلال الدين الأرموىّ الشهير بالمحدّث لا زال موفّقاً لمرضاه اللّه.

ص: ۴٣٧

ثمّ إنّه قد اعتمدنا فی تخریج أحادیث الکتاب و ما نقلناه المصنّف فی بیانه أو ما علّقناه و ذیّلناه علی هذه الکتب نسرد أسامیها:

۱- الأتقان للسیوطیّ طبعه مصر سنه ۱۳۷۰

۲- الإحتجاج للطبرسیّ طبعه النجف ۱۳۵۰

۳- إحقاق الحق و إزهاق الباطل طبعه إیران-

۴- الإختصاص للمفید طبعه طهران طبعه إیران سنه ۱۳۷۹

۵- الأربعین فی أصول الدین للرازیّ طبعه حیدر آباد کن سنه ۱۳۵۳

۶- إرشاد القلوب للدیلمیّ طبعه النجف-

۷- الإرشاد للشیخ المفید طبعه: إیران ۱۳۷۷

۸- أساس البلاغه للزمخشریّ طبعه مصر سنه ۱۳۷۲

۹- أسباب النزول للواحدیّ طبعه مصر سنه ۱۳۱۵

۱۰- أسد الغابه للجزریّ طبعه إیران سنه-

۱۱- إعلام الوری للطبرسیّ طبعه إیران ۱۳۷۸

۱۲- إقبال الأعمال لابن طاوس طبعه إیران ۱۳۱۲.

۱۳- الأمالی للشیخ المفید طبعه: النجف سنه ۱۳۵۱

۱۴- الأمالی للشیخ الصدوق طبعه: إیران ۱۳۰۰

۱۵- الأمالی للشیخ الطوسیّ طبعه: إیران ۱۳۱۳

۱۶- بشاره المصطفی طبعه النجف سنه ۱۳۶۹

۱۷- بصائر الدرجات للصفّار طبعه إیران ۱۲۸۵

۱۸- تاریخ الطبریّ طبعه مصر سنه ۱۳۵۸

۱۹- تحف العقول لابن شعبه طبعه: إیران ۱۳۷۶

٢٠- التفسير المنسوب إلى الإمام العسكريّ عليه السلام طبعه: إيران ١٣١٥

٢١- تفسير البرهان للبحرانيّ طبعه إيران سنه ١٣٧٥

٢٢- تفسير البيضاويّ طبعه مصر سنه ١٣٥٥

ص: ٤٣٨

٢٣- تفسير التبيان للشيخ الطوسيّ طبعه إيران سنه ١٣۶۵

٢۴- تفسير الدرّ المنثور للسيوطيّ طبعه إيران سنه ١٣٧٧

٢۵- تفسير فرات الكوفيّ بالنجف-.

٢۶- تفسير القميّ طبعه: إيران ١٣١٣

٢٧- تفسير الكشّاف للزمخشريّ طبعه مصر سنه ١٣١٨

٢٨- تفسير مجمع البيان للطبرسيّ طبعه إيران سنه ١٣٧٣

٢٩- تفسير مفاتيح الغيب للرازيّ طبعه مصر سنه ١٣٠٨

٣٠- تفسير النيسابوريّ طبعه إيران سنه-

٣١- تنبيه الخواطر و نزهه النواظر إيران سنه ١٣٧۶

٣٢- تهذيب الأحكام طبعه إيران ١٣١٧

٣٣- التوحيد للصدوق طبعه: الهند ١٣٢١

٣۴- تيسير الوصول إلى جامع الأصول طبعه مصر سنه ١٣۵٢

٣۵- ثواب الأعمال للصدوق طبعه إيران سنه ١٣٧۵

٣۶- جامع الأخبار للصدوق طبعه إيران سنه ١٣۵۴

٣٧- جامع الرواه للأردبيلى طبعه إيران سنه ١٣٣۴

٣٨- الحجه على الذاهب إلى تكفير أبى طالب طبعه النجف سنه ١٣۵١

٣٩- الخرائج و الجرائح للراونديّ طبعه: إيران ١٣٠١

۴٠- الخصال للصدوق طبعه: إيران ١٣٠٢

۴١- الديوان المنسوب إلى أمير المؤمنين عليه السلام طبعه الهند سنه ١٣١٠

۴٢- الرجال للنجاشيّ طبعه الهند سنه ١٣١٧

۴۳- الرجال للكشىّ طبعه: الهند ۱۳۱۷

۴۴- الروضه فى الفضائل طبعه إيران ۱۳۲۱

۴۵- روضه الواعظين للفتّال طبعه إيران طبعه إيران سنه-

۴۶- سر العالمين للغزالى طبعه إيران سنه ۱۳۰۵

ص: ۴۳۹

۴۷- سعد السعود لابن طاوس طبعه النجف سنه ۱۳۶۹

۴۸- الشافى للسيّد المرتضى طبعه إيران سنه ۱۳۱۰

۴۹- شرح نهج البلاغه لابن أبى الحديد طبعه بيروت سنه ۱۳۷۴

۵۰- صحاح اللغه للجوهرىّ طبعه إيران سنه-

۵۱- صحيح البخارىّ طبعه مصر سنه ۱۳۴۶

۵۲- صحيح مسلم طبعه الهند سنه ۱۳۳۴

۵۳- صحيفه الرضا عليه السلام طبعه إيران ۱۳۷۷

۵۴- الصواعق المحرقه لابن حجر طبعه مصر سنه ۱۳۷۵

۵۵- الطرائف للسيّد ابن طاوس طبعه إيران سنه ۱۳۰۲

۵۶- علل الشرائع للصدوق طبعه: إيران ۱۳۲۱

۵۷- العمده لابن بطريق طبعه إيران سنه ۱۳۰۹

۵۸- عمده الطالب فى أنساب آل أبى طالب طبعه الهند سنه ۱۳۱۸

۵۹- عيون الأخبار للصدوق طبعه: إيران ۱۳۱۸

۶۰- الغدير للعلامه الأمينىّ طبعه إيران سنه ۱۳۷۲

۶۱- الغيبه للشيخ الطوسىّ طبعه إيران سنه ۱۳۲۳

۶۲- الغيبه للنعمانىّ طبعه: إيران ۱۳۱۸

۶۳- الفائق للزمخشرىّ طبعه مصر سنه ۱۳۶۴

۶۴- فتح البارى فى شرح البخارىّ طبعه مصر سنه ۱۳۰۱

۶۵- الفصول المختاره من العيون و المحاسن طبعه النجف سنه-

۶۶- الفصول المهمّه لابن الصباغ طبعه النجف سنه-

۶۷- فقه الرضا علیه السلام طبعه إیران سنه ۱۳۷۴

۶۸- القاموس المحیط للفیروز آبادیّ طبعه مصر سنه ۱۳۵۴

۶۹- قرب الأسناد للحمیریّ طبعه إیران ۱۳۷۰

۷۰- الکافی للکلینیّ الاصول و الروضه طبعه إیران سنه ۱۳۷۵

٧١- الكافى للكلينىّ الفروع طبعه إيران سنه ١٣١٢

٧٢- الكامل لابن الأثير طبعه مصر سنه ١٣١٢

٧٣- كامل الزيارات لابن قولويه طبعه النجف ١٣٥٦.

٧٤- كتاب سليم بن قيس طبعه النجف سنه-

٧٥- كشف الحقّ للعلامه طبعه بغداد سنه ١٣٤٤

٧٦- كشف الغمّه للإربلىّ طبعه إيران ١٢٩٤

٧٧- كشف اليقين للعلّامه طبعه النجف ١٣٧١

٧٨- كمال الدين للصدوق طبعه إيران سنه ١٣٠١

٧٩- كنز الفوائد للكراجكىّ طبعه: إيران ١٣٢٢

٨٠- الكنى و الألقاب للمحدث القمىّ طبعه النجف سنه ١٣٧٦

٨١- المحاسن للبرقى طبعه إيران سنه ١٣٣١

٨٢- المختصر للحسن بن سليمان الحلىّ طبعه النجف ١٣٧٠

٨٣- مختصر بصائر الدرجات له أيضا طبعه النجف ١٣٧٠

٨٤- مراصد الإطلاع طبعه مصر سنه ١٣١٣

٨٥- مشارق الأنوار للبرسى طبعه الهند سنه ١٣٠٣

٨٦- مشكاه المصابيح طبعه الهند سنه ١٣٠٠

٨٧- مصباح الكفعمىّ طبعه إيران سنه ١٣٢١

٨٨- مصباح المتهجّد للشيخ الطوسىّ طبعه إيران سنه ١٣٣٨

٨٩- مطالب السؤول لمحمّد بن طلحه الشافعىّ طبعه النجف سنه ١٣٤٦

٩٠- معانى الأخبار للصدوق طبعه إيران سنه ١٣٧٢

۹۱- المصباح المنير للفيّوميّ طبعه مصر سنه ۱۳۰۵

۹۲- المفردات فى غريب القرآن للراغب الأصبهانىّ طبعه إيران سنه ۱۳۷۳

۹۳- مكارم الأخلاق للطبرسىّ طبعه إيران سنه ۱۳۷۶

۹۴- الملل و النحل للشهرستانىّ طبعه مصر سنه ۱۳۶۸

۹۵- مناقب آل أبی طالب لابن شهر آشوب طبعه إیران سنه ۱۳۱۳

۹۶- مناقب علی بن أبی طالب للخوارزمیّ طبعه إیران سنه ۱۳۱۳

۹۷- النهایه لابن الأثیر طبعه مصر سنه ۱۳۱۱

۹۸- نهج البلاغه للرضیّ و فی ذیله شرحه لابن (عبده)--

۹۹- الیقین فی إمره أمیر المؤمنین علیه السلام لابن طاوس طبعه النجف ۱۳۶۹

و قد اعتمدنا فی تعیین مواضع الآیات إلی المصحف الشریف الذی وفّق لطبعه الحاجّ السیّد (محمود کتابچی) مدیر المکتبه العلمیّه الإسلامیّه فی شهر جمادی الأخری ۱۳۷۷ ه

نسأل الله التوفیق لإنجاز هذا المشروع و نرجو من فضله أن یجعله ذخرا لنا لیوم تشخص فیه الأبصار. صفر الخیر ۱۳۸۰.

یحیی العابدی الزنجانی. السید کاظم الموسوی المیاموی.

ص: ۴۴۲

وَفَصْلُ الخِطابِ وَأَعْيُنُ الحَيِّ الَّذي لا يَنامُ وَأَنْتُمْ حُكَماءُ اللهِ وَبِكُمْ حَكَمَ اللهُ وَبِكُمْ عُرِفَ حَقُّ اللهِ
لا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ أَنْتُمْ نُورُ اللهِ مِنْ بَيْنِ أَيْدِينا وَمِنْ خَلْفِنا أَنْتُمْ سُنَّةُ اللهِ الَّتي
بِها سَبَقَ القَضاءُ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ أَنا لَكُمْ مُسَلِّمٌ تَسْليماً لا أُشْرِكُ بِاللهِ شَيْئاً وَلا أَتَّخِذُ
وَبِكُمْ وَجَبَ القَضاءُ ن‌خ
مِنْ دُونِهِ وَلِيّاً الحَمْدُ للهِ الَّذي هَداني بِكُمْ وَما كُنْتُ لِأَهْتَدِيَ لَوْلا أَنْ هَدانِيَ اللهُ اللهُ
أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ اللهُ أَكْبَرُ الحَمْدُ للهِ عَلىٰ ما هَدانا ذكر الصلوة والدعا على دكة القضاء ثم امض الى دكة
القضاء فصل عليها ركعتين تقرا فيها بعد الحمد ما اردت فاذا فرغت منها وسلمت وسبحت تسبيح الزهراء
عليها السلام وقل يا مالِكي وَمُمَلِّكي وَمُتَغَمِّدي بِالنِّعَمِ الجِسامِ مِنْ غَيْرِ اسْتِحْقاقٍ وَجْهي خاضِعٌ لِما تَعْلُوهُ الأَقْدامُ
لِجَلالِ وَجْهِكَ الكَريمِ لا تَجْعَلْ هٰذِهِ الشِّدَّةَ وَلا هٰذِهِ المِحْنَةَ مُتَّصِلَةً بِاسْتِئْصالِ الشَّأْفَةِ
وَامْنَحْني مِنْ فَضْلِكَ ما لَمْ تَمْنَحْ بِهِ أَحَداً مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ أَنْتَ القَديمُ الأَوَّلُ الَّذي لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ صَلِّ
الاوّل ن‌خ
عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَزَكِّ عَمَلي وَبارِكْ لي في أَجَلي وَاجْعَلْني مِنْ عُتَقائِكَ
وَطُلَقائِكَ مِنَ النّارِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ذكر الصلوة والدعاء في بيت الطشت المتصل
بدكة القضاء تصلي هناك ركعتين فاذا سلمت وسبحت فقل اَللّٰهُمَّ إِنّي ذَخَرْتُ تَوْحيدي إِيّاكَ
وَمَعْرِفَتي بِكَ وَإِخْلاصي لَكَ وَإِقْراري بِرُبُوبِيَّتِكَ وَذَخَرْتُ وِلايَةَ مَنْ أَنْعَمْتَ عَلَيَّ بِمَعْرِفَتِهِمْ
مِنْ بَرِيَّتِكَ مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمْ لِيَوْمِ فَزَعي إِلَيْكَ عاجِلاً وَآجِلاً وَقَدْ فَزِعْتُ إِلَيْكَ وَإِلَيْهِمْ
يا مَوْلايَ في هٰذَا اليَوْمِ وَفي مَوْقِفي هٰذا وَسَأَلْتُكَ ما زَكىٰ مِنْ نِعْمَتِكَ وَإِزاحَةَ ما أَخْشاهُ مِنْ
مادّتي ن‌خ
نِقْمَتِكَ وَالبَرَكَةَ فيما رَزَقْتَنيهِ وَتَحْصينَ صَدْري مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَجائِحَةٍ وَمَعْصِيَةٍ في ديني وَ
دُنْيايَ وَآخِرَتي يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ذكر الصلوة والدعاء في وسط المسجد تصلي هناك ركعتين تقرا
اقول وجدت في بعض مؤلفات قدماء
في الاولى الحمد والصمد والثانية الحمد والكافرون فاذا سلمت وسبحت فقل اَللّٰهُمَّ أَنْتَ السَّلامُ وَمِنْكَ
اصحابنا ويستحب ان تصلي في بيت الطشت
السَّلامُ وَإِلَيْكَ يَعُودُ السَّلامُ وَدارُكَ دارُ السَّلامِ حَيِّنا رَبَّنا مِنْكَ بِالسَّلامِ اَللّٰهُمَّ إِنّي صَلَّيْتُ
بزجج خ ل وهو متصل بدكة
هٰذِهِ الصَّلاةَ ابْتِغاءَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ وَمَغْفِرَتِكَ وَتَعْظيماً لِمَسْجِدِكَ اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ
القضاء ركعتين فقد
وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْفَعْها في عِلِّيّينَ وَتَقَبَّلْها مِنّي يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ ثم امض الى الاسطوانة السابعة
روي عن ابي عبد الله ع ذلك فاذا
وقف عندها مستقبل القبلة وقل بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صلى الله عليه وآله وَلا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ
سلمت فقل وذكر الدعاء ثم قال
رَسُولُ اللهِ السَّلامُ عَلىٰ أَبينا آدَمَ وَأُمِّنا حَوّاءَ السَّلامُ عَلىٰ هابيلَ المَقْتُولِ ظُلْماً وَعُدْواناً
السيد رحمه الله [illegible]

كلمه المصحّح

بسمه تعالى و له الحمد

إلى هنا انتهى الجزء الخامس و الثلاثون من كتاب بحار الأنوار من هذه الطبعه النفيسه و هو الجزء الأوّل من المجلّد التاسع فى تاريخ أمير المؤمنين صلوات اللّه عليه حسب تجزءه المصنّف أعلى اللّه مقامه يحوى زهاء خمسمائه حديث فى أربعه و عشرين باباً غير ما يحوى من المباحث العلميّه و الكلاميّه.

و لقد بذلنا الجهد عند طبعها فى التصحيح مقابله و بالغنا فى التحقيق مطالعه فخرج بعون اللّه و مشيّته نقيّاً من الأغلاط إلّا نزراً زهيداً زاغ عنه البصر و حسر عنه النظر.

اللّهم ما بنا من نعمه فمنك وحدك لا شريك لك فأتمم علينا نعمتك و آتنا ما وعدتنا على رسلك إنّك لا تخلف الميعاد.

محمد باقر البهبودى.

ص: ۴۴۴

فهرس ما فی هذا الجزء من الأبواب

الموضوع/ الصفحه

ص: ۴۴۵

أصلحوا هذه الألفاظ صفحه: ٣٨٥ السطر: ٨ لفظ الخطاء: الغنىّ الصواب: كذا فى النسخ كلّها و الظاهر أنّها «الغبىّ» من الغباوه.

رموز الكتاب

ب: لقرب الإسناد.

بشا: لبشاره المصطفى.

تم: لفلاح السائل.

ثو: لثواب الأعمال.

ج: للإحتجاج.

جا: لمجالس المفيد.

جش: لفهرست النجاشيّ.

جع: لجامع الأخبار.

جم: لجمال الأسبوع.

جُنه: للجُنه.

حه: لفرحه الغرىّ.

ختص: لكتاب الإختصاص.

خص: لمنتخب البصائر.

د: للعَدَد.

سر: للسرائر.

سن: للمحاسن.

شا: للإرشاد.

شف: لكشف اليقين.

شى: لتفسير العياشىّ

ص.: لقصص الأنبياء.

صا: للإستبصار.

صبا: لمصباح الزائر.

صح: لصحيفه الرضا عليه السلام.

ضا: لفقه الرضا عليه السلام.

ضوء: لضوء الشهاب.

ضه: لروضه الواعظين.

ط: للصراط المستقيم.

طا: لأمان الأخطار.

طب: لطبّ الأئمه.

ع: لعلل الشرائع.

عا: لدعائم الإسلام.

عد: للعقائد.

عده: للعُده.

عم: لإعلام الورى.

عين: للعيون و المحاسن.

غر: للغرر و الدرر.

غط: لغيبه الشيخ.

غو: لغوالى اللئالى.

ف: لتحف العقول.

فتح: لفتح الأبواب.

فر: لتفسير فرات بن إبراهيم.

فس: لتفسير علىّ بن إبراهيم.

فض: لكتاب الروضه.

ق: للكتاب العتيق الغروىّ

قب: لمناقب ابن شهر آشوب.

قبس: لقبس المصباح.

قضا: لقضاء الحقوق.

قل: لإقبال الأعمال.

قيه: للدُروع.

ك: لإكمال الدين.

كا: للكافى.

كش: لرجال الكشىّ.

كشف: لكشف الغمّه.

كف: لمصباح الكفعمىّ.

كنز: لكنز جامع الفوائد و تأويل الآيات الظاهره معا.

ل: للخصال.

لد: للبلد الأمين.

لى: لأمالى الصدوق.

م: لتفسير الإمام العسكرىّ عليه السلام.

ما: لأمالى الطوسىّ.

محص: للتمحيص.

مد: للعُمده.

مص: لمصباح الشريعه.

مصبا: للمصباحين.

مع: لمعانى الأخبار.

مكا: لمكارم الأخلاق.

مل: لكامل الزياره.

منها: للمنهاج.

مهج: لمهج الدعوات.

ن: لعيون أخبار الرضا عليه السلام.

نبه: لتنبيه الخاطر.

نجم: لكتاب النجوم.

نص: للكفايه.

نهج: لنهج البلاغه.

نى: لغيبه النعمانىّ.

هد: للهدايه.

يب: للتهذيب.

يج: للخرائج.

يد: للتوحيد.

یر: لبصائر الدرجات.

یف: للطرائف.

یل: للفضائل.

ین: لکتابی الحسین بن سعید او لکتابه و النوادر.

یه: لمن لا یحضره الفقیه.

ص: ۴۴۷

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِی الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان بإشراف آية الله الحاج السيد حسن فقيه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدينية والثقافية والعلمية معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائيين والمثقفين فی الجامعات والحوزات العلمية.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراكز القائمة بتوفير المصادر فی العلوم الإسلامية وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحياناً، تهدف مؤسسة القائمية للدراسات الكمبيوترية فی أصفهان إلی التوفير الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثين فی العلوم الإسلامية وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الكترونية من الكتب والمقالات العلمية والدراسات المفيدة وهی منظمة فی برامج إلكترونية وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثين والمثقفين والراغبين فيها.

وتحاول المؤسسة تقديم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمية البحتة البعيدة من التعصبات الشخصية والاجتماعية والسياسية والقومية وعلی أساس خطة تنوی تنظيم الأعمال والمنشورات الصادرة من جميع مراكز الشيعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامية وتعاليم القرآن وآل بيت النبیّ عليهم السلام

تحفيز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدينية

تنزيل البرامج المفيدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثين والمحققين فی الحوازت العلمية والجامعات

توسيع عام لفكرة المطالعة

تهميد الأرضية لتحريض المنشورات والكتّاب علی تقديم آثارهم لتنظيمها فی ملفات الكترونية

السياسات:

مراعاة القوانين والعمل حسب المعايير القانونية

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراكز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتينية وتكرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الکتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الکتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمیة الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب کیوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها على ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب على موقع القائمية ويمكن تحميلها على الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الکلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة في تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزي

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلي، الرقم ١٢٩، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكتروني : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزي ٠٣١٣٤٤٩٠١٢٥

هاتف المكتب في طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ ـ ٠٢١

قسم البيع ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩شؤون المستخدمين ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩.